







دار الكتب المصرية

القسم الأول

كتاب الألفاظ

تأليف

أبي الفتح الأصفهاني

الجزء الثاني

[الطبعة الأولى]

مطبعة دار الكتب المصرية بالقاهرة

١٩٢٨ - ١٣٤٦ هـ

كلمة

عن الجزء الثاني من الأغاني

الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله . وبعد، فهذا هو الجزء الثاني من كتاب الأغاني، قام القسم الأدبي في دار الكتب بمراجعته وعنى بتصحيحه وضبط أعلامه وشرح غريبه ، وتولى فيه الخطوة التي سلكها في تصحيح الجزء الأول والتي رسمها له سلفي المغفور له عبد الحميد أبو هيف بك عليه رحمة الله ورضوانه .

وقد تلقت دار الكتب بالقبول الحسن الملاحظات القيمة التي تفضل بإيادها على الجزء الأول كرام الكتاب من العلماء والأدباء ، فعمل القسم الأدبي على مراعاتها والأخذ بها في الجزء الثاني، وأدخل عليه ما رآه مفيداً من وجوه الإصلاح والتحسين .

وقد أصدرنا الكتاب كاملاً كما وضعه مؤلفه من غير حذف ولا إبدال، قايماً بواجب الأمانة للعلم، ووفقاً لرغبة حضرة الفاضل السيد علي راتب بك الذي يرجع إليه الفضل في خدمة العلم والأدب بالعمل على نشر كتاب من أعظم الموسوعات الأدبية في العالم العربي على أصح صورة وأدق شكل ، إذ تبرع للدار بنفقات ألتي نسخة من طبع هذا الكتاب .

ومما هو جدير بالذكر أن القسم الأدبي تيسر له العمل في تصحيح هذا الجزء أكثر من سالفه حيث إنه ذلل في الجزء الأول كثيرا من العقبات التي تعترض في تصحيح هذا الكتاب، وبذلك أصبح في تصحيح هذا الجزء أقدر منه في تصحيح الجزء الأول على تدليل ما يلاقيه من جم الصعاب وكثير المشاق في أثناء التحقيق والبحث في المصادر المتعددة والمظان المتنوعة ابتغاء الوقوف على ضبط اللفظ وحصه المعنى على أكمل وجه، حتى استطاع أن يصدر هذا الجزء على قلة عدد العاملين فيه في زمن أقصر مما استغرقه الجزء الأول .

هذا وإن دار الكتب باذلة الجهد في استحضار نسخ مما قد يوجد من هذا الكتاب في المكتبات الأخرى للرجعة عليها فوق ما في الدار منه من النسخ المخطوطة والمطبوعة التي بينت في تصدير الجزء الأول .

وتشكر الدار لمن يتفضلون عليها من أهل العلم والأدب ما يبعثون به اليها مما قد يعن لهم في أثناء اطلاعهم على هذا الكتاب من الإرشادات السديدة والملاحظات القيمة التي يراد بها وجه الحق، سدا لنقص يكون قد خفى على القسم الأدبي لإكماله، أو تصحيحا لخطأ فاتته عن غير عمد صوابه . والله الموفق ما

محمد أسعد براده

مدير دار الكتب المصرية .

بيان

(١) روجع هذا الجزء على النسخ التي روجع عليها الجزء الأول ما عدا النسخة الأوروبية التي اصططلحنا على تسميتها بالحرف (د) لأن طابعها اقتصر على طبع بعض الجزء الأول وانتهى، كما قلنا فيما كتبناه عنها في تصدير الجزء الأول، قبل آخر أخبار ابن محرز ونسبه، وما عدا النسخة التيمورية التي اصططلحنا على تسميتها بالحرف (ت) وقد قلنا فيما كتبناه عنها هناك إنه لا يوجد منها سوى الجزء الأول، كما روجع هذا الجزء على نسخة خطية محفوظة بدار الكتب المصرية تحت رقم ٥٧٩ أدب تتبدئ من الجزء الثاني، واليك وصفها :

نسخة (ط)

قد اصططلحنا على تسميتها بالحرف « ط » لأن كاتبها هو محمد بن أبي طالب البدرى وذلك في شهور سنة ٦١٤ هـ . ولم نرمز لها بالحرف « م » من محمد أو « ب » من البدرى ، لأننا رمزنا بهذين الحرفين لنسختين أخرتين عند تصحيح الجزء الأول ووصفناهما في تصديره .

أما هذه النسخة فالموجود منها بدار الكتب المصرية أربعة أجزاء في أربعة مجلدات وهي :

١ - الجزء الثاني، أوله في الصفحة الأولى ذكر عدى بن زيد، ثم ما على هذه الصفحة غرور . ونلحزم يستغرق كل أخبار عدى ثم جزءا من أخبار الحظيفة،

ويبلغ مقداره نحو ٢٨ صفحة ونصف صفحة من طبعة بولاق . ويتبدى
الصحف الموجودة بهذا البيت :

باستك إذ خلفني خلف شاعر ٢ من الناس لم أكفى ولم أتمل
وتتمى بأخر أخبار إشار بن برد الشاعر وقببه .

ورسم بوجه الصفحة الأولى صورة ملونة بالأحمر والأخضر والأسود
واللازوردى ، وفيها بعض التذهيب ، وهي تمثل مجلدا من مجالس الرقص
والنساء وقد ضم جلدًا من الجوارى والقيان . وفي هامش ظهر هذه الصفحة
طبع خاتم لم يظهر منه إلا « أبو الحسن على الشريف » وبذائره « لا إله إلا
الله وحده صدق وعده » . ويقع هذا الجزء في ١٧٣ صفحة . ويبلغ طول
الصفحة منه ٣٢ ستيمترا ، وعرضها ٢٣ ستيمترا ، وطول ما كتب منها
٢٤ ستيمترا بعرض ١٦ ستيمترا ، وفي كل صفحة ١٥ سطرا .

وليس بهوامشه سوى بعض كلمات أو جمل سقطت من الأصل
فاستدركها النسخ وكتب في نهايتها كلمة « صح » إشارة إلى سقوطها من
الأصل ، أو روايات مختلفة عن نسخ أخرى ، ويكتب فوقها الحرف « خ »
إشارة إلى روايتها بهذا النص في نسخة أخرى .

أما خط الجزء فهو النسخي المهود . وهو واضح متقن ، وأقوله على الذهب
وتراجمه كذلك ، وقد ضبطت ألفاظه بالحركات . وورد بآخره هذه العبارة :

« الحمد لله وحده . طالعاه الفقير حسن بن محمد العطار الأزهرى غفر
الله له » . وهو عالم جليل ومؤلف معروف ، تولى مشيخة الأزهر الشريف
سنة ١٢٤٦ هـ .

كما ورد أيضا : « طالعاه الفقير درويش سنة ١٠١٦ » .

٢ — الجزء الرابع ، وأوله أخبار طويس ونسبه ، ويتجى الى آخر نسب ابراهيم الموصلى وأخباره .

وفى أول هذا الجزء ورقة مكتوبة بخط مخالف لخط الكتاب تشمل أسماء من ترجم لهم صاحب الأغاني فى هذا الجزء كما كتبت فيها هذه العبارة بخط مخالف لهذا الخط أيضا وهى :

« الحمد لله وحده . قد دخل هذا الجزء الذى هو الرابع من الأغاني فى نوبة عبد الله ابن الفقير اليه محمد بن محمود الجزائرى الشهير بابن المنابى — كان الله له — بنى قدره تسع ريات صخرة جزائرية وربع واحداه ؛ وذلك بتاريخ أوانس شعبان سنة خمس عشرة واثني (كذا) عشر (كذا) مائة أحسن الله عاقبتها بحمد الله » .

وقد رسم بوجه الصحيفة الأولى منه صورة بالألوان كالسابقة إلا أنها تخالفها فى الوضع . وهى تمثل أميرا وحوله الفوائى والقيان وفى أيديهن العود والدف والقيثارة .

وأوصافه من جهة الخط والمقياس تنطبق على أوصاف المجلد السابق لأنه مخطوط بخط النامع المتكتم ، ويقع فى ٢٠٥ صفحة ، وبه حروم فى الوسط .

وقد كتب بالهمز : « الحمد لله . طالبه الفقير حسن بن محمد المطار الأزهرى ساعه الله » و « الحمد لله . طالبه محمد أحمد المروجى المالكى فى ثانى ذى القعدة سنة سبع وسبعين وثمانمائة غفر الله له والسلمين وصلى الله على محمد وآله وسلم » .

٣ — الجزء الحادى عشر، وأوله خبر أساقفة نجران مع النبي صلى الله عليه وسلم، ويتهى الى أول أخبار سويد بن أبي كاهل ونسبه، وهو مخطوط بخط الناصح المتقدم أيضا وأوصافه كأوصاف سابقه ويقع فى ٢٠٨ صفحة .

وقد كتب بآخره : « الحمد لله . طالع الفقير حسن بن محمد العطار الأزهرى ساعه الله » و « الحمد لله . طالع فقير [الى] رحمة ربه النفى محمد أحمد السروجى المالكى فى حادى عشر محرم الحرام سنة ثمان وسبعين وثمانمائة ... وصلى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم » و « الحمد لله وحده . وصلى الله على سيدنا محمد، طالع فى هذا الكتاب المبارك الفقير سليمان جاويز الشهير بالأندلس وبابن أزدمر غفر الله له عنه، وذلك فى أوائل شهر المحرم الحرام سنة ثلاثة (كنا) عشر بعد ألف » و « طالع فى هذا الكتاب المفتقر الى رحمة ربه ومغفرته ورضوانه الفقير رمضان أبا ابن المرحوم سليمان جاويز الخدم المالية غفر الله لها ولوالسهما ولن طالع فيه وأهدى ثواب لا إله إلا الله محمد رسول الله لها مع الفائحة فى شهر رذى القعدة سنة ١٠١٥ » و « الحمد لله . تعلق به نظر الفقير أحمد بن محمد بن محمد بن محمد الهوائى » .

٤ — الجزء الثالث عشر وهو مخروم من الأول والآخر، وأول ما فيه من إنشاء أخبار عبد الله بن الزبير، ويتهى الى إنشاء أخبار عمرو بن بانة، وهو مخطوط بخط الناصح المتقدم أيضا، وأوصافه كأوصاف الأجزاء السابقة . والموجود منه ١٧٢ صفحة .

(ب) لم نراع فى فهرس هذا الجزء وضع الحروف (ت) بجانب الرقم ليدل على عدد السطر فى التعليقات المكتوبة أسفل الصحف، بل رأينا لسهولة المراجعة

الاقتصار على رقم الصفحة وعدد السطر فقط سواء كان في صلب الكتاب أو حواشيه .

(ح) نهنا حضرة الباحث المحقق الأب أنطون صالمانى اليسوعى الى أن نضع فى هامش كل صفحة إزاء السطر الخامس والعاشر والخامس عشر الخ الأعداد ١٠ و ١٥ وهكذا ليقف المطالع بسرعة وبدون عناء على السطر المطلوب الذى عينه الفهرس دون أن يلجئ الى عد الأسطر ثممين السطر المطلوب وفى ذلك شيء من الاعتات للقراء لا نود لم أن يتورطوا فيه ، كما نهنا أيضا الى أن نضع أرقام صحف النسخة المطبوعة ببولاق وهى المنتشرة ظالما فى أيدي الناس كما أنها الصفحة التى يشير اليها الباحثون والمستشرقون فى مؤلفاتهم حين يقولون عن كتاب الأغانى ، لكن يسهل على من يريد الرجوع الى عبارة منه عليها بصفتها فى هذه الطبعة (طبعة بولاق) الرجوع اليها بلهجة بصر فى طبعتنا هذه ، وقد ابتدأنا ذلك من الصفحة ١١٣ من هذا الجزء ووضعنا رقم الصفحة ونحوه مفصولا عنه بشرطة أفقية رقم الجزء فمثلا $\frac{١٢٥}{١٣}$ يدل على الصفحة ١٢٥ من الجزء الثانى وهكذا ، وسفراعى ذلك فى جميع أجزاء الكتاب إن شاء الله مع تقديم جزيل الشكر له على هذه الملاحظات القيمة .

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الجزء الثاني

من كتاب الأغاني

أخبار مجنون بن عامر ونسبه

هو — على ما يقوله من صحح نسبه وحديثه — قيس، وقيل: مهدي، نسبه والصحيح^(١) [أنه] قيس بن الملوح بن مزياح بن عدس بن ربيعة بن جعدة بن كعب بن ربيعة بن عامر بن صعصعة، ومن الليل على أن اسمه قيس قول ليل صاحبه فيه:

ألا ليت شعري وألخطوب كثيرة * متى رحل قيس مستل فراجع

(١) جاءت هذه الكلمة في ح. وليست في سائر النسخ. (٢) لم تقف على ضبط هذا الاسم بمضمومه ولكن العرب سموا ملوحاً بفتح الواو وهو الذي ذكره صاحب القاموس ولم يذكر أنه ممن يملح بكسرها. (٣) هكذا في أغلب الأصول. وفي ح: «ابن مزاحم بن قيس بن عدس بن ربيعة». وقد قل صاحب السان في مادة «عدس» عن ابن الأثيري: أن كل ما في العرب «عدس» فإنه بفتح الهمزة إلا عدس بن زيد فإنه يثنى وهو عدس بن زيد بن جد الله بن دارم، وكذلك نص عليه أبو علي القتال في النوادر ج ٣ ص ٢٠٩ طبع دار الكتب المصرية.

وأخبرني الحسن بن علي^(١) قال حدثنا أحمد بن زهير قال : سمعت من لا أحيى يقول : اسم المجنون قيس بن الملقح .

وأخبرني هاشم بن محمد الخزازي قال حدثنا الرباعي ، وأخبرني الجوهري عن عمر بن شبة^(٢) أنهما سميا الأصمعي يقول — وقد سئل عنه — : لم يكن مجنونا ولكن كانت به لومة^(٣) كلومة^(٤) أبي حية البعري .

قبل كانت به لومة ولم يكن مجنونا

وأخبرني حبيب بن نصر المهدي وأحمد بن عبد العزيز الجوهري عن ابن شبة عن الخزازي قال حدثني أيوب بن عتبة قال : سألت بني عامر بطنا عن مجنون بني عامر فاجلدت أحدا يعرفه .

اعتلان الرواة في وجوده

وأخبرني عمي قال حدثنا أحمد بن الحارث عن المدائني عن ابن دأب^(٥) قال : قلت لرجل من بني عامر : أصريف المجنون وتروى من شعره شيئا ؟ قال : أوقد قرعنا من شعر العقلاء حتى تروى أشعار المجانين ! إنهم لكثير ! فقلت : ليس هؤلاء أعني ، إنما أعني مجنون بني عامر الشاعر الذي قتله العشي ، فقال : هيات ! بنو عامر أغفلت

- (١) كذا في أغلب الأصول . وفي نسخة ح : « وأخبرني الحريري عن أحمد بن زهير » .
(٢) في القاموس وهرقه ولسان العرب : اللومة بالضم : الحق ويضغ وذكر الراجح ابن سيده في المحم عن ابن الأعرابي . وصارة المصباح : اللومة بالفتح : الحيلة وبالضم : الاستعطاء والحيلة في اللسان . (٣) له ترجمة في الجزء الخامس عشر من الألفاظ طبع بولاق .
(٤) في ث : « لا أحدثنا عمر بن شبة » . (٥) هو عيسى بن يزيد بن بكر بن دأب ، كان طالما بأخبار العرب وأشعارهم وكان فوق ذلك شاعرا ، وكان ينضج بالمدينة الشعر وأحدث الشعر وكلاما ينسب إلى العرب ، وكان من أكثر أهل الجاهلية علما ومعرفة بقدرة معرفة بأخبار الناس وأيامهم ، وكان تلميذ المفاكية طيب المسامرة كثير القادة جيد الشعر حسن الاتزام له ، وهو من قلة الأعيان وقادة الأشعار ، حتى هذا الحادي حظوة لم تكن لأحد قبله (انظر ترجمته في التعليقات على كتاب التاج لمجاط ص ١١٦ — ١١٧) .

أَجَاذًا مِنْ ذَلِكَ، إِنَّمَا يَكُونُ هَذَا فِي هَذِهِ الْيَمَانِيَةِ الصَّمَاغِ قُلُوبُهَا، السَّخِيفَةُ طَوِيلًا،
الصَّمَلَةُ رَمُوسًا، فَأَمَّا نَزَارُ فَلَا .

أَخْبَرَنِي هَاشِمُ بْنُ عُمَرَ قَالَ حَدَّثَنَا الرَّيَّانِيُّ قَالَ سَمِعْتُ الْأَحْمَصِيَّ يَقُولُ : رَجُلَانِ
مَا عُرِفَا فِي الدُّنْيَا قَطُّ إِلَّا بِالْأَسْمِ : مَجْنُونُ بْنُ عَامِرٍ، وَأَبْنُ الْقُرَيْدِ، وَإِنَّمَا وَضَعَهُمَا
الرُّوَاهُ .

وَأَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَبْدِ الْمَزِيدِ قَالَ حَدَّثَنَا عُمَرُ بْنُ شَيْبَةَ قَالَ حَدَّثَنِي عَبْدُ اللَّهِ
أَبْنُ أَبِي سَعْدٍ عَنْ الْحَزَائِيِّ قَالَ : وَلَمْ أَسمِهمْ مِنَ الْحَزَائِيِّ فَكَتَبْتُهُ عَنْ أَبِي أَبِي سَعْدٍ قَالَ
أَحْمَدُ : وَحَدَّثَنَا بِهِ أَبُو أَبِي سَعْدٍ عَنْ الْحَزَائِيِّ قَالَ حَدَّثَنَا عَبْدُ الْحَبَّارِ بْنُ سَعِيدٍ عَنْ سُلَيْمَانَ
أَبْنِ نَوْفَلٍ عَنْ مُسَاحِقٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ جَدِّهِ قَالَ : سَمِعْتُ عَلَى بْنَ عَامِرٍ فَرَأَيْتُ الْمَجْنُونَ
وَأُثِمْتُ بِهِ وَالسُّدَنِيُّ .

أَخْبَرَنِي عَلِيُّ بْنُ سُلَيْمَانَ الْأَخْفَشُ قَالَ حَدَّثَنَا أَبُو سَعِيدٍ السُّكْرِيُّ قَالَ حَدَّثَنَا
إِسْمَاعِيلُ بْنُ مُجَمَّعٍ عَنْ الْمَدَائِنِيِّ قَالَ : الْمَجْنُونُ الْمَشْهُورُ بِالشَّعْرِ عِنْدَ النَّاسِ صَاحِبُ لَيْلٍ
قَبِيلُ بْنُ مُعَاذٍ عَنْ أَبِي عَامِرٍ ، ثُمَّ مِنْ بَنِي حُقَيْلٍ ، أَحْمَدُ بْنُ مُبَيْرِجٍ عَنْ عَامِرِ بْنِ حُقَيْلٍ ،

- (١) كَذَا فِي ت ، ح . وَسَمِعَهُ الصَّغِيرَةُ رَوَاهُ . وَفِي حَدِيثِ أُمِّ سَيْدٍ فِي صِفَةِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « لَمْ تَرَوْهُ صَغِيرًا » قَالَ أَبُو حَنِيدٍ : الصَّلَاةُ : صَفَرُ الرَّاسِ . وَفِي ٢ : « الصَّحِيَّةُ » بِالْيَاءِ .
وَفِي سَائِرِ النُّسخِ : « الصَّلَاةُ » بِتَشْدِيدِ الْأَلِفِ عَلَى اللَّيْنِ وَتِلْكَ تَحْرِيفٌ . (٧) سَكَنًا
فِي ت ، ٢ . وَفِي ح : « الْأَسْمُ مَجْنُونُ بْنُ عَامِرٍ » وَفِي بَاقِي النُّسخِ : « الْأَسْمُ مَجْنُونُ مَجْنُونُ
بَنِي عَامِرٍ » وَالصَّوَابُ مَا أُثِمْتَهُ . (٢) انْظُرْ لِكَلَامِهِ فِيهِ فِي ص ٩ بِالْحَاشِيَةِ رَقْم ٤ مِنْ هَذَا الْبُحْثِ
(٤) كَذَا فِي ت . وَفِي ب ، ح : « فَاتَهَا » . وَفِي بَاقِي النُّسخِ : « أَمَّا وَضَعَهُمَا » .
(٥) أَيْ تَرَبَّعَتْ حَامِلًا عَلَى قَبِيلِ الْوَكَاةِ مِنْهُمْ . (٦) كَذَا فِي ت ، ح . وَفِي سَائِرِ النُّسخِ :
« مِنْ الْمَدَائِنِيِّ » قَالَ قَالَ الْخ . (٧) فِي فَرْحِ مَسْلَمٍ لِقَوِي : أَنَّ حُقَيْلًا كَلَّمَ بِالْفَتْحِ الْأَبْنَ خَالَفَ
عَنِ الزُّهْرِيِّ وَيُحْيَى بْنِ حُقَيْلٍ دَايَا الْقَبِيلَةَ بِالْفَتْحِ . انْظُرْ فَرْحَ الْقَتَامُوسِ مَادَّةُ « حُقَيْل » .

قال : ومنهم رجل آخر قال له : مَهْدِيَّ بْنَ الْمُتَوَحِّجِ بْنِ جَعْلَةَ بْنِ كَعْبِ بْنِ رَبِيعَةَ
ابْنِ طَاهِرِ بْنِ صَمْعَةَ .

وأخبرني عَمِّي عَنْ الْكُرَّانِيِّ قَالَ حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي سَعْدٍ عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْمُبَارَكِ عَنْ
أَبْنِ الْكَلْبِيِّ قَالَ : حَدَّثْتُ أَنَّ حَلِيتَ الْمَجْنُونِ وَشَعْرَهُ وَضَعَهُ قَتَّى مِنْ بَنِي أُمَيَّةَ كَانَ
يَهْوَى ابْنَةَ عَمِّ لَهُ ، وَكَانَ يَكْرَهُ أَنْ يَظْهَرَ مَا بَيْنَهُ وَبَيْنَهَا ، فَوَضَعَ حَلِيتَ الْمَجْنُونِ وَقَالَ
الْأَشْعَارُ أَلَى يَرْوِيهَا النَّاسُ لِلْمَجْنُونِ وَنَسَبَهَا إِلَيْهِ .

ليس إن قى من
بنو أمية ومنع حذبه
ولمعه ونسبه إليه

أخبرني الْحُسَيْنُ بْنُ يَحْيَى وَأَبُو الْحَسَنِ الْأَسَدِيُّ قَالَا : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِصْحَاقَ عَنْ
أَبِيهِ قَالَ : اسْمُ الْمَجْنُونِ قَيْسُ بْنُ مُعَاذٍ أَحَدُ بَنِي جَعْلَةَ بْنِ كَعْبِ بْنِ رَبِيعَةَ بْنِ طَاهِرِ
ابْنِ صَمْعَةَ .

وأخبرني أَبُو سَعْدٍ الْحُسَيْنُ بْنُ عَلِيٍّ عَنْ زَكَرِيَّا الْعَدَوِيِّ قَالَ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ طَالُوتَ
ابْنَ مُعَاذٍ : أَنَّهُ سَأَلَ الْأَصْمَعِيَّ عَنْهُ ، فَقَالَ : لَمْ يَكُنْ مَجْنُونًا ، بَلْ كَانَتْ بِهِ لَوْنَةٌ أَحْدَثَهَا
الْعَشَقُ لَهُ ، كَانَ يَهْوَى أَمْرَأَةً مِنْ قَوْمِهِ يُقَالُ لَهَا لَيْلَى ، وَاسْمُهُ قَيْسُ بْنُ مُعَاذٍ .
وَذَكَرَ عَمْرُو بْنُ أَبِي عَمْرٍو الشَّيْبَانِيُّ عَنْ أَبِيهِ أَنَّ اسْمَهُ قَيْسُ بْنُ مُعَاذٍ .

وَذَكَرَ شُعَيْبُ بْنُ السَّكَنِ عَنْ يُوسُفَ التَّحَوِيِّ أَنَّ اسْمَهُ قَيْسُ بْنُ الْمُتَوَحِّجِ ، قَالَ
أَبُو عَمْرٍو الشَّيْبَانِيُّ : وَحَدَّثَنِي رَجُلٌ مِنْ أَهْلِ الْبَيْتِ أَنَّهُ رَأَى وَلَقِيَهُ وَسَأَلَهُ عَنْ اسْمِهِ
وَنَسَبِهِ ، فَذَكَرَ أَنَّهُ قَيْسُ بْنُ الْمُتَوَحِّجِ .

(١) كما في ب ، ص ، ح . وفي باقي النسخ : «عبد» . (٢) في ت ، ح :

«نزهة» .

وذكر هشام بن محمد الكلبي أنه قبس بن الملقح، وحدث أن أباه مات قبل اختلاطه، فصر على قبره فآفته وقال في ذلك :^(١)

عقرتُ على قبر الملقح ناعى • بنى السرح لما أن جفاه الأخابرُ
وقلتُ لما كُوفى حبيباً فإنى • غداً راجلٌ أمشى وبالأيس راكبُ
فلا يُبعدنك الله يابنَ مزاحم • فكل بكأس الموت لا شك شاربُ^(٢)

وذكر إبراهيم بن المنذر الحزامي وأبو حبيدة معمر بن المثنى أنه اسمه البعري
أبن الجعد .

وذكر مفضل الزبيدي والرياشي وأبو العالبي أنه اسمه الأقرع بن معاذ .
وقال خالد بن كلثوم : اسمه مهدي بن الملقح .

وأخبرني الأخفش عن السكري عن أبي زياد الكلبي، قال : ليل صاحب
المجنون هي ليل بنت سعد بن مهدي بن ربيعة بن الحريش بن كعب بن ربيعة
أبن عامر بن صعصعة .

(١) يقال : اخطط حقه إذا تغير وضعه . (٢) ذو السرح : واد بأرض نجد .
(٣) عتيرا أي مسفورة . وأصل القر : قطع القوائم ثم أطلق بمعنى النحر . قال ابن الأثير :
كانوا يقرنون الإبل على تبرد الحرق أي يبرونها ويقولون : إن صاحب القبر كان يقرن لأضياف
أيام حياته فكأنه يجل منه بعد وفاته . وإنما أطلق القر على النحر لأنهم كانوا إذا أرادوا نحر
البقر حرقوه فلا يترد عند النحر اه من اللسان مادة حرق . (٤) كذا في أغلب النسخ .
وفي س ٤ : « لابة شارب » . (٥) اسمه يزيد بن حيد الله بن الحارث قاله ابن النديم
في الفهرست طبع ليح ص ٤٤ : « إنه قدم بغداد أيام المهدي وكان شامرا من بني عامر بن كلاب
وله مصفات ذكرها » . وقال في تهذيب التهذيب لابن جرير السلفاني في ترجمته : « وكان إماما
في اللغة وقال من بني حنيفة البصري في كتاب التبيين على أعلام الرواة : إنما بدأت بنوادر أبي زياد
لشرف قدرها ونهاية مصنفها » .

أخبرني محمد بن خَلَفٍ وَكِيعٌ ، قال حدثنا أبو قِلَابَةَ الرَّقَاشِيُّ ^(١) ، قال حدثني
عبد الصَّمد بن المَعْلِي ، قال : سمعتُ الأعمشَ وقد تذاكرنا مجنونَ بنِ عامرٍ
يقول : لم يكن مجنونا وإنما كانت به لَوْنَةٌ ، وهو القائل :

أَخَذْتُ حِمَاسَ كُلِّ مَا • ضَلَّتُ حِمَاسَهُ بِحُسْنِهِ
كَأَدِّ النَّزَالِ يَحْكُمُهَا • لَوْلَا الشَّوَى وَتُشَوِّرُ قَرْنَهُ ^(٢)

وأخبرني عمر بن عبد الله بن جَعْلٍ التَّيْمِيُّ قال حدثنا عمر بن شَبَّة قال حدثنا
الأعمشُ قال :

قلب بالجنون
كثير غيره وكلهم
كان يشبه بليس

سألت أعرابياً من بني طامر بن صَمْعَمَةَ عن المجنون السَّامِرِي فقال : عن أبيهم
تسألني ؟ فقد كان فينا جماعةً دُعُوا بِالْجُنُونِ ، فمن أبيهم تسأل ؟ فقلت : عن الذي
كان يُشَبَّه بِبَلِيلٍ ، فقال : كلُّهم كان يُشَبَّه بِبَلِيلٍ ، قلتُ : فأنشدني لبعضهم ،
فأنشدني لمزاحم بن الحارث المجنون :

أَلَا أَيُّهَا الْقَلْبُ الَّذِي جَاءَ هَاتِمًا • بَلِيلٌ وَلَيْدًا لَمْ تُقَطَّعْ نَمَائِمُهُ ^(٣)
أَفَقِيَ قَدْ أَفَاقَ الْعَاشِقُونَ وَقَدْ أَتَى • لَكَ الْيَوْمَ أَنْ تَلْقَى طَبِيبًا مُلَامِمُهُ ^(٤)
أَجَلْتُكَ لَا تُنْسِيكَ لَيْلٌ نُلَيْمَةٌ • تُلُمُّ وَلَا عَهْدٌ يَطُولُ تَخَانُمُهُ ^(٥)

- (١) كذا في أغلب النسخ . وفي ش ، ح : « الرقاشي » بالياء . مكان القاف وهو مخرب ، لأن
أبا قلابَةَ ، وهو عبد الملك بن محمد ، يعرف بالرقاشي نسبة إلى رقاش : قبيلة من نيس جلان (انظر الأنساب
للسمعاني في مادة الرقاشي وانخلاصة في أسماء الرجال في ترجمته وتعليب التهذيب لابن جرير الصنعائي) .
(٢) الشوى : الأطراف . (٣) كذا في ش . وفي باقي النسخ : « ولداً بليلاً » .
(٤) أتى : حان وقرب . وفي ش وترين الأسواق فلهود الأطلال : « أبي » . (٥) قال
أبو عمرو : أجلك لا تعلم يفتح الجيم وكسرهما والكسر أفصح . ومناه مالك أجدا منك ! وهو منصوب
على المصدر . وقال تليط : ما أتاك في الشمر من نورك أجلك فهو بالكسر فإذا قلت بالواو وجلك
فجئت وإنما يجب التفتح لأنه صار ضمياً ، فكأنه خلف بجملة والد أبيه .

قلت : فَأَنْشَدَنِي لِغَيْرِهِ مِنْهُمْ ، فَأَنْشَدَنِي مُعَاذُ بْنُ كُثَيْبٍ الْمَجْنُونُ :

أَلَا عَالَمًا لَأَحْبَبْتُ لَيْلِي وَقَادَنِي * إِلَى اللَّهِو قَلْبُ لِحْصَانٍ تَبَوَّعُ

وَمَالِ أَمْتَرَاءِ الشَّوْقِ عَنِّي كَلْبًا * تَزَفَّتْ دُمُوعًا تَسْتَجِدُّ دُمُوعُ

فَقَدْ طَالَ إِسْمَاكِي عَلَى الْكَيْدِ الْغِي * بِهَا مِنْ هَوَى لَيْلِ الْغَدَاةِ صُدُوعُ

قُلْتُ : فَأَنْشَدَنِي لِغَيْرِ هَذَيْنِ مِنْ ذِكْرْتِ ، فَأَنْشَدَنِي لِمَهْدِي بْنِ الْمُتَوَحِّجِ :

لَوْ أَنَّ لَكَ الدُّنْيَا وَمَا عُدِلَتْ بِهِ * سِوَاهَا وَلَيْسَ بِأَنَّ حَتَكَ يَنْهَى^(٥)

لَكُنْتُ إِلَى لَيْلٍ قَتِيرًا وَإِنَّمَا * يَسُودُ إِلَيْهَا وَدَّ نَفْسِكَ حَيْنُهَا

قُلْتُ لَهُ : فَأَنْشَدَنِي لِمَنْ بَقِيَ مِنْ هَؤُلَاءِ ، فَقَالَ : حَسْبُكَ ! فَوَاقَهُ إِيَّكَ فِي وَاحِدٍ مِنْ هَؤُلَاءِ لِمَنْ يُوزَنُ بِعَقْلِكَ الْيَوْمَ .

أَخْبَرَنِي مُحَمَّدُ بْنُ خَلْفٍ وَكِيعٌ قَالَ حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ الْحَارِثِ أَنْتَلُوْاز قَالَ قَالَ
أَبْنُ الْأَعْرَابِيِّ : كَانَ مُعَاذُ بْنُ كُثَيْبٍ مَجْنُونًا ، وَكَانَ يُحِبُّ لَيْلِي ، وَشَرِكَةَ فِي حَبَا
مُرْزَاحٍ بْنِ الْحَارِثِ الثَّقَلِيِّ ، فَقَالَ مُرْزَاحٌ يَوْمًا لِلْمَجْنُونِ :

كِلَاتَا يَا مُعَاذُ يُحِبُّ لَيْلِي * بَعْنِي وَفِيكَ مِنْ لَيْلِ التَّرَابِ

شَرِكَتِكَ فِي هَوَى مِنْ كَانَ حَقِّي * وَحَقْلَكَ مِنْ مَوْتِهَا السَّكَابِ

لَقَدْ خَبَلْتَ فَوَازِكَ ثُمَّ تَلْتَ * بَعْلِي فَهُوَ خَبُولٌ مُصَابِ^(٦)

قَالَ فَيَقَالُ : إِنَّهُ لَمَّا سَمِعَ هَذِهِ الْأَبْيَاتِ أَكْبَسَ وَخَوَّلَطَ فِي عَقْلِهِ .

- (١) كَتَبَ فِي ب « م » وَسَيَأْتِي قَرِيبًا مَعْنَى فِي جَمِيعِ النُّسخِ عِدَا نِسْبَةِ ت . (٢) الْأَنْزَاءُ :
الْإِسْتِزَارُ . (٣) فِي ب « م » ، ح « ح » ، ج « ح » وَهُوَ تَحْرِيفٌ . (٤) فِي م « س » :
« الْقَى » وَالْكَيْدُ مَوْثِقَةٌ وَقَدْ انْتَصَرَ إِنْ جَنَى نَهَا عَلَى التَّأْيِثِ وَكَذَلِكَ قَالَ الْهَرَابِيُّ : هِيَ مَوْثِقَةٌ فَقَطُّ وَذَكَرَ
صَاحِبُ الْقِسَامُوسِ الرَّجْهَنِي حَيْثُ قَالَ : وَقَدْ يَذْكُرُ رَسْبَ شَارِحِهِ وَجْهَ التَّفَحُّصِ إِلَى الْفَتْوَاءِ وَغَيْرِهِ .
(٥) بَيْنَهَا هَاتَا مَتَاهُ وَصَلَهَا لِأَنَّهُ مِنْ أَسْمَاءِ الْأَضْدَادِ ، يُطْلَقُ عَلَى الرُّسُلِ وَالْفَرَاقِ ، وَدَيْمًا كَانَ مِنْ أَسْنَادِ الْقَدَمِ
إِلَى مَعْدِنِهِ بِكُنْ جَنُوبَهُ وَجْهًا جِلْدَهُ وَضَلَّ خِلَافَهُ . وَفِي ب « م » ، ح « حَاتِن » وَهُوَ تَحْرِيفٌ .
(٦) فِي ت « كَلْب » . (٧) فِي ب « م » « بَقِل » .

وذكر أبو عمرو الشَّيْبَانِي : أنه سمع في الليل هاماً يَتَفَقَّ بهذه الأبيات ، فكانت
سهبَ جنونه .

وذكر إبراهيم بن المنذر الحزامي عن أيوب بن عتبة : أن قتي من بني مروان
كان يجرى امرأة منهم فيقول فيها الشعر وينسبُه إلى المهنون ، وأنه عمل له أخباراً
وأضاف إليها ذلك الشعر ، فحمله الناس وزادوا فيه .

وأخبرني حمى عن الشَّكْرَانِي عن الثَّمَرِيِّ عن الثُّمَيْي عن عَوَاة أنه قال :
المهنون أسمُ مُستعار لا حقيقة له ، وليس له في بني عامر أصلٌ ولا نسبٌ ، فمثل
من قال هذه الأشعار ؟ فقال : قتي من بني أمية .

إنكار وجوده
والقول بأن شعره
مؤلف عليه

وقال الجاحظ : ما ترك الناس شعراً مجهولَ الفاعل قيل في لَيْلٍ إلا نسبوه
إلى المهنون ، ولا شعراً هذه سبيله قيل في لَيْلٍ إلا نسبوه إلى قَتَيْس بن ذَرِيح .

وأخبرني محمد بن خَلِيف وَكِيعٌ قال حدثنا هارون بن محمد بن عبد الملك قال
حدثني أبو أيوب المَدِينِي قال حدثني الحكم بن صالح قال : قيل لرجل من بني عامر :
هل تعرفون فيكم المهنون الذي قتله المشق ؟ فقال : هنا باطلٌ ، إنما يقتل المشقُّ
هذه الإيمانية الضعاف القلوب .

(١) في ت ١ : « قيس بن الخرج » .

(٢) كذا في أغلب النسخ . وفي ب ، م : « المدايني » والصواب ما أثبتناه . قال ابن القيم
في الفهرست طبع ليروج ص ١٤٨ : أبو أيوب المَدِينِي وأسمه سليمان بن أيوب بن محمد من أهل المدينة أ .
والأكثر في النسخة إلى مدينة الرسول صلى الله عليه وسلم « مدني » قال السمعاني في الأنساب : أكثر
ما ينسب إليها المدني وتقول بالمرث من محمد بن اسماعيل البزازي : أن المدني هراقى أيام بالمدينة
ولم يزارها ، والمدني هراقى تحول منها وكان منها ثم قال : والمشهور حديثاً أن القصة إلى مدينة الرسول
مدني مطلقاً وإلى غيرها من المدن مدني للفرق لئلا يخرى ويدعى رده بينهم إلى الأصل نسب إلى مدينة
الرسول أيضاً مدني أ هـ .

أخبرنا أحمد بن عمر بن موسى قال حدثنا إبراهيم بن المنذر الحزامي قال حدثني
أيوب بن عتبة قال حدثني من سأل بني طامر بطنًا بطنًا عن المجنون لما وجد
فيهم أحدا يعرفه .

أخبرني محمد بن مزيد بن أبي الأضر قال حدثنا أحمد بن الحارث عن ابن
الأضرابي أنه ذكر عن جماعة من بني طامر أنهم سُئلوا عن المجنون فلم يعرفوه ،
وذكروا أنه هذا الشعر كله موله عليه .

أخبرني أحمد بن حنبل الله بن عمار قال حدثني أحمد بن سليمان بن أبي شقيق
عن أبيه عن محمد بن الحكم عن عوانة قال : ثلاثة لم يكونوا قط ولا عرفوا : ابن
أبي العقب صاحب قصيدة الملاحم ، وابن القرية ، ومجنون بني طامر .

(١) كذا في أغلب النسخ ، والمولد : الفصل ، يقال : جاء بكتاب موله أي مفضل . وفي ف
« : » مؤلف . (٢) في ش : « عبد الله » وقد تقدم شير مرة كما أثبتناه في الأصل .
(٣) الاسم : جمع ملحمة وهي الرواية العظيمة في الفتن وما علم خاص يبحث فيه عن معرفة أوقات الفتن
بالدلائل النجمية ، قال صاحب كتاب مدينة العلوم : وقد عرفت أن علم أحكام النجوم من أضف العلوم
دلالة فلا تقول عليه أصلا . من كتاب أجمد العلوم لمصطفى حسن طان طبع الهند ص ٦٣٦
(٤) هو أيوب بن زيد بن قيس ، والقرية أمه وهو من بني حلال بن ربيعة وكان ليثا غليظا ، فله الجاج
لكنه بالجليل إلى ابن الأشعث ، وقد عرف به ابن خلكان في تاريخه فقال : « هذا ابن القرية الذي يذكره
الحماد في أمثاله فيقولون : ابن القرية زمان الجاج » ثم أورد عبارة صاحب الألفاظ هذه وقال :
« ابن القرية يعني هذا المذكور وابن أبي العقب الذي نسب إليه الملاحم واسمه يحيى بن عبد الله بن
أبي العقب والله أعلم » .

وقد ذكر صاحب كشف الظنون يحيى هذا باسم يحيى بن عقب ووصفه بأنه علم الحسن والحسين
رضي الله عنهما ولمسته منظومة لامية أولها :

رأيت من الأمور عجيب حال * لأصباب يسطرها مقال

أخبرني أبو الحسن الأسدي قال حدثنا الرامض قال سمعت الأعمى يقول :
الذي ألقى على المجنون من الشعر وأضيف إليه أكثر مما قاله هو .

أخبرني حمى بن الحسين الوزائي قال حدثنا عمر بن شبة قال حدثني إسماعيل
قال : أنشئت أيوب بن صباية هذين البيتين

وخبرنا بني أنت نجهله ^(١) مترج . • ليلس إذا ما بالصيف ألقى التراسيا

فهذي شهود الصيف عنا قد أفضت . • فاللوى ترى بيلس المراسيا

وسأله عن قائلهما ، فقال : جميل ، فقلت له : إن الناس يروونها المجنون ،

فقال : ومن هو المجنون ؟ فأخبرته ، فقال : ما لهذا حقيقة ولا سمعت به .

وأخبرني عمى عن عبد الله بن شبيب عن هارون بن موسى القروي قال : ^(٢)

سألت أبا بكر المدوي عن هذين البيتين فقال : هما بجميل ، ولم يعرف المجنون ،

فقلت : فهل مهما خبرهما ؟ قال : نعم ، وأنشدني :

وإني لأخشى أن أموت بلقاءة • وفي النفس حاجت إليك كما هيأ

وإني لأخشى لقاءك كلما • ليعتيك يوما أنت أبنيك ما ييا

وقالوا به داء حياء أصابه • وقد حلت نفسي مكان دواييا

(١) تجاه بالفتح واللام : يد سنو في أطراف الشام بين الشام وروادي القرى والأبلى القرد ، حسن

السمول بن حاديا اليهودي مشرف عليها فذلك كان يقال لها : تجاه اليهودي اه من معجم البلدان لياقوت .

(٢) كذا في ش وفي ب ، مه : « وما المجنون » وفي باقي النسخ : « وما هو المجنون » .

(٣) في ش ، ب ، مه ، ح : « القروي » . وفي مائر النسخ : « الحروي » والحويود

في كتب القرايم « هارون بن موسى بن أبي حلقمة القروي » بالقاء . ظل القروي أو الحروي عروة منها .

وأنا أذكر مما وقع إلى من أخباره جملاً مسحونة، مُبرّكاً من المهددة فيها، فإن أكثر أشعاره المذكورة في أخباره ينسبها بعض الرواة إلى غيره وينسبها من حكيكته عنه إليه، وإذا قلست هذه الشريطة برئت من عيب طاعن ومتبع للعيوب .
أخبرني بجمعه في شغفه بلبلى جماعة من الرواة، ونسخت ما لم أسمعه من الروايات وجمعت ذلك في سياقة خبره ما ألتقى ولم يخلف، فإذا اختلفت نسبت كل رواية إلى راويها .

لمن أخبرني بجمعه أحد بن عبد العزيز الجوهري وحيب بن نصر الملهي، قالاً : حدثنا عمر بن شبة عن رجالة وإبراهيم بن أيوب عن ابن قتيبة، ونسخت أخباره من رواية خالد بن كلثوم وأبي عمرو الشيباني وابن دأب وهشام بن محمد الكلبي وإسحاق بن الجصاص وغيرهم من الرواة .

قال أبو عمرو الشيباني وأبو حبيدة : كان المجنون يهوى ليلي بنت مهدي بن سعد بن مهدي بن ربيعة بن الحارث بن كعب بن ربيعة بن عامر بن صعصعة وتكنى أم مالك، وهما حيثن صبيان، فلبق كل واحد منهما صاحبه وهما يريان مواشي أهلها، فلم يزالا كذلك حتى كبرا فحجبت عنه، قال : ويدل على ذلك قوله :

صوت

تعلقت ليل وهي ذات ذؤابة^(١) • ولم يبد الأثراب من ثلبها حم
صغيرين نزع البهم ياليت أنا • لي اليوم لم تكبر ولم تكبر البهم

- (١) في ١ ، ٢ : « ما ذاكر » . (٢) كذا في ٣ . وفي سائر النسخ : « وفتح » .
(٢) في ٣ : « وجبت » بالواو . (٤) كذا في جميع النسخ، والقراءة : « شر القامة » .
وفي ديوانه وكتاب النسر والشعراء في ترجمته : « وهي غر صغيرة » . وفي ترتيب الأسواق : « وهي ذات تمام » .

في هذين البيتين للأخضر الجديّ لحنٌ من التَّحْيِيل الثاني بالوَسْطَى، ذكره هارونُ
أبن محمد بن عبد الملك الزيات والحشاشي .

أخبرنا الحسين بن يحيى عن حماد بن إسحاق عن أبيه عن أيوب بن حنيفة
ونسختُ هذا الخبرَ بسنده من خطِّ هارونَ بن محمد بن عبد الملك الزيات قال : حدثنا
عبدُ الله بن عمرو بن أبي سعد قال حدثنا الحسنُ بن عليّ قال حدثني أبو عتاب^(١)
البصري عن إبراهيم بن محمد الشافعي قال :

بَيْنَا أبنُ مُلَيْكَةَ يُؤَدِّنُ إِذْ سَمِعَ الْأَخْضَرَ الْجَدِيَّ يُغَنِّي مِنْ دَارِ الْعَاصِ بْنِ وَائِلٍ :
وَطَلَّقَتْهُ هَرَاءَ ذَاتِ ذَوَائِبٍ • وَلَمْ يَدِّ لِلْأُتْرَابِ مِنْ ثَلَاثِهَا حُمٌّ
صَغِيرِينَ زَعَى الْبَهْمُ يَا لَيْتَ أَنَا • إِلَى الْيَوْمِ لَمْ تَكْبَرْ وَلَمْ تَكْبِرِ الْبَهْمُ
قال : فأراد أن يقول : حتى على الصلاة فقال : حتى على البهْم ، حتى سَمِعَهُ أَهْلُ مَكَّةَ
فَقَلُّوا يَتَذَكَّرُ الْبَهْمُ •

وقال ابنُ الكلبي : حدثني معروف المكيّ والمُحَلَّبُ بنُ هِلَالٍ وإسحاقُ بنُ الحِصَاصِ
قالوا :

كَانَ سَبَبُ عَشْقِي الْمَجْنُونِ لَيْلٍ ، أَنَّهُ أَقْبَلَ ذَاتَ يَوْمٍ عَلَى نَاقَةٍ لَهُ كَرِيمَةٍ وَطَلَبَ
سُلْطَانٌ مِنْ سُلَالِ الْمُلُوكِ ، فَرُزَ بِأَمْرَاءَةٍ مِنْ قَوْمِهِ يَقَالُ لَهَا : كَرِيمَةٌ ، وَعِنْدَهَا جَمَاعَةٌ نَسُوءٍ
يَحْتَشِرُونَ لَيْلٍ ، فَأَعْجَبَتْ بِجَمَالِهَا وَكَأَنَّهَا ، فَدَعَوْنَهُ إِلَى التَزْوِيلِ وَالْحَدِيثِ ، فَقَالَ
وَجَعَلَ يُحَدِّثُنَّ وَأَمَرَ عَبْدًا لَهُ كَانَ مَعَهُ فَصْرٌ لَمَقٌ فَأَقْبَحَهُ ، وَنَظَلَ يُحَدِّثُنَّ بِقِيَمَةٍ^(٢)

- (١) كذا في ش ، ب ، ع ، هـ ، و . وفي مائر التسخ : « أبو نجات الصري » .
(٢) كذا في أطب التسخ وفي ش « ذي دار » . (٣) البهم : جمع جمة وهي الصغير من أولاد
الضأن والحمر والقطر من القرش وغيرها ، المذكور الألف في ذلك سواء . (٤) في ش :
« حبل » بالصغير . (٥) في ش : « إلى التزويل والحديث بهم » ولعل أصلها « سهر » .
(٦) هكذا في ب ، ع ، هـ ، ف ، ق ، و وفي مائر التسخ : « ووسل » .

يومه، فيينا هو كذلك، إذ طلع عليهم قتي عليه بردة^(١) من برد الأعراب يقال له: «منازل» يسوق معزى له، فلما رأته أقبلن عليه وتركن المجنون، فغضب ونرج من عندهن وأثنا يقول:

أَغِيرُ مِنْ بَرٍّ كَرِيمَةٍ نَاقِي * وَوَصَلِي مَفْرُوشِ لَوْصِلِ مُنَازِلِ
إِذَا جَاءَ قَقْعَنُ الْحُلِيِّ وَلَمْ أَكُنْ * إِذَا جَعْتُ أَرْضِي صَوْتَ تِلْكَ الْخَلَاخِلِ
مَنْ مَا اسْتَفْلِنَا بِالسَّهَامِ نَضْلُهُ * وَإِنْ نَزَّ رَشَقًا عِنْدَهَا فَهُوَ نَاضِلِ^(٢)

قال: فلما أصبح ليس حلقه وركب ناقه له أخرى ومضى متعرباً ملقاً، فالتى ليلي قاعدة يفدها بيتها وقد علق حبه عليها وهويته، وعندها جوريات يتحدثن معها، فوقف بهن وسلم، فدعونه إلى التزول وقلن له: هل لك في عادية من لا يسفله عنك منازل ولا ضيره؟ فقال: إني لعمري، فتنزل وقعل مثل ما فعله بالأمس، فأرادت أن تعلم، هل لها عنده مثل ما له عندها، فبلغت تمرض عن

(١) كذا في أغلب النسخ وفي ت «إذ طلع قتي عليهم في بردة الخ» (٢) كذا في ح وفي بقية الأصول «بردة» وقد رجعت ما في ح لأن الموجد في كتب اللغة أن بردة تجمع على بردة ولم يذكر أنها تجمع على برود، ويجمع صفير على قفول يترقب على السباح نحو شعبة وشعوب انظر فرج الأشعري على التلمذة في باب جمع التكسير. (٣) لم تقف لهذا الاسم على ضبط معين وقد ضبط بنم الميم في نسخة أ. وقد مضى القريب منازل كساجد ومنازل كساجد. (٤) أي من أجل، يقال: ضلت ذلك من جزاءه أي من أجلك وما أنشد على هذا:

أَمِنْ جَرَّاءٍ أَسَدٍ ضَعِيفٍ * وَلَوْ شِئْتُ لَكُنْتُ لَكُمْ جَوَارٍ

(٥) كذا في أغلب النسخ ومما عهد لوصه وسهيل اليه. وفي ت وتزيون الأسواق: «مقرون يرسل منازل». (٦) أي ترامينا بالسهام، ونفله: ظله. (٧) الرشق: رمي أهل الفضل ما معهم من السهام في جهة واحدة. (٨) كذا في أغلب النسخ. وفي ت ح: «إله لعمري».

حديثه ساعة بعد ساعة وتحدث غيره ، وقد كان عليّ بقلبه مثل حبا إياه وشغفته وأستغصها ، فيينا هي تحبّه ، إذ أقبل قتي من الحى فحدثه وسأله سرّاً طويلاً ، ثم قالت له : انصرف ، ونظرت إلى وجه المجنون قد تغير^(١) وأنتفخ لونه وشقّ عليه فملها ، فأنشأت تقول :

كَلَامًا مَطْهُورًا لِلنَّاسِ بِنَفْسِي • وَكُلُّ حَسَدٍ صَاحِبِهِ مَكِينُ
تُبَلِّغُنَا الْمَيُوتَ بِمَا أَرَدْنَا • وَفِي الْقَلْبَيْنِ ثُمَّ هَوَى دَفِينُ

فلما سمع البيهقي شوقاً شديدة وأغنى عليه ، فكث على ذلك ساعة ، ونضحوا الماء على وجهه [حتى أفاق] وتمكّن حب كل واحد منهما في قلب صاحبه حتى بلغ منه كلّ مبلغ .

أخبرني الحسن بن عليّ قال حدثني هارون بن محمد بن عبد الملك قال حدثني عبد الرحمن بن إبراهيم عن هشام بن محمد بن موسى المكنى عن محمد بن سعيد المقرئ عن أبي الهيثم العقيليّ قال :

خطبته الليل
واعتبارها عليه
فيه وعلمه ذلك

لما شهِرَ امرُ المَجْنُونِ ولبيل وتناشد الناس شعره فيها ، خطبها وبذل لها خمسين ناقة حمراء ، وخطبها ورُدَّ بن محمد العقيليّ وبذل لها حشراً من الأبل وراعيها ، فقال أهلها : نحن نحبروها بينكما ، فمن أختارت تزوجته ، ودخلوا إليها فقالوا : والله لن لم نختار يوماً لثقل بك ، فقال المَجْنُونُ :

أَلَا يَا أَيْلَ إِن مَلَكْتَ فِينَا • خِيَارَكَ فَأَنْظِرِي لِمَنْ الْخِيَارُ
وَلَا تَسْتَيْلِي مَسْقِي دَنِيًّا • وَلَا بَرَا إِذَا حَبَّ الْقَسَارُ

(١) يقال : انتفخ لونه إذا تغير من حم أبيض . (٢) زيادة في س ، ح .

(٢) الهيم : الهيم . (٤) في س : « حث » بالذ . (٥) القنار : ريح الغم المشوى .

يُروى في الصغير إذا رآه • وَصِيْرُهُ مُلِيَتْ كِبَارُ
فَسَلَّ ثَائِمٌ مِنْهُ نِكَاحٌ • وَمَثَلُ تَمَوَّلٍ مِنْهُ انْتِقَارُ
فَاخْتَارَتْ وَرَدًا فَتَرَوَّجَتْ عَلَى تَحَرُّهِ مِنْهَا .

وأخبرني أحمد بن عبد العزيز وحبيب بن نصر قالوا : حدثنا عمر بن شبة قال :
ذكر الميثم بن عدي عن عثمان بن عمار بن حريم المري قال :^(١)

خرجت إلى أرض بنى عامر لألقى الجنون ، فَدَلَّتْ عليه وعلى سَحْبِهِ ، فَكَلِمْتُ
أباه شيخا كبيرا وسَوَّلَهُ إِخْوَةَ الْجَنُونِ مع أبيهم رجالا ، فَسَأَلْتُهُمْ عَنْهُ فِيكَوْهُ ، وَقَالَ
الشيخ : أَمَا وَاقِعٌ لَوْ كَانَ أَرَمَ عِنْدِي مِنْ هَؤُلَاءِ جَمِيعًا ، وَإِنَّهُ عَشِيقُ أَسْرَاءَ مِنْ قَوْمِهِ
وَاقِعٌ مَا كَانَتْ تَطْلُعُ فِي مَثَلِهِ ، فَلَمَّا فَشَا أَمْرُهُ وَأَمْرُهَا كَرِهَ أَبُوهَا أَنْ يُزَوِّجَهُ إِيَّاهَا بَعْدَ
مَا ظَهَرَ مِنْ أَسْرَمِهَا ، فَزَوَّجَهَا غَيْرَهُ ، وَكَانَ أَوَّلُ مَا كَلَّفَ بِهَا يَجْلِسُ إِلَيْهَا فِي نَفَرٍ مِنْ
قَوْمِهَا فَيَصْطَلُّونَ كَمَا يَحْتَلُّ الْفَتَيَانُ^(٢) ، وَكَانَ أَجْمَلُهُمْ وَأَطْرَقَهُمْ وَأَرْوَاهُمْ لِأَشْجَارِ
الْعَرَبِ ، فَيُفِيضُونَ فِي الْحَبِيثِ فَيَكُونُ أَحْسَنَهُمْ فِيهِ إِفَاضَةً ، فَتَمْرِضُ عَنْهُ وَتَقْبَلُ
عَلَى غَيْرِهِ ، وَقَدْ وَقَعَ لَهُ فِي قَلْبِهَا مِثْلُ مَا وَقَعَ لَهَا فِي قَلْبِهِ ، فَظَنَنْتُ بِهِ مَا هُوَ عَلَيْهِ مِنْ
جَبَا ، فَأَقْبَلْتُ عَلَيْهِ يَوْمًا وَقَدْ خَلَّتْ قَقَالَتْ :

- (١) كذا في ٢٠٩ « حريم » بالحاء والراء المهملين وهو المواقف لما جاء في تاريخ ابن جرير
الطبري ص ٢٨١ قسم ٣ وفي ش : « عثمان بن عمية بن جرير المري » . وفي مائر الشيخ : « عثمان
ابن عمار بن حريم المري » . (٢) في ش : ح : « فبكروا » .
(٣) كذا في ش : وفي ٩ : ح : « فبصطان كان يجلست الفتيتان إلى الفتيتان »
وفي ب : « فبصطان كان يجلست الفتيتان إلى الفتيتان » وفي ح : « فبصطان كان يجلست الفتيتان » .

حكاية أبيه عن
جنوه بل

صوت

كَلَانَا مُظْهِرُ النَّاسِ بَضْأً * وَكُلُّ حُنْدٍ صَاحِبُهُ مَكِينٌ
وَأَسْرَارُ الْمَلَا حِظِّ لَيْسَ تَحْتَى * إِذَا نَطَقْتُ بِمَا تَحْتَى الْعِيُونُ^(١)

— خُفْتُ فِي الْأَوَّلِ حَرِيْبٌ خَفِيفٌ رَمَلٌ ، وَقِيلَ : إِنَّ هَذَا الْفَاءَ لَشَارِيَةٌ ، وَالْبَيْتُ
الْآخِرُ لَيْسَ مِنْ شِعْرِهِ — قَالَ : نَحْنُ مُنْشِئًا عَلَيْهِ ثُمَّ أَفَاقَ فَأَقْنَأَ عَقْلَهُ ، فَكَانَ لَا يَلِيسُ
فَوَا إِلَّا تَحَرُّقَهُ وَلَا يَمِشِي إِلَّا عَارِيًا وَيَلِيبُ بِالْقَرَابِ وَيَجْعُ الْعِظَامَ حَوْلَهُ ، فَإِذَا ذُكِرَتْ
لَهُ لَيْلٌ أُنْشَأَ يَحْدُثُ مِنْهَا عَاقِلًا وَلَا يُنْطَوِعُ حَرْفًا ، وَتَرَكُ الصَّلَاةَ ، فَإِذَا قِيلَ لَهُ : مَا لَكَ
لَا تُصَلِّي ! لَمْ يَرْدْ حَرْفًا ، وَكَأَنَّهُ يَحْسَبُهُ وَتَقْيِدَهُ ، فَيَعُضُّ لِسَانَهُ وَتَشْتَتِيهِ ، حَتَّى خَشِينَا عَلَيْهِ
نَظْمِنَا سَجِيَّةً فَهُوَ يَجُ .

قَالَ الْهَيْثُمُ : فَوَلَّى مَرْوَانَ بْنَ الْحَكَمِ عَمْرَ بْنَ صَدِّ الرَّحْمَنِ بْنِ حَوْفٍ صَلَاحَاتٍ
بَنَى كَهَبٍ وَتَقْشِيرَ وَجَعَلَةَ وَالْحَرِيشَ وَحَبِيبَ اللَّهِ ، فَنَظَرَ إِلَى الْهَيْثُمِ قَبْلَ أَنْ
يَسْتَحْكِمَ جُنُونَهُ فَكَلَّمَهُ وَأَنْشَدَهُ فَأَعْجَبَ بِهِ ، فَسَأَلَهُ أَنْ يُخْرِجَ مَعَهُ ، فَأَجَابَهُ إِلَى
ذَلِكَ ، فَلَمَّا أَرَادَ الرُّوْحَ جَاءَهُ قَوْمُهُ فَأَخْبَرُوهُ خَبْرَهُ وَخَبَرَ لَيْلٍ ، وَأَنَّ أَهْلَهَا أَسْتَمَعُوا
السُّلْطَانَ عَلَيْهِ ، فَأَهْدَرَتْهُ إِنْ أَطَاعَهُ ، فَأَضْرَبَ صَمًا وَصَدَهُ وَأَمَرَ لَهُ بِقَلْبَصٍ ، فَلَمَّا عَلِمَ
بِذَلِكَ وَأَتَى بِالْقَلْبَصِ رَدَّهَا عَلَيْهِ وَأَنْصَرَفَ .

قصه مع عمر بن
صدد الرحمن بن
صوف

(١) فِي ت ، ح ، وَتَرَكُ الْأَسْوَاقَ : « وَكَذَلِكَ تَقْرَأُ بِذِي الْهَيْثُمِ الْعِيُونُ » . وَفِي تَرَكُ الْأَسْوَاقَ
رَوَايَةٌ أُخْرَى وَهِيَ : « وَكَذَلِكَ تَقْرَأُ بِذِي الْهَيْثُمِ الْفَتُونَ » . (٢) سِيَّاقُ التَّصْرِيفِ يَأْتِي فِي الْجُزْءِ
الْأَوَّلِ مِنْ طَرِيقِ بُولَاقٍ وَلَمْ يَفْرَحْ هَذَا عَلَى مُنْجَبٍ ، وَالْأَقْرَبُ أَنْ يَكُونَ مُنْجَبًا يَنْتَحِلُ الْفَاءَ عَلَى نِزَاةِ اسْمِ الْفَاعِلِ
مِنْ هَرِي . (٣) كَلَّا فِي ب ، ص ، م ، ن ، وَفِي ت ، ح ، « خُفْتُ فِي الْأَوَّلِ حَرِيبٌ
مَعَ الْبَيْتِ الْآخِرِ دَعَا الْفَتَى وَلَيْسَ هُوَ مِنْ شِعْرِ الْهَيْثُمِ خَفِيفٌ رَمَلٌ ، وَقِيلَ : إِنَّ هَذَا الْفَاءَ لَشَارِيَةٌ
قَالَ : نَحْنُ مُنْشِئًا عَلَيْهِ الْخ » . (٤) كَلَّا فِي أَطْلَبِ النَّسَخِ وَفِي ت ، ح ، « حَبِ » .
(٥) كَلَّا فِي أَطْلَبِ النَّسَخِ . وَفِي ت ، ح ، « فَانْصَرَفَ عَمَّا وَعَدَهُ بِهِ وَأَمَرَ لَهُ بِقَلْبَصٍ » .

الجامع فقرأه يعلب بالتراب وهو حُرَيَّان، فقال لعلام له : يا غلام ، هات ثوباً ، فأماه به ، فقال لبعضهم : خذ هذا الثوب فألقه على ذلك الرجل ، فقال له : أتعرفه جِئْتُ فِدَاكَ ؟ قال : لا ، قال : هذا ابنُ سيدِ الحَيِّ ، لا والله ما يلبس الثياب ولا يزيد على ما تراه يفعله الآن ، وإذا طُرِحَ عليه شيء نثره ، ولو كان يلبس ثوباً لكان في مال أبيه ما يكفيه ، وحدّثه عن أمره ، فدعا به وكلمه ، فجعل لا يعقل شيئاً يكلمه به ، فقال له قومه : إن أردت أن يُعيذك جواباً صحيحاً فاذكر له ليل ، فذكرها له وسأله عن حبه إياها ، فأقبل عليه يحدّثه بمحدثها ويشكو إليه حبه إياها ويُشدهُ شعره فيها ، فقال له نوفل : احبّ صبرك إلى ما أرى ؟ قال : نعم ، وسيتّهي بي إلى ما هو أشدّ مما ترى ، فصيّب منه وقال له : أتحبّ أن أزوجكها ؟ قال : نعم ، وهل إلى ذلك من سبيل ؟ قال : انطلق معي حتى أقسم على أهلها بك وأخطبها عليك وأرقيهم في المهر لها ، قال : أتراك فاعلاً ؟ قال : نعم ، قال : أنظر ما هو ! قال : لك عليّ أن أقبل بك ذلك ، ودعا له بباب فاليسه إياها ، وراح معه المجنون كأمّح أصحابه يحدّثه ويُشدهُ ، فبلغ ذلك راعطها فتلقوه في السلاح ، وقالوا له : يا ابنُ مُسَاحِي ، لا والله لا يدخل المجنون منازلنا أبداً أو يموت ، فقد أهدرنا السلطان دمه ، فأقبل بهم وأدبر ، فأبوا ، فلما رأى ذلك قال للمجنون : انصرف ، فقال له المجنون : والله ما وقّيت لي بالمهد ، قال له : انصرفك بعد أن آيسني القوم من إجابتك أصليح من سَفِكَ الدماء ، قتل المجنون :

(١) كذا في أغلب النسخ . وفي ت : « وراح أصحابه مع المجنون كأمّح ما يكون » . (٢) كذا في أغلب النسخ . وفي ب ، ص : « بالسلاح » . (٣) يريد أنه بذلك الجهد في إلتصاحهم أن يدخلوه مع ولهم على جميع الوجوه فلم يجده شياً . قال في لسان العرب مادة قبل : « وقد أقبل الرجل وأدبره وأقبل به وأدبرها وجد حمله غيرا » .

الجامع فقرأه يعلب بالتراب وهو حُرَيَّان، فقال لعلام له : يا غلام ، هات ثوباً ، فأثابه به ، فقال لبعضهم : خذ هذا الثوب فألقه على ذلك الرجل ، فقال له : أتعرفه جِئْتُ فِدَاكَ ؟ قال : لا ، قال : هذا ابنُ سيدِ الحَيِّ ، لا والله ما يلبس الثياب ولا يزيد على ما تراه يفعله الآن ، وإذا طُرِحَ عليه شيء نثره ، ولو كان يلبس ثوباً لكان في مال أبيه ما يكفيه ، وحدّثه عن أمره ، فدعا به وكلمه ، فجعل لا يعقل شيئاً يكلمه به ، فقال له قومه : إن أردت أن يُعيذك جواباً صحيحاً فاذكر له ليل ، فذكرها له وسأله عن حبه إياها ، فأقبل عليه يحدّثه بمحدثها ويشكو إليه حبه إياها ويُشَدُّ شعره فيها ، فقال له نوبل : احب صبرك إلى ما أرى ؟ قال : نعم ، وسيتّهي بي إلى ما هو أشدّ مما ترى ، فصيّب منه وقال له : أتحبُّ أن أزوجكها ؟ قال : نعم ، وهل إلى ذلك من سبيل ؟ قال : انطلق معي حتى أقسم على أهلها بك وأخطبها إليك وأرقيهم في المهر لها ، قال : أتراك فاعلا ؟ قال : نعم ، قال : أنظر ما هو ! قال : لك على أن أصل بك ذلك ، ودعا له بباب فاليسه إياها ، وراح معه المجنون كأمح أصحابه يحدّثه ويُشَدُّه ، فبلغ ذلك رجعها فلقوه في السلاح ، وقالوا له : يا ابنُ مُسَاحِي ، لا والله لا يدخل المجنون منازلنا أبداً أو يموت ، فقد أهدرنا السلطان دمه ، فأقبل بهم وأدبر ، فأبوا ، فلما رأى ذلك قال للمجنون : انصرف ، فقال له المجنون : والله ما وقّيت لي بالمهد ، قال له : انصرفك بعد أن آيسني القوم من إجابتك أصلح من سَفَكِ الدماء ، فقال المجنون :

(١) كذا في أغلب النسخ . وفي ت : « وراح أصحابه معه المجنون كأمح ما يكون » . (٢) كذا

في أغلب النسخ . وفي ب ، ص : « بالسلاح » . (٣) يريد أنه بذلك الجهد في إلتصاحهم أن يدخلوه معه ولهم على جميع الوجوه ظم يُجِدُّه شيئا . قال في لسان العرب مادة قبل : « وقد أقبل الرجل وأدبره وأقبل به وأدبرها وجد حمله عليها » .

صوت

أَيَوَيْجُ مِنْ أُمِّي ^(١)عَقْلُهُ • فَاصْبِحْ مَذْهُوبًا بِهِ كُلِّ مَذْهَبٍ
خَلِيًّا مِنَ الْخُلَائِنِ إِلَّا مُعَدًّا ^(٢) • يُضَاهِيكَ مَنِ كَانَ يَهْوَى تَجَنُّي ^(٣)

الْفَنَاءَ لِهَسَيْنِ بْنِ عَمْرِزْ قَبِيلِ أَوَّلٍ بِالْوَسْطَى مِنْ جَامِعِ أَغَانِيهِ :

إِذَا ذُكِرْتَ لِيْ عَقَلْتُ وَرَاجَعْتُ • رَوَائِعُ عَقْلِي مِنْ هَوَى مُنْتَشَبٍ ^(٤)
وَقَالُوا صَبِيحٌ مَا بِهِ طَيْفٌ جِنَّةٍ • وَلَا أَلْهُ إِلَّا بِافْتِرَاءِ التَّكْذِيبِ ^(٥)
وَشَاهِدُ وَجْدِي دَمْعٌ حَنِى وَحُبًّا • بَرَى ^(٦)الْهَمَّ عَنْ أَحْنَاءٍ عَظْمَى وَمِنْكِ ^(٧)

صوت

تَجَنَّبْتَ لِيْ أَنْ يَلْجَأَ بِكَ الْهَوَى • وَهِيَاتَ كَانَ الْحَبُّ قَبْلَ التَّجَنُّبِ
أَلَا إِنَّمَا غَادَرْتَ يَا أُمِّ مَالِكٍ • صَدَى ^(٨)إِنَّمَا تَتَّهَبُ بِهِ الرَّجْعُ يَلْهَبُ

- (١) مجلس : صلب . (٢) هو المقعر الذى لا طوله ولكنه يختلف الطول ، ومنه قوله تعالى : (ربما الملدون من الأعراب ليؤذن لم) . (٣) كذا فى جميع الأصول وهو الموافق لما فى الديوان طبع يرواق . وسباق فى جميع الأصول ص ٣٩ من هذا الجزء « إلا مجاملا يساعده » . (٤) فى ص ٤٤ ، م ، س ، هـ : هذه الأبيات هى : « حتى فى حلين البين بيني المكى غفيف رمل رواء مع ابنه أحد الفناء هسين بن عمريز الخ » . (٥) كذا فى جميع الأصول هذا نسخة ح . وهو الموافق لما فى الديوان طبع يرواق . والروائع : جمع رائية أى مرثاة ، قال فى اللسان مادة روع : « وقد يكون رائع فاعلا بمعنى المقول ، أشد من الأمرائى » : • شذأنا رائية من حدره • أى مرثاة ، وفى نسخة ح : « عراوب » وسيد ذلك فى جميع النسخ ص ٣٩ من هذا الجزء . والعراوب : جمع عازبة من عرب بمعنى غاب . (٦) طيف جنة : من من الجن . (٧) فى ديوان الشعر والشعراء • ولأنهم الأكفراء التكذيب • والهم : الجنون ، وقيل : طرف من يلج بالإنسان . (٨) الأحباء : جمع حنوه وكل شئ ، فيه أحويج كمثل إحياج (العلم الذى ينبت عليه الخائب) والهمى والضلغ . (٩) الصدى : الجسد من الأذى بعد موته ، ويطلق على الرجل المتوفى الجسد ، كما أنه يطلق على الصوت الذى يسمعه المصوت عقب صياحه راجعا إليه من نحو الجبل والبالا المرتجع .

الفناء لإسحاق خفيفٌ هزيلٌ ^(١) أولٌ بإطلاق الوتر في مجرى البصرة، وفيه لابن
جامع هزجٌ من رواية المشاي وهي قصيدة طويلة .
وعما يُقَى فيه منها قوله :

صوت

فلم أرَ ليلَ بعد موقِفٍ سامةٍ • بختيفٍ مِنِّي تَربى جِدارَ الحَصْبِ
ويُدَى الحصى منها إذا قَذَفْتُ به • من البُيْدِ أطرافَ البَيَانِ المَضْطَبِ
فأصبحتُ من لَيْلِ الفدَاةِ كظُلُمٍ • مع الصبحِ في أعقابِ نَجْمِ مُغْرِبِ
ألا إنما غادرتُ يا أمَّ مالكٍ • صَدَى أينما تَلَحَّبُ به الرِّيحُ بَلْهَبِ
فيه هيلٌ أولٌ مطلقٌ باستهلال ، ذكر أربُ المكنى أنه لأبيه يحيى ، وذكر
المشاي أنه للواثق ، وذكر سَهَّش أنه لابن مُخْرِز ، وهو في جامع أغاني سلیمان
مُسَوَّبٌ إليه .

أنشدني الأخفش عن أبي سعيد السُّكْرَى من محمد بن حبيب للجنون :
فصوافِه ثم الله إلى الدائبِ • أفكر ما ذنبي إليها وأعجبُ
وواقِه ما أدري علامَ قتلني • وأى أموري فيك ياليلَ أركبُ
أفطعُ حبلَ الوصلِ فاموتُ دونه • أم أشربُ رَقًا مَنكُم ليس يُسْرَبُ
أم أشربُ سخي لا أرى لي مجاورا • أم أصنعُ ماذا أم أبوح فأغلبُ
فأبهما ياليلَ ما ترتضيه • فألى المظلمومَ وألى المَعْتَبُ

(١) في ١ ، ٢ ، ٣ : « ثاني هزيل أول » . (٢) في ٢ ، ٣ : « في مجرى البصرة
من رواية » . (٣) رقا ، كما .

أخبرني أحمد بن عبد العزيز الجوهري وحبيب بن نصر المهلب قال : حدثنا
عمر بن شبة قال : ذكر هشام بن الكلبي وواقفه في روايته أبو نصر أحمد بن حاتم
وأخبرنا الحسن بن علي قال حدثنا ابن أبي سنان قال حدثني علي بن الصباح عن هشام
ابن الكلبي عن أبيه :

أن أبا المجنون وأمه ورجالاً حشيرة أجمعوا إلى أبي ليل فوخطوه وتشدوه الله
والرحم ، وقالوا له : إنا هذا الرجل مالأك ، وقبل ذلك فني أقمع من الهلاك بذهاب
عقله ، وإنك تاجع به أباه وأهله ، فنشدناك الله والرحم أن تعمل ذلك ، فوالله ما
أشرف منه ، ولا لك مثل مالي أبيه ، وقد حكك في المهر ، وإن شئت أن يطلع
نفسه إليك من ماله فعل ، فأبي وحلف بالله ويطلق أمها إنه لا يزوجه إلاها أبدا ،
وقال : أنضج نعي وعشيق وآتي مالم يأت أحد من العرب ، وأيسم أبقى بيميم
فضيحة فانصرفوا عنه ، وخالفهم لوقتة فزوجه رجلان من قومها وأدخلها إليه ،
فما أمسى إلا وقد بنى بها ، وطفه انلبر فأيس منها حيلقد وزال عقله جملة ، فقال
الحى لأبيه : اجمع به إلى مكة وأدع الله عز وجل له ، وشره أن يتعلق بأستار
الكعبة ، فيسأل الله أن يعافيه مما به ويغضبا إليه ، ففلل الله أن يخلصه من هذا
البلاء ، فخرج به أبوه ، فلما صاروا بيني سمع صائحا في الليل يصيح : يا ليل ، فصرخ
صرخة طنونا أتت نفسه قد تلفت وسقط متقيها عليه ، فلم يزل كذلك حتى أصبح ثم
أفاق حائل اللون ذاخلا ، فأنشأ يقول :

(١) كذا في أغلب النسخ . وفي ت : « يطلق أمراه » .
النسخ . وفي ح : « وأخرجها إليه » . وفي ت : « وأرجعها إليه » .
القرن : متغيره .

جمع أبيه إلى
مكة ليلان ليل
ودعوه هو
استزادة حيا
ودعاه

صوت

عَرَضْتُ عَلَى قَلْبِي الْعَزَاءَ فَقَالَ لِي • مِنَ الْآنَ نَأْيُكَ لَا أَعَزَّكَ مِنْ صَبْرِ
إِذَا بَانَ مِنْ هَوَى وَأَصْبَحَ نَائِيًا • فَلَا شَيْءَ أَجْدَى مِنْ حُلُوكَ فِي الْقَبْرِ
وَدَاجٍ دَمًا إِذْ نَحْنُ بِالْخَيْفِ مِنْ مَيٍّ • فَهَيِّجْ أَطْرَابَ الْفَوَادِ وَمَا يَدْرِي
دَمًا بِأَسْمٍ لَيْسَ غَيْرَهَا فَكَاثِمًا • أَطَارِبِلِي طَائِرًا كَانَ فِي صَدْرِي
دَمًا بِأَسْمٍ لَيْسَ ضَلَّ اللَّهُ سَبِيلَهُ • وَلَيْسَ بِأَرْضٍ عَنْهُ نَازِحَةٌ قَفِيرٍ

الفناء لَرَيْبٍ خَفِيفٌ تَقِيلُ - ثم قال له أبوه : تعلق بأستار الكعبة وأسأل الله
أَنْ يَمَاتِيكَ مِنْ حُبِّ لَيْلٍ ، تعلق بأستار الكعبة وقال : اللهم زِدْنِي لِلَّيْلِ حُبًّا وَبِهَا
كَفًّا وَلَا تُقْسِ ذِكْرَهَا أَبَدًا ، فهاهم حِيلَدٌ وَأَخْطَطُ فَلَمْ يَضْطَبْ . قالوا : فَكَانَ يَسِيمُ
فِي الْبَرِّيَّةِ مَعَ الْوَحْشِ وَلَا يَأْكُلُ إِلَّا مَا يَنْتِ فِي الْبَرِّيَّةِ مِنْ بَقْلِ وَلَا يَشْرَبُ إِلَّا مَعَ
الظِّبَاءِ إِذَا وَرَدَتْ مَنَاهِلُهَا ، وَطَالَ شَعْرُ جَسَدِهِ وَرَأْسُهُ وَأَلْفَتَهُ الظِّبَاءُ وَالْوَحْشُ
فَكَانَتْ لَا تَفِرُّ مِنْهُ ، وَجَعَلَ يَوْمٌ حَتَّى يَبْلُغَ حُدُودَ الشَّامِ ، فَإِذَا ثَابَ إِلَيْهِ عَقْلُهُ سَأَلَ مَنْ
يُؤْتِيهِ مِنْ أَجْيَاءِ الْعَرَبِ عَنْ نَجِيدٍ ، يُقَالُ لَهُ : وَأَيْنَ أَنْتَ مِنْ نَجِيدٍ ! قَدْ شَارَفْتَ
الشَّامَ ! أَنْتَ فِي مَوْضِعٍ كَذَا ، فَيَقُولُ : فَأَرُونِي وَجْهَةَ الطَّرِيقِ ، فَيَرْجِعُونَهُ وَيَعْرِضُونَهُ
عَلَيْهِ أَنْ يَجْلِسَهُ أَوْ يَكْسُوهُ فَيَأْتِي ، فَيُتْلَوْنَ عَلَى طَرِيقِ نَجِيدٍ فَيُتَوَجَّهَ نَحْوَهُ .

أخبرني عمي قال حدثني الكُرَّانِيُّ قَالَ حَدَّثَنَا الْعُمَيْرِيُّ عَنْ الْمَيْمُونِ بْنِ عَبْدِ وَأَخْبَرَنَا
حَبِيبُ بْنُ قَسْرٍ الْمُهَلَّبِيُّ وَأَحْمَدُ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ الْجَوْهَرِيُّ قَالَا حَدَّثَنَا عُمَرُ بْنُ نُصَيْبَةَ
قَالَ ذَكَرَ الْمَيْمُونُ بْنُ عَبْدِ عَنْ أَبِي سَيْبِكِينَ قَالَ :

(١) كما في جميع الأصول ، والأطراب : جمع طرب وهو خفة تفتري الشمس من شدة الحر
أوالحر . والقي في ديوانه وتجب الشعر والفرار : « أحيان » . (٢) كما في أغلب
النسخ . وفي ش : « فهاج » . (٣) في ش : « أين أنت » بدون وار .

خرج منا فتي حتى إذا كان بئر ميون إذا جماعة فوق بعض تلك الجبال ، وإذا معهم فتي أبيض طول جعد كالحسن من رأيت من الرجال على هزال منه وصغره ، وإذا هم متعلقون به ، فسألت عنه ، فقيل لي : هذا فهدس المجنون نخرج به أبوه يستمير له بالبيت ، وهو على أن يأتي به قبر رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ليدعو له هناك لعله يكشف ما به ، فإنه يصنع بنفسه صليماً يرجمه منه عدوه ، يقول : أخرجوني لعلي ألتهم صبا نجيد ، فيخرجونه فيعجبون به نحو نجيد ، ونحن مع ذلك نخاف أن يلقى نفسه من الجبل ، لأن شئت الأجردنوت منه فأخبرته أنك أقبلت من نجيد ، فدنوت منه وأقبلوا عليه فقالوا له : يا أبا المهدى ، هذا الفتى أقبل من لجعد ، فتشفس تشفسه ظننت أنك كفته قد أنصبت ، ثم جعل يسألني عن واد واد وموضع موضع ، وأنا أخبره وهو يبكي أحربكاه وأوجعه للقلب ، ثم أنشأ يقول :

ألا ليت شعري عن حواصتي قنا • لطول الليالي هل تغيرتا بعدي
وهل جارتنا بالليل إلى الحى • على عهدنا أم لم تكوما على العهد

- (١) قال في باقوت : ربه ميون بمكة ، وقال البكري في معجم ما استعجم ص ٥٦٩ : هي بئر بمكة بين البيت والمجنون بأطبع مكة ، وهي منسوبة إلى ميون بن الحضرمي سفرها في الجاهلية ، وهذا توفى أبو يوسف المصنف . (٢) كذا في ش ، ح . وفي باقي النسخ : «لذا» بالفاء . (٣) الطوال بالضم ، المقطع الطول . (٤) كذا في ش ، ح . والجعد : أن يكون الزيل مصبوب الجوارح شديد الأسر والقلق غير مسترخ ولا مضطرب ، وفي باقي النسخ «جدة» بالفاء ولم نجده في كتب الفقه التي رأينا وصفا لذلك . (٥) زيادة في ب ، ص . (٦) في ش ، ح : «تفاسخت أذاكده الخ» . (٧) في ش ، ح : «يسألني» . (٨) في ب ، ص : «قيا» بالياء وهو تحريف . انظر الحاشية رقم ٣ ص ٢٥٣ من الجزء الأول من الألف . وقفا وحوارئة : بيلان لبن فزارة . (٩) كذا بالهروان وهو جبل نجد . وفي ب ، ص : «الليل» . وفي ح ، د : «الليل» . وفي ٢ : «الليل» . وفي ش : «الليل» . ولعل ما في هذه النسخ تحريف قانا لم تنف على واحد من هذه الألفاظ اسم موضع . وفي أ نقله عن نسخة أخرى : «الحق» .

وعن طُوبَاتِ الرِّيحِ إِذَا جَرَتْ • بِرِيحِ الْفُرَاتِىِ هَلْ تَهْبُ هَلْ تَجِدُ
وعن أَهْوَانِ الرِّمْلِ مَا هُوَ قَاضٍ • إِذَا هُوَ أَسْرَى لِسَلَّةٍ يَحْرَى جَعِدُ^(٢)
وهل أَفْعَضَ النَّهْرَ أَفْضَنَ لِي • عَلَى لَاحِقِ الْمَتْنَبِ مَسْدَلِي الْوَحْدِ^(٣)
وهل أَمَمْنَ الْبَهْرَ أَصَوَاتَ هَيْمَةٍ • تَحْدُرُ مِنْ تَشْرِيزِ خَصِيْبٍ إِلَى وَهْدِ^(٤)

أخبرني عمي قال حدثنا الكُزَّانِي قَالَ حَدَّثَنَا الْعُمَيْرِيُّ عَنْ الْهَيْثَمِ بْنِ هَدِيٍّ
وَالْمُنْبِيِّ قَالَا :

سأله زوج ليل
من حشره معها

مر المجنونُ بِزَوْجِ لَيْلٍ وَهُوَ جَالِسٌ يَصْطَلِي فِي يَوْمِ شَايَةٍ، وَقَدْ أَتَى أَبْنُ عَمٍّ لَهُ
فِي حَقِّ الْمَجْنُونِ لِحَاجَةٍ، فَوَقَّفَ عَلَيْهِ ثُمَّ أَتْنَاهُ يَقُولُ :

صوت

يُرِيكَ هَلْ حَمَمَتْ إِلَيْكَ لَيْلَى • قُبَيْلَ الصَّبَاحِ أَوْ قَبْلَتْ فَاهَا^(٥)
وهل رَفَّتْ عَلَيْكَ قُرُونُ لَيْلٍ • رَفِيفَ الْأَخْوَاطَةِ فِي تَلَاهَا^(٦)

(١) طويات : جمع طوية نسبة إلى العاتلة وهي ما فوق أرض نجد إلى تهامة وهذه النسبة نادرة
والقياس على (٢) يقال : تراب جسد أي تخر . (٣) لاسق : ضامر من قولهم لحق القرس
لحقاً أي ضم . والمثنان : جنبتا الظهر من اليمين واليسار ، والواحد من ذكر ووثق ، والمثاق : السبع ،
يقال : انماثلت الخيل إذا نضجت فأمرحت . والوجد : ضرب من سحر الخيل والإبل وهو سوسة تنفطر
في الخش . (٤) الهجمة : التلطة الضخمة من الإبل . والوجد : المكان المظلم من الأرض .
(٥) كذا في سـ ، أ والتشيز : المكان المرصع . وفي بقية النسخ : « كسر » بالراء المهملة وهو
تحرير . (٦) قى ت : « مر المجنون ذات يوم الخ » . (٧) في خزانة الأدب
لبيدادي ج ٤ ص ٢١٠ : « بديتك » . (٨) في خزانة الأدب لبيدادي ج ٤ ص ٢١١ :
« وهل قلت قبل الصبح لها » . (٩) قال لبيدادي في خزانة الأدب ج ٤ ص ٢١٣ :
« رقت بفتح الراء المهملة من روف لونه يرف بالكسر ديفاً وداً إذا برق وتلا ، أراد شدة سواد شعرها .
وصفه ابن الجلا في طرح المعنى بجمل المهمة مسجمة فقال : الزيف : إهداء العروس إلى بلها ، وظل
من قوله : رفيف الأخرقة وهي الأبرنج . والقرن : القرائب جمع قرن بفتح القاف وسكون الراء » اهـ
والظاهر أنه من رفيف النبات وهو أحراره تضارة وحسناً .

خُفِيَ فِي الْبَيْتَيْنِ الْمَذْكُورَيْنِ فِي هَذَا الشَّخْرِ الْحُسَيْنِ بْنِ مُحَمَّدٍ، وَلَحْنَهُ رَمَلٌ بِالْوَسْطَى
 مِنَ الْمَشَامَى .

مروره بجبل فنان
ومكة فيما الى
هبوب العاصيا
وما قاله في ذلك
من الشعر

(٢) وادي القرى : واد بين الشام والحديثة كانت به قرى منظومة ، وبها سمي وادي القرى . قال باقوت :
« وأما وادي القرى الى الآن بها ظامرة إلا أنها في وقتنا هذا كلها خراب ويأبها جارية تشقق ضيقة لا يتخطع بها
أحد » . أنظر مسجم باقوت في كلمة القرى . (٣) من الاحتياذ وجب الطعام للبع وغيره .
(٤) زيادة في شدة حر . (٥) هو تباين الأواك وهو ما بين حكة والطائف . وقيل واد المائل
على الخطين من مرقات . (٦) لا أرمح : وفي شدة « لا أرمح من هذا الوضع » .
كلهما صحيح .

صوت

أَبَا جَبَلٍ تَمَلَّتْ بَالَهُ حَلِيًّا * سَبِيلَ الصَّبَا يَخْلُصُ إِلَى تَسِيمِهَا ^(١)
 أَجْدَ بَرْدَهَا أَوْ تَشْفِى مَنَى حَرَارَةً * عَلَى صَكِّدٍ لَمْ يَبْقَ إِلَّا صَحِيمُهَا ^(٢)
 فَالِقَ الصَّبَا رِيحٌ إِذَا مَا تَلَسَّمَتْ * عَلَى نَقِيسٍ عَمَزُونٍ تَجَلَّتْ مُمُومُهَا ^(٣)

أخبرني علي بن سليمان الأقفش قال حدثني محمد بن الحسين بن الحرور قال ^(٤)
 حدثني الكسري عن جماعة من الرواة قال : ^(٥)
 من مات لم يرد ما قاله في ذلك من الشر ^(٦)

لما منع أبو ليل المجنون وعشيرته من تزويجه بها، كان لا يزال يفتنى بيوتهم
 ويهجم عليهم، فشكوه إلى السلطان فأهدر دمه لهم، فأخبروه بذلك فلم يرده وقال :
 الموت أرواح في قلوبهم فتألفوا، فلما علموا بذلك وعرفوا أنه لا يزال يطلب غيرة ^(٧)
 منهم حتى إذا تفوقوا دخل دورهم، فأرسلوا عنها وأقبلوا، وجاء المجنون عشيّة فأشرف ^(٨)
 على دورهم فلذا هي منهم بلائع ^(٩)، فقصد مقتل ليل الذي كان يفتنأ فيه، فألقى ^(١٠)
 صدره به وجعل يرمي خديه على ترابه [ويكي]، ثم أنشأ يقول، — وذكر هذه ^(١١)
 الأبيات ابن حبيب وأبو نصر له [غير خبر] — :

- (١) كذا في ت وزيون الأسواق في ترجمة المجنون ص ٧٢ طبع بولاقي. وفي سائر النسخ :
 « نسيم الصبا » . (٢) صهيها : أصلاها . (٣) كذا في أغلب النسخ والديوان .
 وفي ت ، ح ، وزيون الأسواق : « صهيوم » .
 (٤) كذا في أغلب النسخ . وفي ت ، ح ، « الحسن » . (٥) كذا في أغلب النسخ
 وفي ح : « الكردي » . (٦) كذا في أغلب النسخ . وفي ت : « قالوا » .
 (٧) في ت : « أودع ليل » . (٨) غرة : حفلة . (٩) بلايع : عوال ،
 والرواحد يفتح . (١٠) زيادة في ت . (١١) زيادة في ٤ ، ٢ ، ٥ .

أَيَا حَرَاجَاتِ الْحَيِّ حَيْثُ تَقُولُوا * بَدَى سَلِيمٌ لَا جَادُكُنَّ رَبِّيعُ
وَحَيَاكَ الْإِلَاقِ بِمَنْعَرَجِ الْوَي * لَيْتَ بَلَى لَمْ تَلْهَنَ رُبُوعُ
نَيْمَتْ عَلَى مَا كَانَ مِنِّي نَدَامَةٌ * كَمَا يَنْتَمُ الْمُقْبُوفُ حِينَ يَبِيعُ
فَقَدْ تَبَكَ مِنْ نَفْسٍ شَعَا جُ فَاتَى * نَبِيَّكَ عَنْ هَذَا وَأَنْتَ جَمِيعُ
فَقَرَّبْتَ إِلَى غَيْرِ الْغَرِيبِ وَأَشْرَفْتَ * إِلَيْكَ تَسَا يَا مَا لَمْ يَكُنْ مَلُوعُ

وذكر خالد بن جهميل^(٩) وخالد بن كلثوم في أخبارهما التي صنعها أبا ليل وعذته
قبل أن يخطب أن تستريحه ليلة إذا وجدت فرصة لذلك، فكث مرة يرأسها
في الوفاء وهي تيمده وتُسَوِّفُهُ، فأتى أهلها ذات يوم والحى خلوف، فجلس إلى نسوة
من أهلها حجرة منها بحيث تسمع كلامه، فغادثن طويلا ثم قال : ألا أُنشِدُكُمْ
أبياتا أحدكنها في هذه الأيام ؟ قلن : بلى، فأنشدهن :

(١) الحراجات : جمع حرجة وهي الفضة، وصيبت بذلك لضيقها، ولعل : الشجر الخفيف، وهي أيضا
الشجرة تكون بين الأجرار لا تصل إليها إلا طرة وهي ما رمى من المال . (٢) كذا في ت .
وفي سائر النسخ : « حين » . (٣) ذو سلم : موضع بالجواز . (٤) يقال : نفس شعاع
إذا انتشر رأيا فلم يلبه لأمر جزم . (٥) الجميع : ضد الخفوق . (٦) كذا في ت ، هـ ، م
ودوران المجنون والأغانى في ترجمة قيس بن ذريح ج ٨ طبع بولاق . وفي سائر الأمور : « ظمرفت »
بالفاء، ومعناه ظهرت وارتفعت . (٧) التابا : جمع تبة وهي العفة وهي الرق الصعب في الجبل
يريد بذلك أن الرسول إلى ليل صعب لا يستطيعه . (٨) متاقى هله الأبيات في تصديده
منسوبة إلى قيس بن ذريح في ترجمته بالجزء الثامن من الأغانى طبع بولاق . (٩) كذا في أغلب
النسخ . وفي ت : « خاله بن حل » بالخاء ولم توفق لتصحيح هذا الاسم . (١٠) كذا
في أغلب النسخ . وفي س : « أن تزوره » . (١١) ما عُوِذَ مِنْ كَلِمَةِ صَوَفَ، كَانَ
المتأمل يقول مرة بعد مرة صوف أنفل . (١٢) يقال : حتى خلوف إذا غلب الزيل
وأقام التسه . (١٣) حجرة : ناحية .

حديث مع نسوة
لين ليل

صوت

يَا لَرَجَالٍ لِمَسَّمَّاتٍ يَرَوْنِي * مُسْتَطَرَفٌ وَقَسْدِيمٌ كَادَ بَيْلِي^(١)
 مَن مَّازَرِي مِنْ غَرِيمٍ غَيْرِ ذِي عُسْرِ * بَابِي فَيَمَطُّنِي ذَنبِي وَيَلْوِي^(٢)
 لَا يُبِيدُ الْقَدَّ مِنْ حَتَّى فَيَنْكَرَهُ * وَلَا يُحْدِثُنِي أَنْ سَوْفَ يَقْضِي^(٣)
 وَمَا كُشْكِرَى شَكَرٌ لَوْ يُوَافِقُنِي * وَلَا مَتَايَ مِسْوَاهُ لَوْ يُوَافِقُنِي^(٤)
 أَلَمْتُهُ وَعَصَبْتُ النَّاسَ كُلَّهُمْ * فِي أَسْرِهِ وَهَوَاهُ وَهُوَ يَعْصِي^(٥)

قال : قلل له : ما أنصفك هذا الغريم الذي ذكرته ! وجعلن يتضاحكن وهو يبيك ، فاستعيت ليل منهن ورفت له حتى بكت ، وقامت فخلت يديها وأنصرف هو .

— في الثلاثة الأبيات الأولى من هذه الأبيات هزج طنبوري للسندود — قال في خبرهما هذا : وكان الجنون أبنا حم يأتياه فيمحدثانه ويُسليانه وإسنانه ، فوقف عليهما يوما وهما جالسان ، فقال له : يا أبا المهدى ألا تجلس ؟ قال : لا ، بل أمضي إلى منزل ليل فأتسمه وأرى آثارها فيه ، فأشفي بعض ما في صدري بها ، فقال له : فمنع معك ، فقال : إذا فعلنا أكرمنا وأحسننا ، فقاما معه حتى أتى دار ليل ، فوقف بها طويلا يشبع آثارها ويبكي ويقف في موضع موضع منها ويبكي ، ثم قال :

- (١) كذا في أكثر النسخ . وفي ح : « مستطرفة وقد كان يكفى » . (٢) السر : لغة في السر من السر . قال جسي بن حل : كل اسم على ثلاثة أحرف أوله مشدود وأوسطه ساكن فن العرب من يلقه ونهم من يحقنه مثل صر وصر وصر وصر . أنظر اللسان مادة صر .
 (٣) في أ ب ، ح : « يأت » وهو تحريف . (٤) في ش ، ح : « هراتي » .
 (٥) كذا في جميع النسخ ، واصله : « قال » بالثنية لأن الشاعر صر من غاه بن جليل وخاله ابن كثرهم .

صوت

يا صاحبي ألبا بي بمترلة • قد مر حين عليها ألبا حين
إني أرى رجعات الحب تفتلي^(١) • وكان في بدنها ما كان يكفيني^(٢)
لا خير في الحب ليست فيه قاصرة • كآف صاحبها في تزج موتون^(٣)
إن قل عدالة مهلا فلان لم • قال الموى غير هذا القول يميني^(٤)
ألقى من اليأس ناراً تفتلي^(٥) • وللرجاء بشاشات تضحيني^(٦)
التناء لإبراهيم خفيف ثقيل من جامع غنائه •

وقال هشام بن الكلبي عن أبي مسكين: إن جماعة من بنى عامر حدثوه قالوا:
كان رجل من بنى عامر بن عقيل يقال له: قيس بن معاذ، وكان يدعى المجنون،
وكان صاحب فزول وجمالية للنساء، تفرج على ناقة له يسير، فمر بأمرأة من بنى عقيل
يقال لها: كريمة، وكانت جميلة عاقلة، معها نسوة فعرفته ودعونه إلى الزول
والحديث، وعليه حللتان له فاحترقان وطبسان وقلنسوة، فزول فظلل يحسبن
ويشسحن وعن أعجب شيء به فيما يرى، فلما أعجبته ذلك منهن عقرهن ناقة،

- (١) في ت: «تافقي». (٢) في ت: بين هذا البيت وألقى يده مائة • المومنون
مضروب على الوتين وهو عرق معلق بإطراف القلب • ولا تدري هل هو من أصل الكتاب أم لا • المؤلف
تفسيراً للموتون أو أن أوتى الصبح وجده ينامش بين النسخ فالحقه بالأصل • وتفسير الموتون بالمضروب
على الوتين مطابق لقولهم في كتب اللغة: ربه: أصاب ربه، ونظيره مكل إذا أصبت كليمه • ومكبد
إذا أصبت كبد • (٣) كذلك في ت، ح • وفي باقي النسخ: «يعني» بالفتح المعجمة •
(٤) كذا في دهران الشعر والشعراء في ترجمة المجنون طبع ليدن ص ٣٥٨ وفي سائر النسخ:
«من الحب» • (٥) كذا في أغلب النسخ: وفي ٢ = ٤ = ١ «لا ين أمة» •
(٦) كذا في ت، ح • وفي سائر النسخ: «أين مسكين» • وقد سبق في ص ٢٢ من هذا الجزء
باسم «أبي مسكين» بإتمام النسخ • وسبق كذلك بالجزء الثالث عشر من الألف طبع بولاق ص ١٢٢

وَلَقَدْ رَأَى إِلَيْهَا يَتَوَيْنَ وَيَأْكُلْنَ إِلَى أَنْ أَمْسَى ، فَأَقْبَلَ غُلَامٌ شَابٌ حَسَنُ الْوَجْهِ
مِنْ حَيْثُ جَلَسَ إِلَيْهِ ، فَأَقْبَلَ عَلَيْهِ وَجْهَهُمْ فَقَالَ لَهُ : كَيْفَ ظَلَمْتَ يَا مُنَازِلُ^(١)
الْيَوْمَ ؟ فَلَمَّا رَأَى ذَلِكَ مِنْ فِعْلِهِمْ غَضِبَ ، فَقَامَ وَتَرَكَهُمْ وَهُوَ يَقُولُ :

أَأَعْرِضُ مِنْ جَمًّا كَرِيمَةً نَاقِي * وَوَضَعِي مَقْرُوشٌ لِرَوْضِلِ مُنَازِلِ
إِذَا جَاءَ قَعْقَعَنَ الْحُلِيِّ وَلَمْ أَكُنْ * إِذَا جِئْتُ أَرْضَى صَوْتَ تِلْكَ الْخِلَاجِلِ^(٢)

قال : فقال له القسي : هَلَمْ تَتَبَارَعَ أَوْ تَلْتَاخَلَّ ، فقال له : إِنْ شِئْتَ ذَلِكَ
فَقُمْ إِلَى حَيْثُ لَا تَرَاهُنَّ وَلَا يَرِيَنَّكَ ، ثُمَّ مَا شِئْتَ فَافْعَلْ ، وقال :
إِذَا مَا أَنْتَضَلْنَا فِي الْخِلَاءِ فَتَضَلُّهُ * وَإِنْ يَرِجْ رَشَقًا عِنْدَهَا فَهُوَ نَاضِلِ^(٣)

وقال ابنُ الكلبي في هذا الخبر : فَلَمَّا أَصْبَحَ لَيْسَ حُلَّتُهُ وَرِكَبُ نَاقَتِهِ وَضَعِي
مَتَّعِزًّا طَرَفًا ، فَأَلْقَى لَيْلَى جَالِسَةً فِيهَا يَتْنًا ، وَكَانَتْ مَعَهُمْ يَوْمَئِذٍ جَالِسَةً ، وَقَدْ عَلِقَ
بِقُلُوبِهَا وَهَوِيَّتِهِ ، وَعِنْدَهَا جُودِيْرَاتٌ يُحَدِّثْنَهَا ، فَوَقَفَ بَيْنَ وَسَلَمَ ، فَدَعَا نَهْ إِلَى التَّوَلُّو
وَلَقَدْ رَأَى لَهُ : هَلْ لَكَ فِي مُحَادَثَةٍ مَنْ لَا يَسْتَقِلُّ عَنْكَ مُنَازِلُ وَلَا غَيْرُهُ ؟ قَالَ : إِي لَعَمْرِي ،
فَقَتِلَ وَفَعَلَ قَتْلُهُ بِالْأَمْسِ ، فَأَرَادَتْ أَنْ تَعْلَمَ هَلْ لَهَا عِنْدَهُ مِثْلُ مَا لَهُ عِنْدَهَا ، فَجَلَسَتْ

(١) كلما في أغلب النسخ . وفي ش : « يشعرون » وكلاما صحيح . (٢) في ش :
« ظلت » وهي لغة فيها . (٣) جاء هذا السطر في زوين الأسواق من ٦٣ طبع بولاق هكذا :
« إِذَا جِئْتُ إِلَى أَخْفَيْنَ صَوْتَ الْخِلَاجِلِ » وقال في تفسيره : يقول له أظهر صوت الحلي
حين جاء منازل ، وهذه تكملة عن قواعدهم له ، ولم يكن ذلك حد مجيئ .

(٤) كلما في ش : ح . وزوين الأسواق . وفي باقي النسخ : « ناضل » بنير باد الحكم ، وآثرت
ما أثبتته بالأصل لأنه أتم مقابلة لقوله نفسه ، ولأن قوله « نفسه » هكذا بالتفسير ظاهر في أن الشاعر
أتى بهذا البيت في حجة المتصل بالبيتين السابقين وهذا يستدعي كسر اللام حتى يكون مل ورويتا
كما تقدم في صفحة ١٢ من هذا الجزء .

تُعرض عن حديثه ساعة بعد ساعة وتُحلتُ غيره، وقد كان يلقى حبا بقلبه وشغفه وأستجلبها، فينأى عن مُحَدَّثِهِ إِذْ أَقْبَلَ فَمِنْهُ مِنَ الْحَيِّ فَلَحَتْهُ فَسَارَتْهُ مِرَارًا طَوِيلًا ثُمَّ قَالَتْ لَهُ أَنْصَرَفَ، فَأَنْصَرَفَ، وَنَظَرْتُ إِلَى وَجْهِ الْمَجْنُونِ قَدْ تَغَيَّرَ وَاسْتَبَقَ وَشَقَّ عَلَيْهِ مَا قُلْتُ، فَأَنْشَأَتْ تَقُولُ :

كَلَامًا مُظْهِرًا لِلنَّاسِ بُشْفًا • وَكُلَّ عِنْدَ صَاحِبِهِ مَكِينُ

تَبْلَغُنَا السُّيُوفُ مَقَالَتَيْنَا • وَفِي الْقَلْبَيْنِ ثُمَّ هَوَى ذَرِينُ

[قد نسبت هذا الشعر متقدمًا] فلما سمع هذين البيتين شقَّ شَقًّا عَظِيمًا وَأَغْنَى عَلَيْهِ لِكَلِّ [كَذَلِكَ] سَاعَةً، وَضَحَّوْا الْمَاءَ عَلَى وَجْهِهِ حَتَّى أَفَاقَ، وَتَمَكَّنَ حَبُّ كُلِّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا فِي قَلْبِ صَاحِبِهِ وَبَلَغَ مِنْهُ كُلُّ مَبْلَغٍ .

حدثني عمي عن عبد الله بن أبي سعيد عن إبراهيم بن محمد بن إسماعيل القُرَظِيِّ قَالَ حَدَّثَنَا أَبُو الْعَالِيَةِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ الْجَمَلِيِّ قَالَ :

لَا يَعْرِفُ فِينَا مَجْنُونٌ إِلَّا قَيْسُ بْنُ الْمُلْتَجِ .

قال : وحدثني بعضُ الشَّعْبَةِ قَالَ : قُلْتُ لَقَيْسُ بْنُ الْمُلْتَجِ قَبْلَ أَنْ يُخَالَطَ : مَا أَعْجَبُ شَيْءٍ أَصَابَكَ فِي وَجَدِكَ بِلَيْلٍ ؟ قَالَ : طَرَقَتْ ذَاتُ لَيْلٍ أَضْيَافٌ وَلَمْ يَكُنْ عِنْدَنَا لَمْ أَدْمُ ، فَبَعَثَنِي أَبِي إِلَى مِثْلِ أَبِي لَيْلٍ وَقَالَ لِي : اطْلُبْ [لَنَا] مِنْهُ أَدَمًا ، فَأَتَيْتُهُ فَوَقَفْتُ عَلَى خُبَانِهِ فَيَصْهَرُ بِهِ ، فَقَالَ : مَا تَشَاءُ ؟

(١) في ت : « وشغفه » . (٢) كما في أغلب النسخ وفي ب ، صه :

« انتقم » راجع وانقم واجتمع بمعنى واحد وحران يتغير من حران أفرغ ، قال صاحب اللسان في مادة قمع : راجع بالهم أجود . (٣) زيادة في ت . (٤) كما في ت ، ح . وفي سائر النسخ : « طرقت » ، بالاء . وكلامها جائز لأن الفعل مستند إلى جمع فكثير وحلف الخاء في مثل هذا أجود .

حديث إسماعيل الجلي
في صباه

فَعَلْتُ : طَرَقْنَا ضَيْفَانٌ وَلَا أَدَمَ عِنْدَنَا لَمْ فَارَسَاتِي أَبِي تَطْلُبُ مِنْكَ أَدَمًا ، قَالَ :
 يَا لَيْلِ ، أُنْجِسُ إِلَيْهِ ذَلِكَ النَّعْيُ ، فَأَمْلَى لَهُ إِيَّاهُ مِنْ السَّمَنِ ، فَأُنْجِسَتْهُ وَمَعِيَ
 قَصَبٌ ، بَلَعْتُ تَصَبُّبُ السَّمَنِ فِيهِ وَتَحَبَّبْتُ ، فَأَلْهَانَا الْحَلِيبُ وَهِيَ تَصَبُّبُ السَّمَنِ
 وَقَدْ أَمْلَأَ الْقَصَبُ وَلَا نَعْلَمُ جَمِيعًا ، وَهُوَ يَسِيلُ حَتَّى اسْتَنْقَمَتْ أَرْجُلُنَا فِي السَّمَنِ ، قَالَ :
 فَأَتَيْنَهُمْ لَيْلَةً ثَانِيَةً أَطْلُبُ نَارًا ، وَأَنَا مُتَلَقِعٌ بِرِدِّي ، فَأُنْجِسْتُ لِي نَارًا فِي حُلْبَةٍ فَأَعْلَنِيهَا
 وَوَقَفْنَا تَحَبَّبْتُ ، فَلَمَّا اسْتَرْقَتِ الطُّبْلَةُ تَرَقَّتْ مِنْ بُرْدِي نِيرَةً وَبِجَلَّتْ النَّارُ فِيهَا ،
 فَكَلَّمَا اسْتَرْقَتْ تَرَقَّتْ أُخْرَى وَأَذْكَيْتُ بِهَا النَّارَ حَتَّى لَمْ يَبْقَ عَلَيَّ مِنَ الْبَرْدِ إِلَّا مَا وَارَى
 حَوْرِي ، وَمَا أَعْيَلُ مَا أَصْبَحُ ، وَأَنْشُدُنِي :

أَسْتَقْبِلُ نَفْعَ الصَّبَا ثُمَّ شَالِقِي • يَرِدُ شَيْئًا أَمْ حَسَنًا شَائِقِي
 كَارَتْ عَلَيَّ أَنْبَايَا الْغُرِّ فَجَبَّهَا • بَاءَ الْبَدَى مِنْ أَمْرِ اللَّيْلِ حَائِقِي^(٨)
 وَمَا شَيْئُهُ إِلَّا بِعَيْسِي تَفَرَّسًا • كَمَا شِيمَ فِي أَعْلَى السَّعَابَةِ بَارِقِي^(٩)

وَمِنَ النَّاسِ مَنْ يَرْوِي هَذِهِ الْأَبْيَاتَ لِنُصَبِّهِ ، وَلَكِنْ هَكَذَا رَوَى فِي [هَذَا] الْخَلْعِ .^(١٠)

(١) كَذَا فِي أَطْلُبُ النَّسْخ . وَهُوَ ش : « أَطْلُبُ » . (٢) النَّعْيُ عَنِ الْعَرَبِ : الْزَقُّ
 الَّذِي يَرْضَعُ فِيهِ السَّمَنِ خَامَةً . (٣) الْقَصَبُ : الْقِدْحُ الْعُضْمُ الْغُلْظُ ، وَقِيلَ : قِدْحٌ مِنْ عُشْبٍ
 مَقَرٌّ . (٤) كَذَا فِي ش . وَهُوَ سَارُ النَّسْخ : « فَأَلْهَى بِالْحَلِيبِ » . (٥) الطُّبْلَةُ :
 نِيرَةُ كَوْثَرِ بِنَا النَّارِ ، قَالَ الْكَلْبِيُّ :

قَارَا مِنْ الْحَرْبِ لَا بِالْمَرْخِ قَتْمًا • فَحِجَّ الْأَكْفُ وَلَمْ تَنْفُخْ بِنَا الطَّبِ

وَقَالَ : « أَجِدُ رِيحَ طَبْلَةٍ » أَيْ طَبْلَةُ أَوْ نِيرَةُ عَمْرَةٍ . (٦) كَذَا فِي ش . وَهُوَ بَاقِي النَّسْخ :
 « فَلَمَّا اسْتَرْقَتْ » . (٧) جَبَّهَا : مَرَّجَهَا . (٨) الْبَائِقُ : الْيَكْرَاقِي لَمْ يَكُنْ مِنْ
 أَهْلِهَا . وَيَحْتَمِلُ أَنْ يَكُونَ كَلِمَةُ « حَائِقِي » عَمْرَةً مِنْ « حَائِقِي » وَهُوَ السَّاقِي فِي الْبَنُوْقِ أَيْ الشَّقِي .
 (٩) كَذَا فِي ش . وَهُوَ بَاقِي النَّسْخ : « ذَهَبَ » وَشِعْرٌ مِنَ الشِّعْرِ وَهُوَ الْفَرْطُ إِلَى مَحْوِ الْإِنَارِ وَالسَّحَابِ
 وَالْفَرْقِ . قَالَ شَامُ السَّحَابِ وَالْفَرْقِ شَيْءٌ أَيْ تَنْظَرُ إِلَيْهِ أَنْ يَضِدَّ وَأَيْنَ يَمْلَأُ . (١٠) زِيَادَةٌ مِنْ ش .

أخبرنا محمد بن خلف وكيع عن عبد الملك بن محمد الرقاشي^(١) عن عبد الصمد
ابن المسيل قال :

سمعت الأحمسي يقول - و[قد] ثنا كزنا مجنون بن عامر - قال : هو قيس
ابن معاذ السقي، ثم قال : لم يكن مجنونا إنما كانت به لؤفه، وهو القائل :
أخذت عاسن كل ما * صفت عاسنه بحسنة
كاد الغزال يكونها * لولا الشوى وفشوز قرونة
قال : وهو القائل :

[صوت^(٢)]

ولم أر لى بعد موقف ساعه * ينجف يق تري جمار المصيب
ويبدى ألحصى منها إذا قلقت به * من البؤد أطراف البنان المخصيب
فأصبحت من ليل النداة كاظرا * مع الصبح في أعقاب نجم مغرب
ألا إنما ظفرت يا أم مالك * صدى أينما تلعب به الريح يلعب

في هذه الأبيات لحن من التثليل الأول، ابتدأوه تشبها من صنعة الواثق وهو
المشهور. وذكره ابن المكي لأبيه يحيى. وهو في جامع غناء سليم بن سلام له.
وذكره سبش في موضعين من كتابه فلسفه في طريقة التثليل الأول في أحدهما إلى
ابن مخزوم، والآخر إلى يحيى المكي. وزعم المشايخ أن فيه لسلم بن سلام لنا آخر
من التثليل الأول.

(١) كذا في س. وفي سائر الأصول «الرقاشي» وما أثبتناه هو الصواب وانظر الحاشية رقم ١
ص ٦ من هذا الجزء. (٢) زيادة في س. (٣) كذا في س. سليم بن سلام
بشم السون في الأول وضع اللام المختلفة في الثاني ولم تنف كل ضبط في غير هذه النسخة. وفي سائر النسخ
«سليمان بن سلام» وهو تحريف إذ الملقى هو سليم بن سلام، وسأنا في ترجمة مسقة في ج ٦ من الألف
طبع بوقاق.

أخبرنا الحسن^(١) بن علي قال حدثنا أحمد بن عبيد الجبار الصوفي قال حدثني إبراهيم بن سعد الزهرى قال : أتاني رجل من صُلَرة لحاجة ، بغرى ذكر العشق والشقاق ، فقلت له : أتم أرقى قلوباً أم بنو طامر ؟ قال : إنا لأرقى الناس قلوباً ، ولكن غلبتنا بنو طامر فيحنونها .

١٠. من أرمائه أخبرني أحمد بن صمر بن موسى بن زكريه القطان بإجازة قال حدثنا إبراهيم بن المنذر الخراساني قال أخبرني عبد الجبار بن سليمان بن نوفل بن مساحيق عن أبيه عن جده قال : أنا رأيت مجنون بن طامر ، وكان جميل الوجه أبيض اللون قد علاه شحوب^(٢) ، واستندته فاستندته قصيدته التي يقول فيها :

تذكرت ليلى والسنين الخوالي • وأيام لا أعود على اللهو عاديًا^(٣)

أخبرني محمد بن الحسن الكندي خطيب مسجد القادسية قال حدثنا الرائي قال : سمعت أبا عثمان المازني يقول : سمعت معاذًا وبشر بن المقفع جميعًا يشدان هذين البيتين ويتسابقان فيمنهما بنو طامر :

طيمعت بليلي أن تريع وإنما • تقطع أعتاق الرجال المطامع^(٤)
ودايلت ليلى في خللاء ولم يكن • شهود على ليلى عدوك مقانع^(٥)

- (١) كما في ش . وفي أغلب النسخ : « الحسين » وقد تقدم مراراً « الحسن بن علي »
بأخبار الأصول . (٢) كما وقع هذا الاسم في جميع الأصول ، ولم تقف له على ضبط به .
(٣) يقال : هيب لونه يشب هبوباً إذا تغير لمرض أو سفر ونحوه . (٤) لا أعود :
لا أجد ولا أنصر . (٥) كما في ش . وفي سائر النسخ : « على اللهو » . وقد جاء
هذا الشعر في الديوان هكذا : • وأيام لا نغضى على ألهو ناهيا •
(٦) يقال : راع الشيء يريع ريعاً أي رجع وراح . (٧) كما في جميع الأصول . ورواية اللسان
في مادة روع : « تُرعب » . (٨) جمع مفع يفتح الميم وهو المدح من الشهود يقال : فلان شاذ
مفع أي ومثلاً يفتح به .

وحدثني محمد بن يحيى الصولي قال حدثنا أبو خليفة [الفضل بن الحباب] ^(١)
عن ابن سلام قال : قضى عيد الله بن الحسن بن الحسين بن أبي الحر العنبري ^(٢)
على رجل من قومه قضية أوجبها الحكم عليه ، وطلق العنبري أنه تمامل عليه
وأنصرف مضطرباً ، ثم لقيه في طريق ، فأخذ يلجأ به عليه وكان شديداً أيذاً ، ثم قال ^(٣)
له : إله يا حبيد الله !

طمعتُ ليل أن ترعى وأما • قطع أعناق الرجال المطامع
قال حبيد الله : ^(٤)

وبايتُ ليل في خلاه ولم يكن • شهود عدول عند ليل مقانع

خَلَّ عن البغلة . قال الصولي في خبره هذا : واليتان البيعت هكنا ، قال : فلا أدري
أمن قوله هو أم حكاية عن أبي خليفة .

أخبرنا محمد بن القاسم الأنباري عن عبد الله بن خلف الدلال قال حدثنا زكريا ^(٥)
ابن موسى عن شعيب بن السكني عن يونس النحوي قال :

لما اختلط عقل قيس بن الملوخ وترك الطعام والشراب ، مضت أمه إلى ليل
فقالت لها : إني قيساً قد ذهب حيك بعقله ، وترك الطعام والشراب ، فلو جئته
وقتا لرحوت أن يشوب إله [بعض] عقله ، فقالت ليل : أمتا نهارا فلا [لأني لا] ^(٦)

(١) زيادة في ت . (٢) كذا في ت . وفي سائر الأصول : « عيد الله » والصحيح
ما أئبناه فانه عيد الله بن الحسن بن حسين التميمي العنبري قاضي البصرة . انظر كتاب تهذيب التهذيب
والخلاصة في أسماء الرجال . (٣) كذا في تهذيب التهذيب وتغريب التهذيب والخلاصة في أسماء
الرجال . وفي جميع الأصول : « ابن الحر » . (٤) أيذا : هو يا . (٥) كذا في ت
وفي باقي النسخ « يا أبا عبد الله » . (٦) استشهد صاحب اللسان في مادة « رجع » بالبيت
الأول ونسبه للبيث . (٧) زيادة في ت .

زيادة ليل له
ورديه بها

أَمَّنْ قَوْمِي عَلَى نَفْسِي وَلَكِنْ لَيْلًا ، فَاتَتْهُ لَيْلًا فَقَالَتْ لَهُ : يَا قَيْسُ ، إِذَا أَمَلَكْ تَرَمُّمٌ
أَنْكَ جُنَيْتٌ مِنْ أَجْلِ وَتَرَكْتَ الْمَطْعَمَ وَالْمَشْرَبَ ، فَأَيُّ اللَّهِ وَأَيُّيَ عَلَى نَفْسِكَ ، فَبَكَى
وَأَتَانَا يَقُولُ :

قَالَتْ جُنَيْتٌ عَلَى أَيْشٍ قَتَلْتُهَا • الْحُبُّ أَغْلَسَ مِنْهَا بِالْمُحَابَبِ
الْحُبُّ لَيْسَ يُهَيِّئُ الدَّهْرَ صَاحِبُهُ • وَإِنَّمَا يُصَرِّحُ الْمُجُونُ فِي الْحَبِيبِ
قَالَ : فَبَكَتْ مَعَهُ ، وَتَحَدَّثَا حَتَّى كَادَ الصَّبِيحُ أَنْ يُسْفِرَ ، ثُمَّ وَقَعَتْهُ وَأَصْرَقَتْ ،
فَكَانَ آخِرَ عَهْدِهِ بِهَا .

أَخْبَرَنَا أَبُو الْمُزَنَّبِ قَالَ قَالَ الْقَعْدِيُّ : لَمَّا قَالَ الْمُجُونُ :

سبب جنونه بيت
شعره

قَضَاهَا لِلْعَبِيدِ وَأَبْتَلَانِي بِحَبَّتِهَا • فَهَلَّا بَشَى غَيْرَ لَيْلٍ أَبْتَلَانِيَا
سُلب عقله . الفناء لحكم قهيل أقل ، وقيل إنه لابن الحرير . وفيه لمع خفيث
نقيض أول من جامع أغانيا ، وسدني بمحظة بهذا الخبر عن ميمون بن هارون أنه
بلغه أنه لما قال هذا البيت برص .

(١) كذا في أغلب النسخ . وقد ذكر الشباب المتفاني في «شفاء الليل» أنها مخففة من أى هو .
وقد قيل إنها سميت من العرب وإنها وردت في شعر قديم ، كما قيل إنها مولدة . ثم قال : وقول الشريف
في حواشي الرضى : إنها كلمة مصعقة حتى أى هو ، ليست مخففة منها ليس بشئ ، ومخففتها من
أى هو ، كما يقال : ويطه في منى ويل لأنه لكثرة الاستعمال . وفي ت «هل رأس» ، وكذلك
ورد في كتاب تزيين الأسواق لهارود الأتلاكي ، فإنه قال في سوق الحكاية : «فلبت عليه ثم قالت له :
أخبرني أنك من أجل جفت وقد • فأرتك أهلك لم تقبل ولم تفرح
فرح راحة اليأ ما تشد • • قالت جفت هل رأس قلت لها • الخ »

(٢) كذا في أغلب النسخ . وفي ب ، ص . « ابن الحرير » وهو تعريف أنظر الحاشية رقم ٣
ص ٣٦١ من الجزء الأول من هذا الكتاب . (٣) كذا في أغلب النسخ وفي أ ،
ب ، ص « أغانيه » وهو تعريف إذ هي جميع الحاشية . أنظر ترجمتها مستغلة في الجزء التاسع من
هذا الكتاب طبع بولاق .

أخبرني الحسن بن علي [قال حدثنا محمد بن طاهر] القريشي^(١) عن ابن عائشة قال : إنما سُمي المجنون بقوله :

ما بأل قلبك يا مجنون قد خُلِمَا • في حبٍّ من لا ترى في نيته طمعًا
الحب والود نيطا بالقواد لها • فأصبعا في فؤادي ثابتين معًا

حدثنا وكيع^(٢) عن ابن يونس قال قال الأصمعي : لم يكن المجنون مجنونًا ، إنما جنته العشق ، وأُشْدِّله :

يُسَمُّونِي المجنون حين يَرَوْنِي • نعم لي من ليل الغداة جنونٌ
ليالي يَرِي في شباك^(٣) وشرة^(٤) • وإذ لي من خفيض المعبشة لين

أخبرني محمد بن المرتبان عن إسحاق بن محمد بن أبان قال حدثني علي بن سهل عن المدائني : أنه ذكّر حنّده مجنون بن عامر فقال : لم يكن مجنونًا ، وإنما قيل له المجنون بقوله :

وإني لمجنونٌ بلسلَى موكِّل • ولست عزّوفاً عن هواها ولا جَلِلا
إذا ذُكِرْتُ ليلَ بكيث صَبَابَةٍ • لئلا كاريها حتى يسلَّ البكا الخسدا

أخبرني عمر بن جميل النخعي قال حدثنا عمر بن شبة قال حدثنا عون بن عبد الله العامري أنه قال : ما كان والله المجنون الذي تمزّونه إلينا مجنونًا ، إنما كانت به لونه وهو أحدهما به حبّ ليل ، وأُشْدِّله :

- (١) زيادة في ش . (٢) في ش : « حدثنا وكيع قال حدثنا محمد بن يونس » .
(٣) في ش : « زعماني شباب وفترة » أي يلطش في الشباب ويستغنى . (٤) كذا في ش ، ح . والفترة : حرص الشباب ومشاغله . وفي باقي النسخ : « فلة » والظاهر أنه محرف .
(٥) كذا في ش وتجب زين الأسواق طبع بولاق ص ٨١ ، وفي سائر الأصول : « من » وما أثبتناه بالأصل هو الموافق لما في كتب الفقه من تعالى فعل حرف بن ، يقال : حرف من الشيء . عزّوفا فهو عزوف ، أي انصرف عنه زعمانيه أو كراهه له . (٦) في ش : « فيه » .

سبب تسميه
المجنون باختلاف
الرواة في ذلك

وَبِى مِنْ هَوَى لَيْلى الذى لَوْ أَبَتْهُ • جماعة أصدائي بكت لي عيونها
أَرَى النَّعْسَ عَنْ لَيْلى أَبَتْ أَنْ تُطِيعَنِي • قَدْ جُرْتُ مِنْ وَجْدِي بَلْبَى جُنُونَهَا

أخبرني ابن المزيان قال قال النسي: إنما سمى الجنون بقوله :

يقول أناسٌ علَّ مجنونٌ ماصٍ • يرومُ سُكُوكًا أُنَى لِيَا بِنَا
وقد لاهني في حُبِّ لَيْلى أَفَارِي • أَنَى وَأَبْنُ عَمِّي وَأَبْنُ خَالِي وَخَالِيَا
يقولون لَيْلى أَهْلُ بَيْتِ عَدَاوَةٍ • بِنَفْسِي لَيْلى مِنْ عَدُوِّ وَمَالِيَا
ولو كان في لَيْلى شِدَا مِنْ خُصُومَةٍ • قَلْبِي أَصَاقَ الْمَلِيحُ الْمَلَاوِيَا^(١)

أخبرني هاشم [بن محمد] الخواص عن عيسى بن إسماعيل قال قال ابن سلام :
لو حلفت أن مجنون بن ماص لم يكن مجنونا لصدقت، ولكن قوله لما رُوجت ليل
وَأَبْنُ الْيَاسِ مِنْهَا ، أَلَمْ تَسْمَعْ إِلَى قَوْلِهِ :

(١) في ت ، ح : « من وجد » متروكا بغير ياء المتكلم . (٢) كذا في ت وديوانه
في سائر الأصول « فراق » وما أشتاه أكثر في الاستعمال وأبعد عن الخلاف قال صاحب السان :
تقول : بى ديه فراق وهو ذو فراق وهم أقرابي وأقاربي ، والصفة تقول : هو فراقى ، ثم قال :
ويقال : فلان ذو فراقين وذو فراقية حتى وذو فسقية ، ومنهم من يميز « فلان فراقى » والأول أكثر ،
وفي حديث عمر : « إلا حاض على فراقية » أى أقاربه ، سموا بالمصدر كالصفاة . (٣) كذا في أكثر
النسخ بالذال المهملة ومعناه الحسد . وفي ٣ : « شدا » بالذال المهملة وفسره ابن الأعرابي وابن
خالويه بالبقية وفسره غيرهما بالحدّة وهما روايتان في البيت ، قال صاحب السان : وأشدّه اقتراء بالذال
المهملة وأشدّه غيره بالذال المهملة وأكثر الناس على الذال وهو الحدّ . (٤) كذا في السان
في الحواشي « شدا » و« شدا » و« لوى » . وفي جميع الأصول : « انحصوم » . (٥) الخلاوى :
جمع ملوى وهو مصدر ميم من لوى يمسى حلف . (٦) زيادة في ت ، وقد تخدم ذكر
هاشم هذا خبر منة منسوبا إلى أبيه محمد مكى أبي دلف . (٧) كذا في أغلب النسخ ، يقال :
قوله أى أصابه الوله وهو ذهاب العقل من شدة الوجدان والحب . وفي ت ، ح : « كده »
بالذال المهملة والفتح أيضا : ذهاب العقل من شدة أوجعه .

أَبَاوَيْحَ مِّنْ أَمَى مُنْجَسَ قَلْبُهُ • فَاصْبِحْ مَذْهَبًا بِهْ كُلِّ مَذْهَبٍ
خَلِيفًا مِّنَ الْخُلَافِ إِلَّا جَمِيلًا ^(٢) • يُسَافِدُنِي مَن كَانَ يَسُوءِي عَيْتِي
إِذَا ذُكِرْتُ لَيْلَ عَقَلْتُ وَرَاجَعْتُ • عَوَازِبُ قَلْبِي مِّنْ هَوَى مُتَشَعِّبٍ

[أخبرني به الحسن بن علي عن دينار بن عامر التتلي من مسعود بن سعد عن
ابن سلام ونحوه •

أخبرني محمد بن خلف بن المرزبان قال أنشدني صالح بن سعيد قال أنشدني
يعقوب بن السكيت للجنون :

يُسَمُّونِي الْجُنُونَ حِينَ يَرَوْنِي • تَمَّ فِيَّ مِنْ لَيْلِ الْغَدَاةِ جُنُونٌ ^(٣)

قال : وأنشدنا له أيضا :

صوت

وَشِطَّتْ عَنْ فَهْمِ الْحَدِيثِ سَوَى • مَا كَانَتْ فِرْكُ فَإِنَّهُ شُغْلِي ^(٤)
وَأَيْدِي لِحَقِّ مُحَمَّدٍ لِسَمَى • أَنْتَ قَدْ فُهِمْتُ وَهَدُّتْ كَمَ عَقْلِي

أخبرني أبو المرزبان عن محمد بن الحسن بن دينار الأحمول عن علي بن المنيرة
الأثرم عن أبي حبيدة :

الحدث من تكتبه
ليل بأمر مالك

(١) كما في أغلب الأصول وهو الموافق لما في الهمزان طبع بولاق • والتعليق : المقصود أي المزج •
ولي ش « غلبا » وهكذا ورد في جميع النسخ فيما نقلهم ص ١٩ من هذا الجزء • (٢) كما
في جميع الأصول وقد نقلهم في ص ١٩ من هذا الجزء في جميع الأصول « سدا » • (٣) ما بين
الترتين زيادة في ش • (٤) كما في أغلب الأصول • ولي ش والهمزان طبع بولاق •
« وحكم شغل » •

أث صاحبَة مجنون بن حامر التي كَلَفَ بها ليلٌ بنتٌ مهدي بن سعد بن مهدي
[بن ربيعة^(١) بن الحريش، وكنيتها أم مالك، وقد ذكر هذه الكنية المجنون في شعره
فقال :

تَكَلَّدُ بِلَادَ اللَّهِ يَا أُمَّ مَالِكٍ • بِمَا رَحَّبْتُ يَوْمًا عَلَى تَضَيُّقٍ

وقال أيضا :

فَاكْ الَّذِي أَثَلْتُ مِنْ أُمِّ مَالِكٍ • أَشَابَ قَدْ كَلَى وَأَسْتَبَامَ قُوَادِيَا^(٢)
خَلِيلًا إِنْ دَارَتْ عَلَى أُمِّ مَالِكٍ • صُرُوفُ اللَّيْلِ فَايْتِغَا إِلَى نَاحِيَا^(٣)

وقال أبو عمرو الشيباني : عَلَّقَ المجنون ليلَى بنتَ مهدي بن سعد من
بن الحريش، وكنيتها أم مالك، فَشَمَّرَ بِهَا وَصَرَفَ خَبْرَهُ فَحُجِّبَتْ عَنْهُ، فَشَقَّ ذَلِكَ
عليه فخطبها إلى أبيها فردّه وأبى أَنْ يَرْجِعَ إِذَاهَا، فَاشْتَدَّ بِهِ الْأَمْرُ حَتَّى جُنَّ وَقِيلَ
لَهُ : « مجنون بن حامر » ، فكان على حاله يَجْلِسُ فِي نَادَى قَوْمِهِ فَلَا يَخُفُّ مَا يُحَدِّثُ^(٤)
بِهِ وَلَا يَقُولُهُ إِلَّا إِذَا دُرِكَتْ لَيْلٌ . وَأَنشد له أبو عمرو :

ص م و ت

أَلَا مَا لِلَّيْلِ لَا تُرَى عِنْدَ مَضْجَعِي • بِلَيْلٍ وَلَا يَحْسِرِي بِذَلِكَ طَائِرُ
بَلَى إِنَّ عُجْمَ الطَيْرِ تَحْسِرِي إِذَا جَرَتْ • بِلَيْلٍ وَلَكِنْ لَيْسَ لِلطَّيْرِ زَاوِرُ
أَزَالَتْ عَنِ الْمَهْدِ الَّذِي كَانَ يَلْتَنَا • وَبِذِي الْأَفْئِلِ^(٥) أَمْ قَدْ غَيَّرَتْهَا الْمَقَادِرُ

قصيده الراحية

- (١) زيادة في ش . . (٢) التسلل : جراح مؤثر الرأس . (٣) هما :
مادبا يجرى . (٤) في ش : « حافة » . (٥) كذا في ش : « وهو المواقف
قوله فما نعلم في ص ١٧ من هذا الجزء : « فإذا أسروا أن يتكلم أروثوب عطسه ذكرها له ليل » .
وفي سائر الأصول : « ولا يملكه أحد » وهذا لا يستقيم إلا أن يقرأ ما قبله هكذا « فلا يخفهم ما يحدث
به الخ » . (٦) في ش وفي ترتيب الأسواق طبع بولاق ص ٧٩ : « وبلى الأهلك » .

فوافقه ما في القسرب لي منك راحة • ولا البعد يسليني ولا أنا صابر
 ووافقه ما أدرى بأية حيلة • وأى صراع أو خطار أنطير^(١)
 ووافقه إن البحر في ذات بيتنا • حلّ لها في كلّ حالي بلسائر
 فلو كنت إذ أزممت همري تركيني • جميع القوى والعقل متى وافد
 ولكن أياي يحفل حنينة • وبالرغم أيام جناها التجاور
 وقد أصبح الود الذي كان بيننا • أمانتي همس والمؤمل حائر
 لعمري لقد رقت يا أم مالك • حياتي وسأقتي إليك المقداد

قال أبو عمرو: وأخبرني بعض الشاميين قال: دخلت أرض بن عامر، فسألت
 عن الصيون الذي قتله الحب، فخبروني عنه أنه كان ماشقا بلارية منهم يقال لها
 ليلى، ربا معها ثم حُببت عنه، فاشتد ذلك عليه وذهب عقله، فأتاه إخوان^{هم} من
 إخوانه يلوونته على ما يصنع بنفسه، فقال:

صوت

يا صاحبي إلما بي بمزلة • قد مرّ حين طلبا أيما حين
 في كل منزلة ديوان معرفة • لم يبق باقية ذكر الدواوين
 إني أرى رجعت الحب تخطي • وكان في بنها ما كان يكفيني
 الفناء لأين جامع خفيف هيل

- (١) الخطار: مصدر خطار بمعنى راحن • (٢) جمع: مجمع • (٣) الحقل: المزرعة ويطلق على الموضع البكر الذي لم يزرع فيه قط • ومنه: موضع عين البصرة ومكة وأكرشم • موضع على ستة أميال من ذبالة، وذبالة: منزل مسروق بطريق مكة من الكوفة • (٤) رقت: كبرت، والتزيق كما يطلق على التكدير يطلق على منه الذي هو الصنفة • (٥) كذا في ت، ح • وفي سائر الأصول: «صح» •

جنوه ليل وعيانه
مل وجهه من أجلها

أخبرني هاشم الخزازي عن [العباس بن الفرج] الراسبي قال :

ذكر النبي عن أبيه قال : كان المبتون في بده أمره يرى ليل وألقها ويأنس
بها ثم خيبت من ناظره ، فكان أهله يمزونه عنها ويقولون : تروك أنفس جارية
في عيشتك ، فيأتي إلا ليل ويهذي بها ويدكرها [فكان ربما استراح إلى أمانهم
ودكر إلى قولهم] ، وكان ربما حاج عليه الحزن والهم فلا يملك مما هو فيه أن يميم
على وجهه ، وذلك قبل أن يتوحش مع البهائم في القفار ، فكان قومه يولمونه
ويستلونه ، فأكثروا عليه في الملامة والسئل يوما فقال :

صوت

يا قلب يا ليل لم بات يبروني • مستطرف وقديم كان يميني^(٥)
على غير ملى غير ذي عديم • يأتي فيمطلي دني وألوي^(٦)
لا يذكر البعض من دني فينكره • ولا يحدني أن سوف يقضيني
وما كثر شكري شكر لو يواقيني^(٧) • ولا متى كمنه إذ يميني^(٨)

- (١) زيادة في ش وفيها تصريح باسم الراوي واسم أبيه المعروفين في كتب التراجم .
(٢) كذا في أغلب النسخ . وفي ش : « ويلى بذكرها » . (٣) هذه الزيادة
ولدت في هامش نسخة ش وعليها كلمة « صح » . (٤) أي لا يملك قومه من الهام بها .
(٥) كذا في ش . وفي سائر النسخ : « وقد بما » .
(٦) مل بالجزأى ثقة غنى . قال صاحب اللسان : وقد أروع فيه الناس بترك المز وتشد الياء .
(٧) عدم أي قروحه العلم بضم العين ومكون الحال . قال صاحب اللسان : إذا ضمت أوله خفت
فلت : العلم وإذا ضمت أوله قلت قلت : العلم . (٨) يلوي : يملق ، يقال : لواه ديه
وبديه : مله . (٩) كذا في ب ، صه . وفي ش : « لا يعد القند من دني فيذكره » .
وفي س ، م : « لا ينكر البعض من دني فينظره » . وفي ح : « لا ينكر البعض من دني
فينكره » . (١٠) كذا في ب ، صه ، ح . وفي باقي النسخ : « إذ يواقيني » .

أعطته وعصبتُ الناسَ كُلَّهُمْ * في أمره ثم يأتي فهو يصيبي
خيري لمن يحيي خيري وأمله * من دون شمرى وشري غير مأمون
وما أشارك في رأي أخا ضيف^(١١) * ولا أقولُ إنِّي من لا يؤمنني^(١٢)
في هذه الأبيات هزج مثنوي السدود من جامة .

وقال أبو عمرو الشيباني: حدثني رباح العامري قال: كان المجنون أقل ما خلق^(١٣)
ليل كثير الدكر لها والإتيان بالليل إليها، والعرب ترى ذلك غير منكّر إن تعلّث^(١٤)
الفتيان إلى الفتيات، فلما علم أهلها بعشقه لها منعوه من إتيانها وتقدموا إليه^(١٥)،
فلذهبَ لذلك عقله ويأس منه قومه وأحسوا بأمره، وأجمعوا إليه ولأموه ومدّلوه
على ما يصنع بنفسه، وقالوا: والله ما هي لك بهذه الحال، فلو تأسيتها رجونا أن
تسلو قليلا، فقال لها سميع مقاتلهم وقد غلب عليه البكاء:

(١) الضيف هكذا بالسر يك: لغة في الضيف بالفتح بالسكون . ويستعمل في ضيف الراي
والفعل، وأشد عليه ابن الأعرابي هذا البيت . ويستعمل في ضيف الجسم وأشد عليه:
ومن يلق خيرا يندز الحمر عطيه * حل ضيف مرب حاله وقصور

(٢) كذا في الأصول، ومعه: يضاعف، ورواه صاحب اللسان هكذا:

* ولا أئين لمن لا يحنني لقي *

(٣) في ت، م: « رباح » ولم نشر على ما يرجع إحدى الرايين، وقد سبق التنبيه على قول الحافظ
الذهبي: إن أسم رباح بالوجهة أكثره في الحوال . انظر الحاشية رقم ١ ص ٣٢٤ من الجزء الأول من
هذا الكتاب . (٤) في ت: « عثق » . (٥) أمره بالآ يهود ال
الصمت إليها . (٦) في ت: « أيس » . (٧) في ت، م: « هـ »:
« وادعوا بأمره » .

صوت

فَوَاكِدًا ^(١) مِنْ حُبٍّ مَن لَّا يُجَنِّبِي • وَبَيْنَ زَقَرَاتٍ مَالِحَةٍ فَتَاءُ
أَرِيكَ ^(٢) إِنْ لَمْ أُصَلِّكَ الْحُبَّ عَنْ يَدِي • وَلَمْ يَكُ عُنْدِي إِذْ أَيْتَ إِهَاءُ
أَتَارِكِي لِلصَّوْتِ أَنْتِ فَيَتُ • وَمَا لِلنَّفُوسِ الْخَالِجَاتِ بَقَاءُ

ثم أنبل على القوم فقال : إنا الذي بي ليس بهيئ ، فأقبلوا من ملايكم فليست
بسامع فيها ولا مطيع لقول قائل .

أخبرني حمى ومحمد بن حبيب وابن المزدبان عن حبيد الله بن أبي سعد عن
عبد العزيز بن صالح عن أبيه عن ابن دأب عن رباح بن حبيب العامري :
قصه حبه ليل
في رواية رباح
العامري

أله ساله عن حال المنيون وليسلى ، فقال : كانت ليلى من بنى الحريرش وهي
بنت مهدي بن مسعيد بن مهدي بن ربيعة بن الحريرش ، وكانت من أجل
النساء وأظرفهن وأحسنهن جسمًا ومقلًا وأفضلهن أدبا وأملحين شكلا ، وكان
المنيون كلفا بمحاربة النساء صبا بهن ، فبلغه خبرها وتيت له ، فصبأ إليها وعزم على
زيارتها ، فذهب لذلك وليس أفضل ثيابا ورجل بمجته ومس طيبا كان عنده ،
وأزاحل ثاقه له كريمة برجل حسين وتخلد سيفه وأثامها ، فسلم فردت عليه السلام
وتحفت في المسئلة ، وجلس إليها لحادثته وحادثتها فاكثرا ، وكل واحد منهما مقبل على
^(٣)

- (١) كما في ب ، ص ، ت وهو مطلوب منوح له لحفة ألف التثنية بد حذف ، يا الحكيم .
وفي بقية النسخ : « فواكيدى » ، ياء الحكيم . (٢) أمه أرايك حلفت مره ، وهي كلمة مقرونا
الحرب للاستخبار فهي بمعنى أخبر بن . (٣) يقال : أصلاه كذا عن يد أى عن اقتداء واستسلام .
(٤) كما في أغلب النسخ . وفي ت : « هم وحبيب بن نصر » . (٥) في ت :
« رباح » بالياء . (٦) تخطت في ص ١١ من هذا الجزء « ليليت مهدي بن سعد » . (٧) كما
في ت : « لى » . « أغخت المسألة » ومعناها بالفت في ملاقطه والسؤال عنه . وفي بقية
النسخ : « أغخت المسألة » بالياء المهمة وهو تعريف .

صاحبه مُصَجَّب به ، فلم يزالا كذلك حتى أُمسِيَا ، فانصرف إلى أهله فباتَ باطولَ
لسلَّةٍ طوقا إليها ، حتى إذا أصبح ماد إليها فلم يزل عندها حتى أُمسَى ، ثم انصرفَ
إلى أهله فباتَ باطولَ من ليلته الأولى وأجتهَد أن يَمُضَّ فلم يقدر على ذلك ،
فأنشأ يقول :

نَهَارِي نَهَارُ النَّاسِ حَتَّى إِذَا بَدَأَ • لَيْلَ اللَّيْلِ هَنَّتْ بِي إِلَيْكَ الْمُهَاجِرُ
أَقْفَى نَهَارِي بِالْحَلِيتِ وَالْمُنَى • وَصَيَّمَنِي وَالْهَمَّ بِاللَّيْلِ جَامِعُ
لَقَدْ تَبَيَّنَتْ فِي الْقَلْبِ مَيْكُ حَبَّةٌ • كَمَا تَبَيَّنَتْ فِي الرَّاحَتَيْنِ الْأَصَابِعُ

ـ حرَّضه من الطويل . والفتاء لإبراهيم الموصلي رمل بالوُسْطَى عن عمرو ـ قال :
وأدام زيارتها وترك من كان يأتيه فيصحبته إليه غيرها ، وكان يأتيها في كل يوم
فلا يزال عندها نهاره أجمع حتى إذا أُمسَى انصرف ، فخرج ذات يوم يريد زيارتها
فلما قُرب من منزلها لقيته جارية حسرةً فتطير منها ، وأنشأ يقول :

وَكَيْفَ رَجَعْتُ وَصِلْتُ لَيْلَى وَقَدْ جَرَى • يَهْدِي الْقَوَى وَالْوَصِيلُ أَعْرَضَ حَاسِرُ^(١)
صَدِيقُ النَّصْبِ صَعِبُ الْمَرَامِ إِذَا أَتَيْتُ • لَوْصِلَ أَمْرِي جُلْتُ عَلَيْهِ الْأَوَاصِرُ^(٢)

- (١) مثاقيل هذه الأبيات في قصيدة مرسومة إلى نوح بن ذريح بالجيزة الثامن من الألف طبع بولاق .
(٢) أي شوم . (٣) البسة : لقطع . والقوى : جمع قوة وهي الطاقة الواحدة من طاقات
الجبل . (٤) الحاسر : لكشف يوصف به الرجل والمرأة ، يقال : امرأة حاسرة غير حاء
إذا حشرت جنباً درعها ، وكل مكشوفة الرأس والقرايين : حاسر . (٥) من الصديق معنى
اللق وهو تخاية عن الفراق . قال أبو الهيثم : ألما تضرب مثلاً لاجتماع ويضرب انتفاها مثلاً
للفراق الذي لا يكون بسده اجتماع ، وذلك لأنها لا تدعى حسداً إذا انتشت (انظر لسان العرب
مادة صديق) . (٦) أقمى : قصيد . (٧) الأواصر : جمع أسرة وهي ما حلقك على رجل
من رزم أو قرابة أو صهر أو صوفه .

ثم سار إليها في غيد خففتها بقصته وطيرته بمن لقيه ، وأنه يخاف تغير عهديها
وأتكاته وبكى ، فقالت : لا تزعج^(١) ، حاش لله من تغير عهدي ، لا يكون والله ذلك
أبدا إن شاء الله ، فلم يزل عندها يتحدثها بقية يومه ، ووقع له في قلبها مثل ما وقع لها
في قلبه ، فقامها يوما كما كان يحيى ، وأقبل يُحسِنها فأعرضت عنه ، وأقبلت على
غيره بمحبتها ، تريد بذلك محبته وأن تعلم ما في قلبه ، فلما رأى ذلك جزع^(٢) جزعا
شديدا حتى بان في وجهه وعُرف فيه ، فلما خافت عليه أقبلت عليه كالسرة إليه
فقال :

كَلَامًا مُظْهِرًا لِلنَّاسِ بَفْضِهِ • وَكُلَّ حَسَدٍ صَاحِبِهِ مَكِينٌ

فسرى عنه وعلم ما في قلبها ، فقالت له : إنما أردت أن امتحنك والذي لك
عندي أكثر من الذي لي عندك ، وأعطى الله عهدا إن جالست بعد يومى هذا
رجلا سواك حتى أدنو الموت إلا أن أكره على ذلك ، قال : فانصرفت عنه وهو
من أشد الناس سرورا وأفرحهم عينا ، وقال :

أَكْثَرُ سَواها تَارِكِي بَيْتِي • مِنْ الْأَرْضِ لَا مَالٌ لَدَيَّ وَلَا أَهْلٌ
وَلَا أَحَدٌ أَفْضَى إِلَيْهِ وَصِيَّتِي • وَلَا صَاحِبٌ إِلَّا الْمَطِيَّةُ وَالرَّحْلُ
عَمَّا حُبَّهَا حَبُّ الْأَلَى كُرْبُ قَبْلِهَا • وَحَلَّتْ مَكَانًا لَمْ يَكُنْ حُلًّا مِنْ قَبْلُ

أخبرني جعفر بن قدامة عن أبي العبيد عن النبي قال :

شمره لها بعد أن
تزوجت وأمس
منها

- (١) لا تزعج ولا يزعجك فزع . (٢) كذا في ت . وفي ما زاد النسخ :
« محبتها » . (٣) أى أقبل همه وانكشف . (٤) في ت : « فالتفت عنها ودعا الخ » .
(٥) المصلحة بفتح الصاد وكسرهما ، الأرض التي يمشى عليها . (٦) كذا في جميع الأصول .
ولم نجد في كتب الله التي بين أيدينا أفضى صديقا بنفسه والوارد تعديدا بإياه فيقال : أفضيت إليه
بشرى ، ولعله في الأصل « أفضى » بإقاف تنزل : ففوت إليه الأمر أى أنه به إليه وألفته ذلك .
(٧) كذا في ت وقد تقدم كذلك في مرة . وفي باقي النسخ : « أبو جعفر » .

لما نُجِّتَ ليل عن المجنون خطيبا جماعة فلم يرَهم أهلها، وخطبها رجل من هَئِيف مُوسِرٌ فزَجَّوه وأَخَفَوْا ذلك عن المجنون ثم بُي إليه طَرَفٌ منه لم يتحققه، فقال :

دَعَوْتُ إِلَى دَعْوَةٍ مَا جِئْتُهَا * وَدَبُّ بِمَا تُخَيِّ الصَّلَوْرُ بِصِيرِ^(٧)
لَئِنْ كُنْتُ تُهْدَى بِرَدِّ أُنْيَابِهَا السُّلَا * لِأَلْقَرِ مِسْقِي أَنِّي لَقَسِيرُ
فَقَدْ شَاعَتْ الْأَخْبَارُ أَنَّ قَدَرْتُ رَجَعْتُ * فَهَلْ يَأْتِي بِالطَّلَاقِ بَشِيرُ
وقال أيضا :

أَلَا تِلْكَ لَيْسَ الْعَامِرِيَّةُ أَصْبَحَتْ * تَقَطُّ إِلَّا مِنْ تَقِيْفٍ جِبَالُهَا
هُمْ حَسَبُوهَا عَهْسَ الْبَدْنِ وَأَبْتَقَى * بِهَا الْمَالُ أَقْوَامُ الْأَقْلَ مَا لَهَا^(٨)
إِذَا أَلْتَفَعْتُ وَالْبَيْسُ صُعْرَمَ الْبَرَى * بِخُفْلَةٍ جَلَّتْ عِزَّةُ الْعَيْنِ حَالُهَا
قال : وجعل يتزبثها فلا يسأل عنها ولا يلتفت إليه ، ويقول إذا جلوزه :

(١) كذا في ش . وفي باقي النسخ : من بني هَئِيف وهَئِيف : أيرح من هيس أو من هوازن ، والأظب عليه التذكير فيصرف . قال سيوري : أما قولهم : هذه هَئِيف فعل إرادة الجماعة . قال صاحب اللسان : وإنما قال ذلك لتلبي التذكير عليه وهو ما لا يقال فيه من بني فلان ، وكذلك كل ما لا يقال فيه من بني فلان التذكير فيه أظب ، ولهذا أتينا ما في نسخة ش بالأسفل إذ عطش حارة اللسان أنه يقال : فلان من هَئِيف ولا يقال من بني هَئِيف ، كما يقال : فلان من فريش أو سلة ولا يقال : من بني فريش أو من بني سلة . (٢) كذا في أظب النسخ . وفي ش «عسير» . (٣) في نسخة ش وتقلب تزيين الأسواق ص ٦٦ طبع يولاق :

* لَنْ كَانَ يَدَى بِرَدِّ أُنْيَابِهَا السُّلَا *

(٤) كذا في الديوان . وفي جميع الأصول : « إذا ما ألفت » . (٥) مصر : جمع أصغر من المصروعوميل في النقي . والبرى : جمع برة وهي الحلقة تجعل في أحد جانبي منفر البصر . ونخلة : آدم مرنج . (٦) في ب ، ص ، ح : « إليها » .

صوت

ألا أيها البيت الذي لا أؤزده • ولدت حلةً شخصاً إلى حبيب
 جمرتك إشفافاً وزدتك خافوا • وفيك على النحر منك رقيب
 سأستعيب الأيام فيك لعلها • بيوم سروري الزمان قريب
 الفناء لمريب ناني تهيل بالوسطى • قال : وبلنه أن أهلها يريدون نقلها إلى
 التقني فقال :

صوت

كان القلب ليلة قيل يُندى • بليل العاصرية أو بُراح
 قفلةً عزها شركٌ قيات • مجاذبه وقد علق الجناح
 - عروضة من الوافر . الفناء لأبن المكى خفيف تهيل ^(١) [أقول] بالوسطى في مجراها
 عن إسحاق ، وفيه خفيف تهيل آخر لسليمان مطلق في مجرى البصر ، وفيه إبراهيم
 رمل بالوسطى في مجراها عن المشايخ - قال : فلما نُقلت [ليل] إلى التقني قال :
 طربت وشاقتك الحسول ^(٢) التوافع • غداة دعا بالبين أسفع ^(٣) نازع
 فهاهنا ^(٤) قاه نعبا بالفرار ^(٥) كأنه • حبيب سليل نازح الدار ^(٦) جازع
 صمدية البينة

- (١) عزها : عليها . وفي ب ، سم : « عرها » بالعين والراء ، والأول أنسب بالنشيد .
 (٢) زيادة في ش . (٣) المحرول : في الأصل المرداج واحد ما حل ثم اتسع لها
 وصارت تستعمل في الإبل التي عليها المرداج . والمرداج : المتخفة في السير . (٤) كذا في أغلب
 النسخ وتزوين الأسواق . وفي ب ، سم : « أحم » والأسفع والأسم سماها واحد وهو
 الأسود . والتوافع : المرح . والمراد بالأسفع التوافع « الدراب » . (٥) عفاها يشعده
 ويشله : كشد . (٦) نبأ : صياحه وتصويته . (٧) الحبيب : من سلب حريمه
 وفي ماله الذي يقوم به أمره .

فقلتُ ألا قد بين الأمرُ فانصرف • فقد راعنا بالبين قبلك رايم^(١)
 سُقيتُ مُمسوما من غراب فأتيتُ • تينيتُ ما خبرتُ مذ أنت واقع^(٢)
 ألم تر أنّي لا تحبُّ الوُمة • ولا يبدلُ بسلام أنا فأتيتُ^(٣)
 [ألم تر دار الحى فى روي الضحى • بحيثُ ألحنتُ للهضجين الأجارع^(٤)]
 وقد يفتامى الإلف من بعد ألفية • ويصدعُ ما بين الخيلطين صادع^(٥)
 وكَم من هوى أوجيرة قد أفتهم • زمانا فلم يمتهم البين مانع^(٦)
 كافي غداة البين ميت جوية • أخو ظلم سُدَّت عليه المشارع^(٧)
 تخلس من أو شال ماء صباية • فلا الشربُ بمنول ولا هو فأتيتُ^(٨)
 وبعض قطل بالعبير كأنها • نِجاح الملاحيات عليها البراقع^(٩)
 تَحِلَّ من وادى الأراك فأومضت • لمن بأطراف العيون المدايع^(١٠)

- (١) بين بمعنى تين، ومنه المثل: «قد بين الصبح لدى حنين». (٢) كذا فى أغلب النسخ.
 وفى ش، ح: وزين الأسواق لدار الأخطاك طبع بولاق: «صاما» وهو جمع لم كسوم.
 (٣) وقع الطائر: نزل عن طريقه على جمرة أو غيرها. (٤) زيادة فى ش وزين الأسواق.
 والحضبان: منى حنيفة وهى المرابية أو الجبل المتبسط على الأرض أو الجبل الخلق من صخرة
 واحدة، والأجارع: جمع أبرج، والأبرج كالجرجاء: الأرض ذات الحفرة تشاكل الرمل أو الرملة
 السهلة المسوية أو القليلة من الرمل لا تبتت شيئا (انظر اللسان فى ما فى حطب وجرج).
 (٥) الهوى بمعنى الهوى وهو المحبوب، ومنه قول الشاعر:
 هوى مع الزكبي أيمانين صديد • يحجب ويغالى بمصككة مؤثث
 (٦) كذا فى ش وزين الأسواق. وفى باقى النسخ: «لم يمتهم البين مانع».
 (٧) الجوية: ضياء أبيض سهل بين أرضين. (٨) تخلس الشئ: انته به وأخله خلطه.
 (٩) الأرشال: جمع أرشل وهو الماء القليل. والصباية: بقية الماء تبقى فى الآلة. والسقاة.
 (١٠) هو من تقع بمعنى دوى. (١١) الملا: الصمراء. (١٢) أى قطعت.
 (١٣) هو ما قريب مكة. (١٤) فى ش: «وأومضت» بالواو.

فما رَمَن رَجَّ الدار حتى تشابهت • هجَّأَتْهَا بِالْحَوْنِ (٧) منها التلواض (٧)
 وحتى حملن الحود من كل جانب • وخاضت سُكُونًا لَرَمَها الأكارع (٨)
 فلما استوت تحت الحدود وقد جرى • عَيْرٌ وسكَّ بالعراين رَادِع (٩)
 أَشْرَنَ بَأَن حُورًا الْجِسَالَ قَدْ بَدَا • من الصيف يوم لَأَمَّ الحُرَّ مَا تَع (١٠)
 فَلَمَّا لَحَقْنَا بِالْمُسُولِ تَبَاثُرَتْ • بِنَا مُقْصِرَاتٌ غَالِبٌ عَنْهَا الْمُطَاعِب (١١)
 يَرْضَيْنَ بِاللَّيْلِ لِلْمَيْحِ وَإِنْ يَرُدَّ • جَنَّتَهُنَّ مَشْغُوفٌ نَهْنٌ مَوَانِعُ (١٢)

(١) كذا في ت • ه • وثناء ما يرسن • يقال: ما رام المكان أي ما يرحه • وفي باقي النسخ: «رضن» بالغناد رام يظهره متى • (٢) المجاز: الأيل البيضاء الكريمة واحدة هجان • والجرن: جمع جرن يفتح الجرم وهو الأسود المشرب بحمرة • ويطلق على الأسود الجحور ويملأ الأبيض فهو من أسماء الأضداد • (٣) التلواض: الأيل وإنما يقال لها غواض لأنها تخفي أعضائها حين يجلد بها السير، قال جرير:

وقد ذكرتك بالعلف غواض • وكأنتن فقا قلة تجهل

(٤) الحود: جمع حوداء وهي البيضاء أو من في جنبها حود وهو شدة سواد الحقة في شدة بياضها •
 (٥) السكك: جمع سكيل وهو ما يجلل به الخروج من الثياب • (٦) الأكارع: جمع أكرع والأكرع جمع كراع، أو الأكارع كما يقول سيبويه: جمع كراع على غير قياس • والكراع من الإنسان: ما دون الركبة إلى الكعب • ومن الهابة نواضعها مطلقا • (٧) المراد بالرادع هنا المردع به الجسد أو الثوب وهو العير والحسك • وأصل الردع الطغ بالعلب والاضفران، يقال: قمس رادع ومرجع أي قبه أثر العلب والاضفران • وفي حديث ابن عباس رضي الله عنهما: «لم ينه عن شيء من الأدوية إلا عن الزفرة التي تردع الجسد» أي تمنع صلبها عليه • (٨) المائج: الطويل • (٩) كذا في ت • ه • و • مد • وهو جمع مقصورة أي دخلت في القصر وهو البيت، يقال: أوتيه قصراً أي عبثاً، وأقصرت أي دخلت في قصر البيت، كما تقول أمسية من المساء • وفي سائر النسخ: «مبصرات» بالعين المهملة وهو جمع مقصورة من أخصرت الجارية إذا بلغت صغر شبها، أو من أخصرت أي دخلت في القصر (انظر لسان العرب مادة قصر وصر) • (١٠) كذا في جميع النسخ • وفي ت • و • ز • ين الأسواق: «المطالع» بالهم • (١١) كذا في ت • و • ه • مد • «تمرضن» • وفي أ • ه • م: «تمرضن» •

فقلت لأصحابي وقمى مسبل * وقد صدع الشمل المشتت صاعد
أليل بأبواب الخسود تموضت * ليمنى أم قرن من الشمس طالع

أخبرني عيسى بن الحسين الوزاق قال حدثنا الحثيم بن فرائس قال حدثني
العمري عن الحثيم بن عدي :

مروره مع ابن م
له صل حامة
تهدل وما قال
في ذلك من
الشر

أنا أبا المجنون حج به ليدعوا لله عز وجل في الموقف أن يمانيه، فصار معه ابن
عمه زياد بن كعب بن مزيام، فترجمامة تدعو على أبتك فوقف يبكى، فقال له
زياد : أئى شئ هذا؟ ما يبكيك أيضا؟ سر بنا لنحقي الرقة، فقال :

ألت هتفت يوما بواء حامة * بكيت ولم يسدرك بالهمل عاذر
دعت ساق حرمدا ما صلت الضحى * فهاج لك الأحران أن ناح طائر
تفنى الضحى والمصبح في مخرجنة * يحلف الأطلال تحتها الماء حائر
كان لم يكن بالليل أو بطن أبتك * أو الخزع من تول الأشامة حاضر

(١) كنا في ت . وفي سائر النسخ : « فصاره الخ » . (٢) كبحر : تصوت
وتنوح . (٣) ساق ح : أصله صوت القارى، ويطلق على الفكر من القارى نسبة له باسم
صوته وهو المراد هنا (انظر اللسان ماقى سوق وى) . (٤) كنا في ت وزين الأسواق .
وفي م : « سى » هكذا بدون اجمام . وفي ياق النسخ هكذا : « نى » . (٥) كنا
في أغلب الأصول، والمرجحة : المهزلة المماثلة . (٦) حائر : متردد . (٧) الليل :
اسم ليلة موانع والظاهر أن المراد هنا وادلى جعدة وهم قوم المجنون . (٨) الأبتك :
التيضة المظنة الأشجار، ولم نجد في الكتب التى بأيدينا « أبتك » ولا « بطن أبتك » اسما لموضع خاص
(٩) الخزع - بالكسر - وقال أبو عبيدة : الخزع به أن يكون مفتوحا . - منسلف للراوى ولعله هنا
اسم لموضع خاص، وله يكون بزج بنى جاز وهو واد بالجمامة . (١٠) كنا في ب ، ج .
وفي بقية النسخ : « قول » بالفتح ولم يظهر لكنا التسنين سوى . والأشامة : موضع بالجمامة فيه
نخل قليل كفة « قول » محوكة من « قال » والثال : صغار النخل واحدة تالة .

يَهْوِلُ زَيْبَادٌ إِذْ رَأَى الْحَيَّ هَجْرًا * أَرَى الْحَيَّ قَدْ سَارُوا فَهَلْ أَنْتَ سَائِرٌ
وَلَيْتِي وَإِنْ غَلَّ التَّضَادُّمْ حَاجَتِي * مُلِّغٌ عَلَى أَوَّلَاتٍ لَيْسَ قَسَائِرٌ^(٤)

أخبرني [محمد بن حنيد]^(١) بن أبي الأَزهري عن الزُّبَيْرِ عن محمد بن عبد الله البَكْرِ .
عن موسى بن جعفر بن أبي كثير وأخبرني عمي عن [عبد الله] بن شبيب عن
[هارون بن موسى] الفروي عن موسى بن جعفر بن أبي كثير وأخبرني ابنُ المرزبان
عن ابنِ الهيثم عن السَّمْعَوِيِّ عن الثَّعْلَبِيِّ قَالُوا جميعاً :

جاءه إلى نواحي
الشام وما يقوله
من الشعر عند
عوده ورواية
الفرّاد

كان المهنون وليلي وهما صبيان غنا لأهلها عند جبل في بلادها يقال
له التَّوْبَادُ، فلما ذهب عقله وتوحش، كان يجرى إلى ذلك الجبل فيقيمُ به، فإذا
تذكر أيامَ كان يُولِيفُ هو وليلي به بَرَحَ جزعاً شديداً واستوحش فهام على وجهه
حتى يأتى نواحي الشام، فإذا تاب إليه عقله رأى بلداً لا يعرفه فيقولُ للناس الذين
يقامون : يا بني أُمِّ، أين التَّوْبَادُ من أرض بني عامر ؟ فيقال له : وأين أنت من
أرض بني عامر ! أنت بالشام طليكَ بجم كذا فأكفه، فيمضي على وجهه نحو ذلك
العجم حتى يقع بأرض اليمن، فيرى بلداً يُنكرها ويقول لا يعرفهم فيسألهم عن التَّوْبَادِ

- (١) كذا في ب، ص، ت . وفي باقي النسخ : « أن رأى » . (٢) هجراً : ساروا
في وقت الحارة . (٣) غلَّ التضادُّم : ذهب . (٤) كذا في ت، ح ودرج الألفاظ .
وفي باقي النسخ : « منظر » بالميم . (٥) زيادة في ت . (٦) كذا في ت
« الفروي » بإلقاء وهو المواقف لما في كتب التراجم مثل تهذيب التهذيب والتلخيص والأنساب للسماعاني .
وفي بقية النسخ : « المهري » بإلقاء وهو تحريف . (٧) كذا في جميع الأصول « التَّوْبَادُ »
بإبدال المهملة وهو المواقف لما في جميع ما استعمل البكري إذ قال في ضبطه : هو يفتح أوله وياء معجمة
يرأسه ودال مهملة وأنتد طيه * وأجهدت الفرّاد حين رأته * البيت .
و ضبطه بالثوت بإبدال المهملة فقال في معجمه : « توباد » بالفتح ثم للسكون وإلقاء موحدة وآتوه ذال
معجمة : جبل بحد .

وأرض بن طاهر، فيقولون: وأين أنت من أرض بن طاهر عليك بنهم كنا وكذا، فلا يزال كذلك حتى يقع على التوباد، فلذا رآه قال في ذلك :

أبياته التونية التي
يصنفها النصاب
الدمع

وأجشئت للتوباد حين رأيت^(١) * وصكبر^(٢) الرحمن حين رأي^(٣)
وأذريت^(٤) دمع العين لما عرفته * ونادى بأعلى صوته فلدغاني
فقلت له قد كان حواك^(٥) بيرة * وعهدى^(٦) بذلك الصرم منذ زمان^(٧)
فقال مَضُوا وأستودعوني بلادهم * ومن ذا الذي يبقى على الحدتان^(٨)
وإني لأبكي اليوم من حذري غدا * فإراقك^(٩) والحيارب^(١٠) مجتَمعان^(١١)
يحيي^(١٢) آلًا وتَهْتِن^(١٣)ا وتَهْلأ^(١٤)ا وديعة * ومجى^(١٥) وتسبما^(١٦) إلى هملان^(١٧)

- (١) أجشئت : تهايت ليلك . (٢) صكبر : كذا في جميع الأصول . وفي الديوان : «وكل» .
(٣) كذا في تـ والديوان وتزين الأسواق . وفي بقية الأصول : «وأذريت» ولم نجد «أذرف»
في كتب اللغة التي بأيدينا ، وإنما يقال : ذريت العين الدمع وذرفته بالتضعيف أى أساقه .
(٤) ورد بدل هذا البيت في الديوان بيت آخر هو :

فقلت له أين العين حسنتهم * حوايك في غصب وطيب زمان

وجاءت القصيدة في تزين الأسواق مشتقة على البيتين فأورد البيت الذي في الأصول ثم جاء بعده بالبيت الثاني هكذا :

وفلت له أين العين حسنتهم * بقرئك في حفظ وطيب أمان

- (٥) كذا في أغلب النسخ والديوان . وفي تـ وتزين الأسواق لارد الأطلاق : «ديارهم» .
(٦) كذا في أغلب الأصول والديوان . وفي تـ وتزين الأسواق : «موتفان» . (٧) يقال :
هفت البه تهن تهن وتهنا أى صبت . (٨) يقال : تجمت السباع مطرها تسبما وتسبما إذا
سبه . (٩) كذا في الديوان ، والمحلان : فيض العين بالهروج . وفي جميع الأصول
«وتهبلان» .

سبب ضباب حقه أخبرني عمي عن [عبد الله] بن شبيب عن هارون بن موسى القسري عن موسى بن جعفر بن أبي كثير قال : لما قال الجنون :

خلني لا والله لا أملك الذي • قضى الله في ليل ولا ما قضى لي
فضاها لغيري وأبتلاني بجهي • فهلا بشيء غير لي أبتلاني
سلب حقه .

وحدثني بحقة عن ميمون بن هارون عن إسحاق الموصلي أنه لما قالها بر من .

سما قال موسى بن جعفر في خبره المذكور : وكان الجنون يسير مع أصحابه فسمع
صاحبا يصيح : يا ليلى في ليلة ظلمات أوتوهم ذلك ، فقال لبعض من معه : أما تسمع
هذا الصوت ؟ فقال : ما سمعت شيئا ، قال : لي ، والله هاتق يرف بليل ،
ثم أنشأ يقول :

أقول لأدنى صاحبتي كليم • أمرت من أقصى أجب ذا المناديا
إذا مررت في الأرض القضاء رأيته • أصابع رجلي أن يميل جالبا
يمينا إذا كانت يمينا وإن تكن • شملا يئازعني الهوى عن شماليا

شعره حين قوم
أن صافيا يصيح
باليل

(١) جاء في سلب نسخة مـ بعد انتهاء القصيدة وقبل قوله «أخبرني» ما فيه : «الجهش : أن
يخرج الإنسان إلى غيره وهو مع ذلك سبي» لبقاء كالمسي يخرج إلى أمه وقد تبنا لبقاء ، قال : جهش إليه
يجهش ، وفي الحديث «قال يا بطش بلهشنا إلى رسول الله صل الله عليه وسلم» وكذلك الإجهاش
يشال • جهشت بنفسى وأجهشت • ولم تكن صفة هذه الزيادة حتى تنبها في السلب لا زادة لها
في نسخة ٣ موضوعة في السلب قبل القصيدة بل قبل البيت الأول التي هي فرح لبعض مفرداته
ووجدتها بمحاكاة نسخة ١ في صورة فرح قوله «وأجهشت» ومزوجة إلى الجهرى وهي نص عبارة
في كتاب الصالح ، والظاهر أن بعض النساخ وجد هذا التعليق على حاشية إحدى نسخ الكتاب فقله من
الأصل وأدخله في السلب . (٢) زيادة في تـ . (٣) كذا في مـ مـ والله يروان
والرسل : ما يوضع على البير للركوب ثم يبر به عن البير وهو المراد هنا . وفي أغلب النسخ : «رجل
أن تيل حالي» .

وقال ابن شبيب وحدثني هارون بن موسى قال : قلت لفرير بن طلحة الخزوي : من أشعر الناس ممن قال شعرا في منى ومكة وعرفات ؟ فقال : أصحابنا القرشيون ، ولقد أحسن المجنون حيث يقول :

وداع دط إذ نحن بالخياف من منى • فهجج أحران الفسود وما يدري
دط باسم ليلى فخرها فكانما • أطار بلي طائرا كان في صدرى

فقلت له : هل تروي للمجنون غير هذا ؟ قال : نعم ، وأتدنى له :

أما والذي أرتى تبيدا مكانه • عليه السحاب فوقه ينتصب
وما سلك المومة من كل جصرة • طليح بكفن السيف تهوى قد كب
لقد عشت من ليل زمانا أحبا • أنا الموت إذ بعض المحبين يكذب

(١) اعطيت النسخ في هذا الاسم توقيع في بـ ، ح : « حرير » بجملة وفي مـ : « حرير » وفي نـ : « عزير » بين مهمة وزاين وفي سـ ، ع : « حرير » بين مهمة وزاين وقد أحيانا في أثباته بالصلب على ما جاء في تاج العروس حيث ذكر في مادة « حرير » من يسمون بفرير كوير وقد منهم حرير بن طلحة القرشي .

وجاء هذا الاسم في الجزء الثالث عشر من الألف من ١١٧ طبع بولاق هكذا « حرير بن طلحة » بين مهمة ثم مهملة وجاء في تاج العروس في مادة رقم بعد ذكر أبي عبد الله الأرقم الخزوي ما فيه : « ومن ولده عزير بن طلحة بن عبد الله بن عثمان بن الأرقم » والظاهر أنه هو حرير بن طلحة وإنما وقعت قلة الذين حل الزاء .

وفي كتاب الأنساب لسماعى في اسم « الأرقم » : « والمجهود يسمونه عزير بن طلحة بن عبد الله بن الأرقم من أهل مكة » هكذا بين مهمة وزاين سميت والظاهر أنه « حرير » حتى يوافق ما ذكره صاحب تاج العروس في مادة حرير .

(٢) كذا في أغلب الأصول وديوانه وكتاب الشعر والشعراء . وفي نـ : « أطراب » وهو ما اختلف عليه الأصول فيما تقدم بصيغة ٢٢ من هذا الجزء . (٣) يتصّب : يرتفع .

(٤) كذا في أغلب الأصول . وفي نـ : « البراة » بالياء وكلاهما صحيح فإن المومة والبراة معناه واحد وهو القلعة . (٥) يقال : ناقة جصرة وتيسارة : ماضية في سيرها . وفي نـ : « فضوة » وهي التي من لها السير . (٦) يقال : ناقة طليح إذا جعلها السير ومنها .

فسره في نـ
وغيرها يروي حرير
ابن طلحة

أخبرني محمد بن مزيد عن حماد [بن إسحاق] عن أبيه قال : كانت كنية ليلى أم عمرو ، وأشدّ للجنون :

صوت

أبي القلب إلا حُبّه عامرية * لما كنية عمرو وليس لما عمرو
تكاد يدي تتدنى إذا ما لمسها * ويثبّت في أطرافها الورق الخضر
الفناء لم يربّ هزيل أول ، وقال حش : فيه لإسحاق خفيف تهليل .

أخبرني هاشم [بن محمد] الخزازي عن دماذ عن أبي عبيدة قال : خطب ليلى صاحبة المهنون جماعة من قومها فكبرتهم ، فخطبها رجل من هيف مومس فريضته ، وكان جميلا فترجّحها وخرج بها ، فقال المهنون في ذلك :

ترجّح ليلى رجل
من هيف وما لاله
المهنون في ذلك
من الشر

ألا لك ليل كلتيمة أصبحت * تقطع إلا من تقيف جبالها
فقد حسسوها بحس البنين وأبتى * بها الریح أقوامٌ تساحت ما لها
خليل هل من حيلة تعلماها * يدي لنا تكلم ليلى أحيائها
إن أنما لم تعلمها فليست * بأقرب باع حاجبة لا ينالها
كأن مع الركب الذين اختلوا بها * حمامة صيف زعرعتها تمالها

(١) زيادة في ت : (٢) في ت : « قال حدثنا أبو عثمان دماذ » . وأبو عثمان كنية دماذ . انظر صفحة ١٥٣ حاشية رقم ١ من الجزء الأول من الألفاظ . (٣) النتيجة في الأصل : الشاة أوالنافة يصلها صاحبها ويلا يشرب لبنها ثم يرقها إذا اقتلع اللبن ، ثم كثر استعمالها في كل موطن . وفي ت « العامرية » بدل « كلتيمة » . (٤) كذلك أغلب الأصول . يقال أصحت ماله : استأصله وأفسده ، وقال مسعود بن مسعود أي ذهب . وأصحت تجارة : عيشت وحرمت ، ولم نجد في كتب اللغة « تساحت » حل وزن تقاض من هذه المادة وفي ت وزيّن الأسواق « ألا قل ماله » وهكذا جاءت في جميع النسخ كما تقدم في ص ٧ من هذا الجزء .

نظرتُ بِمَفْعَى سَيْلِ جَوْشَنٍ لَإِذْ قَدُوا • تَحُبُّ بِأَطْرَافِ الْمَقَائِمِ آثُ
بِشَانِيَةِ الْأَحْزَانِ هَيْجَ شَوْقَهَا • مُجَامَعَةُ الْأَلَايِ ثُمَّ زِيَارَتَا
إِذَا كَلَفْتَنِي مِنْ خَلْفِهَا وَهِيَ تَمَسُّلِي • بِهَا الْيَسُ بَلَّ عِبْرَةَ الْعَيْنِ حَالُهَا
أَخْبَرَنِي عَلِيٌّ بْنُ سُلَيْمَانَ الْأَخْفَشُ قَالَ أَتَشَدُّنِي أَحَدٌ مِنْ يَحْيَى قَلْبٌ مِنْ
أَبِي نَصْرٍ أَحَدَ بْنِ حَاتِمٍ قَالَ : وَأَشَدُّنَاهُ الْمُبَرَّدُ لِلْجُنُونِ فَقَالَ :

صوت

وَأَحْسُ عَنْكَ النَّفْسَ وَالنَّفْسَ صَبَّةً • بِذِكْرِكَ وَأَلْمَسِي إِلَيْكَ قَرِيبُ
عَافَةَ أَنْ تُسَمِّيَ الْوَفَاءَ بَلَنِي • وَأَحْرَمَكُمُ أَنْ يَسْتَرِيبَ مُرِيبُ
فَقَدْ جَمَلْتُ نَفْسِي - وَأَنْتَ أَجْتَرِعُهُ • وَكُنْتُ أَمْرًا نَائِسًا - عَنْكَ تَغْلِيبُ
فَلَوْ شِئْتُ لَمْ أَغْضَبُ طَلِيكَ وَلَمْ يَزَلْ • لَكَ الدَّهْرُ مَتَى مَا حَيْثُ نَصِيبُ
أَمَّا وَالَّذِي يَسْأَلُ السَّرَائِرَ كُلَّهَا • وَيَعْلَمُ مَا تُبْدِي بِهِ وَتَغِيبُ
لَقَدْ كُنْتُ مِنْ تَصْطَلِيهِ النَّفْسَ خَلَّةً • لَهَا دُونَ خُلَانِ الصَّفَاءِ مُجُوبُ

- (١) كذا في أغلب النسخ ، ولم نجد في بلاد العرب ما يسمى جوشن إلا بجبلًا في غربي حلب .
ولي ت : « جوشين » وهو نهر جوش وهو جبل في بلاد بن القين بين أذربايجان والبادية ،
وقى مع جبل آخر لم يقل له « جند » فيقال : جوشان » قال الفهرست :
تجاوزن من جوشين كل مغارة • وعن سوام في الأذنة كالإبل
(٢) كذا في نسخة ب ، ص . ولي باقي النسخ : « والصن » . (٣) كذا في ت
« الخادم » بالراء المهملة : جمع غرم وهو الطريق في الجبل أو الزيل . ولي بقية النسخ : « الخادم »
بالدال المهملة ولم نجد له معنى مناسباً . (٤) في ت وكره الأسماء : « بمنة الأبحان » .
(٥) كذا في ت واللهران . ولي سائر النسخ : « بيل السرائر » . (٦) كذا في ت
واللهران . ولي باقي النسخ : « بطن الرأس » .

ذكر يحيى المكي أنه لا بن سرج قيل أئله، وقال الهشامى : إنه من منحول يحيى إليه .

أخبرنى الحرث بن أبى العلاء قال حدثنى الحسن بن محمد بن طالب النينارى ^(١) قال حدثنى إصحاق الموصلى ، وأخبرنى به محمد بن مزيد والحسين بن يحيى عن حماد بن إصحاق عن أبيه قال حدثنى سعيد بن سليمان عن أبى الحسن البقاء قال :

عبر أبى الحسن
البهاء والمرأة التي
أحببت سديها له
من قريش

بيننا أنا وصديق لى من قريش نمشى بالبلاط ليلا ، إذا بطل نسوة فى العمر ،
فسمعت إحداهن تقول : أهو هو ؟ فقالت لما أترى معها : إى والله إنه لهو هو !
فدنت منى ثم قالت : يا كهل ، قل لهذا الذى معك :

ليست لياليك فى شايخ بعائده * كما عهدت ولا أيام ذى سلم ^(٢)

فقلت : إجب فقد سمعت ، قال : قد والله قيل بى وأرجح حلى فأجب عنى ، فقلت :

فقلت لما يا حمر حكل مصيبة * اذا وطئت يوما لما النفس ذلت ^(٣)

ثم مضيتا حتى إذا كنا بمفرق طريقين مضى الفقى إلى منزله ومضيت إلى منزلى ،
فلذا أنا بمجورة مجلب رداى فالتفت ، فقالت لى : المرأة التى كاتبها تدعوك ،
فمضيت معها حتى دخلت دارا واسعة ثم صرْتُ إلى بيت فيه حبيب ، وقد تفت لى
وسادة بخلست عليها ، ثم جاءت جارية بوسادة مثلية فطرحتها ، ثم جاءت المرأة
بخلست عليها ، فقالت لى : أنت المحبب ؟ قلت : نعم ، قالت : ما كان أنفأ جوابك

(١) كذا فى أغلب النسخ وفى ش ، ح « الحسين بن محمد » . (٢) البلاط : ضرب
من الجارة تخرش به الأرض ثم مى المكان بلاطاً اسما ، وهو معروف بالدينسة وقد تكرر ذكره
فى الأحاديث . انظر التاليف لابن الأثير فى مادة « بلط » . (٣) كذا فى ش بالتكثير .
وفى باى النسخ : « الأثرى » . (٤) كذا فى ب ، ص . وفى سائر النسخ : « جمع »
وبحرف المزدلفة . (٥) هذه الكلمة ساقطة من ب ، ص .

وأغفلها فقلت لها : ما حضرنى غيره ، فسكتت ، ثم قالت : لا ، والله ما خلق الله خلقا أحب إلى من إنسان كان ملكا ! فقلت لها : أنا الضامن لك عنه ما تحبين ، فقلت : هيات أن يقع بذلك وفاء ، فقلت : أنا الضامن وعلى أن آتيك به في الليلة القابلة فانصرفت ، فإذا ألقى ببأبي ، فقلت : ما جاء بك ؟ قال : ظننت أنها ستُرسل إليك وسألت عنك فلم أعرفك خيرا ، فظننت أنك عندها ، فجلست أنتظرك ، فقلت له : وقد كان الذي ظننت ، وقد حدثت أن آتيك فأمضى بك إليها في الليلة المقبلة ، فلما أصبحتا تبيتان وانتظرتا المساء ، فلما جاء الليل رسلنا إليها ، فإذا الجارية منتظرة لنا ، فوضت أمانتنا حين رأينا حتى دخلت تلك الدار ودخلنا معها ، فإذا رائحة طيبة ومجلس قد أُعد وتُفقد ، فجلسنا على وسائد قد بُليت ^(١) [لنا] ، وجلست مليا ثم أقبلت عليه فماتته مليا ثم قالت :

صوت

وأنت الذي أخفني ما وعدتني * وأثبتت بي من كان فيك يالوم
وأبرزتني للناس ثم تركتني * لهم غرضا أرى وأنت سليم
فلو كان قول بكلم الجلد قد بدا * يجلدني من قول الوشاة كلوم

هذه الأبيات لأمية امرأة ابن اللثيمة ، وفيها غناء لإبراهيم الموصلي ذكره إسحاق ولم يُجسسه . وقال الهشام : هو خفيف رمل ، وفيه ليريب خفيف تهليل أول ينسب إلى حكم الرايدي وإلى يعقوب . قال : ثم سكنت وسكت الفتي هنية ثم قال :
فدرت ولم أقدر وخفت ولم أحن * وفي بعض هذا للحب عزاء
جزيتك ضعيف الود ثم صرمتني * فبكيت من قلبي إليك أداء

(١) زيادة في ت . (٢) كذا في ت «لأمية» وهو الواقع لما ساق في ترجمة ابن السمية في ج ١٥ ص ١٥١ أغاني طبع بولاق . وفي باقي النسخ : «لأمة» وهو تحريف .

فأكتفت إلى فقالت : ألا تسمع ما يقول ! قد خبرتك ، فمزمته أن كُفَّ
فكُفَّ ، ثم أَهْبَلْتُ عليه وقالت :

صوت

تَجَاهَلْتُ وَصَلِي حِينَ جَعَلْتُ عَمَامِي * لَهْلَا صَرَمَتَ الْحَبَلِ إِذَا أَنَا أُبْصِرُ
وَلِي مِنْ قُوَى الْحَبَلِ الَّذِي قَدْ قَطَعْتَهُ * نَصِيبٌ وَإِذَا رَأَيْتُ بِجَمِيعٍ مُوقِرُ
وَلَكِنَّا أَذْنَتْ بِالصَّوْمِ بِتَّةَ * وَلَسْتُ مِثْلَ الَّذِي جَعَلْتُ أَقْدِرُ
— النناء لإبراهيم هليل أول بالوسطى عن عمرو — فقال :

لقد جعلت نصيب — وأنت أجترته * وكنت أمرت الناس — عنك تطيب

قال : فيك ، ثم قالت : أوقد طابت هسك لا ، والله ما فيك بعدها خير ،
ثم أكتفت إلى وقالت : قد علمت أنك لا تهى بضئانك ولا يهى به عنك . وهذا
البيت الأخير للمجنون ، وإلما ذكر هذا الخبر هنا وليس من أخبار المجنون لذكره فيه .

رجع الخبر إلى سياقة أخبار المجنون

أخبرني عمي قال حدثنا الكوفي عن الثوري عن الهيثم بن عدي أن رجلاً
المجنون اجتازوا في نجمة لم يهـ ليل ، وقد جمعهم نجمة فقرأى أبيات أهل ليل ولم
يُقدِّم على الإسلام بهم وصل أهل إلى جهة أخرى ، فقال المجنون :

رأى المجنون
أبيات أهل ليل
فقال عمرا

(١) كلما في جميع النسخ ، يقال : جد به الأمر أي اشتد . وفي ت : « بشت » وهو من
جاء به النوى : لونه وأبى أن يتصرف عنه . (٢) النجدة عند العرب : الدعاب في طلب الكلاب
والضرب في مروضه . (٣) كلما في أغلب النسخ . وفي ت : « يقدّر » .

لعمرك إني البيت بالقبيل الذي * مررت ولم أَلِم عليه نسايق^(١)
وبالجزع من أعل الجنبية متدل * قبحا حزين صدي به متفاني^(٢)
كأن إذا لم ألق لبس معلق * بيبين أهفو بين سهيل وحائق^(٣)
هل أنى لو شئت حاجت صبايق * على رسوم عني فيها التناطيق^(٤)
لعمرك إن الحب يا أم مالك * بعلي براني الله منه للأصيق^(٥)
يضم على الليل أطراف حُبكم * كما ضم أطراف التميميس البتائق^(٦)

صوت

وماذا صي الواشون أن يتحدثوا * سوى أن يقولوا إني لك طابق
فم صدق الواشون أنت حبيبة * إني وإن لم تصف منك الخلاق
الثناء ليم قيل أول من جامعها . وفيه لندامة رمل عن حشيش .

أخبرني أحمد بن جعفر بحظلة قال حدثني أحمد بن العليّ قال قال ابن
الكلبي : دخلت ليل على جارة لها من حُفيل وفي يها يسوأك تسأك به ، فتفسدت
ثم قالت : سقى الله من أهدى لي هذا المسوأك ، فقالت لها جارتها : من هو ؟
قالت : فيس بن الملقوح ، وبكت ثم تزمت ثيابها فتسل ، فقالت : ويحه ! لقد

حديث لبس مع
جارة لها من
حُفيل

- (١) القيل : الناحية . وفي ش : « بالظاهر الذي » والظاهر يطلق على المكان المرتفع ،
فيقال : ظواهر الأرض أي أرفاها وأعالها . (٢) الجرع : مخرج الرادى ومنطقه .
(٣) كذا في أغلب النسخ . وفي ش « الجنبية » وفي ياقوت الجنبية : روضة تجدي بين ضربة
ودن بن يروح وأنها صحراء باليمامة أيضا . ولم تجد الجنبية اسمها لموضع خاص ولعله تصغير جنة بمعنى الناحية .
(٤) السب : الحبس كالسب أي يلعب في الهواء . (٥) أهو : أذهب في الهواء .
(٦) الخاق : الجبل المرتفع وفي هذا البيت اقراء وهو اختلاف حركة الراء . (٧) كذا في ش .
وفي أغلب النسخ : « ومن » بالواو .

عَلَيْ قِي مَا أَهْلَكَ مِنْ خَيْرَانِ أَسْبَحَ ذَلِكَ، فَشَدَّكَ اللَّهُ، أَصَدَّقَ فِي صَفَتِي أَمْ كَذَبَ؟ فَقَالَتْ: لَا وَاقَهُ، بَلْ صَدَقَ؛ قَالَ: وَيْلَ الْمَجْنُونِ قَوْلُهَا فَبَكَى ثُمَّ أَشَأَ يَقُولُ:

تُبَيْتُ لَيْلٍ وَقَدْ كُنَّا نَبْطُلُهَا * قَالَتْ سَقِ الْمَرْءَ غَيْثًا مَزَلًا نَحْرِيَا
وَحَبْدًا رَاكِبٌ كُنَّا نَهْشُ بِهِ * يُبْدِي لَنَا مِنْ أَرَاكِ الْمَوْسِمِ الْقَصْبَا
قَالَتْ بِلَاذَتِهَا يَوْمًا تُسَالِلُهَا * لَمَّا أَسْتَحَمْتُ وَأَلَقْتُ عِنْدَهَا السَّلْبَا^(١)
يَا عَمْرُكَ اللَّهُ أَلَا قُلْتِ صَادَقَةٌ * أَصَدَقْتَ صِغَةً الْمَجْنُونُ أَمْ كَذَبَا^(٢)

وَيُرْوَى: "تَشَدَّدْتُكَ اللَّهُ" وَيُرْوَى: "أَصَادَقًا وَصَفَ الْمَجْنُونُ أَمْ كَذَبَا".

وَقَالَ أَبُو نَصْرٍ أَخْبَارَهُ: لَمَّا زُوِّجَتْ لَيْلٌ بِالرَّجُلِ التَّفَقُّى سَمِعَ الْمَجْنُونُ رَجُلًا
مِنْ قَوْمِهَا يَقُولُ لِأَخِي: أَنْتَ مِنْ يَسْبَحُ لَيْلٍ؟ قَالَ: وَمَتَى تَخْرُجُ؟ قَالَ: غَدًا،
مَهْوَةً أَوْ اللَّيْلَةَ، فَبَكَى [الْمَجْنُونُ] ثُمَّ قَالَ:

سَمِعَ الْمَجْنُونُ يَخْرُجُ
لَيْلٍ مَعَ زَوْجِهَا
فَقَالَ عَمْرُو

صَوْت

كَانَ الْقَلْبَ لَيْلَةً قِيلَ يُغْدَى * بِلَيْلِ الْعَامِرِيَّةِ أَوْ يُرِيحُ
قَطْعَةً عَزَّهَا شَرَكُ فَبَاتَتْ * مُجْتَازِيهِ وَقَدْ حَلَّقَ الْجَنَاحُ

النَّهْلُ لِيَحْيِيَ الْمَكِّيَّ خَفِيفٌ تَهْمِيلٌ بِالْوَسْطَى عَنْ عَمْرُو، وَفِيهِ رَمَلٌ يَنْسَبُ إِلَى
إِبْرَاهِيمَ وَابْنِ أَحْمَدَ بْنِ يَحْيَى الْمَكِّيَّ؛ وَقَالَ حَبَشٌ: فِيهِ خَفِيفٌ تَهْمِيلٌ [بِالْوَسْطَى]
لُسْلُمٍ.

(١) قِي ت: «سَوَّاهُ مَعَ مَزَلًا جَلْبَابًا». وَفِي نَوَاحِي الْأَسْوَاقِ: «قَالَتْ سَوَّاهُ مَعَ مَزَلًا نَحْرِيَا».

(٢) الْقَلْبُ: كُلُّ مَا مَلَاحِظَ الْإِنْسَانَ مِنْ الْخَيَالِ. (٣) أَلَا هَا تَحْضِيضٌ بِمَنْ مَلَأَ.

(٤) زِيَادَةُ قِي ت.

وقال الميمون بن عدي في خبره: حدثني عبد الله بن عباس الميموني قال حدثني رجل من بني عامر قال: مطرنا مطراً شديداً في ربيع أربعيناه، ودام المطر ثلاثاً ثم أصبحنا في اليوم الرابع على صحو ونرج الناس يمشون على الوادي، فرأيت رجلاً جالساً شجرة وحده فقصده، فإذا هو المجنون جالس وحده يكي فوهضته وكلمته طويلاً وهو ساكت لم يرفع رأسه إلى، ثم أشدني بصوت حزين لا أنساه أبداً وحرقته:

صوت

جري السيل فاستبكال في السيل إذ جرى • وفاضت له من مقلتي غروب^(١)
وما ذاك إلا حين أيقنت أنه • يكون بواد أنت فيه قريب^(٢)
يكون أبجاً دونكم فإذا انتهى • إليكم تلقى طيكم فطيب^(٣)
أظلل غريب الدار في أرض عامر • ألا كل مهجور هناك غريب^(٤)
وإن الكتيب الفرد من أين الحمى • إلى واد لم آمنه حبيب^(٥)
فلا خير في الدنيا إذا أنت لم تزر • حبيبا ولم يطرب إليك حبيب^(٦)
وأقل هذه القصيدة — وفيه أيضا غناء — :

صوت

ألا أيها البيت الذي لا أزوره • ويحزنه متى إليه ذنوب^(١)
هجرتك مشتاقاً وزدتك خائفاً • وفيك على النهر منك رقيب^(٢)
ساستطيف الأيام فيك لعلها • يسوم سروري في هواك حبيب^(٣)

(١) كلما في أغلب النسخ. وفي ش: «عبد الله بن عباس الميموني». (٢) جرة: ناحية.
(٢) كذلك في أغلب النسخ. وفي م، د، ح: «جري النهر فاستبكال في السيل» وهو تحريف.
(٤) الغريب: جمع غريب وهو الفسق. (٥) في ش وترين الأسواق: «مه». (٦) كذلك في ش وترين الأسواق. وفي باقي النسخ: «ولم يطربك النهر منك رقيب».

وعنه رجل من
بني عامر فأنشده
شعرا

هذه الأبيات في شعر محمد بن أمية ^(١) مروية ، ورويت ها هنا الجون
[في هذه القصيدة] ^(٢) ، وفيها لَربَّ ثَقِيلٌ أَثْقَلُ . ولبيد الله بن العباس ثاني جميل .
ولاحد بن المكِّي خفيفٌ جميل :

وأفردتُ الفردَ الطريدَ وباعدتُ * إلى النفس حاجتَهُ وهنَّ قسريدُ
لئن حال يأسٌ دونَ لَيلٍ لربَّما * أتى اليأسُ دونَ الأمرِ فهو عَصيبُ ^(٣)
ومنيّى حقاً إذا ما رأيتُني * حلَّ شَرَفٌ للناظرينَ يُرِيدُ ^(٤)
صَلَدتِ وأخمتِ العدوَّ بصرونا * أظاكِ يالَيْسَ الجزاءُ مُثِيبُ

أخبرني هاشم بن محمد الخزازي قال حدثنا محمد بن زكريا الغلابي قال حدثنا
مهدي بن سابي قال حدثنا بعض مشايخ بني طاهر أن الجون مر في توحشه
فصادف حلاً ليلي راحلاً ولقيها فجأةً فصرعها وعرفت أنه فصيحي ونزل مغشياً حل وجهه ،
وأقبل خيافاً من حلاً ليلي فأخذه ومسحوا التراب عن وجهه ، وأستوهوا إلى صدورهم
وسألوا ليلي أن يفي له وقفةً ، فوقف لهما راثه به ، وقالت : أما هذا فلا يجوز أن
أفرض به ، ولكن يا فلانة - لامية لها - انهي إلى قيس فتقولي له : ليلي تقرأ عليك
السلام ، ويقول لك : أعزز حلّ با أنت فيه ، ولو وجدت سبيلاً إلى شفائه دألك
لوقيك بنفسى منه ، فغضبت الوليدة إليه وأخبرته بقولها ، فالتقى وجلس وقال : أبلغها

قاله في توحشه
ليل بظلة وشعره
في ذلك

(١) كذا وجدت هذه العبارة في أغلب النسخ . وفي نسخة : « هذان الجان الأولان في شعر
محمد بن أمية مثنويان » . وقد رجع صاحب تزيين الأسواق : أن البيت الأول الجون وأن الثاني
والثالث لهما له . (٢) زيادة في ش . (٣) كذا في أغلب النسخ
وفي نسخة : « لئن حال يأس » . (٤) كذا في تزيين الأسواق .
وقد ورد في جميع الأصول : « أتى اليأس دون الأمر وهو قريب » . وهذه الريبة يكون فيه الإيذاء .
وهو تركيز اللقاقة مع إحصاء المعنى .

السلام ويقول لها : هيات ! لك دأى ودوائى أنت، ولك حياتى ووفائى لى يديك،
ولقد وكلت بى شقاء لازما وبلاء طويلا . ثم بكى وأنشأ يقول :

أقول لأصحابى هـى الشمس ضوئها • قريب ولكن فى تناوبها بعد
لقد عارضتنا الريح منها بشمة ^(١) • على كبدى من طيب أرواحها برد
فأزلت مفسيا على وقد مضت • أناة ^(٢) وما عندى جواب ولا رد
أقلب بالأيدي وأهلى بـؤلة ^(٣) • يهدونى لو يستطيعون أن يهدوا
ولم يبق إلا الجسد والمعلم ماري • ولا عظم لى إن دام ما بى ولا جلد
أذنبائى مالى فى أقطاعى وطريقى • إليك ثوابك دين ولا نقد
عدينى - بنفسى أنت - ومدا فرجما • جلا كربة المكروب عن قلبه الوعد
وقد يسل قوم ولا كليلنى • ولا مثل جدنى فى الشقاء بك جد
غرننى جنود الحب من كل جانب • إذا حان من جند قفول ^(٤) أى جند
وقال أبو نصر أحمد بن حاتم : كان أبو عمرو المدينى يقول قال نوقل بن مساحق ^(٥) :

أخبرت عن المجنون أن سبب توحيشه أنه كان يوما يغيرية جالسا وحده إذ ناداه
مناد من الليل :

كَلَا تَا يَا أُنَى يُحِبُّ لَيْل • بِنَى وَفِيكَ مِنْ لَيْلِ التَّرَابِ

- (١) كلما فى أظب القنخ . وفى ش : • لقد طرقتنا ريح ليل بضمة •
(٢) أناة : انتظار . (٣) القولة كالقول : وقع الصوت بالكاء . (٤) كذا فى ش
وروى الأسواق . وفى سائر النسخ : « دوفى » . (٥) ابتلة بالقنخ : الحظ والنصيب •
(٦) القفول : رجوع ابتلة بعد التزور . (٧) كذا فى أظب الأصول . وفى ش :
« قال أبى عمرو المدينى » -

لَقَدْ خَبَلْتُ فُؤَادَكَ ثُمَّ ثَبَّتُ • بَقْلِي فَهُوَ مَهْمُومٌ مُصَابٌ
شَرِّكَكَ فِي هَوَى مَن لَّسْتُ بِئِدَى • لَنَا الْيَأْمُ مِنْهُ سِوَى اجْتِنَابِ^(١)

قال : فتتقَسَّ المَعْدَاءَ وَغُشِيَ عَلَيْهِ ، وَكَانَ هَذَا سَبَبَ تَوْحُّشِهِ لَمْ يُرْ لَهُ أَفْرَحِي
وَجَدَهُ نَوْفَلُ بْنُ سَاحِقٍ . قَالَ نَوْفَلُ : قَلِمْتُ الْبَادِيَةَ فَسَالَتْ عَنْهُ ، قَعِيلُ لِي :
تَوْحُّشٌ وَمَا لَنَا بِهِ عَهْدٌ وَلَا تَدْرِي إِلَى أَيْنَ صَارَ ، نَفَرَجْتُ يَوْمًا أَتَصِيدُ الْأَرُوى ،
وَمَعِيَ جَاهِظٌ مِنْ أَصْحَابِي ، حَتَّى إِذَا كُنْتُ بِنَاحِيَةِ الْجَبَى إِذَا لَحْنُ بَارَاكٍ عَظِيمَةٍ قَدْ بَدَأَ
مِنْهَا قَطِيعٌ مِنَ الظُّبَاءِ ، فَمَا شَفِصُ إِنْسَانٍ يَرَى مِنْ خَلَلِ تِلْكَ الْأَرَاكِ ، فَمَجِيبُ أَصْحَابِي
مِنْ ذَلِكَ ، فَعَرَفْتُهُ وَأَتَجَهَّ وَصَرَفْتُ أَنَّهُ الْجَبُونُ الَّذِي أَخْبَرْتُ عَنْهُ ، قَتَلْتُ مِنْ دَابِقٍ
وَنَحَفْتُ^(٢) مِنْ ثِيَابِي وَنَحِيتُ أَمْسَى رُوبِدًا حَتَّى أَتَيْتُ الْأَرَاكَ فَارْتَحَيْتُ حَتَّى صَرَّتْ
عَلَى أَعْلَاهَا وَأَشْرَفْتُ عَلَيْهِ وَصَلَّ الظُّبَاءُ ، فَلَظَا بِهِ وَقَدْ تَلَّى الشَّمْرَ عَلَى وَجْهِهِ ، فَلَمْ أَكْ
أَمْرُهُ إِلَّا بِتَأَمُّلٍ شَدِيدٍ ، وَهُوَ يَرْتَمِي فِي ثَمَرِ تِلْكَ الْأَرَاكِ ، فَرَفَعَ رَأْسَهُ فَمَثَلَتْ بِهِتُ
مِنْ شَعْرِهِ :

أَتَيْتُكَ عَلَى لَيْسَلٍ وَفَسَلْتُ بِأَعْدَتِ • مَزَارَكَ مِنْ لَيْسَلٍ وَشِعْبًا كَمَا مَعَا

قال : لَنَفَرْتُ الظُّبَاءَ ، وَأَتَدَفَّعُ فِي بَاقِي التَّقْصِيدَةِ يُفَشِّدُهَا ، فَمَا أُنْسَى حُسْنَ نَفْتَمَتِهِ
وَحُسْنَ صَوْتِهِ وَهُوَ يَقُولُ :

(١) كَلِمًا فِي جَمِيعِ النُّسخ . وَفِيهِ إِقْوَاءٌ وَهُوَ اخْتِلَافُ حَرَكَةِ الرَّوْيِ بِالرَّغِ أَوْ بِالزُّو . وَلَهُ تَقْدِيمُ الْبَيَانِ
الْأَوَّلَانِ فِي ص ٧ مِنْ هَذَا الْجُزْءِ وَتَأْتِيهِمَا هَكَذَا :

شَرِّكَكَ فِي هَوَى مَن كَانَ حَلِي • وَشَطَّكَ مِنْ مَوَاقِبِهَا الْعَسَلَابِ

(٢) الْأَرْدَى : الرَّجُلُ وَهُوَ تَبَوَّسَ الْجَبَلِ وَاسْتَدَى أَرْدِيَةً . (٣) الْأَرَاكِ : وَاحِدَةُ الْأَرَاكِ وَهُوَ
جُودٌ كَثِيرُ الرُّوقِ وَالْأَغْصَانِ يَبْتَثُ بِالنَّوْرِ تَلْخُذُ مِنَ الْمَادِيكِ . انْظُرِ الْبَلَاغَةَ مَادَّةَ أَرَكِ . (٤) أَيِ نَزَمَتْ
شِعْبًا مَعَهَا . (٥) فِي ت : « إِلَّا بِتَأَمُّلٍ شَدِيدٍ » . (٦) كَلِمًا فِي جَمِيعِ الْأَصُولِ .
وَفِي تَرْجُمَةِ اللَّسَةِ التَّشْبِيهِ فِي ج ٥ ص ١٢٣ : أَخَذَ طَبِيعُ بَرْلَاقٍ : « حَفَّتْ إِلَى رَأْيٍ » .

عبر نونيل
ابن ساحق مع
الجبون

فأَحَسَّنَ أَنْ تَأْتِيَ الْأَمْرَ طَائِعًا • وَيَجَزَّعَ أَنْ دَاعِيَ الصَّبَابَةِ أَسْمَعًا
بَكَتْ حَمِيَّ الْيَمْرِ فَلَمَّا زَجَرْتُهَا • عَنْ الْجَهْلِ بَعْدَ الْحِلْمِ أَسْبَلَتَا مَعًا
وَأَذْكُرُ أَيَّامَ الْحَيِّ ثُمَّ أَتَقَنَّى • عَلَى كَيْدِي مِنْ خَشْيَةِ أَنْ تَصَدَّعَا
فَلَيْسَتْ حَشِيَّاتُ الْحَيِّ بِرَوَاجِعِ • طَلَبْتُ وَلَكِنْ خَلَّ حَيْلُكَ تَلَمَعَا^(٧)
مَعِيَ كُلُّ غَيْرٍ قَدْ عَصَى طَاذِلًا • بِوَعْدِ النَّوَائِي مِنْ لَدُنْ أَنْ تَصَرَّعَا
إِذَا رَاحَ يَمِشِي فِي الرِّدَائِمِ أَسْرَعَتْ • إِلَيْهِ الْعُيُونُ النَّظَارَاتُ التَّلَمَعَا
قال : ثم سقط مفتشاً عليه ، فتمثلت بقوله :

يَا دَارَ لَيْلٍ بِقَيْطِ الْحَيِّ قَدْ دَرَسَتْ • إِلَّا التَّحَامُ^(٨) وَلَا مَسْوَقَ النَّارِ^(٩)
مَا نَحْنُ إِلَّا دَهْرٌ مِنْ لَيْلٍ تَمُوتُ كَذَا • فِي مَوْقِفٍ وَفَقْتُهُ أَوْ حُلِ دَارِ
أَبْلَى عِظَامَكَ بَعْدَ الْحِلْمِ ذُكْرُكَهَا • كَمَا يَحْتَجُّ^(١٠) قَدْحُ الشُّوْطِ الْبَارِي^(١١)
فرفع رأسه إلى وقال : مَنْ أَنْتَ حَيَّاكَ اللَّهُ ؟ قلت : أَنَا نَوْعَلُ بْنُ مُسَاحِقٍ ،
فجاني فقلت له : مَا أَحْدَثَتْ بَعْدِي فِي أَمْرِكَ مِنْهَا ؟ فَأَسْتَدْنِي يَقُول :

- (١) كلما في أغلب النسخ وديوان الحارثية . وفي ث ورزين الأسواق : « اليك » .
(٢) هذا البيت والأبيات الأربعة قبله أوردتها المؤلف على هذا الترتيب في ترجمة الصمة القشيري على أنها
الصمة ثم قال : وهذه الأبيات تُروى لقيس بن ذريح وروى بعضها الجعوني ، والصحيح في البيتين الأولين
أنها لقيس بن ذريح ورواها أُنثى وقد توارثت الروايات بأنهما له من عدة طرق ، والأثر مشكوك فيها
أما الجعوني أم الصمة . وأورد أبو علي القالي هذه الأبيات الخمسة في جملة أبيات نسبها إلى الصمة القشيري .
أنظر ج ١ ص ١٩٠ آمال القالي طبع دار الكتب المصرية . (٣) السقط مثل السين : حيث
انقطع سطر الرمل ورث . (٤) التمام : تمت في البادية ، كان العرب يسكنون به خصاص
البيت ، وهو من النبات الذي لا يملأ ، ولهذا كانوا يقولون لشيء القى لا يسر تناوله : « هو على
طرف التمام » . (٥) كلما في جميع الأصول ، ولم نجد في كتب الفقه التي بأيدينا « نَحْتُ »
هكذا مضافاً من هذه المادة ، ولعلها تنجّب ، يقال : نَجَبَ الشجرة والعود إذا قشر ما عليها من اللحاء .
(٦) القدح : البهم . والشوطة : ضرب من النعج تَقْطَعُهُ القسي ، وهو من أخبار الجبال .

أَلَا حُجِبَتْ لَيْلِي وَآلَى أُمِيرُهَا • عَلَيَّ عَيْنَا جَاهِدًا لَا أَرْوُهَا
وَأَوْصَفِي فِيهَا رَجُلًا أَيْوَمُهُ • أَبِي وَأَبُوهَا خُشِّلَتْ لِي صُدُورُهَا
عَصَى فِرْجُومٍ غَيْرَ أَنِي أُحِبُّهَا • وَأَنْتَ قَوَادِي رَهْنُهَا وَأَسِيرُهَا
قال : ثم سَخَّطَ لَهُ غِلْيَاهُ فقام يمدو في أثرها حتى لحقها فمضى معها .

حَدَّثَنِي الْحَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ قَالَ حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَبِي سَعْدٍ قَالَ حَدَّثَنِي عَلِيُّ بْنُ
الْعَبَّاحِ عَنْ أَبِيهِ اللَّكْهِيِّ قَالَ : لَمَّا قَالَ بِجَنُونَ بَنِي طَامِرٍ :

قَضَاهَا لَغَيْرِي وَأَبْتَلَانِي بِحَبِيهَا • فَهَلَّا بَشِيرٌ غَيْرِي لَيْلَى أَبْتَلَانِيَا

فَوَدَى فِي اللَّيْلِ : أَنْتَ الْمُسْتَخْطُ قَضَاهُ اللَّهُ وَالْمَعْرُضُ فِي أَحْكَامِهِ ! وَأَخْتَلَسَ عَقْلُهُ
فَوَرَّحَ مِنْذُ تِلْكَ اللَّيْلَةِ وَنَهَبَ مَعَ الْوَحْشِ عَلَى وَجْهِهِ • وَهَذِهِ الْقَصِيدَةُ الَّتِي قَالَ
فِيهَا هَذَا الْبَيْتَ مِنْ أَشْهُرِ أَشْعَارِهِ ، وَالصَّوْتُ الْمَذْكُورُ بِذِكْرِ أَخْبَارِ الْمُجَنُونِ مَا هُنَا
مِنْهَا ، وَفِيهَا أَيْضًا عِدَّةُ آيَاتٍ يُقْنَى فِيهَا ، مِنْ ذَلِكَ :

صَوْت

أَعْدُ اللَّيَالِي لَيْلَةً بَعْدَ لَيْلَةٍ • وَقَدْ عَشْتُ دَهْرًا لَا أَعْدُ اللَّيَالِيَا
أَرَأَيْتَ إِنَّمَا مَلَيْتُ بِمَمْتُ مَحْوَهَا • بَوَجْهِهِ وَإِنْ كَانَ الْمَصْلُ وَرَأْيَا
وَمَا بِي إِشْرَاكٌ وَلَكِنْ حَبَا • كَهَوْدِ الشَّجَا أَعْيَا الطَّيِّبِ الْمُدَاوِيَا
أَحِبُّ مِنَ الْأَحْمَاءِ مَا وَافَقَ أَسْمَاهَا • وَأَشْبَهَهُ أَوْ كَانَ مِنْهُ مُدَانِيَا
فِي هَذِهِ الْآيَاتِ مَرْجٌ خَفِيفٌ لِحَاظِ مَعْرِفِي :

صبيته الباتية

(١) في ت : « كَتَل » . (٢) كذلك في ب ، مد ، ح ، وفي باقي النسخ هكذا :
« لِحَاظِ » بدلًا من « يَدِ الْوَحْشِ » ولم يفتد إلى تصحيح هذه الكلمة والتي يبدلها .

صوت

وغيرهما أنت نجمة سترلج * ليل إذا ما الصيف ألقى المراسبا
فهذه شهور الصيف حتى قد أهضمت ^(١) * فاللّوى ترى بلس المراسبا
في هذين اليتين لحن من الرمل صنته عجوز تمير البانغيسى على لحن إصصاق :
* أماوي إلى المال ظيد ورايح *.

وله حديث قد ذكر في أخبار إصصاق . وهذا اللحن إلى الآن يلقى ، لأنه أشهر
في أيدى الناس ، وإنما هو لحن إصصاق أخذ بفيل على هذه الأبيات وكبد بذلك :

صوت

فلو كان وائش بالجماعة يسه * وداوي بأمل حصر موت أهدى ليأ ^(٢)
وماذا لهم - لا أحسن الله حالهم - * من الحظ في تعصيم ليسل جباليا ^(٣)
فأنت التي إن شئت أشقيت عيشي * وإن شئت بمسد الله أنميت باليا ^(٤)
وأنت التي ما من صديقي ولا عدا * ترى يفسو ما أجهيت إلا رني ليا ^(٥)

- (١) في ت وزيون الأسواق والديوان : « صا » .
بالعين المحجمة وهي لاجبة تشتمل على قرى من أعمال مراة ودمرو الردة . انظر صم باقوت .
(٢) كذا في جميع الأصول . والصورون يرونه كاجاه في ديوانه هكذا :
ولو أنت وائش بالجماعة داره * وداوي بأمل حصر موت أهدى ليأ
ويستبدون به على أن من السرب من يسكن الياء من الاسم المقوس في حالة النصب . انظر فرح
الأمخوني في باب العرب والمخين . (٤) كذا في الديوان وزيون الأسواق . وفي جميع النسخ :
« حفظهم » . (٥) كذا في ت والديوان وزيون الأسواق ، وفي باقي النسخ : « الذي »
وهو مخريف . (٦) أصل النثر : المهزول من الغراب ويطلق على الجبل من الغراب وقد
يشتمل في الإنسان . ويريد الشاعر هنا جسمه الذي أشاء الحب وأبلاه .

أَمْضَوْهُ لَيْلٍ عَلَى أَنْ أَزُورَهَا • وَمَتَّعْهُ ذَنْبًا لَهَا أَنْ تَرَانِيَا
 إِذَا سِرْتُ فِي الْأَرْضِ الْفَضَاءِ رَأَيْتُنِي • أَصَانِعُ رَحْلِي أَنْ يَمِيلَ حَيَالِيَا
 يَمِينًا إِذَا كَانَتْ يَمِينًا وَإِنْ تَكُنْ • شِمَالًا يُنَازِعُنِي الْمَسْوَى عَنْ شِمَالِيَا
 أَحِبُّ مِنَ الْأَسْمَاءِ مَا وَافَقَ أَسْمَاءُهَا • وَأَشْبَهُهُ أَوْ كَانَ مِنْهُ مُدَانِيَا
 مَيِّ السَّحْرِ إِلَّا أَنْتَ لِلْسَّحَرِ رُفِيَّةٌ • وَإِنِّي لَا أَلْتَمِيزُ لَهَا النَّهْرَ رَاقِيَا
 وَأَتَشَدُّ أَوْ نَصِيرُ الْجَنُونَ فِيهِ غَنَاءُ :

صوت

تَكَادُ يَدِي تَسْلَى إِذَا مَا لَمَسْتُهَا • وَبُنْتُ فِي أَطْرَافِهَا الْوَرَقُ الْخَضِرُ
 أَبِي الْقَلْبُ إِلَّا حَبَّهَا حَامِرِيَّةٌ • لَهَا كُنْزٌ حَمْرٌ وَلَيْسَ لَهَا حَمْرٌ
 النَّهْأُ لِعَرِيبٍ ثَقِيلٌ أَوَّلُ ، وَذَكَرُ الْمَشَامِ أَنْ فِيهِ لِإِصْحَاقٍ خَفِيفٌ ثَقِيلُ .

ورثاء لايه

أَخْبَرَنِي مُحَمَّدُ بْنُ مَرْزُوقٍ أَنَّ أَبِي الْأَزْهَرِ قَالَ حَلَسْنَا حَمَادَ بْنَ إِصْحَاقَ عَنْ أَبِيهِ
 عَنْ الْمُثَنَّى بْنِ عَدِيٍّ قَالَ : أَتَشَدُّ بِجَمَاعَةٍ مِنْ بَنِي ثَقِيلٍ لِلْجَنُونَ بِرَأْيِ أَبَاهُ ، وَمَاتَ قَبْلَ
 اخْتِلَاطِهِ وَتَوَحُّشِهِ ، فَفَقِرَ عَلَى قَبْرِهِ وَرثَاءُ بِهِذِهِ الْآيَاتُ :

عَفَرْتُ عَلَى قَبْرِ الْمَلُوحِ نَاقَتِي • بِدِي السَّرْحِ لَمَّا أَنْ جَفَّتْهُ أَقَارِبُهُ
 وَقُلْتُ لَهَا كَوْنِي حَقِيرًا فُتِنْتِي • ضِدَادَةُ غَدٍ مَائِشٍ وَبِالْأَمْسِ رَاكِبُهُ

(١) كَلَامًا فِي الدِّهْرَانِ وَزَيْنِ الْأَسْوَاقِ . وَفِي جَمِيعِ النُّسخِ « أَصَانِعُ رَحْلِي أَنْ يَمِيلَ حَيَالِيَا » . وَتَنْظَرُ
 نَظْمًا ص ٤٤ حَاشِيَةً رَقْم ٣ مِنْ هَذَا الْجُزْءِ .

(٢) كَلَامًا فِي أَطْبِيقِ النَّسِجِ . وَفِي « حَبَّ » . (٣) كَلَامًا فِي أَطْبِيقِ النَّسِجِ . وَفِي ت :
 « جَهَاءُ » وَكَلَامًا صَحِيحٌ .

فَلَا يُعِدُّكَ اللَّهُ بِإِنْ مَزَاحِمٍ * وَكُلُّ أَمْرٍ يُلَوَّى لَا بُدَّ شَارِبُهُ^(١)
فَقَدْ كُنْتَ طَلَّاحَ^(٢) التَّمَادِ وَمُعَلِّ السَّجِيادِ وَمَسِيحًا لَا تُقْلُ مَضَارِبُهُ

أخبرني حبيب بن نصر المهلهي قال حدثنا عبد الله بن شبيب عن الحراني عن
عبد بن معن قال : بلغني أنك رجل من بني جعدة بن كعب كان أحنأ وغلا لجنون،
مر به يوما وهو جالس يخط في الأرض ويسبث بالحصى، فسلم عليه وجلس عنده،
فأقبل يناطبه ويسطه ويسلبه، وهو ينظر إليه ويلبب يده كما كان وهو مفكر قد غمره
ما هو فيه، فلما طال خطابه إياه قال : يا أحنأ، أما لكلامى جواب ؟ فقال له :
وأفاه يا أحنأ ما علمت أنك تكلمنى فأصبرنى ، فإني كما ترى مذهوب العقل شتراك^(٣)
اللب وبكى، ثم أنشأ يقول :

صوت

وَسُخِّلْتُ عَنْ فَهْمِ الْحَبِيثِ سِوَى * مَا كَانَتْ مِنْكَ فَإِنَّهُ سُخِّلَ
وَأَدِيمُ لِحَظِّ عَحْدَتِي لِيرَى * أَنْ قَدْ فَهَمْتُ وَعَتَدْتُ حَقْلِي

الفناء لسؤيته . وقال المهيم : مر المجنون يولد في أيام الربيع وحمامه يجابوب^(٤)
فأنشأ يقول :

(١) كلما في ت . وفي سائر النسخ : « قالوت » .

(٢) يقال : فلان طلاح التنايا وطلاح أنجد إذا كانت يملأ الأمور فيقهرها بمرسه وتجاربه وجرده
رأيه . والبياد والآنجد : جمع نجد وهو الطريق في الجبل ، وكذلك التنية . (٣) كلما في أغلب

النسخ . وفي ت : « وبيت » . (٤) هذا في أغلب النسخ . وفي ت ، هـ :

« مذهوب لى » .

وطه ربهل من
بن جعدة قال
شرا

شعره في حمام
يجابوب

صوت

ألا يا حَمَامَ الأيِّك ما لكَ بايكا • أفا رَقَّتْ إلَفا أم جفاكَ حَيِّبُ
 دماكَ الهوى والشوقُ لِمَا تَرَمَّتْ • هَتُوفُ الضحى بين الغصون طَرُوبُ^(١)
 تَجْهاوِبُ وَرَقًا قد أَيْدَتْ لَصوتها • فَكُكُلُ لِكُلِّ مُسَعِدٌ وَجَيْبُ^(٢)
 الغناء لِرِذاذِ هَيْلٍ أَوَّلُ مُطْلَقٍ في يَمْرِى الوَسْطى •^(٣)

نروج زوج ليل
 وأبها الى مكة
 واعتلائ المجهنون
 إليها

وقال خالد بن حل^(٤) : سَلَقَ رِجَالٌ مِنْ بَنِي عَامِرٍ أَنَّ زَوْجَ لَيْلٍ وَأَبَا نَوْجٍ
 فِي أَمْرِ طَرَّقَ الْحَيَّ إِلَى مَكَّةَ ، فَأَرْسَلَتْ لَيْلِي بِأَمَةٍ لَهَا إِلَى الْمَجْنُونِ فَدَحَنَتْهُ فَأَقَامَ عِنْدَهَا لَيْلَةً
 فَأَتَرَجَّتْهُ فِي السَّحَرِ ، وَقَالَتْ لَهُ : يَسِرْ إِلَيَّ فِي كُلِّ لَيْلَةٍ مَا دَامَ الْقَوْمُ مَسْفُورًا ، فَكَانَ
 يَخْتَلِفُ إِلَيْهَا حَتَّى قَدِمُوا . وَقَالَ فِيهَا فِي أَمْرِ لَيْلَةٍ قَتَبَهَا وَوَدَّعَتْهُ :
 تَمَتَّعْ بِلَيْلِي إِنَّمَا أَنْتَ هَامَةٌ • مِنْ الْهَامِ يَدْنُو كُلُّ يَوْمٍ حَامَتُهَا^(٥)
 تَمَتَّعْ لِي أَنْ يَرْجِعَ الرِّكْبُ لَانْهُمْ • مَتَى يَرْجِعُوا يَحْرُمُ عَلَيْكَ كَلَامُهَا

- (١) حفظت الحاماة هذا : ناست ، فهي هوف . (٢) أى استمن لصوتها وأصوتها
 إليه . (٣) من أسعدت المرأة إذا ساعدتها بالتياسة في مصيبتها . وكانت النساء في الجاهلية إذا
 أصيبت بإحداهن مصيبة فبين يسن عليها بكت حولاً وأسعدها حل ذلك جارائها وذرات قرابتها ، فإذا
 أصيبت صواحبتها بعد ذلك بمصيبة أسعدتهن . وفي الحديث : « لا إسعاد ولا حرق في الإسلام » .
 (٤) كذا وقع هنا هذا الاسم في حـ . بالقال المسببة دهر المواقى لما اتفقت عليه النسخ لما تنكح لما الجز
 الأول من ٩٦ و ١٠٠ في سائر النسخ لرداد بالبدال المهمة . (٥) كذا في أغلب النسخ بإحلاء
 المهمة . وفي حـ : « جل » بالجم المهمة وفي شـ : « جيل » . (٦) كذا في أغلب
 النسخ . وفي شـ : « صر » بإعداد المهمة . (٧) للفر : جمع صافر وهو من خرج إلى السفر .
 (٨) الهامة : أهل الأرض واسم طائر ، وكان العرب يزعمون أن نظام الحوق قبل أرواحهم تصير هامة
 صغيرة ، ونشأ من هذا الزعم قولهم : « هذا هامة اليوم أرغد » أى يموت اليوم أرغدا .

وقال الميثم : مَرِضَ المجنونُ قبل أن يمتلئ فعاده قومُه ونساءهم ولم تَمُدَّهُ ليلٌ
فبين مده، فقال :

صوت

ألا ما ليلٌ لا تُرى عند مَضَجِي • بليلى ولا يَحْزِي بها لي طائرٌ
بل إنَّ عَجْمَ الطيرِ يجرى إذا جَرَتْ • بليلى ولكن ليس للطيرِ زاجرٌ
أحالتُ عن العهد الذى كان بيننا • بلى الرِّيتُ أم قد غيبتُها المقابرُ
الفناء ليلٌ ثانی بهيل بالوسطى عن المشاشِ •

فوا لله ما في القرب لى منك راحةٌ • ولا اليَسُدُّ يُسَلِّنى ولا أنا صابرٌ
ووا لله ما أدري بأَيِّ حيلةٍ • وأنى مَرَامٍ أو خَطَرٍ أخطرُ
ووا لله إنَّ البحرَ فى ذاتِ بَيْتِنَا • على لسانى كَلَّ امرؤٌ بلائرُ
فلو كنتُ إذا زعمتُ يجرى تركيبي • جميع القوى والعقلُ مَقَى والنسرُ
ولكنَّ أبى يَسْأَلُ عَنِّي • وذى الرِّيتِ أيامُ جناها التجاودُ
فقد أصبح الود الذى كان بيننا • أمانى قس إنَّ تَحَسُّرَ طائرُ
لعمري لقد أزهقتُ يا أمَّ مالكٍ • حياتى وساقتي إليك المقاديرُ

أخبرني حتى قال حدثني محمد بن عبد الله الأصماني المعروف بالحزنبيل عن
عمرو بن أبي عمرو الشيباني عن أبيه قال : حدثني بعض بني عَقِيل قال : قيل للجنونِ

- (١) الرِّيت : هجرته الفخدا لا طولاً وينسط وره . وذو الرِّيت : واد لقي أسد . انظر باقرت ،
(٢) كلما فى أغلب النسخ . وفى ت ، ح ، د : « إذ أجمت » وعمر يمضى « أُرِيت » .
(٣) أى جميع القوى . (٤) كلما فى ب ، ت بالقاء . والحقل : الاجتماع قال :
حقل الماء أى اجتمع ، وحقل الوادى إذا جاء بهل ، جعيه . والمراد هنا موضع الحقل . وصحيفة :
بقعة يبنى عليها . أريفة : وهى لى عامر . وفى ح ، د ، س : « حقل » بالقاف . والحقل : القرعة .
وفى أ ، ب : « بخل » بالميم والقاء ولم يظهره حتى مناسب .

عبد القسي ، الذى
ذكره ليل

أى شئ رأيته أحب إليك؟ قال : ليل ، قيل : دَعْ ليل فقد عرفنا ما لها عندك^(١) ولكن سواها ، قال : والله ما أعجبنى شئ قط فذكرت ليل إلا سقطت من عيني وأذهب ذكرها بشأسته عندي ، غير أنى رأيته ظلياً مرة فاملته وذكرته ليل ليجل يزدد في عيني حسناً ، ثم إنه عارضه ذنبٌ وهرب منه فجمته حتى خفيًا حتى فوجئت الذنب قد صرعه وأكل بعضه ، فرميتهم بهم لما أخطأت مقتله ، وقررت بطلنه فانصرفت ما أكل منه ، ثم جمعته إلى بقية شلوه ودفنته وأسرقت الذنب ، وقلت في ذلك :

أبى الله أن يتق لى بشأسته • فصبراً على ما شاءه الله لى صبراً
رأيتُ غزالاً يرتعى وسطاً روضية • فقلتُ أرى ليل تراحت لنا ظهراً
فيا ظلي كُل رقدًا هنيئًا ولا تخف • فإنك لى جارٌ ولا تهيب الدهراً
وهللى لكم حصين حصين وصارم • حسامٌ إذا أعملته أحسن الجسب^(٢)
فما راضى إلا وذنبٌ قد انتهى^(٣) • فأعلق في أحشائه الناب والظفر^(٤)
ففوقت سبى في كؤوم حمزتها^(٥) • فخالط سبى مهجة الذنب والنحر^(٦)
فأذهب غيظي قتله وشفى جوى • بقلبي إن الحرق قد يدرك الورث^(٧)

(١) فى ت : « حالما » . (٢) الشلو : الجسد من كل فهو ويطلق على الشجر من أعضاء الجسم . (٣) الجرب : القطع . وروى قول على عليه السلام : « أنظروا فزرا وأضربروا حراً » . وروى حديث الفراء : « فغيرناهم بالسيف » . (٤) انتهى : اعترض . (٥) كذا فى أغلب النسخ . وروى فى الاسواق : « فبواث » أى سكنت يقال : بوا الرخ نحوه إذا قابله . وروى فى كذا فى ت : ح . والكؤوم من الكؤى : الذى لا ترو إذا أنبشت . وكانت توس رسول الله صلى الله عليه وسلم تسمى الكؤوم لانخفاض صوتها إذا روى منها . وروى فى ماثر النسخ : « كؤوم » . (٦) كذا فى أغلب النسخ . وروى فى « السحرا » والسحر : الرقة والكبد وسواد القلب ونواحيه وقيل : القلب .

قال أبو نصر: بلغ الجنون قبل توحشه أن زوج لى ذكره وعظمه وسبه^(١)
وقال: أو بلغ من قدر قيس بن الملوح أن يذى عجة لى ويُنوه باسمها! فقال
ليُنقله بذلك:

فإن كان فيكم بسل لى فأتى * وذى العرش قد قبلت لها ثاميا
وأشهد عند الله أنى رأيها * وعشرون منها أصبعا من ورثها
أليس من البلى التى لا شوى لها * بأن زوجت كلها وما يثلث ليا

أخبرنى الحسن بن عل قال حدثنا عبد الله بن عمرو بن أبى سعد قال حدثنا
عل بن الصباح عن ابن الكلبي قال: خرج الجنون فى ليلة من قومه يريدون سقرا
لم، فزوا فى طريق بنشعب وجهين: إحداهما يترها رعد لى ولها زيادة مرحلة،
فسألهم أن يمدلوا معه إلى تلك الوجهة فأبوا، فغضى وحده وقال:

صوت

أأترك ليل لى ينى وينها * سوى ليلة إلى إذا لصبور
هبونى أمراً منكم أضل بيرة * له نمة أنت اللام كثير
ولصاحب المتوك أعظم حرمة * حل صاحب من أن يضل بيرة
معا الله من ليل النداء فإنها * إذا ولت حكا على تجسود

(١) حبه عنده حباً: قال فيه ما لم يكن. (٢) لا شوى لها أى لا يقا لها.
والمراد وصف البلى بمنى الشدة يقال: لائل انقله إلى لا شوى لها أى لا يقا لها، ومه قول
المسل:

فإن من القول الذى لا شوى لها * إذا نل من ظهر اللسان أكلها
يريد بالقول الكلمة التى لا يقا لها أى القاعة.

خبرقة أبرا أن
يسئلوا به ال
جهة رعد لى

الفناء لاكن صريح خفيف رمل بالوسطى عن [عمرو وفيه للغريض ثاني ثقيل
بالوسطى عن] حش^(١) ، وفيه لاكن المارق خفيف ثقيل عن المشايء ، وفيه لعلويه
رمل بالينصر .

وذكر عمرو بن أبي عمرو الشيباني عن أبيه : أن المجنون كان ذات ليلة جالسا
مع أصحاب له من بني عمه وهو وليه يتلوا ويتلوا وهم يعطونه ويحادثونه ، حتى
هفت حمامة من سرجه كانت بإزارهم ، فوثب قائما وقال :
هفت حمامة فقال شعرا

صوت

لقد غررت في جنح ليل حمامة * على الفها تبكي وإني لنام
كذبت وربيت الله لو كنت عاشقا * لما سبقتني بالبكاء الجانم^(١)

ثم بقي حتى سقط على وجهه منشيا عليه ، فلما أفاق حتى حيت الشمس عليه
من غده . الفناء في هذين البيتين لعبد الله بن دحمان ثقيل أول مطلق في جري الوسطى^(٥)

(١) زيادة في ش . (٢) السرجة : واحدة للسرج ، وهو كل حجر لا فوقه ولا يقل كل حجر
طال . (٣) في الديوان : « هفت » . (٤) كلما ورد هذا البيت فصلا بالبيت الذي
قبله في جميع النسخ جاء بهامش ش : « كان كتب في آخرهما » صح « وأشير إلى أن عليها بعد البيت
الأول أمي قوله : لقد غررت في جنح ليل الخ . والبيان له :

قلت أخطأنا مع ذلك وإني * نضى غيا قد رأيت لادم

أزيم أن عاشق ذو صابة * ليس ولا أبكي ويكي اليام

والآيات الأربعة وردت في الديوان على نحو ما جاء في ش إلا قوله « رأيت » في البيت الأول
قد جاء بدل في الديوان « أوت » . والاصح على الوزن المبين في الأصل موافق لما ذكره الخوارج
بعد فهما من الفناء . (٥) كذا في ش . وفي باقي النسخ : « في غده » .

وذكر أبو نصر عن أصحابه أن رجلاً من الجنون وهو برمل ^(١١) يرين ^(١٢) يحطط فيه،
فوقف عليه متعجباً منه وكان لا يعرفه، فقال له : ما بك يا أحمى ؟ فرفع رأسه إليه
وأشأ يقول :

يَبِىَ الْيَاسُ وَالْدَّاءُ الْهَيَامُ أَصَابَنِى * فَلَيْلَاكَ عَنَى لَا يَحْنُ بِكَ مَا يَسَا
كَانَ جَفُونَ الْعِصَى تَهَيَّيْ دُمُوعَهَا * ضِدَاءٌ رَأَتْ أَظْمَانُ لَيْسَ خَوَادِيَا
عُرُوبٌ أَحْرَبَهَا نَوَاضِعُ بَرْزُلٍ * حُلٌّ يَحْلِلُ عِثْمَ يَرْوِينَ صَادِيَا ^(١٣)

وقال خالد بن برمّل : ذكر حماد الراوية أن قوماً من أهل اليمن سرّوا بالجنون،
فوقفوا ينظرون إليه فأشأ يقول :

أَلَا أَيُّهَا الرِّكْبُ أَيُّهَا تَوَنُّ عَرَجُوا * طِينَا نَقَدَ أَمْعَى هَوَانَا يَمَانِيَا
بُشَايَلِكُمْ هَلْ سَأَلَ تَهَانٌ بَعْدَنَا * وَحَبَّ إِلَيْنَا بَطْنُ تَهَانَ وَادِيَا

(١) برين - ويقال : أبرين بالألف - قرية كثيرة النخل والبيون العذبة ولها دبل كثير، بينها وبين
الأحساء مرحطان . انظر يا قوت في برين وأبرين . وجاء في مصم ما استقيم الكرى : « وجدنا ابن ما
على المشرق دبل بنى سعد الذى يقال له دبل برين » وهو مفاد من الإمالة حتى يشرح في البحر .
(٢) كذا في أغلب النسخ . وفى ش والديوان وتزيين الأصواق « أرداء الهيام » والهيام : شبه
الجنون من العشق، يقال : هام الرجل فلاناً فهو حاتم إذا ذهب على وجهه عشقاً . (٣) كذا
في أغلب النسخ . وفى ب ، ص : « عفى » وهو تحريف . (٤) الأظمان : جمع
ظمية وهو الجبل يظن عليه . (٥) القروب : جمع حرب وهو العدو الكبير الذى يستق به
على السانية . وأمرتها : جعلتها تزودتجرب . والفراخ : جمع فاخت ، وهو ما يستق عليه الماء
من نحو البير والطور وغيرها من النضج وهو سقى الزرع وغيره بالسانية . والبرز : جمع بزل وهو
البيير الذى استكمل السنة الثامنة ووطن في التاسعة وظهر نابه . (٦) كذا في أغلب النسخ
بالتجيم . وفى ش ، ص : « حمل » بفتح الهمزة ، وهو المواق لأطبب التمسح فيا تتسلم
في ص ٧٢ من هذا الجزء .

يقول فى هذه القصيدة :

صوت

ألا يا حاتمَ قَصِيرَ وَدَانٍ^(١) هَيْثَا • حَلَّ الهوى لَمَّا تَمَنَيْتُنَا لِيَا
فَا بَكَيْتَانِي وَسَطَّ نَفْثِي وَلَمْ أَكُنْ • أَبْلَى دَمَوَعِ الْعَيْنِ لَوْ كُنْتُ خَالِيَا
فَنَى فِي هَذَيْنِ الْبَيْنِ مَلَوِيَهْ غَنَاءُ لَمْ يُنْسَبْ •

نَوَافِدِ إِي لَّا أَحَبُّ ، فَسِرْ أَنْ • تَحُلَّ بِهَا لَيْلٌ ، الْبَرَّاقِ الْأَعَالِيَا
أَلَا يَاحْلِيلُ حُبِّ لَيْلٍ مُجْشِي • حِيَاضُ الْمَنَازِلِ أَوْ مُقِيدَى الْأَعَادِيَا^(٢)
وَيَا أَيُّهَا الْقُمْرَيْتَانِ تَجَاوَبَا • بَلَعْنِيَا ثُمَّ أَمِجَا مَلَاكِيَا
فَإِنْ أَتَيْتَا اسْتَطَرَبْتَا وَارْدَعْتَا • لَحَاقَا بِأَطْرَافِ النَّصَى فَاتَّبَعَا^(٣)

قال أبو نصر : وذكر خالد بن كلثوم أنَّ زوجَ ليلٍ لما أراد الرحيلَ بها إلى بلدِه
بلغ المهنونَ أنه غادى بها فقال :

بله أن زوج ليل
سرحل بها قال
شعرا

صوت

أَمْزِجَةُ الْبَيْنِ لَيْسَ وَلَمْ تَمُتْ • كَأَنَّكَ عَمَّا قَدْ أَظْلَمْتَ غَافِلُ
سَتَعْلَمُ إِنْ شَطَطَتْ بِهِمْ غُرْبَةُ النَّوَى • وَزَالُوا بِبَيْلِ أَنْ لَبَّكَ زَائِلُ^(٤)

- (١) سبق الكلام على « ودان » صفحة ٣٢٤ الجزء الأول .
 (٢) أى يميل .
 (٣) أى يميل .
 (٤) أى يميل .
 (٥) كذا فى أغلب النسخ . وفى ش والديوان وزيين الأسواق : « بأطلال » .
 (٦) غربة النوى : يبعدها .

الفناء للزيرين دَحَانٌ هَيْلٌ أَوَّلٌ بِالْوَسْطَى :

قال أبو نصر قال خالد : وحدثنى جماعة من بني قُشَيْرَةَ المَجْنُونِ سَقَمًا شَدِيدًا قَبْلَ اخْتِلَاطِهِ حَتَّى أَشْفَى عَلَى الْهَلَاكِ ، فدخل إليه أبوه بِلَلَه فوجده يُشَدُّ هَذِهِ الْأَبْيَاتَ وَيَبْكِي أَحْرَبَكَاهُ وَيَنْشِجُ أَحْرَشِجًا :

أَلَا أَيُّهَا الْقَلْبُ الَّذِي لَجَّ هَائِمًا • بِلَسَى وَلَيْسَا لَمْ تُحْطَعْ تَمَائِمُهُ
أَفَيْقُ قَدْ أَفَاقَ الْمَاشِقُونَ وَقَدْ أَقَى • لِحَالِكَ أَنْ تَقَى طَبِيبًا تَلَامِيئُهُ
فَالْكَ مَسْلُوبَ الْغَزَا كَأَمَّا • تَرَى نَائِي لَيْلَى مَقْرَمًا أَنْتَ غَارِمُهُ
أَجْدُكَ لَا تُشِيكَ لَيْلَى مُبَلِّغُهُ • تِلْكَ وَلَا يُنْسِيكَ صَهْدًا تَقَادِمُهُ

قال : ووقف مسترا ينظر الى أظمان ليل وقد رحل بها زوجها وقومها، فلما رآهم يرتحلون بكى وجرع ، فقال له أبوه : ويحك ! إنما جئنا بك مُتَحَفِّيًا لِيَتَرَوَحَ بعضُ مابك بالنظر إليهم ، فإذا فعلت ما أرى صيرفت ، وقد أهدر السلطان دمك إن صرحت بهم ، فأسكت أو فأنصرف ، فقال : مالي مسبيلٌ إلى النظر إليهم يرتحلون وأنا ساكنٌ غيرُ جازع ولا باكٍ فأنصرف بنا ، فأنصرف وهو يقول :

صوت

كُدِّ الدَّمْعَ حَتَّى يَظْمَنَ الْحَيَّ إِنَّمَا • دَمَوْحُكَ إِنْ فَاضَتْ عَلَيْكَ دَلِيلُ
كَأَنَّ دَمَوْعَ الْمَيِّتِ يَوْمَ تَحْمَلُوا • جُمَانٌ عَلَى جَبِّبِ الْقَمِيصِ يَسِيلُ

(١) في ت «مقا» وكلامها صحيح • (٢) بكه : يحذو ويسليه • (٣) ينشج : من نشج الياء كشبا أى ض باليكاه في سقه من غير انتخاب • (٤) كلما في أغلب الأصول ، ووردت في أول هذا الجزء في ت «أبي» انظر ص ٦ حاشية • (٥) كلما في ب ، صه • وفي ت «لمابك» وفي بقية الأصول «لمالك» ووردت في أول هذا الجزء : «كك اليرم» انظر ص ٦ (٦) كلما في أغلب النسخ وفي ب : «وبعدك» • (٧) تحملوا : ارتحلوا • (٨) جبيب القميص : ما يفتح على الصدر .

خير نظره الى أظمان
ليل وقد رحل بها
زوجها

أخبرني محمد بن خلف بن المرزبان قال أنشدني إصحاق بن محمد عن بعض أصحابه عن ابن الأعرابي للجنون :

صوت

ألا ليت ليلى أطفأت حر زفرة • أطلجها لا أستطيع لها ردا
إذا الریح من نحو الحی تسمت لنا • وجدت لمرأها ومتسمها بردا^(١)
على كبد قد كاد يئدي بها الهوى • ثوبا^(٢) وبعض القوم يحسني جلدا
هذا البيت الثالث خاصة يروي لأبن هرمة في بعض قصائده، وهو من المائة المختارة التي رواها إصحاق، قوله :

• أظلم إنك النأي يسئل من الهوى^(٣) •

وقد أخرج في موضع آخر. غني في هذين البيتين عبد آل الملئ، ولحنه المختار ما ذكره بحظلة ثاني ثقيل، وهما في هذه القصيدة :

ولئى يمأى الهوى منجد النوى • سيلان ألقي من خلاهما جهنما
سقى الله نجما من ربيع وصيف^(٤) • وماذا يرعى من ربيع سقى نجما^(٥)

- (١) كذا في ش، ح. وزيون الأسواق، وفي بقية الأصول «وبسها» وهو تصحيف.
(٢) كذا في ش، ح. وزيون الأسواق، وفي بقية الأصول «كان». (٣) القوب : جمع قوب، والقوب : جمع نوبة وهي أتراب الحرس. وقيل : القوب واحدة كالنوبة والجمع أنداب وقوب.
(٤) كذا في أغلب النسخ. وفي ش «يسل ذوى الهوى». (٥) كذا في ش وهو الموافق لما سبق في ذكر الملئ وأخباره في ج : طبع بولاق وهو عبد آل بن مسعود. وفي بقية الأصول «عبدان» بلفظ وهو تصحيف. (٦) كذا في أغلب النسخ. وفي ش : «ورعام هذه القصيدة». (٧) الريح : المطر في الريح. (٨) الصيف : الخريف، في الصيف أوبد الريح.

بلى الله قد سكأن للبش قوّة • وللصعب والرجان منزلة حمداً^(١)
 أبى القلب أن ينفك من ذكر نسوة • رفاق ولم يخلق شوقاً ولا نكماً^(٢)
 إذا رحن يسبحن الذبول عشيّة • ويقتلن بالالحاظ أهساً عمداً^(٣)
 متى عطلات ربح بمصورها • وادف وضاة ترد أنطفاً رداً^(٤)
 وتبت ليل السمرية فوقها • ولائت بسب القزنا غدراً جعداً^(٥)
 إذا حرك المدي صفاتها العلا • يحجن ندى الرمان والمبر الورداً^(٦)
 وأخبار المذللين تذكر في غير هذا الموضع إن شاء الله فلا تقطع أخبار المجنون،
 ولها في المسألة الصوت المختارة أغان تذكر أخبارها معاً إن شاء الله.

أخبرني أحمد بن جعفر بحظّة قال حدثني ميمون بن هارون قال ذكر الهيثم^(١)
 ابن عدي، وأخبرني محمد بن خلف [بن الموزان] عن أحمد بن الهيثم عن القمري^(٢)
 عن الهيثم بن عدي قال: مرّ المجنون برجلين قد صابداً غليظة فربطاهما بحبل ونعها بهما،
 فلما نظر إليهما وهي تركض في جهالهما دمعت عيناه، وقال لهما: سلّاهما وحسداً مكاتها

غير طيبة صابداً
 رجلان فسلّاهما أن
 يلقاهما

(١) حمداً أي حمودة يقال: رجل حمد ويمزله حمد أي محمود وهو من قبيل الرصف بالمصدر فيوصف
 به المذكر والمؤنث. (٢) في ش وتزين الأسواق: «شوها»: جمع شوها.
 (٣) المطلات: جمع عطفة وهي البرية التي في حسن، وتوصف به المرأة والفاقة، والمراد بها هنا
 النياق. (٤) الروادف: الأهازج. قال ابن سيدة: ولا أدري أجمع ردف مل
 غير قياس أو موجه وادعة. (٥) الرطبات: القليات. (٦) لائت: قتلت
 وصعبت، يقال: لايت الهامة مل رأسه لو أن إذا قتها وصعباً. (٧) السب: التبار.
 (٨) القمري: جمع قمرية وهي القنواة. (٩) الهدي: المشط وقيل: حديدة مل شكل
 من من أستان المشط وأطول ما يصرح بها الشعر الخليل. (١٠) هماميد رعبد آل أيتا مسود،
 وقد ذكرنا بالجزء الرابع من الأغاني طبع ببولاق ص ١٥٢ (١١) زيادة في ش.

شاة من غنى — وقال ميمون في خبره : وَحَدَّثَ مَكَتَهَا قَلْبُوصًا مِنْ إِيْلِ — فَأَعْطَاهَا
وَحَلَّاهَا فَوَلَّتْ مَدُوهَارِيَّةً . وقال الميمون للربيعين حين رآها في حبالها :
يَا صَاحِبِيَّ الَّذِيْنَ الْيَوْمَ قَدْ أَخَذَا • فِي الْحَبْلِ شِبْهًا لِلَّيْلِ ثُمَّ فَلَاحَا
إِنِّي أَرَى الْيَوْمَ فِي أَصْطَافِ شَاتِكَا • مَشَابَهًا أَشْبَهَتْ لَيْلِي فَلَاحَا
قال : وقال فيها وقد نظر إليها [وهي] ^(١) تمدوا أشد مدوهاربه مذعورة :

صوت

يَا شِبْهَ لَيْلٍ لَا تَرَايِي فَاتِي • لَكَ الْيَوْمَ مِنْ وَحْشِيَّةٍ لَمَّصِدِي
وَيَا شِبْهَ لَيْلِي لَوْ تَلَبَّثْتَ سَاعَةً • لَمَلَّ قَوَادِي مِنْ جَوَاهِ يُفِي
تَصْرُوقًا أَطْلَقْتَهَا مِنْ وَفَاقِهَا • فَأَنِيتَ لِلَّيْلِ لَوْ عَلِمْتَ طَلِيْقِي

وذكر أبو نصر عن جماعة من الرواة وذكر أبو مسلم ومحمد بن الحسن الأحمول
أن ابن الأعرابي أخبرهما أنه سؤة جلسن إلى الميمون فقلن له : ما الذي دعاك إلى
أن أحللت بنفسك ما ترى في هوى ليلي، وإنما هي امرأة من النساء، هل لك في أن
تصرف هوائك عنها إلى أحدنا فقلنا عفاك ونجزيك بهوائك ويرجع إليك ما عذب من
عفاك وجسمك؟ فقال هن : لو قدرت على صرف الهوى عنها لىكن لصرفت عنها
وعن كل أحد بعدما وحشت في الناس سويًا مستريها؛ فقلن له : ما أعجبك منها؟
فقال : كل شيء رأيته وشاهدته وسمعته منها أعجبنى، والله ما رأيته شيئًا منها قط
إلا كان في حبي حسنًا وبها عيًّا، ولقد جاهدت أن أبيع منها عندى شيء
أو أيسمج أو يصاب لأسأل عنها فلم أجده؛ فقلن له : قصصها لنا، فأنا يقول :

خبر مع صوت طه
في حب ليل

(١) زيادة في ت . (٢) كنا في أغلب النسخ . وفي ٢ ، ٣ : « نرى » بالرفع .

(٣) كنا في أغلب النسخ . وفي ب ، ص : « فيها » .

بيضاء خالصة البياض كأنها • قمر توسط جُمع ليل مبرد
موسومة بالحسن ذات حواسد • إن الجمال مظنة الحسد
وترى مدامها تفرق مقلعة • سوداء ترغب عن سواد الإمد
خود إذا كثر الكلام تمونت • يحيى الحياء وإن تكلم بقصيد^(٢٧)
قال : ثم قال ابن الأعرابي : هذا والله من حسن الكلام ومنطق الشعر .

وأشد أبو نصر للمجنون أيضا ، وفيه غناء ، قال :

كأن فؤادي في غلاب طاري • إذا ذكرت ليل يشد بها قبضا^(٢٨)
كأن في حاج الأرض حلقه حاتم • على ما تردأ طولاً ولا عرضاً

أخبرني الحسن بن علي قال حدثنا محمد بن القاسم بن مهرويه قال حدثنا
أبو مسلم عن القهقي قال : قال رجل من عشيرة المجنون له : إني أريد الإسلام
يخذه على مسع
من ليل
يحيى ليل فهل تؤدعني إليها شيئا ؟ فقال : نعم ! فبجيت تسممك ثم قل :

صـبـوت

الله يعلم أنك النفس هالكة^(٢٩) • بالياس منك ولكني أحنيا^(٣٠)
متيتك النفس حتى قد أضربها • وأستيقنت خلقا مما أمنيها
وماعة منك ألوها وإن قصرت • أشهى إلى من الدنيا وما فيها

- (١) الخلود : القناعة الحسية الخلق الشابة ما لم تهرص صفا . (٢) يقال : قصد في الأمر
قصدا : توسط وطلب السداد ولم يجاوز الحد . (٣) في ش : « وبلغ الشعر » .
(٤) كذا في جميع النسخ . وفي ترتيب الأسواق : « ينشد » . وفي الهيران : « إذا ذكرتها
النفس عذت به قضا » . (٥) كذا في أغلب النسخ . وفي ترتيب الأسواق :
« قد هلكت » . (٦) أحنيا : أكلتها ما يشق عليها .

قال : فعسى الرجل ، ولم يزل يرقبُ خلوةً حتى وجدها ، فوقف عليها ثم قال لها :
يا ليل لقد أحسنَ الذي يقول :

اللهُ يعلمُ أنَّ النعمَ هالكَةٌ • بالباسِ منكِ ولكنِّي أعنتها

وأشدَّ الأيماً ؛ فبكى طويلاً ثم قالت : أبلغه السلامَ وقل له :

فمضى فداؤك ، لو تسمى ملكاً إنَّا • ما كان غيرك يَحْزِينُها ويَرْضِيها

صبراً على ما قضاه الله فيكِ على • مرارةٍ في أصطباري عنك أخفيا

قال : فأبلغه الفتى البيتين وأخبره بحالها ؛ فبكى حتى سقط على وجهه مغشياً عليه ،
ثم أفاق وهو يقول :

تَجِبْتُ لَعْرَةَ السُّدْرِي أَمْضَى • أحاديثاً لقومٍ بعد قوم

وعروة مات موتاً مُسْتَرْجِحاً • وما أنا ميتٌ في صكِّ يوم

أخبرنا محمد بن يحيى العلوي قال أنشدنا أحمد بن يحيى ثعلب عن أبي نصر
الجبون :

صوت

أيا زينة الدنيا التي لا ينالها • مُتَايَ ولا يسدو لقلبي صريرُها

بيني قلادةً من هوائك لو أنْها • تُكَاوِي مِن تَهْوِي لِصَحِّ سَقِيمِها^(١)

وما صبرتُ من ذكرِكِ النفسُ سامةً • وإن كنتُ أحيانا كثيراً ألومُها

أخبرني الحسن بن علي قال حدثنا عبد الله بن أبي سعد قال حدثنا علي
أبن الصباح عن أبيه الكوفي قال : سأل الملقح أبو الجبون رجلاً قديماً من الطائف

سأل أبو الجبون
رجلاً أن يله أن
يلتفت

أن يرمي المجنون فيجلس إليه فيخبره أنه لقي ليل وجلس إليها، ووصف له صفات منها^(١) ومن كلامها يرميها المجنون، وقال له : حدّثه بها ، فإذا رأيته قد أشرأب^(٢) لحديثك وأشتهاه فسرّقه أنك ذكرته لنا ووصفت ما به فشتمته وسبته، وقالت : إنه يكذب عليها ويُسهرها بفعله ، وإنما ما أجمعت معه قط كما يصفُ ؛ ففعل الرجل ذلك ، وجاءه إليه فأخبره بقاتله إياها ، فأقبل عليه وجعل يسأله عنها ، فيخبره بما أمره به الملقح^(٣) ، فيزداد نشاطا ويثوب إليه عقله ، إلى أن أخبره بسبها إياه وشتمها له ؛ فقال وهو غير مكترث لما حكاه عنها :

صوت

تزو العبا صغما بساكن ذى الفقى • ويصدع قلبى أن يهبَّ هبوبها
إذا هبتِ الرِّيحُ الثَّمالُ فأتما • جواى بما تُهدى إلى جَنوبها
قريبةٌ مهدٍ بالحبيب وإنما • هوى كلِّ فليس حيثُ كان حبيبها
وحسبُ البالي أن طرحتك مطرعا • بدارِ قلى عُمرى وأنتَ غريبها
حلالٌ ليلى شمتنا وانتصا^(٤)نا • هنيئا ومغفورٌ ليلى ذُنوبها

. ذكر أبو أيوب المديني^(٥) أن الغناء في هذا الشعر لا ينسج ولم يذكر طريقته .
وفيه لثيم غناء يُنسب . وذكر الهيثم بن عدى أن المجنون قال — وفيه غناء — :

(١) كذا في ت . وفي باقي النسخ « ووصف له » . (٢) اشرأب : دفع رأسه ليظهر .
(٣) زيادة في ت . (٤) كذا في أغلب النسخ . وفي ب ، د ، هـ ، ح : « شتمها وانتصاها » . (٥) في أغلب النسخ : « المديني » . وفي ت : « المدايني » .
وما أشتناه هو الذى جاء في أغلب النسخ في مواضع مختلفة (أنظر الحاشية رقم ٢ ص ٨ من هذا الجزء) .

صوت

كَانَ لَمْ تَكُنْ لَيْسَ تُرَارُ يَذِي الْأَثَلِ * وَبِالْخَرِجِ مِنْ أَجْزَاعٍ وَقَدْ كَانَ فَالْتَعَلِ
(١) (٢) (٣) (٤)
صَدِيقٌ لَنَا فَمَا تَرَى غَيْرَ أَنَهَا * تَرَى أَنْ حَتَّى قَدْ أَحَلَّ لَهَا قَتْلَ

وصف رجل
المهين إلى بيت
وقالت شعرا

أخبرني عبي قال حدثنا الكوفي قال حدثنا العمري عن الميثم بن عدي عن عثمان
ابن عمار بن حريم عن أشياخ من بني مرة قالوا : خرج منا رجل إلى ناحية الشام
والجهاز وما على ثيابا والسرقة وأرض نجد ، فطلب فتيته له ، فلما هو بضيعة قد رفعت له
وقد أصابه المطر فعزل إليها وتبضع ، فلما أمرأة قد كتبت ففالت : انزل ، فنزل ، [قال] (٧)

(١) الأثل : واحدة أكلة وهي خمرة مستقيمة تعمل منها القصاص والأنداج ، ويقال لها : مرة .
ولم نجد في أسماء الموضح إلا « ذوات الأثل » وهو موضع في بلاد تيم الله بن ثعلبة ، وقد فهمي في الشعر
باسم ذي الأثل كما قال الشاعر :

فانت تبيع الأيام يعني وينسك * إلى الأثل صيف مثل صيفي ومرص
انظر يا فتى في مادة الأثل . ومن المحتمل أن يريد الشاعر إلى الأثل موضعا به هجر الأثل . (٢) كذا
في أغلب النسخ . والجرح : مقطع الروادي . وفي ش : « وبالسد من أجزاء » والسدر :
النبي واحدة سدرة ، والمراد موضع به هذا التبر . (٣) كذا في أغلب النسخ . وفي ش :
« قالل » بالهاء . قال يا فتى في الكلام هل ودان : وفراة بمضكر كراع المناسق على ظهر كتاب
المصنف من تصنيفه : قال بعضهم : خرجت حليبا فلما برت يردان أنشئت :

أيا صاحب النخيل من بعد أركم * إلى النخل من ودان ما فطنت ثم
قال رجل من أهلها : انظر هل ترى نجدا ؟ قلت : لا ، فقال : هذا غلط إنما هو النخل ، ونخل الروادي :
جانبه . ولم نجد في كتب اللغة التي بين أيدينا أن من معاني النخل جانب الروادي . (٤) الصديق
يوصف به الذكر والكوث ، قال كثير :

ليأل من عيشي لسنوتها يرحمه * زمانا ومضى لي صديق مواصل
(٥) كذا في ش ، س « ابن حريم » بالهاء والراء المهملة ، وهو المواق لي جاء في تاريخ ابن جرير
الطبري ص ٢٨١ قسم ٣ طبع أوديا وفي ب ، ص ، ه ، م « من حريم » بالهاء المهمة والواو
المهمة . (٦) السرة : الجبال والأرض الحابرة بين تهامة ونجد . (٧) زيادة في ش .

وداحت إليهم وغنمهم فإذا أمرٌ عظيم، فقالت : سَلُوا هذا الرجلَ من أين أتى، فقلت : من ناحية يَمَامَةَ ومَجْدَى، فقالت : ادخل أيها الرجلُ، فدخلتُ إلى ناحية من النخيلة، فارتختُ بيني وبينها سِتْرًا ثم قالت لى : يا عبدَ اللهِ، أىِّ يَلَدٍ مَجْدَى وطفتَ ؟ فقلت : كُلِّها، قالت : فَمِنْ نَزَلَتْ هناكَ ؟ قلت : بنى الحَرِيرِيشَ، فأَسْتَمِعْتِ الصَّعْدَاءَ ثم قالت : فبأى بنى عامر نزلتَ ؟ فقلتُ : بنى الحَرِيرِيشَ، فأَسْتَمِعْتِ ثم قالت : فهل سمعتَ بِذِكْرِ قِيٍّ مِنْهُمْ يُقالُ له : قيسُ بنُ الملوَحِ ويُلقبُ بالمَجْنُونِ ؟ قلتُ : بلى والله ! وعلَى أبىه نزلتُ، وأُتِيَتْهُ فَتَنَظَرَتْ إِلَيْهِ بِهَيْمٍ فى تلكَ الضِّيَافِ، ويكونُ مع الوحشِ لا يعللُ [ولا يفهم] ^(١) إلا أنْ تَذْكُرَ له أَسْرَأَةً يُقالُ لها لَيْلى، فيبكى وَيُبَشِّدُ أَشْعَارًا قالها فيها . قال : فَرَفَعَتِ السَّيْرَ بَيْنِي وَبَيْنَهَا، فإِذَا فَلَقَةٌ قَرِيرٌ لَمْ تَرَحْنِي مِثْلَهَا، فَبَكَتْ حَتَّى ظَنَنْتُ - والله - أَنَّ قَلْبَهَا قَدْ أَتَصَدَّعَ، فقلتُ : أَيُّهَا الْمَرْأَةُ، أَتَقْنِي اللهُ لَهَا قُلْتُ : بَأْسًا، فَكُنْتُ طَوِيلًا عَلَى تِلْكَ الْحَالِ مِنَ الْبُكَاءِ وَالصَّحِيبِ ثُمَّ قَالَتْ :

أَلَا لَيْتَ شِعْرِي وَالْعُلُوبُ كَثِيرَةٌ • مَتَى رَحَلَ قَيْسٌ مُسْتَقْبِلُ فِرَاجٍ
بِنَفْسِي مَنْ لَا يَسْتَقْبِلُ بِرَحْلِهِ • وَمَنْ هُوَ إِنْ لَمْ يَحْفَظْ اللهُ ضَائِعُ

ثم بكَّتْ حَتَّى سَقَطَتْ مَغْشِيًا طَيْهَا، فَقُلْتُ لَهَا : مَنْ أَنْتِ يَا أُمَةَ اللهِ؟ وَمَا قَصَصْتِ؟
قَالَتْ : أَنَا لَيْلٌ [صَاحِبَتُهُ] الْمَشْهُومَةُ [وَأَقْدَمُ] ^(١) عَلَيْهِ فَيُرَى الْمُؤَسَّةَ لَهُ، لَهَا رَأْيْتُ مِثْلَ حَزْنِهَا
وَوَجِدَهَا عَلَيْهِ [قَطْ] ^(١) .

أَخْبَرَنِي أَحْمَدُ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ الْجَوْهَرِيُّ وَحُصَيْبُ بْنُ نَصْرِ الْمُهَلَّبِيُّ قَالَا: حَدَّثَنَا
عُمَرُ بْنُ شَيْبَةَ قَالَ ذَكَرَ الْمَيْمَنُ بْنُ صَدَى عَنْ حِثَّانَ بْنِ عِمَارَةَ، وَأَخْبَرَنِي عَثَّانُ عَنْ الْكَافِّيِّ
عَنِ الْعُمَرِيِّ عَنْ لَقِيطٍ، وَحَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ أَيُّوبَ عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ مُسْلِمٍ قَالَ ذَكَرَ الْمَيْمَنُ

(١) زائدة فى ت - (٢) فى ت - «المؤاسية» - (٣) فى ت - «عمى عن الكفائي» .

أَبْنُ حَفْصَةَ عَنْ عَمْرٍاءَ بْنِ عَمْرٍاءَ ، وَذَكَرَ أَبُو نَصْرٍ أَحْمَدُ بْنُ حَاتِمٍ صَاحِبُ الْأَمْصِيَّةِ
وَأَبُو سَلَمٍ الْمُسْتَمْلِي عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ - يَزِيدُ بَعْضُهُمْ عَلَى بَعْضٍ -

أَنَّ عَمْرٍاءَ بْنَ عَمْرٍاءَ الْمَوْرِي أَخْبَرَهُمْ أَنَّ شَيْخًا مِنْهُمْ مِنْ بَنِي مَرْوَةَ حَدَّثَهُ أَنَّهُ خَرَجَ
إِلَى أَرْضِ بَنِي حَامِرٍ لِيَلْقَى الْمُجَنَّبِينَ ، قَالَ : فَعَدَلْتُ عَلَى مَحَلَّتِهِ فَأَتَيْتُهَا ، فَإِذَا أَبُوهُ شَيْخٌ
كَبِيرٌ وَإِخْوَتُهُ لَهُ رِجَالٌ ، وَإِذَا تَمَّ كَثِيرٌ وَغَيْرُ ظَاهِرٍ ، فَسَأَلْتُهُمْ عَنْهُ فَاسْتَعْبَرُوا جَمِيعًا ،
وَقَالَ الشَّيْخُ : وَاقِفْ هُوَ كَانَ أَكْرَفَ نَفْسٍ مِنْ هَؤُلَاءِ وَأَحَبَّهُمْ إِلَيَّ ! وَإِنَّ هَؤُلَاءِ أَمْرَاءَ
مِنْ قَوْمِهِ ، وَإِنَّهُ مَا كَانَتْ تَطْلُعُ فِي مِثْلِهِ ، فَلَبَّ أَنْ فَشَا أَمْرُهُ وَأَحْرَمَهَا كَرَهُ أَبُوهُا
أَنْ يُزَوِّجَهَا مِنْهُ بَعْدَ ظَهْوَرِ الْخُبَرِ فَزَوَّجَهَا مِنْ ضَرِيهِ ، فَغَضِبَ عَقْلُ أَبِي وَلِجَفَهُ خَبْلٌ
وَهَامَ فِي الْقِيَافِ وَجَدَّ طَبِيعًا ، فَهَسَنَتْهُ وَقِيدَنَاهُ ، فَجَمِلَ بِمَعْنَى لِسَانِهِ وَشَفَتِيهِ حَتَّى خَفِنَا
[طَبِيعًا] أَنْ يَقْطَعَهَا نَحْنُ لَنَا سَبِيلَهُ ، فَهُوَ يَهِيمُ فِي [هَذِهِ] الْقِيَافِ مَعَ الْوَحْشِ يُنْهَبُ إِلَيْهِ
كُلُّ يَوْمٍ بِطَعَامِهِ فَيُوضَعُ لَهُ حَيْثُ يَرَاهُ ، فَإِذَا تَحَوَّاهُ عَنْهُ جَاءَ فَأَكَلَ مِنْهُ . قَالَ :
فَسَأَلْتُهُمْ أَنْ يَكُونُوا عَلَيْهِ ، فَعَلُّونِي عَلَى قَتْلِ مِنَ الْحَيِّ كَانَ صَدِيقًا لَهُ وَقَالُوا : إِنَّهُ
لَا يَأْسُ إِلَّا بِهِ وَلَا يَأْخُذُ أَشْعَارَهُ عَنْهُ ضَرِيهِ ، فَأَتَيْتُهُ فَسَأَلْتُهُ أَنْ يُدَلِّيَ عَلَيَّ ، فَقَالَ :
إِنْ كُنْتَ تَرِيدُ شِعْرَهُ فَكُلْ شِعْرَ قَالِهِ إِلَى أَمْسٍ عِنْدِي ، وَأَنَا ذَاهِبٌ إِلَيْهِ فَمَا كَانَ كَانَ
قَالَ شَيْخًا أَتَيْتُكَ بِهِ ، فَقُلْتُ : بَلْ [أَرِيدُ أَنْ] تَكُنْ عَلَيَّ لَأَتِيَهُ ، فَقَالَ لِي : إِنَّهُ إِنْ قَرَر
مَنْكَ تَرَى نَفْسِي فَيَنْهَبُ شِعْرَهُ ، فَأَتَيْتُ إِلَّا أَنْ يُدَلِّيَ عَلَيَّ ، فَقَالَ : أَطْلُبُهُ فِي هَذِهِ الصَّحَارَى
[فَإِذَا رَأَيْتَهُ] فَأَدِّنْ [مِنْهُ] مَسْتَأْنِسًا وَلَا تُرْهِ أَنْكَ تَهَابُهُ ، فَإِنَّهُ يَتَهَدَّدُكَ وَيَتَوَدَّدُكَ

(١) كَذَا فِي ب ، م ، ح . وَفِي بَاقِي النُّسخ : « تَمَّ كَثِيرَةٌ » بِأَوَّلِهِ وَكَلَامُهُ صَحِيحٌ لِأَنَّ الْعَمْرَ
يَذْكُرُ رِجَالَ . (٢) فِي ب : « فَكُنْ » . (٣) زِيَادَةٌ فِي ت . (٤) كَذَا
فِي أَهْلِ الْأَمْوَالِ . وَفِي ت : « يَقْطَعُهَا » .

أَنْ رَمَيْكَ بَنِي ، فَلَا يَرُودَكَ وَأَجْلِسْ صَارِقًا بِصَرْكَ عَنْهُ وَالْحَلْظَ أَحْيَانًا ، فَإِذَا رَأَيْتَهُ قَدْ سَكَنَ مِنْ نَفَارِهِ فَأَنْشِدْهُ شِعْرًا غَزَلًا ، وَإِنْ كُنْتَ تَرَوِي مِنْ شِعْرِ قَيْسِ بْنِ ذَرِيحٍ شَيْئًا فَأَنْشِدْهُ إِيَّاهُ فَإِنَّهُ مُسَجَّبٌ بِهِ ، فَخَرَجْتُ فَعَلَّطُهُ يَوْمِي إِلَى الْمَصْرِ فَوَجَدْتُهُ جَالِسًا عَلَى رَمْلٍ قَدْ خُطَّ فِيهِ بِأَصْبَعِهِ خَطُوطًا ، فَدَنَوْتُ مِنْهُ غَيْرَ مُتَقَبِّضٍ ، فَتَفَرَّقَ مَنِيْ فَغَوَى الْوَحْشُ مِنَ الْإِنْسِ ، وَإِلَى جَانِبِهِ أَجْمَارٌ فَتَنَاولَ حَجْرًا فَأَعْرَضْتُ عَنْهُ ، فَهَكَثَ سَاعَةً كَأَنَّهُ نَافِرٌ يَرِيدُ الْقِيَامَ ، فَلَمَّا طَالَ جُلُوسِي سَكَنَ وَأَعْبَلْتُ يَخْطُ بِأَصْبَعِهِ ، فَأَقْبَلْتُ عَلَيْهِ وَقُلْتُ : أَحْسَنَ وَاللَّهِ قَيْسُ بْنُ ذَرِيحٍ حَيْثُ يَقُولُ :

أَلَا يَا غَرَابَ الْبَيْنِ وَيْحَكَ نَبِيَّ • بَعْلَمَكَ فِي لُبِّي وَأَنْتَ خَبِيرُ
فَإِنْ أَنْتَ لَمْ تُخْبِرْ بَنِيَّ مِلَّتَهُ • فَلَا طِرْتُ إِلَّا وَابِلُخُ كَسِيرُ
وَدِدْتُ بِأَعْدَاءِ حَيْثُكَ فِيهِمْ • كَمَا قَدْ تَرَأَى بِالْجَبِيبِ أَدُورُ

فَأَقْبَلَ عَلَيَّ وَهُوَ يَكِي فَقَالَ : أَحْسَنَ وَاللَّهِ ، وَأَنَا أَحْسَنُ مِنْهُ قَوْلًا حَيْثُ أَقُولُ :

كَأَنَّ الْقَلْبَ لَيْلَةً قِيلَ يُعْدَى • بِلَيْلِ السَّامِرِيَّةِ أَوْ يُرَاحُ
قَطَاةٌ عَزَمَهَا شَرَكُ نَبَاتٍ • تُجَاذِبُهُ وَقَدْ عَلِقَ الْجَنَاحُ

فَأَمْسَكْتُ عَنْهُ هُنَيْئَةً ، ثُمَّ أَقْبَلْتُ عَلَيْهِ فَقُلْتُ : وَلِحَسَنَ وَاللَّهِ قَيْسُ بْنُ ذَرِيحٍ حَيْثُ يَقُولُ :

وَأَلَى لَمَعْنِي دَسَّ صَبِيَّ بِالْبَسَا • حِلْدَارًا لِمَا قَدْ كَانَ أَوْ هُوَ كَائِنُ
وَقَالُوا غَدًا أَوْ بَعْدَ ذَلِكَ لَيْلَةٍ • فَسَرَّاقُ حَبِيبٍ لَمْ يَنْ وَهُوَ بَائِنُ
وَمَا كُنْتُ أَخْشَى أَنْ تَكُونَ مَتَيْتِي • بِكَفَيْكَ إِلَّا أَنْ مِنْ حَانَ حَائِنُ

(١) كَذَا فِي ت ، ب . وَفِي سَائِرِ النُّسخِ : « فَأَنْتَ » بِالْقَاءِ وَقَدْ اخْتَلَفَتْ جَمِيعُ النُّسخِ

فِي الرِّوَايَاتِ الْأَلْفَاظِيَّةِ لَيْتَ عَلَى الرَّوْرِ . (٢) كَذَا فِي أَكْثَرِ النُّسخِ . وَفِي مَسَدٍ : « فَلَا مَشَتْ » .

(٣) كَذَا فِي هَذَا الشُّطْرُقِ جَمِيعُ النُّسخِ ، وَقَدْ وَرَدَ فِي الْأَهْوَاجِ حِكَايَا : « يَكْفِي » إِلَّا أَنَّ مَاسِحَانَ خَاتَمَ .

قال : فبكى — والله — حتى ظننتُ أنَّ نفسه قد فاضتْ ، وقد رأيتُ دموعه قد
بليت الرمل الذي بين يديه ، ثم قال : أحسنَ أَمْرُ الله ، وأنا والله أشعرُ منه حيث أقول :

صوت

وأذنتي حتى إذا ما سَمِعْتِي • بقولٍ يُحِلُّ الصَّعْمَ سَهْلَ الأَبْطَحِ
تَنَاهَيْتِ حَتَّى حِينَ لَا يَ حِيلُهُ • وَخَفَّتِ مَا خَفَّتِ بَيْنَ الْجَوَائِحِ^(٢)
— ويروى : « وَظَادَرْتُ مَا ظَادَرْتُ ... » — ثم سَمِعَتْ لَهُ ظَلِيَّةً قَوْبٌ يَدُو خَفَقَهَا
حتى غابَ حَتَّى وَأَنْصَرَفْتُ ، وَصَلْتُ مِنْ غَدٍ فَظَلَيْتُهُ فَلَمْ أَجِدْهُ ، وَجَاءَتْ أَمْرًا كَانَتْ
تَصْنَعُ لَهُ طَعَامَهُ إِلَى الطَّعَامِ فَوَجَدْتُهُ بِحَالِهِ ، فَلَمَّا كَانَ فِي الْيَوْمِ الثَّلَاثِ خَدَوْتُ وَجَاءَ أَهْلُهُ
مَعِيَ فَظَلَيْتُهُ يَوْمًا فَلَمْ تَجِدْهُ ، وَظَدَوْنَا فِي الْيَوْمِ الرَّابِعِ نَسْتَقْرِى أَثَرَهُ حَتَّى وَجَدْنَاهُ
فِي وَادٍ كَثِيرِ الْمَجَارَةِ خَيْشٍ ، وَهُوَ مَيِّتٌ مِنْ تِلْكَ الْمَجَارَةِ ، فَاحْتَمَلَهُ أَهْلُهُ فَهَسَلُوهُ
وَكَفَنُوهُ وَدَفَنُوهُ .

قال الميثم : فحدثني جماعة من بني عامر : أنه لم تبقَ لقاة من بني جملة ولا بني
الحريش إلا خرجت حاضرة صابغة عليه تنبؤه ، وأجتمعت قتيان إلى أن يكون عليه
أحربكاه ، ويشتجون عليه أشدَّ تشجيع ، وحضرهم حتى ليل مُعَزِّين وأبوا معهم فكان
أشدَّ القوم جزا وبكاه عليه ، وجعل يقول : ما حاسنا أن الأمر يبلغ كل هذا ، ولكني
كنتُ أَمْرًا عَرَبِيًّا أَخَافُ مِنَ الْمَارِ وَفِيهِ الْأَحْذَوَةُ مَا يَخَافُهُ مِثْلِي ، فَرَزَجْتُنَا

المرن على المهنون
قدم إلى ليل حل
وعدم تزدحم بها

(١) الصم : جمع أصم وهو الرجل الذي في ذراعيه بياض . والوعل : تسم الجبل . يريد أن قولنا
يحبب الصم ويستترها من الجبال وهي مساكنها إلى الأبطال السبعة . (٢) في ت « وظادرت
ظادرت بين الجوائح » وهو المواق لما في الهيران وتروى الأسواق . (٣) كذا في جميع
الأصول وث « ويروى وظفقت ما خفقت » . (٤) كذا في ت . وفي باقي النسخ طعاما .

ونخرجت عن يدى ، ولو علمت أن أمره يصير على هذا ما أنخرجتها من يده
ولا أحملت ما كان على ذلك . قال : فما ربي يوم كان أكثر باكية وباكية على
ميت من يومئذ .

نسبة ما فى هذا الخبر من الأغاني

[منها] الصوت الذى أوله : ^(٢١)

ألا يا غرابَ الين ويحك تبني • بعلبك فى ثبتي وأنت خبير
الفناء لابن محرز قيل أول بالوسطى عن المشائى ، وذكر إبراهيم أنه فيه لحنا
لحكم . وفى رواية ابن الأصبغ أنه أشبه مكان :
ألا يا غرابَ الين ويحك تبني • بعلبك فى ثبتي وأنت خبير

صوت

ألا يا غرابَ الين هل أنت عثري • بنير كما خبرت بالناي والشر
وخبرت أن قد جد بيت وقربوا • جمالا ليين ثقلا من الفندر
وهجت قلدى من بكتى مريض • إذا ذكرت فاضت مدايمها بحرى
وقلت كذاك الشعر ما زال فاجعا • صدقت وهل شئ بياق على البحر

(١) فى جميع الأصول التى بين أيدينا « برما » بالنصب نظام غنائه لقواعد .

(٢) زيادة فى ت .

(٣) فى ت « الحسين بن محرز » ونفا تصرح باسمه . (٤) كذا فى ت . وفى ما ز

النسخ : « أخبرت ... » . (٥) فى ت « ليني » . (٦) فى ت

« قلت » .

الشمر لقيس بن خزيمة، والفاء لأبن جامع، هليل أول بالسبابة في مجرى البنصر
عن إسحاق. وفيه لبحر هليل أول بالوسطى عن عمرو. وفيه لدخان ثاني تغيل عن
المشايء وعبد الله بن موسى.

ومنها الصوت الذي أوله :

كأن القلب ليلة قيل يندى • بليلى السامرية أو يرائح

ومنها الصوت الذي أوله :

وأدنيي حتى إذا ما سبتي • يقول يحل العقم سهل الأباطيح
الغناء لإبراهيم، خفيف هليل بالوسطى عن المشايء.

أخبرنا الحسين بن القاسم الكوفي قال حدثنا الفضل الربيعي عن محمد بن حبيب

بكا، أبو ليل مل
المجنون وشمر
وقد يمد صوت
المجنون في شدة

لما مات مجنون بن طمر وجد في أرض خيشية بين حجارة سود، فحضر أهله
وحضر معهم أبو ليل - المرأة التي كان ييواها - وهو متذم من أهله، فلما رآه ميتا
بكى وأسترجع وعلم أنه قد شريك في هلاكه، فبينما هم يقلبونه إذ وجدوا خرقه فيها
مكتوب :

ألا أيما الشيخ الذي ما بنا برضى • شقيقت ولا هنت من عيشك القضا^(١)
شقيقت حكما أشقيتي وركنتي • أهي مع الملاك لا أطمع القضا^(٢)

- (١) زيادة في ت . (٢) أي استكف مقبض . (٣) كذا في أغلب النسخ .
وفي ت وترين الأسوق : « انفضا » . وفي دوائه : « ولا أدركت من عيشك انفضا » .
(٤) كذا في ت وترين الأسوق والدوران . وفي أغلب النسخ ذكر بدل هذا البيت البيت الأخير :
« كان بلحاج الأرض حلقه ساقم • حل لا ترداد طولا ولا مرنا »
ثم كرر هذا البيت مرة ثانية بعد كلمة صوت .

صوت

كَانَتْ قَوَادِي فِي غَالِبِ طَائِرٍ * إِذَا ذُكِرَتْ لَيْلَى يَشُدُّ بِهَا قَبْضًا
كَانَ فَيْجَاجُ الْأَرْضِ حَلْقَةً خَاتِمٍ * عَلَى مَا تَزِيدُ مُلُوكًا وَلَا عَرَضًا
فِي هَذَيْنِ الْبَيْتَيْنِ رَمَلٌ يَنْسَبُ إِلَى مُلْكِهِ وَلِإِبْنِ عَمْرٍو، وَذَكَرَ حَمَّاسٌ وَالْمُشَافِي
أَنَّهُ لِمُحَاسِقٍ .

أَخْبَرَنِي مُحَمَّدُ بْنُ حَفَّابٍ قَالَ حَدَّثَنِي أَبُو سَعِيدٍ السَّكْرِيُّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ حَبِيبٍ
قَالَ حَدَّثَنِي بَعْضُ الْقُشَيْرِيِّينَ (١) عَنْ أَبِيهِ قَالَ :

مَرَرْتُ بِالْمَجْنُونِ وَهُوَ مُشْرِفٌ عَلَى وَادٍ فِي أَيَّامِ الرَّبِيعِ، وَذَلِكَ قَبْلَ أَنْ يَخْتَلِطَ،
وَهُوَ يَتَنَقَّى بِشِعْرِ لَمْ أَنَّهُمْ، فَيَصْهَرُ بِهِ : يَا قَيْسُ، أَمَا تَسْمَعُكَ لَيْلَى مِنَ الْغَنَاءِ وَالطَّرِبِ !
فَتَقْسُ تَقْسًا ظَنَنْتَ أَنَّ حِيَازِيَهُ قَدْ أَتَقَتَتْ، م قال :

صوت

وَمَا أَشْرِفُ الْأَيْخَانُ إِلَّا صَبَابَةً * وَلَا أَتَشَدُّ الْأَشْعَارُ إِلَّا تَقَاوِيَا
وَقَدْ يَجْمَعُ اللَّهُ الشَّيْئَيْنِ بَعْدَ مَا * يَفْطَنَانِ جَهْدَ الظَّرْفِ أَنْ لَا تَلَاوِيَا
حَتَّى اللَّهُ أَوَّلًا يَقُولُونَ أَتَى * وَجَدْتَ طَوَالَ النَّهْرِ لَهَبٌ شَاوِيَا

أَخْبَرَنِي مُحَمَّدُ بْنُ مَرْزُوقٍ قَالَ حَدَّثَنَا الزُّبَيْرُ بْنُ بَكَّارٍ قَالَ حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ أَبِي
أُوَيْسٍ قَالَ : اجْتَازَ قَيْسُ بْنُ دُرَيْجٍ بِالْمَجْنُونِ وَهُوَ جَالِسٌ وَحْدَهُ فِي نَادِي قَوْمِهِ، وَكَانَ

- (١) فِي شَيْءٍ : «الْقُرَشِيِّينَ» . (٢) الْحِيَازِمُ : ضُلُوكُ الْقَوَادِي . وَفِي شَيْءٍ : «قَدْ انْصَدَمَتْ» .
(٣) الْأَيْخَانُ : جَمْعُ نَجْدٍ كَالْقَيْحِ : مَا أَفْرَفَ وَطَلَا مِنَ الرِّبْلِ . (٤) كَلَامًا فِي أَطْبِيقِ النَّجْدِ .
وَالْمَجْدِ : الْغَايَةِ . وَفِي شَيْءٍ وَزَيْنَ الْأَسْرَاقِ وَالْهَيْرَانِ : «كُلُّ النَّجْدِ» . (٥) يَقَالُ لَهَا لَهَبٌ : لَحْمٌ
وَلَهُ رَأْسُهُ . (٦) كَلَامًا فِي أَطْبِيقِ النَّجْدِ . وَفِي شَيْءٍ وَزَيْنَ الْأَسْرَاقِ وَالْهَيْرَانِ : «إِنَّا رَجَعْنَا» .

الْمُتَلَوِّهِ بَيْنَهُ
دُرَيْجٌ وَطَلَبُهُ مَشْنُوهُ
إِبْلَاحٌ سَلَامُهُ تَلِيْفٌ

كل واحد منهما مشتاقا إلى لقاء الآخر، وكان المجهنون قبل توحشهم لا يجلس إلا منفردا ولا يتحدث أحدا ولا يرد على متكلم جوابا ولا على مسلم سلاما، فسلم عليه قيس بن ذريح فلم يرد عليه السلام، فقال له: يا أبا، أنا قيس بن ذريح، فوثب إليه فعاقه وقال: مرحبا بك يا أبا، أنا والله مذهب^(١) [بني] مشركك^(٢) اللب فلا تلقني، فصعدنا ساعة ونسألكا وبكنا، ثم قال له المجهنون: يا أبا، إنا حتى ليل بنا قريب، فهل لك أن تمضي إلينا فلتلقنا حتى السلام؟ فقال له: أفعل. فمضى قيس بن ذريح حتى أتى ليل فسلم وأنسب، فقالت له: حيّاك الله، ألك حاجة؟ قال: نعم، ابن عمك أرسلني إليك بالسلام، فاطرقت ثم قالت: ما كنت أهلا للتحية لو سلمت أنك رسول، قل له حتى: أرايت قولك:

أَبْتُ لَيْلَةً بِالْفَيْلِ يَا أُمَّ مَالِكٍ • لَكَ فِرْحَانٌ صَادِقٌ لَيْسَ يَكْنُبُ
أَلَا إِنَّمَا أَقْبَيْتُ يَا أُمَّ مَالِكٍ • صَدَى إِيْمَانٍ تَلْهَبُ بِهِ الرَّيْحُ يُلْهِبُ^(٣)

أخبرني عن ليلة الفيل، أي ليلة هي؟ وهل خلوت معك في الفيل أو غيره ليلنا أو نهارا؟ فقال لها قيس: يا بنة عم، إن الناس كانوا كلامه على خير ما أراد، فلا تكوني مثلهم، إنما أخبر أنه رآك ليلة الفيل فذهبت بقلبه، لأنه عاك بسوء؛ قال: فاطرقت طويلا ودموعها تجري وهي تكفكفها، ثم انتحيت حتى قلت: قطعت حيازيمها، ثم قالت: اقرأ على ابن عمي السلام، وقل له: بتقي أنت والله إنا وجدى بك لفوق ما تجدد، ولكن لا حيلة لي فيك؛ فأنصرف قيس إليه ليخبره فلم يمهله.

- (١) زيادة في ث . (٢) الفيل بالفتح ثم السكون: اسم واحد من جمدة .
(٣) انظر الكلام على معنى الصدى فيما تقدم في ص ١٩ حاشية رقم ٩ من هذا الجزء .
(٤) في ملحق البيان اقراء لا تخطئهما بحركة الروي ضمنا وكسرا وقد ورد هذا البيت الأخير في جملة أبيات مكسورة الروي في ص ١٩ من هذا الجزء .

أخبرني الحسن بن علي قال حدثني محمد بن القاسم بن مهرويه قال حدثني
عمي عن ابن الصباح عن ابن الكلبي عن أبيه قال : مرَّ المجنونُ بعدَ اختلاطه بليلى
[وهي] ^(١٢) تمشي في ظلمة البيوت بعدَ فقد لما طويل ، فلما رآها بكى حتى سقط على
وجهه مغشيا عليه ، فانصرفت خوفاً من أهلها أن يلقوها عنده ، فبكى كذلك ملياً
ثم أفاق وأثنأ يقول :

بكى فربما بليلى إذ رآها • محبٌ لا يرى حسناً سواها
لقد ظفرتُ يداها ونال ملكاً • ^(١٣) لئن كانت تراه كما يراها

الفناء لابن المكي رمل بالبنصر . وفيه لمربب تهليل أول من المشامي . وفيه
خفيف رمل ليزيد حوراء . وقد تُسبب لحنه إلى ابن المكي ولى ابن المكي إليه .

صوت

من المائة المختارة من رواية علي بن يحيى

رب ركب قد أناخوا عندنا • يشرون الخمر بالماء الزلال
صصف الدهر بهم فأقرضوا • وكذلك الدهر حالاً بعد حال ^(١٤)

الشعر لهدى بن زيد العبادي ، والفناء لابن مخزوم ، ولحنه المختار خفيف [رمل] ^(١٥)
بإطلاق الوتر في جري الوسطى عن إسحاق . وفيه خفيف رمل [آخر بالبنصر ابتداءه

(١) كذا في ت ، وهو ما اتفقت عليه النسخ في مواضع قللت في الجزء الأول من الأغانى
وفي هذا الجزء أيضا . وفي أغلب النسخ « موسى بن مهرويه » .
(٢) زيادة في ت . (٣) كذا في أغلب النسخ . وفي ب ، ص ، ح : « فانصرف »
وهو تحريف . (٤) في ت : « وطاب عيشا » . (٥) كذا في أغلب النسخ .
وفي ب ، ص : « غورا » ابتلاء المحبة وهو تحريف وسأق ترجمته في الجزء الثالث من الأغانى
طبع بولاق . (٦) أى ذهب جسم وأهلكهم . (٧) زيادة في ت .

نشيد ذكر عمرو بن بانه أنه لابن طنبورة، وذكر أحمد بن المكي أنه لأبيه . وهذه
الآيات قالها عدى بن زيد العبّادي على سبيل الموعظة للنعمان بن المنذر، فيقال :
إنها كانت سبب دخوله في النصرانية .

حدثني بذلك أحمد بن عمران الموقب قال حدثنا محمد بن القاسم بن مهروية
قال حدثنا عبد الله بن عمرو قال حدثني علي بن الصباح عن ابن الكلبي قال : خرج
النعمان بن المنذر إلى الصيد ومعه عدى بن زيد فرورا بشجرة، فقال له عدى بن زيد :
أيها الملك، أتعلم ما نقول هذه الشجرة ؟ قال : لا ، قال نقول :

رُبَّ رَكِبٍ قَدْ أَنَاخُوا حَتَدًا • يَشْرِبُونَ الْخَمْرَ بِأَلْسَاءِ الزُّلَالِ

عَصَفَ الدَّهْرُ بِهِمْ فَأَقْرَضُوا • وَكَذَلِكَ الدَّهْرُ حَالًا يَبْدَحِي

قال : ثم جاوز الشجرة فتر بمقبرة، فقال له عدى : أيها الملك، أتعلم ما نقول هذه
المقبرة ؟ قال : لا ، قال نقول :

أَيُّهَا الرُّكْبُ الْهَيَّيْو • نَ عَلَى الْأَرْضِ الْمُجْدُونَ

فَكَا أَنْتُمْ كُنَّا • وَكَا نَحْنُ تَكُونُونَ

فقال له النعمان : إن الشجرة والمقبرة لا يتكلمان، وقد علمت أنك إنما أردت
عقلي، فما السبيل التي تذكرك بها النجاة ؟ قال : تدع عبادة الأوثان وتعبد الله وتدين
بدين المسيح عيسى بن مريم؛ قال : أوفى هذا النجاة ؟ قال : نعم، فتصبر يومئذ .
وقد قيل : إن هذه القصة كانت لعدى مع النعمان الأكبر بن المنذر، وإن النعمان
الذي قتله هو ابن المنذر بن النعمان الأكبر الذي تنصر . وخبر هذا [بأني] مع أحاديث
عدى .

(١) كذا في أغلب النسخ . وفي ش : « محمد » . (٢) كذا في أغلب النسخ . وفي ش :

« لم يتكلم » . (٣) كذا في أغلب النسخ . وفي ش : « أفي » بدون واو . (٤) زيادة في ش :

مقولة عدى بن زيد
لنعمان بن المنذر
وتنصر النعمان

ذكر عدى بن زيد ونسبه وقصته ومقتله

هو عدى بن زيد بن حماد بن زيد بن أيوب بن عروف بن عامر بن عصبية^(١) ابن أمية القيس بن زيد مائة بن عليم بن مر بن أد بن طابخة بن إلياس بن مضر ابن نزار. وكان أيوب هذا فنيا زعم ابن الأعرابي^(٢) أول من سمي من العرب أيوب، شاعر فصيح من شعراء الجاهلية، وكان نصرانيا وكذلك كان أبوه وأمه وأهلته، وليس من يمد في الفضول، وهو قروي. وكانوا قد أخذوا عليه أشياء عيب فيها. وكان الأعمى وأبو عبيدة يقولان: عدى بن زيد في الشعراء بمنزلة سهيل في النجوم يعارضها ولا يجري معها تجارها. وكذلك عندهم أمية بن أبي الصلت، ومثلها كان عندهم من الإسلاميين الكيث والطرماح. قال الصبياح: كانوا يسألاني عن الغريب فأخبرها به، ثم أراد في شعرهما وقد وضعا في غير مواضعه، فقليل له: ولم ذاك؟ قال: لأنهما قرويان يصفان مالم يريا فيضمانه في غير موضعه، وأنا بدوي أصف ما رأيت فأضفه في مواضعه. وكذلك عندهم عدى وأمية.

قال ابن الأعرابي^(٣) فيا أخبرني به حل بن سلمان الأنخض من السكري عن محمد ابن حبيب عنه وعن هشام بن الكلبي عن أبيه قال: سبب نزول آل عدى بن زيد

(١) كذا في المخطوطة وساعد التصحيح ص ١٤١ طبع بوقلاق سنة ١٢٧٤ هـ وفي «حار» بالراء واضطربت النسخ فيما في هذا الاسم، وسنجرى في كتابه حل ما أنشأه هنا بالأصل. وبناء هذا الاسم في كتاب الشعراء لابن حمية مرة هكذا «حاد» بالهال ومرة «حاز» بالزاي. وفي شعراء النصرانية «حار» بالراء، وكتب في الصلح طه ويروي حار وحاد وحاز. (٢) كذا في ب هـ، ص. وفي س، م، «محروف» بالجيم. واضطربت النسخ بعد هذا لفظه بجيم، بالجيم ومرة بجيم. بالحاء المهملة. وفي شعراء النصرانية «محروف» بالجيم وكتب طه في الصلح ويروي «محروف» أي بالحاء المهملة. (٣) كذا في ح، و، هـ، وفي سائر النسخ: «أخذوا عليه في أشياء». (٤) كذا في ب هـ، ص. وفي س، م، هـ، «أه كان سبب».

الحيرة أن جدّه أيوبَ بنَ محروّف كان متراً إلى الجمامة في بني أمّريق القيس بن زيد مائة، فأصاب دما في قومه فهربَ فطريقَ يَأُوسَ بنَ قَلَامٍ^(١) أحد بني الحارث بن كعب بالحيرة. وكان بين أيوبَ بنَ محروّف وبين أوس بن قَلَامٍ هذا نسبٌ من قبل النساء، فلما قَدِمَ عليه أيوبُ بنُ محروّف أكرمه وأتّله في داره، فكث معه ماشاء الله أن يَمَكُثَ، ثم إن أوسا قال له : يَا بَنَ خَلٍّ، أَرِيدُ الْمَقَامَ حَسَدِي وَفِي دَارِي ؟ فقال له أيوبُ : نعم، فقد علمتُ أنّي إن أتيتُ قومي وقد أصبغتُ فيهم دما لم أَسْلَمْ، وما لي دأرُ إلا دارُكَ آخرَ الدهر، قال أوس : إني قد كبرتُ وأنا خائفٌ أن أموتَ فلا يَعرِفُ ولدي لك من الحقِّ مثلُ ما أعرِفُ، وأخشى أن يقعَ بينك وبينهم أمرٌ يقطعون فيه الرِّحْمَ، فانظرا أحبَّ مكانٍ في الحيرةِ إليك فَأَمْلِيْ بِهِ لِأَقْطِعْكَه أَوْ ابْنَاهُ لَكَ، قال : وكان لأيوبَ صديقٌ في الجانب الشرقي من الحيرة، وكان متراً أوس في الجانب الغربي، فقال له : قد أحببتُ أن يكونَ المتراً الذي تُسَكِّنِيهِ عندَ متلٍ عَصَامِ ابنِ حَبْطَةَ أحدِ بني الحارث بن كعب، فأبتاعَ له موضعَ داره بثلاثة أوقية من ذهبٍ وافقَ عليها مائتي أوقية ذهباً، وأعطاه مائتين من الإبل يَرطاباً وقرساً وقينةً، فكث في متل أوس حتى هلك، ثم نُحِزِلَ إلى داره التي في شرقِ الحيرة فهلك بها . وقد كان أيوبُ آنصل قبلَ مَهْلِكِهِ بالملوك الذين كانوا بالحيرة وعرفوا حَقَّهُ وحقَّ ابنه زيد ابن أيوب، وثبتَ أيوب فلم يكن منهم مَلِكٌ يَمْلِكُ إلا ولولَدَ أيوبَ منه جوارزٌ ومملآن^(٢). ثم إنَّ زيدَ بنَ أيوبَ نهجَ أمراءَ من آل قَلَامٍ فوَلَدَتْ له حمداً، فنرج زيدُ بنُ أيوبَ

مفلزاً زبدياً أيوب

(١) جريتا في ضبط هذا الاسم على نحو ما جاء في تاريخ ابن جرير الطبري ص ٨٥٠ قسم ١ طبع أردباء والقسم الرابع من شعراء الصرّانية ص ٣٩ طبع بيروت سنة ١٨٩٠ م .
(٢) المملآن بالقسم : ما يجعل عليه من القواب في الحية خاصة .

يوماً من الأيام يريد الصيد في ناس من أهل الحيرة وهم مُتَشَدُّون بِحُمْقِهِ^(١) — المَكَانَ الَّذِي
يُذَكِّرُهُ مَدَى بن زيد في شعره — فَأَتَفَرَّدَ فِي الصَّيْدِ وَتَبَاعَدَ مِنْ أَصْحَابِهِ، فَلَقِيَهُ رَجُلٌ مِنْ
بَنِي أَمْرِئِ الْقَيْسِ الَّذِينَ كَانُوا لَهُمُ الثَّأْرُ قَبِيلَ أَبِيهِ، فَقَالَ لَهُ — وَقَدْ عَرَفَ فِيهِ شَبَهَ
أَيُوبَ — : يَمُنُّ الرَّجُلُ ؟ قَالَ : مِنْ بَنِي تَيْمٍ، قَالَ : مِنْ أَيُّهُمْ ؟ قَالَ : مَرِيٍّ^(٢) ؟ قَالَ لَهُ
الْأَعْرَابِيُّ : وَأَيْنَ مِثْلُكَ ؟ قَالَ : الْحَيْرَةُ ؟ قَالَ : أَمِنْ بَنِي أَيُوبَ أَنْتَ ؟ قَالَ : نَعَمْ،
وَمِنْ أَيْنَ تَعْرِفُ بَنِي أَيُوبَ ؟ وَأَسْتَوْحِشُ مِنَ الْأَعْرَابِيِّ وَذَكَرَ الثَّأْرَ الَّذِي هَرَبَ أَيُوبُ
مِنْهُ، فَقَالَ لَهُ : سَمِعْتُ بِهِمْ، وَلَمْ يُعْلِمْنِي أَنَّهُ قَدْ عَرَفَهُ، فَقَالَ لَهُ زَيْدُ بْنُ أَيُوبَ : لِمَنْ أَمَى
الْعَرَبُ أَنْتَ ؟ قَالَ : أَنَا أَمَرْتُ مِنْ طَيْفٍ، فَأَمِنَهُ زَيْدٌ وَسَكَتَ عَنْهُ، ثُمَّ إِنَّ الْأَعْرَابِيَّ
أَخْضَلَ زَيْدُ بْنُ أَيُوبَ فَرَمَاهُ بِهِمْ فَوَضَعَهُ بَيْنَ كَتِفَيْهِ فَطَاقَ قَلْبَهُ، فَلَمْ يَرَمْ حَافِرُ دَابَّتِهِ
حَتَّى مَاتَ، فَلَبِثَ أَصْحَابُ زَيْدٍ حَتَّى إِذَا كَانَ اللَّيْلُ طَلَبُوهُ وَقَدْ أَتَقَدَّوهُ وَظَنُّوا أَنَّهُ قَدْ
أَمِنَ فِي طَلَبِ الصَّيْدِ، فَأَتَوْا يَطْلُبُونَهُ حَتَّى يَلْسَوْا مِنْهُ، ثُمَّ غَدَوْا فِي طَلَبِهِ فَأَتَقَفُوا أَثَرَهُ
حَتَّى وَقَفُوا عَلَيْهِ وَرَأَوْا مَعَهُ أَثَرَ رَاكِبٍ يُسَارِعُهُ فَاتَّبَعُوا الْآثَرَ حَتَّى وَجَدُوهُ قَتِيلًا، فَعَرَفُوا
أَنَّ صَاحِبَ الرَّاحِلَةِ قَتَلَهُ، فَاتَّبَعُوهُ وَأَخَذُوا السَّيْرَ فَأَذْكُرُوهُ مَسَاءَ اللَّيْلَةِ الثَّانِيَةِ، فَصَاحَبُوا بِهِ
وَكَانَ مِنْ أَرْمَى النَّاسِ فَأَمْتَنَ مِنْهُمْ بِالْبَيْلِ حَتَّى حَالَ اللَّيْلُ بَيْنَهُمْ وَبَيْنَهُ وَقَدْ أَصَابَ
رَجُلًا مِنْهُمْ فِي مَرَجِّهِ كَتِفَيْهِ بِهِمْ فَلَمَّا أَجَنَّهُ اللَّيْلُ مَاتَ وَأَطْلَتِ الرَّاي، فَرَجَعُوا
وَقَدْ قَتَلَ زَيْدُ بْنُ أَيُوبَ وَرَجُلًا أَتْرَمَعَهُ مِنْ بَنِي الْحَارِثِ بْنِ كَسْبٍ . فَهَكَذَا حَدَّثَ

قول حاد بن زيد
الكتاب الثمان
الأكبر

(١) إِنْتَهَى الْقَوْمُ : اجْتَمَعُوا . وَحُمْقُهُ : مَوْضِعٌ بِالْحِيْرَةِ ذَكَرَ الْبَكْرِيُّ فِي « مَعْجَم مَا اسْتَعْمِ »
وَأَشَدُّ طَلَبُهُ قَوْلُ مَدَى بْنِ زَيْدٍ :

لَقَدْ أَرَاكَ وَأَخْلَا بِحُمْقِهِ * نَحْسَبُ الْفُجْرَ وَالسَّيْرَ شُجُورًا

(٢) نَسَبَ إِلَى أَمْرِئِ الْقَيْسِ : وَجَّاهَ إِلَى النَّسَبِ إِلَيْهِ : « أَمْرِيٌّ » أَيْضًا . (٣) كَذَا فِي أَطَبِ
الْأَسْوَلِ وَلَمْ يَخُذْ فِي مَا جَاءَ الْفَتْحَ إِلَى يَأْذِيْنَا أَخْضَلَ فَلَا تَأْمَنُ كَفَلَهُ أَرَأَيْتَ لَمْ يَكُنْ : « أَخْضَلَ » .
(٤) أَيْ لَمْ يَرَمْ . (٥) مَرَجٌّ كَتِفُهُ : اسْتَفْلَهُمَا . (٦) كَذَا فِي أَطَبِ الْبَيْهَقِ .
وَفِي ٢٤١ : « وَقَدْ قَتَلَ زَيْدُ بْنُ أَيُوبَ وَرَجُلًا آتَرًا » .

في أخواله حتى أجمع وليق بالوصفاء، فخرج يوماً من الأيام يلعب مع غلمان بني لحيان،
فلطم الغلمان حين حماد فشبهه حماد، فخرج أبو الغلمان فضرب حماداً، فأتى حماداً أمه
بيكي، فقالت له: ماشألك؟ قال: ضربني فلان لأن أبنته لطمني فشجنته، فجزعت من
ذلك وحولته إلى دار زيد بن أيوب وصلبته الكتابة في دار أبيه، فكان حماداً أوثق من
كتب من بني أيوب، فخرج من أكتب الناس ومُلب حتى صار كاتب الملك النعمان^(١٢)
الأكبر، فليث كاتباً له حتى ولد له ابن من امرأة تزوجها من طيء فسماه زيدا باسم
أبيه، وكان لحمد صديق من الصالحين المظله يقال له فروخ ماهات، وكان محسناً
إلى حماد، فلما حضرت حماداً الوفاة أوصى بابنه زيد إلى النعمان، وكان من المرازبة،^(١٣)
فأخذه النعمان إليه فكان عنده مع ولده، وكان زيد قد حلق الكتابة والعربية قبل
أن يأخذه النعمان، فعلمه لما أخذه الفارسية فلقنها، وكان ليبياً فآشار النعمان على
كسرى أن يصحله على البريد في حوائجه، ولم يكن كسرى يفعل ذلك إلا بأولاد
المرازبة، فكثرت ثنوي ذلك لكسرى زماناً، ثم إن النعمان النصيري الملقب حلاك،
فأختلف أهل الحيرة فيمن يملكونه إلى أن يعقد كسرى الأمر لرجل يُصنِّبه، فآشار
عليهم المرزبانُ زيد بن حماد، فكان على الحيرة إلى أن ملك كسرى المنذر بن ماء السماء

سبب اتصال زيد
ابن حماد بكسرى

تملك زيد بن
حماد على الحيرة

(١) قال: أجمع الغلام فهو بالغ إذا شارب الاحتلام. والوصفاء: جمع وصيف وهو الغلام

دون المراهق. ويقال: وصف الغلام إذا بلغ الخدمة فهو وصيف.

(٢) كذا في أ، ح. وفي باقي النسخ: «ملك» يهون ال. (٣) الصالحين: جمع

دهقان وهو الخبير قارىء موزن. (٤) المرزبان ينضم أوازي: أحد مرازبة القوم وهو القارص

الصالح الملقب على القوم دون الملك وهو قارىء موزن. (٥) كذا في أغلب الأصول، ولقنها:

نهبها. وفي ب، ح: «تلقنها» بإلقاء، يقال: تلقف الشيء يلتفه فتلقى أي تتأمله بصره

ويصعد في مرة الأخذ لما يرى باليد أو باللسان ومنه رجل تلقف تلقف أي سرع الفهم لما يرى إليه

من كلام اللسان، وسرع الأخذ لما يرى إليه باليد، وقد جرد تلقف فيكون معناه ما تعلَّم.

وتنح زید بن حماد نعمة بليت تعلية العلوية فولدت له حدياً ، وملك المنذر وكان لا يصيبه في شيء ، وولد للزبان ابن فسماه «شاهان مرده» . فلما تحرك حدى بن زيد وأيقظ طرحه أبوه في الكتاب ، حتى إذا حلق أرسله المرزبان مع ابنه «شاهان مرده» إلى كتاب الفارسية ، فكان يختلف مع ابنه وتعلم الكتابة والكلام بالفارسية حتى خرج من أفهم الناس بها وأفصحهم بالعربية وقال الشعر ، وتعلم الرمي بالشباب فخرج من الأساورة الرماة ، وتعلم لعب السجم على الخليل بالصوابلة وفيها . ثم إن المرزبان وقد حل كسرى ومعه ابنه «شاهان مرده» ، فبينما هما واقفان بين يديه إذ سقط طائران على السور فطاعما كما يتطاعم الذكر والأنثى فجلس كل واحد منقاره في منقار الآخر ، فغضب كسرى من ذلك وبلغته غيرة ، فقال للزبان وأبيه : ليبرم كل واحد منكما واحدا من هذين الطائرين ، فإن هتئتما أدخلتكما بيت المال وملأت أفراسكما بالجوهر ، ومن أخطأ منك فاقبته ، فأعتمد كل واحد منهما طائرا منهما ورميا فقتلتهما جميعا ، فهتمتا إلى بيت المال فملئت أفراسهما جوهرا ، وأجبت «شاهان مرده» وسائر أولاد المرزبان في صحابته ، فقال فروخ ما هان عند ذلك لذلك : إن عندى غلاما من العرب مات أبوه وخلفه في جحرى فريضة ، فهو أفصح الناس وأكتبهم بالعربية

تعل حدى بن زيد
الكتابة والكلام
بالفارسية

انصاه بكسرى
وقوله الكتابة
في ديوانه

- (١) الكتاب ، موضع تعلم الكتابة ، يقال : سئم ربه في الكتاب أى المكب . وانكر الخمر هذا المعنى وقال : من جعل الموضع للكتاب فقد أخطأ . وقال الشباب في شرح الشفاء : إن الكتاب الكتب واردة في كلامهم كما في الأساس وغيره ولا مرة . قال : إنه موله (انظر نتائج العروس مادة كتب) .
(٢) الأساورة : جمع الأسوار الفصح أو الكسر وهو الجسد الرمي بالسهم . وقال أبو حنيفة : أساورة القوس : فرسانهم المقاتلون . وقال الخوارزمي في «مناقب العلوم» : السهم لا تضع اسم أسوار إلا على الرجل البطل الشجاع .
(٣) الصوابلة : جمع صوبلان وهو صا يصطط طرفها بضرب يها الكرة على الغراب ، وهو فارس مزرب ، فأما الصبا إلى أخرج طرفها خلسة في جحرها فهو الضمن .
(٤) كلما في أغلب النسخ . وفى ح : «من ملك الحال» . (هـ) فى ح : «وخلفه حدى» .

والفارسية، والملِكُ محتاجٌ إلى مثله، فإن رأى أنَّ يُنَجِّهه في ولدي فعل، فقال: أدمه،
فأرسل إلى عدى بن زيد، وكان جميل الوجه فائق الحسن، وكانت القُرْسُ تنبئك
بالجميل الوجه، فلما كتبه وجده أنظرَفَ الناس وأحضرهم جواباً، فرغبَ فيه وأثبته
مع ولد المرزبان، فكان عدى أَوَّلَ مَنْ كَتَبَ بالعربية في ديوان كسرى، فرغب
أهل الحيرة إلى عدى وريهوه، فلم يزل بالمدائن في ديوان كسرى يؤذَنُ له عليه
في الخاصة وهو مُعجَّب به قريب منه، وأبوه زيد بن حماد يومئذ حتى إلا ذكر
عدى قد ارتفع وتعلَّ ذكر أبيه، فكان عدى إذا دخل على المنذر قام جميعٌ من عنده
حتى يقعد عدى، فعلا له بذلك صيت عظيم^(١)، فكان إذا أراد المقام بالحيرة في منزله
ومع أبيه وأهله استأذن كسرى فأقام فيهم الشهر والشهرين وأكثر وأقل، ثم إن
كسرى أرسل عدى بن زيد إلى ملِك الروم يهديه من طَرَف ما عنده، فلما أتاه عدى
بها أكرمه وحمله إلى عماله على البريد ليريه سعة أرضه وعظيم ملكه — وكذلك كانوا^(٢)
يصنعون — فن تم وقع عدى بدمشق، وقال فيها الشعر. فكان مما قاله بالشام وهي
أَوَّلُ شعر قاله فيها ذكر :

رُبَّ دَارٍ بِأَسْفَلِ الْخَزْعِ مِنْ دُو • مَتَّ أَشْبَهَى إِلَى مِنْ جَبْرُونَ^(٣)

- (١) في ح، ا، م، ن : « صوت » وكلاماً صحيح فإن الصوت لغة في الصوت . (٢) كذلك
في م، ح، ا، ن، و، باقي النسخ : « وعظم ملكه » . (٣) كذلك في جميع النسخ والتفسير ما عدى على
الآيات الثلاثة الآتية . وفي معجم التصحيح ص ١٤٣ طبع بوقاق سنة ١٢٧٤ هـ : « وهو أَوَّلُ شعر قاله » .
(٤) دومة : قرية من قرى غرقة دمشق، والظاهر أنها غير مرادة في هذا البيت، واسم موضع بين الشام
والموصل . قال البكري في معجم ما أستعجم : « ودومة هذه من منازل جذبة الأبرش، وهذه دومة الحيرة
أما دومة الجبل فهي على حشر مراحل من المدينة وعشر من الكوفة ومكان من دمشق وكان بها طائفة
من النصارى » . (٥) جبرون : بناء عند باب دمشق وهو سقفة مستطيلة على عهد وسقائف
وحولها حديقة تحيط بها، والمعروف اليوم أن باباً من أبواب الجامع بدمشق وهو باب الشرق يقال له :
« باب جبرون » وقال قوم : جبرون هي دمشق قديماً . انظر معجم القوت .

عدى أنلس
كتب بالعربية
في ديوان كسرى

إرسال كسرى له
إلى ملك الروم

وَقَدَّامِي لَا يَفْرَحُونَ بِمَا نَا • لَوْ لَا يَرْجُونَ^(١) صَرْفَ الْمُنْشُونَ
 قَدْ سَقِيَتْ الشُّمُولُ فِي دَارِ يَشِير • قَهْوَةً مُرَّةً^(٢) بِمَاءِ صَحِيرِ
 ثُمَّ كَانَ أَوَّلُ مَا قَالَهُ بَعْدَهَا قَوْلَهُ :
 لِمَنْ الدَّارُ نَعَقْتُ بِحُصْنِ^(٣) • أَصْبَحَتْ فِيهَا طَوْلُ الْقَيْدِ
 مَا تَبَيَّنَ الْعَيْنُ مِنْ آيَاتِهَا • فَيَرْكَبُ مِثْلَ خَطِّ الْقَلَمِ
 صَالِحًا قَدْ لَقِئَهَا فَاسْتَوْسَقَتْ • لَفَ بَازِيٌّ سَمَاءًا فِي سَلَمِ^(٤)

قال : وفسد أمر الحيرة وصدى بدمشق حتى أصبلح أبوه بينهم ، لأن أهل الحيرة حين كان عليهم المنذر أرادوا قتله لأنه كان لا يعدل فيهم ، وكان يأخذ من أموالهم ما يشي به ، فلما ثبث أن أهل الحيرة قد أجمعوا على قتله بعث إلى زيد بن حماد ابن زيد بن أيوب ، وكان قبله على الحيرة ، فقال له : يا زيد أنت خليفة أبي ، وقد بلغني ما أجمع عليه أهل الحيرة فلا حاجة لي في ملككم ، دونكموه ملكوه من شتم ، فقال له زيد : إك الأمر ليس لي ، ولكني أسير^(٥)ك هذا الأمر ولا أولئك نصيبا ، فلما أصبح ضا إليه الناس خيوة تحية للملك ، وقالوا له : ألا تبحث إلى جندك الظالم - يمتنون المنذر - فترفع منه رعبك ؟ فقال لهم : أولا خير من ذلك ! قالوا : أشرعليا ، قال : قدحونه على حاله فإنه من أهل بيت ملك ، وأنا آتية فأخبره أن أهل الحيرة قد اختاروا رجلا يكون أمر الحيرة إليه إلا أن يكون غزوا أو قتالا ،

(١) في ٢ : « يفتنون » . (٢) كذا بالأصول ولعلها مرّة والمزّة : انحر اللبنة

العلم وفتح منها ، سميت بذلك لاحقا للسان ، قال الأضى :

فازمهم قصب الرمحان سكا • وهجرة مرّة رادوها عطل

وقد ورد هذا البيت في اللسان بضم الميم في مادة مز و في المختصر في باب انحر بنحها . (٣) ضم :

موضع . (٤) أي جمها فأجتمعت . (٥) السلم : هجره القرط الذي يدع به .

(٦) سبر الأمر : أخبره وأسفح كنهه .

تولية أهل الحيرة
 زيدا أبا عدى على
 الحيرة وأخذ اسم
 الملك للندر

فلك اسم المَلِكِ وليس إليك سوى ذلك من الأمور؛ قالوا : رَأَيْكَ أَفْضَلُ . فأتى
المنذر فأخبره بما قالوا؛ ففعل ذلك وفرح، وقال : إِنْ لَكَ يَا زَيْدُ عَلَى نِعْمَةٍ لَا أَكْفُرُهَا
مَا عَرَفْتُ حَقَّ سَبْدٍ — وَسَبْدُ صَنْمٍ كَانَ لِأَهْلِ الْحَيَةِ — فَوَلَّى أَهْلَ الْحَيَةِ زَيْدًا عَلَى
كُلِّ شَيْءٍ سِوَى اسْمِ الْمَلِكِ فَأَنْهَمُ أَهْلَهُ لِلنَّذْرِ . وَفِي ذَلِكَ يَقُولُ عَدِيُّ :
نَحْنُ نَحْنَا قَدْ عَلِمْتُمْ قَبْلَكُمْ * حَمْدَ الْبَيْتِ وَأَوْتَادَ الْإِصْبَارِ^(١)

قال : ثم هلك زيد وأبنته عدى يومئذ بالشام . وكانت لزيد ألف ناقة للحالات^(٢)
كان أهل الحيرة أعطوه إياها حين ولّوه ما ولّوه، فلما هلك أرادوا أخذها؛ فبلغ ذلك
المنذر، قال : لا، والآلات والنزى لا يؤخذ مما كان في يد زيد ففروقه وأنا أسمع
الصوت .

قدم عدى هيرة
وترويح المنظر

ففي ذلك يقول عدى بن زيد لأبنته التَّحِيانِ بْنِ الْمُنْذِرِ :
وَأَبْوَكَ الْمَرْءُ لَمْ يُسَمَّ بِهِ * يَوْمَ مِيعَ الْخَسَفِ مَتَا ذُو انْخِسَارِ^(٣)

قال : ثم أتت عدى قديم المدائن على كسرى بهلوية فيصير، فصادف أباه والمنذر^(٤) بآن
الذي رآه قد هلكا جميعا، فاستأذن كسرى في الإسلام بالحيرة فأذن له فتوجه إليها،
وبلغ المنذر خبره فخرج فلتقاه في الناس ورجع معه . وعدى أنبل أهل الحيرة في أنفسهم،
ولو أراد أن يملكوه لملكوه، ولكنه كان يؤثر الصيبة واللهو واللعب على الملك، فكثرت

(١) لم نجد اسم هذا الصنم في كتاب الأسماء لأبن الكلبي ولا في كتب اللغة التي بين أيدينا . وقد أطلنا
على مقالة لأنت انتشأ في الكركل نشرت في صحيفة دارالسلام البغدادية في عدد تشرين الثاني سنة ١٩١٩ م
وأورد صاحب المقالة المذكورة كلام الأغاني هذا وقال فيه : « ولعله مصري الأصل اذ كان عند أبناء
واحد النيل أنه يعرف باسم (سويد) » . (٢) الإسارة الطيب وهو جبل الخيل، والسرادق ونحوهما .
(٣) الحالات : جمع حالة بالفتح وهي الهدية والقرابة التي يحملها قوم عن قوم . (٤) الفروق :
ملاحة ما بين النوات والقيص من الفرة، وقال الأصمعي : الفروق قبح البصرة والفرقة، ويكنى به عن الغلة فيقال :
ماله تمروق أي ماله هبة، والفروق بالذال لغة فيه . انظر اللسان في مادة «فروق» . (٥) كذا
في أغلب النسخ . وفي جـ « لم تثنى به » .

سنتين يبدو في فصل السنة فيقيم في جفرو وشتو بالحيرة، ويأتي المداثر في خلال ذلك فيبذلهم كسرى، فكث كذلك سنتين، وكان لا يؤثر على بلاد بني يربوع مبدئ من مبادي العرب ولا يتزل في حق من أحياء بني تميم غيرهم، وكان إخلاله من العرب كلهم بني جعفر، وكانت إبله في بلاد بني ضبة وبلاد بني سعد، وكذلك كان أبوه يفعل: لا يجاوز هذين الحيين بإبله. ولم يزل على حاله تلك حتى تزوج هند بنت النعمان ابن المنذر، وهي يومئذ جارية سبي بنت أوكادث. وغيره يذكر في ترويحها بعد هذا.

تزوجته هند بنت النعمان

قال ابن حبيب وذكر هشام بن الكلبي عن إسحاق بن الحصص وحماد الراوية وأبي محمد بن السائب قال: كان لعدى بن زيد أخوان: أحدهما اسمه حمار ولقبه أبي، والآخر اسمه عمرو ولقبه تميمي، وكان لهم أخ من أمهم يقال له عدى بن حنظلة من طيء، وكان أبي يكون عند كسرى، وكانوا أهل بيت نصارى يكونون مع الأكاسرة، ولم معهم أكل^(١) وناحية، يقطعونهم القطائع ويميزلون صلاتهم. وكان المنذر لما ملك جعل ابنه النعمان بن المنذر في حجر عدى بن زيد، فهم الذين أرضعوه ودبوه، وكان للنذر ابن آخر يقال له «الأسود»، أمه مارية بنت الحارث بن جلهم من تميم الرباعي،

جعل المنذر ابنه النعمان في حجر عدى

(١) أي يخرج إلى البادية. (٢) كذا في جميع النسخ وبغيره بنحى البلم وكسر الفاء ذكره ياقوت في معجمه وقال: هو موضع في شر جبر الملك أكل المزار. وقال البكري في «سبعم ما استعجم»: هو مائة في ضربة، وعلوم أن ضربة بنجد، أما جفرو كوير قرية بالبحرين ذات رياض ومياه ومنازل. (٣) كذا في ١، ٢، ٣ بالنسخ من الصرف وفي ب، ج، د، هـ «هنا» بالصرف وكلاهما صحيح إلا أن المنع أكثر. (٤) الأكل: الزرق يقال: ظان ذواكل إذا كان ذا زرق وحشد واسع في الدنيا.

فأرضعه ورباه قوم من أهل الحيرة يقال لهم بنو سريتنا يتسبون إلى نقيم وكانوا أشرفا . وكان المنذر سوى هذين من الولد عشرة ، وكان ولده يقال لهم «الأشاهب»^(١) من جالم ، فذلك قول أختي بن قيس بن ثعلبة :

وبنو المنذر الأشاهب في الحيرة مشون غنوة كالسيوف

وكان الثمان من بينهم أحمر أبرش قصيرا ، وأمه سلتى بنت وائل بن عطية الصائغ من أهل فلك ، فلما أحضر المنذر وخلف أولاده العشرة ، وقيل : بل كانوا ثلاثة عشر ، أوصى بهم إلى إلياس بن قيصمة الطائي ، وملكه على الحيرة إلى أن يرى كسرى رأيه ، فمكث مملكا عليها أشهرًا وكسرى في طلب رجل يملكه عليهم ، وهو كسرى بن هرمز ، فلم يجد أحدا يرضاه فضجر ، فقال : لأبعثن إلى الحيرة أتى عشر ألفا من الأساورة ، ولأملكهم عليهم رجلا من الفرس ، ولأكرههم أن يزلوا على العرب في ثوبهم ويملكوا عليهم أموالهم وفساحهم ، وكان عدى بن زيد واقفا بين يديه ، فأقبل عليه وقال : ويحك يا عدى : من بيني من آل المنذر ؟ وهل فيهم أحد فيه خير ؟ فقال : نعم أيها الملك السعيد ، إن في ولد المنذر لبقية وفهم كلهم خير ، فقال : أبست إليهم فأحضرهم ، فبعث عدى إليهم فأحضرهم وأنزلهم جميعا عنده ، ويقال : بل تنقص

سرى عدى بن زيد
في ولاية الثمان بن
المنذر وسبب
انطلاقه من
عدى بن مريتا

(١) بنو مريتا : قوم من أهل الحيرة من قبائل البجاد ، وهم الذين ذكرهم أمروء القيس في قوله :
لوقى يوم معركة أسيورا * ولكن في ديار بني مريتا

وليس مريتا بكلمة عربية . انظر لاج الروس والسان مادة مرث . (٢) المثبتة في الأصل :
يباض بمخالفة سواد وقيل البياض الذي يطلب على السواد ، وقد يقال على مطلق البياض كما قالوا سنة دبابه
أي يضاء لكثرة الطبع وعدم البياض . وفي القاموس « والأشاهب بنو المنذر بجالم » فالشارح السيد
مرتضى : سموا بذلك لبياض وجوههم . (٣) الأبرش : الأرمط الأصغر وهو الذي يكون فيه
بقعة بيضاء ، والبرش أي لون كان . (٤) فلك : قرية بالجواز بينها وبين المدينة يومان

عدى بن زيد إلى الحيرة حتى خاطبهم بما أراد وأوصاهم، ثم قدم بهم على كسرى . قال : فلما نزلوا على عدى بن زيد أرسل إلى النعمان : لست أملك غيرك فلا يوحشتك ما أفضل به إخوانك عليك من الكرامة فإنى إنما أعتزم بذلك ، ثم كان يفضل إخوانه جميعا عليه في الترك والإكرام والملازمة ويُرِيهم شقصا للنعمان وأنه خير طامع في تمام أمر على يده ، وجعل يخلو بهم رجلا رجلا فيقول : لئذا أدخلتكم على الملك فالتسوا أنفر ثيابكم وأجلتها ، وإذا دعا لكم بالطعام لتأكلوا فتابطوا في الأكل وصرفوا اللقم وتزروا ما تأكلون ، فإذا قال لكم : أنكفؤننى العرب ؟ فقولوا : نعم ، فإذا قال لكم : فإن شئ أحدكم من الطاعة وأفسد ، أنكفؤننيه ؟ فقولوا : لا ، إنا بمضتا لا يقدر على بعض ، ليأبىكم ولا يطمع في تفترقكم ويعلم أن العرب ممتعة وبأما فقبلوا منه ، وخلا بالنعمان فقال له : ألهس ثياب السفر وأدخل متقلبا بسيفك ، وإذا جلست للأكل فعظم اللقم وأسرع المضغ والبلع ويزد في الأكل ويجوع قبل ذلك ، فإنا كسرى يسجبه كثرة الأكل من العرب خاصة ، ويرى أنه لا خير في العرب إذا لم يكن أكلولا شريها ، ولا سيما إذا رأى غير طعامه وما لا عهد له بمثله ، وإذا سألك هل تكفينى العرب ؟ فقل : نعم ، فإذا قال لك : كن لى بإخوانك ؟ فقل له : إن هجرت عنهم فإنى من غيرهم لأعجز . قال : وخلا ابن مريتا بالأسود فسأله عما أوصاه به عدى فأخبره ، فقال : غشك والصليب والمعمودية وما نصبتك ، وإن أظمتنى لتألفن كل ما أمرك به وتعلمكن ، وإن عصيتنى يهلككن النعمان ولا يفرتك ما أراكم من الإكرام والتفضيل على النعمان ، فإن ذلك دغاه فيه ومكر ، وإن هذه الممديّة لا تحمل من مكر وحيلة ، فقال له : إن صديا لم يأتني نصحا وهو أعلم بكسرى منك ، وإن خالفته أوحشته وأفسد على

وهو جله بنا ووصفنا وإلى قوله يبيع كسرى، فلما أيس ابن مريتا من قبوله منه قال :
 ستم، وذا بهم كسرى، فلما دخلوا عليه أعجبه جمالهم وكلامهم ورأى رجلا قلما رأى مثوهم،
 فذا لم بالطعام ففعلوا ما أمرهم به عدى، بفعل ينظر إلى الثمان من بينهم ويتأمل
 أكله، فقال لعدى بالفارسية: إن يكن في أحد منهم خير ففى هذا، فلما غسلوا أيديهم
 جعل يدعوهم رجلا رجلا فيقول له: أتكفينى العرب؟ فيقول: نعم أكفيكها كلها
 إلا اخوتى، حتى انتهى إلى الثمان آخرهم فقال له: أتكفينى العرب؟ قال: نعم قال:
 كلها؟ قال: نعم، قال: فكيف لى بإخوتك؟ قال: إن عجزت عنهم فانا من غيرهم
 أعجز، فلنك وخلع عليه وألسه تابا قيمته ستون ألف درهم فيه اللؤلؤ والذهب .
 فلما خرج وقد ملك قال ابن مريتا للأوسود: دوزك عقي خلايك لى . ثم إن عدى
 صنع طعاما فى بيمة وأرسل إلى ابن مريتا أن ألتقى بن أحببت فإك لى حاجة .
 فأتى فى ناس فخذوا فى البيمة، فقال عدى بن زيد لابن مريتا: يا عدى، إرب
 أحق من عرف الحق ثم لم يلم عليه من كان مثلك، وإنى قد صرفت أة صاحبك
 الأوسود بن المنذر كان أحب إليك أن يملك من صاحبى الثمان، فلا تلبنى حل شوى
 كنت حل مثله، وأنا أحب ألا تصيد على شيئا لو قدرت عليه ركبته، وأذا أحب أن
 تطعنى من نفسك ما أعطيتك من نفسى، فإك نصيبى فى هذا الأمر ليس بأوفر من
 نصيبك، وقام إلى البيمة خلقت ألا يهجو أبدا ولا يغيه غائلة ولا يروى عنه خيرا
 أبدا . فلما فرغ عدى بن زيد، قام عدى بن مريتا خلقت مثل يمينه ألا يزال يهجو
 أبدا ويغيه النوائل مايق . وخرج الثمان حتى نزل منزل أبيه بالجيرة، فقال عدى بن
 مريتا لعدى بن زيد:

نوهده عدى بن
 مريتا لعدى بن زيد
 بأن يهجو ويغيه
 النوائل مايق

ألا أبلغ عدياً عن عدى^(١) • فلا تجزع وإن رثت قواكا^(٢)
 هياكلنا تبر لنسب قسي^(٣) • ليحمد أو يسم به غناكا^(٤)
 فإن تظفر فلم تظفر حميدا • وإن تمطب فلا يبعد سواكا^(٥)
 ندمت لدامة الكسبي لما • رأيت عينك ما صنعت يداكا

قال : ثم قال عدى بن مرينا للأسود : أما إذا لم تظفر فلا تميزن أن تطلب
 بئارك من هذا المعدى الذى فعل بك ما فعل ، فقد كنت أخريك أن معدا لا ينم
 كئنها ومكرها وأمرتك أن تصيبه بغالفتي ، قال : فأتريد ؟ قال : أريد ألا تأتيك
 فائدة من مالك وأرضك إلا عرضتها على فعل . وكان أبن مرينا كثير المال
 والضيعة ، فلم يكن في الدهر يوم يأتي إلا على باب النعمان هديته من أبن مرينا ، فصار
 من أكرم الناس عليه حتى كان لا يقضي في ملكه شيئا إلا بأمر أبن مرينا ، وكان
 إذا ذكر عدى بن زيد عند النعمان أحسن الثناء عليه وشيخ ذلك بأن يقول : إن
 عدى بن زيد فيه مكر وخبديعة ، والمعدى لا يصلح إلا هكنا . فلما رأى من يعلف
 بالنعمان منزلة أبن مرينا عنده لزموه وتابعوه ، فجعل يقول لمن يشق به من أصحابه :
 إذا رأيتوني أذكر عدياً عند الملك بخير فقولوا : إنه لكنك ، ولكنه لا يسم عليه

(١) رثت : ضفت . (٢) كذا في م « قور » بالراء المهملة . وفي باقي النسخ « فقد »
 بالهمزة المهملة . (٣) سكنا في حـ وشعراء النمرانية « ليحمد » بالياء . وفي باقي النسخ
 « ليحمد » بالياء . (٤) كذا في حـ بالتيين المحجمة . وفي باقي النسخ « عاكا » بالعين
 المهملة . (٥) الكسبي : نسبة إلى كعب : حـ من نيس ميلان وقيل مـ حـ من ابن رماة . والكسبي
 هذا يضرب به المثل في الدمامة وهو رجل رام رى بعد ما أظلم الليل جيرا فأما به ونظروا أنه أخطأ فكسر قومه
 ثم قدم من الله حين نظر إلى البرمقولا وبهذه فيه ، فصار ملا لكل تادم على فعل يخطه .
 وأما عن الفرزدق بقوله :

ندمت لدامة الكسبي لما • خدت مني حلققة قوار
 (انظر لسان مادة كعب) . (٦) شيخ : أئيم .

تدبر عدى بن
 مرينا المكيدة
 لعدى بن زيد

أحد، وإنه ليقول : إنا الملك - معنى النعمان - حامله، وإنه هو ولده ما ولده، فلم يزلوا بذلك حتى أضغوثوه عليه، فكتبوا كتاباً على لسانه إلى قهرمان له ثم دسوا إليه حتى أخذوا الكتاب منه وأتوا به النعمان فقرأه فأشتد غضبه، فأرسل إلى عدى بن زيد: عزمت عليك ألا ذرتني فإني قد أشتقت إلى رؤيتك، وعدى يومئذ عند كسرى، فاستأذن كسرى فأذن له. فلما أتاه لم ينظر إليه حتى حبسه في عجين لا يدخل عليه فيه أحد، فجعل عدى يقول الشعر وهو في الحبس، فكان أول ما قاله وهو عجين من الشعر:

حبس النعمان لعدى
ابن زيد وما خاطب
به عدى النعمان
من الشعر

ليت شعري عن الهام وإيتيك مجبر الأنباء عطف السؤال
أين منا إخطارنا المال والأنفس إذ ناهلنا يوم المحال^(١)
ونضالي في جنبك الناس يرؤ • ن وأري وكننا غيري^(٢)
فأصيب الذي تريد بلا غش وأزبي طيماً وأوالي^(٣)
ليت أني أخذت حفي بكفى ولم ألق ميتة الأفتال^(٤)
محاولاً عملهم لصرحتنا بما • م فقد أوقموا الرسا بالفتال^(٥)

(١) القهرمان : أمين الملك ونصاته قارىء مريب، ويطلق في لغة الفرس على القائم بأمر الرجل كالنائب والوكيل . (٢) إخطار المال والنفس : بذلها وجعلها خطراً . قال صاحب اللسان : والمخطر : الذي يصل نفسه خطراً لقرن يبارزه ويقال له، وساق في الاستشهاد على هذا المعنى بيت حماد بن عيسى : «أين منا إخطارنا البيت . (٣) المتأهدة في الحرب : المتأهدة . وفي المحكم : المتأهدة في الحرب، أن يذهب بعض إلى بعض وهو في معنى التهور إلا أن التهور قيام من تعود، والتعود : نهوض على كل حال . (٤) انظر المخصص لأين سيده في ج ٦ واللسان مادة نهض . (٥) الحال : التأكيد أو المكر . (٦) أي غير مقصود . (٧) الأفتال : جمع فتل (بالكسر) وهو الفتور . (٨) الفتال بالفتح : الجند الذي يحمل السلاح وما إليه ليقطع من القرباب، وقد يطلق الفتال على الجند الأسفل من الرماة .

وهي قصيدة طويلة . قالوا : وقال أيضا وهو محبوس :

أُرِقْتُ لِمَكْفُورٍ بَاتَ فِيهِ • بَوَائِقُ يَرْقُبِينَ رُمُوسَ شَيْبِ
تَلُوحِ الْمَشْرِيفَةِ فِي نُدَاهِ • وَيَجْلُوصُ فَحْدَايَ قَشْبِ

ويروي : نَحَالُ الْمَشْرِيفَةِ . السندار : فارسية معربة وهو الثوب المصون . يقول فيها :

سعى الأملئ لا يألون شراً • حلَّ وربَّ محسكة والصليب
أرادوا كي تَهْلُ عَنْ مَدَى • لِيُسَجِّنَ أَوْ يُنْجِدَهُ فِي الْقَلْبِ
وَكُنْتُ لِزَاوٍ خَصِمِكَ لَمْ أُعْرِدْ • وَقَدْ سَلَكَكَ فِي يَوْمٍ عَصِيبِ
أَطْلَيْتُهُمْ وَأَيْلُتُ كُلَّ مَرٍّ • كَمَا يَبِ الْفَاءَ إِلَى السَّيْبِ
فَقَزْتُ عَلَيْهِمْ لَمَّا أَتَقَيْتَا • بِتَأْيِكَ فَوْقَ الْفَيْدَحِ الْأَرِيبِ
وَمَا دَهَرِي بَانَ كُودُ فَضْلًا • وَلَكِنْ مَا لَقِيتُ مِنَ الْحَبِيبِ

(١) كما في م ، ن وهو المناسب للنسب . وفي ب ، م ، هـ « طيك » . (٢) هذه

النسب : جلد من طوال من قبل كحرجا .

(٣) أي لا أدع خصمك يتألف ويأند . قال : قال زاز فلان أي لا يده يتألفه ويأند .

(٤) الذي في جميع الأصول وشراء التصراعية « لم أعد » باللهال المهمة وهو تحريف وما أُنْثَاء هو
الوارد في لسان العرب في مادة « سلك » والتعريف : الاجام والتكول قال : حرد الزيل من قره اذا
أجم وتكل وتز . (٥) سلكوك أي أدخلوك . وفي التذييل : (كذلك سَلَكَكَ فِي لُوبِ الْهَيْبِينَ)

أي أدخلناه . (٦) الفاء : ما حل البود من القشر . والصليب : جريد التفل اذا نحى به خرصه .

ولعل المراد أن القشر يبق عنده مكتوما مستورا كما أن ما بين الدما وعلتها يكون مستورا عن أمين
الناظرين . (٧) لم نجد للأريب معنى يتناسب القدر ومن أسماء القنداح " الرقيب " ويضمم يسيه

" الضريب " وكلاهما متفق مع هذه الثقافة ولم نجزم بالتصريف ؛ وقد وجدنا تأريب حل القوم ؛ فاز طبع
ولحق . وأرب عليه : قرى . وأرب الضمير لأرب إذا اشتد . فقل وصف القنداح بالأريب يرجع الى معنى

الفسوز . (٨) قال : ما دهرى بكذا أي ما إرادتي وفطنتي كذا . قال تميم بن قرفة :

لهوى وما دهرى يتأين طالك • ولا يترجى عما أصاب غايبا

أَلَا مَن مَّيْلُ الْعَيْنِ عَنِّي • وَقَدْ تُهْدَى النَّصِيحَةُ بِالْمُغِيبِ^(١)
 أَحَطَى حَكَاكَ سِلْبَةً وَقِيْدًا • وَعُضْلًا وَبِلْيَانُ لَدَى الطَّيِّبِ
 أَتَاكَ بِأَنَّى قَدْ طَالَ حَبْسِي • وَلَمْ تَسَامَ بِمَسْجُوتٍ حَرِيْبِ^(٢)
 وَيَتَنِي مُقْفِرٌ إِلَّا نِسَاءً • أُرَامَلُ قَدْ هَلَكَنَ مِنَ النَّحِيْبِ^(٣)
 يُسَادِرُنِ اللَّمْعُوعَ عَلَى عَيْدِي • كَتَبَنَ خَانَهُ نَحْرُ الرُّيْبِ^(٤)
 يُحَاذِرُنِ الْوُشَاةَ عَلَى عَيْدِي • وَمَا أَقْرَبُوا إِلَيْهِ مِنَ الذُّنُوبِ
 فَإِنْ أَخْطَأْتُ أَوْ أَوْهَمْتُ أَمْرًا • فَقَدْ يَوْمُ الْمَصَافِي بِالْحَبِيْبِ
 وَإِنْ أَظْلَمُ فَقَدْ طَافَتُمُونِي • وَإِنْ أَظْلَمُ فَذَلِكَ مِنْ نَصِيْبِي
 وَإِنْ أَهْلِكُ تَجِدُ تَقْدِي وَتُحْدَلُ • إِذَا تَنَقَّتِ الْعَوَالِي فِي الْحُرُوبِ
 فَهَلْ لَكَ أَنْ تَتَارَكَ مَا لَنَا • وَلَا تُنْقَلَبْ عَلَى الرَّأْيِ الْمَصِيْبِ
 فَإِنِّي قَدْ وَكَلْتُ الْيَوْمَ أَمْرِي • لِي رَبٌّ قَرِيبٌ مَسْجُوبِ^(٥)

قالوا : وقال فيه أيضا :

طَالَ ذَا اللَّيْلِ عَلَيْنَا وَأَحْصَكُرُ • وَكَأَنِّي نَاذِرُ الصَّبِيحِ تَمَرُ
 مِنْ نَجْمٍ أَلْهَمَ عِنْدِي ثَاوِيًا • فَوْقَ مَا أَظْلَمُ مِنْهُ وَأَبْرُ
 وَكَانَ اللَّيْلُ فِيهِ مِثْلَهُ • وَلَقَدْ مَنَّا طَرَفًا بِاللَّيْلِ الْقَصْرِ

(١) كذا في م ، ا ، و في ب ، م ، ح : « تَهْوَى » بالواو مع تحريف .

(٢) الحربي : الذي سلب ماله وبقاره .

(٣) كذا في جميع النسخ . ورد هذا الشطر في شراء النصرانية حكما « ربي مفر الأرباب فيه » .

(٤) الشُّرُ : الخلق من كل آفة صنعت من جلد . والريْب : من رب الأمر إذا أصلحه ، ومنه الريبة

لهاضة لأنها تصلح للمهي وتقوم به . (٥) في م ، ا : « جميع مستجيب » .

لم أغمض طسوة حتى أتعشى * أتمنى لو أرى الصبح جَسَرَ^(١)
غير ما عشي ولكن طارق * خلّس النوم وأجملاني المهر^(٢)

وفيها يقول :

أبلغ الثعلب عني مَالِكًا * قول من قد خاف عَنَّا فاعتذر^(٣)
أنتي والله، فأقبل حليفي * لأبيل كُتبا صلي جَار^(٤)
مرعد أحشائه في هيصكل * حسن ليمته وإني الشعر،
ما حملت الفيل من أمدالك * ولدى الله من العلم المسر
لا تكون ككأبي عظيمه * بأسا حتى إذا أظلم جبر^(٥)
عاد بعد الجبر بيني وهنته * يحوت المني منه فأنكمر^(٦)
وأذكر النسي التي لم أنسا * لك في السبي إذا ألبد كقر

١٠

(١) كلما في حـ وبشر : طلع ، يقال : جَسَرَ الصبح يَجْسُرُ جَسُورًا أي طلع وأطلق . وفي أغلب النسخ : « حـ » بالسین المهمة . (٢) أجملاني : أسلفني .

(٣) مالك جمع الغلام وضها : الرسالة لأنها تروك في ظلم (تلك) ، قال ابن بري : وقد قال مالك ، وروى عن محمد بن زيد أنه قال : مالك جمع مالكة . انظر اللسان مادة آلك . وقال البغدادي في خزانة الأدب ص ٩٧ ج ٣ : ومالك جمع مالكة . انظر اللسان مادة آلك . وقال الزبيدي : مالك جمع مالكة . (٤) كلما في بـ ، صـ ، و وشعراء الصراية . وفي سائر النسخ : « أبيل » والأهل : الراهب . ونسبه يريد من الرواية الأولى أنه يصف بالله كما يصف الراهب إنه ما حل الفيل الخ ، ومن الرواية الثانية يريد استعلاقه بالله أنب يقبل خلفه أبيل موصوف بهذه الصفات إنه ما حل الفيل الخ . وقد أورد صاحب اللسان هذا البيت بالرواية الثانية هكذا :

إني والله طامع سلفي * أبيل كُتبا صلي جَار

٢٠

ثم قال : « كانوا يظنون الأبيل فيحلقون به كما يحلقون بالله » . (٥) الآمي : المداوي . والأسا : العلاج والمداواة . (٦) كلما في حـ ، إـ ، مـ ، و وشعراء الصراية : « يني » بالتون والسين ولم يظهر له معنى مناسب .

وقال له أيضا - وهى قصيدة طويلة - :

٢٦
٢

أبلغ الثمات حتى مآلكا^(١) • أنه قد طال حبسى وأتظارى
لو بغير الماء حتى شريق^(٢) • كنت كالقنّان بالماء أحصارى
ليت شمري عن دخيل يقترى • حينما أدرك ليلى ونهارى
قاعنا يكرّب نفسى بها^(٣) • وحرمانا كان يغيث واحصارى
أجل معى دها أولكم^(٤) • ودؤى كان منك وأصبطهارى^(٥)

- (١) كذا فى ٢، ١ وشواهد التخصيص - وفى ب، م، ح : «أنى» . (٢) قال الجوهري : الاحصار : أن يَصَّ الإنسان بالمطام فيحصر بالماء ، وهو أن يشربه قليلا قليلا ليسبه ، واُشتد هذا اليت . قال البندادى فى الخزانة ج ٣ ص ٥٩٦ : وتحقيقه أن الاحصار الأكباد ، كما قاله أبو القاسم .
- ١٠ حل بن حزة البصرى فإكتبه حل النبات لأبى حنيفة الدينورى . وساق البندادى كلام أبى القاسم هذا بنصه ، ثم قال : وقد صار البيت مثلا لقاضى من يرسى إحسانه . وقد أورد الميدانى فى جميع الأشكال المثل : «لو بغير الماء خصمت» وقال : إنه يضربان يوق به ثم يلقى الواقى من يده ، واستشهد بهذا البيت .
- (٣) يكرّب نفسى بها : يشتد عليها حننها . (٤) كذا فى أغلب النسخ وشعرا : التصراية طبع بيروت ص ٤٥٤ وساعد التخصيص شرح شواهد التخصيص طبع بولاق ص ١٤٣ ، والظاهر من سياق الشعر أن المراد الحصر بمعنى الحبس . ولم نجد فى كتب اللغة هذه الصيغة بهذا المعنى سوى ماى قولهم : استصر البيرأى شدة بالحصار وهو كساء يجهل حول سائده ، أو مركب يركب به الزائرة ، أو وسادة تلقى عليه ويرفع مؤخرها فيجعل كثرة الزبل ويضئ مقدها فتكون كقادة الرجل . وفى ح : «واحصارى» بالفتاح .
- ويحتمل أن تكون كذا النسخين محرفتين عن : «واحصارى» بمعنى موقى . (٥) أجل (يفتح) الهزة وكسرها) : كلمة تستعمل للتعبير ، وفى حديث المتابعة : «أجل أن يجره» أى من أجله ولأجله .
- ٢٠ وفى حديث آخر : «أن تغفل ولعلك أجل أن يأكل منك» . (٦) دها : دأها ونحاطا ونهلهما .
- (٧) كذا فى جميع النسخ والظاهر أن الشاعر يريد المصاهرة ، وساقى هذا البيت بهذا النص بسد فى صفحة ١٣٣ حطب رواية الأغانى أن حدى بن زيد كان زوج هندة أخت النعمان أو بنته ، وأن حدى ذكر مبره هذا فى قصائده . ولكننا لم نجد فى كتب اللغة التى بأيدينا لأصطخري سوى ما جاء فى قولهم : أصطهر أى أذناه وأكله . ولو قال : «وجهارى» لصح المعنى وأثر البيت أيضا .

رواية المختل
النسب في سبب
حبس النعمان عدى
ابن زيد

- (١) في قصائد كثيرة كان يقولها فيه ويكتب بها إليه فلا تقني عنده شيئا . (هذه
رواية الكلبي) . وأما المفضل الضبي فإنه ذكر أن عدى بن زيد لما قدم على النعمان
صادفه لا مال عنده ولا أثاث ولا ما يصلح للملك ؛ وكان آدم إخوانه منظرًا وكلهم
أكثر مالًا منه ؛ فقال له عدى : كيف أصنع بك ولا مال عندك ؟ فقال له النعمان :
ما أحير لك حيلة إلا ما تعينه أنت ؛ فقال له : قم بنا نخص إلى ابن قردس —
رجل من أهل الحيرة من دومة — فأتياه ليقترضنا منه مالًا ، فأي أن يقترضنا وقال :
ما عندي شيء ، فأتيا جابر بن سمون وهو الأسقف أحد بني الأوس بن قلام بن بطين
ابن جهيد بن لحيان من بني الحارث بن كعب فاستقرضا منه مالًا ، فأتيا عنده ثلاثة
أيام يذبح لهم ويسقيهم الخمر ، فلما كان في اليوم الرابع قال لهما : ما تريدان ؟ فقال
له عدى : نقرضنا أربعين ألف درهم يستعين بها النعمان على أمره عند كسرى ؛ فقال :
لكما عندي ثمانون ألفًا ، ثم أعطاهما إياها ؛ فقال النعمان لجابر : لا جرم لا جرم لي درهم
إلا على يدك إن أنا ملكتك . قال : وجابر هو صاحب القصر الأبيض بالحيرة ،
ثم ذكر من قصة النعمان وإخوانه وعدى وأبن مريتا مثل ما ذكره ابن الكلبي . وقال
المفضل خاصة : إن سبب حبس النعمان عدى بن زيد ، أن عدى صنع ذات يوم
طعاما للنعمان ، وسأله أن يركب إليه ويتغدى عنده هو وأصحابه ، فركب النعمان إليه
فاعترضه عدى بن مريتا فاحتسبه حتى تغدى عنده هو وأصحابه وشربوا حتى سئلوا ؛

(١) هذه الجملة وقعت في ب ، م . حسب الأبحاث مضافة وقيل قوله « في قصائد كثيرة » .

(٢) كذلك وقع هذا الاسم في ب ، م ، ح ، بالتلفظ . وجاء في أ ، م ، « فردس » ، فأما ..
ولم تهتد إلى تصحيحه . (٣) كذلك في ب ، م ، ح ، وفي أ ، م ، « جبير » بصيغة التصغير .

(٤) تستدل هذه الكلمة في الأصل بمعنى لا بقة ولا محالة ، وكثر استعمالها في هذا المعنى حتى تحولت
إلى معنى القسم . قال صاحب اللسان في مادة جرم : والعرب تقول : لا جرم لأنتك ، ولا جرم لقد
أحسن ، فراها بمنزلة العين .

ثم ركب إلى مديّ ولا فَضَّلَ فيه، فاحفظه ذلك، ورأى في وجه مديّ الكراهة؛
فقام فركب ورجع إلى منزله؛ فقال مديّ بن زيد في ذلك من فعل النعمان :

أَحْبَبْتُ مَجْلِسًا وَحُشِّنَ حَدِيثًا يُودَى بِإِلَيْكَ
فَالسَّالُّ وَالْأَمْلُونُ مَقَرَّةٌ لَأَمْرِكَ أَوْ نَكَالِكَ
مَا تَأْمَرَنَ^(١) فَيَا تَأْمَرُكَ فِي يَمِينِكَ أَوْ شِمَالِكَ

قال : وأرسل النعمان ذات يوم إلى مديّ بن زيد فأبى أن يأتيه ثم أعاد رسوله
فأبى أن يأتيه، وقد كان النعمان شرب فغيض وأمر به فُحِبَ من منزله حتى أتته
به إليه، فلبسه في الصَّبِيحِ وُلِجَ في حَمْسِهِ ومديّ يرسل إليه بالشعر، فما قاله له :

لَيْسَ شَيْءٌ عَلَى الْمُنُونِ بَيَّاقٌ • خَيْرُ وَجْهِ الْمَسِيحِ انْتِخَالِي
إِنْ نَكَّرَ. آمِينَ فَأَيُّهَا شَرُّ مُصِيبٍ ذَا الْوُدِّ وَالْإِشْفَاقِ
فَبَرِّءٌ صَدْرِي مِنْ أَلْظَمِ الرَّبِّ وَجَنَّتِ^(٢) مَيْمَنِي الْمِشْطَاقِ
وَلَقَدْ سَادَنِي زِيَارَةُ ذِي قُرْ • نِي حَيْثُ لَوْذَنًا مُشْتَاقِ
سَاءَهُ مَا بَنَّا تَبَيَّنَ فِي الْأَيْدِي وَإِشْتَاقُهَا إِلَى الْأَعْنَاقِ
فَلَذِيهِ يَا أَلْسِمَ خَيْرَ بَعِيدٍ • لَا يُؤَوِّي الْعِنَاقُ مِنْ فِي الْوَرِاقِ^(٣)

- (١) أحفظه : أخضبه . (٢) كذا في أغلب النسخ . وفي ح : « ما تأمرني » .
(٣) الصَّبِيح : بك كان يظهر الكوفة من منازل المطر؛ وفي نهرومزارح . (٤) كذا في شعراء
النصرانية . وضد الميثاق وضده بالتشديد : أكفه . ولم نجد في كتب اللغة أحد الميثاق بالمعنى . وليس هو
من باب التماسر الذي يتعدى بالحركة حتى يقال إن الصدية فيه تامة وله « بمقد الميثاق » على أنه
صدره، غير مراد به ضده . (٥) كذا في جميع الأصول ولسان العرب مادة شق . وفي اللسان مادة شق :
ساحا ما طألت في أباديها وإشغالها إلى الأحناق
(٦) الإشفاق : أن تهلّ إليه إلى العنق . (٧) سألني هذا البيت في قصيدة منسوبة ليهليل
ابن ربيعة هكذا :

فأذهي ما إليك خير بعيد • لا يؤاق الصفاق من في الوراق
انظر من ١٤٨ ج ٤ من الألفاني طبع بولاق .

وَأَنعَى يَا أُمِّمَ بْنَ إِسْمَاعِيلَ بِشَاءَ اللَّهِ يَنْفَسُ مِنْ أَزْمِ هَذَا الْخَطِّاقِ
أَوْ تَكُنْ وَجْهَهُ فَتَكُنْ سَبِيلُ النَّاسِ لَا تَمْنَعُ الْخَشَوَفُ الرَّوَاقِ
ويقول فيها :

ويقول المُدَّةُ أودى عدی * وبنوه قد أيقنوا بَخَلَّاقِ
يَا أَبَا مُشْمِرٍ فَأَبْلَغْ رَسُولًا * إِنْ أَخَوْنِي إِنْ أَتَيْتَ مَحَنَ الرَّوَاقِ
أَبْلَغًا عَامِرًا وَأَبْلَغْ أَخَاهُ * أَتَى مُوْتَى شَدِيدٌ وَغَاقِ
فِي حَدِيدِ الْقَسْطِاسِ يَرْفَعِي الْحَا * رَسُّ وَالْمَرْءُ كُلُّ شَيْءٍ يَلَّاقِ
فِي حَدِيدٍ مَضَاعِفٌ وَغُلُولُ * وَثِيَابٌ مَنَصَّحَاتٌ خَلَّاقِ
فَارْكَبُوا فِي الْحَرَامِ فَكُفُّوا أَحَاكِمَ * إِنْ فِيرَا قَدْ جُهِزَتْ لِاخْطَلَّاقِ

يعنى الشهر الحرام . قالوا جميعا : ونرجع النمل إلى البحرين ، فأقبل رجل من
حَسَنٍ فَأَصَابَ فِي الْبَيْعَةِ مَا أَحَبَ ؛ وَيَقَالُ : إِنَّهُ جَفَنَ بِنَ الثَّمَنِ الْجَفَنِي ، فَقَالَ
عَدِي بْنُ زَيْدٍ فِي ذَلِكَ :

- (۱) الأُمِّمُ : الشَّلَّةُ . (۲) الرَوَاقِ : جمع دافئة ومغارة أو مغارة لرجل والماء
البالغة وهو من ربي رقية إذا هُزِّدَتْ فِي حَوْضِهِ . (۳) كَذَا فِي ح . بِاللَّيْنِ الْمُصْبَغَةِ وَهُوَ
اسْمٌ مِنْ الْخَلِّاقِ الْقَاتِلِ وَهُوَ إِسْلَامُهُ إِلَى الْوَلِيِّ الْمَقْتُولِ فَهَيَّجَ فِي دَمِهِ مَا شَاءَ . وَقَدْ أورد صاحب اللسان
فِي مَادَّةِ قَلَقٍ هَذَا الْحَقُّ وَأَسْتَبَدَّ عَلَيْهِ بِالْيَتِ . وَفِي سَائِرِ النُّسخِ وَشِعْرَاءُ النَّصْرَانِيَّةِ : « بَلَّاقِ » بِاللَّيْنِ
الْمُهْمَلَةِ وَلَيْسَ لَهُ مَعْنَى إِلَّا أَنْ يَكُونَ اسْمُ مَصْدَرٍ لِأَخْلَقَ أَيْ أورد عَلَيْهِ الطَّلُوقَ وَهُوَ الدَّهَابَةُ ، وَمَعْنَى حَدِيثِ
الْبَيْهَقِيِّ : « عَلَامٌ تَدْفُرُنَ أَوْلَادَكُمْ بِهَذَا الطَّلُوقِ » فَقَدْ حَلَّ الطَّلُوقَ هَذَا عَلِ أَنَّهُ اسْمُ مَصْدَرٍ لِأَخْلَقَ أَيْ أورد
عَلَيْهِ الطَّلُوقَ . انظر اللسان وتاج السروس ونهاية ابن الأثير مادة طلق وشرح القسطلاني لبشاري ج ۸ ص ۴۸
طبع بِلَوَاقِ . (۴) كَذَا فِي أَكْثَرِ النُّسخِ ، وَأَسَدُهُ أَلَمْتُ بَنُوهُ التَّوَكُّدِ الْخَفِيَّةُ فَأَبْدَتْ أَنَّهَا كَقَوْلِهِ :
« فَلَا تَكُنْ مِنْ ذِكْرِي حَبِيبٌ وَنَزَلْ » عَلِ أَحَدِ الْوُجُوهِ لِيهِ . وَفِي ح . « أَبْلَغُ » . (۵) فِي ح :
« شَدِيدُ الرَّوَاقِ » بِالتَّخْرِيفِ . (۶) الْقَسْطِاسُ : أَحَدُ الْخَوَازِينِ وَأَقْوَمُهَا ، وَقِيلَ هُوَ الْقَبْآنُ . وَلَهُ أورد
صاحب اللسان هَذَا الْبَيْتَ وَيَقُولُ مِنْ الْبَيْتِ أَنَّهُ قَالَ مفسراً قَوْلَهُ : « فِي حَدِيدِ الْقَسْطِاسِ » : أَرَأَيْتَ حَدِيدَ الْقَبْآنِ .
(۷) كَذَا فِي جَمِيعِ الْأَصُولِ وَشِعْرَاءُ النَّصْرَانِيَّةِ وَلَمْ يَزَلْهَا مَعْنَى وَاسْخَا . وَلَهَا « مَنَصَّحَاتٌ » بِإِسْخَاذِ الْمَهْمَلَةِ مِنْ
يُصَحِّحُ التَّوْبَ إِذَا خَالَهَا وَانْكَأَلْ بِحَدِّ الْمَسَادِرِ إِلَى بَيْنِ أَيْدِيهَا « نَصَحَ » بِالتَّشْدِيدِ . وَلَهُ الْقَوْلُ مَنَصَّحَاتٌ لِلدَّلَالَةِ
عَلِ كَثْرَةِ مَا بِالْقِيَابِ مِنْ تَرْغِيعِ لِيْلَاحَا وَقَدْهَا . (۸) الْمِرَّةُ : الْخَالِطَةُ ، وَقِيلَ الْمِرَّةُ : الْإِبِلُ الَّتِي تَمْلَأُ الْمِرَّةَ .
(۹) كَذَا فِي ح . ۴ وَتَارِيخُ ابْنِ جُرَيْرٍ الطَّبَرِيِّ قِسْمُ ۱ ص ۱۰۲۱ وَفِي بَاقِي الْأَصُولِ : « جَمْعُهُ » بِالْيَاءِ وَاللَّيْنِ .

مما صَفَرٌ فَأَشْمَلْ جَانِبَيْهَا • وأهلك المَرْوُحَ وَالْعَزِيبَ

المَرْوُحُ : الإبل المَرْوُحة إلى أعطائها . والعَزِيبُ : ما تَرَكَ في مراعيه

وَيَنْ لَدَى الثَّوْبَةِ ^(١) مُلْجَمَات • وَصَبَحَ ^(٢) الْبَادَ وَهَنْ شَيْبَ

أَلَا تَسْلَكُ الْفَنِيمَةَ لَا إِنْجَالٌ • تُرْجِيهَا ^(٣) مُسَوِّمَةٌ وَنَيْبَ

تُرْجِيهَا وَقَدْ صَابَتْ ^(٤) بُقْرٌ • كَمَا تَرْجُو أَصَاغَرَهَا حَتِيبَ

وقالوا جميعا : فلما طال مجيئُ عدى بن زيد كتب إلى أخيه أبي وهو مع

كسرى بهذا الشعر :

أَبْلُغْ أَيْمَانَ عَلَى نَائِيهِ • وهل ينفعُ المرءَ ما قد عَلِمَ

بَأَنَّ أَخَاكَ شَقِيقَ الْفُؤَادِ • دَكَنْتَ بِهِ وَأَهْمَا مَا سَلِمَ

لَدَى مَلِكٍ مُؤْتَقٍ فِي الْحَدِيدِ إِنَّمَا بِحَقٍّ وَإِنَّمَا عَلِمَ

لما طال مجيئ
كتب إلى أخيه
في ذلك شعرا
فأجاب

١٠

(١) الثوبية بالفتح ثم الكسر وباء مشددة، ويقال : الثوبية بالصير : موضع قريب من الكوفة

أو الكوفة، ولعل خبرية إلى جانب الحيرة على ساحة منها . ذكر العلماء أنها كانت مجنبا لفتيان بن المنذر كان

يجس بها من أراد الله، وكان يقال لمن جيس بها : نرى أي أقام فسميت الثوبية بذلك . انظر معجم ياقوت

في اسم « الثوبية » . وفي ب « ص » : « الخوبة » بالياء وهو تحريف . (٢) الباد - بكر

العين ولعل بفنحها - : قوم من قبائل شتى من بطون العرب اجتمعوا على الصراية ونزلوا بالحيرة .

(٣) الإجال : صغار الإبل، بنات الخفاض ويحوها . وقال ابن سيدة : والأليل : ابن الخفاض لها

فوه . والأليل : القميل والجمع إلال . (٤) الليب : جمع قاب ولعل جمع ثوب، والثاب والثيوب :

الثافة المسنة - سموها بذلك حين طال تأيها وعظم . (٥) كذا في جميع الأصول . وصابت من الصوب

وهو النزول . والقتز : القرار أي نزل الأثر في قراره فلا يستطيع له تحويل . وفي اللسان مادة قرز وجيب

« ترجيا وقد دامت بقز » والعرب يقولون : « صابت بقز » و « دامت بقز » وهو مثل يضرب عند شدة

تصب القوم، أي صارت الشدة في قرارها . (٦) قال ياقوت في المسج في الكلام على « حبيب »

بعد أن ضربه بفتح أوله وكسر ثانيه : بشرة حبيب بالبرصة إحدى مخالفات تنسب إلى حبيب بن عمرو من

بن قاطط بن جنب، وكان له أظفار عليهم بعض المراك تقتل جميع دجالهم فكانت النساء تقول : إذا كبر صبيانا

أغلوا بأزدينا لم يكن ذلك فقال عدى بن زيد هذا الهيئت . (٧) في ٤١ م : « وإليها » .

٢٠

فلا أَمِرَ فَنَكَتَ كَذَاتِ النَّفْلَا • مَ مَالِمَ تَجِدُ طَارِمًا تَصْتَرِمَ^(١٣)
فَارَضَكَ أَرْضَكَ إِنْ تَأْتِنَا • تَمَّ نَوْمُهُ لَيْسَ فِيهَا حَلَمٌ^(١٤)
قال : فكتب إليه أخوه أبي :

إِنْ يَكُنْ خَائِكَ الزَّمَانُ فَلَا مَا • جُرْ بَاغٍ وَلَا أَلْفَ ضَعِيفٍ^(١٥)
وَيَمِينِ الْإِلَهِ لَوْ أَنَّ جَاوَا • طَحُونًا تُغْيِي فِيهَا السُّيُوفُ^(١٦)
ذَاتَ رِزْجَانَةٍ خَمْرَةٍ لِلْمَو • تِ صَحِيحٌ سِرَابُهُا مَكْفُوفٌ^(١٧)
كَنْتُ فِي حَمِيمَا لِحَقِّكَ أَسْمَى • فَاصْلَمْنِ لَوْ سَمِعْتُ إِذْ كَسْتِضْيِيفُ^(١٨)
أَوْ بِيَالٍ سَأَلْتُ دُونَكَ لَمْ يُمْسَخْ تِلَادٌ لِحَاجَةِ أَوْطَرِيْفُ^(١٩)

- (١) الذي في جميع الأصول : « كذاب » والصواب ما أثبتناه وهي رواية الأزهري في مادة حرم في لسان العرب . وقال صاحب اللسان : أراد بذات السلام الام المرنج . ورواية صاحب اللسان « فلا تظنين كأم الغلام » . (٢) حاربا : واضحا يقال : حرم قصي أمه حرمها : وضحاها . (٣) تَصْتَرِمُ يقال : أَمَرَمَ الصبيّ كدى أمه أى مَنَعَهُ واعتزلت هى أى تَبَيَّنَتْ من يرميها ، وقد أورد صاحب اللسان البيت وقال في سننه : إن لم يجد من ترجمه دوت هى خلعت ثوبا وربما دعت ثم جبهه ين فيها . وقال ابن الأعرابي : إنما يقال هذا التكاف ما ليس من شأنه . وقال الأزهري : سننه لا يمكن أن يجوز قسه إذا لم يجد من يجزه . انظر اللسان مادة « حرم » . (٤) كذا في ح ، م ، أ . وتاريخ ابن جرير الطبري قسم ١ ص ١٠٢١ وفي ب ، صه وشعراء النصرانية : « تم لقة » . (٥) في جميع الأصول : « باغ » بالعين المعجمة وهو تحريف . (٦) كذا في ح ، م ، أ . وتاريخ ابن جرير الطبري قسم ١ ص ١٠٢١ ، والألف : التثقيب البليغ ، ويقال : البليغ الكلام إذا تكلم ملامه له . وفي ب ، صه : « أليف » وهو تحريف . (٧) الجراد : وصف للكعبة يقال : كعبة جاراوا أى يَبْسُة الجأى وهي التي يسولونها السوداء لفترة الدروع . وفي ب ، صه : « لو أنهم جاوروا » وهو تحريف . والكعبة الطينية تعلين ما قيلت . (٨) الرز : الصوت يسمع من يهد . (٩) كذا في م ، أ . وتاريخ ابن جرير الطبري وشعراء النصرانية . والربال : النجس . والمكفوف من كفتت الثوب إذا شطت حاشيته . وفي ب ، صه : « مطوف » وهو تحريف . (١٠) تستضيف : تستجير . (١١) كذا في ب ، صه . وفي بقية النسخ وتاريخ الطبري وشعراء النصرانية : « سئل » بإيالة الجهور .

٢٨
٧

أوبارض أسطيعُ أتيكُ فيها * لم يثنى بُدْها أو تحوُّفُ
إن تفتنى والله إلقا بقوفاً * لا يسبقك ما يصوبُ الحريفُ^(١)
في الأملدى وأنت متى يبيدُ * عز هذا الزمان والتنيفُ^(٢)
ولعمري لئن جِزعتُ عليه * بلزوعُ على الصديق أسوفُ
ولعمري لئن ملكتُ عزائي * لقليلُ شرواك فيها أسوفُ^(٣)

قالوا جميعاً : فلما قرأ أبى كُتاب عدى قام إلى كسرى فكلّمه في أمره وحزفه
خبره ، فكتب إلى النعمان يأمره بإطلاقه ، ويشت معه رجلاً ، وكتب خليفة النعمان
إليه : إنه قد كُتب إليك في أمره ، فأتى النعمان أعداء عدى من بني قبيصة^(٤) وهم من
هذائن ، فقالوا له : أقله الساعة فأبى عليهم ، وجاء الرسول ، وقد كان أخو عدى
تهدم إليه ورشاه وأمره أن يبدأ بعدى فيدخل إليه وهو محبوس بالصنّين ، فقال له :
أدخل عليه فأنظر ما يأمرُك به فأمّته ، فدخل الرسول على عدى ، فقال له : إني قد
جئتُ بإرسالك ، فما عندك ؟ قال : عندي الذي تُحبُّ ووعده ببدّة سليّة ، وقال له :
لا تخربن من عندي وأعطني الكتاب حتى أرسله إليه ، فأتاك والله إن خرجت من
عندي لأقتنن ، فقال : لا أستطيع إلا أن آتى الملك بالكتاب فأوصله إليه ، فأطلق
بعض من كان هناك من أعدائه فأخبر النعمان أن رسول كسرى دخل على عدى وهو

أمر كسرى النعمان
بإطلاق عدى فقتله
قبل وصول الرسول
إليه

- (١) كذا في أغلب النسخ وشره النصرانية . وفي تاريخ الطبرى قسم ١ ص ٢٢ - ١ : « يبدحا
أو خوف » . (٢) كذا في تاريخ الطبرى . وفي ب ، ح ، د وشره النصرانية :
إنه متى والله إلت بطرح * لا يمتك ما يصوب انخريف
وهو اضطربت بقية الأصول في بعض كلمات من هذا البيت ، وأقوم هذه الروايات ما أتيته في الأصل .
(٣) كذا في أغلب النسخ . وفي ٢ ، ٤ ، ١ : « هو » .
(٤) قرأه : ريقك . (٥) كذا في ح . وتاريخ الطبرى قسم ١ ص ٢٣ - ١٠ وبقية : جن
من الحيرة . وفي باقي النسخ : « قبيلة » بالنون ولفظه وهو تحريف .

ذاهب به ، وان لم یلق الله لم یستقی منا احدا انت ولا غیرک ، فبعث الیه النعمان اعداه فغموه حتی مات ثم دفنوه . ودخل الرسول^(۱) إلى النعمان فواصل الکتاب الیه ، فقال : نعم وكرامة ، وأمر له بأریسة آلاف من مال ذهباً وجارية حسناء ، وقال له : إذا أصبحت فأدخل أنت بنفسک فأخرجک ، فلما أصبح ركب فدخل السجن ، فأعلمه الحرس أنه قد مات منذ أيام ولم یجری علی إختار الملك خوفاً منه ، وقد عرفنا کرامته لموته . فرجع إلى النعمان ، وقال له : إني كنت أمیس دخلت علی عدی وهو حي ، وحدثت اليوم بحدی السجان وبعثی ، وذكر أنه قد مات منذ أيام . فقال له النعمان : أیعت بك الملك لی فندخل الیه قلی الکذب ، ولکنک أردت الرشوة والخبث ، فتهلکده هم زاده جائز وأکرمه ، وتوفی منه ألا یخبر کسری إلا أنه قد مات قبل أن یقدم علیه . فرجع الرسول إلى کسری ، وقال : إني وجدت عدیا قد مات قبل أن أدخل علیه . وندم النعمان علی قتل عدی وعرف أنه أحتیل علیه فی أمره ، واجترأ أعداؤه علیه وهابهم هیبة شديدة . ثم إته خرج إلى صیدنه ذات یوم فلقی ابنا لعدی یقال له زید ، فلما رآه عرف شبهة ، فقال له : من أنت ؟ فقال : أنا زید بن عدی بن زید ، فکلمه فإذا غلام ظریف ، فرح به فرحاً شديداً وقر به وأعطاه ووصله واعتذر الیه من أمر أبیه وجهزه ، ثم كتب إلى کسری : إنا عدیا کان من أمین به الملك فی نصیحه وأیة ، فأصابه ما لا بد منه وانقطعت مدته وانقضی أجله ، ولم یصحب به أحد أشد من مصیبتی ، وأما الملك فلم یکن لیفتد رجلاً إلا جسد الله له منه خلفاً لیا عظم الله من ملکه وشأنه ، وقد بلغ ابن له لیس بدونه ، رأیت یصلح لخدمة الملك فسرحت الیه ، فإن رأى الملك أن یصله مکان أبیه فلیقتل ویصرف عمه عن ذلك إلى عمل آخر . وكان هو

ملح النعمان فی کسری زید بن عدی فاختاره کاتباً

(۱) یرید أنهم ظلوا وجهه یسحقه حتى اغتشی . (۲) کذا فی ۱ ، ۲ ، ۳ . وفي بقية النسخ « فخرجی » . (۳) بیت الزیل : فالبه بکتاب . (۴) جهزه : أنه له معدات السفر .

٢٩
٧

- الذى على المكتبة عن الملك إلى ملوك العرب فى أمورها وفى خواص أمور الملك . وكانت له من العرب وظيفة موقفة فى كل سنة : مهران أشقران يُجسلان له هلاماً ، والكاهن الرطبة فى حينها والبابسة والأقط والأدم وسائر تجارات العرب ، فكان زيد بن حدى على ذلك له وكان هذا عمل حدى . فلما وقع زيد بن حدى عند الملك هذا الموضع سأله كسرى عن النعمان ، فأحسن التناء عليه . ومكث على ذلك سنوات على الأمر الذى كان أبوه عليه . وأعجب به كسرى ، فكان يكثر الدخول عليه والخدمة له . وكانت الملوك السجم صفة من النساء مكتوبة عندهم ، فكانوا يبعثون فى تلك الأرضين بتلك الصفة ، فإذا وجدت حملت إلى الملك ، غير أنهم لم يكونوا يطلبونها فى أرض العرب ولا يظنونها عندهم . ثم إنه بدا لللك فى طلب تلك الصفة ، وأمر فحسب بها إلى النواحي ، ودخل إليه زيد بن حدى وهو فى ذلك القول ، فطاطبه فيما دخل إليه فيه ، ثم قال : إني رأيت الملك قد كتب فى نسوة يطلبن له وقرأت الصفة ، وقد كنت بال المنذر طارفاً ، وعند عبدك النعمان من بناته وأخواته وبنات عمه وأهله أكثر من عشرين امرأة على هذه الصفة ، قال : فاكتب فيهن ، قال : أيها الملك ، إن شئ شئت فى العرب وفى النعمان خاصة أنهم يتكلمون — زعموا فى أنفسهم — عن السجم ، فانا أكره أن يفتين عن تبعث إليه أو يمرض عليه غيرهن ، وإن قلدت أنا عليه لم يقدر على ذلك ، فاهتنى وأبعت معى رجلاً من قحالك يفهم العربية حتى ألج ما تحبه ، فبعث معه رجلاً جلفاً قهياً ، نفرج به زيد ، فحصل بكرم الرجل ويطلقه حتى بلغ الجيرة ، فلما دخل عليه أعظم الملك وقال : إنه قد احتاج إلى نساء لنفسه وولده وأهل بيته ، وأراد كرامتك بصفه فبعث إليك ، فقال : ما هؤلاء النسوة ؟

كيد زيد بن حدى
لنعمان عند كسرى
حتى غضب عليه
فقتله

- ٢٠ (١) كذا فى جميع الأصول وشعراء الصرانية . والمثل كتراب : مرق السكاج المرد المسق من السمن . والسكاج : لحم يبيع بمنز .

- فقال : هذه صفتي قد جئت بها . وكانت الصفة أن المنذر الأكبر أهدى إلى أنوشروان جارية كان أصابها لاذ أغار على الحارث الأكبر بن أبي شمير النسائي ، فكتب إلى أنوشروان بصفتها ، وقال : إني قد وجهت إلى الملك جارية متدللة الخلق ، نقيّة اللون والثغر ، بيضاء قرأه وطفاء خلّاء دحجاء حوراء عيناها فتواء شماء برياء زجاء أسيلة الخلد ، شمية المقبل ، جثلة الشعر ، عظيمة الهامة ، بعيدة مهوى القروط ، عطاء ، عريضة الصدر ، كاعب الثدي ، خضمة مفاش المنكب والمضيد ، حسنة المعصم ، لطيفة الكف ، سبطة البنان ، ضامرة البطن ، تحيصة الخصر ، غرقي الوشاح ، رخاها الأقبال ، رابية الكفل ، لقاه الفخزين ، رياء الروايف ، خضمة الماكيتين ، مفعمة الساق ، مشيمة الخلل ، لطيفة الكعب والقدم ، قطوف المشي ، مكسال الضحى ، بضبة المتجرد ، سموطاً للسيد ، ليست بجلساء ولا مفعاء ، رقيقة الأنف ،
- ١٠ (١) الوطفاء : غزيرة الأهداب وشعر الحاجبين . (٢) الفجج : شدة سواد العين وشدة بياض بياضها . (٣) الفتواء : وصف من الفتا وهو ارتفاع في أمل الأنف وأحديذاب في وسطه وسبوغ في طرفه . (٤) الشم في الأنف : ارتفاع القصبة وحسنها . (٥) البرجاء : الجميلة الحسنة الوجه . (٦) الزجاء : دقيقة الحاجبين في طول . (٧) الجففة : كثيفة الشعر سوداء . (٨) الميطاء : الطويلة الحق . (٩) غرقي الوشاح : دقيقة الخصر . (١٠) الروداح : الجزء السفلي الأرواك الثابتة الخلق . والأقبال : ما استقبلك من شرف والواحد قبل . (١١) قلل : خضمة الفخذين سكترة . (١٢) الماكيتان : المبيتان اللتان على رومس الوركين ، الواحدة مأكاة . (١٣) مفعمة الساق : مخطتها . (١٤) مشيمة الخلل : كثافة من البسن ، وفي اللسان : امرأة شبي الخلل : ملاى صبا . (١٥) القطوف : وصف من الخلفات وهو تقارب الخطو . (١٦) المكسال : المرأة التي لا تكاد تخرج جليفاً ، وهو مدح لها مثل تؤرم الضحى . (١٧) البضة : الناعمة ، يقال : امرأة بضة المنجد بالفتح أي بضة عند المنجد ، فالمنجد على هذا مصدر ، ومن قال : بضة المنجد بالكسر أراد الجسم . (١٨) الخفساء من الخفس وهو تأثر الأنف إلى الرأس وارتفاعه عن الشفة وليس يطويل ولا مشرف ، وقيل هو قريب من الخفس وهو لصوق القصبة بالوجه وضع الأذنية . (١٩) السفعاء من السفح وهو السواد ، وفي الحديث : «أنا وسفعا» الخلفين الخالية على ردها يوم القيامة كما تين» وضع أسابعه ، أراد بسفعا الخلفين أنها بذلت نفسها وزكّت الزينة واقرنه حتى يهب لونها وأسودت ، إقامة على ردها بعد وفاة زوجها .

- عزيرة الشمس، لم تُقدِّ في بؤس، حبيبة رزينة، حليلة رقيقة، كريمة الخلال، تقتصر على نسب أيها دون فصيلتها، وتستغنى بفصيلتها دون جماع قبيلتها، قد أحكمتها الأموذ في الأدب، فرأيت رأى أهل الشرف، وعملها عمل أهل الحاجة، صناع الكفيل، قطيعة اللسان، رهوة الصوت ساكتة، تزين الولي، وتبين العدو، إن أردتها اشتهت، وإن تركتها انتهت، فمحيى عيناها، ومحرر وجنتها، وتكلمت شفاتها، وتبادرك الزوبة إذا قتت، ولا تجلس إلا بأمرك إذا جلست. قال: فقبلها أنوشروان وأمر لبائيات هذه الصفة في دواوينه، فلم يزالوا يتوارثونها حتى أفنى ذلك إلى كسرى بن هرمز. فقرأ زيد هذه الصفة على النعمان، فشقت عليه، وقال زيد والرسول يسمع: أما في مها السواد وبين فارس ما يبلغ به كسرى حاجة! فقال الرسول زيد بالفارسية: ما ألها والعين؟ فقال له بالفارسية: كأوان أي البقر؛ فأهملك الرسول. وقال زيد للنعمان: إنما أراد الملك كوامتك، ولو علم أن هذا يشق عليك لم يكتب إليك به. فأنزلها يومين عنده، ثم كتب إلى كسرى: إن الذي طلب الملك ليس عندي، وقاله زيد: أعلمني عند الملك. فلما رجعا إلى كسرى؛ قال زيد للرسول الذي قدم معه: أصدق الملك عما سمعت، فإني سأحدثه بمثل حديثك ولا أخالفك فيه. فلما دخلا على كسرى، قال زيد: هذا كتابه إليك، فقرأه عليه. ١٥ فقال له كسرى: وأين الذي كنت خبرتني به؟ قال: قد كنت خبرتك بضيقتهم بنسائهم على فيهم، وإن ذلك من شقاوتهم واختيارهم الجوع والعري على الشجع

(١) كما في أغلب النسخ. وفي ح: «عزيرة القنصر» بالراء. (٢) كما في جميع

الأمول ياء التانيث، وبيد في اللسان ولقمانوس: وأمرأة طليع الكلام بنجرها. إذا لم تكن سليطة.

(٣) كما في ٢. وروية الصوت؛ وبقية مبدلة. وفي باقي النسخ: «زهوة» بالزاي ولم يظهر له ٢٠١

معنى مناسب. (٤) في اللسان: والحقن من الأيمن؛ ما سول مقلتها يباح لم يتأله سواد.

والرياش، وإيتارهم السموم والرياح على طيب أرضك هذه، حتى لا تهم ليستونها
 السج، فسل هذا الرسول الذى كان معي عما قال، فإني أكرم الملك عن مشافهته
 بما قال وأجاب به . قال للرسول : وما قال ؟ فقال له الرسول : أيها الملك، إنه
 قال : أما كان في بقر السواد وفارس ما يكفيه حتى يطلب ما عندنا، فعرف الغضب
 في وجهه، ووقع في قلبه منه ما وقع، لكنه لم يزد على أن قال : رب عيّد قد أراد
 ما هو أشد من هذا ثم صار أمره إلى التباب . وشاع هذا الكلام حتى بلغ النعمان،
 وسكت كسرى أشهراً على ذلك . وجعل النعمان يستعد ويتوقع حتى أتاه كتابه : أن
 أقبل فإن لك حاجة إليك، فانطلق حين أتاه كتابه، فحمل سلاحه وما قوى عليه،
 ثم لحق بجبل طي^(١) وكانت فرقة بنت سعد بن حارثة بن لأم عنده، وقد ولدت له
 رجلاً وامراً، وكانت أيضاً عنده زينب بنت أوس بن حارثة، فأراد النعمان طيناً
 على أن يدخلوه الجبلين ويمنعوه فأبوا ذلك عليه، وقالوا له : لولا صهرك لقتلتك،
 فإنه لا حاجة بنا إلى معاداة كسرى، ولا طاعة لنا به . وأقبل يطوف على قبائل العرب
 ليس أحد منهم يقبله، فبرأك بن روضة بن قلبية بن حليس قالوا : إن شئت قاتلنا
 معك، لئلا كانت له عندهم في أسر مروان القرظ، قال : ما أحب أن أهلكم،
 فإنه لا طاعة لكم بكسرى . فاقبل حتى نزل يندى قار في بني شهبان سراً، فلقى هاني^(٢)
 ابن قبيصة، وقيل بل هاني بن مسعود بن عامر بن عمرو بن أبي ربيعة بن ذهل

استجاره النعمان
 بإدات السرب
 ثم أسلمه نفسه
 لكسرى

(١) كما في تاريخ الطبري قسم ١ ص ١٠٢٧ وشراء النصرانية والأطاني طبع بولاق ج ٢٠
 ص ١٣، وفي ٤١ : « فرقة » بالفتح والراء . وفي ب ، ص : « فرقة » بالفتح والراء .
 (٢) هو مروان بن زباج قبلي، أضيف إلى القرظ لأنه كان يندى بين وجهه، أو لأنه كان يندى القرظ
 لونه . ويضرب به المثل في الفرقة فيقال : « أحمز من مروان » . (٣) ذو قار : ماء بكر بن دائل قريب
 من الكوفة بينا وبين واسط، وفيه كانت الفرقة المشهورة بين بكر بن دائل والفرس .

ابن شيان، وكان سيداً متيناً، واليهٓ يومئذ من ربيعة في آل ذي الجدين لقيس ابن مسعود بن قيس بن خالد ذي الجدين، وكان كسرى قد أطعم قيس بن مسعود الأبلهٓ، فذكر التهلكة أن يدفع إليه أهلهٓ لذلك، ولم أن حانئاً يمنعه مما يمنعه منه نفسه.

وقال حماد الراوية في خبره : إنه إنما استجار بهاني سجا استجار بغيره فأجاره،

- وقال له : قد لزمني ذمامك وأنا مايتك مما أمنع نفسي وأهل وولدي منه مايتي من عشرين الأدهن رطل، وإنا ذلك خير نافعك لأنه مهلك ومهلكك، وعندى رأى لك، لست أشير به عليك لأدفعك عما تريد من مجاورتي ولكنه الصواب؛ فقال :

٣١
٢

هاته؛ فقال : إن كل أمر يجمل بالرجل أن يكون عليه إلا أن يكون بعد الملك سوقة، وللموت نازل بكل أحد، ولأن توت كرمياً خير من أن تهرج اللئى أو تبق سوقة

- ١٠ بعد الملك، هذا إن بقيت، فأبيض إلى صاحبك وأرسل إليه هدايا ومالاً وألقى

نفسك بين يديه، فلما أن صفع عنك فعدت ملكاً عزيزاً، وإما أن أصابك فاللوت خير من أن يتلعب بك صبايك العرب ويتنطفك ذئابها وتأكل مالك وتميش فقيراً مجاوراً أو تقتل مفهوراً؛ فقال : كيف بجرى؟ قال : هن في ذمتي، لا يخلص

إليني حتى يخلص إلى بناتي؛ فقال : هذا وأينك الرأي الصحيح، وإن أبوازه. ثم

- ١٥ اختار خيلاً وحلاً من عصب اليمن وجوهراً وطرفاً كانت عنده، ووجه بها إلى

كسرى وكتب إليه يستدري ويطلبه أنه صائر إليه، ووجه بها مع رسوله، فقبلها كسرى

(١) كلما في ٤٦ الفروس في مادة « جدد » وتاريخ الطبرى قسم ١ ص ١٢٠٨ والكمال لابن

الأثير ج ١ ص ٣٠٦ على جميع الأصول : « غله » بدون ألف .

(٢) الألف : بقية مل شاطر دجلة في زارة الخليج الذى يدخل إلى مدينة البصرة، وهى أهم من البصرة،

وكانت مدينة فيها صالح ولاك من قبل كسرى . (٣) العصب : ضرب من يرد اليمن

عصب غزله أى يجمع ويشد ثم يصح ويسج فأتى مرفياً لبقاء ما صلب منه أبيض لم يأخذه صبح .

وأمره بالقدم، فعاد إليه الرسول فأخبره بذلك وأنه لم ير له عند كسرى موطأ . فاضى إليه حتى إذا وصل إلى المدائن^(١) فيه زيد بن عدي^(٢) مل قطرة سباط^(٣) ، فقال له : **البح نعيم** ، إن استعمت النجاء ، فقال له : **أصلتها يا زيد ! أما والله ، لئن عشت لك لأقتلك قتلة لم يقتلها عربي قط ولا لقتك بأبيك !** فقال له زيد : **امض لشانك نعيم** ، فقد والله أخيت لك أخية لا يقطعها المهر^(٤) الأرض . فلما بلغ كسرى أنه بالباب يمث إليه ، فقبده وبعث به إلى بحن كان له بختين ، فلم ير في حقه حتى وقع الطاحون هناك مات فيه .

وقال حماد الراوية والكوفيون : بل مات بسباط في حبسه . وقال ابن الكلبي : **ألقاه تحت أرجل القيلة فوطئته حتى مات ، وأحسوا بقول الأعمى :** **فذاك وما ألقى من الموت ربه . بسباط حتى مات وهو محزوق**^(٥) .

(١) المدائن : الموضع الذي كان سكن الملوك من الأكاسرة ، فكان كل واحد منهم إذا ملك بن نفسه مدينة إلى جنب التي قبلها وسماها باسم ، فسميت المدائن بذلك . وكان قصها في أيام حمير بن الخطاب رضي الله عنه على يد سعد بن أبي وقاص في مفرسة ٨١٦ . (٢) سباط : موضع بالمدائن لكسرى أبريز . (٣) الأنية كائبة ويقال أنية بنصف اليد وأنية باليد والشميد ، وهي حود يمرض في الحائط ويذفن طرءا فيه ويسير وسطه كالمرور تشبه اليد الهابة . وقال ابن السكيت : الأنية : أن يذفن طرءا قطعة من الخيل في الأرض وفيها حصية أو حجر ويظهر منه مثل حربة تشبه اليد الهابة وإنما تسمى الأنية في مهواة الأرضين لأنها أرض بالليل من الأثراد النافرة عن الأرض . (٤) الأرى : التشيط ، يقال أرى بأرة أرى إذا مريح مراحا فهو أرى . (٥) حاققن : بك بسواد يضاد كان النعمان حتى به علي بن زيد حتى قتل . (٦) كذا في حد . وتاريخ الطبري قسم ١ ص ١٠٢٨ .

٢٠ . وتاج العروس واللسان مادة حرق ومعجم باقرت في اسم سباط . وفي باقي الأصول : « فذاك » بالمدال الهمة وهو تصحيف . (٧) كما يقال حرق الرجل يضي حربه ويضي طيه ، يقال : حرقه أيضا بهذا المعنى . قال التوزي : قلت لأبي زيد الأنصاري أتم تشديد قول الأعمى : « حتى مات وهو محزوق » وأبو عمرو الشيباني يشبهه « محزوق » بتقديم الراء على الواو ، فقال : إنها نبتة ، وأم أبي عمرو نبتة فهو أطل بها مثا .

وصول النعمان
لكسرى وجهه ثم
مسه

قال : المخرزقي : المضيقي عليه . وأنكر هذا من زعم أنه مات بختيقر ، وقالوا :
لم يزل محبوبا مدة طويلة ، وإنه إنما مات بعد ذلك بغير قبيل الإسلام ، وغضبت
له العرب حيلذ ، وكان قتله سبب وقعة ذي قار .

أخبرني عمي قال حدثنا عبد الله بن أبي سعد قال حدثنا علي بن الصباح
وأخبرني الحسن بن علي قال حدثني محمد بن القاسم بن مهرويه قال قال علي بن الصباح
حدثني هشام بن الكلبي عن أبيه قال :

أحب مدني بن
زيد هند بنت
النعمان ثم تزوجها
وقال فيها شعرا

كان مدني بن زيد بن حماد بن زيد بن أيوب الشاعر الببادي يموي هندي
بنت النعمان بن المنذر بن المنذر بن أمريئ القيس بن النعمان بن أمريئ القيس بن عمرو
ابن مدني بن نصر بن ربيعة بن عمرو بن الحارث بن مسعود بن مالك بن غنم بن ثمارة
ابن نلثم وهو مالك بن حدي بن الحارث بن مرة بن أدد بن زيد بن يشجب بن
عرب بن زيد بن كهلان بن سبأ بن يشجب بن يعرب بن قحطان ، ولها يقول :
حلق الأحشاء من هندي علق * مستسر فيه نصيب وأرق

وهي قصيدة طويلة . وفيها أيضا يقول :

من لقلب دني أو معتمد * قد عصي كل تصويج ونقد

وهي طويلة . وفيها أيضا يقول :

يا خليلي يسرا التسييا * ثم روتا فهجرا تهييا

عرجا بي على ديار لندي * ليس أن عجبنا المعطي كبير

٣٧
٢

(١) هذه الكلمة ليست موجودة في م ، ح ، ج .

(٢) اللق : الشق والمزق . (٣) التصب والتصب والتصب : الداء والبلل والشر .

(٤) انظر في سياق الحاشية رقم ٣ ص ١٥٢ من هذا الجزء . (٥) هو اسم قائل من قداة هذلي .

إذا قال له : جعلت فداك .

- قال ابن الكلبي: وقد تزوجها عدى. وقال ابن أبي سعد، وذكر ذلك خالد بن كلثوم أيضا قال: كان سبب حبسه إياها أن هنأ كانت من أجل نساء أهلها وزمانها، وأما مارية الكنديّة، فخرجت في خميس الفصح، وهو بعد السمانين بثلاثة أيام، تنقوب في البيعة، ولها حيلذ إحدى عشرة سنة، وذلك في ملك المنذر، وقد قديم عدى حيلذ بهديّة من كسرى إلى المنذر، والنعيل يومئذ قتي شاب، فاتفق دخولها البيعة وقد دخلها عدى لينقوب، وكانت مديدة القامة جليلة الجسم، فرأها عدى وهي غائلة فلم يتبّه له حتى تأملها، وقد كان جواريا رأين عديا وهو مقبل فلم يقن لها ذلك، كنى براها عدى، وإنما فلان هذا من أجل أمة لهند يقال لها مارية، وقد كانت أحببت عديا فلم تدر كيف تأتي له. فلما رأت هند عديا ينظر إليها شق ذلك عليها، وسهت جواريا وثالت بعضن بضرب، فوقع هند في نفس عدى، فلبث حولا لا يغير بذلك أسدا. فلما كان بعد حول وظننت مارية أن هنأ قد أضربت مما جرى وصفت لها يمة دومة. وقال خالد بن كلثوم: يمة توما وهو الصحيح. ووصفت لها من فيها من الرواحب، ومن ياتها من جوارى الحيرة، وحسن يناتها وسرجها، وقالت لها: صلي أمك الإذن لك في إتيانها، فسألتها ذلك فاذنت لها، وبادرت مارية إلى عدى فأخبرته انظر فيادر فليس يلبقا كان «فرحاً نساء مرء» قد كساه إياه، وكان

(١) كذا في الأصول، والمخروف في أمجاد النصارى «خميس العهد» وهو عيد يسل قبل الفصح بثلاثة أيام، والفصح: عيدهم إذا اضطروا أو أكثروا اللحم، وصورهم ثمانية وأربعين يوما، يوم الأحد الذي يحيى بعد ذلك هو العيد. والسمانين: عيد لم يسل قبل الفصح بسبب أيام (والشهور السمانين بالثنتين المحببة مبرانية مزية)، فيكون عيد السمانين قبل خميس العهد بثلاثة أيام. (انظر تاريخ الأرب للأكرسي والعقد الثريد ولقائوس).

(٢) حبة الجسم: خضعة وثاقة خلقه.

(٣) ذكر باقوت في سميم البلدان «دير توما» ولم يذكر مرقسه وإنما أورد فيه أياها في التواريخ العفسي منها: فصيح إذا لمحت بدير توما * حمامات يزدن الليل طولا

(٤) اليق: القباء، فارسي معرب.

- مُدَّهَبًا لَمْ يَرِ مِثْلُهُ حُسْنًا، وَكَانَ عَدِيَّ حَسَنَ الْوَجْهِ، مَدِيدَ الْقَامَةِ، حُلُو الْعَيْنِ، حَسَنَ الْمَوَسِمِ، نَقِيَ الثَّنَرِ. وَأَخَذَ مَعَهُ جَمَاعَةً مِنْ فَيَّانِ الْحَيَةِ، فَدَخَلَ الْبَيْعَةَ، فَلَمَّا رَأَتْهُ مَارِيَةُ قَالَتْ لَهْنَدُ : انْظُرِي إِلَى هَذَا الْفَتَى ! فَهُوَ وَاقِعٌ أَحْسَبُ مِنْ كُلِّ مَا تَرَيْنَ مِنَ السَّرُجِ وَغَيْرِهَا ! قَالَتْ : وَمَنْ هُوَ ؟ قَالَتْ : عَدِيُّ بْنُ زَيْدٍ، قَالَتْ : انْمَافِينَ أَنْ يَسْرِقَنِي إِنْ دَنَوْتُ مِنْهُ لِأَرَاهُ مِنْ قَرِيبٍ ؟ قَالَتْ : وَمِنْ أَيْنَ يَسْرِقُكَ وَمَا رَأَيْكَ قَطُّ مِنْ حَيْثُ يَسْرِقُكَ ! فَدَنَتْ مِنْهُ وَهُوَ يَمَازِجُ الْفَتَيَانَ الَّذِينَ مَعَهُ وَقَدْ بَرَعَ عَلَيْهِمْ بِجَالِهِ، وَحَسَنَ كَلَامِهِ وَفَصَاحَتِهِ، وَمَا عَلَيْهِ مِنَ الثِّيَابِ، فَلَمَّحَتْ لَهَا رَأْيَهُ وَبَهَتَتْ تَنْظُرًا إِلَيْهِ. وَعَرَفَتْ مَارِيَةُ مَا بَهَا وَتَبَيَّنَتْ فِي وَجْهِهَا، فَقَالَتْ لَهَا : تَكَلِّمْنِي، فَكَلَّمَتْهُ، وَانْصَرَفَتْ وَقَدْ تَبَهَّتْ نَفْسُهَا وَهَوَيْتَهُ، وَانْصَرَفَ بِمِثْلِ سَالِحًا. فَلَمَّا كَانَ النَّدَى تَمَرَّضَتْ لَهُ مَارِيَةُ، فَلَمَّا رَأَاهَا هَشَى لَهَا، وَكَانَ قَبْلَ ذَلِكَ لَا يَكَلِّمُهَا، وَقَالَ لَهَا : مَا غَدَا يَكُ ؟ قَالَتْ : حَاجَةٌ إِلَيْكَ، قَالَ : إِذْ كَرِهِيَ، فَوَاقَهُ لَا تَسْأَلُنِي شَيْئًا إِلَّا أُعْطَيْتُكَ إِيَّاهُ، فَعَرَفَتْ أَنَّهَا تَهْوَاهُ، وَأَنْ حَاجَتَهَا انْخَلَوُا بِهِ عَلَى أَنْ تَحْتَالَ لَهُ فِي هِنْدَ، وَوَعَدَتْهُ عَلَى ذَلِكَ، فَادْخَلَهَا حَانُوتَ نَحَارِ فِي الْحَيَةِ وَوَقَعَ عَلَيْهَا، ثُمَّ نَحِرَتْ فَأَتَتْ هِنْدًا، فَقَالَتْ : أَمَا تَشْتَهِي أَنْ تَرَى عَدِيًّا ؟ قَالَتْ : وَكَيْفَ لِي بِهِ ؟ قَالَتْ : أَعِدُّهُ مَكَانَ كَذَا وَكُنَا فِي ظَهْرِ الْقَصْرِ وَثَمَرَيْنِ عَلَيْهِ، قَالَتْ : أَفْعَلُ، فَوَاعَدَتْهُ إِلَى ذَلِكَ الْمَكَانِ، فَأَتَاهَا وَأَشْرَفَتْ هِنْدُ عَلَيْهِ، فَكَادَتْ تَمُوتُ^(١)، وَقَالَتْ : إِنْ لَمْ تُخْلِصْهُ إِلَيَّ هَلَكْتُ. لِبَادِرَتِ الْأُمَّةَ إِلَى التَّهَانِ فَأَخْبَرَتْهُ خَبَرَهَا وَصَدَّقَتْهُ، وَذَكَرَتْ أَنَّهَا قَدْ شُغِفَتْ بِهِ، وَأَنْ سَهَبَ ذَلِكَ رُؤْيَاهَا إِيَّاهُ فِي يَوْمِ الْفَيْضِ، وَأَنَّهُ إِنْ لَمْ يَزُقْجِهَا بِهِ انْقَضَتْ فِي أَسْرِهِ أَوْ مَاتَتْ، فَقَالَ لَهَا : وَيْلَكَ ! وَكَيْفَ أَبْدُوهُ بِذَلِكَ ! قَالَتْ : هُوَ أَرْغَبُ فِي ذَلِكَ مِنْ أَنْ تَبْدَأَهُ أَنْتَ،

(١) كَذَا فِي ح ١٠ - ب، ح ١١ - «ميت». (٢) كَذَا فِي ح بدون أن وهو الأصح. وفي باقي النسخ: «أن توت».

وأنا أحتال في ذلك من حيث لا يعلم أنك عرفت أمره . وأنت عددي فأخبرته الخبر ،
وقالت : ادعه ، فلما أخذ الشراب منه فأخطب إليه فإنه غير رادك ؛ قال : أغشى
أن يفضيه ذلك فيكون سبب المداوة بيننا ؛ قالت : ما قلت لك هذا حتى فرغت
منه معه ؛ فصنع عددي طعاما وأحفل فيه ، ثم أتى النعمان بعد الفصح بثلاثة أيام ،
وذلك في يوم الاثنين ، فسأله أن يتقدم عنده هو وأصحابه ، فقبل . فلما أخذ منه
الشراب خطبها إلى النعمان ، فأجاب وزوجه وحماتها إليه بعد ثلاثة أيام .

قال خالد بن كلثوم : فكانت معه حتى قتله النعمان ، فترهبت وحسنت نفسها ^(١)
في الدير المعروف بدير هند في ظاهر الحيرة . وقال ابن الكلبي : بل ترهبت بعد
ثلاث سنين ومنعتها نفسها واحتسنت في الدير حتى ماتت ، وكانت وفاتها بعد الإسلام
بزمان طويل في ولاية المنيرة بن شعبة الكوفة ، وخطبها المنيرة فردته .

أخبرني عمي قال حدثني ابن أبي سعد قال حدثنا علي بن الصباح عن هشام
ابن محمد بن الكلبي ^(٢) عن أبيه والشرقي بن القطامي قال :

مر المنيرة بن شعبة لما ولاه معاوية الكوفة بدير هند ، فزله ودخل على هند
بنت النعمان بعد أن استأذن عليها ، فأذنت له وبسطت له ^(٣) مسما بغلس عليه ، ثم قالت
له : ما جاء بك ؟ قال : جئتكم خاطبا ؛ قالت : والصليب لو هبنت أن في خصلة

(١) كما في أغلب الأصول . وفي ٢ : « فكتت » . (٢) دبرته هذا هو المسمى
بدير هند السفري ، أما دبرته الكبرى فهو أيضا بالحيرة ، وقد بنته أم عمرو بن هند ، وهي هند بنت الحارث
ابن عمرو بن جبرآكل المزار الكندي . انظر معجم البلدان لياقوت في اسم « دبرته السفري » و « دبرته
الكبرى » . (٣) كما في ٢ . وفي باقي الأصول « عن هشام بن محمد بن ابن الكلبي » . وكلمة
« من » هنا وقت فلما لأن علي بن الصباح يروي عن هشام بن محمد بن الكلبي ولأن المؤلف يقول
بعد : « وقد روى عن ابن الكلبي غير علي بن الصباح » . (٤) المسح : كساء من الشعر .

ترهبت بعد مقتل
عدى

خطبها المنيرة بن
شعبة فردته

من جمالٍ أو شبابٍ رَغِبْتُكَ في لَأَجْبُتَكَ ، وَلَكَّتُ أُرِدْتُ أَنْ تَهْوَلَ في المَوَاسِمِ :
مَلَكْتُ مَمْلَكَةَ النِّمَارِ بِنِ الْمُنْزَوِ وَنَكَحْتُ أَبْنَتَهُ ، فَبِحَقِّ مَعْبُودِكَ أَهَذَا أُرِدْتُ ؟ قَالَ :

إِنِّي وَاللَّهِ ، قَالَتْ : فَلَا سَبِيلَ إِلَيْهِ ، فَتَقَامُ الْمَغِيرَةُ وَانْصَرَفَ وَقَالَ فِيهَا :

أَدْرَكْتُ مَامَتِيْتُ نَفْعِي خَالِكًا • اللَّهُ دَرَكُ يَابْنَةِ النِّمَارِ

فَلَقَدْ رَدَدْتُ عَلَى الْمَغِيرَةِ ذَهَنَهُ • إِنَّ الْمُلُوكَ تَقِيَّةُ الْأَذْهَانِ

وَفِي رِوَايَةِ أُخْرَى : • إِنَّ الْمُلُوكَ سِلْبَةُ الْإِذْهَانِ •

يَاهَنْدُ حَسْبُكَ قَدْ صَدَقْتَ فَامْسِكِي • فَالْمَصْدَقُ خَيْرُ مَقَالَةٍ الْإِنْسَانِ

حديث حقيقها
زرقاء الإمامة

وَقَدْ رَوَى مِنْ ابْنِ الْكَلْبِيِّ غَيْرُ عَلِيٍّ بْنِ الصَّبَّاحِ فِي هُنْدٍ أَنَّهَا كَانَتْ تَهْوَى

زُرْقَاءَ الْإِمَامَةِ ، وَأَنَّهَا أَوَّلُ امْرَأَةٍ أَحْبَبَتْ امْرَأَةً فِي الْعَرَبِ ، غَابَتْ الزُّرْقَاءُ كَانَتْ تَرَى

الْجَلِيسَ مِنْ سَبْعَةِ ثَلَاثِينَ مِيلًا ، فَفَزَا قَوْمٌ مِنَ الْعَرَبِ الْإِمَامَةَ ، فَلَمَّا قَرَّبُوا مِنْ مَسَافَةِ

نَظَرُهَا قَالُوا : كَيْفَ لَكُمْ بِالْوَصُولِ ، مَعَ الزُّرْقَاءِ ! فَاجْتَمَعَ رَأْيُهُمْ عَلَى أَنْ يَحْتَلِفُوا شَجَرًا

تَسْتَرْ كُلُّ شَجَرَةٍ مِنْهَا الْفَارُوسَ إِذَا حَمَلَهَا ، فَقَطَعَ كُلُّ وَاحِدٍ مِنْهُمْ بِمِقْدَارِ طَائِفَةٍ وَسَارُوا

بِهَا ، فَاشْرَقَتْ ، كَمَا كَانَتْ تَفْعَلُ ، فَقَالَ لَهَا قَوْمُهَا : مَا تَرَيْنَ يَا زُرْقَاءُ ؟ وَذَلِكَ فِي آخِرِ

النَّهَارِ ، قَالَتْ : أَرَى شَجَرًا يُسِيرُ ، فَقَالُوا : كَذِبٌ أَوْ كَذَبَتِكَ هَيْتُكَ ، وَاسْتَهَانُوا بِقَوْلِهَا ،

فَلَمَّا أَصْبَحُوا صَبَحَهُمُ الْقَوْمُ ، فَانْكَسَحُوا أَمْوَالَهُمْ وَقَتَلُوا مِنْهُمْ مَقْتَلَةً عَظِيمَةً وَأَخَذُوا

الزُّرْقَاءَ فَقَلَعُوا عَنْهَا فَوْجِدُوا فِيهَا عُرُوقًا سَوْدَاءَ ، فَسُيِّلَتْ عَنْهَا فَقَالَتْ : إِنِّي كُنْتُ

أَدِيمٌ إِلَّا كَتَحَالَ بِالْإِدِّ قُلْعُ هَذَا مِنْهُ ، وَمَاتَتْ بَعْدَ ذَلِكَ بِأَيَّامٍ ، وَبَلَغَ هُنَذَا خَبَرُهَا

(١) بِقَالَ : صَبَحَ الْقَوْمُ إِذَا أَتَاهُمْ صَبَاً مَا يَخِيرُ أَوْ تَرَى ، وَصَبِيحٌ بِتَشْدِيدِ الْبَاءِ إِذَا أَتَاهُمْ صَبَاً .

(٢) فِي ٤ ، ١ : « فَاسْتَحْجَا » .

(٣) حَكَى إِسْمَاعِيلُ الْمَوْصِلِيُّ فِي « تَخْلُصِ الْأَرْوَاحِ » مَا أُرْوَاهُ أَبُو الْفَرَجِ مِنْ أَنَّ هَذَا أَحْبَبَتْ الزُّرْقَاءَ

وَأَنَّهَا أَوَّلُ امْرَأَةٍ أَحْبَبَتْ امْرَأَةً ، ثُمَّ قَالَ : وَفِيهِ نَظَرٌ ، فَإِنَّ هَذِهِ بَلَّتِ السَّمَانَ مَا تَتَى فِي وَلايَةِ الْمَغِيرَةِ بَيْنَ شُعْبَةٍ عَلَى

الْمَكُونَةِ وَزُرْقَاءَ الْإِمَامَةِ مِنْ جَدِيدٍ وَلَمْ يَخْرُجْ طَرَفٌ وَكَانُوا فِي زَمَنِ طُورِكَ الْخَوَاطِفِ وَرَبِيعِهَا زَمَانٌ طَوِيلٌ ،

فَمَا أَمَلُ مِنْ أَنْ يَبْلُغَ لِأَبِي الْفَرَجِ هَذَا ! • (انظر ترجمة الأديب البغدادي ج ٣ ص ١٨٢) .

قَرَّبْتُ وَلَيْسَتْ الْمُسَوِّحَ وَبَنَتْ دِيرًا يَرْفُ بِدِيرِ هِنْدَ إِلَى الْآنَ ، فَأَقَامَتْ فِيهِ حَتَّى مَاتَتْ .

وروى ابن حبيب عن ابن الأعرابي : أنَّ النعمان لما حبسَ صدياً أكرهه في أمرها على طلاقها ولم يزل به حتى طلقها . قال ابن حبيب : وذكر عدی بن زید صهره هذا للنعمان في قصصه وكان زوج أخته ... هكذا ذكر العلماء من أهل الحيرة . وقالت رُواة العرب : إنه كان زوج أخته هند - فإنَّ ذلك قوله في قصيدته التي أولها :
• أَبْصَرْتُ حَتَّى حِشَاءَ ضَوْءِ نَارٍ •

فقال فيها :

أَجَلُ نَمَى رَبِّهَا أَوَّلُكُمْ • وَدَوَّى كَانَ مِنْكُمْ وَأَصْطَلَهَا رِي
نَحْنُ كَمَا قَدْ عَلِمْتُ قَبْلَهَا • عَدَ الْبَيْتِ وَأَوَّلَادُ الْإِصْبَارِ

أخبرني محمد بن يحيى الصوفي قال حدثنا إبراهيم بن هناد قال حدثنا خليفة بن غياط شبيب^(١) الصعفي قال حدثنا هشام بن محمد قال حدثني يحيى بن أيوب البجلي قال حدثنا أبو زرعة بن عمرو بن جرير بن عبد الله البجلي قال : سمعتُ جدِّي جرير ابن عبد الله يقول : وأخبرني به عمي قال حدثنا أحمد بن حنبل قال أخبرنا محمد بن يزيد بن زياد الكلبي أبو عبد الله قال حدثني معروف بن خربوذ عن يحيى بن أيوب

سبب تسمي النعمان
ورأى وقع فيه وبين
عدی في ذلك

(١) كذا وقع هنا في جميع الأصول ، ولقد تقدم في جميع الأصول في ص ١٠٤ من هذا الجزء : « فليكن » . (٢) كذا في ح . وفي ب ، ص ٤ : « خليفة بن غياط بن شبيب الصعفي » والصواب ما أثبتناه أذهو « خليفة بن غياط بن خليفة بن غياط الصعفي الملقب بشبيب » (انظر تهذيب التهذيب والملاحصة في أسماء الرجال في اسم خليفة) . (٣) تحريز بنغ الخاء وتشديد الراء أو بسكونها ثم ضم الموحدة هو محببت لفرى إصباري مكن من موال آل حيان . (انظر تهذيب التهذيب وتاج العروس) .

عن أبي ذرعة بن عمرو قال: سمعت جدي جرير بن عبد الله — ولَقِظَ هذا الخبر لأحد
ابن حيد الله وروايته أمم — قال :

كان سببُ تنصّر النعمان — وكان يعبد الأوثانَ قبل ذلك ، وقال أحد بن
عبيد الله في خبره : النعمان بن المنذر الأكبر — أنه كان قد خرج يتتبع بظهر الحيرة
ومعه عدى بن زيد ، فزح على المقابر من ظهر الحيرة ونهرها ، فقال له عدى بن زيد :
أَيَّتَ اللَّعْنِ ، أَتَدْرِي مَا هَؤُلَاءِ هَذِهِ الْمَقَابِرُ ؟ قال : لا ، وقال أحمد بن حيد الله
في خبره : فقال له تقول :

أَيُّهَا الرِّكْبُ الْغَيْبُ • نَ عَلَى الْأَرْضِ الْمَجْدُونُ
صَحَا أَنْتُمْ كُنَّا • وَكَمَا نَحْبُ تَكُونُونَ

وقال الصُّوفِيُّ في خبره : فقال له تقول :

كُنَّا كَمَا كُنْتُمْ حَيًّا فَفَيِّتًا • دَهْرٌ نَسُوهُ كَمَا صِرْنَا تَصِيرُونَا

قال : فانتعرف وقد دخلته رِقَّةٌ ، فكث بعد ذلك يسيرا ، ثم خرج تَرْجَمَةً
أُخْرَى فزح على تلك المقابر ومعه عدى ، فقال له : أَيَّتَ اللَّعْنِ ، أَتَدْرِي مَا هَؤُلَاءِ
هَذِهِ الْمَقَابِرُ ؟ قال : لا ، قال : فإنها تقول :

مَنْ رَأَا فَيُحِلَّتْ نَفْسُهُ • أَنَّهُ مُؤَفٍّ عَلَى قَرْنِ زَوَالِ
وَصُرُوفِ النَّهْرِ لَا يَبْقَى لَهَا • وَلَيْسَ عَاقِبِي بِهِ صُمُّ الْجَبَلِ
رُبَّ رَكِيبٍ قَدْ أَتَاخَوْا عَدْنًا • يَشْرُونَ الْخَمْرَ بِالْمَاءِ الزَّوَالِ

(١) كذا في جميع الأصول ، والشعر من مجزوء الزيل المسبخ ، وقطبيه :

فَاعِلَاتِنَ فَاعِلَاتِنَ • فَاعِلَاتِنَ فَاعِلَاتِنَ

فيكون على هذا غير موزون . وجاء في شعراء الصرانية ج ٢ ص ٤٤٢ هـ : • كَمَا أَتَمَّ كَذَا كَمَا •
وهذا الشطر أيضا من بحر كثر فقال له : المزج ، وقطبيه : • فَعَاغِلَاتِنَ فَعَاغِلَاتِنَ •
ومن المحتمل أن يكون مسطوفا بالواو على بيت قبله سقط حتى يصح الوزن . (٢) أى على طرف زوال .
(٣) كذا في أغلب الأصول . وفي حـ والكامل للبرد ص ٢٨٣ طبع أوروبا : « حوتنا » .

والأباريقُ عليها فُدمٌ ^(١) • وجيادُ الخيلِ تَرْدِي ^(٢) في الجَلَالِ
عَمِرُوا دَهْرًا بِمِيشِ حَسَنِ • آخِي ^(٣) دَهْرِهِمْ غَيْرَ عَمَالِ
ثُمَّ أَحْصُوا حَصْفَ الدَّهْرِ بِهِمْ • وَكَذَلِكَ الدَّهْرُ يُرِيدِي ^(٤) بِالرَّجَالِ
وَكَذَلِكَ الدَّهْرُ يَرِي ^(٥) بِالْفَسَقِ • فِي مَلَابِ الدَّهْرِ حَالًا بِمَدِّ حَالِ

قال الصولي في خبره وهو الصحيح : فرجع النعمان فتنصر ، وقال أحمد بن حنبل أنه في خبره عن الزيادة الكلي : فرجع النعمان من وجهه وقال لعدى : أتتني الليلة إذا هدأت الرجل لتعلم حالي ، فأتاه فوجدته قد لیس المسح وتنصر وترهب ونخرج سائحاً على وجهه فلا يدرى ما كانت حاله ، فتنصروا له بعده ، ويتوا البيع والصوامع ، وبنت هند بنت النعمان بن المنذر [بن النعمان بن المنذر] ^(٦) الديرة الذي يظهر الكوفة ويقال له : « ديرهند » ، فلما حشس كسرى النعمان الأصغر أباه ومات في حبسه ترحبت هند ولبست المسوح وأقامت في ديرها مترجبة حتى ماتت فدُفنت فيه .

قال مؤلف هذا الكتاب : إنما ذكرت الخبر الذي رواه الزيادة على ما فيه من التخليط لأنني إذا أتيت بالقصة ذكرت [كل] ما يروى في معناها ، وهو خبر مختلط ،

نصدا المؤلف
لرواية أن النعمان
هو الذي تنصر
وكذلك هل ذلك

(١) كذا في حـ والكامل البرد ص ٢٨٣ طبع أوروبا وشمراء النصرانية . وفي سائر النسخ « وأباريق » بدون آل .

(٢) فُدم : جمع فُدم ينتج الفاء وكسرهما وهو ما يوضع في فم الأبريق لصنيفة ما فيه من شراب ، ولم ينص في كتب الفقه على جمعه ولكن ما كانت على وزن ضال بكسر الفاء ، جمع على فُمل بالمراد بحركته وكتب ، وكذلك ما كان على وزن ضال نحو قذال وقُذَل . (٣) تردى : تحمى وترجم الأرض بحوافرها يقال : ردت الخيل ردًا ورديًا أي رجعت الأرض بحوافرها في سرجها وحمدها . (٤) كذا في جميع الأصول ، وفي شمراء النصرانية والكامل البرد ص ٢٨٣ : « فطعوا دهرهم » .

(٥) كذا في جميع النسخ وقد تنحلف هذا البيت في ص ٩٥ من هذا الجزء هكذا :
صَصَفَ الدَّهْرُ بِهِمْ فَاتَّقِرُوا • وَكَذَلِكَ الدَّهْرُ حَالًا بِمَدِّ حَالِ

(٦) زيادة في حـ وعليها يرد تقضى أي الفرج الآتي بمد . (٧) زيدت لفظة كل هكذا في نسخة ١٠٤١ . وفي حـ وقعت هذه الجملة هكذا : « إذا ذكرت القصة أتيت بكل ما يروى الخ » .

- لأن عدى بن زيد إنما كان صاحب النعمان بن المنذر وهو المحبوس والنعمان الأكبر لا يعرفه عدى ولا رآه ولا هوجد النعمان الذى صحبه عدى كما ذكر ابن زياد ، وقد ذكرت نسب النعمان آتاه ، ولعل هذا النعمان الذى ذكره عم النعمان بن المنذر الأصغر بن المنذر الأكبر ، والمتنصر السامع حل وجهه ليس عدى بن زيد أدخله فى النصرانية ، وكيف يكون هو المدخل له فى النصرانية وقد ضربه مثلا للنعمان فى شعره .
- لما حبسه مع من ضربه مثلا له من الملوك السافلة !

حكاية خالد بن صفوان مع هشام ابن عبد الملك وتذكر قصة النعمان وتنصره

- حدثنا بغير ذلك الملك جعفر بن محمد القريائي وأحمد بن عبد العزيز الجعد الوشاء قالا : حدثنا إسحاق بن البهلول الأتباري قال حدثني أبي البهلول بن حسن التميمي قال حدثني إسحاق بن زياد من بني سامة بن لؤي عن شبيب بن شعبة عن خالد بن صفوان بن الأهم قال :

- أوفدني يوسف بن عمر إلى هشام بن عبد الملك في وفد أهل العراق قال : فقدمت عليه وقد خرج بقرابته وحشمه وقاشيته وجلساته ، فتل في أرض قاع ^(١) فخصم مئيف أفيح ، في طام قد بكر وسميه ^(٢) ، وتنازع وليه ، وأخذت الأرض ^(٣) [فيه] زيتها على اختلاف ألوان نبتها من نور ربيع موني فهو في أحسن منظر ، وأحسن مختار ، وأحسن مستطير ، بصعيد كات ترابه قطع الكافور ، قال : وقد ضرب له سرادق من حبرة كان يوسف بن عمر صنعه له باليمن ، فيه فسطاط فيه أربعة أفريشة من نحر أحمر مثلها سراقةها ، وعليه دُرّاة من نحر أحمر مثلها عمامتها ، وقد أخذ

- (١) غاشية الليل : من يثابه من زقاره وأعدائه . (٢) الصصح : الأرض الجرداء المستوية ذات حصى صغار . (٣) الأفح : الراصع . (٤) الوسم : مطر الربيع الأول . والبرية : الحرقاء على الوسم . (٥) زيادة في ح .
- (٦) الجيرة والحمة : ضرب من منسج ابن منسج (فه تعقد سود) .

الناس مجالسهم؛ قال : فَأَتَرِحْتُ رَأْمِي مِنْ نَاحِيَةِ السَّابِطِ فَنَظَرْتُ إِلَى شَيْبَةِ الْمُسْتَقْبَلِي
 لِي فَقُلْتُ : أَمَّا اللَّهُ عَلَيْكَ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ نِعْمَةً ، وَجَعَلَ مَا قُلْدَكَ مِنْ هَذَا الْأَمْرِ
 رُشْدًا ، وَطَاقِبَةً مَا يُؤَوَّلُ إِلَيْهِ حَمْدًا ، وَأَخْلَصَةً لَكَ بِالنَّصْرِ ، وَكَفَرَةً لَكَ بِالْجَاهِ ، وَلَا كَدْرًا عَلَيْكَ
 مِنْهُ مَا صَحَقًا ، وَلَا خَالِطَ سُرُورَةٍ بِالرَّيِّ ، فَقَدْ أَصْبَحْتَ لِلْمُؤْمِنِينَ بَقَّةً وَمُسْتَرَاحًا ، إِلَيْكَ
 يَقْصِدُونَ فِي مَقَالِمِهِمْ ، وَيُفَرِّجُونَ فِي أُمُورِهِمْ ، وَمَا أُجِدُّ شَيْئًا يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ هُوَ أَلْبَغُ
 فِي قَضَاءِ حَقِّكَ ، وَتَوْقِيرِ جِلْسِكَ ، وَمَا مِنْ اللَّهِ جَلَّ وَعِزُّهُ عَلَى بَهٍ مِنْ مَجَالِسِكَ مِنْ أَنْ
 أَذْكُرَكَ نِعْمَ اللَّهُ عَلَيْكَ ، وَأُتَبِّهَكَ لَشُكْرِكَ ، وَمَا أُجِدُّ فِي ذَلِكَ شَيْئًا هُوَ أَلْبَغُ مِنْ حَلِيشِ
 مَنْ سَلَفَ قَبْلَكَ مِنَ الْمُلُوكِ ، فَإِنَّ أَذْنَ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ أَخْبَرَنِي بِهِ ، قَالَ : فَاسْتَوَى جَالِسًا
 وَكَانَ مُتَّكِلًا قَال : هَاتِ يَا بَنَ الْأَكْهَمَ ، قَالَ : قُلْتُ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ إِنَّكَ مَلِكًا مِنْ
 الْمُلُوكِ قَبْلَكَ خَرَجَ فِي طَاعٍ مِثْلِي حَامِلٌ هَذَا إِلَى الْخَوَرَقِيِّ وَالسِّدِيرِيِّ (١) طَاعٍ قَدْ بَكَرَ وَهَمِيهِ ،
 وَنَتَاجَ وَلِيهِ ، وَأَخَذَتِ الْأَرْضُ [فِيهِ] زِينَتَهَا عَلَى اخْتِلَافِ الْأَوَانِ تَهْنَأُ فِي رُبْعٍ مُوْتَقِي ، فَهُوَ
 فِي أَحْسَنِ سَنَظَرٍ ، وَأَحْسَنِ مَحْضَرٍ ، بِصَمِيدٍ كَأَنْ تَرَاهُ قِطْعُ الْكَافُورِ ، وَقَدْ كَانَ أُعْطِيَ
 قَتَاةَ السِّنِّ مَعَ الْكَثْرَةِ وَالْغَلْبَةِ وَالْقَهْرِ ، فَنَظَرْتُ فَأَبْعَدَ النَّظَرَ فَمَ قَالَ جَلَسَاتُهُ : لِمَنْ مِثْلُ هَذَا ،
 هَلْ رَأَيْتُمْ مِثْلَ مَا أَنَا فِيهِ ! وَهَلْ أُعْطِيَ أَحَدٌ مِثْلَ مَا أُعْطِيتُ ! قَالَ : وَحَسْبُهُ رَجُلٌ مِنْ
 بَقَايَا حِمْلَةِ الْجَبَّةِ ، وَالْمُضَى عَلَى أَدَبِ الْحَقِّ وَمِنْهَاجِهِ ، قَالَ : وَلَمْ تَحْجُلِ الْأَرْضُ مِنْ
 قَاتِمٍ بِقِيَّةٍ حُجَّةٍ فِي عِبَادِهِ ؛ فَقَالَ : أَيُّهَا الْمَلِكُ إِنَّكَ سَأَلْتَ عَنْ أَمْرٍ ، أَتَأْتِذَنْ فِي الْجَوَابِ
 عَنْهُ ؟ قَالَ : نَعَمْ ، قَالَ : أَرَأَيْتَ هَذَا الَّذِي أَنْتَ فِيهِ ، أَشَيْءٌ لَمْ تَرَهُ فِيهِ ، أَمْ شَيْءٌ

٣٦
٧

(١) السباط : جمع سبط وهو الصف من الناس وغيرهم (٢) ذكر صاحب القاموس
 أن السديريته بالخيرة ، يقال شارب : وقيل السديري : قصر في الخيرة من منازل آل السدري وأبائهم .
 وذكر الخليل ياقوت في معجم البلدان فقال : السديري : نهر ، وقيل : قصر قريب من الخورق كان الصبان
 الأكبر الملقب ببعض ملوك العم . وسيتكلم المؤلف بعد قليل عن الخورق . (٣) زيادة من ح .

- صار إليك ميراثا وهو زائل عنك وصار إلى غيرك كما صار إليك ؟ قال : كذلك هو ؛ قال : فلا أراك إلا تجيبت بشيء يسير تكون فيه قليلا وتقيب عنه طويلا ، وتكون غدا بجسابه ممرتها ؛ قال : وتحتك ! فابن المهرّب وأبن المطلب ؟ قال : إما أن تقيم في ملكك فتصمّل فيه بطاعة الله ربك على ما ساعدك ومركك ، وأمنّيك وأزمنّيك ، وإما أن تضع تاجك ، وتخلع أطمارك ، وتلبس أمّساحك ، وتعبد ربك حتى ياتيئك أجلك ؛ قال : فإذا كان السحر فاقزع على بابي فاني غنار أحد الرايين ، وربما قال إحدى المترايين ، فإن اخترت ما أنا فيه كنت وذيرا لا يصحى ، وإن اخترت فلوات الأرض وقفر البلاد كنت رفيقا لا يتألف ؛ قال : فقزع عليه عند السحر بابه فإذا هو قد وضع تاجه ، وخلع أطماره ، وليس أساحه ، وتبنا للسياحة ، فلزما والله الجبل حتى أتاهما أجلهما ، وهو حيث يقول مدني بن زيد أخو بني تميم :
- أهيا الشامت الممير بالهجير أنت المسير المؤفّر
أم لديك العهد الوثيق من الأيسام بل أنت جاهل مفرو
من رأيت الموت خلدن أمهن • ذا عليه من أن يضام خفير

- (١) كذا في أغلب الأصول . وفي ح : « فلا أراك أعجبت إلا بشيء الخ » . وذكر في الصباح : أن الصجب على وجهين : صجب على وجه الاستعسان وهذا يقال فيه : أعجبت بالألف . وصجب بمعنى الانكار وهذا يقال فيه : عجبت على زمان صبت . ولكن في القاموس ما يدل على أن يجب اللطاف يستعمل في الاستعسان كقولهم : وأعجب به ، أعجب مرسا جيه . (٢) كذا في ٣ ، ٤ . وفي باقي الأصول « ربك » هكذا بدون ألف وكلهما صحيح عربية إلا أن تلبا يندم « أفسق » وسامها : أفسق وفسق على . (٣) أرضك : أرضك ، قال : أرضني الأمر أي أرضني . (٤) كذا في أغلب النسخ . وفي ح : « وتضع أطمارك » . (٥) في ح : « ودرع أطماره » . (٦) كذا في جميع الأصول . وفي لسان العرب مادة « مر » بدل خلدن : « حزن » . والموت وقيل الحمر . قال صاحب اللسان : وقد جعله مدني بن زيد جمعا وأورد هذا البيت . وفي ساعد التميمي طبع بولاق ص ١٤١ : « جازته » بدل خلدن .

أَيْنَ كَسْرَى كَسْرَى الْمَلُوكِ أَوْشَرُ * وَأَيْنَ قَبْلَهُ سَابِرُ^(١٢)
 وَبَنُو الْأَصْفَرِ الْكَرَامُ مَلُوكُ الرُّومِ * لَمْ يَبْقَ مِنْهُمْ مَذْكُورُ
 وَأَخُو الْحَفْصِ إِذْ بَنَاهُ وَإِذْ جَسَلَتْهُ نُجَيْي إِلَيْهِ وَالْحَابِرُ^(١٣)
 شَادَهُ مَرَمَرًا وَجَلَّهَ كَلَسًا فَلَطِيفٌ فِي ذُرَاهُ وَمُكُورُ
 لَمْ يَبْقَ رَيْبُ الْمُنُونِ فَيَا أَلْمَلِكُ عَنْهُ فَيَا بَهْ مَهْجُورُ ..
 وَتَذَكَّرُ^(١٤) رَبَّ الْخَوَرِيقِ إِذَا شَرَفَ يَوْمًا وَلِلْهَدَى تَفَكُّرُ
 سِرَّهُ مَا لَهُ وَكَثْرَةُ مَا يَمْلِكُ وَالْبَحْرُ مُعْرِضًا وَالسَّيْرُ^(١٥)
 فَأَرْصَى قَلْبُهُ فَقَالَ وَمَا غِيْطَةُ حَيٍّ إِلَى أَلْمَاتِ يَصِيرُ
 ثُمَّ بَعْدَ الْفَلَاحِ وَالْمَلِكِ وَالْإِنْسَةِ وَارْتَبَهُمْ هُنَاكَ الْقَبُورُ^(١٦)
 ثُمَّ صَارُوا كَأَنْهُمْ وَرَقٌ جَفَّ فَالَوْتُ بِهِ الصَّبَا وَالذَّبُورُ^(١٧)

١٠

- (١) كذا في أغلب النسخ، وجاء في لسان العرب مادة «كس» : «أبوساسان» بذر «أنوفروان» .
 (٢) سابور الجنود وهو ابن أردشير، وسابور ذو الأكتاف وهو سابور بن هرمز وكلاهما من ملوك الساسانيين .
 (٣) أنطاكيه : اسم تهر كبر بين رأس عين والقرات من أرض الجزيرة . (٤) الكس :
 الصادرج وهي الثور أو الخيل التي تصرع (تقل) بها الفيل وغيرها وهو بالفارسية جادف حوب
 فليس الصادرج وربما قيل شادوق . (٥) كذا في جميع النسخ . وفي ساجد التنصيص
 ص ١٤٢ طبع برواق سنة ١٢٧٤ هـ وتقلب الشعر والشعراء ص ١١١ طبع لندن سنة ١٩٠٢ م
 «ونين» . وفي شعراء النصرانية : «وتفكر» . (٦) كذا في جميع النسخ وفي ثلث الشعر والشعراء
 ص ١١٢ وساجد التنصيص ص ١٤٢ طبع برواق : «سرّه حاله» . (٧) مريض بمعنى
 شمع، وبه أمرض الخوب أي أتعس وعرض . (٨) كذا في جميع النسخ، والإبنة بالكسر :
 التمس . وفي شعراء النصرانية : «والتمسة» . (٩) كذا في جميع النسخ . وفي الشعر والشعراء
 وساجد التنصيص : «ثم أخضرًا» . (١٠) ألوت به أي ذهبت به .

١٥

٢٠

قال : فبكى والله هشامٌ حتى أخضل لحيتَه ، وبَلَّ عمامتَه ، وأمرَ بترع أبنيتَه ،
وبنقلان قرابته وأهله وحشمه وغاشيته من جلسائه ، وزم قصرَه ، فأقبلت الموالى
والحشمُ مل خالد بن صفوان فقالوا : ما أردتَ إلى أمير المؤمنين ! أفسدتَ عليه
لذته ، ونقصتَ عليه مآذيتَه ، فقال : إليكم حتى تأنى فاهدتُ الله عز وجل إلا أخلو
بملك إلا ذكركم الله عز وجل .

٣٧
٧

فاما خبر الحضر وصاحبه ، والخوارج وصاحبه ، فأنى ذكر خبرهما ما هنا لأنه
مما يحسن ذكره بكتب هذه الأخبار ولا يستغنى عنه ، والشئ بكتب الشئ .

فصرا الحضر
والخوارج

أخبرنى بضمه إبراهيم بن السري عن أبيه عن شبيب عن سفيان ، وأخبرنى به
الحسن بن علي قال حدثنا الحارث بن محمد قال حدثنا محمد بن سميد عن الواقدي ،
وأخبرنى به علي بن سليمان الأخفش في كتاب المتأولين عن السكري عن محمد بن حبيب
عن ابن الأعرابي عن المفضل بن سلمة الضبي ، وهشام بن الكلبي عن أبيه ، وإسحاق
ابن الحصاص عن الكوفيين :

أن الحضر كان قصرا يميل تكويت بين دجلة والفرات ، وأن أخا الحضر الذي
ذكره عدى بن زيد هو الضبي بن معاوية بن العبيد بن الأجرم بن عمرو بن الضح
ابن سليح من بني يزيد بن حلوان بن عمران بن الحلف بن قضاعة ، وأمه جبهة امرأة

(١) في ١٠ ، ٣ : « حتى اغضبت لحيه » . (٢) كذا في جميع الأصول ولم نجد في كتب اللغة
في هذه المادة الضلان مصدر القل . وفي كتاب الإمامة والسياسة طبع مطبعة النيل سنة ١٣٢٢ هـ ص ٢٠٣
ج ٢ « لم أمر بزع أبنيه وانخاله وأقبلت العامة من الموال على ابن الأعمش » ولم يذكر ما ينطبق بقرائه
وأهله . (٣) كذا في ٢ ، ١ « تاريخ الطبري . وفي ب ، س : « يزيد » بالفتح . وفي القاموس :
« يزيد بن حلوان أرومية » ، قال المرتضى في فهرس : « هكذا بالثقة القوية ، وفي نسخة بالقوية »
والحقبة ، ثم قل من كتاب الأيناس للوزير المغربي : أن فضيلة يزيد بن حلوان وفي الأخبار يزيد بن جشم ،
وسائر العرب غير ملين فإلياء المقروعة من أسفل . ونقل عن السيل في الروض الأتف : أنه لا يعرف يزيد
الآن يزيد بن جشم وزيد بن الحلف بن قضاعة وهم الذين كتب إليهم الثياب التزيدية ، قال المرتضى : وبه
قال الأديب والحق بيده وراثة كل ذلك أمة النسب . (انظر تاريخ العروس في حادثة زيد) . (٤) كذا
في جميع الأصول « جبهة » بالهمز والياء . وفي تاريخ الطبري قسم ١ ص ٨٢٧ : « جبهة » بالهمز والياء .

٢٥

من بني تَريد بن حُلوان أنى سَليح بن حُلوان، وكان لا يُعرف إلا بأمه هذه، وكان ملك تلك الناحية وسائر أرض الجزيرة، وكان معه من بني الأجرام [ثم من بني السَّيِّد (١)] ابن الأجرام] وسائر قبائل قضاة ما لا يحصى، وكان ملكه قد بلغ الشام. فأغار الضيفن فأصاب أختا لسابور ذي الأكلاب (٢) وقصع مدينة نهر شير وفلك فيهم، فقال في ذلك عمرو بن السَّليح بن عدى بن النُّعْمان بن غنم بن حُلوان بن عمران بن الحلف بن قضاة:

لَقِينَاهُمْ بِجَمْعٍ مِنْ عِلَافٍ • وَبِأَنْحِلِ الصَّلَادَةِ الذَّكَوَرِ
فَلَاخَتْ فَارِسٌ مَتَا نَكَالًا • وَقَتَلْنَا هَرَايِذَ شَهْرَ زَوَرِ
دَلَقْنَا الْأَطْلَمِ مِنْ بَعِيدٍ • بِجَمْعِ الْجَزِيرَةِ كَالسَّعِيرِ (٣)

قالوا: ثم إن سابور ذا الأكلاب جمع لهم وسار إليهم، فأقام على الحضر أربع سنين لا يستغل منهم شيئا. ثم إن النُّضيرة بنت الضيفن عرَّكت — أى حاضبت — فأُخرجت

(١) زيادة في ح. (٢) كذا في جميع الأصول وقد نية ياقوت في مصم البلدان في اسم الحضر على أن صاحب القصة إنما هو سابور الجلود وهو سابور بن أردشير لا سابور ذوالأكلاب وهو سابور ابن هرمز، وقال: إنما ذكرت ذلك لأن بعضهم يخلط ويرى أنه ذوالأكلاب. (٣) كذا في جميع الأصول ولم نجد هذا الاسم في مصم ياقوت. (٤) كذا في جميع الأصول. وفي تاريخ الطبري قسم ١ ص ٨٢٨: «الجلدي بن النُّعْمان». وفي مصم ياقوت في اسم الحضر: «الجلدي بن الحلفات». (٥) هو حلف بن حُلوان بن عمران بن الحلف بن قضاة وهو ريان أبو جرم من قضاة، وإليه نسب أنجيل السلافية. وأنجيل الصلادة: القوية للشبيبة.

(٦) كذا في ح. وتاريخ الطبري ومصم البلدان، وشهر زور: كورة واسعة بين إربل وهمدان، قال ياقوت: وأهل هذه النواحي عليهم أكراد ولأهلها بلش رثلة. وفي بقية الأصول: «نهر شير» ولم نجده في أسماء الأماكن. وهراريذ: خدم تارامخوس وقوة بيت التاراهمت (ومع الراءمة) وقيل: هم حظار الهند أوطاقهم، وأحمد هريذ، فارسي. (أقار القاموس وقرحه مادة هريذ وعباد النار وسبب عبادتها وبيوت التيران في الجزء الأول من نهاية الأرب للزوري طبع دار الكتب ص ١٠٥ — ١١٣). (٧) دلقنا: بقتلنا. (٨) كذا في ح. ١ وتاريخ الطبري قسم ١ ص ٢٢٩ ومصم البلدان في اسم الحضر. وفي ب، ع، هـ: «النصبة» بالصاد المهملة.

إلى الرِّض، وكانت من أجل أهل دهرها، وكذلك كانوا يفعلون بنسائهم إذا حَضَنَ، وكان سابور من أجل أهل زمانه، فَرَأَاهَا وَرَأَتْهُ، وَعَشَّقَهَا وَعَشَّقَتْهُ، فَأَرْسَلَتْ إِلَيْهِ : مَا يَجْعَلُ لِي إِنْ دَلَّكَ عَلَى مَا تَهْدِي بِهِ هَذِهِ الْمَدِينَةَ وَتَقْتُلُ أُنَى ؟ قَالَ : أَحْكَمَكَ وَأَرْفَعَكَ عَلَى نَسَائِي، وَأَعْصِيكَ بِنَفْسِي دُونَهُنَّ، قَالَتْ : حَلِيكَ بِجَمَاعَةٍ مَطْوُوكَةٍ وَرَفَاهُ، فَأَكْتُبْ فِي رَجُلِيًا بِحَيْضٍ جَارِيَةٍ بِكُمْ تَكُونُ زَرْقَاهُ، ثُمَّ أَرْسَلَهَا لِأَنَّهَا تَقَعُ عَلَى حَائِطِ الْمَدِينَةِ فَتَنْدَاقِي الْمَدِينَةَ، وَكَانَ ذَلِكَ طَلَسْمَا لَا يَهْدِيهَا إِلَّا هُوَ، فَعَمِلَ وَتَأَهَّبَ لَهُمْ، وَقَالَتْ لَهُ : أَنَا أَسْقِ الْحَرَسَ الْخَمْرَ، فَإِذَا صُرِّحُوا فَاقْلَهُمْ وَأَدْخِلِ الْمَدِينَةَ، فَعَمِلَ فَدَلَعَتِ الْمَدِينَةَ، وَصَحَّهَا سَابُورُ حَتَّى قَتَلَ الضَّيِّقَ يَوْمَئِذٍ، وَأَبَادَ نَبِيَّ السَّيِّدِ، وَأَفْنَى قَضَاعَةَ الَّذِينَ كَانُوا مَعَ الضَّيِّقِ فَلَمْ يَبْقَ مِنْهُمْ بَاقٍ يُعْرِفُ إِلَى الْيَوْمِ، وَأَصْبَحَتْ قِبَائِلُ حُلْوَانَ وَاقْرَضُوا وَدَرَجُوا، فَقَالَ فِي ذَلِكَ صَمْرُ بْنُ آلَةٍ وَكَانَ مَعَ الضَّيِّقِ :

أَلَمْ يَحْزَنْكَ وَالْأَنْبَاءُ نَبِيٍّ • بِمَا لَأَقْتُ سَرَّاءَ نَبِيِّ السَّيِّدِ
وَمَصْرَعُ ضَيْقٍ وَنَبِيٍّ أَبِيهِ • وَأَخْلَاسُ الْكَثَائِبِ مِنْ تَرْيِدِ

(١) الرِّض : ماحول المدينة من غلاته •

(٢) طَلَسْمَا : سَرَّاءُ الْمَكْتُومِ ، قَالَ الْخَرَنْزُ فِي تَاجِ الْعُرُوسِ فِي الْمُسْتَدْرَكِ بِهَذَا مَادَّةَ «أَطْلَمَ» : وَالطَّلْمُ كَسْبٌ - وَشَدَّ شَيْخَةُ الْإِلَامِ وَقَالَ : إِيَّاهُ أَجْمَعِي وَمَعْنَى أَنَّهُ عَرِيٌّ : أَسْمَ لَسَرِ الْمَكْتُومِ ، وَكَثُرَ اسْتِعْمَالُ الصَّوْلَةِ لَهُ فِي كَلَامِهِمْ فَيَقُولُونَ : سَرَّ طَلْمِ رَجَاءٍ طَلْمِ وَابْيَعِ طَلَامِ - وَذَكَرَ الشَّابَّ الْخَفَائِجَ فِي شِفَاءِ الْفَيْسَلِ : أَنَّ الطَّلْمَ قَدْ بَرَأَنِي وَلَكِنَّهُ قَالَ : لَمْ يَزِدْهُ مِنْ بَرِّهِ ، ثُمَّ قَتَلَ مِنْ كِتَابِ لَسَرِ الْمَكْتُومِ أَنَّهُ حَبَارَةٌ مِنْ مِلَّةِ بَاحْوَالِ تَرْجِيحِ الْفَقْرِ الْفَصَالَةَ الْبَارِيَّةَ بِالْقَوْرِ الْمُنْطَهَةِ الْأَرْضِيَّةَ لِأَجْلِ الْكَنْزِ مِنْ إِنْطَارٍ مَا يَخَالِفُ الْمَادَّةَ وَالْمَنْعَ مِمَّا يَرَاهَا •

(٣) كَذَا فِي جَمِيعِ الْأَصُولِ • فِي تَارِيخِ الْبُلْدِيِّ قِسْمُ ١ ص ٨٢٨ : «صَمْرُ بْنُ آلَةٍ» وَنُسِبَ بِأَقْرَبِ فِي مَسْمُودِ الْبَدَائِنِ فِي أَسْمِ الْحَضَرَةِ الْآيَاتِ لِشَاعِرِهِ «الْبَدِيِّ بْنِ الْفَلْطَا» • (٤) عَمِيَ أَيْ تَشَعَّى ، وَأَصْلُهُ مِنْ نَبِيٍّ الْقِيَّ بِأَيْ إِذَا ارْتَضَعَ وَزَادَ • (٥) الْبَاءُ هَا زَائِدَةٌ وَ«مَا لَأَقْتُ» قَاعِلٌ قَدْرُهُ «يَحْزَنْكَ» • (٦) أَخْلَاسُ الْكَثَائِبِ : التَّجَانُّبُ الْمَلْزَمُونَ لَهَا ، بِإِذْنِ : قَالَيْنِ مِنْ أَخْلَاسِ التَّلِيلِ أَيْ هُوَ فِي الْفَرُوسِيَّةِ وَفَرُوسٌ ظَهَرَ التَّلِيلُ كَالْخَلْسِ الْإِزْمَ ظَهَرَ الْفَرُوسُ •

أَتَاهُم بِالْفَيْسُولِ مُجَلَّاتٍ • وبالأبطال سايور الجنود
فَهَلَمَّ مِنْ أَوَامِي الْحَضَرِ مَحْمَرًا • كَأَنَّ تَقَالَهُ زُبُرُ الْحَدِيدِ

قال : فأتى سايور المدينة واحتلّ النضيرة بنت القين فأسر بها بين القري،
فلم تزل يلقها تنشقور من خشانة في فرثها وهي من حرير عشتو بالقز، فالتمس ما كان
يؤذيها فإذا هي ورقة آيس ملتصقة بمكنة من صكتها قد أثرت فيها . قال : وكان ينظر
إلى محها من لين بشرتها . فقال لها سايور : ويحك ! بأى شيء كان أبوك يُعَذِّبُكَ ؟
قالت : بالزُّيد والمنع وشهد الأبحار من التحل وصقوة البحر . فقال : وأبيك لأنا أحدثتُ
عهدا بعمرك ، وأثرك من أبيك الذى غلّك بما تذكرين ! ثم أمر رجلا فركب
فرسا جوحا وضفر فداثرها بنسبه ، ثم استركضه فقطمها قطعاً ، فذلك قول الشاعر :

- ١٠ (١) كنا في ح ، م ، ٤ ، ١ وتاريخ الطبرى وهو جمع آسية وهي ما أسس من بئان فأحكم أمه
من سارية وغيرها . وفى ب ، م : « دواسى » بالراء . (٢) الظاهر من السياق هنا أن
أثوب معنى مدم ودم وقد ذكر الثبوتى في الصباح المنير والفيروزى فى القاموس والجوهري في الصلاح
الكلمتين « أثوب وثوب » ولم يذكرهما بينهما فرقا إلا أن صاحب اللسان والمرغنى في شرح القاموس قالا
بينهما فرقا عن أبي عمرو بن العلاء فقالا : الاتراب : أن يترك الموضع ترابا أى طائلا من السكان
والغريب : الحدم ونحوها عليه قوله تعالى : (يفرجون بيوتهم بأيديهم وأيدي المؤمنين) فمن قرأها بالتشديد
١٥ فعناء يدمونها ومن قرأها بغيرون (بضم الاء) ونحوه (الراء) فعناء يفرجون منها ويتركها خالية وسطه
ما في النهاية لابن الأثير في هذه المادة . وفي راجع الحافى ذكر الأكرسى في تفسير هذه الآية هذا الفرق
ثم قال : وقيل هما معنى واحد (انظر الكتب المقدمة في هذه المواد) .
(٣) حين أثير : بجهة قريبة من الأتبار غربي الكوفة . (٤) تنشقور : تلى ، يقال : تنشقور
أى تلى وأظهر الفسر . وفى ب ، م : « تنشقور » . (٥) فى م ، ٤ ، ب :
٢٠ « الملح » بالخاء وهو ما في جوف البيضة من أسفر ، وقال ابن خنبل : من أسفر وأبيض .
(٦) كذا في تاريخ الطبرى قسم ١ ص ٨٣٠ ، وفى أغلب النسخ : « أدثر لك في أبيك » . وفى ب ،
م : « وأدثر لك في أبيك » ولم يظهر لها معنى .

(١) أَفَرَّ الْحَضْرَمُ مِنْ نَضِيَّةٍ فَلَمَّ * بَاغُ مِنْهَا لُجَابُ الْقُرْطَانِ

قالوا : وكان الضبيز صاحب الحضر يقب الساطرون ، وقال غيرهم : بل الساطرون صاحب الحضر كان رجلا من أهل بآجرى (٢) واقه أعلم أى ذلك كان . هذا خبر صاحب الحضر الذى ذكره على .

- وأما صاحب الخورق فهو النمل بن الشقيقة ، وهو الذى صاح على وجهه فلم يعرف له خبر ، والشقيقة أمه بنت أبى ربيعة بن ثعل بن شيبان . وهو النمل ابن امرئ القيس بن عمرو بن عدي بن نصر بن ربيعة بن الضخم القمي ، وهو صاحب الخورق ، فذكر ابن الكلبي في خبره الذى قمنا ذكره ورواية على بن الصباح إياه عنه : أنه كان سبب بنائه الخورق أن يزدجرد بن سابور كان لا يثق له ولد ، فسأل عن منزل صريه صحيح من الأدواء والأسقام ، فدل على ظهر الحيرة ، فبلغ أبنته بهرام جور بنت يزدجرد إلى النمل بن الشقيقة ، وكان عاملة على أرض العرب ، وأمره بأن يلقى الخورق مسكنا له ولأبنته ويقر له إياه معه ، وأمره بإخراجها إلى بوادي العرب ، وكان الذى بنى الخورق رجلا يقال له "سيئار" فلما فرغ من بنائه عجبا من حسنه وإتقان عمله ، فقال : لو علمت أنكم تؤفون أجري وتصنعون بى ما أسخفته ، لأبنته بناء يدور مع الشمس حيث دارت ، فقالوا : وإنك لتبني ما هو الفضل منه ولم تبنيه ! ثم أمر به فطرح من أعلى الجورق (٣) . وقال : في بعض الروايات أنه قال له : إني لأعريف في هذا القصر موضع عيب إنا هدم القصر أجمع ، فقال

(١) القرطاد : واد طيل بين سنجار و تكريت كان في القدم منازل بكر بن وائل ، وأخص بأكثرة بنو قنطب منهم ، وروميديته الحضر ثم يصب في دجلة أسفل تكريت . (٢) بآجرى : قرية من أعمال البليخ قرب الرقة من أرض الجزيرة . (٣) الجورق : القصر ، فادى مريب .

له : أما والله لا تكل عليه أحدا أبدا ، ثم رُمي به من أهل القصور ، فقالت الشعراء في ذلك أشعارا كثيرة منها قول أبي الطمّحان القتيبي :

جزاء سيّارٍ جزوها ^(١) وديها • وبألأت والمزى جزاء المكفر

ومنها قول سليط بن سعد :

جزى بنوه أبا الصيلان من كبر ^(٢) • وحسن فعل كما يجزى سيّار ^(٣)

وقال عبد المزي بن أمريّ القيس الكلابي - وكان أهدى إلى الحارث بن مارية الفسائي أفراسا ، وقد إله فأعجب به وأختصه ، وكان الملك ابن مسرّض في بني عبد ودّ من كلب فنهشته حية ، فظن الملك أنهم اغتالوه ، فقال لعبد المزي : جئني هؤلاء القوم ، فقال : هم قوم أحرار ليس لي عليهم فضل في نسب ولا فعل ، فقال : ^(٤) تأتيّني بهم أولافان وأفان ، فقال له : رجونا من جبالك أمرا حال دونه حبابك ، ودعا أبليه شراويل وعبد الحارث - فكتب معهما إلى قومه :

جزاني جزاء الله شسر جزائه • جزاء سيّار وما كان ذا ذنب

سوى رصه البليان عشرين جمّة • ^(٥) فعل عليه بالقراميد والسكب

(١) كذا في أغلب النسخ ونزاة الأدب الجنداء ج ١ ص ١٤٢ . وفي ح. تاريخ العمري

قسم ١ ص ٨٥١ : « جزاها » . (٢) كذا في ح. أ ورجح الأشعري ج ١ ص ٤٠٧

طبع بولاق ونزاة الأدب الجنداء ج ١ ص ١٤٢ ورجح الشواهد ليعني المبرود يماش انظر

وفي ب. م. : « سيده » . (٣) كذا في شرح الأشعري ونزاة الأدب الجنداء ورجح

الشواهد ليعني . وفي الأصول : « غيلان » بالتكثير . (٤) كذا في جميع الأصول . وفي تاريخ

العمري قسم ١ ص ٨٥٣ : « فعل » والضمال : اسم لقبيل الحسن والكرم .

(٥) القراميد : جمع قرمذ وهو الآجر ، وقيل : جارة لما تحرق بوقد عليها حتى إذا نضجت بنى بها وهو رمي

تكلت به العرب قدجا . والسكب : النحاس أو الرصاص .

- وهي أبيات ، قال : قُتِلَ النِّمَانُ ، وَكَانَ أَمْرُهُ قَدْ عَظُمَ وَجَعَلُ مَعَهُ كَسْرَى كَثِيبَتَيْنِ :
إِحْدَاهُمَا يُقَالُ لَهَا : «تَوَسَّرَ» ^(١) وَهِيَ تَنْتَوِجُ ، وَالْأُخْرَى : «الشَّهَاءُ» وَهِيَ لِلْفُرْسِ ، وَكَانَتَا
أَيْضًا تُسَمَّيَانِ الْقَبِيلَتَيْنِ ، وَكَانَ يَنْزُو بِهِمَا بِلَادَ الشَّامِ ، وَكُلٌّ مَنِ لَمْ يَدْنُ لَهُ مِنَ الْعَرَبِ .
بِغُلَسَ يَوْمًا يُتَرَفُّ مِنَ الْخَوَرَتَيْنِ فَاعْجَبَهُ مَا رَأَى مِنْ مُلْكِهِ . ثُمَّ ذَكَرَ بَاقِيَ خَبَرِهِ مِثْلَ
مَا ذَكَرَهُ خَالِدُ بْنُ صَفْوَانَ لِهَشَامٍ مِنْ غَطَابَةِ الْوَاعِظِ وَجَوَابِهِ وَمَا كَانَ مِنْ اخْتِيَارِهِ
السِّيَاحَةِ وَتَرْكِهِ مُلْكَهُ .

رواه الثابتة الأدبيات
لنيمان بن المنذر

أخبرني الحسن بن عليّ قال حدثنا محمد بن القاسم بن مهرويه قال حدثني عبد الله
ابن عمرو قال ذكر ابنُ حمزة عن مشايخه :

- أَنَّ النِّمَانَ بْنَ الْمُنْذَرِ لَمْ يُبَيِّ إِلَى الثَّابِتَةِ الدُّبَيَّانِيَّةِ وَحُلَّتْ بِهَا صَبْعَ بِهِ كَسْرَى
قال : طلبه من الدهر طالبُ الملوكِ فم تَمَثَّلَ :
١٠ مَنِ يَطْلُبُ الدَّهْرَ تَمُرُّكَ عَمَالِيهِ • وَالْدَّهْرُ بِالْوَتَرِ نَاجٍ غَيْرُ مَطْلُوبٍ ^(٢)
مَا مِنْ أَنَاسٍ ذَوِي عِجْدٍ وَمَكْرِيَةٍ • إِلَّا يُسَدُّ عَلَيْهِمْ شَدَّةُ الدَّيِّبِ
حَتَّى يُبَيِّدَ عَلَى تَحْمِيدِ سَرَائِهِمْ • بِالنَّافِذَاتِ مِنَ التُّبُلِ الْمَصَابِيحِ ^(٣)
إِنِّي وَجَلْتُ سِهَامَ الْمَوْتِ مُعْرِضَةً • بِكُلِّ حَتِيفٍ مِنَ الْأَجَالِ مَكْتُوبِ
وفي سائر قصائدِ عدى بن زيد التي كتب بها إلى النيمان يستعطفه ويستنذر
إليه أظن .
١٥

القصيدة في شعر
عدى بن زيد

- (١) كانت أخصن كُتَّابَ النِّمَانِ وَأَغْنَاهَا بِمِلْثَانِكَايَةِ ، وَكَانُوا مِنْ كُلِّ قِبَالِ الْعَرَبِ ، مَا كَثُرَ
مِنْ رِدْيَةٍ . وَصَحِيحٌ «دُورًا» اشْتَقَاقًا مِنَ الدَّهْرِ وَهُوَ الْبَلَدُ الْفَتْلُ وَطَلَاتُهَا (انظر باربع الأرباب: كوسي
ج ٢ ص ١٩١ طبع بغداد سنة ١٣١٤ هـ) . (٢) الْوَتَرُ بِالْفَتْحِ وَالْكَسْرِ : الْفُتْلُ وَالْقَارُ .
(٣) كَذَا فِي بَعْضِ النُّسخِ بِالْعَيْنِ الْمُهْمَلَةِ وَلَيْسَلْ مَعْنَاهُ مُتْرَفَةٌ فِي السَّانِ مَادَّةُ عَرْضٍ : وَالْعَرَبُ تَقُولُ
عَرْضٌ لِي الشَّيْءِ مَا عَرْضٌ وَتَوَضَّعٌ وَاعْرَضَ بِمَعْنَى وَاحِدٍ ، وَيَحْتَمِلُ أَنَّهُ مَحْرُوفٌ عَنْ مُتْرَفَةٍ بِالْعَيْنِ الْمُهْمَلَةِ
بِمَعْنَى مَعْبِيَةِ الْفَرَسِ وَهُوَ الْمُهْدَفُ .

منها :

صوت

لم أرمثل الفتيان في غين آل • أيام يتسوّن ما عواقيها
يتسوّن إخوانهم ومصرعهم • وكيف تمتاقهم محالها
ماذا تُرجى النفوس من طلب الخير وحب الحياة كاريها
تظن أن لن يصيبها عت لا دهر ورعب للنون صائها

ويروى عقب الدهر - يقول : الأيام قنين الناس فضدعهم ونحتلهم مثل الغين

في البيع . وتمتاقهم : تحبهم ، يقال : آتاقه وأعتقه . وكاريها هاتنا : غامها ، وهو

في موضع آخر القريب منها ، يقال كربة الأمر وكربه وبهذه وعظله اذا غمه - الغناء

في هذه الأبيات لأن محرز خفيف رمل بالوسطى عن عمرو بن بانه ، وفيها رمل

بالنصر ، نسبه حبش وذناير إلى حنين ، ونسبه المشامي وابن المكي إلى الهذلي .

ومنها :

صوت

يا ليلى أوقدي النارا • إنا من تهوين قد حارا
رب ناريت أرمقها • تقيم المندى والنارا
عندنا ظلي يؤزها • عاقدا في الجيد ينعصارا

(١) عقب : جمع حبة وهي الشقة ، يقال : لقي من حبة أي شقة . (٢) احتفاء : احبسه .

قال الأصمعي : الاحتفاء : الاحساس وهو مقلوب الاحتياق . (٣) كذا في ح : بالاء المثلثة

أي أشد طبه وبلغ من المشقة كما يقال أكره ، وقال الأصمعي : لا يقال كره وإنما يقال أكره على أن روية

قد قال : • وقد يحمل الكرب الكوارث • انظر اللسان في مادة كرت . وفي باقي نسخ الأصول

« كره » وهو محريف . (٤) كذا في ح : وعظله الأمر : شبه وبلغ من المشقة فهو يبنى

بيظه وبهذه . وفي باقي النسخ : « وعظله » وهو محريف .

عروضه من المنيد - حار يحير هنا: ضلّ، وحار في موضع آخر: رجع. والقار: شجر طيب الريح، والقار أيضا: شجر السوس، والقار: القيرة. وإثرتها: يوقدها ويكثر حطبها. والقمصار: الخنقة - الفناء الحنين خفيف ثقيل أول بالسبابة في مجرى الوسطى عن إصحاق. وفيه خفيف رمل يقال إنه لم يرب.

- أخبرني محمد بن يزيد بن أبي الأزهر قال حدثنا حماد بن إصحاق، وأخبرنا به يحيى بن عليّ عن داود بن محمد عن حماد بن إصحاق عن أبيه عن ابن عائشة عن يونس النحوي قال:

مات رجل من جند أهل الشام عظيم القدر، له فيهم عز [ومد]؛ لحضر الجمّاج جنازته وصلى عليه وجلس على قبره وقال: لِيَقْرَأَ إِلَيْهِ بِمَصِّ إِخْوَانِهِ، فَمَاتَ فَنَفَرْنَا مِنْهُمْ، فَقَالَ أَحَدُكُمْ وَهُوَ يُسَوِّي عَلَيْهِ: رَحِمَكَ اللَّهُ يَا قَتَان، إِنْ كُنْتُ مَا حَبَسْتُ لَتَجِدَ الْفَنَاءَ، وَتُسْرِعُ رَدَّ الْكَأْسِ، وَلَقَدْ وَقَفْتُ فِي مَوْضِعٍ سُوِّهُ لَا تَخْرُجُ مِنْهُ وَاللَّهِ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ، قَالَ: لَمَّا تَمَلَّكَ الْجَمَّاجُ أَنْ يَخْلِكَ، وَكَانَ لَا يَكْثُرُ الضُّبُكُ فِي جِدِّ وَلَا هَزْلِي. فَقَالَ لَهُ: أَعَدْنَا مَوْضِعَ هَذَا لَأَمِّ لَكَ! فَقَالَ: أَصْلَحَ اللَّهُ الْأَمِيرَ، فَرُسُهُ حَبِيسٌ فِي سَبِيلِ اللَّهِ لَوْ سَمِعَهُ الْأَمِيرُ وَهُوَ يُقَالُ:

- ١٥ يا لَيْفِي أَوْقِدِي النَّارَ * إِنْ مِنْ تَهْوِينَ قَدْ حَارَا
لَا تَنْشُرُ الْأَمِيرُ عَلَى سَعْنَةٍ، وَكَانَ الْمَيْتُ يَلْقَبُ بِسَعْنَةٍ، قَالَ: إِنْ أَلَّهِ أَنْ يَرْجُوهُ مِنَ الْقَبْرِ! مَا أَيْنَ حُجَّةُ أَهْلِ الْعِرَاقِ فِي جَهْلِكَ يَا أَهْلَ الشَّامِ! قَالَ: وَكَانَ سَعْنَةُ هَذَا الْمَيْتُ
- (١) زيادة في ح. (٢) لم تهتد إلى ضبط هذا الاسم وقد سمي العرب قاتان وأبا قتان بنسب الخفاف وتخصيف الثوب كما ورد في القاموس مادة قف. (٣) في ح: «يوم الحكمة» وقد راجعنا في شرح إحياء النزال للسيد محمد مرتضى الزبيدي ج ١٠ ص ٦٢، أسماء يوم القيامة فلم نجد فيها هذا الاسم، وأقرب الأسماء إليه يوم الرزية، ترج فيه الأرض بأهلها فتبذل الناس على ظهرها، قلله بحرف عنه أوله اسم من أسمائها لم يذكره القرآن بدليل قوله تعالى: (كَلَّا إِذَا دُكَّتِ الْأَرْضُ دَكًّا دَكًّا وَجَاءَ رَبُّكَ وَالْمَاءُ سَفَافًا). (٤) لم تقف على ضبط هذا الاسم، والعرب سموا سنة بنسب الحسين وسنة بنسبها (انظر القاموس مادة سن).

من أوحش خلق الله كلهم صودة، وأذمهم قامة، فلم يبق أحد حضر القبر إلا استفرغ
ضكا.

ومنها من قصيدته التي أولها :

• لَمَنِ الدَّارُ تَعَفَّتْ بِحُجْمٍ ^(١) •

صوت

وثلاث كلمات بها • بين جحمان توشيم الحنم ^(٢)
أسأل الدار وقد أتكربها • عن حبيي فلما فيها سم

١٠ — ويروي : توشيم الحنم . والتوشيم أراد به آثار الوقود قد صار فيها كالوشم .
والثلاث بمعنى الأتالي التي تشعب عليها القدر — الفناء لإبراهيم خفيف هيل أقل
مطلق في مجرى البصر عن عمرو وأبن المكي . وفيه لحكم لحن من كتاب إبراهيم غير
مجس . وهذه القصيدة التي أولها :

لمن الدار تعفت بحجم • أصبحت غيرها طول القدم
ما تبين العين من آياتها • غير قوي ^(٣) مثل خط بالقلم

وبعده .

١٥ وثلاث كلمات بها • بين جحمان توشيم الحنم
وعلى هذا خفض قوله : وثلاث كلمات .

ومنها قوله :

• كفى غير الأيام للره وإزها •

(١) شيم : اسم جبل من حماة على يسار الطريق إلى الرين . (٢) الحنم : جمع حمة ومن
الحنم والربادة وكل ما احترق بنار . (٣) القوي : حفرة تجعل حول الخيام فلا يدخله ماء المطر .

صوت

بنات كرام لم يرين بضرة^(٢) • دى شرافت باليسير روادعا^(٣)
يسارقن الأسنار طرقا مفترا • ويرزن من فتي الخلدور الأصابع
بنات كرام موضعه نصب وهو يقع ما قبله وينصب به وهو قوله :

• وأصبي طلباء في السميس خواصما^(٤) •

بنات كرام هكذا في القصيدة على تواليها، وقد يجوز رفعه على الابتداء، ويروى: بضرة^(٥)
وبضرة جميعا بالضم والفتح • والدنى: الصور، وأحدثها دمية • الغناء في هذين البيتين
لا بن قندج هبل أقل بالنصر عن عمرو، وذكر الهشام أنه لحمد بن إسحاق بن عمرو
ابن بزيح، وذكر هشام أنه لإبراهيم.

ومنها :

صوت

أرقت لكفويرات فيه • بوارق يرتقين رموس شيب
تروح المشرقية في ذراه • ويملو صفة الذيل القشيب

والمكفوير والمكهرهف : السحاب المتوالي المتراكب^(٦) • والشيب : السحاب التي

فيها سواد وبياض شبهها بالرموس الشيب، وقال قوم : بل شيب : جبل معروف •
شبه البرق في السحاب بالتماني السيوف • ورواه ابن الأعرابي :

• ويملو صفة دخنار قشيب •

(١) لم يرين : لم يمان • (٢) شرافت : عظمت، يقال : شرف الجسد بالطيب : امتلا •

(٣) روادعا : جمع رادع ، والرادع : ما فيه أثر الردع وهو الطيب • (٤) السميس :

الدجاج دليل هو الحريز • (٥) ردد هذا الاسم هكذا في جميع الأصول ولم تقف له على ضبط

في كتب اللغة أثر فيها • (٦) كذا في أغلب النسخ • وفي ح : « المتراكم » بالميم •

وقال : المَخْدَرُ : الثوب المَصُونُ ، وهو أعجمي مبرب أصله تحت دار .
والقشيب : الجليد . الفناء لِعَرِيب هَيْلٌ أول بالنصر .

ومنها من قصيدته التي أولها :

• ألا يا طالَّ ليلي والتهار •

صوت

الَا مَنْ مُلِغُ النِّعَانِ عَيَّ • حلالية فقد ذهب السَّراو
بَاةُ الْمَرْءِ لَمْ يُخَافْ حَلِيدًا • ولا هَضْبًا تَوَقَّاهُ الْوِيَارُ
وَلَكِنْ كَالشَّهَابِ ثُمَّ يَجْبُو • وحلدي الموت منه ما يَجَارُ
فَهَلْ مِنْ خَالِدٍ إِمَّا هَلَكَا • وهل بالموتِ يَا لَتَائِسَ عَارُ
الْمُضْطَبُّ : الجبل . والويار : جمع وير . والشَّهَابُ : السراج . ويجبو : يطفأ .
الفناء لبابويه هيل أول بالنصر عن حبش والحشاشي .

ومنها :

صوت

الَا مَنْ مُلِغُ النِّعَانِ عَيَّ • فَيَبِيتُ الْمَرْءُ أَغْرَبَ إِذْ أَرَا حَا
أَطَمَتْ بَنَى بَيْتِلَةَ فِي وَتَاقِي • وكذا في حُلُوقِهِمْ دُبَا حَا

(١) كذا في ح وهو المناسب لما يذكره في الور من أنها حديقة تكون بالقرى . وفي باقي
النسخ : «زقاء» بالراء . (٢) الور بالتسكين : حديقة على قدر السور غير أريضاء من حداب
الصمراء حصة البتين شديدة الحياء تكون بالقرى . (٣) كذا في ح . وورد هكذا اسمًا لمخر

في الجزء الرابع ص ٣٦ وفي الجزء السابع ص ١٦٣ من الألفاظ طبع برلاق . وفي باقي الأصول :

« يايرة » بالنون . (٤) أغرب : من الإغراب وهو كثرة المال وحسن الحال .

(٥) أراح : مات يقال أراح الرجل إذا مات كأنه استراح . قال السجّاج :

• أراح بعد الفم والقتنم • (٦) الفباح : بيع في الحق .

مِنْهُمْ الْفُرَاتَ وَبِأَنِيهِ * وَتَسْقِيَتُ الْأَوَاجِنَ وَالْمَلَا^(٢)
الغناء لَحْنَيْنِ خَفِيفٍ ثَقِيلٍ أَوَّلُ بِالسَّابَةِ فِي جَمْرِي الْوَسْطَى عَنْ إِصْحَاقَ .
ومنها :

صوت

- مَن لَقِيتُ دَلِيلَ أَوْ مَعْتَمِدَ * قَدْ عَصَى كُلَّ تَصْبِيحٍ وَمُقَدِّ
لَسْتُ إِنْ سَلَّيْتُ نَاقِي دَارُهَا * سَامِعًا فِيهَا إِلَى قَوْلِ أَحَدِ
المعتمد : الذي عَمِدَهُ الْوَجْعُ يَمِيدُهُ عَمْدًا . غَنَاهُ آيْنُ عَحْرَزُ وَلَحْنُهُ خَفِيفٌ
ثَقِيلٌ بِالسَّابَةِ فِي جَمْرِي الْبَنْصَرِ عَنْ إِصْحَاقَ . وَفِيهِ لِمَالِكٍ خَفِيفٌ ثَقِيلٌ آخِرُ بِالْوَسْطَى
عَنْ عَمْرٍو . وَذَكَرَ يُونُسُ أَنَّ فِيهِ لِمَالِكٍ لَحْنًا ، وَلِسَانُ الْكَاتِبِ لَحْنًا ، وَهُوَ ثَقِيلٌ
أَوَّلُ بِالْوَسْطَى عَنْ حَبَّشَ .

ومنها :

صوت

- أَرْوَاحُ مُودَعٍ أَمْ بِكُورٍ * لَكَ فَأَعْمِدْ لَائِي حَالِي تَصِيرُ
وَيَقُولُ الْعُلَمَاءُ أَوْدَى حَدِي * وَهَدَى بِسُخَيْطٍ رَبِّ أَسِيرُ
أَيُّهَا الشَّامِتُ الْمَعِيرُ بِالْمَعِيرِ أَنْتَ الْمَسِيرُ الْمَوْفُورُ
أَمْ لَدَيْكَ الْعَهْدُ الْوَثِيقُ مِنَ الْأَيَّامِ بَلْ أَنْتَ جَاهِلٌ مَغْرُورُ
يريد : أَرْوَاحُ نَوْدَعِكَ فِيهِ أَمْ بِكُورٍ ؟ أَيْ هُمَا تَزِيدُ ؟ فَأَعْمِدْ لِلَّذِي تَصِيرُ إِلَيْهِ مِنْ أَمْرِ
آخِرَتِكَ . وَالْمَوْفُورُ : الَّذِي لَمْ تُصْبِهِ نَوَائِبُ الدَّهْرِ . الْغَنَاءُ لَحْنَيْنِ مِنْ كِتَابِ يُونُسَ
(١) فِي ح : « وَمَالِيهِ » . (٢) الْأَوَاجِنُ : جَمْعُ آيْنٍ وَهُوَ الْمَاءُ الْمُتَغَيَّرُ الْعِلْمُ وَالْقُرُونُ .
(٣) ذَكَرَ الْخَوَلَفُ هَذَا الْحَقَّ الْقَعْدَ ، وَلَمْ يَجِدْ فِي كِتَابِ الْفَلَسْطِينِيِّ كَالْبَلَّاسَانِ وَالْقَامُوسِ وَالصَّحَاحِ
وَالْإِسْبَاحِ أَحَدَهُمْ يَهْدِي الْمُنَى ، وَإِسْمَاجِيلَ فِيهَا عَمِدَهُ الْمَرَضُ بِمَعْنَى أَضْلَاهُ دَارِيضَهُ ، وَتَعَدَّتْ بِمَعْنَى رَجَسَتْ .

ولم يذكر طريقته ، وذكر حماد بن إسحاق عن أبيه أنه حينما غناه خالد القسري أيام حرم الفداء ، فرّق له وقال : غنّ ولا تماثر سفهياً ولا مُعرباً . وانلجبر [في ذلك]^(١)
يذكر في أخبار حنين .

ومما يُقضى فيه أيضا من شعر عدى :

صوت

أَلَا يَا رَبِّمَا عَزَّ • خَلِيلِي قَهَاوَتْ
وَلَوْ شِئْتُ عَلَى مَقْدُ • رِيٍّ مِثْلِي لَعَاقِبْتُ
وَلَكِنْ سَرَفِي أَنْ يَسْتَلِمُوا قَدِيرِي فَلَقَلْتُ^(٢)
أَلَا لَا فَاسْأَلُوا الْفَتِيَّةَ مَا قَالُوا وَقَدْ قُلْتُ

الفناء لسيّاط رمل عن الهشام . وفيه ليحيى المكي خفيف تعليل نسبة إلى مالك
وليس له . ولتريب في البيت الأولين تعليل أول . وبعدها بيت ليس من الشعر وهو :
وَلَكِنْ حَبِيبي جَلَّ عَدِي قَهَاوَتْ^(٣)

ومما يُقضى فيه من شعره :

صوت

تَعْرِفُ أَمْسِي مِنْ لَيْسِ السَّلَالِ • مِثْلَ الْكَتَابِ الدَّارِسِ الْأَحْوَلِ
الَّذِي قَدْ دَرَسَ فَلَا يُقْرَأُ .

أَنْيَمَ صَهَابًا عَلَّمَ رَبَّ عَدِي أَنْوَيْتَ الْيَوْمَ أَمْ تَرَحَّلَ^(٤)
قَبْدَ رَحَلِ الْفَيْيَازِ مِثْلَهُ • وَالْهَمُّ بِالْزَيْطَانِ لَمْ يَنْشَلِ^(٥)

(١) زيادة في ح . (٢) كذا في أغلب النسخ . وفي ح : « تعلموا » .

(٣) كذا في ١٠٢ . وفي باقي النسخ : « حل » بإطاء الهمزة . (٤) جمع « طالع »
وحر المحدثين الواسع من الأرض ، وجبل ، المحدثين المبيت . (٥) ينشل : يترفع من القدر ،
يقال : نشلت الهم من القدر ، أشله بأشله فشا إذا انزعج منها .

إذ هي تَسِي الناطيرين ويمشوا واحداً كالأخوان رَتِل^(١)
الرَّتِل : المستوي اليُلية^(٢) .

مذباً كما ذقتُ الجنى من السَفاح مَسْقياً بِمِرِّ الطَّل

هكذا يُنى . والذي قاله عدى : يَسْقِيهِ بِرُّ الطَّل . الفناء الحنين رملٌ بالوسطى
عن عمرو .

- أخبرني الحسين بن يحيى عن حماد عن أبيه عن ابن الكلبي أن عمرو
ابن أمري القيس المكنى بأبي سريح وطقمة بن عدى - وقيل طلقم بن عدى بن كعب -
وعمر بن هند خرجوا إلى الصيد فأتوا قصر ابن مقاتل فشكلوا فيه يتميذون ،
فزعوا أن طقمة بن عدى - تبع حماراً فصروه والشمس لم تطلع ، ثم لحق آخر فطعمه
فأقصفت الرمح فيه ومرو به فوسه يركض ، فجاء به السيد فضر به فأصاب صدره
فقتله ، وقيل : إن الرمح المقتصف دخل في صدره فقتله ، وذلك في أيام الربيع ، وكان
عدى بن زيد معهم وإليه قصدوا ، وكان نازلاً في قصر ابن مقاتل^(٤) ، فقال عدى
هذه القصيدة يرثيه بها .^(٥)

- (١) في ب ، م : « الرتل » . (٢) كلما في جميع الأصول . ولعلها « البية » وهي
شكل الثبات وحالته التي بنيت عليها . وفي السان : تمر رتل ورتل : حسن التنفيذ مسوى النيات .
(٣) كلما ورد هذا الاسم في أغلب النسخ . وفي ح : « فريج » بالثين .
(٤) كلما في جميع الأصول . ولم نجد هذا الاسم في أسماء الأماشي . وأما الذي ورد في سيم البلدان لياتوت
« قصر مقاتل » وقال : هو قصر كان بين ميين القتر (بلدة غربي الكوفة) والنام وهو مندوب إلى مقاتل
ابن حسان بن ثعلبة ، ونزبه يحيى بن علي بن حيد الله ثم جدد حواره فهو له .
(٥) كلما في ح . وفي أغلب النسخ بعد قوله يرثيه بها : « أقتضت أعمار عدى بن زيد » .



صوت من المائة المختارة

عَفَا مِنْ سُلَيْمَى مُسْلَانُ غَامِرَةٌ • تَمْشِي بِهِ عَلَمَانَهُ وَبِأَذْنِهِ
بِمَسَائِدِ الْقُرَيَانِ عَافٍ نَبَاهُهُ • فَنَوَارُهُ يَمِيلُ إِلَى الشَّمْسِ زَاهِرُهُ
رَأَتْ مَارِضًا جَوْثًا قَامَتْ غَيْرِيَّةٌ • بِمِسْحَاتِهَا قَبْلَ الظَّلَامِ تَبَادُرُهُ
لَهَا يَرِحَتْ حَتَّى أَتَى الْمَاءُ دُونَهَا • وَسُلَّتْ نَوَاحِيهِ وَرُقِعَ دَائِرُهُ

٤٣
٢

مررضه من الطويل . عفا : درس . مُسْلَانُ : موضع . وسامره : موضع
إلى مُسْلَانِ^(١) . وَالظُّلَمَانُ : ذِكُورُ النِّعَامِ وَاحِدُهَا ظَلِيمٌ . وَالْجَاذِرُ : أَوْلَادُ الْبَقَرِ وَاحِدُهَا
جُوذُرٌ وَجُوذَرٌ بضم الذال وَفَتْحُهَا . وَتَمْشِي : تُكْثِرُ الْمَشْيَ . وَالْقُرَيَانُ : مجازي الماء
إلى الرِّيَاضِ وَاحِدُهَا قَرِيٌّ . وَالْمَسَائِدُ : مَا آلَتْ مِنْهَا وَطَال . وَالتَّوَارُ يُقَالُ : إِنَّهُ
يَكُونُ أَبْدَانًا حَيَالِ الشَّمْسِ يَسْتَقْبِلُهَا بِوَجْهِهِ ، يَقُولُ : إِنَّ تَوَارَ هَذِهِ الرُّوضَةِ يَمِيلُ زَاهِرُهُ
حَيَالِ الشَّمْسِ . وَالْمَارِضُ : السَّاطِبُ . وَالْجُونُ : الْأَسْوَدُ . وَالغَرِيَّةُ : النَّاعِمَةُ أَلْيَ

١٠

(١) الذي في ديوان الحليّة طبع ليسك ص ٦٢ : «سَوْنِيَّاتُهُ» وحز : جمع أحوى وهو الأسود .

(٢) يَمِيلُ هَكَذَا بِكسر الميم كما جاء وصفاً للغياب في قول ساعدة بن جؤية :

• ضِيَابُ تَقْصِيهِ الرِّيحُ يَمِيلُ •

١٥

قال ابن جنى : المثل جمع وأجراء على الغياب وإن كان واحداً من حيث كان كثيراً ، فذهب بالجمع إلى
الكثرة كما قال الحليّة :

• فَنَوَارُهُ يَمِيلُ إِلَى الشَّمْسِ زَاهِرُهُ •

قال : ويجوز أن يكون ميل واحداً كقضي ونقض ومرط . (انظر اللسان مادة ميل) .

(٣) قال ابن السكيت : سلطان وسامر وأديان بالثام (انظر معجم بانوت في اسم حامر) .

٢٠

لم تُجَوِّبَ الأمور ، يقول : لما رأت هذه المرأة السحابة السوداء قامت بمسحاتها
تُصلِحُ النوى حوائِى بيتها وهو الحاجزُ بينه وبين الأرض المستوية . وقوله : رَفَعَ دَابْرُهُ
أى مؤنسه الذى على الماء من النوى . الشمرُ للطبيعة يهجو الزَّيْفَانَ بنَ بَدْر .
والفتاة لابن عائشة ولحنه المختارُ خفيفٌ ومِلٌّ بإطلاقِ الوترِ فى مجرى الوسطى من
إصصاق ، وذكر حبش أن له فيه لحناً آخر من الثقيل الثانى .

خبر الحطيئة ونسبه

والسبب الذي من أجله هجا الزبرقان بن بدر

- ٥ الحطيئة لقب لقب به، واسمه جرول بن أوس بن مالك بن جؤبة بن عمرو بن مالك بن غالب بن قتيبة بن حنيس بن أبي ريث بن خطفان بن سعد ابن قيس بن عيلان بن مضر بن نزار. وهو من حلول الشعراء ومتقدمهم وفصحاءهم، متصرف في جميع فنون الشعر من المديح والمجاء والفخر والنسيب، مجيد في ذلك أجمع، وكان ذا شعر وسقي، ونسبه متنازع بين قبائل العرب، وكان ينسب إلى كل واحدة منها إذا غضب على الآخرين. وهو مخضرم أدرك الجاهلية والإسلام فأسلم ثم ارتد وقال في ذلك:
- ١٠ أطلعت رسول الله إذ كان بيننا • فإلى أبي بكر
أبوء بها بكرا إذا مات بعده • وتلك لعمري قاصمة الظهر^(١)
- ١٥ ويكنى الحطيئة أبا مليكة، وقيل: إن الحطيئة غلب عليه ولقب به لقصره وقربه من الأرض. وقال حماد الراوية قال أبو نصر الأعرابي: سمي الحطيئة لأنه ضربه ضربة بين قوم، فقيل له: ما هذا؟ فقال: إنما هي حطيئة، فسمى الحطيئة. وقال المدائني قال أبو اليقظان: كان الحطيئة يدعي أنه ابن عمرو بن طعمة أحد بني الحارث بن مدؤس، قال: وسمى الحطيئة لقربه من الأرض.
- (١) في ٤٠٤، ٤٠٥: «أبوء بها بكرا». (٢) هذان البيتان أوردهما ابن جرير الطبري في حوادث سنة ١١ هـ. في جملة أبيات عزاءه قيلت في أوس أمي الحطيئة.
- (٢) كذلك في نسخة ٢. ونجاء السورس شرح القاموس مادة حط وطيط: تصغير حطاة فقة من قولهم حط حط إذا شربت. وفي أغلب الأصول: «حطاة».

أخبرني الفضل بن الحباب الجعفي: أبو خليفة في كتابه إلى بإجازته لي يذكر
عن محمد بن سلام: أن الحطيئة كان يتبعني إلى بني ذُهل بن ثعلبة فقال:
إِنَّ الْعِصَامَةَ خَيْرٌ مَا كُنْتُهَا • أَهْلُ الْقُرَيْشِ مِنْ بَنِي ذُهَلْ

قال: والقُرَيْشُ: منازلهم، ولم ينبت الحطيئة في هؤلاء.

٤٤

٢

وأخبرني محمد بن الحسن بن دُرَيْد قال حدثني عمي عن ابن الكلبي: قال: سمعتُ
نِرَاشَ بنَ إسماعيلَ وخالدَ بنَ سميدَ يقولان: كان الحطيئة إذا غضب على بني مِيسَ
يقول: أنا من بني ذُهل، وإذا غضب على بني ذُهل قال: أنا من بني ميس.

كأنه في نفسه
واتقاه إلى مئة
قبائل

أخبرني الحسين بن يحيى المُرْدَاسِيُّ قال قال حماد بن إسحاق قال أبي قال ابن
الكلبي: كان الحطيئة مفسورًا للنسب، وكان من أولاد الزنا الذين شرُّوا.

قال إسحاق وقال الأصمعي: كان الحطيئة يضربُ بنسبه إلى بكر بن وائل فقال
في ذلك:

قوى بنو عوف^(٢) إن أراد العلمَ عالمٌ
قومٌ إذا ذهبَ خضاً • رِمُ منهمُ خَلَفَتْ خَضَارُمُ^(٣)
لَا يَفْشَلُونَ وَلَا تَيْبَسُتْ عَلَى أَوْفُوهِمُ الْخَطَايِمُ^(٤)

قال الأصمعي: وقَدِمَ الحطيئة الكوفةَ فترى في بني عوفَ بنَ عامرَ بنَ ذُهلٍ
يسألهم وكان يزعم أنه منهم وقال في ذلك:

(١) في ح: «كان الحطيئة مفسورًا للنسب» قال أبي: وكان من أولاد الزنا الخ.

(٢) كذا في جميع الأصول وفي نسخة الله بران التي بخط الشيخ محمود الشافعي والنسخة طبع أوروبا:

«عمر بن عوف» - (٣) الخضارم: جمع خضرم وهو الجواد الكثير العطية وقيل السيد الجود.

(٤) كذا بالأصول وهو جمع خُطيم، والخُطيم: موضع الخياط من الأنف. وفي ديوانه طبع أوروبا
ص ١٩٣: «الخطاطم» وهو جمع خاطم، والخطاطم: راسع الخياط في أنف البير وهو سهل يوضع في أنف
البير ليقاد به وكلتا الرابيتين لا تقضى في البيت لأن الظاهر أن المراد الخياط نفسه.

يَسِيرُ أُمَامَ فَإِنَّ الْمَالَ يَجْمَعُهُ • سَيَبُ الْإِلَهَ وَأَقْبَالَ وَادْبَارِي
إِلَى مَعَاثِرٍ مِنْهُمْ يَا أُمَامَ أَبِي • مِنْ آلِ عَوْفٍ بَدُوءٌ غَيْرُ أَشْرَارِ
نَمَشَى عَلَى ضَوْءِ أَحْسَابٍ أَضَاءَ لَنَا • مَا ضَوَّتْ لَيْلَةُ الْقَمَرَاءِ لِلْسَّارِي

- وقال ابن كُرَيْدٍ في خبره من عمه عن ابن الكَلْبِيِّ عن أبيه، وَحَمَّادُ بْنُ إِسْحَاقَ عَنْ عَمِيهِ مَعَ أُخُوهِ
أَبِيهِ عَنْ ابْنِ الْكَلْبِيِّ عَنْ أَبِيهِ قَالَ : كَانَ أَوْسُ بْنُ مَالِكِ بْنِ جُوَيْهَةَ بْنِ عَزْرَمٍ مِنْ
مَالِكِ بْنِ غَالِبٍ بْنِ قُطَيْمَةَ بْنِ حَيْسٍ تَزَوَّجَ بِنْتَ رِيَّاحَ بْنِ عَمْرٍو بْنِ عَوْفِ بْنِ الْحَارِثِ
ابْنِ سَلُوسٍ بْنِ شَيْبَانَ بْنِ ذُهَلٍ بْنِ قُلَيْبَةَ ، وَكَانَ لَهُ أُمَةٌ يُقَالُ لَهَا الضَّرَاءُ فَأَطْلَقَهَا
بِالْحَطِيئَةِ وَرَحَلَ عَنْهَا . وَكَانَ لِبَنَاتِ رِيَّاحَ أَخٌ يُقَالُ لَهُ : الْأَقْقَمُ ، وَكَانَ طَوِيلًا أَفْقَمَ ،
صَغِيرَ الْعَيْنَيْنِ ، مَضْفُوكَ الْفَخَيْنِ ، فَوَلَدَتْ الضَّرَاءُ الْحَطِيئَةَ لِحَامَتِ بِهِ شَبِيهَا بِالْأَقْقَمِ ،
فَقَالَتْ لَهَا مَوْلَاتُهَا : مِنْ أَيْنَ هَذَا الصَّبِيُّ ؟ فَقَالَتْ لَهَا : مِنْ أَخِيكَ ، وَهَامَتْ أَنْ تَقُولَ لَهَا
مِنْ زَوْجِكَ ، فَشَبَّهَتْهُ بِأَخِيهَا ، فَقَالَتْ لَهَا : صَدَقْتَ . ثُمَّ مَاتَ أَوْسٌ وَتَرَكَ ابْنَيْنِ مِنَ الْحَوَّةِ ،
وَتَزَوَّجَ الضَّرَاءُ رَجُلًا مِنْ بَنِي عَمِسٍ فَوَلَدَتْ لَهُ رَجُلَيْنِ فَكَانَا أُخُوِي الْحَطِيئَةِ مِنْ أُمِّهِ .
فَاتَّعَقَتْ بِنْتُ رِيَّاحِ الْحَطِيئَةَ وَرَبَّتَهُ فَكَانَ كَأَنَّهُ أَحَدُهُمَا . وَتَرَكَ الْأَقْقَمُ نَحْلًا بِالْبِامَةِ .
فَاتَى الْحَطِيئَةُ أُخُوِيهِ مِنْ أَوْسِ بْنِ مَالِكٍ وَقَدْ كَانَتْ أُمُّهُ لَهَا أَصْغَرَهَا بِنْتُ رِيَّاحِ

- (١) كَذَا فِي الْهَيْوَانِ ص ١٩٢ طبع أوردوا ، واليد : جمع بَدْرٍ وَهُوَ السِّدِّ ، وَيُقَالُ : قَتَابُ الْمُسْتَبَادِ
الرَّأْيِ الْمُسْتَأْر . وَفِي جَمِيعِ الْأَصُولِ : « بَدْعٌ » بِالزَّاءِ الْهَمْزَةُ . (٢) كَذَا فِي دِهْرَاهِ .
وَفِي الْأَصُولِ : « أَسْرَارٌ » بِالسِّينِ الْهَمْزَةُ . (٣) كَذَا فِي دِهْرَاهِ . وَفِي « هـ » :
« إِلَى ضَوْءِ أَحْسَابٍ أَضَاءَ لَنَا » . وَفِي بَاقِي الْأَصُولِ : « إِلَى ضَوْءِ أَحْسَابٍ أَضَاءَ لَنَا » .
(٤) كَذَا فِي أَطْبِ الْأَصُولِ . وَفِي « هـ » : « رِيَّاحُ بْنُ عَوْفٍ بْنِ عَمْرٍو » .
(٥) الْأَقْقَمُ مِنَ الْأَقْقَمِ ، وَاقْقَمَ فِي النَّفْسِ : أَنْ تَحْمَلَ الْأَسْنَانُ الطَّلَا ، وَيُقَالُ : أَنْ يَخْرُجَ أَصْفَلُ الْعَمَى وَيَحْمَلَ
أَعْلَاهُ ، وَيُقَالُ لِكُلِّ سَوْجٍ : أَقْقَمٌ . (٦) فِي « هـ » ، م ، أ : « ثُمَّ مَاتَ الْأَقْقَمُ وَتَرَكَ
ابْنَيْنِ مِنْ حَرَّةِ الْخ » .

اصترفت أنها اعتقت من أوس بن مالك، فقال لهم : أفردوا إلى من مالك قطعة
فقالا : لا، ولكن أقيم معنا فنحن نؤاسيك فقال :

أأترثماني إن أقيم عليك • كلا لتمر أيبكا الحباقي
عبدان خيرهما يسأل بضيعه • شل الأجير قلائص الوراق^(١)

قال : وسأل الحطيئة أمه : من أبوه فخلطت عليه فقال :

سأل أمه من أبوه
خلطت عليه فقال
شعرا

تقول لي الضراء لست لواحد • ولا اثنين فأظفر كيف شريك أولك
وأنت أمرؤ تبي أيما قد ضلقتك • هيلت الماء تستيق من ضللك^(٢)

قال : وفضب عليها فليحق بإخوته بن الأتقم فقال :

عبره مع إخوته
من بن الأتقم

يسرى أمام فإن المال يجمه • سيب الإله وإقبال وإدباري

٤٥
٧

قال : فلم ينفوه ولم يقبلوه فقال :

إق البسمة خير ساكنها • أهل القرية من بن فحل

وسألم مراثه من الأتقم فأعطوه فخلات من نخل أبيهم تدعى فخلات أم مليكة،
وأم مليكة : امرأة الحطيئة، فقال :

(١) كذا في ح، أ ويشب : يلد • والضح : وسط الضد بضمه • والوراق : صاحب

١٥

الورق : المال من ليل ودرهم وغيرهما. وفي ب، من :

«مبدان سيرهما يسأل بضيعه • شل الأجير قلائص الوراق»

(٢) يقال هيلت أمه أي تكته والقياس في المسند فخطب أن يقال هيلت بالياء للقول لأنه إنما يدعى
عليه بأن تبهه أمه ولكن صاحب اللسان في مادة «هيل» نقل عن ابن الأعرابي أنه يقال في الفداء : هيلت
بالياء للفاعل ولا يقال هيلت بالياء للقول .

ليبقى ثرائى لأمرئى غير ذلّة • صتاير أهدان لمن حفيف^(١٢)
قال : ثم لم تفضحه التخليلات ، وقد أقام فيهم زمانا فسلمهم ميراثه كاملا من الأتقم
فلم يعلوه شيئا وضربوه ، فنضيب عليهم وقال :

تمتيت بكرا أن يكونوا عمارى • وقوى وبكر شر تلك القبايل^(١٣)
إذا قلت بكري نسوتم بحاجتى • فياليتى من غير بكرى بن والى

فعاد إلى بنى هلس وأتسب إلى أوس بن مالك • وقال الأصمى في خبره :
لما أتى أهل القرية ، وهم بنو ثعل ، يطلب ميراثه من الأتقم مدسهم فقال :

إك الإمامة خير ساكنها • أهل القرية من بنى ثعل
الضامنسون لسايل جاريم • حتى يمت نواض البقل^(١٤)
قوم إذا أنتسبوا ففرعهم • فرعى وأنت أصلهم أصلي
قال : فلم يعلوه شيئا ، فقال يهجوم :

إك الإمامة شر ساكنها • أهل القرية من بنى ثعل

(١) كذا فى ح ، م ، ن • لى بنى ياد ساكنة ، فى اللسان مادة «وحه» لى بنى بهزم الهز وكلاما
صحيح • وفى ب ، د • «لبن» • وذكر صاحب اللسان أن لى بنك (أى بنى هز ولا ياد) نقوله
العامه وهو غير جائز. ولكن ورد فى صحيح البخارى فى حديث تور : كتب بن مالك «لبنك توبة الله عليك»
انظر تلخ العروس مادة «هأ» • (٢) كذا فى ح • وفى لسان العرب مادة صير ومادة وحده.
فإن كلمة صتاير روماء صاحب اللسان حكى «صتاير» من غير ياد بدالها ، وحكى أن ابن الأعرابى
فسرها باليهام ، وقال : وإن ابن سيدة قال : لم أجد هذا إلا عن ابن الأعرابى ولم يأت لها يواسه •
وبأحداث : أفراد لا نظير لها • وفى ب ، د •

• صتاير أهدان لمن حفيف • وهو تصغير

(٣) البارة بكسر الهمزة وفتحها : أصغر من القليلة • وترتفع هكذا : الشب أكثر من القليلة ثم القليلة
ثم البارة ثم البطن ثم القصبة ثم القصبة ثم الوسط • (٤) يوت : نجا فم وتبادم •
(٥) نواض البقل : ما أسوى منه • يقال : نهض القبت إذا أسوى •

تزوجت أمه
فهبها

وقال أبو القيثان في خبره : كان الرجل الذي تزوج أم الحطيئة أيضا ولد زنا
أسمه الكلب بن كُنيس بن جابر بن قطن بن تَهشل، وكان كُنيس زنى بأمه لزُرة
يقال لها رُشّة، فولدت له الكلب ويروى، فطلبهم من زُرة فتمه منهم، فلما مات
طلبهم من أبيه فقبض فتمه؛ وقال قبيط في ذلك :

- أفي نصف شهر ما صبرتم لحقنا • ونحن صبرنا قبل ذلك سينا
وهي أبيات . فتزوج الكلب المرأة أم الحطيئة، فهبها الحطيئة وهبا أمه فقال :
ولقد رأيته في النساء فسوتني • وأبأ ببيك فسأني في المجلس
إن الذليل لمن تزور ركابه • وهطأ أين جئت في المخلوب الخوس^(١٢)
قبس الآله قيله لم يمتعوا • يوم المخير جارهم من قصص^(١٣)
أبلغ بن جحش بأن يمارهم^(١٤) • لوم وأن أباهم كالمجريس^(١٥)
وقال الحطيئة بهجوا أمه :

جزاك الله شرا من عجوز • ولقدك العقوق من البنين
فقد ملكيت أمر بليك حتى • تركبهم أدنى من الطحين^(١٦)

(١) كذا في س، هـ، ح . وفي ١، ٢، ٤ : « الكيش » .

- (٢) كذا في ح . وفي سائر النسخ : « لنهمه » . (٣) كذا في أغلب النسخ .
والخوس : الأمور الشداد التي تنزل بالقوم وتشتام . وفي ح . ودرواه (النسخة المخطوطة الموجودة)
بدار الكتب المصرية تحت رقم ٣ أدب ش هكذا : • وهطأ أين جئت في مضيق الحبس •
(٤) قال ياقوت : المخير : جبل بأهل ميل (ماد في ديار بني تميم) وقيل المخير : أرض لبني خزاعة .
(٥) قصص : حى من بني أسد . (٦) في درواه واللسان مادة مجرس : « أبلغ بن عيس » .
(٧) النجار : الحسب والأصل . (٨) المجريس : ولد الثلب أو القرد، وقد يوصف به العجم .
(٩) الذى في الهيران ولسان العرب مادة « سوس » : • فقد سوست أمر بليك حتى •
يقال : سوس الرجل أمور الناس (على ما لم يتم قائله) إذا ملك أمرهم .

فَإِنْ تَحْتَلَّى وَأَمَرَكَ لَا تَصُولِي • بِمَشْتَدِّ قُوَاهُ وَلَا مَتِينِ
لِسَانِكَ يَبْرُدُ لَا خَيْرَ فِيهِ • وَدُرُّكَ دَرَجَاتِيهِ دَهْرِي^(٢)

وقال يهجو أمه أيضا :

تَحْتَلَّى فَأَجْلِسِي مَنَى بَيْدَا • أَرَاكَ اللَّهُ مِنْكَ الْعَالِيَا
أَغْرِيَا لَا إِنَّا اسْتَوَدَعْتِ مِرَا • وَكَانُوا عَمَلِ الْمُتَحَدِّثِيَا^(٣)
حَيَاتِكَ مَا عَلِمْتُ حَيَاةً سُوًى • وَمَوْتِكَ قَدْ يَسِرُ الْعَالِيَا

أخبرني محمد بن الحسن بن دُرَيْد قال أخبرني جسد الرحمن ابن أنس الأصمعي^(٤) من عمه قال :

كان الحظيعة جسيما سؤولا ملحقا ، دنى النفس ، كثير الشر ، قليل الخير ،
بجلا ، قبيح المنظر ، رث الهيئة ، ممنور النسب ، فاسد الدين ، وما تشاء أن تقول
في شعر شاعري من عيب إلا وجدته ، وقلما تجد ذلك في شعره .

أخبرني ابن دُرَيْد قال أخبرنا أبو حاتم عن أبي عبيدة قال : بجلاء العرب
أربعة : الحظيعة ، وحيد الأرقط ، وأبو الأسود الدؤلي ، وخالد بن صفوان .

أخبرنا ابن دُرَيْد قال حدثنا أبو حاتم قال قال أبو عبيدة : كان الحظيعة يذيا شهيا ،
فألتبس ذات يوم إنسانا يهجو فلم يجده ، وضاق عليه ذلك فأشأ يقول :

أَبَتْ شَفَتَايَ الْيَوْمَ إِلَّا تَكَلُّبًا • بَشْرُهَا أَذْرَى لِي أَنَا قَاتِلُهُ

(١) كذا في أغلب النسخ . وفي حـ والسان : « لا عيب فيه » . وفي الهيران : « لسانك مرد
لم يبق شيئا » . (٢) كذا في الهيران ولسان العرب . والجلابية : الناقة التي جذبت لبنها من
شربها فذهب ماعدا . والذهين من الإبل : الناقة الكينة القليلة اللبن التي يبرى شربها فلا يدر فطرة .
وفي جميع النسخ : « جارية ذهين » . (٣) التريال : النقام . (٤) الكاؤون :
التبيل الرغيم من الناس .

كان بها ، دنى.
النفس فاسد الدين
وذم نفسه

وجعل يده في هذا البيت في أشفافه ولا يرى إنساناً، إذ أطلع في ركن أو حوض
فرأى وجهه فقال :

أرى لي وجهاً شوه الله خلقه « قبيح من وجهه وقبح حائله

نسخت من كتاب الحريري بن أبي العلاء : حدثنا الزبير بن بكار قال حدثني
عمي قال :

قدم المدينة لبحث
له قريش البطايا
خوفاً من شره

قدم الحليفة المدينة فأرصدت قريش له المطايا خوفاً من شره، فقام في المسجد
فصاح : من يحملي على بطلين .

أخبرني أبو خليفة قال حدثنا محمد بن سلام وأخبرني الحسين بن يحيى المزداني
قال حدثنا حماد بن إسحاق عن أبيه قال قال أبو حنيفة والمدايني ومصعب :

- ١٠ كان الحليفة مسؤولاً جشعاً، فقدم المدينة وقد أرصدت له قريش المطايا، والناس
في سعة مجدية وتخطئة من خليفة، فبشى أشراف أهل المدينة بعضهم إلى بعض،
فقالوا : قد قدم علينا هذا الرجل وهو شاعر، والشاعر يظن فيحقق، وهو يأتي الرجل
من أشرافكم يسأله، فإن أعطاه جهده نفسه بهرجاء، وإن حرمه هجاء، فأجيب راجعهم على أن
يصلوا له شيئاً معداً يحمونه بينهم له، فكان أهل البيت من قريش والأنصار يحمونه
العشرة والعشرين والثلاثين ديناراً حتى جمعوا له أربعمائة دينار، وقلنا أنهم قد أشتوه،
١٥ فأقوه فقالوا له : هذه صلبة آل فلان وهذه صلبة آل فلان وهذه صلبة آل فلان
فأخذناهم فقلنا أنهم قد كفوه عن المسئلة، فإذا هو يوم الجمعة قد استقبل الإمام
ماثلاً يتادى : من يحملي على بطلين وقاه الله كبة جهنم .

(١) الركن : البئر . (٢) أرصدت : أطلت . (٣) أي كلف نفسه فوق طاقتها .

- (٤) كفا في ح . وفي سائر الأصول : « البتار » بال وهو غلا حربية . (٥) من مثل بطل
إذا أنصب قائماً . (٦) أورد ابن الأثير في النهاية في مادة ك ب وصاحب اللسان في مادة
ك ب وقلب قول سارية حين احتضر وكان يخطب على فراشه : « إنكم تغفرون حوالاتي إن لم تكن كبة النار »
ثم قال : الكبة بالفتح : شدة الله . وبسطة . وكبة النار : سديتها .

ووصف أبو عبيدة ومحمد بن سلام شعر الحليّة بجمعت متفوق ما وصفاه به
في هذا الخبر، أخبرنا به أبو خليفة عن محمد بن سلام وابن دُرَيْد عن أبي حاتم عن
أبي عبيدة قال :

كان الحليّة مثنين الشعر، شُرود القافية، وكان دنيء النفس، وما تشاء أن
تظمن في شعر شاعر إلا وجدت فيه مطعنا، وما أقل ما تجد ذلك في شعره . قال :
- ٤٧ -
فبلغ من دناءة نفسه أنه أتى كعب بن زهير - وكان الحليّة رأييه زهير وآل
زهير - فقال له : قد علمت روايتي لكم أهل البيت وانقطاعي إليكم ، وقد
حبب الفحول ضري وضيرك ، فلو قلت شعرا تذكر فيه نفسك وتضمني موضعا
بمدك ! - وقال أبو عبيدة : تبدأ بنفسك فيه ثم تأتي بي - فإث الناس لأشعاركم
أروى وإليها أسرع ! فقال كعب :

فن اللغواني شأننا من عموكها * إذا ما توى كعب وفوز جركل
تكتفيناك لاثني من الناس واحدا * تحفل^(٢) منها مغل ما تتسل
تقول للافيا بشيء قوله * ومن قالها من يسى ويوجل
تتفها^(٣) حتى تلبث متسونا * فيقصر عنها كل ما يتسل^(٤)

- ١٥ (١) يقال : لافية شرود : سائرة في البلاد كترد كما يشرد البير . (٢) شأننا : جاه بها
شائنة أي سبية . ونوى : مات ، وكذا فوز . قال ابن ربي : وقد قيل : إنه لا يقال فوز فلان حتى ينتقم
الكلام كلام يقال : مات فلان وفوز فلان بعده ، يشبه بالحصل من الخيل بعد الحمل . (٣) كتنا
في م ، أ ، ح والشعر والشراء بالهاء المبهمة ، يقال تكلت الشيء : تحترته واستقصيت أخفله .
وفي ب ، د : « تحفل » بالحاء المهملة وهو تصحيف . (٤) كتنا في ح ونزاة الأدب
لهبادهي ج ١ ص ١١١ بالفن . وفي باقي النسخ : « يتفها » بالواو . (٥) يتسل : يضرب
مثلا ، يقال : تهل هذا البيت وتهل به أي ضربه مثلا .

طلب من كعب بن
زهير أن يقول
شعرا يشبه فيه
بيده فقال ، وجاءه
ذلك مزود بن
ضرار

قال : فاعترضه مُزَرَّدٌ بنُ زِرَارٍ ، واسمه يزيد وهو أخو الشَّيْخ ، وكان عِرْضاً أَى
شديد المارضة كثيراً ، فقال :^(١١)

بأسْتِكَ إِذْ خَلَقْتَنِي خَلْفَ شَاعِرٍ • من اللّاس لم أُكْفَيْ ^(١٢) ولم أَتَّحِلْ ^(١٣)
فَإِنْ تَحْتِيباً أَخِشِبَ وَإِنْ تَتَغَلَّأَ • وَإِنْ كُنْتُ أَتَى مِنْكَ أَتَّحِلْ ^(١٤)
فَلَسْتَ كَسَانِ الْحُسَامِ بْنِ ثَابِتٍ • وَلَسْتَ كَشَيْخٍ وَلَا كَأَتَّحِلْ

نُسَخْتُ مِنْ كَلْبِ الْحَرَمِيِّ بْنِ أَبِي الْمَلَاءِ قَالَ حُشَا الزُّبَيْرِ بْنِ بَكَّارٍ قَالَ حَدَّثَنِي
مُجَدِّدُ بْنُ الصَّبْحَاكِ قَالَ :

أَنشد عرشمراهما
به قومه ومدح إله
أَنشد الخطيئةُ عَمْرَ بْنَ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ قصيدةً ثَالَ فِيهَا مِنْ قَوْمِهِ وَمَدَحَ
إِلَهِ فَقَالَ :

مَهَارِيسُ يَرَوِي رَمْلُهَا ضَيْفَ أَهْلِهَا • إِذَا الرِّيحُ أَبْدَتْ أَوْجُهُ الْخَفَرَاتِ ^(١٥)
زُرَيْلُ الْقَتَادِ جَدُّهَا بِأَصُولِهِ • إِذَا أَصْبَحَتْ مُقْوَرَةٌ تَحْرُصَاتِ ^(١٦)

(١) كما في جميع الأصول ولم نجد هذا المعنى الذي أورده أبو الفرج في كتب اللغة كاللسان والقاموس
والذي ذكرته في معنى المهرض أنه الذي يتوضئ الناس بالشر . (٢) كما في جميع الأصول

وفي طبقات الشعراء لابن سلام طبع أوروبا صحيفة (٢١) سطر (١٨) « وبأسْتِكَ » .
(٣) في ١ ، ٢ ، ٣ : « أُن » . « أُن » . (٤) من الإكفاء الممدود في جواب الشر وهو المخالفة بين
حركات الروي رضا ونسبا وجرا ، وله تعاريف أخرى (انظر اللسان مادة كُفَّأ) . والتتعليل : أن يدعى
الشر لفضله وهو لونه . (٥) كما في ٤ ، ٥ ، ٦ . يقال : خشب الشر يشبه خشباً أَى
يزه كما يحبه ولم يتفق فيه ولا اتصل له ، وهو يشوب الكلام والمعمل إذا لم يصح ولم يجرده . وفي باقي النسخ :
فإن تحشأ أعشن وإن تغصلا • وإن كنت ألتى منك ألتل

بالتون في « تحشأ أعشن » وبالحاء الموهمة في تتغلا وأتتل وهو تصحيف . وفي طبقات الشعراء لابن
سلام « فإن تحشأ أعشب » بمعنى أعشن .

(٦) المهاريس من الإبل ، التي تنضم الميذان إذا غل الكلال وأجذبت البلاد ، كأنها تهربها بأفراحيها
أى تنفها . وقيل : التشاد ، حيث بذلك لشدة وطئها . والفراد مهوراس . ورملها : أبنها .

(٧) كما في جميع الأصول . وفي الديوان ولسان العرب مادة عرس : « إذا تار » .

(٨) كما في جميع الأصول والديوان . والمقررة هنا : المهازيل ، ويقال أيضاً حل البان ، فهو من
أسماء الأندلس . وفي اللسان مادة ترض « مقررة » من الترض وهو الترض . (٩) كما في الديوان
والقررة : الجائحة المقررة . وفي جميع الأصول : « عوداب » من العود وهو الضعف .

أخبرني عمي قال حدثنا الكزّاني عن الترمذي عن أبي عبيدة قال : بينا سعيد
ابن العاص يمشي الناس بالمدينة والناس يخرجون أولا أولا ، إذ نظر على بساطه
إلى رجل قبيح المنظر، رث الهيئة، جالس مع أصحاب سميره، فذهب الشرط فيقيمونه
فأبى أن يقوم، وحانت من سعيد الالتفات فقال : ذهبوا الرجل، فتركوه، وخاضوا
في أحاديث العرب وأشمارها مليا، فقال لهم الحظيعة : والله ما أصبتم جيّد الشعر
ولا شاعر العرب، فقال له سعيد : أتعرف من ذلك شيئا؟ قال : نعم، قال : فن
أشعر العرب؟ قال : الذي يقول :

لا أعدّ الإختار عدما ولكن • فقد من قد رزئته الإعدام

وأشدها حتى أتى عليها، فقال له : من يقول؟ قال : أبو دؤاد الإيادي، قال :

ثم من؟ قال : الذي يقول :

أفليح بما شئت فقد يدرك بال • جهل وقد يندع الأريب^(١)

ثم أشدها حتى فرغ منها، قال : ومن يقول؟ قال حبيد بن الأبرص، قال : من
من؟ قال : والله لحسبك بي عند رغبة أو رهبة إذا رفعت إحدى رجلتي على الأخرى
ثم عويت في أثر القوافي عواء القصيل الصايد، قال : ومن أنت؟ قال : الحظيعة،
قال : فرحب به سعيد، ثم قال : أسأت بكتابتنا ففسك منذ الليلة، ووصله وكساه .

ومضى لوجهه إلى ضيئة بن النّاس السجستاني فسأله ، فقال له : ما أنا على عمل فأعطيك

(١) كذا في نسخة ط . وهو وصف آخر لرجل ، وفي سائر النسخ : « جالسا » وهو صحيح أيضا على

أنه حال من رجل لأن التكة إذا وصفت مع فلان يذكر بحد أن يكون حالها • (٢) كذا في أ

واللسان ونسخة المخطات بشرح البربري . وأطلع من القلاح وهو القفا . أي متى بما شئت من عمل

وحق ، فقد برزق الأحمق ويحرم الماعول ، أرمي من السلاح وهو الفوز والقفز . وفي م : « أطلع »

بالهم وهو يعني أطلع أي فرأى . وفي بقية الأصول : « أدرك » • (٣) كذا في جميع

الأصول . وفي المخطات : « قد يبلغ بالنصف » . وفي اللسان مادة طع : « قد يبلغ بالوك •

دخل في دخل مت
سعيد بن العاص
فأنكره الناس ثم
صرف لكرم

قدم على حوة بن
النّاس فلم يكرمه ثم
خوف به فأكرمه

من حديد، ولا في مالى فضل من قومي، قال له : فلا عليك، وانصرف . فقال له
بعض قومه : لقد عرضنا ونفسك للشر ! قال : وكيف ! قالوا : هذا الحطيطه وهو
هاجينا أخبت هجاء، فقال : ردوه ، فردوه إليه ، فقال له : لم نكنتمنا بنفسك كأنك^(١)
كنت تطلب المال علينا ! اجلس لك عندنا ما يدرلك، فجلس فقال له : من أشعر
الناس ؟ قال : الذى يقول :

وَمَنْ يَحْلِلِ الْمَرْوْفَ مِنْ دُونِ عَرْضِهِ • يَفْرَهُ وَمَنْ لَا يَتَّقِ الشَّمَّ يُشَمُّ^(٢)

فقال له عتبه : إنا هذا من مقدمات أفاعيك ، ثم قال لوكيله : اذهب معه
الى السوق فلا يطلب شيئا إلا اشتريته له ، ففعل يرض عليه الخنز ورفيق الثياب
فلا يريداه ويؤمى الى الكرايس والأكسية الللاط فيشتريها له حتى قضى أربه ثم
مضى ، فلما جلس عتبه في نادى قومه أقبل الحطيطه ، فلما رآه عتبه قال : هذا
مقام العاذل بك يا أبا مليكة من خيرك وشرك ، قال : قد كنت قلت بيتين فاستقيهما
ثم أنشأ يقول :

سُئِلْتُ فَلَمْ تَجْعَلْ وَلَمْ تُعْطِ طَائِلًا • فَيَسِيرُ لَدُنْكَ وَلَا حُدَّ
وَأَنْتَ أَمْرٌ لَا الْجُودُ مِنْكَ تَحِيَّةٌ • تَعْمَلُ وَلَا يُعْدَى عَلَى النَّائِلِ الْوَجْدُ^(٣)

ثم ركع فرسه فذهب .

(١) في ٣ • ب • هـ : « كنت تسبك » . (٢) يفره : يفره ولا يتحصبه ،
ويحصل فرلازا يقال : وفر عرضه وفرأ ودلوا أى كرم ولم يطل . وقد يمدى للمواين يقال
وفره عرضه أى لم يشبهه كاله أجاء له كثيرا طيبا لم يلهيه بشئ . (٣) الكرايس : جمع كرايس
• وهو ثوب من القطن الأبيض • فادى • موجب . (٤) في ٣ • ا • س : « نزاله اليلدى »
(ج ١ ص ٤١١) والله يوان ولسان العرب مادة « جا » : « وقد يدعى • • ويدعى : يمين » .
(٥) الوجه مذهب الزوار : الهيار والسمة .

أخبرني الحسين بن يحيى ومحمد بن يزيد البوشنجي قالاً حدثنا حماد بن إسحاق (١) ليس في شعره ملين قال حدثني محمد بن عمرو الجرجاني (٢) عن أبي صفوان الأحمزي (٣) قال :
ما من أحدٍ إلا لو شاء أن أجد في شعره مطعماً لوجدته إلا الحطيئة .

قال حماد : وسمعت أبي يقول وقد أشدَّ قول الحطيئة :
وفتيان صليق من مدي طيمم * صيفان بصري طقت بالسوايق
إذا ما دعوا لم يسألوا من دعاهم * ولم يسكبوا فوق القلوب اتوافيق
وطأروا إلى الجرد العتاق فألبجوا * وشدوا على أوساطهم بالمناطيق
أولئك آباء القريب وقائه الصريح وماوى المرملين (٤) السرايق
أحلوا حياض الموت فوق جباههم * مكان التواصي من وجوه السوايق
ويرى :

« إذا استلجموا » ... (٦) ... * وإذا ركبوا لم ينظروا عن شمالهم *
ويرى : أولئك أبناء الزيف (٧) — ثم قال : أما إنى ما أزعم أن أحدا بعد
زهير أشعر من الحطيئة .

(١) نسبة إلى برفنج : بلدة زينة خصبة في وادٍ مشير من فواحي هراء بينهما عشرة فراسخ .
(٢) نسبة إلى جرجان : بلدة من أعمال التبرستان أسفل بين واسط ورياء ، والنسبة إليها جرجاني كما في تهذيب
التهذيب والخلاصة في أسماء الرجال في الكلام على محمد بن الصباح الجرجاني . (٣) كذا في ب ، سه .
على أ ، م ، « الأحمزي » . وفى « : « الأحمزي » ولم يند تصحيح هذا الاسم .
(٤) السرايق : الصبيان الصغار ، واحد دريق . (٥) كذا في « : أ ، م . وفى باقي النسخ :
« حياض إبل » وإضافة الحياض إلى الموت سرقة ، ويكنى بها من الميتة كما في شعر كعب بن زهير :

لا يقع الفطن إلا في محسوديم * وما لم عن حياض الموت تليل
وقد قال الخليلي في كتابه « ما يورث عليه في المضاف والمضاف إليه » : وقد شاع ذلك حتى صار كل حقيقة فيقال
هو في الحياض كما يقال في التبع والفرقة . (٦) استلجموا : تشبوا في الحرب ودخلوا في غمارها .
ولهذه الزيادة في البيت الثاني الذى أوله : إذا ما دعوا ... (٧) الزيف : الصوت له دوى ومنه
منزف المرء نوره وزيف الرمح لما يسمع من دجيا وعزيف القوس تصويتها . ولعله يريد هنا صوت
ما يستهين به الحرب كالليل ونحوه أو أصوات الأبطال في حومة الرمح .

أشد إسحاق من
شعره وقال إنه أشعر
الشعراء بعد زهير

١٠

١٥

٢٠

٢٥

وأخبرني الحسين بن يحيى عن حماد بن إسحاق عن أبيه قال : بلغني أنه لما قال ابن ميادة :
شاعر

• تَمَتَّى بِهِ عِلْمُكَانَهُ وَجَادَرَهُ •

فبيل له : قد سبقك الحطيئة إلى هذا ، فقال : والله ما علمت أن الحطيئة قال هذا قط ، والآن علمت والله أني شاعر حين واطأت الحطيئة .

قال الأصمعي : وقد قال أبي : وقال لي الأصمعي وقد أئندني شيئا من شعر الحطيئة :
أفند مقل هذا الشعر الحسن بهجاه الناس وكثرة الطمع .

قال حماد : قال أبي : وبلغني عن عبد الرحمن بن أبي بكر أنه قال : لقيت الحطيئة بذات عرق فقلت له : يا أبا مليكة ، من أشعر الناس ؟ فأخرج لسانه كأنه لسان الحية ثم قال : هذا إذا طعم .

وفسخت من كتاب أحمد بن سعيد القمشي قال حنشا الزير قال حدثني يحيى بن محمد بن طحمة وكان قد فارب ثمانين سنة قال :

أخبرني بعض أشياخنا أن أعرابيا وقف على حسان بن ثابت وهو يمشي فقال له حسان : كيف تسمع يا أعرابي ؟ قال : ما أسمع يا أبا ، قال حسان : أما تسمعون إلى الأعرابي ! ما كنتك أنها الرجل ؟ قال : أبو مليكة ، قال : ما كنت قط أهون على منك حين أكتنيت بأمرأة ، فبا أسمك ؟ قال : الحطيئة ، فأطرق حسان ثم قال له : امض بسلام .

(١) كذا في أغلب النسخ وهو المراق لما في الشعر والنثر . لأن قتيبة . روى أ ، م « عند الرحمن ابن أبي بكر » وكذا الرازيين محصلة لأن كلا من عبد الرحمن بن أبي بكر وابن أبي بكر كانت في عبد الحطيئة . (٢) ذات عرق : مهمل أهل العراق وهو الحد بين نجد ونجاة . (٣) في ح : « كيف ترى يا أعرابي ؟ » قال : يا أدي يا أبا .

كان يزيلا يلد
أشياءه

أخبرني الحسين بن يحيى عن حماد عن أبيه عن المدائني قال :
مرَّ ابنُ الحَمَامَةِ بالحطيئة وهو جالسٌ بفناء ^(١) بيته ، فقال : السلامُ عليكم ؛ فقال :
قلتُ ما لا يُنكر ؛ قال : إني خرجت من [عند] أهلِ بنيرزاد ؛ فقال : ما صَحَّيْتُ
لأهلك قِرَاكَ ؛ قال : أخذتُني لى أن آتَى ظُلٌّ بينك فأخبياً به ؟ قال : دونك الجبلُ
• يعني عليك ؛ قال : أنا ابنُ الحَمَامَةِ ؛ قال : انصرف وكن ابنُ أُمِّ طائر شئت .

وأخبرنا بهذا النُسخُ الزَيْدِيُّ عن الخُزَاعِي عن المدائني حكى ما ذكرناه من قول
الحطيئة عن أبي الأسود الدؤلي .

وأخبرني الحسين بن حماد عن أبيه عن أبي صبيدة والمدائني قالا :
أتى رجلٌ الحطيئة وهو في غمٍّ له فقال له : يا صاحبَ الغمِّ ، فرجعَ الحطيئةُ
المعصا وقال : إنها عَجْرَاءٌ من سَلَمٍ ؛ فقال الرجل : إني ضيف ؛ فقال : للضَّيْفَانِ
أحدثتها ؛ فانصرف عنه . قال إسحاق ؛ وقال غيرهما : إن الرجل قال له : السلام
عليك ؛ فقال له : عَجْرَاءٌ من سَلَمٍ ؛ فقال : السلام عليك ؛ فقال : أحدثتها للظُّرْقَانِ ؛
فأعاد السلام فقال له : إن شئت لمتُ بها إليك ؛ فانصرف الرجلُ عنه .

كان يقول إنما
حسب موضوع

أخبرني علي بن سليمان الأقفش قال حدثنا محمد بن يزيد قال : زعم الجاحظُ
أن الحطيئة كان يقول : إنما أنا حَسْبُ موضوعٌ ؛ فسمع عمرو بن صبيد رجلا
يمحكي ذلك عنه يقال له عبد الرحمن بن صبيدة ، فقال عمرو : كذب ^(٢) ترجمه الله
إنما ذلك الثقوى .

(١) زيادة في ح . (٢) كذا في ٣ . وفي أغلب الأصول « الخوزاء » والصواب
ما أثبتناه وهو « أحد بن الحارث بن المبارك الخوزاء » صاحب أبي الحسن المدائني ورواه له ترجمة
في معجم الأدباء لياقوت ج ١ ص ٤٠٧ والقهسرت لابن السديم ص ١٠٤ ولم نبتد لتصحح هذا
الاسم في الجزء الأول فكتبت ما في أغلب الأصول « الخوزاء » براء وزاى ونبه على أن في بعضها
« الخوزاء » بزاوين . أنظر ص ١٤ من ٢٠ و ص ٢١ من ٣ من الجزء الأول من حله الطبعة .
(٣) المعجزة : الصا التي فيها عقد . والسلم : حجر معروف . (٤) ترجمه : ترجمه .

كان يروي أنبأه
وقد وثقه جهر بن
أخي قبا بيا

أخبرني الحسين بن يحيى عن حماد بن إسحاق عن أبيه قال قال الأصمعي :
لم يزل ذلك طويلاً قبل أن يعلو له إلا شهاده ، فقل له رجل من بني أسد لم يسمه الأصمعي ،
وقد ذكر أبو عبيدة أنه سمع من أخي الأصمعي أحمد بن أخي بن طريف بن عمرو بن
قبيصة فسماه شربة من لبن ، فلما شربها قال :

- لما رأيت أن من يتبنى القسري • وأن ابن أخي لا يحالة فافهمي
فلمنت حوازم أبي أخي بشرية • على ظلم مسند أصول الجواهر^(١)
وروى الأصمعي شئت بالثين المصحة .

- ولم أك مثل الكاهل وعمره • بلى الرود من مطروقة العين طالع^(٢)
غدا يا غيا يتبني رضاها وودها • وغابت له غيب أمرئ خير ناصر^(٣)
دعني رجا ألا يرآل بغالقة • ولا يتندي إلا على حد ياريج^(٤)
قال لأجابه صخر بن أخي فقال :

ألا تبس الله الحطيلة إنه • حل كل ضيف ضافه هو سابع^(٥)

- (١) كذا في جميع الأصول . وفي المبرور : « حل لاقه » . (٢) شئت : ملأت .
يا الجاهل : المذنب واحدتها جالقة . وأصول الجواهر : طبعها . والمراد أنها ملأت بوجه فيحدث خلال
الضلع . (٣) الكاهل : رجل من بني كاهل بن أسد ، فركه (أهضبه) امرأة فاحتلت له حتى بقته مما
فقطه : والمطروقة من النساء : التي قد طرفها حب الرجال أي أصاب طرفها حتى تطلع وتكثف لكل من
أهضرطها ولا تمض طرفها كأنما أصاب طرفها طرقة (قطعة حراء تحدث في العين) أرى عود . وهذه رواية أبي عبد
الأصول . وفي ح : « مطروقة الرود » وهي رواية الجوهري في الصحاح . انتقل اللسان (بإدراك طرف) .
(٤) كذا في ديوانه . وفي جميع الأصول : « رأى » . (٥) كذا في جميع النسخ ونحن وإن كنا
لا نعلمه من متى (وهو ولا يتندي إلا على بجة ياريج وتاسبه) إلا أننا نرى أن من المحتمل تحريفه عن البيت
(يا ليل المصحة) بمعنى الحظ . (٦) الياريج : باهر من العيور والوشن من يملك إلى يمارك ، والعرب تطلق
به لأنه لا يملك أن تربه حتى تحريفه ، ويقلد البائع وهو ما مر من يملك من جهة يشارك إلى يمارك
والعرب : يفتنون به لأنه أكل اللحم والعبيد . (٧) كذا في ح . وفي باقي الأصول :
« هو سابع » بالثون قبل الألف ، وهو من صنع جله إذا ألحجه وأصابه بشر .

ذُفِئَتْ إِلَيْهِ وَهُوَ يَخْنُقُ كَلْبَهُ • أَلَا كُلُّ كَلْبٍ لَا أَبَا لَكَ نَائِجٌ
بَكَيْتَ عَلَى مَلَقٍ خَيْبٍ قَرَيْتَهُ • أَلَا كُلُّ خَيْبٍ عَلَى الزَّادِ شَائِجٌ^(١)

قال أبو حنيفة وبها الحطيئة أيضا رجلا من أضيافه فقال :

وَسَلَّمَ مَرَّتَيْنِ فَقُلْتُ مَهَلًا • كَفَتْكَ الْمَرْءُ الْأُولَى السَّلَامَا
وَقَتَّقَ بَطْنُهُ وَدُمَا رُؤُسًا • لِيَأْفَقَهُ نَالَ مِنْ شَيْعٍ وَنَامَا

٥٠
٧

أخبرني أبو حنيفة عن محمد بن سلام عن يونس أن الحطيئة خرج في سفره
ومعه أسرته أمانة وأبنته مليكة، فقتل منزلا ومرح فودّاه ثلاثا، فلما قام للرواح
قَدَّ إحداها فقال :

أَذْهَبُ الْغَفِيرُ أَمْ ذُئِبُ أَيْسُ • أَصَابَ الْبَكْرُ أَمْ حَتَّتُ الْيَابِي
وَلَحْنُ ثَلَاثَةٍ وَثَلَاثُ لُؤْدٍ • لَقَعَهُ جَارُ الزَّيْبَانِ عَلَى صِيَالِي

أخبرني محمد بن خلف وكيع والحسين بن يحيى قالوا حدثنا حماد عن أبيه قال
قال أبو عمرو بن العلاء : لم نقل العربُ بيتا قط أحسن من بيت الحطيئة :
مَنْ يَفْعَلِ الْخَيْرَ لَا يَسْتَمِمْ جَوَائِزَهُ • لَا يَذْهَبُ الْعُرُوفُ بَيْنَ اللَّهِ وَالنَّاسِ

ليس في الشعر
أحسن من بيت
• لا يذهب العرف
بين الله والناس •

- (١) ملق : يعني ملوق ، يقال : ابن ملق أي مخلوط بالماء . (٢) شائج : حذر .
(٣) كفا في حد والماء ويران ، وقته ، قمر ، وفي ب : مه : «دقيق» وهو محريف . وبيت
في باقي الأصول خالية من الإجماع . (٤) رؤاس : من يركب كلاب ، يقول : حين شيع أشر راعي ، بالفتح
رؤاس (انظر من ٢٢٢ من شرح ديوان الحطيئة طبع ليسك رقم ١١٨٩ أصب بدار الكتب المصرية) .
(٥) البكر من الإبل بمنزلة النقي من الناس ، يقال على الذكر والأُنثى : ولبكر أيضا : الناقة التي ولدت
بطنا واحدا . (٦) اللود : الثلاث من الإبل إلى الشفرة ، وهي مؤنثة لا واحد لها من لفظها .
على اللسان مادة فرد : وقد قالوا : «ثلاث فرد يهزون ثلاث أيت» . كما يقال ثلاثة نفر رسة رطة
براد تهرم ثلاثة رطة هم تسعة . (٧) جوازيه : جمع جزاية اسم مصدر لجواز ككمانية .

فَقِيلَ لَهُ : قَوْلُ طَرْفَةٍ :

سَتُبْدَى لَكَ الْآيَاتُ مَا كُنْتَ جَاهِلًا • وَيَأْتِيكَ بِالْأَخْبَارِ مَنْ لَمْ تُرَوِّدْ

فَقَالَ : مَنْ يَأْتِيكَ بِهَا مِنْ زَوْجَتِكَ أَكْثَرَ ، وَلَيْسَ يَتُّ بِمَا قَالَتْهُ الشَّعْرَاءُ إِلَّا وَفِيهِ
مَطْعَنٌ إِلَّا قَوْلَ الْحَلِيطَةِ :

• لَا يَلْهَبُ الْعُرْفُ بَيْنَ اللَّهِ وَالنَّاسِ •

قَالَ إِصْحَاقُ قَالَ الْمَدَائِنِيُّ قَالَ سَلَّمَ بْنُ قُتَيْبَةَ : مَا أَعْلَمُ قَافِيَةً تَسْتَفِي عَنْ صِدْقِهَا
وَعَدْلٍ عَلَيْهِ وَإِنْ لَمْ يُشَدَّ مِثْلُ قَوْلِ الْحَلِيطَةِ :

• لَا يَلْهَبُ الْعُرْفُ بَيْنَ اللَّهِ وَالنَّاسِ •

أَخْبَرَنِي مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ دُرَيْدٍ قَالَ حَدَّثَنَا الرَّيَّانِيُّ قَالَ مِمَّتِ الْأَصْمَعِيُّ
يَقُولُ : كَبِهَتْ لِلْحَلِيطَةِ فِي لَيْلَةٍ أَرْبَعِينَ قَصِيدَةً •

كتبه الأصمعي
أربعين قصيدة
في ليلة

أَخْبَرَنِي الْحُسَيْنُ بْنُ يَحْيَى عَنْ سَمَادٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ أَبِي عُبَيْدَةَ قَالَ :

يُنْفَى أَنْ هَذَا الْبَيْتُ فِي التَّوْرَةِ ، ذَكَرَهُ فَيَرُوحُ وَاحِدٌ مِنْ أَجْنَى بْنِ كَعْبٍ • يَعْنِي قَوْلَ
الْحَلِيطَةِ :

قوله لا يلهب
العرف بين
مكتوب في التوراة

• لَا يَلْهَبُ الْعُرْفُ بَيْنَ اللَّهِ وَالنَّاسِ •

قَالَ إِصْحَاقُ وَذَكَرَ صِدْقُ اللَّهِ بْنِ مَرْوَانَ عَنْ أَيُّوبَ بْنِ عَثَانَ الدَّمَشَقِيِّ عَنْ عَثَانَ
أَبْنِ أَبِي طَائِفَةَ قَالَ : سَمِعْتُ كَعْبَ الْجَلْدِ رَجُلًا يُشَدُّ بَيْتَ الْحَلِيطَةِ :
مَنْ يَفْعَلِ الْخَلْعَ لَا يَمُتْمْ جَوَازِيَهُ • لَا يَلْهَبُ الْعُرْفُ بَيْنَ اللَّهِ وَالنَّاسِ

(١) يقال : كعب الجمل (بكسر الجاء) فن جملته وصفًا له فون كعبًا ، ومن جملته المداد لم يتون وأماناه
إلى الجمل • وقد منع صاحب القاموس من أن يقال : كعب الأحبار ، ونزوع في ذلك • (انظر تلخيص
العروس للسيد مرتضى مادة جبر) •

فقال : والذي يسمي بيده إك هذا البيت لمكتوب في التوراة . قال إصحاق قال
العمري : والذي سمع عندنا في التوراة لا يذهب العرف بين الله والعباد .

أخبرني الحسين عن حماد عن أبيه قال قال أبو عبدان : لما حضرت عبيد الله^(١٧)
ابن شداد الوفاة دعا ابنه عمدا فأوصاه وقال له : يا بني أرى داعي الموت لا يعلم ،
ويحق أن من مضى لا يرجع ، ومن بقي فإليه يترجع . يا بني ، ليكن أولى الأمور بك
تقوى الله في السر والعلانية ، والشكر لله ، وصديق الحبيب والنية ، فإن للشكر
مزيّداً ، والتقوى خير زاد ، كما قال الحليّة :

ولست أرى السعادة جمع مال * ولكنّ التقى هو السعيد
وتقوى الله خير الزاد دنوا * وعند الله للأتقى مزيّد
وما لا بد أن يأتي قريب * ولكنّ الذي يمضى بعيد

١٠

أخبرني أبو خليفة عن محمد بن سلام قال أخبرني أبو صبيدة عن يونس قال :
قدم حماد الراوية البصرة صلّ يلل بن أبي بردة وهو عليها فقال له : ما أظرفني شيئاً
يا حماد قال : بلى ، ثم عاد إليه فأنشده الحليّة في أبي مومي الأشعري يمدحه :
جمعت من حاضر فيه ومن جُثِم * ومن يمّ ومن حام^(١٨) ومن حام^(١٩) ومن حام^(٢٠)

روى حماد لبلاد
مدحه في أبي مومي
الأشعري

٥١
٧

(١) ورد هذا الخبر في الأمالي (ج ٢ ص ٢٠٢ طبع دار الكتب المصرية) بتفصيل مما هنا فراجع .
(٢) كذا في جميع الأصول . وفي الأمالي لأبي عليّ القائل : « عبد الله بن شداد بن الحاد ... الخ » .
(٣) كذا في أ ، ح ، و . وفي ب ، ع : « ويحيى » . وفي م : « ولحق » .
(٤) كذا في ديوانه . والتفسير يرجع إلى الجغل في البيت الذي قبله وهو :
ويجفل كيم الجبل متجج * أرض القنزيوس بعد إمام

١٥

وفي جميع الأصول : « فيها » .
(٥) كذا في ح ، ط ، والديوان . وحده : حق من مذبح . وفي ب ، ع : « سام » .
(٦) جلد في شرح الديوان أن حماداً من تاجين بن طخوس بن سلف بن أمار وهم غنم .

٢٠

مُسْتَحْبَاتٍ رَوَّاهَا بِجَاهِلِهَا ^(١) * يَسْمُو بِهَا أَشْعَرِي طَرَفُهُ سَائِي
فَقَالَ لَهُ بِلَالُ : وَيَحْكُ ! أَيْدُحُ الحَطِيطَةُ أَبَا مُوسَى الْأَشْعَرِي وَأَنَا أَرَوِي شَعَرَ
الحَطِيطَةِ كُلَّهُ فَلَا أَهْرَقُهَا ! وَلَكِنْ أَشْعُمُهَا تَلْعَبُ فِي النَّاسِ .

وَذَكَرَ الْمَدَائِنِيُّ أَنَّ الحَطِيطَةَ قَالَ هَذِهِ الْقَصِيدَةُ فِي أَبِي مُوسَى ، وَأَنَّهَا صَحِيحَةٌ .
قَالَهَا فِيهِ وَقَدْ جَمَعَ سَيْشَا الْغَزْوُ فَأَشْدَهُ :

* جَمَعَتْ مِنْ حَامِرٍ فِيهِ وَمِنْ أَسِيدٍ ^(٢) ^(٣)

وَذَكَرَ الْبَيْهَقِيُّ وَبَيْنَهُمَا هَذَا الْبَيْتُ وَهُوَ :

فَا رَضِيْتَهُمْ حَتَّى رَفَعْتَهُمْ * يَوَالِي رَهْطِ ذِي الْجَلْدَيْنِ يَسْطَامُ ^(٤)

فُوصَلَهُ أَبُو مُوسَى ، فَكُتِبَ إِلَيْهِ عَمْرُؤُى اللَّهِ عَنْهُ يَوْمُهُ عَلَى ذَلِكَ ، فَكُتِبَ إِلَيْهِ :

إِنِّي أَشْتَرَيْتُ عَمْرُؤُى مِنْهُ بِأَنْ فَكُتِبَ إِلَيْهِ عَمْرُ : إِنْ كَانَ هَذَا حَكْمًا وَإِنَّمَا فَدَيْتُ
عَمْرُكَ مِنْ لِسَانِهِ وَلَمْ تَعْمَلْ لِلدَّخِ وَالْفَقْرِ فَقَدْ أَحْسَنْتُ . وَلَمَّا وَلَّى بِلَالُ بْنُ
أَبِي بَرْدَةَ أَشْدَهُ إِيَّاهَا حَمَادُ الرَّأْيَةِ فُوصَلَهُ أَيْضًا .

(١) مُسْتَحْبَاتٍ : مَنْ اسْتَحَبَّ الشَّيْءَ إِذَا احْتَمَلَ مِنْ خَلْفِهِ . (٢) الرُّوَايَا : الْإِثْبَاتُ الَّتِي تَحْمِلُ
أَنْزَادَهُمْ وَأَتَمَّهَا لَهُمْ . (٣) جَاهِلُهَا : جَمْعُ جَاهِلَةٍ . وَهِيَ مِنَ التَّحْلِيلِ وَالْحَبْرِ وَالْبَقَالِ وَالْحَامِرِ بِمَنْزِلَةِ الشَّفَةِ
لِلْإِنْسَانِ وَالشَّفْرِ لِلْجَبْرِ . وَالضَّمِيرُ يَمُودُ إِلَى التَّحْلِيلِ الْمَذْكُورَةِ فِي الْآيَاتِ الْوَارِدَةِ قَبْلَ هَذَا الْبَيْتِ وَهِيَ :

وَمَا رَضِيْتُ لَمْ تَنْزِلْ رَفَعْتَهُمْ * مِنْ نَاقِلٍ رَهْطِ بَسْطَامٍ بِأَصْرَامِ
فِيهِ الزَّيْجُ وَفِيهِ كُلُّ سَابِقَةٍ * جَدَّاءُ مِهْمَةٍ مِنْ نَسِجِ سَلَامِ
وَكُلُّ أَجْرٍ كَالْمَرْحَانِ أَرْزَهُ * مَسْحُ الْأَكْفِ وَنَسِجِ بَسْطَامِ
وَكُلُّ قَسْوَاءٍ طَرَحَ فِرَآيَةَ * عَدَّ الصَّبَاحَ إِذَا هَمُّوا بِإِسْلَامِ

وَالْحَقُّ أَنَّ التَّحْلِيلَ يُجَنَّبُ إِلَى الرُّوَايَا فَصَحَّ بِجَاهِلِهَا عَلَى أَجْزَائِهَا الْإِثْبَاتِ - (انظر فَرْجَ الْهَيَوَانَ الْمَقْشُوطِ الْمَحْفُوظِ
بِمَدَارِ الْكُتُبِ تَحْتَ رَقْمِ ٣ أَدَبِ ش) . (٤) انظر الحاشية رَقْمِ ٢ فِي الصَّفْحَةِ السَّالِفَةِ .
(٥) هَذِهِ فِرَآيَةُ حَمَادٍ كَمَا ذَكَرَ خَارِجُ الْهَيَوَانَ . (٦) كَلِمَاتُ فِي الْأَصُولِ . وَبَسْطَامٌ هُوَ بَسْطَامُ
ابْنِ هَيْسَمِ بْنِ مَسْعُودِ بْنِ قَيْسِ بْنِ خَلَةَ الشَّيْبَانِيِّ وَيَسْمُو ذَا الْجَلْدَيْنِ . وَفِي الْهَيَوَانَ : «رَهْطُ بَسْطَامٍ بِأَصْرَامِ»
وَالْأَصْرَامُ : الْبُرُوثُ الْمُجْتَمِعَةُ ، يُقَالُ لِقَلْبَةِ سَبَا حَرَمٍ (بِالْكَسْرِ) . (٧) فِي ط : «فَلِيخ» .

ونُسخت من كتاب حماد بن إسحاق حدثني به أبي وأخبرني به عمي عن الكوفي
عن الرائي قال حدثني محمد بن الطقيس عن أبي بكر بن عياش عن الحارث بن
عبد الرحمن عن مكحول قال :

سبق رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم على فارس له بختاً على ركبته وقال :
«إنه ليحر» قال عمر : كذب الحطيفة حيث يقول :

وانت جياذ الخليل لا تستغنيا • ولا جاعلات الرب فوق المعاصم
لو ترك هذا أحد لتركه رسول الله صلى الله عليه وسلم •

أخبرني الحسين بن يحيى عن حماد عن أبيه عن أبي عبيدة أن الحطيفة أراد
سفرها فأنته امرأته وقد قُدمت راحته لركب ، فقالت :
سفر فرج

أذكر بمنزلنا إليك وشوقنا • وأذكر بناتك إنهن صغار
فقال : خطوا ، لا رسلت لسفر أبدا •

أخبرني محمد بن عباس الزبيدي ومحمد بن الحسن بن دريد قالوا حدثنا
عبد الرحمن ابن أبي الأصبغ عن عمه عن أبيه قال :

قال رجل : ضيفت قوما في سفر وقد ضللت الطريق ، بلغوني بطعام أجود طعمه
في في وقيله في بطني ، ثم قال شيخ منهم لشاب : أنشد عمك ، فأنشدني :

(١) أي واسع الجرى • وفي صحيح الإمام البخاري : كان بالهذيلة فرج فاستار النبي صلى الله عليه
وسلم فرما لأي طلة يقال له «مغيب» فركبه وقال : «ما رأينا من فرج وإن وجدناه لهرما» . انظر (باب
الركوب على الدابة الصبية من كتاب الجهاد) • (٢) الربط : جمع رحلة وهي كل ملاءة غير ذات تقعين
كلها نسج واحد ، أو كل ثوب لين رقيق • (٣) أي زلت عليهم شيئا • (٤) في جميع اللسخ :
«أضلقت» • وفي اللسان ضلقت المسجد والشار إذا لم تعرف موضعها • قال أبو عمرو بن العلاء إذا لم تعرف
المكان قلت ضلقت وإذا سقط من يدك شيء قلت أضلقت ، أو بهارة أخرى تقول الشيء الوائيل من موضعه
قد أضلقت الشيء ، الثابت في موضعه إلا أنك لم تهتد إليه ضلقت • (٥) كذا في أغلب الأصول
وفي ط • قوله «والثقل» : ما سفل ورسب من كل شيء ، ومن المحتمل أن يكون «وقلته» • بفتح التاء
وسكون اللام ونسجها • وهي ما يجده الرجل في جوفه من ثقل الطعام •

عفا من سُلَيْمَى مُسْمَلَانٍ طَامِرُهُ • تَمَتَّى بِهِ طَلَسَانُهُ وَجَاذَرُهُ
فقلت له : أليس هذا الحُطَيْطَةُ ؟ فقال : بلى ، وأنا صاحبه من الجن •

أنشد ابن شبرمة
من شعره وقال
هو من جيد الشعر

أخبرنى الحسين بن يحيى عن حماد بن أبيه قال :
قال ابن حُبَيْبَةَ : سمعت ابن شبرمة يقول : أنا والله أعلم بجيد الشعر ، لقد أحسن
الحطيطَةُ حيث يقول :

أولئك قوم إن بتوا أحسنوا ألينى • وإن عاهدوا أوفوا وإن عقَدوا شُدوا .
وإن كانت النعماء فيهم جَزْوا بها • وإن أنعموا لا كدروها ولا كُفُوا
وإن قال مولاهم حل بئَلْ حادث • من الدهر رُدوا فضل أحلامكم رُدُوا

قال : وقال الأصمى وقد سأله أبو حذَّان عن هذا البيت : ما واحد ألينى ،
قال : بنية ، فقال له : ألمَجْمَعُ فَعْلَةٌ على فَعَلٍ ؟ قال : نعم مثل رَشْوَةٍ ورُشْوَةٍ وَجَبْوَةٍ
وَحُسْبَى • ٥٢
٧

حدثنا أحمد بن حُبيد الله بن عمار قال حدثني محمد بن أحمد بن صَدَقَةَ الْإِسْهَارِيَّ
قال حدثنا ابن الأعرابي عن المفضل :

ثُلْ حل بن مقلد
بن يربوع فاحسنوا
جواردهم

أن الحطيطَةُ أَلَحَمَتُهُ السَّنَةُ ، فثُلْ بِنَى مُقْلَدُ بْنُ يَرْبُوعَ ، لَمَسَى بعضهم إلى بعض
وقالوا : إن هذا الرجل لا يَسْلَمُ أحدٌ من لسانه ، فقالوا حتى نُسَّأَلَهُ عما يَسِبُ فَنُفْعَلُهُ ^(١)
وعما يكره فَنُجَنَّبُهُ ، فَأَتَوْهُ فَنُفَّسُوا لَهُ : يَا أَبَا مَلِيكَةَ ، إِنَّكَ اخْتَرْتَنَا حل سائر العرب

(١) الذى ورد في كتب اللغة بفتح الكسر وبني بالضم ، وورد في جميعها بن بالكسر وبن بالضم .
وأشدُّ القاصدين بيت الحطيطَةِ حل ضم الياء في قوله « أحسنوا ألينى » . قال صاحب اللسان : ويرى
« أحسنوا ألينى » أى بالكسر . والرواية أيضا جاءت بفتح الراء وجمعت حل « دلى » بضم الراء
و « دلى » بكسرهما ، وكذلك الحياة بضم التوب الذى يعنى به رويت بكسر الحاء ونهضها وجمعت
على حى بالكسر وحى بالضم . (٢) ألحمت : أولقت في شدة ومثقة . والسنة : الجلب .
(٣) كذا في ط - وفي سائر النسخ : « ففعل به » .

ووجب حَقُّك علينا، فُتَرْنَا بما نَحْبُ أَنْ نَعْمَلَ، وبما نَحْبُ أَنْ نَقْبَى عَنْهُ؛ قَالَ :
لَا تُكْثِرُوا زِيَارَتِي فَتُمْلِكُونِي، وَلَا تَهْطِمُوا قُتُوحَتُونِي، وَلَا تَجْمَلُوا فَنَلَّهَ بَقِيَ مَجْلَسًا
لَكُمْ، وَلَا تُسْمِعُوا بَنَاتِي غَنَاءَ شُبَّانِكُمْ، فَإِنَّ الْغَنَاءَ رُقِيَّةُ الزَّانَا . قَالَ : فَأَقَامَ عَنْدهُمْ .
وَجَمَعَ كُلَّ رَجُلٍ مِنْهُمْ وَلَدَهُ وَقَالَ : أُمُّكَ الطَّلَاقُ، لَنْ تَقْنَى أَحَدٌ مِنْكُمْ وَالْحَطِيئَةُ مُقِيمٌ
بَيْنَ أَظْهُرِنَا لِأَضْرِبَتِهِ ضَرْبَةً يُسَيِّئُ أَخَذْتُ مِنْهُ مَا أَخَذْتُ . فَلَمْ يَزَلْ مُقِيمًا فِيهَا يَرْضَى
حَتَّى أَجْلَحَتْ عَنْهُ السَّنَةُ، فَأَرْحَلُ وَهُوَ يَقُولُ :

جَاوَرْتُ آلَ مُقَلِّدٍ فَحَمِلْتُهُمْ * إِذْ لَيْسَ كُلُّ أُنْثَى جَوَارِيَّ مُحَمَّدٍ^(١)
أَيَّامٌ مِنْ يَرِيدِ الصَّلِيعَةِ يَصْطَلَعُ * فِينَا وَمِنْ يَرِيدِ الزَّهَادَةِ يَزْهَدُ^(٢)

خبره مع الزرقان
ابن بدر وسبب
هجمته إياه

فَأَمَّا خَبَرُ مَعَ الزَّرْقَانِ بْنِ بَدْرٍ وَالسَّبَبُ فِي هَجَاؤِهِ إِيَّاهُ، فَأَخْبَرَنِي بِهِ أَبُو خَلِيفَةَ عَنْ
مُحَمَّدِ بْنِ سَلَامٍ وَلَمْ يَجْأُزْهُ بِهِ، وَأَخْبَرَنِي الْحُسَيْنُ بْنُ يَحْيَى عَنْ حَمَّادٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ
مُحَمَّدِ بْنِ سَلَامٍ عَنْ يُونُسَ، وَأَخْبَرَنِي مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ دُرَيْدٍ عَنْ أَبِي حَاتِمٍ عَنْ
أَبِي عُبَيْدَةَ، وَأَخْبَرَنِي الْيَرْبُوعِيُّ عَنْ عَمِّهِ عُبَيْدِ اللَّهِ عَنْ أَبِي حَبِيبٍ عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ
وَقَدْ جُمِعَتْ رَوَايَاتُهُمْ وَضُمَّتْ بِمَضْمَنِهِ إِلَى بَعْضٍ :

أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَتْ وَلَّى الزَّرْقَانُ بْنُ بَدْرٍ بَيْنَ أَمْرِئِ الْقَيْسِ
ابْنِ خَلْفٍ بْنِ بَهْدَلَةَ بْنِ عَوْفٍ بْنِ كَعْبٍ بْنِ سَعْدٍ بْنِ زَيْدٍ مَتَاةً بَيْنَ تَحِيْمٍ عَمَلًا، وَذَكَرَ

(١) كَذَا فِي أَظْهَرِ الْأَصُولِ . وَلِي الدِّيَّانُ ، ١ ، ٤ ، ٥ ، ط : « إِذْ لَا يَكَادُ أَحَدٌ » .

(٢) فِي ط : « أَزِيدَانِ » . (٣) الْخَاتِمَةُ تَقْتَضِي رَجْعَ يَزِيدَ ، وَوَقْعَهُ جَوَابًا لِقَرْطِ بَعْضِي
بَرْزِهِ . وَلَكِنْ رَجْعُ الْمَضَاعِ الرَّافِعِ جَوَابًا لِقَوْلِ شَرْطِ مَضَارِعِ يَجُوزُ دَلَوِي فِيهِ الْغَرُورَةُ وَإِنْ كَانَ خِلَافُ
الْأَنْصَحِ . وَلِي ط : « يَزِيدَ » بِكسر الدَّالِ وَهُوَ الْفَتْحُ النَّصِيحَةُ وَإِنْ كَانَ طَلِبًا قَدْ دَخَلَ الْإِنْوَاءُ وَهُوَ
اِخْتِلَافُ حِكْمَةِ الرَّيِّ رَفَا وَجِبَا . (٤) كَذَا فِي جَمِيعِ النُّسخِ وَلَهُ : « ابْنِ حَبِيبٍ » وَهُوَ مُحَمَّدُ بْنُ حَبِيبٍ
الْمَشْتَقُّ ذَكَرَهُ كَثِيرًا فِي رِبَالِ السَّنَةِ وَالَّذِي ذَكَرَ ابْنُ التَّنِيمِ فِي الْمَهْزُورَةِ صَفْحَةَ ١٠٦ طبع لِيَبْرَحَ أَنَّهُ يَرَوِي
عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ وَسَمِعْتُ فِي الصَّفْحَةِ الثَّالِثَةِ ذَكَرَ ابْنَ حَبِيبٍ هَذَا وَأَنَّهُ يَرَوِي عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ .

- مثل ذلك الأصمعي، وقال: الزُّرْقَان: القمر، والزُّرْقَان: الرجل الخفيف الهيئة.
- قال: وأقره أبو بكر رضي الله عنه بعد النبي صلى الله عليه وسلم على عمله، ثم قدم على عمر في سنة مجيدة ليؤدّي صدقات قومه، فلقبه الخطيب^(١) بقرقرى ومعه ابنه أوس وسودة وبناته وامراته، فقال له الزُّرْقَان وقد صرّفه ولم يعرفه الخطيب: أين تريد؟
- قال: العراق، فقد حطمتنا هذه السنة؛ قال: وتصبّح ماذا؟ قال ويدت أن أصادف بها رجلا يكتفي مؤونة عيالي وأصفيه مدي أبا، فقال له الزُّرْقَان: قد أصبته، فهل لك فيه يؤمك لبنا وتمرا ويماورك أحسن جوار وأكرم؟ فقال له الخطيب: هذا وأبك العيش، وما كنت أرجو هذا كله؛ قال: فقد أصبته؛ قال: عند من؟ قال: عندي؛ قال: ومن أنت؟ قال: الزُّرْقَان بن بدر؛ قال وأين علك؟ قال:
- ١٠ ارتكب هذه الإبل، واستقبل مطلع الشمس، وسل عن القمر حتى أتى منزلي. قال يونس: وكان اسم الزُّرْقَان الحصين بن بدر، وإنما سمي الزُّرْقَان لحسبه، شبه بالقمر. وقيل: بل ليس عمامة عزيرقة بالزُّرْقَان فسمي الزُّرْقَان لذلك. وقال أبو عبيدة في خبره: فقال له: سر إلى أم شذرة وهي أم الزُّرْقَان وهي أيضا عمة الفزدي، وكتب إليها أن أحسن إلي، وأكثرى له من التمر واللبن. وقال آخرون: بل وكله
- ١٥ إلى زوجته. فليق الخطيب زوجته على رواية ابن سلام، وهي بنت صمصة بن ناجية الجاشعية، واسمها حنينة، وعلى رواية أبي حنينة: أنها أمه، وذلك في طام صعب مجيب، فأكرمه المرأة وأحسنت إليه؛ فبلغ ذلك بغيض بن حاصر بن شمّاس بن لاي^(٢) ابن جعفر وهو أئف النافق بن قريع بن خوف [بن كعب] بن سعد بن زيد مناة بن تميم،
- (١) قرقرى: أرض باليمامة فيها نهر ودروج وتخل كثيرة - (انظر صميم في قرقرى).
- (٢) أصفيه: أخيه. (٣) مزينة: صبيحة. يقال: زينة نساء إذا صبه بجمرة أو سفرة.
- (٤) في ح: «فرس الخطيب حتى لحق بزوجه». (٥) أ، ب، ح: «عمر» بدل «حرف». وهو محريف. (٦) زيادة في ط: «ولقد صبه هذه الزيادة ما ورد في شرح القاموس للسيد مرتضى في مادة «أف».

ويبلغ إخوته وبني عمه فاقتموها . وفي خبر يزيد بن عمار قال ابن حبيب عن ابن الأعرابي : وكانوا يفضّون من أنف الناقة ، وإنما سمي جعفر أنف الناقة لأن أباه قريبا نحر ناقة فقسّمها بين نسائه ، فبعثت جعفرًا هذا أمه ، وهي الشموس من وأبل ثم من سعد هذيم ، فأتى أباه ولم يبق من الناقة إلا رأسها وعنقها ، فقال : شأنك بهذا ، فادخل يده في أعها وجر ما أعطاه ، فسمي أنف الناقة . وكان ذلك كالقلب لهم حتى مدحهم الحطيئة ، فقال :

قوم هم الأنف والأذناب فيهم * ومن يسوي بأنف الناقة الدنيا

فصار بعد ذلك نفرا لهم ومدسا ، وكانوا ينازعون الزرقان الشرف — يعني بيضا وإخوته وأهله — وكانوا أشرف من الزرقان ، إلا أنه قد كان استسلامهم بنفسه . وقال أبو عبيدة في خبره : كان الحطيئة دميما سبي^(١) الخلق ، لا تأخذه العين ، ومعه حبال كذلك ، فلما رأت أم حذرة حاله حان عليها وقصرت به ، ونظرت بيضا وبنو أنف الناقة إلى ما تصنع به أم حذرة ، فارسلوا إليه : أن آتينا ، فأبى عليهم وقال : إن من شأن النساء التقصير والفقلة ، ولست بأحد من صاحبات ذنبا . فلما ألح عليه بنو أنف الناقة ، وكان رسولهم إليه شماس بن لاي وطلمة بن هوذة وبيضا ابن شماس والمحبيل الشاعر ، قال لهم : لست بجمال على الرجل ذنب فيه ، فإن تركت وجعيت تحولت إليكم ، فأطمعوه ووعدوه وجدا عظيما . وقال ابن سلام في خبره : فلما لم يجيبهم تحولوا إلى هندية زوجة الزرقان أنما يريد أن يزوج ابنته مليكة ، وكانت جميلة كاملة ، فظهرت من المرأة الحطيئة جفوة وهي في ذلك تماريه .

(١) في ط : « شئ الخلق » ولعله قيل يعني مملوك من شئ الرجل (بأية القول)

إذا أبض . ولم نجد هذه الصيغة في كتب الفقه التي بأيدينا أوله تحريف من « شيئا الخلق » والمثلي :

الخطف الخلق المحبة للصح . (٢) قصرت به : لم تكرمه ولم تبلغ ما يرضيه .

ثم أرادوا النجعة، قال أبو حبيدة: فقالت له أم شكرة - وقال ابن سلام: فقالت له
هنيئة -: قد حضرت النجعة فأركب أنت وأهلك هذا الظاهر إلى مكان كنا وكنا، ثم
أرعدوا إلينا حتى تلتحقك فإنه لا يسمنا جميعا، فأرسل إليها: بل تهدي أنت فأنت أحق
بذلك؛ ففعلت ووافقت عن رذها إليه وتركته يومين أو ثلاثة، وألح بنو أنف
النافقة عليه وقالوا له: قد تركت بمضيعة. وكان أشدهم في ذلك قولاً يبيض بن شماس
وعقمة بن هوذة، وكان الزرقان قد قال في طعنة:

لِي إِبْنُ هَمٍّ لَا يَزَا • لِي يَبْعُثُنِي وَيُعِينُ حَاتِبُ
وَأُعِينُهُ فِي النَّائِبِ • ت وَلَا يُعِينُ عَلَى النَّوَائِبِ
تَسْرِي مَقَارِبُهُ إِلَيَّ • وَلَا تَسِيْبُهُ لَه عِقَارِبُ
لَا إِلَهَ إِلَّا عَمَّكَ لَا يَخَا • ف الْخُرَاتِ مِنَ الْمَوَائِبِ

قال: فكان طعنة ممثلة غيظا عليه. فلما ألحوا على الحطيئة أجابهم وقال:
أما الآن فنع، أنا صائرٌ معكم. فتحمل معهم، فضرَبُوا له قبةً، ووطئوا بكلَّ طنبٍ
من أطنابها جلةً هجريةً، وأراحوا عليه إيلهم، وأكثرُوا له من التمر واللبن، وأعطوه

٥٤
٧

(١) النجعة: طلب الكلا في موضعه.

- (٢) كذا في جميع النسخ ولعله: «رده». أرواه أث الضمير باعتبار أن مربيته الدابة وهي تتبع على
الذكر والحوت قال الله تعالى: «وما من دابة في الأرض إلا على الله وزنها». (٣) كذا في ط
وفي سائر الأصول «وربيب» وعاتب على هذه النسخة بمعنى ذى حوب يقال: عاتب القبيح عيبا:
ساردا حبيب. (٤) لا: بمعنى لله، ومنه قول ذى الأسجد النعماني:
لا إله إلا الله لا أضفت في حسب • حتى ولا أنت ديانى فخرى

- (٥) كذا في ط وهو أنسب. وفي سائر النسخ: «فقال». (٦) في اللسان: «الجلة» و«باء»
يُجَد من انخرس يرضع فيه التريكة فنيها. وقال في مادة «وزن»: «والوزن: القدرة من التمر لا يكاد
الرجل يرضعها بين يديه تكون ثلث الجلة من جلال بهر». وفي ط: «حقة» ولعلها تصحيف «جدة».
وفي باقي الأصول: «نقعة» والسباق لا يساعد على تصويبه. (٧) إزاحة الإبل: رذها في النقي.

لَقَا حَا وَكُسُوَّةَ. قَالَ : فَلَمَّا قَدِمَ الزُّرْقَانُ سَأَلَ عَنْهُ فَأَخْبَرَ بِقَصَّتِهِ ، فَتَادَى فِي بَنِي بَهْلَةَ
ابْنَ عَوْفٍ ، وَهُمْ لِأُمِّ دُونَ قُرَيْبٍ ، أُمُّهُمُ السَّعْمَاءُ بِنْتُ غَنَمِ بْنِ قُتَيْبَةَ مِنْ بَاهِلَةَ . فَرَكِبَ
الزُّرْقَانُ فَرَسَهُ ، وَأَخَذَ رِمَحَهُ ، وَسَارَحَى وَقَفَ عَلَى نَادَى بَنِي شَمْلَسِ الْقُرَيْبِيِّينَ ،
فَقَالَ : رُدُّوْا عَلَيَّ جَارِيَّ ، فَقَالُوا : مَا هُوَ لَكَ بِجَارٍ وَقَدْ أَطْرَحْتَهُ وَضَيَعْتَهُ ؟ فَلَمْ أَنْ
يَكُنْ بَيْنَ الْحَيِّينَ حَرْبٌ ، فَخَضَرَهُمْ أَهْلُ الْجَمَا مِنْ قَوْمِهِمْ ، فَلَمَّا بَنِيضًا وَقَالُوا : ارْجُدْ عَلَى
الرَّجُلِ جَارَهُ ؟ فَقَالَ : لَسْتُ تُحَرِّجُهُ وَقَدْ آوَيْتُهُ ، وَهُوَ رَنْبَلُ حُرْمَالِكَ لِأَمْرِهِ ، فَخَبَّرُوهُ
فَإِنْ اخْتَارْتَنِي لَمْ أُتْرَجِهِ ، وَإِنْ اخْتَارَهُ لَمْ أُكْرِهْهُ . فَخَبَّرُوا الْحَطِيئَةَ فَاخْتَارَ بَنِيضًا وَرَهْطَهُ ؟
بَغَاءُ الزُّرْقَانُ وَوَقَّفَ عَلَيْهِ وَقَالَ لَهُ : إِيَّاكَ مَلِكَةً ، فَأَرَفَتْ جَوَارِي مِنْ مَخْطُطٍ وَذَمَّ ؟ قَالَ :
لَا ؛ فَانْصَرَفَ وَتَرَكَ . هَذِهِ رَوَايَةُ ابْنِ سَلَامٍ ، وَأَمَّا أَبُو صَبِيحَةَ فَإِنَّهُ ذَكَرَ أَنَّهُ كَانَ
بَيْنَ الزُّرْقَانِ وَمِنْ مَعَهُ مِنَ الْقُرَيْبِيِّينَ تَلَاحٍ وَتَشَاحٌ . وَزَعَمَ فِيهِمَا أَنَّ الزُّرْقَانَ اسْتَمَدَى
عَمْرَبِينَ ائْتَلَطَابَ عَلَى بَنِيضٍ ، فَحَكَمَ عَمْرَبَانُ يُخْرِجُ الْحَطِيئَةَ حَتَّى يَهَامَ فِي مَوْضِعٍ خَالٍ
بَيْنَ الْحَيِّينَ وَحَدَّهُ وَيُحِلُّ سَبِيلَهُ ، وَيَكُونُ جَارَ أَحَدِهِمَا اخْتَارَ ؛ فَفَعَلَ ذَلِكَ بِهِ ، فَاخْتَارَ
الْقُرَيْبِيِّينَ . قَالَ : وَجِئِلَ الْحَطِيئَةَ يَمْدَحُهُمْ مِنْ فَيَرَانُ يَهْجُو الزُّرْقَانَ ، وَهُمْ يَحْضُونَهُ
عَلَى ذَلِكَ وَيُحَرِّضُونَهُ فَيَأْبَى وَيَقُولُ : لَا ذَنْبَ لِلرَّجُلِ عِنْدِي ؛ حَتَّى أَرْسَلَ الزُّرْقَانُ
إِلَى رَجُلٍ مِنَ الْيَمْرِ بْنِ قَاسِمٍ يَهْدِيهِ لَهُ دِفَارَ بَنِي شَيْبَانَ ، فَهَجَا بَنِيضًا فَقَالَ :

أَرَى لِمَ يَلِي بَيْتُوفَ الْمَاءِ حَلَّتْ • وَأَعْوَزَهَا بِهِ الْمَاءُ الْرَّوَاهُ

وَقَدْ وَرَدَتْ مِثَالَهُ بَنِي قُرَيْبٍ • لَمَّا وَصَلُوا الْقَرَابَةَ مَذْأَسَمُوا

(١) القلاح : جمع قلوح وهي القاعة الخلاب . (٢) الم : قرب ، يقال : ألم أن يذهب

بصره أي قرب أنت يذهب . ومنه الحديث : « وإن ما بينت الريح ما يقتل حبلا أدلم » قال

أبو عبيد : سواء أدرى قرب من القتل . (٣) ككافي ط . وفي باقي الأصول : « فخر

أهل الجا ... » . (٤) تلاح : تنازع .

تَحْسَبُ يَوْمَ وَرَدَ النَّاسُ لِي . وَتَصُدُّ وَهِيَ مُحْتَفَةٌ ظِلَهُ ^(١)
 أَلَمْ أَلْكَ جَارَ ثَمَّاسَ بْنِ لَآئِي . فَأَسْلَمَنِي وَقَدْ نَزَلَ الْبِلَاءُ ^(٢)
 فَقُلْتُ تَحْسَبُونَ يَا أُمَّ بَكْرٍ . إِلَى حَيْثُ الْمَكَارِمُ وَالسَّلَاحُ ^(٣)
 وَجَدْنَا بَيْتَ سَيْدَةٍ بِنِ عَوْفٍ . تَعَالَى سَمْعُكَ وَدَمَا الْفَنَاءِ ^(٤)
 وَمَا أَهْمُنِي لَثَمَائِسُ بْنُ لَآئِي . قَسِيدٌ فِي الْقَتَالِ وَلَا رِبَاءُ ^(٥)
 يَسُوَّى أَنْ الْحَطِيقَةُ قَالَتْ قَوْلًا . فَهَذَا مِنْ مَقَاتِلِهِ جِرَاءُ ^(٦)

فحينئذ قال الحطيفة بنجر الزبرقان ويُنَاضِلُ عَنْ بَيْضِ قَصِيدَتِهِ الَّتِي يَقُولُ فِيهَا :

وَالْفَتْحُ مَا تَعَثَّرَ لَأُمُّو أَمْرًا جُنُبًا . فِي آلِ لَآئِي بْنِ ثَمَّاسَ بِأَتْيَاسِ
 مَا كَانَ ذَنْبُ بَيْضٍ لَا أَبَا لَكُمْ . فِي بَائِسٍ جَاءَ يَحْمِلُو آخِرَ النَّاسِ
 لَقَدْ مَرَّيْتُكُمْ لَوْ أَنَّ دِرْعَكُمْ ^(١) . يَوْمًا يَجِيءُ بِهَا تَمَسُّجِي وَإِسَامِي ^(٢)
 وَقَدْ مَدَحْتُكُمْ حَمْدًا لَا يُرِيدُكُمْ . كَيْفَا يَكُونُ لَكُمْ مَتَجِي وَإِسْرَامِي
 لِمَا بَدَأَ فِي مَتَكُ غَيْبِ أَنْفُسِكُمْ . وَلَمْ يَكُنْ وَلِرَأْسِ فَيْسِكُمْ أَمِي ^(٣)
 أَزْمَعْتُ يَا أُمَّ مَيْهَنًا مِنْ تَوَالِكُمْ ^(٤) . وَلَنْ يَرَى طَارِدًا لِحُرِّ كَالِيَسِ ^(٥)

(١) كَذَا فِي ح . وَتَحْلَا : تَنْجَع ، قَالَ : حَلَا : حَبَّ الْمَاءِ تَحْلِيلًا وَتَحْلَةً طَرْدَهُ وَمَنْعَهُ .

وَلِي بَاقِي النَّصْبُ : « تَحْلَلُ » وَهُوَ تَحْرِيفٌ . (٢) مُحَقَّةٌ : ضَارَةٌ . (٣) وَرَدَتْ
 دَمًا بِمَنْ بَسَطَ وَرَسَّعَ ، دَامَ تَجَمُّعُ فِي كَتَبِ الْقَفَا الَّتِي بَيْنَ أَيْدِينَا لِأَزْدَةِ إِلا فِي قَوْلِهِ : دَمَا لِبَيْنِ أَيْ عَظْمٍ
 وَاسْتَرْسَلَ إِلَى أَحْفَلٍ ، فَيُصَحَّ أَنْ يَكُونَ قَوْلُهُ « دَمَا الْفَنَاءُ » هَذَا بِمَنْ عَظْمٍ وَرَاسِعَ . أَوَّلُهَا دَجَا (بِالْمِيمِ
 الْحَصِيَّةُ) بِمَنْ سَمِعَ أَيْ طَالَ وَرَاسِعَ . (٤) فَدَا الْفَادَةُ مَا لَتَعَ مِنْ أَمَامِهَا .

(٥) الْفَتَالُ بِالْفَتْحِ : اسْمُ قَتْلِ الْحَسَنِ مِنَ الْيَهُودِ وَالْكَرَمِ وَنَحْوِهِ . (٦) الرِّبَاءُ بِالْفَتْحِ :

الطُّولُ وَالْفَتْحُ وَالتَّحْلِيلُ (٧) مَرَّيْتُكُمْ مِنْ مَرَى النَّافَةِ يَمْرَسُ أَيْ مَسَحَ شَرَحَهَا . وَالْمُرَادُ مَدَارَاتِهِمْ
 وَدَسَحِهِمْ لِإِنْشَاءِ عَلَيْهِ بِالْعَطَاءِ . (٨) الْفَزَقُ : الْبَلْبَنُ . (٩) كَذَا فِي ط . وَلِي بَاقِي الْأَمْوَالُ
 « حَبِيبٌ » بِالْبَيْنِ الْمُهْمَلَةِ . (١٠) كَذَا فِي ح ، م وَالْهَيْرَانُ . وَلِي ب ، مَد : « مَتَجَا » .
 (١١) فِي ط : « وَلَنْ يَرَى طَارِدًا » .

٥٥
٧

جارّ قسوم أطالوا هون منزله • وغادروه مقيماً بين أرماس
ملوا قرأه وقرنته كلابهم • وجرّوه بانياب وأخراس
دج المسكدم لا ترحل لبثتها • وأقعد فأك انت الطامم الكاسي
من يفعل الخير لا يقدّم جواربه • لا يلعب العرف بين الله والناس
ما كان ذنب أن قلت ممالككم • من آل لآبي صفاة أصلها رأبي
قد فاضلوك فسألوا من تقاتلهم • مجدنا تليدا وبئلا غير أنكاس^(١)

— الجنب: الغرب • والإتساق: أن يسكنها عند الحلب • والمساخ: المستق
الذي يجنب الدلو من فوق • والإمراض: أن يقع الحلب في جانب البكة فيخرجه —

احمدى الزرقان
عليه صرحه

فاستعدى عليه الزرقان عمر بن الخطاب ، فرقه عمر إليه واستلشه فاستلشه ، فقال
عمر لحسان : أترأه هاه ؟ قال : نعم وسلف عليه ، لحنه عمر :

١٠

خلفنا ذى حادة
قدت له بحسو
ما فصل عمرى امر
الزرقان والحليّة

أخبرنى أحمد بن عبد العزيز الجوهرى وحبيب بن نصر الملهي قالاً حدثنا
عمر بن قبة قال حدثنى أحمد بن معاوية عن أبى عبد الرحمن الطائى عن عبد الله
ابن عياش عن الشقي قال :

شهدت زباداً وأباه طامراً بن مسعود أبى علاثة التيمى ، فقال : إنه هجانى ،
قال : وما قال لك ؟ قال قال :

١٥

وصيف أريجى وروها ونماها • وقد سار فيها خصبية الكليب طامراً
فقال أبو علاثة : ليس هكذا قلت ، قال : فكيف قلت ؟ قال قلت :

وإنى لأرجو قروها ونماها • وقد سار فيها ناجد الحق طامراً

(١) أنكاس: جمع نكس وهو أضعف السام • وقد أورد الأزهري هذا البيت في اللسان مادة نكس
ثم قال : ومعنى البيت أن العرب كانوا إذا أسروا أسيراً خيروا بين التظية وبين التأسيس ، والأمر •
فإن اختاروا التأسيس جروها وغلوا سيده ثم جعلوا ذلك الشعرى تقاتلهم ، فإذا اختاروا التخيروا وأرغم
مقاتلهم (انظر اللسان مادة نكس) •

٢٠

قال زياد : قاتل الله الشاعر، ينقل لسانه كيف شاء ، والله لولا أن تكون سنة
لتعلمت لسانك ! فقام قيس بن نهد الأنصاري فقال : أصلب الله الأمير، ما أدرى
مَن الرجل، فإن شئت حدثتك عن عمر بما سمعت منه — قال : وكان زياد يسجبه
الحديث من عمر رضى الله عنه — قال : هاته، قال شهدته وأناه الزريقان بن بدر
بالحقيقة فقال : إنه هجاني، قل وما قال لك ؟ قال قال لي :

دَجَّ المسكارم لا تزل لبثيها • واتخذ فإتك أنت الطاعم الكاسي

فقال عمر : ما أسمع هجاء ولكنها معانبة ؛ فقال الزريقان : أو ما تبلغ مروءة إلا
أن آكل وألَس ! فقال عمر : على بحسان، بغي به فسأله ؛ فقال : لم يهجه ولكن
سلط عليه — قال ويقال : إنه سأل ليلاً عن ذلك فقال : ما يسرني أنه لحقتي من
هذا الشعر ما لحقه وأن لي محرراً — فأمر به عمر فجعل في قهقريه ثم أتى عليه
شعره، فقال :

ماذا تقول لأمرئيل بنى مرخ • زغب الخواصيل لا ماء ولا نصبر^(٥)
ألفت كاسبهم في قصير مظلمية • فاضفر عليك سلام الله يا عمر
أنت الإمام الذي من بعد صاحبه • ألقى إليك مقاليد النهر البشر^(٦)
لم يؤثروك بها إذ قنموك لها • لكن لأفئدهم كانت بك الأثر^(٧)

(١) في ط : « وكان زياد يسجبه أن يسمع الحديث عن عمر » .

(٢) القهقري : ما تقرر من جبر أو عجب ونحوهما . (٣) في هامش ط : « ويروي
بنو أسمر » وقد ورد البيت فيها على عدة الرواية . وذكر صاحب القاموس في مادة « مرخ »
أن ذا مرخ بالضمريك واد بالجاز . وقال ياقوت : هو داب بين غنك والواشبة كثير الشعر، وأورد هذا
البيت، ثم قال : والرواية المشهورة « بنى أسمر » وقوام : موضع يجتمع من ديار ضلفان . (٤) كذا
في أغلب الأصول . وفي ح والديوان : « حر الخواصيل » . والمراد من حرها خلوجها من الریش
تقريب جمعها بالولادة . (٥) الخوصلة من الظفر والفم بمزلة المدة في الإنسان . (٦) الأثر :
جمع أثره وهي المكربة . وفي ط : « كانت بك الخير » وفي الديوان : « كانت بها الخير » .

فأخرجته وقال له : إياك وجهاء الناس ؛ قال : إنا يموت عيالاً جوعاً ، هذا مكسبي ومنه معاشي ؛ قال : فإياك والمقذع من القول ؛ قال : وما المقذع ؟ قال : أن تجاريين الناس فتقول : فلان خير من فلان ، وآل فلان خير من آل فلان ؛ قال : فانت والله أجبي مني . ثم قال : والله لولا أن تكون سنة لقطعت لسانك ، ولكن أذهب فانت له ، خذ يا زريقان ؛ فالتى الزريقان في عنقه عمامة فافتاده بها ؛ ومارضته فطفاً فقالوا له : يا أبا شدرة ، إخوانك وبخو عمك ، هبه لنا ؛ فوجهه لهم . فقال زياد لاسمر بن مسعود : قد سمعت ما روى عن عمر ، وإنما هي السنن ، فذهب به فهو لك ؛ فالتى في عنقه حبلأ أو عمامة ، ومارضته بكر بن وائل فقالوا له : أخوالك وجيرانك ؛ فوجهه لهم .

١٠ أخبرني محمد بن الحسن بن دريد قال أخبرنا أبو حاتم عن أبي عبيدة :
أن الحطيئة لما حبسه عمر قال وهو أول ما قاله :

أعوذُ بِمَنِّكَ إني أمرؤُ • سقني الأمدى إليك السجلاً
فإني خير من الزريقان • أشدُّ نكلاً وأرجى نوالاً
تحسن لي هناك المليك • فإني لكل مقام مقالاً
ولا تأخذني بقول الوشاة • فإني لكل زمانٍ رجالاً
فإن كان ما زعموا صادقاً • فسيقت إليك نسائي رجالاً^(١)
حواسير لا يشتكين الوجأ • يُخفَضن آلا ويرقن آلا^(٢)
فلم يلفظت عمر إليه حتى قال أبياته التي أولها :

• ماذا تقول لأفراخ بني مرثد^(٣) •

٢٠ (١) في ط : « إخوانك وجيرانك » . (٢) رجالاً : جمع رجة (فتح الراء) وضم الجيم
أي راجعة . (٣) الوجأ : الحفا وقيل شدته . (٤) في ط : « بني امر » .

استنصف عمر
بشر فاطمة

أخبرني الحريّ بن أبي العلاء ومحمد بن العباس الزيّدي وعمر بن عبد العزيز
ابن أحمد ومطهر بن عبد الله الحشاشي^(١) قالوا حدثنا الزبير بن بكار قال حدثني محمد
ابن الفضال بن عثمان الحزامي قال حدثني عبد الله بن مصعب عن ربيعة بن عثمان
عن زيد بن أسلم^(٢) قال :

- أرسل عمر إلى الحطيئة وأنا جالس عنده وقد كابه فيه عمرو بن العاص وغيّره
فأخرجني من السجن فأنشدني قوله :

ماذا تقول لأفراخ بني مرثج • غضب الحواصل لا ماء ولا شعير^(٣)
أليت كاسهم في قعر مظلمة • فاعفُ طبعك سلام الله يا عمر^(٤)
أنت الإمام الذي من بعد صاحبه • ألقى إليك عقائد النبي البشر^(٥)
لم يؤثروك بها إذ قدسوك لها • لكن لأنفسهم كانت بك الأثر^(٦)
فأمنّت على صبيّة بالرميل مسكنهم • بين الأباطع تشاهم بها القسر^(٧)
أهل فداؤك كم بيني وبينهم • من عرض داوود تسمى بها الخبر^(٨)

— قال فبكي حين قال :

• ماذا تقول لأفراخ بلى مرثج •

- ١٥ فقال عمرو بن العاص : ما أظلت أن تحضروا ولا أظلت التبرأ أحدل من رجل يبي
حل تركه الحطيئة — فقال عمر : على بالكزبي، فأبى به، فجلس عليه ثم قال : أشيروا

(١) في ط : « الماشي » . (٢) كذا في ط . وفي سائر النسخ : « يزيد » . وقد أورد
في التلابة في أسماء الرجال زيد بن أسلم هذا وقال : أنه يروي عن أبيه وأنه مولد لسرين النخلاف .
وفي سائر النسخ : « يزيد بن أسلم » ولم نجده في كتب التراجم . (٣) في ط : « بلى أمر » .
(٤) في ط : « عادت » . (٥) في ط : « فاعفُ طبعك الناس » .
(٦) انظر : جمع حرة بالكسر وهي البرد . (٧) الدارية والحزبية : التلابة للرواية .

علت في الشاعر ، فإنه يقول ^(١) الحجر ويسبب بالحسرم ويمدح الناس ويلبثهم بغير ما فيهم ، ما أراني إلا فاطما لسانه ، ثم قال : علت بالطست ، فأثي بها ، ثم قال : علت بالخصف ، علت بالسككين ، لا بل علت بالموسى ، فهو أوسى ، فقالوا لا يعود يا أمير المؤمنين ، فأشاروا إليه أن قل لا أعود ؛ فقال : لا أعود يا أمير المؤمنين ؛ فقال له : النجاء . قال : فلما ولى قال له عمر : يا خطيئة ، كأي بك عند قتي من قريش ، قد بسط لك مرققة ^(٢) وكسر لك أخرى وقال : غننا يا خطيئة ، فطقت فغنيه بأعراض الناس . قال ابن أسلم : فما أفضيت الدنيا حتى رأيت الخطيئة عند عبيد الله بن عمر قد بسط له مرققة وكسره أخرى وقال : غننا يا خطيئة ، بفعل يغنيه ، فقلت له : يا خطيئة ، أئذ كرك قول عمر ؟ ففزع وقال : يرسم الله ذلك المره ، أما إنه لو كان حيا ما فعلت . قال : وقلت لبيد الله : سمعت أباك يقول كذا وكذا فكنت أنت ذلك الرجل .

وروى عن عبد الله بن المبارك أنه عمر رضي الله عنه لما أطلق الخطيئة أراد أن يؤكد عليه ألحجة فاشتري منه أعراض المسلمين جميعا بثلاثة آلاف درهم ؛ فقال الخطيئة في ذلك :

وأخذت أطراف الكلام فلم تدع * شئتما يضرب ولا مديما ينفع
وميتي عرض اللئيم فلم يخف * دمتي وأصبح آمنأ لا يفسد

أخبرني الحسين بن يحيى عن حماد بن إسحاق عن أبيه قال حدثني عبد الرحمن بن أنس الأصمعي عن عمه عن تافع بن أبي نعيم :

(١) كذا في ط . وفي سائر النسخ : « الحجر » بالوار . (٢) كذا في ط . وفي سائر النسخ : « عل طست » بالتثنية . (٣) المخصف ؛ فخر الإسكافي وهو الإضي . (٤) في ح . « نهي أوسى » والمخس يدكر ويؤث . وأوسى : أوسع . (٥) كذا في جميع النسخ بالتمام . والمناصب لتمام هذا المصنف بالوار . (٦) القرفة : اللومادة .

شفع له عبد الرحمن ابن حوف عند عمر

اشترى منه عمر أعراض المسلمين بسطا

أن عبد الرحمن بن عوف هو الذي استرضى عمر بن الخطاب وكتبه في أمر الخطبة حتى أخرجه من السجن . قال حماد وأخبرني أبي عن أبي حنيفة أن عمر رضي الله عنه لما أطلقه قال الشاعر النمرى الذي كان الزرقان حمله على هجاء بنيض :

دعاني الأتحيان^(١) ابنا بنيض • وأهلي بالسلامة فنياني^(٢)

وقالوا يربأهك فأنتنا • إلى حب وأصاح سمين

فصرت إليهم عشرين شهرا • وأرسلة فذلك حجتان^(٣)

فلما أن أتيت أبا بنيض • وأسلمني بدائي الداعيان

بيت الذئب والعتواء ضيقا • لنا بالليل بس الضامان

أمايس منها ليلا طويلا • أهيج^(٤) من بني ويسروان

تقول حليقي لما أشتكتنا • سيدركنا بنو القرم الحيجان^(٥)

سيدركنا بنو القمر بن بدر • سراج الليل للشمس الحصان^(٦)

قلت أدعي وأدع وإن أئدى • لصوت أن ينادي داعيان^(٧)

(١) كذا في ٣ ، ١ ، وخطارات أثمار الغرب لابن الشجري . والأحيان : مترايب وهو الأحب . ويقال مل الفائق الصدر ومل العظيم الجوف ومل الفائق التبع وهو ما بين الكتفين والكاهل . وذكر صاحب اللسان في مادة تبع أن بيت النمرى هذا فسر بيه المعاني كلها . وفي أغلب النسخ « الاتحيان » وهو تصحيف . (٢) كذا في جميع الأصول . والسلامة : جبل في ديار النمر بن قاسط . وفي اللسان مادة تبع : « بالفراق » . وفي خطارات ابن الشجري : « بالسلامة » . (٣) في خطارات ابن الشجري : « لئالي » . (٤) العتواء : الضيق . (٥) الضيف : يكون الواحد وابضع كذلك ونصم . وفي التختل في العزيز (حل ألك حديث ضيف إبراهيم المكي) .

(٦) كذا في خطارات ابن الشجري وهو الصواب . وفي الأصول : « منهم » . (٧) يقال : هيج السبع وهيج به إذا صاح به وزجه وكف . (٨) الحيجان : الرجل الحبيب . (٩) كذا في جميع الأصول وهي رواية في البيت . وأدعو : محسوب به دار الحمية المسبوقة بالأسر ، وتسمى دار الصرف كما ذكره أبو عبيد الكري في التتبع مل أرقام أبي مل . وفي تلخيص الأمل لأبي مل وخطارات ابن الشجري : « قلت ادعي وأدع فإن أئدى » . ورجع « وأدع » مل ترم الدم ، كانه قال وأدع .

فَن يَكْ سَاكِلَا حَتَّى فُلَانٍ • أَنَا التَّسْرِيُّ جَارُ الزَّرْقَانِ
طَرِيدٌ مَشِيدٌ وَطَرِيدُ حَرْبٍ • بَمَا جَعَلْتُ يَدِي وَجَنِّي لِسَانِي
كَأَنِّي إِذْ نَزَلْتُ بِهِ طَرِيدًا • نَزَلْتُ عَلَى الْمَنَعِ مِنَ أَبَانِ^(١)
أَتَيْتُ الزَّرْقَانَ فَلَمْ يُضَيِّنِي • وَضَيِّعِي يَتْرِمُ مِنْ دَعَائِي^(٢)

• أَخْبَرَنِي الْحُسَيْنُ بْنُ يَحْيَى عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْحَاقَ عَنْ أَبِيهِ عَنْ أَبِي حَبِيبَةَ قَالَ :
لَمْ يَزَلِ الْحَطِيئَةُ فِي بَنِي قُرَيْعٍ يَدْعُوهُمْ حَتَّى إِذَا أَحْيَا قَالَ لَيْفِيضٍ : فَبَلَ بَمَا كُنْتَ
تَضْمَنْتَ ؟ فَأَتَى بَيْضُ حَلْقَةً بَنِي هَوْدَةَ فَقَالَ لَهُ : قَدْ جَاءَ اللَّهُ بِالْحَيَاءِ ، قَبْلَ بِي بَمَا
قُلْتَ — وَكَانَ قَدْ خَيَّرَ لَهُ مَائَةٌ بَيْرٍ — وَأَبْرَأَنِي مِمَّا تَضَمَّنْتَهُ عَهْدِي ؛ فَقَالَ : نَعَمْ ، سَأَلُ
فِي بَنِي قُرَيْعٍ لِهَمَّا فَضَّلَ بَعْدَ عَطَايِهِمْ أَنْ يُرِيمَ مَائَةٌ أَتَمَّنْتَهُ ، فَفَعَلَ بِهَمَّوْا لَهُ أَرْبَعِينَ
أَوْ خَمْسِينَ بَيْرًا ، كَانَ الرَّجُلُ يَطْلِيهِ عَلَى قَدْرِ مَالِهِ الْبَيْرِ وَالْبَيْرِينَ ؛ قَالَ : فَأَتَمَّتْهَا حَلْقَةٌ
لَهُ مَائَةٌ وَرَاعِينَ فَدَفِئَتْ إِلَيْهِ • فَلَمْ يَزَلِ يَدْعُوهُمْ وَهُوَ مَقِيمٌ بَيْنَهُمْ حَتَّى قَالَ كَلِمَتَهُ
السَّيْلَةَ وَأَسْتَعْدَى الزَّرْقَانَ عَلَيْهِ عَمْرُؤُى اللَّهِ عَنْهُ • فَلَمَّا رَجَلَ عَنْهُمْ قَالَ :

لَا يُعْبِدُ اللَّهُ إِذْ وَقَعَتْ أَرْضُهُمْ • أُنْصِي بَيْضًا وَلَكِنْ ضِرَّةً بَعْدًا
لَا يَسْلُفُهُ مِنْ يُطْعِي الْجَزِيلَ وَمِنْ • يَحْبُو الْجَلِيلَ وَمَا أَكْدَى وَلَا نَكَا
وَمِنْ تَلَايِقِهِ^(٣) بِالْمَعْرُوفِ مَبْتَهَجًا • إِذَا أَجْرَهُدُ صَبَا الْمَنُومِ أَوْ صَلَبًا
لَا قِيُسَ تَلَبَّا تَدْنَى أَنَامِلُهُ • إِنْ يُطْلِكَ الْيَوْمَ لَا يَمْتَكُ ذَاكَ غَدًا
إِلَى رَأْفَتِهِ وَدَى وَمَنْصَرَقٍ • وَحَافِظُ غِيَبِهِ إِنْ غَابَ أَوْ شَهِدَا

(١) أَبَانٌ : جَمَلٌ • وَالْمَنْعُ : الْمَالُ الَّذِي يَبْتَغِ مِنْ أَنْ يَلْقَاهُ أَحَدٌ • (٢) تَرِيمٌ بِكَسْرِ التَّاءِ
وَضَعِ الْيَاءِ : اسْمُ وَادٍ بَيْنَ الْحَضَائِقِ وَرَادَى بَيْعٍ • (٣) أَحْيَا : أَصَابَهُمُ الْحَيَاةُ وَالْخَلَرُ •
(٤) كَذَا فِي أ ، م ، يَالِغًا ، وَهُوَ الْخَطْبُ السَّيَاقُ • وَفِي ب ، مَد ، ح ، ط : « بِرَاجِهِ » •
(٥) يُقَالُ : اجْعَلْتُ الْأَرْضَ إِذَا لَمْ يَوْجَدْ فِيهَا نَبَاتٌ وَلَا مَرْعى • وَالصَّغَا : بَيْعٌ صَفَاةٌ وَهِيَ السَّعْرَةُ
الْقَصَا • (٦) تَلَبَّا : فَرَسًا مَبْتَهَجًا •

مَكَثَ فِي بَنِي قُرَيْعٍ
إِلَى أَنْ أَصْبَحُوا
وَأَجَازُوا فَرَسَهُ
عَنْهُمْ وَدَعَوْهُمْ

أخبرني الحسن بن علي قال حدثنا محمد بن موسى قال حدثنا أحمد بن الحارث
عن المدائني عن ابن دأب عن عبد الله بن عياش المتوفى قال :
أقبل علي ابن عباس

رساله : عليه
بناح في مجالس

- بيننا ابن عباس جالس في مجلس رسول الله صلى الله عليه وسلم بعد ما كُفَّ
بصره وحواله ناس من قريش ، إذ أقبل أعرابي يتخبط وعليه مطرف وجبة
وعمامة خز ، حتى سلم على القوم فردوا عليه السلام ، فقال : يا بن عم رسول الله ،
أنتي؟ قال : فيأذا؟ قال أنخاف على جئاحا إن ظلمني رجل فظلمته وشتمني فبشتمته
وقصرني فقصرته به؟ فقال : العفو خير، ومن أنتصر فلا جناح عليه ؛ قال : يا بن عم
رسول الله - صلى الله عليه وسلم - أرايت أمرا أتاني فوعدني وغراني ومثاني ثم أخلفني
وأستخف بمرثني ، أيسني أن أجوه؟ قال : لا يصلح الهجاء ، لأنه لا بد لك من
أن تهجو غيره من عشيرته فتظلم من لم يظلمك ، وتشتم من لم يشتمك ، وتبني على من
لم يبع عليك ، والبنى صرع وخيم ، وفي السفو ما قد علمت من الفضل ؛ قال : صدقت
وبررت ، فلم ينشب أن أقبل عبد الرحمن بن سباعان المخاري - حليف قريش ، فلما رأى
الأعرابي أجله وأعظمه وألطف في مسئته ، وقال : قرب الله دارك يا أبا مليكة ،
فقال ابن عباس : أبحرول؟ قال : بحرول ؛ فإذا هو الحطيفة ، فقال ابن عباس : لله
أنت ! أي مردي قذاف ، وناثد عن شعية ، ومثني بمارقة توثاها أنت يا أبا مليكة !
والله لو كنت مرديت يمينيك بعض ما كرهت من أمر الزبرقان كان خيرا لك ،

- (١) كذا في ح - وفي سائر النسخ : « محمد » وقد تقدم في صفحة ١٧١ حاشية ١ من هذا الجزء
أنه أحد بن الحارث الخزاعي صاحب المدائني وروايته . (٢) أي في المكان الذي كان يجلس فيه
الذي صلى الله عليه وسلم ، لأن ابن عباس كف بصره بعد وفاة صلى الله عليه وسلم ، وسباق الحكاية قصها
بدل على ذلك . (٣) المردي في الأصل : حمري . (٤) وفي سائر النسخ : « شعية » . (٥) مردي يمينه
مردي حبيب . (٦) كذا في ح - وفي سائر النسخ : « شعية » . (٧) مردي يمينه
ما كان من صاحبه : أحمله . وأشدرا على هذا :
لذا أنت لم تترك يمينك بسن ما • يريب من الأدنى ربك الأبعد

ولقد ظلمت من قومه من لم يظلمك، وشقت من لم يشتمك؛ قال : إني والله بهم يا أبا العباس لعالم؛ قال ما أنت بأعلم بهم من خيرك؛ قال : بلى والله ! يرحمك الله !
ثم أنشأ يقول :

أنا ابنُ يَحيى مَلَأَ وَجْهَهُ ^(١) مَلَأَ وَجْهَهُ • فَسَلَّ بِسَعْدٍ يَجِدُنِي أَعْلَمُ النَّاسِ
سَعْدُ بْنُ زَيْدٍ كَثِيرَانِ مِلَّتَهُمْ • وَرَأْسُ سَعْدِ بْنِ زَيْدٍ أَلُّ شَمَائِسِ
وَالزُّرْقَانُ ذُنَابَاهُ ^(٢) وَشَرُّهُ • لَيْسَ الذَّنْبَانِي أَبُو الْعَبَّاسِ كَالرَّاسِ

فقال ابن عباس : أقسمت عليك ألا تقول لأخيرا؛ قال : أفصل . ثم قال ابن عباس : يا أبا مليكة، من أشعر الناس؟ قال : أمن الماضين أم من الباقين؟ قال : من الماضين؛ قال : الذي يقول :

وَمَنْ يَحْسِلُ الْمَعْرُوفَ مِنْ دُونِ عَرَضِهِ • يَقْضِيهِ وَمَنْ لَا يَتَّقِ الشَّيْءَ يَنْتَقِمُ
وما بدونه الذي يقول :

وَلَسْتُ بِمَسْتَقِيٍّ أَحَا لَا تَأْتِيهِ • عَلَّ شَعْتِ، أَيُّ الرِّجَالِ الْمُهْتَابِ

ولكن الضراعة أفسدته كما أفسدت جرولا - يعني نفسه - والله يا ابن حم
رسول الله لولا الطمع والجشع لكنت أشعر الماضين ، فأما الباقر فلا تشك
أني أشعرهم وأضرهم سبها إننا رديت .

- (١) كنية عبد الله بن عباس رضي الله عنه . (٢) البجدة : حلة الأمر وإبطه .
ومن الأمثال : « أنا ابن بجتها » يقال ذلك لعالم بالشيء الخلق . والحاء راجعة إلى الأرض .
(٣) ذنابهم : ذنوبهم .
(٤) كذا في أ ، م ، وفي ب ، س ، هـ ، ط د « أن تقول » بدون لا وحلف لا الثانية
في مثل هذا الموضع جازم ، انظر الحاشية رقم ١ ص ١٦٧ ج ١ من الألفاظ طبع دار الكتب المصرية .
(٥) في ب ، س ، هـ ، ط د « كنت أشعر الناس الماضين » . (٦) أضرهم : أقتلهم .

منع الزرقان
عبد الله بن أبي
ربيعة ماء فبهاء
وجهاه فلذلك بنو
أنف الناقة

أخبرني أحمد بن عبيد الله بن عمار قال : روى لنا عن أبي عبيدة والمقيم بن عديّ وغيرهما :

أق عبد الله بن أبي ربيعة لما قديم من البحرين نزل على الزرقان بن بدر بمائه فخلّاه وهو الماء الذي يقال له بَيَانٌ ، فقتل على بن أنف الناقة بمائهم وهو الذي يقال له وَشِيعٌ ، فأكرموه وذبحوا له شاة وقالوا : لو كانت إلّنا منّا قربةً لبحرنا لك ؛ فراح من عندهم يتفقى فيهم بقوله :

وما الزرقانُ يومَ يمتنع ماءه • بحسبِ التقوى ولا متوكل

مقيمٌ على بَيَانٍ يمتنع ماءه • وماءُ وَشِيعٍ ماءٌ ظمانٌ مُرِيبٌ

قال : فركب الزرقان إلى عمر رضى الله عنه فاستمده على عبد الله وقال : إنه هجاني يا أمير المؤمنين ؛ فسأل عمر عن ذلك عبد الله ؛ فقال له : يا أمير المؤمنين ، إني نزلت على مائه فخلّاني عنه ؛ فقال عمر رضوان الله عليه : يا زرقانُ ، أمتنع مامك من ابن السبيل ! قال : يا أمير المؤمنين ألا أمتنع ماء حقر آباءى مجاريه ومستقره وحفرته أنا بيدي ! فقال عمر : والذي نفسى بيده ، لئن بلغتني أنك منعت مامك من أبناء السبيل لا ساكتنى بنجد أبدا ! فقال بعض بنى أنف الناقة يُعير الزرقان ما فعله :

أنتدى من منعت وروّد حوض • سليل خضارم متعوا الطحّا
أزاد الركب متنع أم هشامًا • وذو الرّعين أمتهم سلاحًا

(١) كذا في مصمم ياقوت ، وصحبه بالضم وقال : كذا وجدته في شعر الأضي ، ووجدته بخط الترمذى الذى نقله من مخط ثلث « بَيَان » بالفتح في قول الحليّة : مقيم على بَيَانٍ يمتنع ماءه الخ . وقال : هي قرية بالبادية ينزلها بنو سعد بن زيد بن مائة بن تميم . وفي جميع الأصول : « بَيَان » وهو تحريف . (٢) زاد الركب : لقب أبي أمية بن المغيرة بن عبد الله بن عمرو بن مخزوم ، وهو عبد الله بن أبي ربيعة . والمغيرة بن زباد الركب ثلاثة من قرين هذا أحدهم ، والثاني مسافر بن أبي عمرو بن أمية ، والثالث زينة بن الأسود بن الحلب بن أسيد بن عبد العزى . وإنما قيل لهم أزاد الركب لأنهم كانوا إذا سافروا يلبسون كل أحد يكون معهم ويكفونه الزاد . (٣) ذو الرعين هو أبو ربيعة بن المغيرة والد عبد الله بن أبي ربيعة .

هُمْ مَنَعُوا الْأَبَاطِحَ دُونَ فَهْرٍ * وَمَنْ بِالْخَيْفِ وَالْبُذْنِ الْقَفَا
بِضَرْبِ دُونَ بَيْضَتِهِمْ طَلْحِيفٍ ^(١) * إِذِ الْمَلُوءُ لَازِدٌ بِهِمْ وَصَاحَا
وَمَا تَدْرِي بِأَيُّهُمْ تُلَاقِي * صُدُورُ الْمَشْرِقَةِ وَالرَّيْمَا

والخطيئة وصيةً ظريفةً يأتي كلُّ فريق من الرواة ببعضها ، وقد جمعتُ ما وقع
إليَّ منها في موضع واحد وصدرتُ بإسانيدها .
ومعه عند مومنه
بالشراء والفقراء
والأيتام

أخبرني بها محمد بن العباس اليزيدي قال حدثنا أحمد بن يحيى ثعلب قال حدثنا
حُيَيْبَةُ بْنُ الْمُنْهَالِ عَنْ الْأَصْمَعِيِّ ، وَأَخْبَرَنِي بِهَا أَحْمَدُ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ الْجَوْهَرِيُّ قَالَ حَدَّثَنَا
عمر بن شُبَّة ، وَأَخْبَرَنِي إِبْرَاهِيمُ بْنُ أَيُّوبَ عَنْ ابْنِ عُثَيْبَةَ ، وَنَسَبْتُهَا مِنْ كِتَابِ مُحَمَّدِ بْنِ
الليث عن محمد بن عبد الله القُتَيْبِيِّ عَنْ الْمُتَمِّمِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ
[ابن أبي عمرة] عَنْ أَبِيهِ ، وَأَخْبَرَنِي الْحُسَيْنُ بْنُ يَحْيَى عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْحَاقَ عَنْ أَبِيهِ
عَنْ أَبِي حُيَيْبَةَ ، وَأَخْبَرَنِي هَاشِمُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْخُزَاعِيُّ قَالَ حَدَّثَنَا أَبُو عَسَاةٍ دَعَاكَ عَنْ
أَبِي حُيَيْبَةَ قَالُوا :

لَمَّا حَضَرَتِ الْخَطِيئَةُ الْوَفَاةَ اجْتَمَعَ إِلَيْهِ قَوْمُهُ فَقَالُوا : يَا أَبَا مَلِكَةَ : أَوْصِ
فَقَالَ : وَيْلٌ لِلشَّعْرِ مِنْ رَاوِيَةِ السُّوءِ ؛ قَالُوا : أَوْصِ رَحِمَكَ اللَّهُ يَا حُكَيْمُ ؛ قَالَ :
مَنْ الَّذِي يَقُولُ :

إِذَا أَتَيْتُ الزَّامُونَ عَنْهَا تَرَمَّتْ * تَرَمَّتْ تَكَلَّى أَوْجَعَتْهَا الْخَنَاثُ ؟

(١) بَيْضَتِهِمْ : حَوَازِهِمْ وَمَا حَتَمَتْ . (٢) طَلْحِيفٌ : شَدِيدٌ .

(٣) فِي ط : « حُيَيْبَةُ بْنُ الْمُنْهَالِ » . (٤) زِيَادَةٌ فِي أ ، م ، ه ، س ، ط .

(٥) أَتَيْتُ الْقَوْمَ وَأَفْضَا : جَلِبَتْ وَتَرَمَّتْ فَصَوَّتْ .

٦٠
٧

قالوا : الشَّامُخُ ؛ قال : أبلغوا عَطْفَانُ أَنَّهُ أَشْعَرُ الْعَرَبِ ؛ قالوا : وَيَحْكُ ! أَهْذِهِ وَصِيَّةُ !
أَوْصِ بِمَا يَنْفَعُكَ ! قال : أبلغوا أَهْلَ ضَابِيٍّ أَنَّهُ شَاعِرٌ حَيْثُ يَقُولُ :

لِكُلِّ جَبْدِيدٍ لَنَّا فَيْرَ آتِي * رَأَيْتُ جَدِيدَ الْمَوْتِ فَيْرَ لَنِيذِ

قالوا : أَوْصِ وَيَحْكُ بِمَا يَنْفَعُكَ ! قال : أبلغوا أَهْلَ أَمْرِي الْقَيْسِ أَنَّهُ أَشْعَرُ الْعَرَبِ
حَيْثُ يَقُولُ :

فَيَا لَكَ مِنْ لَيْلٍ كَأَنَّ نَجْوَمَهُ * بِكُلِّ مُغَارٍ الْقَتْلُ شُدَّتْ يَبْدِيلُ^(١)

قالوا : أَتَيْتُ اللَّهَ وَدَّعَ عَنْكَ هَذَا ؛ قال : أبلغوا الْأَنْصَارَاتِ صَاحِبَهُمْ أَشْعَرُ الْعَرَبِ
حَيْثُ يَقُولُ :

يُغْشَوْنَ حَتَّى مَا تُرَكِّبُ كَلَامِهِمْ * لَا تَسْأَلُونِ عَنِ السَّوَادِ الْمُقْبِلِ

١٠

قالوا : هَذَا لَا يُغْنِي عَنْكَ شَيْئًا ، فَقُلْ فَيْرَ مَا أَنْتَ فِيهِ ؛ فقال :

الشَّعْرَ صَحْبٌ وَطَوِيلٌ سَامَهُ * إِذَا آتَيْتُ فِيهِ الَّذِي لَا يَسْلَمُهُ
زَلَّتْ بِهِ إِلَى الْحَيْضِضِ قَدَمُهُ * يَرِيدُ أَنْ يَمْرِبَهُ فَيُجِجِمُهُ^(٢)

قالوا : هَذَا مِثْلُ الَّذِي كُنْتُ فِيهِ ؛ فقال :

قَدْ كُنْتُ أَحْيَانًا شَدِيدَ الْمُتَمَدِّ * وَكُنْتُ ذَا غُرْبٍ عَلَى الْخَصِيمِ أَلَدْتُ^(٣)
فَوَرَدْتُ خَفِيٍّ وَمَا كَلَدْتُ تَرَدُّ^(٤) *^(٥)

١٥

(١) حوساف بن الحارث البرجمي ثم البرجمي الشاعر من بني تميم . (٢) مغار القتل : عَمَلُهُ ،
وعوام مفعول من أظار الحبل إمارة وإدارة : شَدَّ قَطْعَهُ . ويبدل : جعل لياقة .

(٣) اللقاء ، هنا للاستئناف ، والمعنى فإذا مر بسجده ولا يصح نصبه عطفًا على قوله يسر به لأنه لا يريد
إجسامه . (٤) الغرب : الخلد وبه غرب السيف : حَلَمَهُ . (٥) وردت :

أُخْرِيتُ ، يقال : ورد فلان بكاء وبكاء إذا أُخْرِفَ طبعه وإن لم يدخله . ولعله يريد من ورود
الإغراف حل الموت . (٦) كذا في أغلب النسخ . وفي ٤ م ط : « كَلَدْتُ » بالنون .

قالوا : يا أبا مليكة، ألك حاجة ؟ قال : لا والله، ولكن أخرج على المذبح الجسد
يُدَحُّ به من ليس له أهلا . قالوا : فمن أشعر الناس ؟ فأومأ بيده إلى فيه وقال : هذا
البحير إذا طمِيع في خبر (يعني قه) وأستعير بأكبا، فقالوا له : قل لا إله إلا الله، فقال :

قالت وفيها حيدة^(١) ودُعُر^(٢) • عودُ ربِّي مِنكُمْ ومُجْمَرُ^(٣)

فقالوا له : ما تقول في حيدك وإمائك ؟ فقال : هم حيدٌ قن ما عاقب الليل
النهار، قالوا : فأوص للفقراء بشيء، قال : أوصيهم بالإلحاج في المسئلة فإنها تجارة
لا تُبور، وأست المسؤل أخيق^(٤) .

قالوا : فما تقول في مالك ؟ قال : للآثي من ولدي مثل حطّ الذكر، قالوا :
ليس هكذا قضى الله جل وعز لهن ؟ قال : لكني هكذا قضيت .

قالوا : فما توصي الليثي ؟ قال : كُلُوا أموالهم ونيكُوا أمهاتهم^(٥)، قالوا : فهل
شيء تمهد فيه غير هذا ؟ قال : نعم، يميلون على أنان وتركوني راكبا حتى أموت
فإن الكريم لا يموت على فراشه، والأنان مركب لم يمت عليه كريم قط، فعملوه على
أنان وجعلوا يذهبون به ويمشون عليها حتى مات وهو يقول :

لا أحد الأُم من حطيه • هجا يبيه وجه المُرّة

• من لومته مات على قُريّة •

والقُريّة : الأنان^(٦) .

(١) حيدة : من حاد عن الشيء إذا صد عنه أو فرغوا منه . (٢) دُعُر : جره، أي دفع ومنع،
والرب يقول منه الأمر تنكره : جره له بالضم . أي ضا . قاله صاحب اللسان واستشهد عليه بالبيت .
(٣) هذا الكلام من الصير، يقال لرجل يستضيف : استك أخيق من أن تحمل كذا، ويقال
لجماعة : أتم أخيق أسناها من أنت فطعوا كذا . انظر اللسان وتاج المروس مادة « سه » .
(٤) في ب، مد، س، ط : « ملا » . (٥) كذا في أغلب النسخ . وفي م :
« راكموا » . (٦) كذا في الأصول، ولم نجد في كتب اللغة التي بأيدينا ما يدل على أن القُريّة
من أسماء الأنان . راقى بها من هذه المادة « للقرأ » (وقد يدل ربه « كل الصيد في جوف القرأ »)
وهو حار بالوحش وله أنث بالفاء، ويدل مع قصته فصار قُريّة .

النساء في شعر
الحطيفة

ذكر ما عُثِرَ فيه من القصائد التي مدح بها الحطيفة بغيرها
وقومها وبها الزرقان وقومه
منها :

صوت

- أَلَا طَرَفَتَا بَعْدَ مَا جَعَلُوا هِنْدُ • وَقَدْ جُرَّ غَوْرًا وَأَسْتَبَانَ لَنَا تَجِدُ
وَلَاةَ الَّتِي تَكْتَبُهَا عَنْ مَعَايِيرِ • عَلَى غَضَابٍ أَنْ صَدَدْتُ كَمَا صَدُوا
- النساء لعلو به هيل أول بالوسطى عن عمرو، وهذه القصيدة التي يقول فيها :
أَنْتَ آلَ تَمِيمٍ بَيْنَ لَيْلِي وَإِمَا • أَنَامَ بِهَا الْأَحْلَامُ وَالْحَسَبُ الْعِدْ
فَاكُ الشَّقِّ مَنْ تُسَادِي صَدُورُهُ • وَنَوَاجِدُ مَنْ لَأْتُوا إِلَيْهِ وَمَنْ وَدُوا
يَسُوسُونَ أَحْلَامًا بِهَا أَنَا • فَإِنْ خُضِبُوا جَاءَ الْحَفِيفَةُ وَالْحِدْ
أَقْبَلُوا عَلَيْهِمْ لَا أَبَا لَأَيْبُكُمْ • مِنَ اللُّومِ أَوْسَدُوا الْمَكَانَ الَّذِي سَنَدُوا
أُولَئِكَ قَوْمٌ إِنْ بَنُوا أَحْسَنُوا النَّبَى • وَإِنْ عَاهَدُوا أَوْفَوْا وَإِنْ عَقَدُوا شَدُّوا
وَإِنْ كَانَتْ التَّعْنَى عَلَيْهِمْ جَزَؤًا بِهَا • وَإِنْ أَسْمُوا لَا تَكْدُرُهَا وَلَا كَدُّوا
وَإِنْ قَالَ مَوْلَاهُمْ عَلَى جِلِّ حَادِي • مِنَ الدَّهْرِ رَدُّوا فَضَّلَ أَحْلَامَكُمْ رَدُّوا
مَطَاعِينَ فِي الْحَيْبَا مَكَاثِيفَ لِلدَّحَى • بَنَى لَمْ أَبَاؤُهُمْ وَبَنَى الْجَدُّ

٦١
٢

- (١) كذا في جميع الأصول . وفي ديوان الحطيفة وختارات ابن السكيت : « وقد سرن نصا وأتلا ب
بنا نجد » ومعنى التلا ب : أنشط . (٢) أراد الحصة التي حصل بها من آل الزرقان إلى بغير
وقومه ، وبين هذا البيت وما قبله جملة أبيات فراجها في ديوانه . (٣) النسب : القديم ، و«
قولم : ماء على أي قديم لا ينضب » ، وقيل صاحب اللسان عن بعض المتعلقين أنه فسر الماء في قولم : حسب
مذموم كثير : أعظم من قولم ، ماء على أي كثير ، ثم قال : وهذا خبر عتيق وأن يكون البيت القديم أحبه
واستشهد على هذا المعنى بالبيت . (٤) رواية اللسان مادة عقد : « وان طاهرا شلوا »
(٥) كذا في أ ، م ، وفي باقي النسخ : « كل حادث » ، وتظهر أنه عريف .

ومنها :

صوت

وأدَّمَاءُ حُرُوجُ^(١) تَمَالَّتْ مَوْهَتًا^(٢) • بِسَوِيْقِي فَأَرَمِدَتْ نَجْمَاءُ الْخَفِيدِ
إِذَا آكَسْتُ وَقَعَامِنِ السُّوْطِ طَارَضْتُ • بِهِ الْجُورَ حَتَّى يَسْتَقِيمَ ضَمِي الْفَدِ^(٣)
وَتَشْرَبُ بِالْقَمْبِ الصَّبِيرُ وَإِنْ تَقَدَّ^(٤) • بِمَشْقَرِهَا يَوْمًا إِلَى الْخَوْضِ تَتَقَدِّ

المَوْهِنُ : وقتٌ من الليل بعد مُضَى صَدْرٍ مِنْهُ • وَأَرَمِدَتْ : نَجَتْ ، وَالْأَرَمِدَادُ :
النَّجَاءُ • وَالتَّقِيدُ : التَّلِيمُ^(٥) .

الفناء لا بِن حُرُوجٍ خَفِيفٍ رَمَلٍ بِالسَّابَةِ فِي تَجَرَّى الْبُصْرَ عَنِ إِصْحَاقٍ • وَذَكَرَ
الْمَشَاقِي : أَنَّ فِيهِ لِإِبْرَاهِيمَ خَفِيفَ رَمَلٍ أَنَسٍ ، وَهُوَ فِي جَامِعِ إِبْرَاهِيمَ ضَيْرُ جُمُوعٍ • وَفِيهِ
خَفِيفٌ ثَقِيلٌ مَجْهُولٌ ، وَذَكَرَ حَبَشٌ : أَنَّهُ لَمَبْدٌ ، وَيُسَمَّى أَنْ يَكُونَ لِحْيِي الْمَكْنَى •

(١) الحُرُوجُ : الناقلة للطريق من ربه الأرض ، وليل الضامرة ، وقيل : الرقادة الحادة القلب .
(٢) تَمَالَّتْ : اسْتَفْرِغَتْ طَلَاةً (بِقِيَّةٍ) سَوِيْقًا • (٣) كَذَا يَرُدُّ هَذَا الْبَيْتَ فِي الْأَسْوَلِ •
وَرِوَايَةُ الْكَامِلِ الْيَوْمَ ص ٢٣٨ طبع أوردها :

وَإِنْ آكَسْتُ حَسَامِنِ السُّوْطِ طَارَضْتُ • فِي الْجُورِ حَتَّى يَسْتَقِيمَ ضَمِي الْفَدِ
يَرِيدُ أَنَّهَا تَمَازِي بِهَ الْجُورِ (يَعْنِي الْجَمْلَ عَنِ الْقَصْدِ فِي السَّرِّ) أَيُ تَقْنَى مَعَهُ لِي ضَيْرُ اعْتِدَاءٍ حَتَّى يَسْتَقِيمَ فِي ضَمْرِ تَلَدٍ •
وَرِوَايَةُ دِهْرَانَ الْخَطِيئَةِ •

فَإِنْ آكَسْتُ حَسَامِنِ السُّوْطِ طَارَضْتُ • فِي الْقَصْدِ حَتَّى يَسْتَقِيمَ ضَمِي الْفَدِ
يَرِيدُ أَنَّهَا جَانِبُ فِي الْقَصْدِ لَمْ تَسْرِ فِيهِ حَتَّى يَسْتَقِيمَ فِي ضَمْرِ الْفَدِ • وَفِي خُتَارَاتِ ابْنِ السَّجَرِيِّ (النَّسْخَةُ
الْمَحْضُوطَةُ الْمَحْضُوطَةُ بِدَارِ الْكُتُبِ تَحْتَ رَقْمِ ٥٨٦ أَدَبِي) •

وَأَنْشَأَفَ جُورًا مِنْ طَرَفِي رَمِي يَا • سَوَى الْقَصْدِ حَتَّى يَسْتَقِيمَ ضَمِي الْفَدِ
وَقَالَ فِي شَارِحِهِ : أَنْ خَافَ أَنْ تَجُورَ بِهِ عَنْ الطَّرِيقِ انْتَصَفَ بِهَا غَيْرَ الطَّرِيقِ حَتَّى تَلْقَى الطَّرِيقَ ضَمْرَةَ
الْفَدِ لِمَا فِيهَا مِنَ الْعِلَالَةِ وَالْقِيَّةِ ، وَرَوَدَ الْبَيْتُ فِي اللِّسَانِ مَادَّةً تَنْتَهِي هَكَذَا :

إِذَا هُوَ نَحَايَا عَنْ الْقَصْدِ خَازِنَتْ • فِي الْجُورِ حَتَّى يَسْتَقِيمَ ضَمِي الْفَدِ
وَلَكِنْ قَسَمَ لَإِنْ نَسُوهُ وَقَالَ فِي تَقْسِيمِهِ : ذَكَرْتَهُ أَنَّ رَأْيَا إِذَا جَارِيَا عَنْ الْقَصْدِ ذَهَبَتْ بِهِ خِلَافَ
الْجُورِ حَتَّى تَقْلِبَ فَتَأْخُذَ عَنِ الْقَصْدِ • (٤) الْقَمْبُ : الْقَنَاحُ الضَّمِيمُ الْخَالِطُ الْبَاقِي • (٥) النَجَاءُ :
السَّرْعَةُ فِي السَّرِّ • (٦) الْقَى فِي كُتُبِ الْفَنَاءِ : الْخَفِيدُ : الْخَلِيفُ مِنَ الظُّلُمَاتِ •

أخبرني الحرثي بن أبي العلاء قال حدثنا الزبير بن بكار قال حدثني إبراهيم بن
 منه بعضهم اشتر
 الناس

المنذر عن ابن حبان عن محمد بن مسلم الجوسي عن رجل من كعب قال :

جئت سوق الظهور فلذا بكثير، وإذا الناس متصفون عليه ، فتحلصت حتى

دوت منه فقلت : أبا صخر، قال : ما تشاء ؟ قلت : من أشعر الناس ؟ قال :

الذي يقول :

واترت إدلاي على ليل حرة • هضم الحشا حسانة المجرد

تفرق بالمدرى أنثى نباته • على واضح النوى أسيل المقلد

قال : قلت : هذا الخطيئة ؟ قال : هو ذاك .

أخبرني الحسن بن علي قال حدثنا محمد بن موسى قال حدثنا أحمد بن الحارث
 كنه سيدة عمر
 في شعره

الخواز عن المدايق عن علي بن مجاهد عن هشام بن حروة :

أنا محمد بن الخطاب رضى الله عنه أنشد قول الخطيئة :

مقى نايه تشو إلى ضوء تاره • عجد خير ناي عندها خير مؤلد

فقال عمر : كذب ، بل تلك نأر موسى أي الله صلى الله عليه وسلم .

(١) لم تضد هذه الكلمة ويحصل أمث تكون مضمومة لفظا وهو الوقت المعروف وفي نسخة

أ ، ط ، خطبت الظرف مع الظاء والظهير ، الإبل .

(٢) أي مزجون . (٣) الحسنة (بضم الحاء وتشديد السين) : القديسة الحسن

والمجرد باق مع صمد يعني الشجر وله بكسر ياء به البسم . (٤) أي شعرا كثيرا كثيرا .

(٥) كذا في أغلب النسخ ونحوها ابن التميمي . وفي ب ، م ، ط : « كانه » وهو معروف .

(٦) القري : العلم للشاخص خلف الأذن . والأسيل : الطويل . والمقلد : النسخ .

(٧) تشو : تشد في الظلام . قالو المرزباني في شرح النصيح : يقال معا يشو إذا سار في ظلمة تسمى

مشوة . وقال ابن ميسر : عذوبة أي قصبة في الظلام ، ثم اتسع فقبل لكل فاصد حاف . وتشو حال من

ضير الخياط في قوله الله . انظر الخوازة الجهادي ج ٣ ص ٢٦٠ و ٢٦١

ومنها :

صوت

جَزَى اللهُ خِيَمًا - وابِلْزَأْ بِكَفِّهِ - • باحْسِنِ مَا يَجْزِي ^(١) الرِّجَالَ بِفَيْضِهَا
 فَلَوْ شَاءَ إِذْ جِئْتَاهُ صَدًّا فَلَمْ يَلَمْ • ومُضَادِّفٌ مَتَّأَى فِي الْبِلَادِ عَرِيضًا
 الْفَتَاءُ لِلْهَيْلَةِ هَيْلٌ أَوَّلُ بِالْبَصْرِ عَنِ الْمَشَايِ •

(١) المتأى : اسم مكان من التأى وهو اليد .

أخبار ابن عائشة ونسبه

محمد بن عائشة ويكنى أبا جعفر، ولم يكن يعرف له أب فكان ينسب إلى أمه،
ويلقب من عاده أو أراد سبه «ابن عاة البار». وكان هو يزعم أن اسم أبيه جعفر،
وليس يعرف ذلك. وعائشة أمه مولاة لكثير بن الصلت الكندي حليف قريش.
وقيل: إنها مولاة لآل المطلب بن أبي وداعة السهمي، ذكر ذلك إصحاق عن محمد بن
سلام. وحكى ابن الكلبي القول الأول، وقال إصحاق: هو الصحيح، يعني قول ابن
الكلبي. وقال إصحاق فيما رواه لنا الحسين بن يحيى عن حماد عن أبيه: إن محمد بن
معن النخعي ذكر له عن أبي السائب المزياني أن ابن عائشة مولى المطلب بن
أبي وداعة السهمي وأنه كان لغير رشدة، فأدركت المشيخة وهم إذا سمعوا له صوتا
حسنّا قالوا: أحسن ابن المرأة. قال إصحاق وقال عمران بن هند الأرمي: بل كان
مولى لكثير بن الصلت.

قال إصحاق: قال عبيد الله بن محمد بن عائشة: قال الوليد بن يزيد لابن عائشة:
يا محمد، أليتي أنت؟ قال: كانت أمي يا أمير المؤمنين ماشطة، وكنت غلاما،
فكانت إذا دخلت إلى موضع قالوا: ارفسوا هذا لكن عائشة؛ فنلت على نفسي.

قال إصحاق: وكان ابن عائشة يفتن كل من سيمه، وكان فيان من المدينة
قد تسدوا في زمانه بمهادته وبجالاته. وقد أخذ عن معبد ومالك ولم يموتا حتى
ساراهما على تقديمه لهما وأعترافه بفضلهما.

(٢) لغير رشدة: لغير نكاح صحيح. يقال: فلان وله رشدة، أي لنكاح صحيح. ورشدة فيه،
فيقال: وله لنية، أي لنية.

اسمه وكنيته ولم
يسرف له أب
نسب إلى أمه

سأله الوليد بن يزيد
عن نسبه لأنه
فأجاب به

كان يفتن كل من
سيمه وأخذ عن
معبد ومالك

كان جسد الفناء
دون الضرب

وقد قيل : إنه كان ضاربا ولم يكن بالجدِّ الضرب ؛ وقيل : بل كان مُرتجلا لم يضرب قط .

كان يضرب
بأبدائه المثل وكان
أحسن المقتضب
بعد معبد

وأبدأوه بالفناء كان يُضرب به المثل ، فيقال للأبداء الحسن كلُّنا ما كان من قرامة قرآن ، أو إلهادٍ شمر ، أو غناء يُبدأ به فيستحسن : كأنه ابتداء ابن عائشة . قال إصحاق : وصممت طمعا قديما وحديثا يقولون : ابن عائشة أحسن الناس ابتداء ، وأنا أقول : إنه أحسن الناس ابتداء وتوسطا وقطعا بعد أبي صباد معبد ، وقد سمعت من يقول : إن ابن عائشة مثله ، وأما أنا فلا أجسر على أن أقول ذلك . وكان ابن عائشة غير جَدِّ الدين فكان أكثر ما يفتى مُرتجلا . وكان أطيَّب الناس صوتا .

٦١٣
٧

قال إصحاق وحديثي محمد بن سلام قال قال لي جرير : لا تختصن عن أبي جعفر محمد بن عائشة ، فلولا صلتك كان فيه لما كان بعد أبي صباد مثله .

أخبرني أحمد بن جعفر بمحظلة قال حدثني محمد بن أحمد بن يحيى المكي عن أبيه عن جده قال : ثلاثة من المقتضب كانوا أحسن الناس خلوقا : ابن عائشة وابن يزيد وابن أبي الككات .

حدثني عمي قال حدثنا محمد بن داود بن الجوازي قال حدثنا أحمد بن زهير قال حدثني مصعب الزميري عن أبيه قال :

ضرب أمت
أبي حنيفة رجلا
عند حله

رأى ابن أبي عتيق حلق ابن عائشة ثمَّ فقال : من قتل هذا بك ؟ قال : فلان ، فلعنني ثيابه وجلس للربيل على بابي ، فلما خرج أخذ يثني عليه وجعل

(١) انظر الكلام عليه في حاشية ٢ صفحة ٢٨٣ من الجزء الأول من الألفاظ طبع دار الكتب المصرية .
(٢) الملقب من الإنسان مافي موضع اللب من ثياب ، واللب : موضع القلادة من الصدر ؛ قال : أخذ فلان بلباب فلان إذا جم عليه ثوبه الذي هو لابه حذ صدره وقبض عليه بحزمه .

٢٠

يضربه ضرباً شديداً والرجل يقول له : مالكَ تَضْرِبُنِي أَيُّ شَيْءٍ صَنَعْتَ ! وهو لا يجيبه حتى بلغ منه ؛ ثم خلاه وأقبل على مَنْ حَضَرَ فقال : هذا أراد أن يكسر مَرَامِيْدَاوُدَ : شَدَّ عَلَى ابْنِ عَائِشَةَ لَخْفَتِهِ وَخَدَشَ حَلَقَهُ .

قال إسماعيل في خبره : وحدثني أَبِي عن سَيَّاطٍ عن يونسَ الكاتب قال : ما عَرَفْنَا بالمدينة أحسنَ ابتداءً من ابن عائشة إِذَا غُثِّي ، ولو كان آخرُ عَظَائِهِ مِثْلَ أَهْلِهِ لَفَتَمْتُهُ عَلَى ابْنِ مَرْيَمَ . قال إبراهيم : هو كذلك عندي ، وقال إسماعيلُ مِثْلَ قَوْلِهِ . قال : وقال يونس : كَانَ ابْنُ عَائِشَةَ يُضْرِبُ بِالْعُودِ وَلَمْ يَكُنْ مُجِيبًا ، وَكَانَ عَظَاؤُهُ أَحْسَنَ مِنْ ضَرْبِهِ ، فَكَانَ لَا يَكَادُ يَمْسُ الْعُودَ إِلَّا أَنْ يَجْتَمِعَ جَمَاعَةٌ مِنَ الضَّرْبَابِ فَيَضْرِبُونَ عَلَيْهِ وَيَضْرِبُ هُوَ وَيَقِي ، فَتَاهِيكَ بِهِ حُسْنًا ! .

أخبرني الحسين عن حماد عن أبيه عن المقيم بن عدي عن صالح بن حسان أنه ذكر يوماً للمقيم بالمدينة ، فقال : لم يكن بها أحدٌ بعد طوَيْسٍ أعلم من ابن عائشة ولا أطرفَ جلساً ولا أَكْثَرِ طَبِيعًا ؛ وَكَانَ يَصْلُحُ أَنْ يَكُونَ نَدِيمَ خَلِيفَةِ أَوْ تَمِيمِ مَلِكٍ . قال إسماعيل : فَأَذْكُرُنِي هَذَا الْقَوْلَ قَوْلَ بَجِيلَةٍ لَهُ : وَأَنْتَ يَا أَبَا جَبْرِ فَرَعَ الْخَلْفَاءَ تَصْلُحُ أَنْ تَكُونَ .

قال إسماعيل وحدثني المدائني قال حدثني جرير قال : كَانَ ابْنُ عَائِشَةَ تَاهِيًا سَيِّئَ الْخُلُقِ ، فَإِنْ قَالَ لَهُ إِنْسَانٌ : تَقَنَّ ، قَالَ : أَلَيْسَ يُقَالُ هَذَا ! وَإِنْ قَالَ لَهُ إِنْسَانٌ وَقَدْ أَبْتَدَأَ هُوَ بِفَنَاءٍ : أَحْسَنْتَ ، قَالَ : الْخُلُقُ يُقَالُ أَحْسَلْتُ ! ثُمَّ يَسْكُتُ ، فَكَانَ قَلِيلًا مَا يُتَقَنَّ بِهِ . فَسَأَلَ الْبَقِيْقَ مَرَّةً فَدَخَلَ عَرْمَةَ سَعِيدِ بْنِ الْعَاصِي الْمَاءِ حَتَّى مَلَأَهَا ، فَفَرَجَ النَّاسُ إِلَيْهَا وَخَرَجَ ابْنُ عَائِشَةَ فِيمَنْ تَرَجَّجَ ، فجلس على قَرْنِ الْبَيْتِ ، فَبَيْنَمَا هُمْ

لو كان آخر عَظَائِهِ كَأَهْلِهِ لَفَتَمْتُهُ سَرِيحَ

كان يصلح للمادة الخلقاء والمالك

كان تهاها سيئ الخلق

وَأَمَّا الْحُسَيْنُ بْنُ الْحَسَنِ بِالْبَقِيْقِ فَأَكْرَمَهُ عَلَى أَنْ يَنْتَبِهَ مَا أَثَرُ صَوْتِ ظَمَرٍ أَحْسَنَ مِنْهُ خَلَاءُ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ

- كذلك إذ طلع الحسن بن الحسن بن علي بن أبي طالب، عليهم السلام، على بقعة وخلفه غلامان أسودان كأثمن من الشياطين، فقال لهما : امضيا رويدا حتى تهفا بأصل القرن الذي عليه ابن عائشة، ففرجا حتى فعلا ذلك . ثم ناداه الحسن : كيف أصبحت يا ابن عائشة ؟ قال : بخير، فذاك أبي وأمي، قال : انظر من إلى جنبك، فنظر فإذا المبدان، فقال له : أنعرفهما؟ قال : نعم، قال : فهما حران لأن لم تنقني مائة صوت لآمرتهما بطريقك في البئر، وهما حران لأن لم يفعلا لأقطعن أيديهما، فاندفع ابن عائشة فكان أول ما ابتدأ به صوتا له وهو :

ألا لله درك من • فتي قوم إذا رهبوا

ثم لم يسكت حتى غنى مائة صوت، فيقال إن الناس لم يسمعوا من ابن عائشة أكثر مما سمعوا في ذلك اليوم، وكان آخر ما غنى :

١٠

صوت

٦٤
٧

- قل للنازل بالظهران^(١) قد حانا • أن تطق قبيني القبول تياتا
قال جرير: لما رُئي يوم أُحسن منه، ولقد سمع الناس شيئا لم يسمعوا مثله، وما بلغني أن أحدا تشاغل عن استماع غنائه بشيء، ولا انصرف أحد لقضاء حاجة ولا لغير ذلك حتى فرغ . ولقد تبادل الناس من المدينة وما حولها حيث بلغهم الخبر ١٥
لاستماع غنائه، فيقال : إنه ما رُيَ جمُّ في ذلك الموضع مثل ذلك الجمع، ولقد رجع الناس أصواتهم يقولون له : أحسنت والله، أحسنت والله، ثم انصرفوا حوله يزفونه إلى المدينة زفا .

(١) كذا في أحب النسخ . وفي أ، م : « أنيل » .

(٢) الظهران : واد قرب مكة وعنده قرية يقال لها مرة تخلف الـ هذا الراوى فيقال مرة الظهران .

٢٠

منہ :

۱۰۸ ۱۰۹ ۱۱۰ ۱۱۱ ۱۱۲ ۱۱۳ ۱۱۴ ۱۱۵ ۱۱۶ ۱۱۷ ۱۱۸ ۱۱۹ ۱۲۰ ۱۲۱ ۱۲۲ ۱۲۳ ۱۲۴ ۱۲۵ ۱۲۶ ۱۲۷ ۱۲۸ ۱۲۹ ۱۳۰ ۱۳۱ ۱۳۲ ۱۳۳ ۱۳۴ ۱۳۵ ۱۳۶ ۱۳۷ ۱۳۸ ۱۳۹ ۱۴۰ ۱۴۱ ۱۴۲ ۱۴۳ ۱۴۴ ۱۴۵ ۱۴۶ ۱۴۷ ۱۴۸ ۱۴۹ ۱۵۰ ۱۵۱ ۱۵۲ ۱۵۳ ۱۵۴ ۱۵۵ ۱۵۶ ۱۵۷ ۱۵۸ ۱۵۹ ۱۶۰ ۱۶۱ ۱۶۲ ۱۶۳ ۱۶۴ ۱۶۵ ۱۶۶ ۱۶۷ ۱۶۸ ۱۶۹ ۱۷۰ ۱۷۱ ۱۷۲ ۱۷۳ ۱۷۴ ۱۷۵ ۱۷۶ ۱۷۷ ۱۷۸ ۱۷۹ ۱۸۰ ۱۸۱ ۱۸۲ ۱۸۳ ۱۸۴ ۱۸۵ ۱۸۶ ۱۸۷ ۱۸۸ ۱۸۹ ۱۹۰ ۱۹۱ ۱۹۲ ۱۹۳ ۱۹۴ ۱۹۵ ۱۹۶ ۱۹۷ ۱۹۸ ۱۹۹ ۲۰۰ ۲۰۱ ۲۰۲ ۲۰۳ ۲۰۴ ۲۰۵ ۲۰۶ ۲۰۷ ۲۰۸ ۲۰۹ ۲۱۰ ۲۱۱ ۲۱۲ ۲۱۳ ۲۱۴ ۲۱۵ ۲۱۶ ۲۱۷ ۲۱۸ ۲۱۹ ۲۲۰ ۲۲۱ ۲۲۲ ۲۲۳ ۲۲۴ ۲۲۵ ۲۲۶ ۲۲۷ ۲۲۸ ۲۲۹ ۲۳۰ ۲۳۱ ۲۳۲ ۲۳۳ ۲۳۴ ۲۳۵ ۲۳۶ ۲۳۷ ۲۳۸ ۲۳۹ ۲۴۰ ۲۴۱ ۲۴۲ ۲۴۳ ۲۴۴ ۲۴۵ ۲۴۶ ۲۴۷ ۲۴۸ ۲۴۹ ۲۵۰ ۲۵۱ ۲۵۲ ۲۵۳ ۲۵۴ ۲۵۵ ۲۵۶ ۲۵۷ ۲۵۸ ۲۵۹ ۲۶۰ ۲۶۱ ۲۶۲ ۲۶۳ ۲۶۴ ۲۶۵ ۲۶۶ ۲۶۷ ۲۶۸ ۲۶۹ ۲۷۰ ۲۷۱ ۲۷۲ ۲۷۳ ۲۷۴ ۲۷۵ ۲۷۶ ۲۷۷ ۲۷۸ ۲۷۹ ۲۸۰ ۲۸۱ ۲۸۲ ۲۸۳ ۲۸۴ ۲۸۵ ۲۸۶ ۲۸۷ ۲۸۸ ۲۸۹ ۲۹۰ ۲۹۱ ۲۹۲ ۲۹۳ ۲۹۴ ۲۹۵ ۲۹۶ ۲۹۷ ۲۹۸ ۲۹۹ ۳۰۰ ۳۰۱ ۳۰۲ ۳۰۳ ۳۰۴ ۳۰۵ ۳۰۶ ۳۰۷ ۳۰۸ ۳۰۹ ۳۱۰ ۳۱۱ ۳۱۲ ۳۱۳ ۳۱۴ ۳۱۵ ۳۱۶ ۳۱۷ ۳۱۸ ۳۱۹ ۳۲۰ ۳۲۱ ۳۲۲ ۳۲۳ ۳۲۴ ۳۲۵ ۳۲۶ ۳۲۷ ۳۲۸ ۳۲۹ ۳۳۰ ۳۳۱ ۳۳۲ ۳۳۳ ۳۳۴ ۳۳۵ ۳۳۶ ۳۳۷ ۳۳۸ ۳۳۹ ۳۴۰ ۳۴۱ ۳۴۲ ۳۴۳ ۳۴۴ ۳۴۵ ۳۴۶ ۳۴۷ ۳۴۸ ۳۴۹ ۳۵۰ ۳۵۱ ۳۵۲ ۳۵۳ ۳۵۴ ۳۵۵ ۳۵۶ ۳۵۷ ۳۵۸ ۳۵۹ ۳۶۰ ۳۶۱ ۳۶۲ ۳۶۳ ۳۶۴ ۳۶۵ ۳۶۶ ۳۶۷ ۳۶۸ ۳۶۹ ۳۷۰ ۳۷۱ ۳۷۲ ۳۷۳ ۳۷۴ ۳۷۵ ۳۷۶ ۳۷۷ ۳۷۸ ۳۷۹ ۳۸۰ ۳۸۱ ۳۸۲ ۳۸۳ ۳۸۴ ۳۸۵ ۳۸۶ ۳۸۷ ۳۸۸ ۳۸۹ ۳۹۰ ۳۹۱ ۳۹۲ ۳۹۳ ۳۹۴ ۳۹۵ ۳۹۶ ۳۹۷ ۳۹۸ ۳۹۹ ۴۰۰ ۴۰۱ ۴۰۲ ۴۰۳ ۴۰۴ ۴۰۵ ۴۰۶ ۴۰۷ ۴۰۸ ۴۰۹ ۴۱۰ ۴۱۱ ۴۱۲ ۴۱۳ ۴۱۴ ۴۱۵ ۴۱۶ ۴۱۷ ۴۱۸ ۴۱۹ ۴۲۰ ۴۲۱ ۴۲۲ ۴۲۳ ۴۲۴ ۴۲۵ ۴۲۶ ۴۲۷ ۴۲۸ ۴۲۹ ۴۳۰ ۴۳۱ ۴۳۲ ۴۳۳ ۴۳۴ ۴۳۵ ۴۳۶ ۴۳۷ ۴۳۸ ۴۳۹ ۴۴۰ ۴۴۱ ۴۴۲ ۴۴۳ ۴۴۴ ۴۴۵ ۴۴۶ ۴۴۷ ۴۴۸ ۴۴۹ ۴۵۰ ۴۵۱ ۴۵۲ ۴۵۳ ۴۵۴ ۴۵۵ ۴۵۶ ۴۵۷ ۴۵۸ ۴۵۹ ۴۶۰ ۴۶۱ ۴۶۲ ۴۶۳ ۴۶۴ ۴۶۵ ۴۶۶ ۴۶۷ ۴۶۸ ۴۶۹ ۴۷۰ ۴۷۱ ۴۷۲ ۴۷۳ ۴۷۴ ۴۷۵ ۴۷۶ ۴۷۷ ۴۷۸ ۴۷۹ ۴۸۰ ۴۸۱ ۴۸۲ ۴۸۳ ۴۸۴ ۴۸۵ ۴۸۶ ۴۸۷ ۴۸۸ ۴۸۹ ۴۹۰ ۴۹۱ ۴۹۲ ۴۹۳ ۴۹۴ ۴۹۵ ۴۹۶ ۴۹۷ ۴۹۸ ۴۹۹ ۵۰۰ ۵۰۱ ۵۰۲ ۵۰۳ ۵۰۴ ۵۰۵ ۵۰۶ ۵۰۷ ۵۰۸ ۵۰۹ ۵۱۰ ۵۱۱ ۵۱۲ ۵۱۳ ۵۱۴ ۵۱۵ ۵۱۶ ۵۱۷ ۵۱۸ ۵۱۹ ۵۲۰ ۵۲۱ ۵۲۲ ۵۲۳ ۵۲۴ ۵۲۵ ۵۲۶ ۵۲۷ ۵۲۸ ۵۲۹ ۵۳۰ ۵۳۱ ۵۳۲ ۵۳۳ ۵۳۴ ۵۳۵ ۵۳۶ ۵۳۷ ۵۳۸ ۵۳۹ ۵۴۰ ۵۴۱ ۵۴۲ ۵۴۳ ۵۴۴ ۵۴۵ ۵۴۶ ۵۴۷ ۵۴۸ ۵۴۹ ۵۵۰ ۵۵۱ ۵۵۲ ۵۵۳ ۵۵۴ ۵۵۵ ۵۵۶ ۵۵۷ ۵۵۸ ۵۵۹ ۵۶۰ ۵۶۱ ۵۶۲ ۵۶۳ ۵۶۴ ۵۶۵ ۵۶۶ ۵۶۷ ۵۶۸ ۵۶۹ ۵۷۰ ۵۷۱ ۵۷۲ ۵۷۳ ۵۷۴ ۵۷۵ ۵۷۶ ۵۷۷ ۵۷۸ ۵۷۹ ۵۸۰ ۵۸۱ ۵۸۲ ۵۸۳ ۵۸۴ ۵۸۵ ۵۸۶ ۵۸۷ ۵۸۸ ۵۸۹ ۵۹۰ ۵۹۱ ۵۹۲ ۵۹۳ ۵۹۴ ۵۹۵ ۵۹۶ ۵۹۷ ۵۹۸ ۵۹۹ ۶۰۰ ۶۰۱ ۶۰۲ ۶۰۳ ۶۰۴ ۶۰۵ ۶۰۶ ۶۰۷ ۶۰۸ ۶۰۹ ۶۱۰ ۶۱۱ ۶۱۲ ۶۱۳ ۶۱۴ ۶۱۵ ۶۱۶ ۶۱۷ ۶۱۸ ۶۱۹ ۶۲۰ ۶۲۱ ۶۲۲ ۶۲۳ ۶۲۴ ۶۲۵ ۶۲۶ ۶۲۷ ۶۲۸ ۶۲۹ ۶۳۰ ۶۳۱ ۶۳۲ ۶۳۳ ۶۳۴ ۶۳۵ ۶۳۶ ۶۳۷ ۶۳۸ ۶۳۹ ۶۴۰ ۶۴۱ ۶۴۲ ۶۴۳ ۶۴۴ ۶۴۵ ۶۴۶ ۶۴۷ ۶۴۸ ۶۴۹ ۶۵۰ ۶۵۱ ۶۵۲ ۶۵۳ ۶۵۴ ۶۵۵ ۶۵۶ ۶۵۷ ۶۵۸ ۶۵۹ ۶۶۰ ۶۶۱ ۶۶۲ ۶۶۳ ۶۶۴ ۶۶۵ ۶۶۶ ۶۶۷ ۶۶۸ ۶۶۹ ۶۷۰ ۶۷۱ ۶۷۲ ۶۷۳ ۶۷۴ ۶۷۵ ۶۷۶ ۶۷۷ ۶۷۸ ۶۷۹ ۶۸۰ ۶۸۱ ۶۸۲ ۶۸۳ ۶۸۴ ۶۸۵ ۶۸۶ ۶۸۷ ۶۸۸ ۶۸۹ ۶۹۰ ۶۹۱ ۶

ذَكَرْتُ أَنِّي فَعَلَوْنِي • رَدَّاعُ السَّقْمِ وَالْوَصْبُ

(١) الداع : التمس . (٢) الطرب هنا : الخوف . (٣) ورد هذا البيت في ١ ، م ، ع ، ط ، مكنا :

مل عبد من زمرة طو • لهذا الليل أكتب

ومنها :

صوت

قل للنازل بالظهران قد حانا • أن تطلق فُيْنِي الفول تِيَّانًا
قالت ومن أنت قل لي قلتُ خَوْشَقِف • يَحْتِ له من دَواعِي الحب أحرًا

- الشعر لعمر بن أبي ربيعة . والفناء لابن عائشة خفيف هليل أول بالوسطى .
عن المشاعى ومهش .

وقال هارون بن محمد بن عبد الملك الزيات حدثني عبد الرحمن بن سليمان عن
علي بن إبلهم الشاعر قال حدثني رجل :

عن بالموسم لحبس
الناس من الحسب

- أنت أين مائسة كان واقفا بالموسم متعبًا ، فتر به بعض أصحابه فقال له :
ما يُعْجِمُكَ ها هنا ؟ فقال : إني أهرق رجلا لو تكلم لحبس الناس ها هنا فلم يذهب
أحد ولم يبع ، فقال له الرجل : ومن ذلك ؟ قال أنا ، ثم أذهب يعني :
جرت سُمْعًا فقلتُ لها أجزِي • نوى مشمولًا فسقى اللئاء

- قال : لحبس الناس ، واضطربت الحامل ، ومثت الإبل أعتاقها ، وكانت الفتنة
أن جمع . فأني به هشام بن عبد الملك ، فقال له : يا طواغيت ، أردت أن تفن
الناس ! قال : فأمسك عنه وكان تِيَّاهَا ، فقال له هشام : أرائني بيتك ، فقال : سق
لمن كانت هذه مَقْدِرَتُهُ على القلوب أن يكون تِيَّاهَا ، فضحك منه وغلَّ سبيله .

نسبة هذا الصوت الذى غناه ابن عائشة

صوت

جرت سُمَا قُلْتُ لَهَا أَجِيزِي • قَوَى مَشْمُولَةً لِسَى اللِّقَاءِ
بَنَفْسِي مِنْ تَذْكُرِهِ سَقَامٌ • أَطَانِيهِ وَمَطْلَبُهُ عَنَاءٌ

٥. السامح : ما أقبل من شمالك يريد يمينك ، والبارح ضمه . وقال أبو عبيدة : سمعت يونس بن حبيب يسأل رُوْبَةَ عن السامح والبارح ، فقال : السامح : ما ولأك ميامنه ، والبارح : ما ولأك مَشَامِنَه . وقوله : أجيزى أى آتَنَدِي . قال الأصمعي : يقال : آجَزْتُ الوادى إذا قطعته وخلفته ، وجرته أى سرت فيه فتجاوزته ، وجاوزته مثله . قال أوس بن مقرن :

ولا يَرْمُونَ في التعريف موقفهم • حتى يقال آجِزُوا آلَ صَوْفَانَا^(١)

١٠. ومشمولة : سرعة الانكشاف . أخذ من السحابة المشمولة ، وهى التى تصيبها الشّال فتكشفها ، ومن شأن الشال أن تقطع السحاب ، واستمرارها هاهنا فى النوى لسرعة انكشافهم فيها عن بلدهم ، وأجرى ذلك مجرى الدم للسامح لأنه يتشام به . البيت الأول من الشعر لزمير بن أبى سلمى ، والثانى عُثَمْتُ الحقه المثنون به لا أعرف قائله . والفناء لابن عائشة ، ولحنه خفيف فقيل أول بالنصر .

أخبرنى إسماعيل بن يونس قال حدثنا عمر بن قبة قال حدثنا إسحاق وأخبرنى به محمد بن مزيد والحسين بن يحيى قالوا حدثنا حماد بن إسحاق عن أبيه عن الهيثم بن عدي عن حماد الزلوية قال :

حتى الوليد بمضرة
ميد وما لك فخر
الوليد من فائه

(١) كما فى أغلب النسخ واللسان مادة وم . وفى ب ، ح . «صفوان» بغير ألف الإطلاق .

(٢) فسر فى اللسان فى مادة صنع وشمل بأنه أخذ بها ذات الشال . (٣) كما فى ١ ، ٢ ، ٣ . وفى باقى

النسخ : «محمد بن جرير» والمؤلف يروى عن محمد بن جرير كما يروى عن محمد بن مزيد ، ولكن النسخ قد اختلفت فيما سأتى على ذكر هذا الذى يروى عنه المؤلف وعن الحسين بن يحيى عن حماد باسم محمد بن مزيد .

- كتب الوليد بن يزيد إلى يوسف بن عمر : أما بعد ، فلذا قرأت كتابي هذا
فسرّح إلى حمّاد الراوية حل ما أحب من دوابّ البريد ، وأعطيه عشرة آلاف درهم
يتّجّ بها . قال : فأتاه الكتاب وأنا عنده فبّده إلى ، قلت : السمّ والطاعة ؟ فقال :
يا دكّين ، مرّ شجرة يعطيه عشرة آلاف درهم ، فأخذتها . فلما كان اليوم الذى
أردت الخروج فيه أتيت يوسف بن عمر ، فقال : يا حمّاد ، أنا بالموضع الذى قد
عرفته من أمير المؤمنين ، ولست مستغنياً عن ثالك ؟ قلت : أصلى الله الأمير
«إن المولى لا تعلم الهجرة» وسيلفك قولى وثائقى . فخرجت حتى انتهيت إلى الوليد
وهو بالبحراء ، فاستأذنت عليه فأذن لى ، فلذا هو على سرير محمد ، وعليه ثوبان
أصفريان : إزار ورياء يقيتان الزعفران قيثا ، وإذا عنده معبد ومالك بن أبى السمّح
وأبو كامل مولاه ، فركننى حتى سكّن جأشى ، ثم قال أنشدنى :
• آمين المونين وريها تنويع •

- فأنشدته حتى أتيت على آخرها ، فقال لساقيه : يا سبرة أسقده ، فسقاني ثلاثة أكؤس
خمرن ما بين الذؤابة والنمل . ثم قال يا مالك ، غشّى :
ألا هل حاجتك إلا طعا • ن إذ جاوزن مطلقا
ففعل . ثم قال له : غشّى :
جلا أمة حتى كلّ مقلية • سهل الجباب وأوفى بالذى وعدا

- (١) البروان من النساء : التى قد كان لها زوج ، وتعل من الصف فى سنها أو هى الجيب . والحفرة :
المهبة من الاعتذار لى ليس اختار . وهذا مثل يضرب للجيب الذى يعرف أمره ولا يحتاج إلى أن يعلم
كيف يفعل . (٢) هى أرض بالكأف كما فى سيم ما استنجم الكرى . وقال ياقوت فى سيم
البدان : هى ماء مئة على مائة من القليلة فى طرف الجباز ، وذكر قصة يستفاد منها أن الوليد بن يزيد
فل وهو قاتل بالبحراء . (٣) خمرن : يسلطه خمرنا قاترا منكسرا .

فقبل . ثم قال له : غنى :

أَتَسْمَى إِذْ تُودَعَتَا سَلِيمَى * بِفَرْجِ بَشَامَةِ سَيِّى الْبَشَامِ^(١٧)

٦٦
٢
فقبل . ثم قال : يا سيرة ، أو يا أبا سيرة ، اسقني زُبْ فِرْعَوْنَ ، فإنه بقلح
مُوعِجٌ فسقا به عشرين ، ثم أتاه ليلاحب فقال : أصلب الله أمير المؤمنين ، الرجل
الذى طلبت بالباب ، قال : أدخله ، فدخل شاب لم أر شاباً أحسن وجهاً منه ،
في وجهه بعضُ الفدح^(١٨) ، فقال : يا سيرة اسقه ، فسقا كأساً ، ثم قال له : غنى :

وَهِيَ إِذْ ذَاكَ عَلَيْهَا مَرْدٌ * وَلَهَا يَلْتُ جَوَارٍ مِنْ لَعَبٍ

فتناه ، فنَبَذَ إليه الثوبين . ثم قال له : غنى :

طَافَ الْخِلْيَافُ قَرَحِيَا * أَلْقَا بِرُؤْيَا زَيْنِيَا

١٠
ففضب معبد وقال : يا أمير المؤمنين ، إنا مقيلون عليك بأقدارنا وأسمئنا ، وإنك
تركتنا بمزجر الكلب ، وأقبلت على هذا الصبي ! فقال : وإفقه يا أبا حَبَاد ، ما جهلتُ
قدرك ولا سنك ، ولكن هذا الغلام طرحنى في مثل الطناجير من حرارة غناؤه . قال
حماد الراوية : فسألت عن الغلام فقيل لي هو ابن طائشة .

(١) هكذا في الأصول والديوان ، وفي السان : « أتذكر يوم تصفل طارضيها » وأورد صاحب السان

١٥
هنا الصدر رواية أخرى نسباً للطيّب وهي : « أتذكر إذ تودعتا سليمى » . (٢) بشامة : واحدة

البشام ، وهو حجر طيب الرائحة والشمع يستاك به ، والمضى أنها أشارت بسواكها تودعه ولم تنكلم غيفة الرقاء .

(٣) كذا في ح ، م . وفي سائر النسخ : « ثم قال له بأسيرة » ولا موقع لكفة « له » في الكلام .

(٤) الفدح : حرج وديل في الفواصل خلقة أوداء ، وأكثر ما يكون في الرشح من اليد والقدم .

(٥) الطناجير : جمع طنجير ، والطنجير ذكره صاحب القاموس ولم يبين معناه . وأما قال : إنه مغرب

٢٠
فارسيه بآتيه ، ويؤخذ من كلام شارحه أنه يقال على القسود من الناس حيث قال : والطنجير كناية

من الجبان والقيم ، هكذا تضمنه العرب في زماننا وكأنهم يمتون به الحضري الملائم أكفه في قدور

النحاس وصحبه . وفي أنوب الموارد : والطنجرة : قدور من نحاس دسيلة والطنجير وداء يمدل فيه

النخيس ، مغرب . وفي ح : « الطناجين » جمع طنجين وهو الطاجن (المقل) وهو بالقارسة تاجه .

نسبة ما في هذا الخبر من الأغاني

صوت

- جلا أميةً عن كل مظلية • سهل الجباب وأوق بالذي وعدنا
إذا حلت بارض لا أراك بها • ضاقت على ولم أحرف بها أحدا
- الفناء لابن حباد الكاتب خفيف تقيل بإطلاق الورتى مجرى البصر عرب
إصطافى • وذكر عمرو بن بانة أنه لعمرو الوادى • وذكر حبش أن فيه لما لك لنا
من خفيف التقيل الأول بالوسطى •

ومنها :

صوت

- أنتهى إذ نودعنا سلبى • بفرج بشامة سقى البشام
مى كان الحيام بذى طلوح^(١) • سقيت النيت أيها الحيام
أخضون الحيام ولم تسلم^(٢) • كلامكم على إذا حرام

- (١) ذكر طلوح : موضع بين الإمامة ومكة كما في القاموس وقرنه • وقال بالغوث في معجمه :
هو اسم موضع للصاب الهم في شاة حتى ضربة وهو في حن بن يربوع بين الكوفة وبغداد ، ثم أضاف
بيت جرير هذا • (٢) كذا في الأصول ، وجاء هذا البيت في ديوان جرير الذى هو رواية محمد
ابن حبيب تأيها ليت فيه والبيان هكذا :

أقول لصحى لما ارتحنا • ودمع العين منبرهم
أنتضون الرسوم ولا تحيا • كلامكم على إذا حرام

- وجاء في التعليق على هذا البيت من النسخة المخطوطة المحفوظة بدار الكتب تحت رقم ١ أدب ش ، أى تكون
يقال : مضيت فلانا إذا جازته ولم تسلم عليه وكذلك مضيت المنزل ٨١ • ولم نجد هذا البيت في كتب اللغة التى
بين أيدينا • وجاء هذا الشطر في بعض كتب الشواهد من علم النحو هكذا : « تمرن الهيار ولم تمرحوا »
وقيل المبرد عن حمارة بن بلال بن جرير أنه قال : إنما قال جرير : « مررت بالله يار ولم تمرحوا » •
انظر مرجع الشواهد لفيق المرعود يهاش نزاة الأدب ج ٢ ص ٦٠ طبع بولاق سنة ١٢٩٩ هـ •
(٣) كذا في أغلب النسخ وفى ح : « تسلم » •

بنفسى من تجنيته عزى • على ومن ذيارته لم •
ومن أمسى وأصبح لأراه • ويطرفن إذا رقد النيام^(١٢)

الشعر بحر. والفناء لابن سرج، وله في هذه الأبيات ثلاثة ألقاب : أحدها في الأول والرابع تقيّل أول بالنصر في جرى بالنصر عن إصفاق . والآخر في الثاني ثم الأول ثاني تقيّل بالنصر عن عمرو، والآخر في الثالث وما بعده رمّل بالنصر عن المشاي وحش . وللدلال في الثاني والثالث ثاني تقيّل بالسبابة في جرى الوسطى عن إصفاق والمكّي . والقرىض في الأول والثاني والثالث خفيّف رمّل بالنصر عن عمرو . وفيها لمالك تقيّل أول بالنصر عن المشاي . ولابن جامع في الأول والثاني والرابع والخامس هزج عن المشاي . وفيها لابن جندب خفيّف تقيّل بالنصر .

ومنها الصوت الذى أوله في الخبر :

• وهى إذ ذاك طليها مَرَّ •

وأوله :

صوت

٦٧ • عَهْدَتْنِي نَاشِئًا ذَا غَيْرَةٍ • رَجُلٌ الْجَمَّةِ ذَا بَطْنٍ أَقْبَ^(١٣)
٢ • اتَّبَعَ الْوِلْدَانَ^(١٤) أَرْبَى يَمْرُؤَى • ابْنُ عَشْرَدَا قَرِيطٍ مَن ذَهَبَ
١٠ • وهى إذ ذاك طليها مَرَّ • ولها بيتٌ جَوَادٍ مَن لَبَّ

(١) في حـ ودوران جرير : « هج » .

(٢) رجل الجمّة ، أى أن جته ما بين السيرة والجودة . واجبة : تمر الرأس الباسط على المتلعين .
وفى صفته صلى الله عليه وسلم : كان شعره ريجلاً . أى لم يكن شديد الجودة ولا شديد السيرة بل بينهما .

(٣) أقب : ضمير . (٤) الولدان (بكسر الواو) : جمع ولد وهو اللطام والطارئة إذا استوصفا
٢ ليل أن يحظا .

الشعر لاسرى القيس، ويقال: إنه أول شعر شَبَّ فيه بالنساء. والفناء لكن
عاشة ثانى هليل بالينصر من المشائى ودناير وحماد بن إسحاق. وفيه خفيف ثقيل
بالينصر ذكر حماد فى أخبار بجميلة أنه لها، وذكر حبش والمشائى أنه لابن سريج،
وقيل: إنه لغيرها.

ومنها:

صوت

ألا هل هاجلك الأظلماء * ث إذ جاوَزُنْ مَطْلَمًا^(٧)
نم ولوشك بينهم * جرى لك طائر سَحْمًا
أخذن الماء من ركك * وضوء الصجر قد ومحا^(٨)
يقلن مقلنا قزب * تباكر مائه صُبْحًا
تبتهم بطرف العيشن حتى قيل لى ألقمها
يودع بمضنا مضبا * وكل بالمسوى جرحا
لن يفرح بينهم * ففسري إذ قدوا قرحا

الشعر تزويه الرواة جميعاً لعمر بن أبى ربيعة سوى الزبير بن بكار فإنه رواه
عن عمه وأهله. لعمر بن الزبير بن العوام، وقد ذكر خبره فى هذا مع أخباره
المذكورة فى آنس الكتاب. ورواه الزبير. إذ جاوَزُنْ مَطْلَمًا. وقال: ليس

(١) كما فى ٥، ٥. ودناير سرية برواية الفناء، وقد ذكرت فى مواضع كثيرة من الأغانى،
وترى أخبارها فى الأغانى ج ١٦ طبع بولاق. وفى باقى النسخ: «دناة» ولم تقف فى رواية
الأغانى أو المقتنيات على من تسمى بهذا الاسم. (٢) تهمت هذه الأبيات مع التعليق على
بعض كتابها فى ج ١ ص ٣١١ — ٣١٢ من الأغانى طبع دار الكتب المصرية. (٣) كما
وردت هذه الكلمة فى جميع الأصول هنا ووردت بإخفاق الأصول فى الجزء الأول من الأغانى، «أجزن»
بالجيم والواو. (٤) فى الجزء الأول من الأغانى: «قلن» بالفاء. (٥) كما فى ط.
وفى باقى الأصول: «وردت ذكر خبره فى هذا الكتاب» ويظهر أنها من زيادة النسخ.

على وجه الأرض موضعٌ يقال له : مُطْلَع . والغناء لمالك وله فيه لَحْنَان : **ثَقِيلٌ أَوَّلُ**
 بِالْبِنْصَرِ عَنْ إِصْحَاقَ ، وَخَفِيفٌ ثَقِيلٌ بِالْوَسْطَى عَنْ عَمْرٍو . وفيه لَمْعِدٌ ثَقِيلٌ أَوَّلُ بِالْخَنْصَرِ
 فِي جَمْعِ الْوَسْطَى عَنْ إِصْحَاقَ . وفيه لَابِنْ مُرْجٍ فِي الْخَمَاسِ — وَهُوَ تَمِيتُهُمْ بِطَرْفِ الْعَيْنِ
 إِلَى آخِرِ الْآيَاتِ — **ثَقِيلٌ أَوَّلُ مُطْلَقٌ** فِي جَمْعِ الْبِنْصَرِ عَنْ إِصْحَاقَ . وفيها لِلْفَرِيضِ ثَانِي
 ثَقِيلٌ بِالْوَسْطَى عَنْ الْحِشَامِ ، قَالَ : وَهُوَ الَّذِي فِيهِ اسْتِهْلَاقٌ . وَذَكَرَ ابْنُ الْمَكِيِّ أَنَّ
 الثَّقِيلَ الثَّانِيَّ لِمَالِكٍ ، وَخَفِيفٌ الثَّقِيلِ لِلْفَرِيضِ .
 ومنها :

صوت

طَرَقَ اللَّيْلُ قَرِيبًا • أَلْفَا بِرُؤْيَا زَيْبَا
 أَنَّى احْتَدَيْتَ لَيْتَنِي • مَلَّكُوا السَّيْلَ فَعَلِيًّا

١٠

أَخْبَرَنِي إِسْمَاعِيلُ بْنُ يُونُسَ قَالَ حَدَّثَنَا عَمْرٌو بْنُ شَبَّةَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سَلَامٍ قَالَ
 حَدَّثَنِي جَرِيرٌ قَالَ :

طرب أبي جعفر
 التامك لثناء ابن
 عائشة

أَخَذَ بَعْضُ وُلَاةِ الْمَدِينَةِ الْمُخَنَّثِينَ وَالسُّفَهَاءَ بِلُزُومِ مَسْجِدِ رَسُولِ اللَّهِ
 صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، وَكَانَ فِي الْمَسْجِدِ رَجُلٌ نَاسِكٌ يَكْنَى أَبَا جَعْفَرٍ مَوْلَى لَابِنْ عِيَّاشَ
 ابْنِ أَبِي رَبِيعَةَ الْمُخَزُومِيَّ يَقْرَأُ النَّاسَ الْقُرْآنَ ، وَكَانَ أَنْ عَائِشَةَ يَلْزِمُهُ ، فَخَلَا
 لَابِنْ عَائِشَةَ يَوْمًا الْمَوْضِعَ مَعَ أَبِي جَعْفَرٍ فَقَرَأَ لَهُ فَطَرَّبَ وَرَبَّعَ ، فَسَمِعَ الشَّيْخُ صَوْتًا

١٥

(١) فِي هـ : « بِالْخَنْصَرِ » . (٢) السَّيْلُ : اسم لَوَادٍ بِهِ ، كَمَا قُتِبَ بِأَقْوَمَ مِنَ الصَّرَافِ .
 وَذَكَرَ سَابِقُ الْقَامُوسِ السَّيْلَ مَعْنَى مَنَاهُ أَنَّهُ وَادٍ وَاسِعٌ فَاسْفُحَ يَبْتَهِ السَّلْمُ . (٣) طَلِبَ (يُطَلِّبُ) أَوَّلَهُ
 وَإِسْكَانَ ثَانِيَهُ ، هَكَذَا ذَكَرَهُ سَيَوِيذُ . وَحَسْبُ عِيَهُ طَلِبَ بِكسر أَوَّلِهِ : وَادٍ لَهْلِيلٍ بِتَهَامَةٍ ، وَلَيْلٌ :
 قَرْيَةٌ بَيْنَ مَكَّةَ وَتِهَامَةٍ . قَالَ الرَّضَوِيُّ فِيهَا حِكَاةٌ مَعَ الصَّرَافِ : أَظُنُّ أَنَّ قَوْمًا كَانُوا فِي هَذَا الْمَوْضِعِ يَزُولُوا ،
 فَقَالَ يَضْمُهُمْ لِأَيِّهِ : عَلِ يَا أَبُي ، فَسَمِيَ بِهِ الْمَكَانُ . وَقَالَ الْمَرْزُوقِيُّ : كَأَنَّهُ فَعِيلٌ مِنَ الْعَلَبِ وَهُوَ الْأَلْبَرُ ،
 وَالْوَادِي لَا يَخْتَوِي مِنَ الْخَفَاضِ وَحِزْنٍ . (أَنْظَرُ سَمِمْ مَا اسْمِمْ الْبِكْرَى وَسَمِمْ بِأَقْوَمَ فِي اسم طَلِبَ) .

٢٠

لم يسمع مثله قط، فقال له : يَا بَنَ أُمِّي، أَفَسَلَّتَ نَفْسَكَ وَضَعَيْتَهَا ، فَلَوْ أَنَّكَ لَزِمْتَ المسجدَ وتعلَّمتَ القرآنَ لَأَقَمْتُ النَّاسَ فِي مسجدِ رسولِ الله صلى الله عليه وسلم في شهر رمضان، ولأصبحتَ بذلك من الولاة خيرا ، فوالله ما دخل أذنِي قطُّ صوتٌ أحسنُ من صوتك، فقال ابنُ عائشة : فكيف لو مممتَ يا أبا جعفر صوتي في الأمر الذي صُنِعَ لَهُ ؟ قال : وما هو ؟ قال : انطلقِ مَعِي حَتَّى أُصَيِّمَكَ ، نخرجُ مَعَهُ إِلَى مِيضَاةٍ بِقِيعٍ (١) (٢) الفرقد عند دار المُعَيَّةِ بنِ شُعْبَةَ ، وكان أبو جعفر يتوضأ عندها كلَّ يومٍ ، فالتلحع ابنُ عائشة يَفْعَى :

الآن أبصرتُ الهدى • وظلا المشيبُ مقارقي

فبلغ ذلك من الشيخ كل مبلغ ، وقال : يَا بَنَ أُمِّي ، هَذَا حَسَنٌ وَأَنَا أَشْتَهُ أَنْ أَسْمَعَهُ ، وَلَكِنْ لَا أَطْلُبُهُ وَلَا أَمْسِي إِلَيْهِ ، قَالَ ابْنُ عَائِشَةَ : فَعَلَى أَنْ أُصَيِّمَكَ ، فَكَانَ يَرْتَدُّ ، فَلَمَّا خَرَجَ أَبُو جَعْفَرٍ يَتَوَضَّأُ نَزَحَ ابْنُ عَائِشَةَ فِي أَثَرِهِ حَتَّى يَقِفَ خَلْفَ حِجَارٍ الْمِيضَاةِ بِحَيْثُ يَسْمَعُ غَنَاءَهُ ، فَيَقْتَبِعُهُ أَصْوَاتًا حَتَّى يَفْرُغَ أَبُو جَعْفَرٍ مِنْ وَضُوئِهِ ، فَلَمْ يَزَلْ يَفْعَلُ ذَلِكَ حَتَّى أُطْلِقُوا مِنْ زُجُومِ الْمَسْجِدِ .

نسبة هذا الصوت

صوت

١٥

طَرَّقَ الْخِلَالَ الْمُتَرَى • وَهَنَّا فَوَادَ الْعَاشِقِ
طَبَقُ الْمَ فَهَاجَنِي • لِلْبَيْتِ أُمَّ مَسَاحِي
الآن أبصرتُ الهدى • وظلا المشيبُ مقارقي

(١) كذا في ١ ٢ ٣ ٤ ٥ ٦ ٧ ٨ ٩ ١٠ ١١ ١٢ ١٣ ١٤ ١٥ ١٦ ١٧ ١٨ ١٩ ٢٠ ٢١ ٢٢ ٢٣ ٢٤ ٢٥ ٢٦ ٢٧ ٢٨ ٢٩ ٣٠ ٣١ ٣٢ ٣٣ ٣٤ ٣٥ ٣٦ ٣٧ ٣٨ ٣٩ ٤٠ ٤١ ٤٢ ٤٣ ٤٤ ٤٥ ٤٦ ٤٧ ٤٨ ٤٩ ٥٠ ٥١ ٥٢ ٥٣ ٥٤ ٥٥ ٥٦ ٥٧ ٥٨ ٥٩ ٦٠ ٦١ ٦٢ ٦٣ ٦٤ ٦٥ ٦٦ ٦٧ ٦٨ ٦٩ ٧٠ ٧١ ٧٢ ٧٣ ٧٤ ٧٥ ٧٦ ٧٧ ٧٨ ٧٩ ٨٠ ٨١ ٨٢ ٨٣ ٨٤ ٨٥ ٨٦ ٨٧ ٨٨ ٨٩ ٩٠ ٩١ ٩٢ ٩٣ ٩٤ ٩٥ ٩٦ ٩٧ ٩٨ ٩٩ ١٠٠ ١٠١ ١٠٢ ١٠٣ ١٠٤ ١٠٥ ١٠٦ ١٠٧ ١٠٨ ١٠٩ ١١٠ ١١١ ١١٢ ١١٣ ١١٤ ١١٥ ١١٦ ١١٧ ١١٨ ١١٩ ١٢٠ ١٢١ ١٢٢ ١٢٣ ١٢٤ ١٢٥ ١٢٦ ١٢٧ ١٢٨ ١٢٩ ١٣٠ ١٣١ ١٣٢ ١٣٣ ١٣٤ ١٣٥ ١٣٦ ١٣٧ ١٣٨ ١٣٩ ١٤٠ ١٤١ ١٤٢ ١٤٣ ١٤٤ ١٤٥ ١٤٦ ١٤٧ ١٤٨ ١٤٩ ١٥٠ ١٥١ ١٥٢ ١٥٣ ١٥٤ ١٥٥ ١٥٦ ١٥٧ ١٥٨ ١٥٩ ١٦٠ ١٦١ ١٦٢ ١٦٣ ١٦٤ ١٦٥ ١٦٦ ١٦٧ ١٦٨ ١٦٩ ١٧٠ ١٧١ ١٧٢ ١٧٣ ١٧٤ ١٧٥ ١٧٦ ١٧٧ ١٧٨ ١٧٩ ١٨٠ ١٨١ ١٨٢ ١٨٣ ١٨٤ ١٨٥ ١٨٦ ١٨٧ ١٨٨ ١٨٩ ١٩٠ ١٩١ ١٩٢ ١٩٣ ١٩٤ ١٩٥ ١٩٦ ١٩٧ ١٩٨ ١٩٩ ٢٠٠ ٢٠١ ٢٠٢ ٢٠٣ ٢٠٤ ٢٠٥ ٢٠٦ ٢٠٧ ٢٠٨ ٢٠٩ ٢١٠ ٢١١ ٢١٢ ٢١٣ ٢١٤ ٢١٥ ٢١٦ ٢١٧ ٢١٨ ٢١٩ ٢٢٠ ٢٢١ ٢٢٢ ٢٢٣ ٢٢٤ ٢٢٥ ٢٢٦ ٢٢٧ ٢٢٨ ٢٢٩ ٢٣٠ ٢٣١ ٢٣٢ ٢٣٣ ٢٣٤ ٢٣٥ ٢٣٦ ٢٣٧ ٢٣٨ ٢٣٩ ٢٤٠ ٢٤١ ٢٤٢ ٢٤٣ ٢٤٤ ٢٤٥ ٢٤٦ ٢٤٧ ٢٤٨ ٢٤٩ ٢٥٠ ٢٥١ ٢٥٢ ٢٥٣ ٢٥٤ ٢٥٥ ٢٥٦ ٢٥٧ ٢٥٨ ٢٥٩ ٢٦٠ ٢٦١ ٢٦٢ ٢٦٣ ٢٦٤ ٢٦٥ ٢٦٦ ٢٦٧ ٢٦٨ ٢٦٩ ٢٧٠ ٢٧١ ٢٧٢ ٢٧٣ ٢٧٤ ٢٧٥ ٢٧٦ ٢٧٧ ٢٧٨ ٢٧٩ ٢٨٠ ٢٨١ ٢٨٢ ٢٨٣ ٢٨٤ ٢٨٥ ٢٨٦ ٢٨٧ ٢٨٨ ٢٨٩ ٢٩٠ ٢٩١ ٢٩٢ ٢٩٣ ٢٩٤ ٢٩٥ ٢٩٦ ٢٩٧ ٢٩٨ ٢٩٩ ٣٠٠ ٣٠١ ٣٠٢ ٣٠٣ ٣٠٤ ٣٠٥ ٣٠٦ ٣٠٧ ٣٠٨ ٣٠٩ ٣١٠ ٣١١ ٣١٢ ٣١٣ ٣١٤ ٣١٥ ٣١٦ ٣١٧ ٣١٨ ٣١٩ ٣٢٠ ٣٢١ ٣٢٢ ٣٢٣ ٣٢٤ ٣٢٥ ٣٢٦ ٣٢٧ ٣٢٨ ٣٢٩ ٣٣٠ ٣٣١ ٣٣٢ ٣٣٣ ٣٣٤ ٣٣٥ ٣٣٦ ٣٣٧ ٣٣٨ ٣٣٩ ٣٤٠ ٣٤١ ٣٤٢ ٣٤٣ ٣٤٤ ٣٤٥ ٣٤٦ ٣٤٧ ٣٤٨ ٣٤٩ ٣٥٠ ٣٥١ ٣٥٢ ٣٥٣ ٣٥٤ ٣٥٥ ٣٥٦ ٣٥٧ ٣٥٨ ٣٥٩ ٣٦٠ ٣٦١ ٣٦٢ ٣٦٣ ٣٦٤ ٣٦٥ ٣٦٦ ٣٦٧ ٣٦٨ ٣٦٩ ٣٧٠ ٣٧١ ٣٧٢ ٣٧٣ ٣٧٤ ٣٧٥ ٣٧٦ ٣٧٧ ٣٧٨ ٣٧٩ ٣٨٠ ٣٨١ ٣٨٢ ٣٨٣ ٣٨٤ ٣٨٥ ٣٨٦ ٣٨٧ ٣٨٨ ٣٨٩ ٣٩٠ ٣٩١ ٣٩٢ ٣٩٣ ٣٩٤ ٣٩٥ ٣٩٦ ٣٩٧ ٣٩٨ ٣٩٩ ٤٠٠ ٤٠١ ٤٠٢ ٤٠٣ ٤٠٤ ٤٠٥ ٤٠٦ ٤٠٧ ٤٠٨ ٤٠٩ ٤١٠ ٤١١ ٤١٢ ٤١٣ ٤١٤ ٤١٥ ٤١٦ ٤١٧ ٤١٨ ٤١٩ ٤٢٠ ٤٢١ ٤٢٢ ٤٢٣ ٤٢٤ ٤٢٥ ٤٢٦ ٤٢٧ ٤٢٨ ٤٢٩ ٤٣٠ ٤٣١ ٤٣٢ ٤٣٣ ٤٣٤ ٤٣٥ ٤٣٦ ٤٣٧ ٤٣٨ ٤٣٩ ٤٤٠ ٤٤١ ٤٤٢ ٤٤٣ ٤٤٤ ٤٤٥ ٤٤٦ ٤٤٧ ٤٤٨ ٤٤٩ ٤٥٠ ٤٥١ ٤٥٢ ٤٥٣ ٤٥٤ ٤٥٥ ٤٥٦ ٤٥٧ ٤٥٨ ٤٥٩ ٤٦٠ ٤٦١ ٤٦٢ ٤٦٣ ٤٦٤ ٤٦٥ ٤٦٦ ٤٦٧ ٤٦٨ ٤٦٩ ٤٧٠ ٤٧١ ٤٧٢ ٤٧٣ ٤٧٤ ٤٧٥ ٤٧٦ ٤٧٧ ٤٧٨ ٤٧٩ ٤٨٠ ٤٨١ ٤٨٢ ٤٨٣ ٤٨٤ ٤٨٥ ٤٨٦ ٤٨٧ ٤٨٨ ٤٨٩ ٤٩٠ ٤٩١ ٤٩٢ ٤٩٣ ٤٩٤ ٤٩٥ ٤٩٦ ٤٩٧ ٤٩٨ ٤٩٩ ٥٠٠ ٥٠١ ٥٠٢ ٥٠٣ ٥٠٤ ٥٠٥ ٥٠٦ ٥٠٧ ٥٠٨ ٥٠٩ ٥١٠ ٥١١ ٥١٢ ٥١٣ ٥١٤ ٥١٥ ٥١٦ ٥١٧ ٥١٨ ٥١٩ ٥٢٠ ٥٢١ ٥٢٢ ٥٢٣ ٥٢٤ ٥٢٥ ٥٢٦ ٥٢٧ ٥٢٨ ٥٢٩ ٥٣٠ ٥٣١ ٥٣٢ ٥٣٣ ٥٣٤ ٥٣٥ ٥٣٦ ٥٣٧ ٥٣٨ ٥٣٩ ٥٤٠ ٥٤١ ٥٤٢ ٥٤٣ ٥٤٤ ٥٤٥ ٥٤٦ ٥٤٧ ٥٤٨ ٥٤٩ ٥٥٠ ٥٥١ ٥٥٢ ٥٥٣ ٥٥٤ ٥٥٥ ٥٥٦ ٥٥٧ ٥٥٨ ٥٥٩ ٥٦٠ ٥٦١ ٥٦٢ ٥٦٣ ٥٦٤ ٥٦٥ ٥٦٦ ٥٦٧ ٥٦٨ ٥٦٩ ٥٧٠ ٥٧١ ٥٧٢ ٥٧٣ ٥٧٤ ٥٧٥ ٥٧٦ ٥٧٧ ٥٧٨ ٥٧٩ ٥٨٠ ٥٨١ ٥٨٢ ٥٨٣ ٥٨٤ ٥٨٥ ٥٨٦ ٥٨٧ ٥٨٨ ٥٨٩ ٥٩٠ ٥٩١ ٥٩٢ ٥٩٣ ٥٩٤ ٥٩٥ ٥٩٦ ٥٩٧ ٥٩٨ ٥٩٩ ٦٠٠ ٦٠١ ٦٠٢ ٦٠٣ ٦٠٤ ٦٠٥ ٦٠٦ ٦٠٧ ٦٠٨ ٦٠٩ ٦١٠ ٦١١ ٦١٢ ٦١٣ ٦١٤ ٦١٥ ٦١٦ ٦١٧ ٦١٨ ٦١٩ ٦٢٠ ٦٢١ ٦٢٢ ٦٢٣ ٦٢٤ ٦٢٥ ٦٢٦ ٦٢٧ ٦٢٨ ٦٢٩ ٦٣٠ ٦٣١ ٦٣٢ ٦٣٣ ٦٣٤ ٦٣٥ ٦٣٦ ٦٣٧ ٦٣٨ ٦٣٩ ٦٤٠ ٦٤١ ٦٤٢ ٦٤٣ ٦٤٤ ٦٤٥ ٦٤٦ ٦٤٧ ٦٤٨ ٦٤٩ ٦٥٠ ٦٥١ ٦٥٢ ٦٥٣ ٦٥٤ ٦٥٥ ٦٥٦ ٦٥٧ ٦٥٨ ٦٥٩ ٦٦٠ ٦٦١ ٦٦٢ ٦٦٣ ٦٦٤ ٦٦٥ ٦٦٦ ٦٦٧ ٦٦٨ ٦٦٩ ٦٧٠ ٦٧١ ٦٧٢ ٦٧٣ ٦٧٤ ٦٧٥ ٦٧٦ ٦٧٧ ٦٧٨ ٦٧٩ ٦٨٠ ٦٨١ ٦٨٢ ٦٨٣ ٦٨٤ ٦٨٥ ٦٨٦ ٦٨٧ ٦٨٨ ٦٨٩ ٦٩٠ ٦٩١ ٦٩٢ ٦٩٣ ٦٩٤ ٦٩٥ ٦٩٦ ٦٩٧ ٦٩٨ ٦٩٩ ٧٠٠ ٧٠١ ٧٠٢ ٧٠٣ ٧٠٤ ٧٠٥ ٧٠٦ ٧٠٧ ٧٠٨ ٧٠٩ ٧١٠ ٧١١ ٧١٢ ٧١٣ ٧١٤ ٧١٥ ٧١٦ ٧١٧ ٧١٨ ٧١٩ ٧٢٠ ٧٢١ ٧٢٢ ٧٢٣ ٧٢٤ ٧٢٥ ٧٢٦ ٧٢٧ ٧٢٨ ٧٢٩ ٧٣٠ ٧٣١ ٧٣٢ ٧٣٣ ٧٣٤ ٧٣٥ ٧٣٦ ٧٣٧ ٧٣٨ ٧٣٩ ٧٤٠ ٧٤١ ٧٤٢ ٧٤٣ ٧٤٤ ٧٤٥ ٧٤٦ ٧٤٧ ٧٤٨ ٧٤٩ ٧٥٠ ٧٥١ ٧٥٢ ٧٥٣ ٧٥٤ ٧٥٥ ٧٥٦ ٧٥٧ ٧٥٨ ٧٥٩ ٧٦٠ ٧٦١ ٧٦٢ ٧٦٣ ٧٦٤ ٧٦٥ ٧٦٦ ٧٦٧ ٧٦٨ ٧٦٩ ٧٧٠ ٧٧١ ٧٧٢ ٧٧٣ ٧٧٤ ٧٧٥ ٧٧٦ ٧٧٧ ٧٧٨ ٧٧٩ ٧٨٠ ٧٨١ ٧٨٢ ٧٨٣ ٧٨٤ ٧٨٥ ٧٨٦ ٧٨٧ ٧٨٨ ٧٨٩ ٧٩٠ ٧٩١ ٧٩٢ ٧٩٣ ٧٩٤ ٧٩٥ ٧٩٦ ٧٩٧ ٧٩٨ ٧٩٩ ٨٠٠ ٨٠١ ٨٠٢ ٨٠٣ ٨٠٤ ٨٠٥ ٨٠٦ ٨٠٧ ٨٠٨ ٨٠٩ ٨١٠ ٨١١ ٨١٢ ٨١٣ ٨١٤ ٨١٥ ٨١٦ ٨١٧ ٨١٨ ٨١٩ ٨٢٠ ٨٢١ ٨٢٢ ٨٢٣ ٨٢٤ ٨٢٥ ٨٢٦ ٨٢٧ ٨٢٨ ٨٢٩ ٨٣٠ ٨٣١ ٨٣٢ ٨٣٣ ٨٣٤ ٨٣٥ ٨٣٦ ٨٣٧ ٨٣٨ ٨٣٩ ٨٤٠ ٨٤١ ٨٤٢ ٨٤٣ ٨٤٤ ٨٤٥ ٨٤٦ ٨٤٧ ٨٤٨ ٨٤٩ ٨٥٠ ٨٥١ ٨٥٢ ٨٥٣ ٨٥٤ ٨٥٥ ٨٥٦ ٨٥٧ ٨٥٨ ٨٥٩ ٨٦٠ ٨٦١ ٨٦٢ ٨٦٣ ٨٦٤ ٨٦٥ ٨٦٦ ٨٦٧ ٨٦٨ ٨٦٩ ٨٧٠ ٨٧١ ٨٧٢ ٨٧٣ ٨٧٤ ٨٧٥ ٨٧٦ ٨٧٧ ٨٧٨ ٨٧٩ ٨٨٠ ٨٨١ ٨٨٢ ٨٨٣ ٨٨٤ ٨٨٥ ٨٨٦ ٨٨٧ ٨٨٨ ٨٨٩ ٨٩٠ ٨٩١ ٨٩٢ ٨٩٣ ٨٩٤ ٨٩٥ ٨٩٦ ٨٩٧ ٨٩٨ ٨٩٩ ٩٠٠ ٩٠١ ٩٠٢ ٩٠٣ ٩٠٤ ٩٠٥ ٩٠٦ ٩٠٧ ٩٠٨ ٩٠٩ ٩١٠ ٩١١ ٩١٢ ٩١٣ ٩١٤ ٩١٥ ٩١٦ ٩١٧ ٩١٨ ٩١٩ ٩٢٠ ٩٢١ ٩٢٢ ٩٢٣ ٩٢٤ ٩٢٥ ٩٢٦ ٩٢٧ ٩٢٨ ٩٢٩ ٩٣٠ ٩٣١ ٩٣٢ ٩٣٣ ٩٣٤ ٩٣٥ ٩٣٦ ٩٣٧ ٩٣٨ ٩٣٩ ٩٤٠ ٩٤١ ٩٤٢ ٩٤٣ ٩٤٤ ٩٤٥ ٩٤٦ ٩٤٧ ٩٤٨ ٩٤٩ ٩٥٠ ٩٥١ ٩٥٢ ٩٥٣ ٩٥٤ ٩٥٥ ٩٥٦ ٩٥٧ ٩٥٨ ٩٥٩ ٩٦٠ ٩٦١ ٩٦٢ ٩٦٣ ٩٦٤ ٩٦٥ ٩٦٦ ٩٦٧ ٩٦٨ ٩٦٩ ٩٧٠ ٩٧١ ٩٧٢ ٩٧٣ ٩٧٤ ٩٧٥ ٩٧٦ ٩٧٧ ٩٧٨ ٩٧٩ ٩٨٠ ٩٨١ ٩٨٢ ٩٨٣ ٩٨٤ ٩٨٥ ٩٨٦ ٩٨٧ ٩٨٨ ٩٨٩ ٩٩٠ ٩٩١ ٩٩٢ ٩٩٣ ٩٩٤ ٩٩٥ ٩٩٦ ٩٩٧ ٩٩٨ ٩٩٩ ١٠٠٠ ١٠٠١ ١٠٠٢ ١٠٠٣ ١٠٠٤ ١٠٠٥ ١٠٠٦ ١٠٠٧ ١٠٠٨ ١٠٠٩ ١٠١٠ ١٠١١ ١٠١٢ ١٠١٣ ١٠١٤ ١٠١٥ ١٠١٦ ١٠١٧ ١٠١٨ ١٠١٩ ١٠٢٠ ١٠٢١ ١٠٢٢ ١٠٢٣ ١٠٢٤ ١٠٢٥ ١٠٢٦ ١٠٢٧ ١٠٢٨ ١٠٢٩ ١٠٣٠ ١٠٣١ ١٠٣٢ ١٠٣٣ ١٠٣٤ ١٠٣٥ ١٠٣٦ ١٠٣٧ ١٠٣٨ ١٠٣٩ ١٠٤٠ ١٠٤١ ١٠٤٢ ١٠٤٣ ١٠٤٤ ١٠٤٥ ١٠٤٦ ١٠٤٧ ١٠٤٨ ١٠٤٩ ١٠٥٠ ١٠٥١ ١٠٥٢ ١٠٥٣ ١٠٥٤ ١٠٥٥ ١٠٥٦ ١٠٥٧ ١٠٥٨ ١٠٥٩ ١٠٦٠ ١٠٦١ ١٠٦٢ ١٠٦٣ ١٠٦٤ ١٠٦٥ ١٠٦٦ ١٠٦٧ ١٠٦٨ ١٠٦٩ ١٠٧٠ ١٠٧١ ١٠٧٢ ١٠٧٣ ١٠٧٤ ١٠٧٥ ١٠٧٦ ١٠٧٧ ١٠٧٨ ١٠٧٩ ١٠٨٠ ١٠٨١ ١٠٨٢ ١٠٨٣ ١٠٨٤ ١٠٨٥ ١٠٨٦ ١٠٨٧ ١٠٨٨ ١٠٨٩ ١٠٩٠ ١٠٩١ ١٠٩٢ ١٠٩٣ ١٠٩٤ ١٠٩٥ ١٠٩٦ ١٠٩٧ ١٠٩٨ ١٠٩٩ ١١٠٠ ١١٠١ ١١٠٢ ١١٠٣ ١١٠٤ ١١٠٥ ١١٠٦ ١١٠٧ ١١٠٨ ١١٠٩ ١١١٠ ١١١١ ١١١٢ ١١١٣ ١١١٤ ١١١٥ ١١١٦ ١١١٧ ١١١٨ ١١١٩ ١١٢٠ ١١٢١ ١١٢٢ ١١٢٣ ١١٢٤ ١١٢٥ ١١٢٦ ١١٢٧ ١١٢٨ ١١٢٩ ١١٣٠ ١١٣١ ١١٣٢ ١١٣٣ ١١٣٤ ١١٣٥ ١١٣٦ ١١٣٧ ١١٣٨ ١١٣٩ ١١٤٠ ١١٤١ ١١٤٢ ١١٤٣ ١١٤٤ ١١٤٥ ١١٤٦ ١١٤٧ ١١٤٨ ١١٤٩ ١١٥٠ ١١٥١ ١١٥٢ ١١٥٣ ١١٥٤ ١١٥٥ ١١٥٦ ١١٥٧ ١١٥٨ ١١٥٩ ١١٦٠ ١١٦١ ١١٦٢ ١١٦٣ ١١٦٤ ١١٦٥ ١١٦٦ ١١٦٧ ١١٦٨ ١١٦٩ ١١٧٠ ١١٧١ ١١٧٢ ١١٧٣ ١١٧٤ ١١٧٥ ١١٧٦ ١١٧٧ ١١٧٨ ١١٧٩ ١١٨٠ ١١٨١ ١١٨٢ ١١٨٣ ١١٨٤ ١١٨٥ ١١٨٦ ١١٨٧ ١١٨٨ ١١٨٩ ١١٩٠ ١١٩١ ١١٩٢ ١١٩٣ ١١٩٤ ١١٩٥ ١١٩٦ ١١٩٧ ١١٩٨ ١١٩٩ ١٢٠٠ ١٢٠١ ١٢٠٢ ١٢٠٣ ١٢٠٤ ١٢٠٥ ١٢٠٦ ١٢٠٧ ١٢٠٨ ١٢٠٩ ١٢١٠ ١٢١١ ١٢١٢ ١٢١٣ ١٢١٤ ١٢١٥ ١٢١٦ ١٢١٧ ١٢١٨ ١٢١٩ ١٢٢٠ ١٢٢١ ١٢٢٢ ١٢٢٣ ١٢٢٤ ١٢٢٥ ١٢٢٦ ١٢٢٧ ١٢٢٨ ١٢٢٩ ١٢٣٠ ١٢٣١ ١٢٣٢ ١٢٣٣ ١٢٣٤ ١٢٣٥ ١٢٣٦ ١٢٣٧ ١٢٣٨ ١٢٣٩ ١٢٤٠ ١٢٤١ ١٢٤٢ ١٢٤٣ ١٢٤٤ ١٢٤٥ ١٢٤٦ ١٢٤٧ ١٢٤٨ ١٢٤٩ ١٢٥٠ ١٢٥١ ١٢٥٢ ١٢٥٣ ١٢٥٤ ١٢٥٥ ١٢٥٦ ١٢٥٧ ١٢٥٨ ١٢٥٩ ١٢٦٠ ١٢٦١ ١٢٦٢ ١٢٦٣ ١٢٦٤ ١٢٦٥ ١٢٦٦ ١٢٦٧ ١٢٦٨ ١٢٦٩ ١٢٧٠ ١٢٧١ ١٢٧٢ ١٢٧٣ ١٢٧٤ ١٢٧٥ ١٢٧٦ ١٢٧٧ ١٢٧٨ ١٢٧٩ ١٢٨٠ ١٢٨١ ١٢٨٢ ١٢٨٣ ١٢٨٤ ١٢٨٥ ١٢٨٦ ١٢٨٧ ١٢٨٨ ١٢٨٩ ١٢٩٠ ١٢٩١ ١٢٩٢ ١٢٩٣ ١٢٩٤ ١٢٩٥ ١٢٩٦ ١٢٩٧ ١٢٩٨ ١٢٩٩ ١٣٠٠ ١٣٠١ ١٣٠٢ ١٣٠٣ ١٣٠٤ ١٣٠٥ ١٣٠٦ ١٣٠٧ ١٣٠٨ ١٣٠٩ ١٣١٠ ١٣١١ ١٣١٢ ١٣١٣ ١٣١٤ ١٣١٥ ١٣١٦ ١٣١٧ ١٣١٨ ١٣١٩ ١٣٢٠ ١٣٢١ ١٣٢٢ ١٣٢٣ ١٣٢٤ ١٣٢٥ ١٣٢٦ ١٣٢٧ ١٣٢٨ ١٣٢٩ ١٣٣٠ ١٣٣١ ١٣٣٢ ١٣٣٣ ١٣٣٤ ١٣٣٥ ١٣٣٦ ١٣٣٧ ١٣٣٨ ١٣٣٩ ١٣٤٠ ١٣٤١ ١٣٤٢ ١٣٤٣ ١٣٤٤ ١٣٤٥ ١٣٤٦ ١٣٤٧ ١٣٤٨ ١٣٤٩ ١٣٥٠ ١٣٥١ ١٣٥٢ ١٣٥٣ ١٣٥٤ ١٣٥٥ ١٣٥٦ ١٣٥٧ ١٣٥٨ ١٣٥٩ ١٣٦٠ ١٣٦١ ١٣٦٢ ١٣٦٣ ١٣٦٤ ١٣٦٥ ١٣٦٦ ١٣٦٧ ١٣٦٨ ١٣٦٩ ١٣٧٠ ١٣٧١ ١٣٧٢ ١٣٧٣ ١٣٧٤ ١٣٧٥ ١٣٧٦ ١٣٧٧ ١٣٧٨ ١٣٧٩ ١٣٨٠ ١٣٨١ ١٣٨٢ ١٣٨٣ ١٣٨٤ ١٣٨٥ ١٣٨٦ ١٣٨٧ ١٣٨٨ ١٣٨٩ ١٣٩٠ ١٣٩١ ١٣٩٢ ١٣٩٣ ١٣٩٤ ١٣٩٥ ١٣٩٦ ١٣٩٧ ١٣٩٨ ١٣٩٩ ١٤٠٠ ١٤٠١ ١٤٠٢ ١٤٠٣ ١٤٠٤ ١٤٠٥ ١٤٠٦ ١٤٠٧ ١٤٠٨ ١٤٠٩ ١٤١٠ ١٤١١ ١٤١٢ ١٤١٣ ١٤١٤ ١٤١٥ ١٤١٦ ١٤١٧ ١٤١٨ ١٤١٩ ١٤٢٠ ١٤٢١ ١٤٢٢ ١٤٢٣ ١٤٢٤ ١٤٢٥ ١٤٢٦ ١٤٢٧ ١٤٢٨ ١٤٢٩ ١٤٣٠ ١٤٣١ ١٤٣٢ ١٤٣٣ ١٤٣٤ ١٤٣٥ ١٤٣٦ ١٤٣٧ ١٤٣٨ ١٤٣٩ ١٤٤٠ ١٤٤١ ١٤٤٢ ١٤٤٣ ١٤٤٤ ١٤٤٥ ١٤٤٦ ١٤٤٧ ١٤٤٨ ١٤٤٩ ١٤٥٠ ١٤٥١ ١٤٥٢ ١٤٥٣ ١٤٥٤ ١٤٥٥ ١٤٥٦ ١٤٥٧ ١٤٥٨ ١٤٥٩ ١٤٦٠ ١٤٦١ ١٤٦٢ ١٤٦٣ ١٤٦٤ ١٤٦٥ ١٤٦٦ ١٤٦٧ ١٤٦٨ ١٤٦٩ ١٤٧٠ ١٤٧١ ١٤٧٢ ١٤٧٣ ١٤٧٤ ١٤٧٥ ١٤٧٦ ١٤٧٧ ١٤٧٨ ١٤٧٩ ١٤٨٠ ١٤٨١ ١٤٨٢ ١٤٨٣ ١٤٨٤ ١٤٨٥ ١٤٨٦ ١٤٨٧ ١٤٨٨ ١٤٨٩ ١٤٩٠ ١٤٩١ ١٤٩٢ ١٤٩٣ ١٤٩٤ ١٤٩٥ ١٤٩٦ ١٤٩٧ ١٤٩٨ ١٤٩٩ ١٥٠٠ ١٥٠١ ١٥٠٢ ١٥٠٣ ١٥٠٤ ١٥٠٥ ١٥٠٦ ١٥٠٧ ١٥٠٨ ١٥٠٩ ١٥١٠ ١٥١١ ١٥١٢ ١٥١٣ ١٥١٤ ١٥١٥ ١٥١٦ ١٥١٧ ١٥١٨ ١٥١

وتركت أمر غوايتي * وسلكت قصد طرائقي

ولقد رضىت بهشتا * إذ نحن بين حدائق

وركائب تهوى بنا * بين الشروب فدايق^(١)

الشعر للوليد بن يزيد، ويقال : إنه لابن ربيعة . والفناء لابن عائشة رمل
بالنصر عن عمرو، وذكره يونس أيضا له في كتابه . وفيه لأبي زكاري الأعمى خفيف
رمل بالوسطى عن عمرو والمشاشي . وذكر ابن خردادبه أنه لأبي زكاري الأعمى وهو
قديم، وأنه وجد ذلك في كتاب يونس . وفيه لحكم الوادي لحن في كتاب يونس في
مجلس، ولا أدري أيها هو . وفي هذه الأبيات خفيف تهليل متنازع فيه نُسب إلى
معبود وإلى مالك، ولم أجده لها من ثقة، وأظنه لحن حكم .

أخبرني محمد بن مزيد بن أبي الأزهري البوشنجي والحسين بن يحيى الأهود
المرياني قالوا حدثنا حماد بن إسحاق عن أبيه عن محمد بن سلام عن أبيه قال :

أكره الحسن بن
الحسن على الخروج
معه إلى البقيعة
لغيره

كان الحسن بن الحسن مكرما لابن عائشة عجا له ، وكان ابن عائشة مقطوعا إليه ،
وكان من أتبه خلق الله وأشدّه ذهابا بنفسه ، فساءله الحسن أن يخرج معه إلى البقيعة^(٢)

(١) كذا في ١ و ٤ و ٥ . وفي ٤ و ٥ : "فدايق" بالهزة بدل الباء وهو تحريف . ودايق
بكسر الباء - ويرى بفتحها - : قرية على أربعة فراسخ من حلب بها بقعة سليمان بن عبد الملك بن مروان ،
وقد كان سليمان حاكمها ومزمم ألا يرجع حتى يفتح القسطنطينية أركوزي الجزيرة ، فسارت ودفن بها .
(٢) انظر حاشية ٤ ص ٣٦ ج ١ من هذا الكتاب طبع دار الكتب المصرية فقد ورد هناك ضبط شاذ
القاموس له بكسر الهمزة وسكون الياء المتناة المتحفة وآخره جاء . (٣) في ط : «الحسن» .

(٤) وجد الضمير ذهابا إلى الخضر . وفي اللسان مادة حنا : روى أبو هريرة أن النبي صلى الله عليه وسلم
قال : «خير نساء ركني الأيمن خيارنا من رضى أحواله على ركنه في صغره وأرباه على زوج في ذات يده» قال ابن
الأثير وإنما وجد الضمير ذهابا إلى النبي وتقدموا حتى من ربه أودعوا أرمين هناك ، ومعه أحسن الناس خلقا
وأحسن وجهها يريد أحسنهم ، وهو كثير من أنصح الكلام له . (٥) البقيعة : ضيقة بالمدينة كانت
لأبي جعفر رضى الجناحين رضى الله عنه ، قاله الخليل . ونقل اللبث بالأزهري أنها عين غزيرة الماء كثيرة
الفضل لأن رسول الله صلى الله عليه وسلم . كذا في القاموس وقرره مادة «بنيخ» . وذكر الميرد في الكامل
ص ٥٥٦ طبع أدربا أن من أبي طالب كرم الله وجهه وقف بين أبي نير وزد البقيعة على قراء
أهل المدينة وابن السليل ، لبني من خلجه ، وأورد نص ما كتبه الإمام علي في وصف طين الموضين .

٥
١٠
١٥
٢٠
٢٥

فامتنع ابنُ عائشة من ذلك ، فأقسم عليه فأبى ، فدها بقلبان له حُشنان وقال : نُصِيتُ
من أبى لئن لم تَسِرْ معى طائفاً للسيرك كارهاً ، ونُصِيتُ من أبى لئن لم يُغفلوا أمرى فيك
لاقطعن أيديهم . فلما رأى ابن عائشة ما ظهر من الحسن علم أنه لا بد من الذهاب ،
فقال له : بأبى أنت وأبى ، أنا أمضى معك طائفاً لا كارها . فأمر الحسن بإصلاح
ما يحتاج إليه وركب ، وأمر لابن عائشة بغفلة فركبها ومضيا ، حتى صارا إلى البقيعة .
فتزلا الشعب ، وجامع ما أحلوا فأكلوا ، ثم أسر الحسنُ بأمره وقال يا محمد ، فقال
له : ليك ياسيدي ، قال : غني ، فالتفت فنهاه :

٦٩
٢

صوت

- يدعو النبيَّ بِسْمِهِ فَيُجِيبُهُ • يا خيرَ من يدعو النبيَّ جَلالاً
ذهب الرجلُ فلا أُحْسَ رجالاً • وأرى الإمامةَ بالعراق ضللاً
وأرى المريحَ للعراق وأهله • ظمآنَ حائرةٍ يؤمِّلُ آلاً^(١)
وطربُتْ إذ ذَكَرَ المدينةَ ذاكَ • يومَ الخميسِ فهاجَ لى بلباً^(٢)
فقلَّبتْ أنظرَ فى السماءِ كأننى • أبهى بناحيةِ السماءِ هلالاً
— الشعر لابن المولى من قصيدة طويلة قالها وقد قدِمَ إلى العراق لبعض أمره فطال
مقامه بها واشتاق إلى بلده . وقد ذَكَرَ خبره فى موضعه من هذا الكتاب . والبناء
لابن عائشة فقيلاً أوَّلُ بالينصر عن حماد والميشامى وحَبَشَ . وقال المِشامى خاصةً :
فيه لحنٌ لقراريك — فقال له الحسن : أحصلتَ والله يا ابنَ عائشة ! فقال ابنُ عائشة :
(١) لم تقف على أن الشعب اسم مكان فيه بالبقيعة ، ولعل المراد منهاء القري وهو جبل الله .
في بن من الأرض له مرقان مشرقان وعرضه بعلمة رجل إذا ابتلع . (٢) الآل ، العراب ، وقيل :
الآل من القصى إلى زوال الشمس . والراب بعد الزوال إلى صلاة العصر . (٣) الببال :
شدة ألم . (٤) ترجمة ابن الحرى هذا فى الجزء الثالث من الأغانى طبع ببولاق ص ٩٣
(٥) فى ط : « أحصفت والله يا ابن عائشة أحصنت » .

والله لا غنىك في يومى هذا شيئا، فقال الحسن : فوالله لا رحت البسيفة ثلاثة أيام !
فاغتم ابن عائشة يمينه ونديم وعلم أنه لا حيلة له إلا المقام ، فأقاموا . فلما كان اليوم
الثاني قال له الحسن : هات ما عندك فقد برئت يمينك ، وكانوا جلوسا على شيء
مرتفع ، فنظروا إلى ناقة تقدم جماعة إبل ، فاندفع ابن عائشة فنى :

تمتر كجندلة المتجنين • بى يرى بها السور يوم القتال
لماذا تطير من قلة • ومن حبيب وإكام توالى
ومن سيرها المتق الأسير • والعجرفة بعد الكلال

فقال له الحسن : ويحك يا عميد ! لقد أحسنت الصنعة ، فسكت ابن عائشة ،
ثم قال له : غنى ، فغناه .

إذا ما انتشيت طرحت الجا • م في شديق منجيد سلهب^(١)
يؤد الجياد بتقريره^(٢) • ويأوى إلى حضر ملهب^(٣)
كيت ككاه على متنه • سبائك من قطع المذهب^(٤)
كأت القرفل والزنجيل • يصل على ريقها الأظيب

فقال له الحسن : أحسنت يا عميد ، فقال له ابن عائشة : لكك ، أبى أنت وأنى ،
قد ألتجنى بجرف أطبق الكلام . فأقاموا باقى يومهم يتحدثون ، فلما كان
اليوم الثالث قال الحسن : هذا آخر أيامك يا عميد ، فقال ابن عائشة : عليه وعليه إن

- (١) المنجد من الجياد : القصير النمر . والسهب : الغويل . (٢) يبد : يذب ويسبق .
(٣) القرير : أن يرفع الفرس يديه ما ويضربها بها . ويقال : قرب الفرس تقريبا إذا هادعا
دون الإسراع . (٤) الحضر : الغنى وحرك هنا للضرورة . العدر : ملهب : مثير لهب لشدة .
والهيب : الفبار الساطع كالقنار المرتفع من النار . (٥) المذهب : كل ما طلى بالذهب .
ويستعمل المذهب وصفا للفرس ، فيقال : كيت مذهب ، أى مملو حرمه صفرة .

غناك إلا صوتاً واحداً حتى تتصرف، وعليه وعليه إن حلفت ألا أرى قسك
ولو في آحاب روحه! فقال له الحسن: فلك الأمان على تحبّك، فاندفع فنهاه:

صوت

أنتم الله لي بهذا الوجه حيناً • وبه مرحباً وأهلاً وميلاً
حين قالت لا تذكرت حديق • بأبن عمي أقسمتُ قلتُ أجل لا
لا أخون الصديق في السرّ حتى • يُنقل البحر بالفرايل نقلاً
قال: ثم أنصرف القوم، فما رأى الحسن بن الحسين أبناً عائشة بعدها.

٧٠
٧٠

نسبة ما لم تحصّ نسبته في الخبر من هذه الأصوات
منها:

نسبة الفتاة في الشعر
الذي غنى به ابن
عائشة ذلك اليوم

صوت

تمزّج كجندلة المتجنيبي يرمي بها السود يوم القتال
فإذا تحطّرف من قلة • ومن حدب وإكام تُوالى
ومن سيرها التقي المُسبطر والسجّفة بعد الكلال
ألا يا قسوم ليكيف اتلبا • لي أرقى من نازح ذي دلا،
يُتقى التحية بعد السلا • م ثم يُتقى بهم وظل
خيال لستى فقد عاد لي • بنكس من الحب بعد أتعالي

أما الذي قاله الشاعر في هذا الشعر فإنه قال: يمرّ بالياء لأنه وصف به حماراً
وحشياً، ولكنّ المثنّين جميعاً يفتونه بالياء على لفظ المؤنث، وقد وصّف في هذه
القصيدة الناقة ولم يذكر من صفتها إلا قوله:

• ومن سيرها التقي المُسبطر •

ولكنّ المثنين أخذوا من صفة البير شيئا ومن صفة الناقة شيئا فخلطوها وغشّوا
فيهما . وقوله :

• **فإِذَا تَحَطَّرَفَ مِنْ قُلَّةٍ •**

يعنى أنه يتمّ بالموضع المرتفع فيَطْفِرُهُ ^(١) . وروى الأصمعيّ :

فإِذَا تَحَطَّرَفَ مِنْ حَاقِي • ومن قُلَّةٍ وَجْجَابٍ وَجِلَالٍ

فالحاق : ما أشرف . والجباب : ما حجب عنك ما بين يديك من الأرض .
والجال : حرف الشيء ، يقال له : جالٌ وجُولٌ . والمَقْ المُسْبِطُ : المُسْتَرِسل السهل .
والمَجْرِيَّةُ : التصف والإسراع . يقول : إِذَا كَلَّتْ وَتَمَيَّتْ تَجْرِفُ فِي السَّيْرِ مِنْ
بَقِيَّةِ نَفْسِهَا وَشَيْئَتِهَا . وروى الأصمعيّ فيها :

خِيَالٌ بَلَصَّةٌ قَدْ هَاجَ لِي • نُكَلَسًا مِنْ الْحَبِّ بَدِ انْتِمَالٍ

يقال : نُكَسَ ونُكَّسَ بمعنى واحد وهو عَوْدُ المَرَضِ بِمَسَدِ الصَّحَّةِ . والانتِمَالُ :
الإفافة من الْعِلَّةِ ، وانتِمَالُ الجُرْحِ : بُرْؤُهُ . فأما الأبيات التي يصف فيها الناقةَ
فقولُهُ :

فَسَلَّ الْمَسُومَ بِسَيْرَانَةٍ ^(٢) • مُوَاشِكَةَ الرَّجْعِ بِمَدِ انْتِقَالٍ ^(٣)

(١) هكذا في ح . ويظفره : يَنْهَ ، يقال : ظفر الحائط أي وثبه إلى ما وراءه . وفي سائر الأصول
« فيظفره » باللهاء المحببة وهو تحريف . (٢) هكذا في ح . وهو المواشك لما في كتب اللغة
وفرح أشعار المجلدين لأبي سيدة السكريّ طبع أودوا (ص ١٩٥) من أن جال الشيء : جانبه وجره ،
وهو المراد هنا ، وفي سائر الأصول : « جرف » وله عرف من جرت وهو ما أكله السيول أو جانب
النهر الذي يسقط كل ساعة جزء منه . (٣) الميراث : الناقة الناجية في نشاط . (٤) مواشكة
الرجع : مرعته ، والرجع : ردة فيها في السير . وقوله : بمد انتقال ، رواية في البيت وقد اجتمعت عليها
جميع النسخ . وفي أشعار المجلدين « بمد القفال » وقال شارحها : القفال والناقطة : ضرب من السير .
(انظر فرح أشعار المجلدين ص ١٨٣ طبع أودوا) .

نُفُولُ تَرْفَ زَيْفَ الظِّلِّ • سَمِ شَمْرُ بَاتِفٍ وَسَطَ الرَّائِلِ^(١٣)
وَرَمَدٌ تَمَلُّجَةٌ زَعْرَمًا • كَمَا انْحَرَطَ الْحَيْلُ فَوْقَ الْحَالِ^(١٤)
وَمِنْ سِيرِهَا التَّقَى الْمُسْتَوِى • وَالْمَجْرِفَةُ بَعْدَ الْكَلَالِ^(١٥)
كَأَنِّي وَرَحِلًا إِذَا رَعْتَهَا • عَلَى جَمَزَى جَازِيٍّ بِالرِّمَالِ^(١٦)

وأما صفة الجمار في هذه القصيدة فقولته فيه وفي الأثن :

فَطَلَّ يُسُوفُ أَبَوَالَهَا • وَيُوفِي زِيَايَ حُدْبَ التَّلَالِ^(١٧)
فَطَافَ بِتَشْمِيرِهِ وَأَتَقَى • جَوَالَهَا وَهُوَ كَالْمُسْتَجَالِ^(١٨)

- (١) الأول : وصف لثقة ، من القليل وهو ضرب من سير الإبل ، قيل : هو السير القين ، وقيل : هو فوق العنق . قال أبو عبيد : إذا ارتفع السير من العنق قليلا فهو التريد ، فإذا ارتفع من ذلك فهو القيل ثم الرسم ، والزئيف : الإسراع ومقاومة الخطر . (٢) شعر : جده مسرعا ، والنصف : ما الحصد من حزمة الجبل وارتفع من مصدر الرادى . (٣) كذا في أغلب النسخ وشرح أشعار المذللين لأبي سعيد السكري طبع أوروبا . والرائل : جمع رال وهو ركة النعام . وفي ب ، ص : «الرائل» بالباء . الموحدة وهو تحريف . (٤) زعم : تسمع في العود ، يقال : أركب إذا مضى على وجهه وأسرع . (٥) المملجة كالمسلج : حسن سير الهامة في سرعة . (٦) زعمًا : شديدًا . (٧) يقال سير زعم أي شديد . (٨) كذا في ب و ص . وأشعار المذللين . ورمها : رمها . (٩) جوى : وثاب سريع ، وهو وصف الخاروخ شبه به ثاقبه . وجزائى : تكثف بالربط من الماء . (١٠) يسوف : يتم ، ولم نجد في بين أبياتنا من كتب الفقه كالشأن وقاص المروس «سوف» مضطرب معنى ضم ، وإنما الموجد «ساف واستاف وساف» . (١١) يرك : يشرف ويمر . ويرمها على الأكام إذا كانت من حادته أن يرك عليها ويمر بها . (١٢) زفانى : جمع زفانة وهي الأرض المليقة . وحلب التلال : صماجا ، جمع حدياء وهي الصخرة . (١٣) رواية أشعار المذللين : «ضاح بتشمره» وأشار شراحها إلى الرواية التي هنا . والتشمر : التيق يقال : عثر الحمار إذا تاج التيق عثر نهقات ، فهو مشمر ، ثم قيل التيق : تشمر . واتقى : احذر وحصد . (١٤) فسه أبو سعيد السكري في شرحه على شعر أشعار المذللين الملعون بأوردى بقوله : واتقى أى احذر جوارحتها أى ما جال منها حين حمل كالمستجبال المستنف استجباله . يقال : ثم قال : والمستجبال كاستجاب أصاب فرما فاستجاب .

تَهَادَى حَوَافِرُهَا جَنَدَلًا ^(١) • زَوَاهِقُ ضَرْبِ فَلَاتٍ ^(٢) يُقَالُ
رَمَى بِالْجَسْرَانِ عَرَضَ الْوَجِيحَيْنِ ^(٣) وَأَرَمَدَ فِي الْجُرَى ^(٤) بَعْدَ أَفْتَالِ
بَنَاءٍ ^(٥) لَهُ كَضَرْمِ الْحَرِيدِ • فِي أَوْشَقِ الْبَرْقِ فِي عَرَضِ خَالِ ^(٦)
يُمَزُّ كَجَنَدَلَةِ الْمُتَجَنِّدِ • فِي بَرَى بِهَا السَّوْدُ يَوْمَ الْقِتَالِ
لَمَّاذَا تَحْتَرَفُ مِنْ حَالِي • وَمِنْ حَلَبٍ وَحِجَابٍ وَبِلَالِ

الشمراءمية بن أبي حانظ الهذلي، والفتاة لابن عائشة، ولحن ابن عائشة مشكوك فيه: أي: الألفان المصنوعة في هذا الشعر هو، فيقال: إنه خفيف الرمل، ويقال: إنه هو التثنية الأولى، ويقال: إنه الرمل. فاما خفيف الرمل فهو بالتحصير في مجرى الوسطى، وذكره إسحاق في موضع فتوقف عنه ولم ينسبه، ونسبه في موضع آخر إلى ابن أبي يزن المكي. ونسبه عمرو بن بانه إلى ممبد وقال: فيه خفيف رمل آخر لمالك، وذكره يونس في أغاني ابن أبي يزن المكي ونسبه ولم يثبت. وذكر ابن خردادبه وألشاش أن فيه لهشام بن المربية لحنا من التثنية الأولى، ورأيت ذلك أيضا في بعض الكتب بخط علي بن يحيى المصممي كما ذكرنا. وذكر إسحاق أن الرمل مطلق في مجرى الوسطى وأنه لابن عائشة، وذكر أحمد بن المكي أنه لأبيه، وذكر غيره

(١) سنى تهادى الحوافر الجندل: أن تحنقه هذه إلى حله أي ترمي به اليد إلى اليمين والرجل إلى اليد، (٢) زواهي: سابقات متقدمات، (٣) شبهه بحال لعبة من ألعاب العرب: والقلائد: جمع لفة وهي الخشبة الصغيرة التي تصب ويقدرها ذراع، وهذه الخشبة تضرب بهود كبير يقال له: القتال والقتل، (٤) جواميز الوحش: ثوائمه وجسده، (٥) الوجين: اللطيف من الأرض، (٦) كذا في ح، م، و، وفي سائر النسخ وأخبار الهذليين لأبي سعيد السكري طبع أدروبا «انتقال» وقد نبه أبو سعيد السكري في شرحه على الأخطاء على الرواية التي اخترناها هنا وبين هذا البيت والقبلي قبله جملة أبيات تراجم في المديوان، (٧) الفار: الشوط، (٨) ثقة البرق: لمع منه، (٩) اللال: السحاب الذي للبرق، (١٠) كذا في ط، وفي سائر النسخ: «ويقال إنه هو التثنية الأولى»، (١١) أنظر ما كتبناه عليه قريبا من ٢١٧ حاشية رقم ٢

أَنَّهُ قُلْتُ وَأَتَى لَحْنُ أَبِيهِ هُوَ التَّغْيِيلُ الْأَوَّلُ وَالرَّيْلُ لَا بَيْنَ عَائِشَةَ . وَقَالَ حَبَشٌ : فِيهِ
لَا بَيْنَ مُرَجِّحٍ هَزَجٌ خَفِيفٌ بِالْوُسْعَى .

ومنها ، — وقد مضى تفسيره في التلخيص واقتصر على البيت الأول منه — :

صوت

- إِذَا مَا أَنْشَيْتُ طَرَحْتُ الْجَبَا * مَ فِي شَيْئٍ مُتَجَرِّدٍ سَلَهَبِ
الشعر للثابتة الجعدى . والبناء لابن عائشة : خفيف ثقيل بالوسعى عن المشايخ
وسجدة .

ومنها الصوت الذى أقره :

* أَلَمْ أَفِئِدْ لِي بِذَا الْوَجْهِ حَيْثَا *

- ١٠ وقد جُمع مع سائر ما يُفَعَّى فيه من القصيدة ، وهو :
أَتَلَّ جُودِي عَلَى الْمَسِيحِ أَفَلَا * لَا تَرِيدُ قَوَائِدَ أَتَلَّ خَبَلًا
أَنْتَلَّ إِنِّي وَالرَّاقِعَاتِ بِجَمْعٍ * يَتَبَارَعْنَ فِي الْإِيْزَةِ قُتْلًا^(١)
سَابِحَاتٍ يَقْطَعْنَ مِنْ مَرَقَاتٍ * يَنْفِ أَبْدَى الْمَطْلَى حَرًّا وَسَهْلًا^(٢)
وَالْأَكْفَ الْمُطَهَّرَاتِ عَلَى الرُّكْدِ * مِنْ لَشَعَثٍ سَعَوْا إِلَى الْبَيْتِ رَجَلًا^(٣)
لَا أُخَوِّنُ الصَّدِيقَ فِي الْمَرَحَتِ * يُنْقَلُ الْبَحْرُ بِالْغُرَابِئِلِ تَقْلًا^(٤)
أَوْ تَوَرَّ الْجِبَالُ مَوْرَ حَبَابٍ * مَرَّتَنِي قَدْ وَغَى مِنَ الْمَاءِ ثَقْلًا^(٥)

(١) كذا في ط . وفي باقي النسخ : « فاعصر » . (٢) كذا في نسخة و وفيها سياتى
في ترجمة الحارث بن خفاف الخزرجى ص ١١٢ ج ٣ من الألفاني طبع بولاق . وفي سائر النسخ هنا :
« أَيْل » ، أيلا ، المثانة . (٣) أى الممرعات في سبيلها يقال : وقص البحر يرقص رقصة إذا أسرع
في سبيله . (٤) يعنى بجمع المزدلفة ، وصيبت المزدلفة بذلك لاجتماع الناس فيها . (٥) القتل
جمع قتله وهو الثأفة التى في ذراعها فكل وهو اندماج في مرقع الثأفة . (٦) شئت : جمع أشت
وهو مثله الشعر منه . (٧) رجلا : اسم جمع لراجل وهو خلاف الراكب .

أنهم الله لي بهذا الوجه عينا • وبه مرحبا وأهلا وسهلا
حين قالت لا تفتشني حديثي • أبني عمي أقسمت قلت أجل لا
فأتني الله وأقبل العذموني • ويجأتني عن بعض ما كان زلا
إن أكن مؤثركم به فلك الله • جي لتينا وحقق ذلك وقلا
لم أرحب بأن تحيطي ولكن • مرحبا إن رضيت عنا وأهلا
إنا شخصا رأيت له ليله البد • رطيه آتني الجمال وحلا
جعل الله كل أني فداء • لك بل خدعا لرجليك تسلا
وجعلك الوجه لو سألت به المز • ن من الحسن والجمال استهلا

٧٢
٧

الشعر لمخارث بن خالد الخزومي، والثناء لمعهد في الأربعة الأبيات الأول: خفيف

- ١٠ هليل أول بالوسطى عن عمرو بن بانة • ولابن هوير في الأول والثاني ثقيل أول عن
إسماعيل • ولابن سريح في الأول والثاني والخامس هليل أول، وأتت بالبصرة أوله
استهلال، وللغريض في الخامس وما بعده إلى التاسع خفيف ثقيل بالوسطى، ولد عثمان
في التاسع والثالث عشر والرابع عشر خفيف ثقيل أول بالبصرة • ومالك في التاسع
إلى آخر الثاني عشر لحن من كتاب يونس ولم يقع إلى من يحلته • ولابن سريح فيها
١٥ بينها رمل بالوسطى عن الحشاشي، ولها أيضا للغريض خفيف رمل بالبصرة • ولابن
حاتمة في السابع والثامن لحن ذكره حماد عن أبيه ولم يحلته •

أخبرني أحمد بن عبد المزيذ الجوهري وإسماعيل بن يونس الشيعي وحبيب
ابن نصر المهندي قالوا حدثنا عمر بن شبة قال حدثني محمد بن سلام، وأخبرني محمد بن
غزير بن يزيد

غزير بن يزيد
غزير بن يزيد
أخبرني محمد بن سلام

(١) في ط: ما أكن مؤثركم به فلك الله • جي وحقق ذلك وجلا

(٢) كذا في أغلب النسخ • وفي ٢٠ م: «هوير» بالياء الخاء، وقد وردت في الجزء الثالث من
الأطاني طبع برلن ص ١١٤ هذه القصيدة ومقايها للثناء فيها على الشعر الذي هنا غير أنه ذكر هناك بدل
ابن هوير هذا ابن يونس (هكذا) ولله عروف من ابن يونس الذي ورد ذكره كثيرا في كتاب الأغاني •

انظر الأغاني طبع دار الكتب ج ١ ص ٢٨٣ ٤٠٨

مزِيد بن أَبِي الْأَزْهَرِ وَالْحُسَيْنِ بْنِ يَحْيَى قَالَا حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِصْحَاقَ عَنْ أَبِيهِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سَلَامٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ شَيْخٍ مِنْ تَتَوَخَّ، وَلَمْ يَقُلْ عَمْرٍ بن شَيْبَةَ فِي خَبَرِهِ : مُحَمَّدُ بْنُ سَلَامٍ عَنْ أَبِيهِ، وَرَوَاهُ عَنْ مُحَمَّدٍ عَنْ شَيْخٍ مِنْ تَتَوَخَّ، قَالَ :

كُنْتُ صَاحِبَ مِثْرَ الْوَلِيدِ بْنِ يَزِيدَ، فَرَأَيْتُ أَبْنَ حَائِشَةَ عِنْدَهُ وَقَدْ غَنَاهُ :

صوت

إِنِّي رَأَيْتُ صَبِيحَةَ النَّصْرِ • حُورًا تَقِينُ عَزِيمَةَ الْعَصِيرِ

مِثْلُ الْكَوَاكِبِ فِي مَطَالِعِهَا • بَعْدَ الْعِشَاءِ أَطْفَنَ بِالْبَدِيرِ

وَنَخِرَجَتْ أَبْنَى الْأَجْرُ مَخْضِبَا • فَرَجَعْتُ مَوْفُورًا مِنَ الْوَلِيدِ

— قَالَ إِصْحَاقُ فِي خَبَرِهِ : وَالشَّعْرُ لِرَجُلٍ مِنْ قُرَيْشٍ، وَالْفَنَاءُ لِلْمَالِكِ • هَكَذَا فِي خَبَرِ

- ١٠ إِصْحَاقُ • وَمَا وَجَدْتُهُ ذَكَرَهُ الْمَالِكُ فِي جَامِعِ أَفْانِيهِ • وَوَجَدْتُهُ فِي غَنَاءِ أَبْنِ سَرِيحٍ خَفِيفٍ رَمَلَ بِالْوُسْطَى عَنْ الْمِشَامَى — قَالَ : فَطَرِبَ الْوَلِيدَ حَتَّى كَفَرُوا بِالْحَدِّ، وَقَالَ : يَا غَلَامُ، أَسِفِنَا بِالْمَاءِ الرَّابِعَةِ، وَكَانَ الْفَنَاءُ يَمْلَأُ فِيهِ عَمَلًا ضَلَّ عَنْهُ مَرَّةً بَعْدَهُ، ثُمَّ قَالَ : أَحْسَنْتَ وَاقِهِ يَا أَمِيرِي ! أَمَدَ بِحَقِّ حَيْدِ شَمْسٍ، فَأَعَادَ؛ ثُمَّ قَالَ : أَحْسَلْتَ وَاقِهِ يَا أَمِيرِي ! أَمَدَ بِحَقِّ أُمِّيَّةٍ، فَأَعَادَ؛ ثُمَّ قَالَ : أَمَدَ بِحَقِّ فُلَانٍ، أَمَدَ بِحَقِّ فُلَانٍ، حَتَّى بَلَغَ مِنَ الْمُلُوكِ نَفْسَهُ، فَقَالَ : أَمَدَ بِحَقِّاقٍ، فَأَعَادَهُ. قَالَ : فَتَقَامُ إِلَيْهِ فَتَكْتُبُ عَلَيْهِ فَيُفَرِّقُ عَنْهُ مِنْ أَعْضَائِهِ ١٥ لَا أَقْبَلُهُ وَأُحْوِي إِلَى هَيْتِهِ؛ فَيُفْعَلُ ابْنُ حَائِشَةَ يَضُمُّ نَفْذِيهِ عَلَيْهِ، فَقَالَ : وَاقِهِ الْعَظِيمِ لَا تَزِيمَ حَتَّى أَقْبَلُهُ، فَأَبْدَاهُ لَهُ فَقَبِلَ رَأْسَهُ، ثُمَّ نَزَعَ ثِيَابَهُ فَأَلْفَاها عَلَيْهِ، وَبَنَى جُودًا إِلَى أَنْ آوَاهُ بِعَظْمَاهُ، وَوَعَدَ لَهُ أَلْفَ دِينَارٍ، وَحَمَلَهُ عَلَى بَنَلَةٍ وَقَالَ : أَرَكِيهَا — يَا أَبْنَى أَنْتَ — وَأَنْصَرِفْ، قَدْ تَرَكْنِي عَلَى مِثْلِ الْمَقْلُوفِ مِنْ حَرَارَةِ غِنَاكَ؛ فَفَرَّكِيهَا عَلَى بِسَاطِهِ وَأَنْصَرِفْ.

وأخبرني إسماعيل بن يونس قال حدثنا عمرو بن شبة قال حدثني محمد بن الحسن النخعي قال حدثني محمد بن الحارث بن كليب بن زيد الربيعي قال :

أمر لحياج بمال
فأبى إلا صاعه
لحق ذلك الربيعي
بجله في عذابه

خرج ابن عائشة المذني من عند الوليد بن يزيد وقد غناه :

أبعدك مقيلاً أرجو وجيئاً • قد آخيتي المعافل والخصون

— وهي أربعة أبيات، هكذا في الأصل، ولم يذكر غير هذا البيت منها — قال فاطمه

فاطر له بثلاثين ألف درهم وبمثل كارة القصار كسوة^(١)، فبينما ابن عائشة يسير إذ نظر

إليه رجل من أهل وادي القرى كان يشتهي الفناء ويشرب النبيذ، فدنا من غلامه

وقال : من هذا الراكب؟ قال : ابن عائشة المذني؛ فدنا منه وقال : جئلت فداك،

أنت ابن عائشة أم المؤمنين؟ قال : لا، أنا مؤتي لقريش وعائشة أتى وحسبك هذا

فلا طيك أن تكفر؟ قال : وما هذا الذي أراه بين يديك من المال والكسوة؟ قال :

غنييت أمير المؤمنين صوتاً فاطر به فكفر وترك الصلاة وأمر لي بهذا المال وهذه

الكسوة؛ قال : جئلت فداك، فهل تمنى عليّ بأن أسمعني ما أسمعته إياه؟ فقال له :

ويك ! أمثل يكلم بمثل هذا في الطريق ! قال فما أصنع؟ قال : ألقني بالباب، وارك

ابن عائشة بفسلة شقراء كانت تحته ليقطع عنه ؛ فعلم معه حتى وأقيا الباب كقرص

رياحين، ودخل ابن عائشة فبكت طويلاً طمعاً في أن يصحّر فينصرف، فلم يفعل ؛

فلما أعياه قال لغلامه : ادخله ؛ فلما دخل قال له : ويك ! من أين صبك الله

عليّ ! قال : أنا رجل من أهل وادي القرى أشتبهى هذا الفناء؛ فقال له : هل

لك فيها هو أشنع لك منه؟ قال : وما ذلك؟ قال : ما سنا دينار وعشرة أبواب تنصرف

بها إلى أهلك ؛ فقال له : جئلت فداك، والله إني لبيّنة ما في أذننا — علم الله —

(١) كارة القصار : الثياب التي يجمعها ويحلبها، وصيحت كارة لأن القصار يكون ثياب في ثوب واحد

ويحلبها فيكون بينهما فرق بين

- حَلَقَةً مِنَ الْوَرِقِ فَضَلَا عَنْ الزَّهَبِ ، وَإِذَا لَى لِرُجْوَةٍ مَا طَلِمَا — يَشْهَدُ اللَّهُ — قَبِيصٌ ،
 وَلَوْ أُعْطِيَ قَبِيٌّ بِجَمِيعِ مَا أَمْرَكَ بِهِ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عَلَى هَذِهِ الْحَلَةِ ^(١) وَالْفَقْرُ اللَّذِيرُ^(٢) —
 مَرَرْتُهُمَا وَأَضَعْتَ لِي ذَاكَ ، لَكَانَ الصَّوْتُ أَعْجَبَ إِلَى — وَكَانَ ابْنُ عَائِشَةَ تَائِبًا
 لَا يَنْقَى إِلَّا خَلِيفَةُ أَوْلَادِي قَدَرُ جَلِيلٍ مِنْ إِخْوَانِهِ — فَصَجِبَ ابْنُ عَائِشَةَ مِنْهُ وَرِجْهَ ،
 وَدَمًا بِالْهَوَاةِ^(٣) وَكَانَ يَنْقَى مَرْتِيلًا ، فَغَنَاهُ الصَّوْتُ ، فَطَرِبَ لَهُ طَرِبًا شَدِيدًا ، وَجَعَلَ •
 يُحَوِّكُ رَأْسَهُ حَتَّى ظَنَّ أَنَّ عُنُقَهُ سَيَقْطَعُ ، ثُمَّ نَزَلَ مِنْ عِنْدِهِ وَلَمْ يَرْزَأْ شَيْئًا ، وَبَلَغَ
 الْخَيْرُ الْوَلِيدَ بْنَ زَيْدٍ فَسَالَ ابْنَ عَائِشَةَ عَنْهُ ، فَعَمِلَ يَغِيبُ عَنِ الْحَدِيثِ • ثُمَّ جَدَّ الْوَلِيدُ
 بِهِ فَصَدَّقَهُ عَنْهُ ، وَأَمَرَ بِطَلَبِ الرَّجُلِ فَطُلبَ حَتَّى أَحْضَرُ ، وَوَصَلَهُ بِصَلَةِ سَنِيَّةٍ ،
 وَجَعَلَهُ فِي تَعْمَاكِهِ وَوَكَّلَهُ بِالسُّقَى ، فَلَمْ يَزَلْ مَعَهُ حَتَّى مَاتَ •

- ١٠ أَخْبَرَنِي الْحَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ الْخَلْفَاءُ قَالَ حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ زُهَيْرٍ بْنُ حَرْبٍ قَالَ حَدَّثَنَا
 مُحَمَّدُ بْنُ سَلَامٍ قَالَ حَدَّثَنِي عُمَرُ بْنُ أَبِي خَلِيفَةَ قَالَ : مع الشعبي غناه
فدسه

• كَانَ الشَّعْبِيُّ مَعَ أَبِي فِي أَصْلِ الدَّارِ ، فَسَمِعَنَا تَحْتَنَا غِنَاءَ حَسَنًا ، فَقَالَ لَهُ أَبِي :
 هَلْ تَرَى شَيْئًا ؟ قَالَ : لَا ، فَظَنَرْنَا فَإِذَا غُلَامٌ حَسَنُ الْوَجْهِ حَامِلٌ السَّنَّ يَتَنَقَّى :
 قَالَتْ عُمَيْدُ تَجْمَرًا ^(١) • فِي الْقَوْلِ فَعَلَ الْمَازِجَ

- ١٥ لَمَّا سَمِعْتُ غِنَاءَ كَانَ أَحْسَنَ مِنْهُ ، فَإِذَا هُوَ ابْنُ عَائِشَةَ ، فَعَمِلَ الشَّعْبِيُّ يَتَعَجَّبُ مِنْ
 غِنَائِهِ وَيَقُولُ : يُؤْتَى الْحِكْمَةَ مِنْ يَشَاءَ •

(١) الخلة : الحاجة والتقصير .

(٢) كذا في جميع النسخ ، ولعلها محرفة عن الأداة : آفة من آفات النساء ، أو لعله دعا بدواة لغير

طلياً في ترويضه • (٣) أى ينجبنا يقال : ينجزم طيه أى أذى طيه ذنباً لم يضره •

نسبة هذا الصوت

٧٤
٧

صوت

قالت عبيد تهرماً • في القول فعل المازج
أعجز بعمرك وعدنا • فاطن حبك فاضحي
فاجئها لو تعلم • بن بما ليمن جوانحي
نسيا أرى لرجعتني • من حمل حب فادج
ما في البرية لي هوى • فاسمع مقالة ناصح
أشكر إليه جفاهكم • ألا سلام مصالي

زم حش أن الغناء لأن عائشة خفيف تهيل بالنصر.

- ١٠ أخبرني الحسين بن يحيى عن حماد عن أبيه قال حدثني بعض أهل المدينة
قال : حدثني من رأى ابن عائشة حاجباً وقد دعاه فتية من بني هاشم فاجابهم ، قال :
وكننت فيهم ، فلما دخلنا جعلوا صلب المجلس لأن عائشة جلست فجلس فحدثوا حتى حضر
الطعام ، فلما طعموا دعا بشارب فشربوا ، وكان ابن عائشة إذا سئل أن يفتي أبي
ذلك وغضب ، فإذا تحسنت القوم بحديث ومضى فيه شعر قد غنى فيه ابتداء هو
١٥ فنتاه ، فكان من فطن له يفعل ذلك به ، فقال رجل منهم : حدثني اليوم رجل من
الأعراب ممن كان يصاحب جليلاً بحديث عيب ، فقال القوم : وما هو ؟ فقال :
حدثني أن جليلاً بينا هو يتحدث كما كان يتحدث إذ أنكره ورأى منه غير ما كان يرى ،
فثار نافراً ، بمشعر الشعر ، متغير اللون ، إلى ناقلة له بجمعة قريبة من الأرض ،
موقفة الخلق ، فشده عليها رجليه ثم اتاها فحلب فيه لبن فشربه ، ثم فتي فشربت حتى
٢٠ (١) أي دليقة قوية . (٢) كذا في ج . موقفة موقفة الخلق أي حكمة قوية تدل بال
الأمور «موقفة» أي سبغة لأن رآها حسن منظراً . قول : آتني لشي . إني أنا أي أجبني .

يج رقيه جماعة من
فريش لأخبارها
عليه حتى غنى لم

- رَوَيْتُ ، ثم قال : أَشَدُّ أَدَاءَ رَحْلِكَ وَأَشْرَبَ وَأَسْقَى جَمْلَكَ ، فَأَنَّى ذَاهِبَ بِكَ إِلَى بَعْضِ مَذَاهِبِي ، فَعَمَلْتُ ، بِخَالٍ فِي ظُهُورِ نَاقَتِهِ وَرَكِبْتُ نَاقَتِي ، فَيَسَّرْنَا بَيَاضَ يَوْمِنَا وَسَوَادَ لَيْلِنَا ، ثُمَّ أَصْبَحْنَا فَيَسَّرْنَا يَوْمَنَا لَا وَاقَهُ مَا تَزَلْنَا إِلَّا لِلصَّلَاةِ ، فَلَمَّا كَانَ الْيَوْمُ الثَّلَاثَ دَفَعْنَا إِلَى نِسْوَةٍ فَسَالِ الْيَمِينِ فَوَجَدْنَا الرِّجَالَ خُلُوفًا ، وَإِذَا قَدَرُ لَبًا ^(١) وَقَدْ جُهِدَتْ جَوْعًا وَعَطَشًا ، فَلَمَّا رَأَيْتُ الْقَدْرَ اقْتَضَعْتُ عَنْ بَسِيرِي وَرَكِبْتُهُمْ جَانِبًا ، ثُمَّ ادْخَلْتُ رَأْسِي فِي الْقَدْرِ مَا يَتَّبِعِي حَرْمًا حَتَّى رَوَيْتُ ، فَغَضِبْتُ أَنْ يَرْجِعَ رَأْسِي مِنَ الْقَدْرِ فَنَضِيقَتْ عَلَيَّ وَإِذَا هِيَ عَلَى رَأْسِي قَلْبَسُودٌ ، فَضِجْتُ مَتَى وَفَسَلْتُ مَا أَصَابَنِي . وَأَتَى جَمِيلٌ بِقُرَى فَوَاقِهِ مَا أَلْفَتُ إِلَيْهِ ، فَبَيْنَا هُوَ يَحْدِثُنِي إِذَا رَوَاعِي الْإِبِلِ ، وَقَدْ كَانَ السُّلْطَانُ أَحْلَلَ لِمَنْ حَمَهُ أَنْ وَجِدُوهُ فِي بِلَادِهِمْ ، وَجَاءَ النَّاسُ قُلُنَ : وَيَمُك ! أُنْجِ وَتَقْدِمُ ، فَوَاقِهِ مَا أَكْبَرَهُمْ ذَلِكَ الْإِكْبَارُ ، فَإِذَا بِهِمْ يَوْمُونَهُ وَيَطْرُدُونَهُ ، فَإِذَا عَشَوُ قَاتَلَهُمْ وَرَمَى فِيهِمْ ، وَقَامَ بِي جَلِي ، فَقَالَ لِي : يَسِّرْ لِنَفْسِكَ مَرَجًا خَلْفِي ، فَأَرَدْتُ خَلْفَهُ ، لَا وَاقَهُ مَا أَكْسَرَ وَلَا أَمْلَأَ عَنْ فُرْصَتِهِ حَتَّى رَجَعَ إِلَى أَهْلِهِ ، وَقَدْ سَارَسْتُ لَيَالٍ وَسِتَّةَ أَيَّامٍ وَمَا أَلْفَتُ إِلَى طَعَامٍ وَقَالَ فِي ذَلِكَ :

إِنَّ الْمَنَازِلَ هَبَّجَتْ أَطْرَافِي • وَأَسْتَجَمَّتْ آيَاتُهَا بِجَوَابِي

وهي قصيدة طويلة . وقال أيضا :

١٥

٧٥
٧

وَأَحْسَنُ أَيَّامِي وَأَبْهَجُ مَيْثَقِي • إِذَا هَبَّجَ بِي يَوْمًا وَهَنَ قُودِي

قال فقال ابن عائشة : أَفَلَا أُغْنِي لَكُمْ ذَلِكَ ؟ فقلنا : بلى وَاقَهُ ، فاندفع فَنَاهَا ، فَمَا سَمِعَ السَّامِعُونَ شَيْئًا أَحْسَنَ مِنْ ذَلِكَ ، وَبَقِيَ أَصْحَابُنَا يَسْتَعِجِبُونَ مِنْ الْحَدِيثِ

٢٠

(١) كَذَا فِي ١ ، ٢ ، ٣ ، سَمِعْتُ بِالْبَيْتِ الْمَجِيدِ ، وَلَعَلَّ سَمَاءَ أَنَّهُ جَاءَ وَذَهَبَ عَلَى ظُهُورِ نَاقَتِهِ لِيَطْمَنَ طَبَا وَيَسْتَقَرَّ . وَفِي سَائِرِ النُّسخِ : «لَحَالٌ» بِأَلَاءِ الْمَهْمَةِ وَلَمْ يَتَّخِذْهُ سَمِي . (٢) حُلُوفًا : قَاتِلِينَ مِنْ الْحَرْبِ . (٣) الْإِبِلُ : أَثَلُ الْإِبِلِ فِي النَّجَاجِ . (٤) أَيْ بَادَرْتُ بِالْإِزْدِلَ مِنْهُ . (٥) كَذَا فِي ٢ ، ٣ ، ٤ ، ٥ ، ٦ ، ٧ ، ٨ ، ٩ ، ١٠ ، ١١ ، ١٢ ، ١٣ ، ١٤ ، ١٥ ، ١٦ ، ١٧ ، ١٨ ، ١٩ ، ٢٠ ، ٢١ ، ٢٢ ، ٢٣ ، ٢٤ ، ٢٥ ، ٢٦ ، ٢٧ ، ٢٨ ، ٢٩ ، ٣٠ ، ٣١ ، ٣٢ ، ٣٣ ، ٣٤ ، ٣٥ ، ٣٦ ، ٣٧ ، ٣٨ ، ٣٩ ، ٤٠ ، ٤١ ، ٤٢ ، ٤٣ ، ٤٤ ، ٤٥ ، ٤٦ ، ٤٧ ، ٤٨ ، ٤٩ ، ٥٠ ، ٥١ ، ٥٢ ، ٥٣ ، ٥٤ ، ٥٥ ، ٥٦ ، ٥٧ ، ٥٨ ، ٥٩ ، ٦٠ ، ٦١ ، ٦٢ ، ٦٣ ، ٦٤ ، ٦٥ ، ٦٦ ، ٦٧ ، ٦٨ ، ٦٩ ، ٧٠ ، ٧١ ، ٧٢ ، ٧٣ ، ٧٤ ، ٧٥ ، ٧٦ ، ٧٧ ، ٧٨ ، ٧٩ ، ٨٠ ، ٨١ ، ٨٢ ، ٨٣ ، ٨٤ ، ٨٥ ، ٨٦ ، ٨٧ ، ٨٨ ، ٨٩ ، ٩٠ ، ٩١ ، ٩٢ ، ٩٣ ، ٩٤ ، ٩٥ ، ٩٦ ، ٩٧ ، ٩٨ ، ٩٩ ، ١٠٠ . (٦) «قَاتَلُوا» . (٧) كَذَا فِي بَعْضِ النُّسخِ وَلَعَلَّهَا : «قَرَضَتْ» . (٨) كَذَا فِي ط . وَفِي سَائِرِ النُّسخِ : «أَحْسَنَ مِنْ ذَلِكَ النَّتَاءِ» . وَالْبَلَقَةُ بِمَدِّ تَرْجِعُ الزَّرَايَةَ الْأُولَى لِأَنَّ جَبَّ الْقَوْمِ مِنَ الْحَدِيثِ وَالنَّتَاءِ .

وحُسْنُ والغناء وطيبه ؛ فقال له أصحابنا : يا أبا جعفر ، إننا مستأذنوك ، فإن أذنتَ لنا سألناك ، وإن كرهت تركناك ؛ فقال : سلوا ، فقالوا : نحب أن نغنيَنا في مجلسنا هذا ما نشطت هذا الصوت فقط ؛ فقال لهم : نعم ونُعمَة بين وكرامة ، أما زلنا في غاية السرور حتى انتهى المجلس .

نسبة هذا الغناء

صوت

إنَّ المنازلَ هيجتْ أطرابي • وأستجمعتْ آياتها بجوابي
قَفَرْتُ لَوْجَ بذي الجَيْنِ^(١) كأنها • أنضاء وثيم أو سُطُورِ^(٢) كتاب
لَمَّا وَقَفْتُ بها القُلُوبُ تبادرتْ • متى الدموعُ لُفْرِقَةُ الأحباب
وذكرتْ عَصْرًا يابِسِيئةً شاقِي • إذ فَاتِي وَذَكَرْتُ شَرَحَ^(٣) شبابي

الشعر لجليل . والغناء للهليل ثاني تقيل بإطلاق الوتر في تجرّي النُصْر عن إصحاقي .

أخبرني عمِّي قال حدثني عبد الله بن أبي سَمْد قال حدثني أحمد بن يحيى المكيّ
عن أبيه قال حدثني عمرو بن أبي السَّكَّاتِ الحَكَمِيّ قال حدثني يونس الكاتب قال :

(١) لم تقف في حميم يا قوت ولا مسم ما استصم البكرى ولا في لسان العرب ولا تاج العروس هل
أن الجين أو ذا الجين اسم موضع . (٢) الأضاء : جمع فضاء وأصله الجيم المزهول أو المزهول
من جميع المواب ويطلق على ما بين من الرسم لقله وأخذ في القباب ، كما أطلق على ما بين من النبات
في قول الشاعر :

• ترمى أفاض من حور الخضر •

فأفاض هنا جمع أفاض الذي هو جمع فاض . (٣) كذا في نسخة نس طابها يهاش نسخة ١٠ وفي جميع
النسخ : « دم » وقد رجعت الرواية الأولى لما هو مؤلف عند العرب من هذه التشبيهات ، ومنها قول طرفة ؛
تلسوالة أطلال بركة تهجد • فلوح بكاني الوهم في ظاهري اليد

(٤) شرح الشباب : أوله ونضارته وقوته . (٥) كذا في ح ونهاية الأدب للبوري ج ؛
ص ٣٢٦ وفيها جاء في ترجمته من تكلب الألف ج ١٨ ص ١٢٦ طبع بولاق . وفي مآثر الأصول
ج : « عمر » بلدون وار .

- كأَيَّامًا مُتَتَابِعِينَ بِالْعَاقِبِ أَنَا وَجَاهَةٌ مِنْ قُرَيْشٍ، فَبَيْنَا لَمَنْ عَلَى حَالِنَا إِذْ أَقْبَلَ ابْنُ عَالِشَةَ بِمِثْقَى وَمَعَهُ غُلَامٌ مِنْ بَنِي لَيْثٍ وَهُوَ مُتَوَكِّلٌ عَلَى يَدِهِ، فَلَمَّا رَأَى جِهَانَنَا وَتَبَيَّنَ أَخَى جَاءَنَا فَسَلَّمَ وَجَلَسَ إِلَيْنَا وَتَحَدَّثَ مَعَنَا، وَكَانَتْ الْجَمَاعَةُ تَعْرِفُ سَوْدَ خُلْفِهِ وَغَضَبَهُ إِذَا سَأَلَ أَنْ يُفَتَّى، فَأَقْبَلَ بَعْضُهُمْ عَلَى بَعْضٍ يَقْتَضُونَ بِأَحَادِيثٍ كَثِيرَةٍ وَجَمِيلٍ وَغَيْرِهَا مِنَ الشُّعْرَاءِ، فَسَتَجِرُونَ بِذَلِكَ أَنْ يَطْرَبَ فُيُفَتَّى، فَلَمْ يَجِدُوا عَنْدهُ مَا أَرَادُوا،
- فَقُلْتُ لَمْ أَنَا: لَقَدْ حَدَّثَنِي الْيَوْمَ بَعْضُ الْأَعْرَابِ حَدِيثًا يَأْكُلُ الْأَحَادِيثُ، فَإِنْ شِئْتُمْ حَدَّثْتُكُمْ إِيَّاهُ، قَالُوا: هَاتِي، قُلْتُ: حَدَّثَنِي هَذَا الرَّجُلُ أَنَّهُ مَرَّ بِنَاحِيَةِ الرَّبْدَةِ^(١) فَلَمَّا صَبَّاحٌ يَتَخَاطَسُونَ^(٢) فِي غَدِيرٍ، وَإِذَا شَابٌّ جَمِيلٌ مَنُوكٌ الْجِسْمِ عَلَيْهِ أَثَرُ اللَّيْلِ، وَالتَّحَوَّلَ فِي جِسْمِهِ بَيْنَ، وَهُوَ جَالِسٌ يَنْظُرُ إِلَى الْجِسْمِ، فَسَأَلْتُ عَلَيْهِ فَرَدَّ عَلَيَّ السَّلَامَ وَقَالَ: مِنْ أَيْنَ وَجَّهَ الرَّكَّابُ؟ قُلْتُ: مِنْ الْخَمِي، قَالَ: وَمَتَى هَذَا؟ قُلْتُ: رَأَيْتُهَا، قَالَ: وَأَيْنَ كَانَ مَبْدُوكٌ؟ قُلْتُ: بَنِي فُلَانٍ، فَقَالَ: أَوَّه! وَاللَّيْلِ بِنَفْسِهِ عَلَى ظَهْرِهِ وَتَتَفَسَّصُ الصُّمَّاءُ تَتَفَسَّصًا قُلْتُ إِنَّهُ قَدْ تَرَقَّى حِجَابَ قَلْبِهِ، ثُمَّ أَنشَأَ يَقُولُ:

صَبُوت

- سَقَى بَلَدًا أَمْسَتْ مُسْلِمِيَّةً^(٣) مِنْ الْمَزْنِ مَا يَرَوِي بِهِ وَيُسِيمُ
وَأِنْ لَمْ أَكُنْ مِنْ قَاطِنِيهِ فَإِنَّهُ يَحْتَلُّ بِهِ خُفْصٌ عَلَى كَرِيمٍ
الْأَحْبَادُ مَنْ لَيْسَ يَبْدُلُ قُرْبَهُ لَدَيْ وَانْ شَطَّ الْمَزَارُ نَعِيمُ
وَمَنْ لَا مَتَى فِيهِ حَيِّمٌ وَصَاحِبٌ قَسْرُدٌ يَنْظُرُ صَاحِبٌ وَحِيمُ

(١) الرَبْدَةُ: قَرْيَةٌ عَلَى مِثْلَةِ أَمَاكٍ مِنَ الْمَدِينَةِ وَهِيَ تَحْتَ أَيْ ذِكْرِ الْفَارِسِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ .
(٢) فِي ح : « يَتَخَاطَسُونَ » وَهِيَ فَرَسٌ صَاحِبُ الْبَلَدِ قَوْلُهُ وَهِيَ يَتَخَاطَسُونَ فِي الْمَاءِ فَقَالَ أَيْ يَتَخَاطَسُونَ فِيهِ .
(٣) أَيْ مِنْ أَيْنَ بَدَأَ وَطَلَعَ . (٤) يَخَالُ : سَامَتْ الْإِبِلُ إِذَا رَجَتْ وَأَسَامَهَا صَاحِبُهَا أَيْ أَرْطَاهَا وَهِيَ تَبْرُدُ بِقَوْلِهِ : « وَيُسِيمُ » أَنْ يَكُونَ صَاحِبًا لِلْإِسَامَةِ بِمَا يَكُونُ فِيهِ مِنْ حَسَبٍ وَكَلَامٍ .

فم سَكَنَ كَلْمَتَيْ طِهْ ، فَصَحَّتْ بِالْمَسْبِيَةِ ، فَأَتَوْا بِمَا قَصَبْتَهُ مِنْ وَجْهِهِ ، فَأَقَاتَ
وَأَنشَأَ يَقُولُ :

إِذَا الصَّبُّ الْغَرِيبُ رَأَى خُشُوعِي * وَأَهَامِي تَزَيَّنَ بِالْخُشُوعِ
وَلِي صَبٌّ أَضَرَّ بِهَا أَتْفَانِي * إِلَى الْأَجْرَاعِ مُطْلَقَةً الْمَسُوعِ
إِلَى الْخَلَوَاتِ بِأَنْسٍ فِيكَ قَلْبِي * كَمَا أَنَسَ النَّسْرِيَّ إِلَى الْجَمْعِ

فَعَلَّتْ لَهُ : أَلَا أُنْزِلُ فَاَسَاعِدَكَ ، أَوْ أَكْجُرْ عَوْدِي مِنْ بَدَنِي إِلَى الْحَيِّ فِي حَاجَةٍ إِنْ
كَانَتْ لَكَ حَاجَةٌ أَوْ رِسَالَةٌ ؟ فَقَالَ : بُرِّيتُ خَيْرًا وَصَحِّيتُكَ السَّلَامَةَ ، إِمِضْ لِي طَيْفِكَ ،
فَلَوْ أَنِّي عَلِمْتُ أَنَّكَ تُفْنِي عَنِّي شَيْطَانًا لَكُنْتُ مُوضِعًا لِلرُّغْبَةِ وَحَقِيقًا بِإِسْعَافِ
الْمُسْطَلَةِ ، وَلَكُلِّكَ أَدْرَكْنِي فِي صَبَابَةٍ مِنْ حَيَاتِي بِسِيرَةٍ ، فَاَنْصَرَفْتُ وَأَنَا لَا أَرَاهُ يَمِضُ
كَيْتَهُ إِلَّا مَيِّتًا ، فَقَالَ الْقَوْمُ : مَا أَعْجَبَ هَذَا الْحَدِيثَ ! وَأَتَدَفَّعُ ابْنَ عَائِشَةَ تَفْنِي
فِي الشَّعْرَيْنِ جَمِيعًا وَطَرِبَ وَتَرَبَّ بَقِيَّةَ يَوْمِهِ ، وَلَمْ يَزَلْ يُفَتِنَانَا إِلَى أَنْ أَنْصَرَفْنَا .

فَأَمَّا نَسَبُهُ هَذَيْنِ الصَّوْتَيْنِ فَإِنَّ فِي الْأَوَّلِ مِنْهُمَا لَحْنًا مِنْ خَفِيفِ الرَّمَلِ الثَّقِيلِ
الْمَطْلُوقِ فِي تَجْرِى الْوُسْطَى ، كَسَبَهُ يَمِينُ الْمُتَكَيِّ إِلَى مَعْبَدٍ ، وَذَكَرَ الْهَيْشَامِيُّ أَنَّهُ مَتَّحُولٌ .
وَلِي هَذَا الْخَبَرُ : أَنَّ ابْنَ عَائِشَةَ غَنَاهُ ، وَهُوَ يُفَنِّي فِي الْبَيْتِ الْأَوَّلِ وَالثَّانِي مِنَ الْآيَاتِ .
وَفِيهِ لِلضَّبِيزِيِّ الْمَلَقَبِ بِنُيُوكَةَ لَحْنٌ جَيِّدٌ مِنَ الثَّقِيلِ الْأَوَّلِ . وَكَانَ يُنِيكَةَ هَذَا مِنْ حُلَاقِ
الْمَنْتَنِ وَجَارِهِمْ ، وَقَدْ خَدَمَ الْمُتَمَدِّمَ ثُمَّ نَفَّصَ إِلَى مَصْرَغِهِمْ تَحَارَوْا بِهِ بَنَ أَحَدٍ ،
ثُمَّ قَدِمَ بَنَدَادٌ فِي أَيَّامِ الْمُقْتَدِرِ ، وَرَأَيْنَاهُ وَشَاهِدْنَاهُ ، وَكَانَتْ فِي يَدِهِ صَبَابَةٌ قَوِيَّةٌ مِنْ
إِفْضَالِ ابْنِ طُولُونٍ وَاسْتَفْنَى بِهَا حَتَّى مَاتَ ، وَلَهُ صِنْمَةٌ جَيِّدَةٌ قَدْ ذَكَرْتُ مَا وَقَعَ

(١) فِي ط : « الْأَصْبِيَّةُ » بِالضَّمِّ . (٢) فِي م ، س ، و ، ط : « الْأَجْرَاعُ »
بِالزَّادِ بِمَدِّ الْجِيمِ . (٣) أَيْ لَوْجَتِكَ ، يَقَالُ : مَضَى لُجَّةً ، أَيْ لَوْجَةً أَيْ يَرِيدُهُ وَلَهُنَّ الْقِي
اِتِّخَاظًا . (٤) كَذَا فِي أَهْلِ الْأَسْرَةِ ، وَفِي ط : « النَّصْرِيَّةُ » . (٥) كَذَا فِي س .
وَفِي سَائِرِ النُّسخِ : « تَهْلِيلُ الْأَوَّلِ » .

إلى منها في المبرد . وذكرتُ مما وقعَ إلى له في هذا الكتابَ لحناً جيّداً في شعر
سعد ذلقاه^(١٦) وهو :

• وَلَمَّا وَقَعْنَا دُونَ سَرَسَةِ مَالِكِ •

في موضعه من أخباره .

- وأما الشعرُ الثاني الذي ذكرْتُ في هذا الجزء الماضي : أنَّ ابنَ عائشة غناه فـ
رأيتُ له نسبةً في كتاب ولا سمعتُ فيه صنعةً من أحد ، ولعله مما أعطى عني
أو لم يشتهر فسقط عن الناس .

أخبرني الحسين بن يحيى عن حماد بن إسحاق عن أبيه ، وأخبرني به الحسن بن
علي عن هارون بن محمد بن عبد الملك الزيات عن حماد عن أبيه عن يعقوب
ابن طلحة الأثبي عن بعض مشايخه من أهل المدينة قال :

١٠. أَقْبَلَ ابْنُ عَائِشَةَ مِنَ الشَّامِ حَتَّى نَزَلَ قَصْرَ ذِي حُشْبٍ وَمَعَهُ مَالٌ وَطَيْبٌ وَكُفَا^(١٥)
فَتَرَبَّ فِيهِ ، ثُمَّ تَطَرَّقُوا إِلَى طَهْرِ الْقَصْرِ فَصَعِدُوا ، ثُمَّ نَظَرُوا لَنَا بِلِسْوَةٍ يَتَمَشَّانِ فِي تَاحِيَةِ
الْوَادِي ، فَقَالَ لِأَصْحَابِهِ : هَلْ لَكُمْ فِيهِمْ ؟ قَالُوا : وَكَيْفَ لَنَا بِهِمْ ؟ فَهَبْ فَلَيْسَ
مَلَاةً مَذْلُوكَةً^(١٦) ، ثُمَّ قَامَ عَلَى شُرْفَةٍ مِنْ شُرُفَاتِ الْقَصْرِ فَخَنَّى^(١٧) :

١٥. (١) اسمُ كتاب لأبي الفرج الأصبهاني (انظر الكلام على مؤلفاته في التمهيد إلى كتيابه في الجزء
الأول من الأغاني طبع دار الكتب) . (٢) كذا في ح . وفي سائر النسخ : « في شعر ذلقاه »
بدون كلمة سعد . (٣) لم تشر في كتاب الأغاني على بحث خاص لبيبة المنيزل أو لسعد ذلقاه .
(٤) ذو حشْب : واد على مسيرة ليلة من المدينة في طريق الشام . (٥) كذا بالنسخ :
جمع كسوة . (٦) تطرَّقوا : ابتعدوا إلى طرفنا . (٧) الملاة : اللقطة ، ومذلوكة :
مضروبة دقيقة . (٨) كذا في ح . والثنية : ما يبقى على الحائط مفصلاً بعضه عن بعض .
٢٠. على هيئة سرقة . وفي سائر النسخ « فراق » بالألف . وهو محذوف .

في من شعر
ذي حشْب وراى
لسوة يمشين فاتهم
بحر من فسقطات

وقد قالت لأميراب • لها زهر تلاقيت
تعالين فقد طاب • لنا العيش تعالينا

فأقبلن إليه فطرب وأستدار حتى سقط من السطح ؛ وهذا الخبر يُذكر على شرحه في خبر وفاته •

أخبرني الحسين بن يحيى قال قال حماد : قرأت على أبي عن محمد بن مسلم
عن جرير أبي الحصين قال :

كان ابن عائشة إذا غنى في صوت له من شعر الحطيئة وهو :

• حقا من سليمي مسحلا لحايره •

نظر إلى أخطائه في كل رنة ، فسل يوما - وقد دب فيه الشراب - عن ذلك ، فقال :
أنا عاشق لهذا الصوت ، وعاشق لحديثه ، وعاشق لفرسه ، وعاشق لقول الحطيئة ،
إذ الفناء رقية من رقة النيك ، ويحسني فهم الحطيئة بالفناء وليس هو من أهله
ولا بصاحب غناء ، وكيف لا أعجب به وبمحلته من هذا المحل ! وكان لا يسأله أحد
إياه إلا غناه ، فمن فطن له أكثر سؤاله إياه . وكان جرير يقول : إنه أحسن صوت
له وأرقه وأجوده •

وفاة ابن عائشة

وتوفي ابن عائشة فيما قيل في أيام هشام بن عبد الملك ، وقيل في أيام الوليد •
وما أظن الصحيح إلا أنه توفي في أيام الوليد ، لأنه أقدمه إليه . وذكر من زعم أنه
توفي في خلافة هشام : أنه إنما وفد على الوليد وهو ولي عهد •

أخبرني الحسين بن يحيى عن حماد عن أبيه قال :

• ذكر جرير بن هند : أنه القمربن يزيد خرج إلى الشام ، فلما نزل قصر ذي خشب
شرب على سطحه ، فغنى ابن عائشة صوتا طرب له القمرب ، فقال : أزدده ، فأبى ، وكان

(١) كذا في ط . وفي باقي الأصول : « من » •

قيل إن القمرب بن
يزيد أمره بالفناء
فأبى فامر برميحه
من السطح فأت

٧٧
٢

١٠

١٥

٢٠

لا يردُّ صوتاً لسوء خُلقه، فأمر به، فطرح من أعلى السطح فأت. ويقال: بل قام من الليل وهو سكران ليؤلَّ فبُط من السطح فأت.

حكايات أخرى
في سبب وفاته

- قال إصحاق بن عيسى المدايني قال حدثني بعض أهل المدينة قال: أقبل ابن عائشة من عند الوليد بن يزيد وقد أجازته وأحسن إليه فجاء بما لم يأت به أحد من عنده، فلما قرب من المدينة نزل بذي خُشب على أربعة فراسخ من المدينة، وكان واليها إبراهيم بن هشام بن إسماعيل الغزوي، ولله هشام وهو خاله، وكان في قصر هناك، فقيل له: أصليح الله الأمير، هذا ابن عائشة قد أقبل من عند الوليد بن يزيد، فلو سأله أن يقيم عندنا اليوم فيطربنا ويتصرف من قِداً فدعا به فضالاً الملك عنده فاجابه إلى ذلك، فلما أخذوا في شربهم أخرج الغزوي جوارية، فنظر إلى ابن عائشة وهو يشرب جارية منهن، فقال لخادمه: إذا نرج ابن عائشة يريد حاجته فأدع به، وكانوا يشربون فوق سطح ليس له إفرز ولا شُرقات، وهو يُشرف على بُستان، فلما قام ليبول رأى به الخادم من فوق السطح فأت، فقهره معروف هناك.

- أخبرني الحسين بن يحيى عن حماد عن أبيه وأخبرني به الحسن بن علي عن هارون بن محمد بن محمد بن عبد الملك عن حماد بن إصحاق عن أبيه عن يعقوب بن علفمة اللخمي عن بعض مشايخه من أهل المدينة قال:

أقبل ابن عائشة من الشام حتى نزل بقصر ذي خُشب ومعه مال وطيب وكسا، فشرب فيه، ثم تفرقوا إلى ظهر القصر فصعدوا، ثم نظر فلما رآه يتمشي في ناحية

(١) كما في أغلب النسخ وهو المناسب لقوله: «أجده» - وفي ب، م، ح: «يرقد»

- وهو من الزيد الذي هو كثره الزرة. (٢) في أ، س: «تفرقوا» بالفاء، وله بحرف من تفرقوا أي ابتوا إليه طريقاً. وقد مر في صفحة ٢٢٤ شرح ٦ على ما نقله، «نظروا» وله بحرف كلالته.

الوادي، فقال لأصحابه : هل لكم لين ؟ قالوا : وكيف لنا بهن ؟ فنَهَضَ فليس
مَلَامَةً مَدْلُوءَةً، ثم قام على شُرْفَةٍ من شُرَفِ القصر فَنَفَى في شعر ابن أُفَيْيَةَ :

وقد قالت لأتريب • لها زُهَيْرٌ تَلَاقِينَا

تَمَالِينِ فَقَدْ طَلَبَ • لنا العِشَّ تَمَالِينَا

فَأَقْبَلَ ابنُ إليه، وطرب فاستدار فسقط لُحَاتُ • قال : وقال قوم : بل قَدِمَ المدينة
فَلَاتَ بها •

قال : ولما مات قال أَشْعَبُ : قد قُلْتُ لكم، ولكنه لا يُفْنِي حَلَدًا من قَدَرٍ :
زُوجُوا ابْنَ عائِشَةَ رُبَيْعَةَ الشَّامِ بِمَنْ تَخْرُجُ لكم بينهما مزايرُ داود فلم يفعلوا، وجعل
يَسِيكِي والناس يَضْحَكُونَ منه •

٧٨
٧

نسبة هذا الصوت الذي ضناه ابن عائشة

١٠

صوت^(١)

سَلِمَى أَزْمَعَتْ بَيْنَا • فَايْنُ تَهْوِفُ ابْنَا

وقد قالت لأتريب • لها زُهَيْرٌ تَلَاقِينَا

تَمَالِينِ فَقَدْ طَلَبَ • لنا العِشَّ تَمَالِينَا

وظب السِّبْمِ الْيَلْدِ • لَ وَالْعِيْرُ فَلَامِيْنَا

فَأَقْبَلَ إلَيْهَا مَسَ • بِرِمَاعٍ يَتَهَادِيْنَا

إِلَى مِثْلِ مَهَاءِ الرِّبِّ • يَلِ تَكْمُو المِجْلَسَ الزَّيْنَا

إِلَى عَوْدٍ مَتَّعِيَةٍ • حَقَّقْنَ بِهَا وَفُطِيْنَا

تَمْنِيْنَ مَنَامِنَ • فَكُنَّا مَا تَمْنِيْنَا

١٥

(١) وردت هذه الكلمة في ١ ٤ ٢ • (٢) كما في ط • ويقولون هنا يعني تظن •
وقد أتى الأصول : «أين يتوَلَّاهُ» بالياء • (٣) التَّيْم : الضَّحَل •

٢٠

الشعر لثروة بن أذينة . والفناء لابن عائشة لحنان أحدهما رسل مطلق في مجرى
الوسطى عن إسحاق، والآثر ثاني تقيل بالوسطى عن حبيش .

أخبرني الحسين بن يحيى ومحمد بن مزيد قالوا حدثنا حماد بن إسحاق عن
أبيه قال :

كان مالك بن أنس
يكبر الفناء .

- سمعت إبراهيم بن سعد يحلف للرشيد وقد سأله عن المدينة يكره الفناء ،
فقال : من قمته الله يخرجه مالك بن أنس ، ثم حلف له أنه سمع مالكاً يقول :
سليماً أزمعت يئناً • فأين تقولها أينأ
في حرس رجل من أهل المدينة يكنى أبا حنظلة .

- أخبرنا أحمد بن عبد العزيز وإسماعيل بن يونس قالوا حدثنا عمر بن شبة قال
حدثني أبو حسان محمد بن يحيى عن بعض أصحابه قال :
مر ابن عائشة بابن أذينة فقال له : قل أبياتاً هنزاً أغن فيها ، فقال له :
اجلس بفلس ، فقال :

مر ابن عائشة بابن
أذينة وطلب إليه
أن يقول له شعراً
يفنيه

• سليماً أزمعت يئناً •

- الآبيات . قال أبو حسان : حدثت أ ، ابن عائشة رواها ، ثم ضحك لما سمع قوله :
تمتت مناهق • فكنت ما تمتت
ثم قال له : يا أبا حامر ، تمتت لك ما قبل بحررك ، وأدبر ذفررك ، وذبل ذركرك !
فجعل يشتمه . هذا لفظ إسماعيل بن يونس .

(١) قصه : خطأ ، ومن الحديث «أناه رجل ضلع بالحديد» أي منطى بالسلاح .

(٢) القفر : حيث الرمح . قال ابن الأعرابي : القفر : القفر ولا يقال في شيء من الطيب ذفر إلا
المسك . ونفس الهزان به راحة الإبلين المشتين . وقيل : إن القفر يقع على الطيب والكريد ، ويترك
بينهما ما يضاف إليه ويوصف به . والمراد هنا الراحة الطيبة .

أخبرني الجوهري وإسماعيل بن يونس قالاً حدثنا عمر بن شبة قال حدثني
أبو عَاصِمٍ قال حدثني حماد بن أنس^(١) قال :

ذَكَرَ ابْنُ أَذِينَةَ عِدَّ عَمْرٍ بن عبد العزيز، فقال : نِعِمَّ الرَّجُلُ أَبُو عَاصِمٍ، عَلَى [أَنَّهُ]^(٢)
الَّذِي يَقُولُ :

وقد قالت لأخرباب • لها زُهَيْرٌ تَلَايَنَ

أخبرني محمد بن مَرْزُدَ والحسين بن يحيى قالاً حدثنا حماد عن أبيه عن المدائني^(٣)
عن إصاحق بن أيوب القُرَشِيِّ قال :

عن الوليد بن يزيد
بمسكة فطرب
وأجازته

كَانَ هِشَامُ بن عبد الملك مُكْرِمًا لِلوَلِيدِ بن يزيد، وَكَانَ عِدَّ الصَّمَدِ بن عبد الأهل
مُؤَدِّبًا لِلوَلِيدِ، وَكَانَ، فَيَا يَقَالُ، يُتَدَبَّرُ، لِحَمْلِ الْوَلِيدِ عَلَى الشَّرَابِ وَالِاسْتِخْفَافِ
بِدِينِهِ، فَاتَّخَذَ تَعْمًا وَشَرِبَ وَتَهَنَّكَ، فَأَرَادَ هِشَامٌ قَطْعَهُمْ عَنْهُ، فَوَلَّاهُ الْيَوْمَ فِي سَنَةِ
عَشْرٍ وَارْبَعَةٍ، فَرَأَى النَّاسُ مِنْهُ تَهَانًا وَاسْتِخْفَافًا بِدِينِهِ، وَأَمَرَ مَوْلَاهُ عِيسَى فَفَصَلَ
بِالنَّاسِ، وَبَعَثَ إِلَى الْمُتَعَبِّينَ فَنَوَّهَ وَفَهِّمَ ابْنَ عَائِشَةَ فَنَفَاهُ :

• سُلَيْمَى أَجْمَعَتْ يَتَنَا^(٤) •

فَنَصَرَ الْوَلِيدُ نَفَرَةً^(٥) أَذْنَتْ^(٦) لَهَا أَهْلُ مَكَّةَ . وَأَمَرَ لِابْنِ عَائِشَةَ بِأَلْفِ دِينَارٍ، وَخَلَعَ عَلَيْهِ
مِائَةَ خَلَعٍ، وَجَمَلَهُ . وَخَرَجَ ابْنُ عَائِشَةَ مِنْ عِنْدِهِ بِأَمْرِ أَنْكَرَهُ النَّاسُ، وَأَمَرَ لِفَتْنَيْنِ بِلَدُونِ
ذَلِكَ، فَتَكَلَّمَ أَهْلُ الْجِجَارِ وَقَالُوا : أَهَذَا وَلِيُّ عَهْدِ الْمُسْلِمِينَ ! وَيُلْغِي ذَلِكَ هِشَامًا فَطَمَعَ
فِي خَلْعِهِ، وَأَرَادَهُ عَلَى ذَلِكَ فَأَبَى، وَتَوَكَّرَ هِشَامٌ لِلْوَلِيدِ، وَتَمَادَى الْوَلِيدُ فِي الشَّرْبِ^(٨)

(١) في ح : «الحسين» . (٢) هذه الكلمة ساجية من سائر النسخ إلا نسخة ح . وذكرها
ضروري في الكلام . (٣) كذا في ح ، أ . وهو الصواب . وفي سائر النسخ وقال «بئر أرف الخفية» .
(٤) الرواية في كل ما تقدم «أزمت» . (٥) نمر : صاح وصوت بمشوه . (٦) أذن
أى استمع . (٧) حله : أحلى له ما يريه . (٨) كذا في ح . وفي سائر النسخ : «فجاءه» .

١٠

١٥

٧٩
٢

٢٠

والذات فافط، وتبعث هشام بالوليد وخاصته ومواليه، فنزل بالأزرق بين أرض
بقيين وقزارة على ماء يقال له الأعلق،^(١١) حتى مات هشام . [انقضت أخباره].^(١٢)

ومما في المائة الصوت المختارة من أغاني ابن طائفة

خلاف في صوت
من المائة الصوت
المختارة

صوت

من رواية علي بن يحيى :

حَنَّتْ إِلَى بَرَقٍ قَلْتُ لَهَا قَرِي • بَعْضَ الْحَيْنِ فَإِنْ فَجَّرَكَ شَائِقِ
بَابِ الْوَلِيدِ وَأَمْ تَقْسِي كَلَمًا • بَدَتْ الصَّجُومُ وَقَزَّ قَرْنُ الشَّارِقِ
أَتَوَى فَكَرَمَ فِي التَّوَاهِ وَقَضَيْتُ • حَاجَاتُنَا مِنْ عِنْدِ أَرْوَاحِ بَاسِقِ
لَا تَبْعُدَنَّ إِذَا دَوَّ مَطْرُوحَةً • كَانَتْ حَدِيثًا لِلشَّرَابِ الْعَاقِقِ

- (١) كذا في ب ، ح ، د ، هـ ، و لم نجد في كتب الفقه التي بين أيدينا « نبت » . وعبارة
الطبري في حوادث سنة ١٢٥ : « وكان هشام يحب الوليد ورفيقه وكثر حبه به وأصحابه وتعلمه به »
وفي ص ٣ ، ٤ : « بعت » والمعروف أن الوليد ومن معه خرجوا من خلفاء أنفسهم وتولوا
بالأزرق ، فالظاهر أنها محرفة من « بعت » . (٢) كذا ضبط في ط . ولم نوفق إلى مصدر آخر
نضد عليه في ضبطه . (٣) كذا في أغلب النسخ . وفي ٢ : « الألق » . وفي ح :
« الألقب » ، وفي ط : « الألف » ولم نثر على أحد هذه الأسماء اسما لموضع خاص غير أن الألق
أوردته البكري في معجم ما استعجم في صفحة ٦٢٢ في شرحه على أنه جبل في نواحي المدينة وهو :

أَحِبُّ الشُّغْلَيْنِ فِيمَنْ سَاحِجٌ • إِلَى جِلْنِ الْبَلَادِ إِلَى الْبَيْعِ
إِلَى قَبْرِ النَّبِيِّ بِطَائِفِهِ • إِلَى الْمَعْلَا قَبْرِ بَنِي مَطِيعِ
إِلَى رَادِي صَلَاحٍ قَالِمُ لُ • إِلَى الْخَلْفِ أَحْلَقْدَى مَنِيْعِ
مَنَاقِلُ غَيْطَةٍ وَدِيَارُ أَمْنِ • تَكُنْ مِنْ الْهَافِ وَالْهَوْنِ

- (٤) زيادة في ١ ، ٢ ، ٣ .
(٥) كذا في أغلب النسخ . يريد أنها كانت إلى عهد قريب مبددة للشراب . وفي ١ ، ٢ ، ٣ « حلتنا »
أي صاحبة ، وفي ح : « لدينا » .

ويروى : بالشراب العاتق . مروضه من الكامل . حنت ، يعني ناقسه .
وهذا البيت يتبع بيتاً قبله وهو :

فألى الوليد اليوم حنت نأقي * تهيؤ بمنبر المتون سماليق^(١)

وبعد «حنت إلى برق...» . وقوله : «قري» من الوقار، كأنها لما حنت أسرعت
• ونازعت إلى الوطن أو المقصد، فقال مخاطبها : قري . وذو قرن الشارق : طلع
قرن الشمس ؛ يريد : بأبي الوليد وأمي في كل ليل ونهار أبداً . وأتوى : أنزل .
والنواء : الإقامة؛ قال الأعشى :

لقد كان في حول نواء ثويته * تفضي لُباناتٍ ويسام سامم^(٢)
والباسق : العلويل ، قال الله عز وجل : (وَالْفَخْلَ بِاسْقَاتٍ) أي أطوالاً . ويروى :
• لا تبعد أدلوة مطروسة^(٣) .

الشعر لعبد الرحمن بن أرطاة المخاربي . والفناء لابن عائشة . ولحنه المختار تقبيل
أول بأطلاق الوتر في مجرى البتصر عن إسحاق . وفيه للهدلي لحن آخر من التقيل
الأول عن الهشامى وابن المكي . فأول لحن الهدلي استهلال في :
• حنت إلى برق فقلت لها قري •

وأول لحن ابن عائشة :

بأبي الوليد وأم تسمى كلها • بليت النجوم وذو قرن الشارق

(١) كذا في اللسان في مادة «سحق» . وفي جميع الأصول : «اله» . (٢) السياق : جمع
سحق وهي الأرض المنسوية لبرداء التي لا يجرها . وإنما وصف منبر المتون وهو مفرد بالسياق وهو جمع
لأنه أراد منبرات المتون فوضع الواحد موضع الجمع ووصفه بالجمع ، ويحيز أن يكون أراد سمعاً بلفظه سماعي
• كان كل جزء من سحق . (انظر اللسان مادة سحق) . (٣) في جميع الأصول : «طوال» بغير ألف
بعد اللام . (٤) لم يثبت وجه الاختلاف بين هذه الرواية والتي قبلها لأن رسم الكتابة لهما واحد .
ولعل اختلاف الراييين بكسر الهاء في قوله «تبعدن» ونصب قوله «أداة مطروسة» كما جاء مضبوطاً
في الرواية الأولى في نسخة ط . وضع الهاء في قوله «تبعدن» ورفع «أداة مطروسة» كما ضبط
في هذه الرواية في نسخة طه أيضا ، ومن المحتمل أن يكون اختلاف الراييين في قوله «لا تبعدن»
بيناهما لقائل في أحدهما وبتاء لقول في الأخرى .

أخبار ابن أوطاة ونسبه

نسبه

هو عبد الرحمن بن أوطاة، وقيل : عبد الرحمن بن سَيْحَان بن أوطاة بن سَيْحَان
ابن عمرو بن نُجَيْد بن سَعْد بن لَاحِب بن رَيْبَعَة بن شُكْم بن عبد الله بن عَوْف بن زيد
ابن بكر بن عَمْرِو بن علي بن جَسْر بن عُمَارِب بن خَصَصَة بن قَيْس بن حَيْلان بن مُضَر
ابن نَزَار. وأم جَسْر بن عُمَارِب كَأْس بنت لُكَيْز بن أَقْصَى بن عبد القيس، وأم علي
ابن جَسْر مَأْوِيَة بنت علي بن بكر بن وائل، هذه رواية أبي عمرو الشيباني أخبرني بها
عمي والصلوة عن الحَزْبَل عن عمرو بن أبي عمرو عن أبيه، قال: وشُكْم بن عبد الله
أول عُمَارِبِي سَاد قَوْمَهُ وَأَبْلَهُمْ رَأْسًا بِنَفْسِهِ، وَكَانُوا حَبْرَانًا فِي هَوَازَنَ، وَأَلَّ سَيْحَان
حَلْفَهُمْ حَرْبَ بَنِي أُمِيَّةَ بَنِي عَبْدِ شَمْسٍ بَنِي عَبْدِ مَنَافٍ، وَبِمَنْزِلَةٍ بِهِمْ عِنْدَهُمْ خَاصَّةٌ
وَعِنْدَ سَائِرِ بَنِي أُمِيَّةَ طَائِفَةٌ.

٨٠
٧
١٠

أخبرني أحمد بن عبد العزيز قال حدثنا محمد بن
يحيى عن عبد العزيز بن صهران قال :
بنو سَيْحَان من بني جَسْر بن عُمَارِب، وبنو عبد مناف ثَقَوِي حَلْفَهُمْ، وَهُمْ عِنْدِي
أَعَزُّ أَهْلِهِمْ وَلَيْسُوا بِأَحْلَافِهِمْ.

أخبرني أحمد بن حنبل قال حدثنا محمد بن يحيى أبو غسان قال :
عمر بن شَبَّة قال حدثنا محمد بن يحيى أبو غسان قال :

(١) في ح : « سعيد » . (٢) كتبت هذه الكلمة في ط . وابن محمد
في مصدر أكثر ما يؤيد أويغ . (٣) كتبت في ح ، أ . وفي ب ، ص : « وأقدم »
وفي و ، ط : « وأقدم » .

لما قتل هشام بن الوليد أبا أنزيرو، بعثت قریش أرطاة بن سبيحان حليف
حرب بن أمية إلى الشراة يُخَذِّرُ مَنْ بِهَا مِنْ تَجَارِ قُرَيْشٍ، ونَحْرِجَ حَاجِرَ الْأَزْدِيِّ لِيُغَيِّرَ
قَوْمَهُ، فَبَسَقَهُ أَرْطَاةٌ، وَقَالَ فِي ذَلِكَ وَقَدْ حَلَّوْهُمْ فَجَبَّجُوا :

مِثْلُ الْحَلِيفِ يُشَدُّ حُرُوقَهُ • يَنْقِي النَّجَاجُ لَهَا مَعَ الْكَرْبِ (١)
زَلَمَ إِذَا يَسُرُّوا بِهِ يُسَرُّ • وَمَنَاضِلُ يَجِي عَنْ الْحَسَبِ (٢)
هَلْ تَشْكُرْنَ فَهَرَّوْتَا جِرْهَا • ذَابَ السَّرَى بِاللَّيْلِ وَالنَّجِيبِ (٣)
حَتَّى جَلَوْتُ لَهُمْ يَجْنُبُهُمْ • بَيَانٌ لَا أَلْسَ وَلَا كَلْبَ (٤)

وكان عبد الرحمن شاعراً مقلداً إسلامياً ليس من الفحول المشهورين ولكنه
كان يقول في الشراب والغزل والفقر ومدح أحلافه من بني أمية، وهو أحد
المعاقرين للشراب والمحمودين فيه، وكان مع بني أمية كواحد منهم إلا أن اختصاصه
لبنية أمية ومنهم

(١) الشراة : صقع بالشام بين دمشق والديرة الموقرة .

(٢) قال في اللسان : النجاج : غيط أوسير يشد في أسفل الفحول يشد في حروبها أرفق حروبها،
(ومعروفها الفحول : غشجان تمرشان عليها كالصليب) . وقيل النجاج : حروقة في أسفل المغرب من باطن
تشد برقائق إلى أهل الكرب فإذا انقطع الجبل أسك النجاج الفحول أن يقع في الجبل، وكل ذلك إذا كانت
الفحول غفيسة وإذا كان في دلو غفيسة جبل أو بطن يشد تحتها ثم يشد إلى العراق فيكون مرة الفحول
فإذا انقطعت الأقدام أسكها النجاج . قال الخليلي يمدح قوماً مقدوا بلارم هذا فوفروا به ولم ينقصوه :
قوم إذا مقدوا مقدوا بلارم • شكدوا النجاج وشكدوا قوته الكركا

(٣) الكرب : الجبل الذي يشد على الفحول بين المئين وهو الجبل الأول فإذا انقطع المئين بين الكرب .

وقال ابن سيدة : الكرب الجبل يشد على عراق الفحول يقي ثم يثد . (٤) الرلم (بالضرب) : ريشه به
الزبل القصير الخفيف الطريف والفلان الشديد الخفيف : دمه : • بات يخاصها غلام كازلم •

(٥) يسروا : فلبوا المهر . (٦) كذا في أغلب الأصول ، والألس : الخيانة والكذب .
وفي نسخة أ : « لا لبس » .

بِأَلِ أَبِي سُفْيَانَ وَآلِ عَثَانَ خَاصَّةً كَانَ أَكْثَرَ، وَخُصُّوهُ بِالْوَلِيدِ بْنِ عَثَانَ وَمُؤَاسَنَتِهِ
لِأَيَّاهُ أَزِيدٌ مِنْ خُصُّوَصِهِ بِسَائِرِهِمْ، لِأَنَّهُمَا كَانَا يَتَقَادَمَانِ عَلَى الشَّرَابِ .

وهذه الأبيات التي فيها الفناء يقولها في الوليد بن عثان، وقيل : بل في الوليد
ابن عتبة . وخبره في ذلك يذكر بعد هذا .

- أخبرنا محمد بن العباس البريدي^(١٢) قال قال عتبة بن المنهال المهلهلي حدثني غير
• أصابه نحر فندماه
من الوليد بن عثان
واحد من أهل الجواز قالوا :

كَانَ ابْنُ سَيِّحَانَ حَلِيفًا لِقُرَيْشٍ يَتَرَلُّ بِالْمَدِينَةِ ، وَكَانَتْ نَدِيمَا الْوَلِيدِ
ابْنِ عَثَانَ ، فَأَصَابَهُ ذَاتَ يَوْمٍ نَحْرٌ^(١٣) ، فَتَنَهَبَ لِسَانَهُ وَسَكَنَتْ أَطْرَافُهُ وَصَرَخَ
أَهْلُهُ بِهِ ، فَأَقْبَلَ الْوَلِيدُ إِلَيْهِ فَرِيحًا ، فَلَمَّا رَأَاهُ قَالَ : إِنِّي نَحْوُ رَبِّ الْكُمْبَةِ ، ثُمَّ أَسْرَ
فَلَمَّا لَهُ فَأَنَاهُ بِشَرَابٍ مِنْ مَتَلِهِ فِي إِدَاوَةٍ فَأَمَرَ بِهِ فَأَضْعَى ثُمَّ سَفَاهُ لِأَيَّاهُ وَقِيَّاهُ ، وَصَنَعَ
لَهُ حِسَاءً^(١٤) وَجَمَلَ عَلَى رَأْسِهِ دُخْنًا وَجَمَلَ وَجِلِيهِ فِي مَاءٍ مُخَضَّنٍ ، فَمَا لَيْثَ أَنْ انْطَلَقَ^(١٥)
وَذَهَبَ مَا كَانَ بِهِ . وَمَاتَ الْوَلِيدُ بَعْدَ ذَلِكَ . فَبَيَّنَا ابْنُ سَيِّحَانَ يَوْمًا جَالِسٌ وَبَعْضُ
مَتَاعِهِ يُنْقَلُ مِنْ بَيْتٍ إِلَى بَيْتٍ ، إِذْ صَرَّتِ الْخَادِمُ بِإِدَاوَةِ الْوَلِيدِ الَّتِي كَانَ دَاوَاهُ بِمَا فِيهَا
مِنْ الشَّرَابِ وَقَدْ يَلْسَنُ وَتَلْبَيْضُ ، فَاتَّحَبَّ وَقَالَ :

- لَا تَبْسُدَنَّ إِدَاوَةَ^(١٦) مَطْرُوحَةً • كَانَتْ حَدِيثًا لِلشَّرَابِ الْعَاتِقِ^(١٧)
• وذكر باقي الأبيات .

أخبرني أحمد بن عبد العزيز الجوهري قال حدثنا عمر بن شبة قال حدثنا أحمد
ابن معاوية عن الواقدي قال حدثنا عبد الله بن أبي حبيدة عن أبيه قال :

- (١) كذا وقع هذا الاسم هنا في جميع الأصول ، وقد تقدم قريباً باسم حنية أروحية بن المنهال .
(٢) الخمار : ما يصيب الرئيل من ألم الخمر ومداها وأذاها . (٣) الحساء : طبخ يشد من دقيق
وماء . ومنه وقد يحل ويكون رقيقاً يسمى . (٤) أى مشى بطله . ولم نجد في كتب اللغة إلا اسطلى
بطه وأطلقه الحساء . (٥) أقل صفة ٢٤٠ حاشية رقم ٥
(٦) تفسد

كان الوليد بن عثمان بن عفان يشرب مع الوليد بن حُتَيْب بن أبي سُفيان وابن سَيَّحان وكان يُحَرِّقُ فاصبه من ذلك شيء شديد حتى خيف عليه وشق النساء عليه الجيوب، فدعى له ابن سَيَّحان، فلما رآه قال : انترجني حتى ومن أحمى، فخرجن، فقال له : الصَّبوحَ أبا عبد الله، فجلس مُفِيقًا، فلذلك حيث يقول ابن سَيَّحان :

٨١
٧

بأبي الوليد وأُمُّ نفسي كلما • بدت النجوم ونذرت الشارق
أثوى فأكرم في التواء وقضيت • حاجتنا من عند أروع باسقي
كم عنده من نائل ومماحة • وفضائل معدودة وخلاقي
ومماحة للمُتَمَيِّين إذا احتفوا • في ماله حق وقول صادق
لا تبسّدن إداوة مطروحة • كانت حديثًا للشراب الباقي

كان من تلامذة
الوليد بن عثمان
المختصين به

أخبرني الحسين بن يحيى عن حماد بن إسحاق عن أبيه قال :
كان الوليد بن عثمان يكنى أبا الجهم، وكان لابن سَيَّحان صديقًا وقديماً،
وكان صاحب شراب، فمرض فعاده الوليد وقال : ما تشتهي ؟ قال : شراباً،
فبعث بقمحه بشراب في إداوة . ثم ذكر باقي الخبر نحو الذي قبله .

فصل إنه خرج مع
الوليد بن عثمان إلى
الجاز بنى تمره
ولما عاد أعطاه
إداوة شراب
وذكره يا قدسه

أخبرني محمد بن خلف وكيع قال حدثني حماد بن إسحاق عن أبيه عن أيوب
ابن حَبَاية قال :
كان الوليد بن عثمان ذا غلة في الجاز يخرج إليها في زمان التمر يتغير من
قومه، فيمنون له ويسألون له، فكان إذا حضر نخرجهم دفع إليهم نفقات لأهلهم
لأن رجسهم، فخرج بهم مرة كما كان يخرج وفيهم ابن سَيَّحان، فأتى ابن سَيَّحان كتاباً
من أهله يسألونه القدوم لحاجة لا بد منها، فاستأذنه فأذن له، فقال له ابن سَيَّحان :

١٠

١٥

٢٠ (١) يحرق : يصاب بالحمى . (٢) جمع صنف وهو النيف وكل طالب فضل أو رزق .
(٣) أنظر صفحة ٢٤٠ حاشية رقم ٥

زودوني من شرابكم هذا، فزودوه إناؤه ملاءها له من شرابهم، فكان يشرّبها في طريقه حتى قَدِمَ على أهله، فألقاها في جانب بئته فارغة، فكثّ زمانا لا يذّكرها، ثم كَسُوا البيت فراها مقلّة في الكفاة فقال :

- لا تَبْعَدَنَّ إِدْوَاءَ مَطْرُوحَةٍ • كَانَتْ حَلِيبًا لِلشَّرَابِ الْعَاتِقِ
 ٥. إِنْ تَصِيحِي لِأَمْرٍ فِيكَ فَرُبَّمَا • أَتْرَمْتَ مِنْ كَأْسٍ تَلَذُّ لِنَائِقِ
 أَبِي الْوَلِيدِ وَأَمَّ نَعْمَى كُفَا • بَدَتْ النُّجُومُ وَذَرَّ قُرْنُ الشَّارِقِ
 كَمْ عِنْدَهُ مِنْ نَائِلٍ وَتَمَاحٍ • وَشِمَالٍ تَمِيقَةٍ وَخِلَافِ
 وَكَرَامَةٍ لِلْعَتَمِينَ إِذَا اعْتَقُوا • فِي مَالِهِ حَقًّا وَقَوْلٍ صَادِقِ
 أَتَوَى فَأَكْرَمَ فِي التَّوَادِ وَقَضَيْتَ • حَاجَتَنَا مِنْ عِنْدِ أَرْوَغِ بَاسِقِ
 ١٠. لَمَّا أَمْنَاهُ أَتَيْتَا مَجْدَال • أَخْلَقَ سَبَاقًا لِقَسْرِ سَابِقِ
 قَالَ الْوَلِيدُ يَدِي لَكَ رَهْنٌ بَمَا • حَاطَلْتُمْ مِنْ صَامِتٍ أَوْ نَاطِقِ
 فإِلى الْوَلِيدِ الْيَوْمَ حَنَّتْ نَاقِي • تَهَوَّى بِمَغْبَرِ الْمُتَوَنِ سَمَائِقِ
 حَنَّتْ إِلَى بَرَقٍ فَقُلْتُ لَهَا قِرَى • بَعْضَ الْحَيَيْنِ فَإِنَّ قَهْوَكِ شَائِقِ

أخبرني حمّي قال حدثني عبد بن عبد الله التميمي الأصبهاني المعروف

عنه مردان بن عمر
 ومنه من معاوية

- بِالْحَزَنِّ قَالَ حَدَّثَنِي عَمْرُو بْنُ أَبِي عَمْرٍو الشَّيْبَانِيُّ عَنْ أَبِيهِ وَأَخْبَرَنِي الْحُسَيْنُ بْنُ يَحْيَى
 ١٥. الْمِرْدَاسِيُّ قَالَ قَالَ حَمَادُ بْنُ إِسْهَاقٍ : قَرَأْتُ عَلَى أَبِي، قَالَا جَمِيعًا :

كَانَ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنُ سَعْدَانَ قَدْ ظَافَرَ مَرْوَانَ بْنِ الْحَكَمِ أَيَّامَ كَانَ مُعَاوِيَةُ يُقَابِضُ بَيْنَهُ
 وَبَيْنَ سَعِيدِ بْنِ الْعَاصِ فِي وِلَايَةِ الْحَرَمَيْنِ، وَأَنْكَرَ عَلَيْهِ أَسْيَاءَ بَلَّغَتْهُ فَنَظَّمَتْهُ : مِنْ مَدْحِهِ سَعِيدَانَا
 وَأَنْقَطَاعِهِ إِلَيْهِ وَسُرُورِهِ بَوْلَايَتِهِ ، فَرَصَدَهُ حَتَّى وَجَدَهُ خَارِجًا مِنْ دَارِ الْوَلِيدِ بْنِ حِثَّانٍ

٨٢

٢

- (١) انظر الحاشية رقم ٦ ص ٢٣٤ (٢) الثرم : السيد . (٣) انظر الحاشية
 رقم ١ ص ٢٤١ (٤) في ط : « المرادى » .

وهو سكران فضربه الحدّ ثمانين سوطاً . وقدم البريد من المدينة على معاوية فساله عن أخبار الناس فجعل يتخبر بها ، حتى انتهى به الحديث إلى ابن سيجان فأخبره أن مروان ضربه الحدّ ثمانين ، فغضب معاوية وقال : والله لو كان حليف أبي العاص لما ضربه ولكنه ضربه لأنه حليف حرب ، أليس هو الذي يقول :
 وإني أمرؤ حلف إلى أفضل الورى • عَيْدًا إِذَا أَرْقَضْتُ عَصَا الْمُتَحَلِّفِ^(١)
^(٢) ^(٣) ^(٤)

كذب وأفه مروان ، لا يتخبره في نبيذ أهل المدينة وشكهم ومخفهم ، ثم قال لكتبه : أكتب إلى مروان : فليطُل الحدّ عن ابن سيجان ، وليخطُب بذلك على المنبر ، وليقل إنه كان ضربه على شعبة ثم بأن له أنه لم يشرب مسكراً ، وليعطه ألفي درهم . فلما ورد الكتاب على مروان عظم ذلك عليه ، ودعا بانه عبد الملك فقرأه عليه وشاوره فيه ، فقال له عبد الملك : راجعه ولا تكذب نفسك ، ولا تطيل حكمك ، فقال مروان : أنا أعلم بمعاوية إذا عزم على شيء أو أراد ، لا وأفه لا أراجعه . فلما كان يوم الجمعة وفرغ من الخطبة قال : وابن سيجان فلما كشفنا أمره فلذا هو لم يشرب مسكراً ، وإذا نحن قد عجلنا عليه ، وقد أبطلت منه الحدّ . ثم نزل فأرسل إليه بألفي درهم .

أخبرني أحمد بن عبد العزيز الجوهري قال حدثنا عمر بن شعبة قال حدثني أحمد بن معاوية عن الواقي قال حدثني عبد الرحمن بن أبي الزناد عن أبيه قال :
 كان عبد الرحمن بن سيجان المخاربي شاعراً ، وكان حلو الأحاديث ، عندما أحاديث حسنة غريبة من أخبار العرب وأيامها وأشعارها ، وكان على ذلك يصيب من الشراب ، فكان كل من قديم من قلاة بني أمية وأهلهم بمن يصيب الشراب يدعوه ويناديه ، فلما ولي الوليد بن حبة بن أبي سفيان وعزل مروان وجد مروان

٢٠
 (١) في ط : « حلف » . (٢) أرفضت : اشتقت وقرئت . ولما أراد الجماعة : يقال : شق قلن صالطين إذا فرق جماعتهم . (٣) في ط : « حصى » . (٤) المتصف : مبرور من بني الحاقلة .

رأه مردان سكران
 وشعب بهلفه والويلد
 ابن ميثان الحد

- في نفسه وكان قد سببه، فطُفِدَ ذلك عليه مَرَوَانٌ وأَضَطَفَنهُ، وكان الوليد يُصيب من الشراب ويبيث إلى ابن سِيحَان فيشرب معه، وابن سِيحَان لا يظنُّ أنَّ مَرَوَانَ يفعل به الذى فعله، وقد كان مدحه ابن سِيحَان ووصله مَرَوَان، ولكن مَرَوَانَ أراد فضيحة الوليد، فرصد له ليلةً في المسجد، وكان ابن سِيحَان يخرج في السَّحَر من عند الوليد فَمَيَّرَ في المقصورة من المسجد حتى يخرج في زُقاق حاصم، وكان محمد بن عمرو بيت في المسجد يصلي، وكذلك عبد الله بن حنظلة وغيرهما من القَوَّاء يَتَوَتَّنُونَ في المسجد يَتَبَدَّلُونَ، فلما تَرَجَّح ابن سِيحَان فَمَيَّرَ من دار الوليد أخذه مَرَوَان وأعوأته، ثم دعا له محمد بن عمرو وعبد الله بن حنظلة فأشبههما على سكره وقد ساله أن يقرأ أم القرآن فلم يقرأها، فدفعه إلى صاحب شُرطَتِهِ فحسبه؛ فلما أصبح الوليد بلغه الخبر وشاع في المدينة وعلم أنَّ مَرَوَانَ إنما أراد أن يفضحه، وأنه لو لقي ابن سِيحَان فَمَيَّرَ خارجاً من عند غيره لم يمرض له، فقال الوليد: لا يبرئني من هذا عند أهل المدينة إلاَّ ضرب ابن سِيحَان، فأمر صاحب شُرطَتِهِ فضربه الحَدَّ ثم أرسله، فجلس ابن سِيحَان في بيته لا يخرج حياةً من الناس، بغناه عبد الرحمن ابن الحارث بن هشام في ولده وكان له جليسا فقال له: ما تَجْلِسُك في بيتك؟ قال: الأصعياء من الناس؛ قال: اخرج أيها الرجل، وكان عبد الرحمن قد حمل له معه كُسوة، فقال له: ألبسها ورجع معنا إلى المسجد فهذا آخرى أن يَكُتَّبَ به مُكُتَّبٌ، ثم تَرَجَّلَ إلى أمير المؤمنين فتغبره بما صنع بك الوليد فإنه يَصِلُكَ وَيُطِطِلُ هذا الحدَّ عنك؛ فراجع مع عبد الرحمن في جماعة ولده متوسِّطاً لهم حتى دخل المسجد فصلى ركعتين، ثم أَسَاندَ مع عبد الرحمن إلى الأُسْطُوَانَةِ؛ فقاتل يقول: لم يُضْرَب، وقائل
- (١) كذا في ح - وسبه؛ طين عليه وياه وشتمه ووقع فيه بالقرء القبيح - وفي ب، ج - «سبه» و «ط» : «شبه» ولم تجد لثمت غفلاً أو ضغفاً حتى ياسب المقام - وفي ٢ : «سبه» ولا حتى لما - (٢) في ط : «شربه» .

نكت في حجه
اصحوا عليه
عبد الرحمن
ابن الحارث ط
الخروج الى المسجد

يقول : أنا رأيتُه يُضرب، وقائل يقول : عَزَرَ أسواً . فكثرت أيلاماً ثم رحل إلى معاوية فدخل إلى يزيد فشرّب معه ، وكلم يزيد أباه معاوية في أمره فدخل به فأخبره بقصته وما صنعه به مروان ، فقال : قبح الله الوليد ما أضعف عقله ! أما استحي من ضربك فيما شرب ! وأما مروان فلأن كنت لا أحسبه يبلغ هذا منك مع رأيك فيه ومودتك له ، ولكنه أراد أن يضع الوليد عندى ولم يصعب ، وقد صبر نفسه في حدّ كما تراه عنه ، صار شرطياً ! ثم قال لكتّبه : اكتب : « بسم الله الرحمن الرحيم ، من عبد الله معاوية أمير المؤمنين إلى الوليد بن عقبة . أما بعد ، فالسبب لضربك ابن سيحان فيما شرب منه ، ما زدت على أن صرفت أهل المدينة ما كنت تشربه مما حرّم عليك ، فإذا جاءك كتابي هذا فأبلغ الحدّ عن ابن سيحان ، وكلف به في حق المسجد وأخبرهم أنّ صاحب شرطك تمّدى عليه وظلمه ، وأنّ أمير المؤمنين قد أبطل ذلك عنه ، أليس ابن سيحان الذى يقول :

وإني أمرؤ ^(١) أئمتي إلى أفضل الورى • عديلاً إذا أرفقت عصا المتخلف
إلى تضديد من عبد شمس كأنهم • هضاب أجا أركانها لم تقصيف ^(٢)
ميامين يرضون الكفاية إن كفوا • ويكفون ما ولوا بنير تكلف
خطايرة ماسوا البلاد فأحسنوا • سياستها حتى أقفرت لمردف ^(٣)

(١) مر في صحيفة ٢٤٧ سطر « حلف » بدل « أئمتي » . (٢) الفند : الأعمام والأخوال المتقدمون في الشرف . (٣) أجا أصله أجا بالمر فأبدل الهزة قلبها حرف طة للضرورة كما في قوله : مثل غناذيب أجا وصغره . وأجا أحد جبل طين ، والآخر يقال له سلى . (٤) كما في جميع الأصول وهو جمع ضريف ، والظريف : السيد الشريف السخي الكبير الخير . وفي اللسان مادة ردف ، وياقوت في الكلام حل أجا : « فلاة » جمع لميس وهو السيد العظيم ، ويقال للداية من الرجال . (٥) اسم فاعل من أوقف بمعنى تبع .

رحل إلى معاوية
وشرب فيه يزيد
فصاحه ركب
بذلك إلى الوليد

٥

١٠

١٥

٢٠

- فإن يك منهم مُوسراً يُفَشِّضُ فضله * ومن يك منهم مُعيراً يَتَعَفَّفُ
وإن يُبْسِطِ التَّعَمَّى لم يَسْطُوا بها * أَكْفَأُ سَبَاطاً نَفْعُهَا غَيْرُ مَقْرَفٍ^(١١)
وإن تُرَوِّعْهُمْ لَا يَضْمَحُوا وَتَقْهَمُ * قَلِيلِي التَّشَكُّيْ عِنْدَهَا وَالتَّكْلِيفِ
إذا أَنْصَرَفُوا لِمَقَى يَوْمًا تَصَوَّفُوا * إذا الجَاهِلُ الْحَيْرَانُ لَمْ يَتَصَرَّفْ
تَمَوَّا فَهَلَّوْا فَوْقَ الْبَرِيَّةِ كَلَّهَا * بَيِّنَانِ حَالٍ مِنْ مُنِيفٍ وَمُشْرِفٍ •
- قال : وكتب له بأن يُعْطَى أَرْبَعُمِائَةِ شَاةٍ وَثَلَاثِينَ لِقَمَةً مِمَّا يُورِثُنُ السَّيَالَةَ وَأَعْطَاهُ
هُوَ نَعْمَانَةَ دِينَارَ ، وَأَعْطَاهُ زَيْدُ مَاتَقَى دِينَارَ . ثُمَّ قَدِمَ بِكُتَابٍ مُعَاوِيَةَ إِلَى الْوَلِيدِ ،
فَطَافَ بِهِ فِي الْمَسْجِدِ ، وَأَبْطَلَ ذَلِكَ الْحَسَدَ عَنْهُ ، وَأَعْطَاهُ مَا كَتَبَ بِهِ لَهُ مُعَاوِيَةُ .
وَكَتَبَ مُعَاوِيَةُ إِلَى مَرْوَانَ يُلَوِّمُهُ فِيمَا فَعَلَهُ بَابْنِ سَيْحَانَ ، وَمَا أَرَادَهُ بِذَلِكَ . وَدَعَا الْوَلِيدُ
عَبْدَ الرَّحْمَنِ بْنِ سَيْحَانَ إِلَى أَنْ يَسُودَ لِلشَّرْبِ مَعَهُ ، فَقَالَ : وَاقِهِ لَا ذَفْتُ مَعَكَ شَرَابًا أَبَدًا .

أَخْبَرَنِي أَحَدُ بَنِي عَبْدِ الْعَزِيزِ قَالَ حَدَّثَنَا عَمْرُ بْنُ شَيْبَةَ قَالَ حَدَّثَنَا أَبُو مُسْلِمٍ الْعَقَّارِيُّ
قَالَ حَدَّثَنِي مُوسَى بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ قَالَ :

ضربه مروان اخذ
فأعطاه مائة

- أَخَذَ ابْنُ سَيْحَانَ الْجَحْمَرِيَّ — هَكَذَا قَالَ وَهُوَ غُلَطٌ — فِي شَرَابٍ فِي إِمَارَةِ
مَرْوَانَ ، وَكَانَ حَلِيفًا لِأَبِي سُفْيَانَ بْنِ حَرْبٍ ، فَضَرِبَهُ مَرْوَانَ ثَمَانِينَ سَوْطًا عَلَى
رُءُوسِ النَّاسِ ، فَكَتَبَ إِلَى مُعَاوِيَةَ يَشْكُوهُ ، فَكَتَبَ إِلَيْهِ مُعَاوِيَةُ : أَنَا بَعْدَ
فَإِنَّكَ أَخَذْتَ حَلِيفَ حَرْبٍ فَضَرَبْتَهُ ثَمَانِينَ عَلَى رُءُوسِ النَّاسِ ، وَاقِهِ تَتَبَطَّلُهَا عَنْهُ ،

٨٤
٧

(١) سَبَاطٌ جَمْعُ سَبَطٍ وَهُوَ السَّحْبُ ، يُقَالُ : قَلَنْ سَبَطَ الْكَلْبَيْنِ أَيْ صَحَبَهُمَا قَالَ حَسَنُ

وَبِ حَالٍ لِي لَوْ أَهْبَسْتُهُ • سَبَطَ الْكَلْبَيْنِ فِي الْيَوْمِ الْخَمِيسِ

(٢) شَرَحْتُ أَيْ شَرَحْتُ بِمَا يَشِيْهُ • (٣) السَّيَالَةُ : أَرْضٌ يَطْلُقُ طَرِيقَ الْحَلِجِ ، قِيلَ مِنْ

- أَوَّلِ مَرَحَلَةِ أَهْلِ الْمَدِينَةِ إِذَا أَرَادُوا مَكَّةَ . قَالَ ابْنُ الْكَلْبِيِّ : مَرَّجَ بِهَا بِدَرْجِهِ مِنْ قِتَالِ أَهْلِ الْمَدِينَةِ
وَعَادِيهَا يَسِيلُ لَهَا «السَّيَالَةُ» . انْظُرْ مَعَكُمْ الْبَدَانَ لِتَأْتُرَتْ فِي اسْمِ السَّيَالَةِ .

أولاً قيده منك؛ فقال مروان لابنه عبد الملك : ما ترى ؟ قال : أرى والله
الآن فعل؛ قال : ويحك ! أنا أعلم بمزيمات معاوية منك ، فصعيد المنبر لحمد الله
وأثنى عليه ، ثم قال : أيها الناس ، إنا كنا ضربنا ابن سبيحان بشهادة رجل من الحرس
ووجدناه غير عدل ولا رضاء ، فأشهدوا أني قد أبطلت ذلك الحد عنه .

أخبرني أحمد قال حدثنا عمر قال حدثني محمد بن يحيى قال حدثني عبد العزيز
ابن عمران قال :

ضرب مروان عبد الرحمن بن سبيحان في النهر ثمانين سوطاً ، فكتب إليه معاوية :
أتابعك ، فإنك ضربت عبد الرحمن في نيزد أهل الشام الذي يستعملونه وليس بحرام ،
وإنما ضربته حيث كان حلفه إلى أبي سفيان بن حرب ، وأيم الله لو كان حليفاً
لحكّم ما ضربته ، فأبطل عنه الحد قبل أن أضرب من أخذ معه : أخاك عبد الرحمن
ابن الحكم ؛ فأبطل مروان عنه الحد ؛ فقال ابن سبيحان في ذلك يذكر حلفه :
إني أمرؤ عقدي إلى أفضل الورى ^(١) . عديدا إذا أرفضت عصا المتحلف

وقال الطوسي : كان عبد الرحمن بن الحكم أخو مروان يشرب مع ابن سبيحان ،
فلما ضربه مروان الحد كتب إليه معاوية : والله تُبطلته عنه أولاً ثم إلى أخيك
من يضرب ظهره بالسوط في السوق ، أليس ابن سبيحان الذي يقول :

موت يلقى للطوال من الرقى • ولم تلقني قفا لدى مبرك الجرب
إذا ما حليف اللئيم ^(٢) انحصمه • ودب ^(٣) دب الحسير ^(٤) على تقب

(١) أنظر الحاشية رقم ١ صفحة ٢٤٩ (٢) ألا : صغرو ذلال . (٣) الحسير : الحصى .

(٤) القب : رقة الأخفاف وهو من باب فرح يقال : قب غف البير قبا إذا حصى حتى يثرق فرسه ،
وتسكن القاف هنا لفردرة الوزن .

وَصَحَّتْ الْحَصَى لَا أُخْفِسُ الْأَنْفَاقِيماً^(٢) • إِذَا أَنَا رَأَيْتُ لِي خِيَانَتِي بَنُو حَرْبٍ

أَخْبَرَنِي الْحَرَبِيَّ بْنَ أَبِي الْمَلَاءِ وَأَحْمَدَ بْنَ سُلَيْمَانَ الطُّوسِيَّ قَالَا حَبَشْنَا الزُّبَيْرَ بْنَ
كَانَ مَعَ سَعِيدِ بْنِ
عِثَانَ حِينَ قَتَلَهُ
وَهَرَبَ بِهِ ثُمَّ رَوَاهُ
بَكَارٌ قَالَ حَدَّثَنِي هَمِي مُصَنَّبٌ وَغَيْرُهُ قَالُوا :

فَلَمَّ سَعِيدُ بْنُ عِثَانَ الْمَدِينَةَ فَقَتَلَهُ غِلْظَانٌ جَاءَ بِهِمْ مِنَ الصَّفَدِ^(٣) ، وَكَانَ مَعَهُ
عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ أَرْطَاةَ بْنُ سَيْحَانَ حَلِيفُ بَنِي حَرْبٍ بْنُ أُمِيَّةَ ، فَهَرَبَ عَنْهُ لَمَّا قَتَلُوهُ ،
فَقَالَ خَالِدُ بْنُ عَفَّانَةَ بْنُ أَبِي مُعَيْطٍ يَرَى سَعِيدَ بْنَ عِثَانَ — وَعِثَانَ أَخُوهُ لِأُمَةٍ — :

يَا عَيْنُ جُودِي بَدِمَعَ مِنْكَ تَهْتَانًا • وَأَبْيَ سَعِيدَ بْنَ عِثَانَ بْنِ عَفَّانَا
إِنَّ أَبْنَ زَيْنَةَ لَمْ تَصْلُقْ مَوَدَّتَهُ^(٤) • وَغَرَّ عَنْهُ أَبْنُ أَرْطَاةَ بْنِ سَيْحَانَ^(٥)

فَقَالَ أَبْنُ سَيْحَانَ يَشْتَرِي مِنْ ذَلِكَ :

يَقُولُ رَجُلًا قَدْ دَعَاكَ فَلَمْ تُجِبْ • وَذَلِكَ مِنْ تَقْلُصِ مَثَلِكَ رَأَيْتُ^(٦)
فَإِنْ كَانَ نَادَى دَعْوَةً فَسَمِعْتَهَا • فَشَلَّتْ يَدِي وَأَسْتَكَّ مَنِّي الْمَسَامِعُ^(٧)
وَالَا فَكَانَتْ بِالَّذِي قَالَ بِأَعْلَى • وَدَارَتْ عَلَيْهِ الدَّائِرَاتُ الْقَوَارِعُ
يُلَوِّمُونَنِي أَنْ كُنْتُ فِي الدَّارِ حَاسِرًا • وَقَدْ فَرَّ عَنْهُ خَالِدٌ وَهُوَ دَارِعُ^(٨)

(١) وصحت : دككت وكمرت . (٢) لا أخفِس : من انخفس وهو انخفاض القصة

وعرض الأذنية . (٣) أي مستغنياً من التبرج وهو أن يدخل الإنسان رأسه في قمحه .
ويسمى التقلص التبع لأنه يقع رأسه بين شوكة أي يضيقه ، ويقال : فلان يقع بجمع القمعة إذا توارى .
(٤) انظر ص ٣٥ حاشية ٤ من الجزء الأول من الأغاني طبع دار الكتب المصرية . (٥) في ط :
« لم يصدق مودة » . (٦) تلمذ هذان البيت مع غيرهما بإبهر الأول من الأغاني طبع دار الكتب
ص ٣٥ فانظره . (٧) في ح : « قسك » . (٨) أي صحت وشاقت ، ومع قول النابغة :

أَتَانِي أَمْتُ الْبَنِّ أَلَاكَ كُشْنِي • وَذَلِكَ الَّذِي قَتَلَتْهُ مَنَابِ الْمَسَامِعِ
(٩) الدارح : لأبى الدروع .

فقال بعض الشعراء يحويه :

فإنك لم سمع ولكن رأيتَه * ببيلك إذ جراك في الدار واسع
وأسلمتَه للصُفد تدعى كُومَه * وفارقتَه والصوتُ في الدار شائع
وما كان فيها خالدٌ بمُذِرٍ^(١) * سواء عليه صم أو هو سامع
فلا زلما في ظلٍّ سَوَّهٍ بِسُورَةٍ * ودارت عليك بالثباتِ القوارِعُ

٨٥
٧
٥

أخبرني عمي قال حدثنا الكُرَافِيُّ قال حدثنا المُمَرِّى عن النبيّ قال :

لما قُتلَ سعيدُ بنُ عثمانَ بنِ عفانَ قالت أمه : أشتى أن يرثيه شاعرٌ كما
في نفسي حتى أعطيه ما يَحتَكِمُ ، فقال ابنُ سَيَّحانَ :

إن كنتِ باكيةً فَيَّ * فأبكي هَليلاً^(٢) حل سعيد :
فارقتِ أهْلَكَ بقتلِ * وجَلبتِ حَقْلَكَ من بعد
أُذرى دموعِكَ والدِّما * على الشَّهيدِ ابنِ السَّعيدِ

١٠

فقالت : هكنا كنت أشتى أن يقال فيه ، ووصلت ابنُ سَيَّحانَ . وكانت تُندبه
بهذا الشعر .

وقال أبو عمرو في روايته التي ذكرتها عن عمي من الحزْبِ من عمرو بن

أبي عمرو عن أبيه قال :

١٥

جَلَسَ ابنُ سَيَّحانَ وخالدُ بنُ حَقْبَةَ بعد مقتل سعيد بن عثمانَ يَحْدِثانِ ، بغرى
ذِكْرَه فبجبا جميعا عليه ، فقال ابنُ سَيَّحانَ يرثيه :

(١) المصنف : الذي لم يثبت له عضو . (٢) هيلت : تكلمت ، يقال جيلت أمه هيلاً أي تكلمت .
وذكر صاحب اللسان أن هيلت يقال في الهداء بالياء القامل ، ولا يقال هيلت بالياء المقبول وإن كان
هو القياس لأنه إنما يدعى عليه بأن تهيله أمه أي تكلمت . وهذا أحد أفعال ثلاثة جاءت من باب فعل
(بكر العين) انتهى وجاء مصدرها على فعل بالضم بك ، فأنشأ عمل القى . هيلاً ، وثالثها زكمت المتغير زكاً .

٢٠

«
 آلا إنا خير الناس إن كنت ساقلاً • سعيد بن عثمان القتيبي بلا دخل^(١)
 تماعت عليه عضبة فارسية • فاصحى سعيداً لا يمر ولا يحل
 وقال خالد بن عتبة :

آلا إنا خير الناس نفساً والداً • سعيد بن عثمان قتيبي الأاجم
 بكت عين من لم يتركه وسط يثرب • مدى البحر منه بالدموع السواجم^(٢)
 فإن تكن الأيام أردت صروفها • سعيداً، قرن هذا عليها بسالم^(٣)
 قال الحرزبيلي : أنشدني عمرو بن أبي عمرو عن أبيه لابن سبيح قال عمي
 وأنشدني السكري عن ابن حبيب والطوسي له :

صوت

- ١٠ ربح الله صاحبي آجي الحما • رث إذ ينياني أن أبوحاً
 باقي ثيمت فوادى وأن أد • رى دعوى على رداى سُفوحاً^(٤)
 فى مفاى منازل من حبيب • باشرت بسده قفلاً وأريحا^(٥)
 ولقد قلت للفؤاد ولكن • كان قدماً إلى هواه جموحاً
 قلت أقصر عن بعض حبك أروى • إن بعض الجباب كان قُضوحاً^(٦)
- ١٥ فعمباني ، فليس يسمع قسولاً • من حمار على الأراك، جنوحاً
 أم يحيى جميل الله يحيى • يقبول كما تقبل نوحاً
 أم يحيى لولا طلائك قد يحقت مع الوحش أو ليست المسوحاً^(٧)
 ولقد قلت لا أحدث سراً • سر آخرى ما دمت أميى صحباً

(١) القتل : التار . (٢) فى ط «يد البحر» ويد البحر كدى البحر : كلمة يراد بها العرام .

(٣) فى ط : «من هذا من الموت سالم» وعلى هذه الرواية يكون فى البيت إقراء . (٤) منع الدمع
 منوحاً : صه . (٥) قتلار : جمع قتل وهو الخطر . (٦) الجباب : الحماة والموازة والجب ، قال
 أبو ذؤيب : قتل قلبي يالك اتير إنا • يذلك القير الجديد حبابا
 وفى أ ، س ، ط : «الأحباب» . (٧) المسوح : جمع مسح وهو الكساء من الشعر .

الفناء لمُعبد خفيفٌ ثقيلٌ أَثْلٌ بالسَّيِّئَةِ في مجرى الوسطى عن إسحاق و يونس .
وفيه للفريرض ثقيلٌ أَثْلٌ عن الهشامى . وفيه لزيدى رَمَلٌ .
قال أبو عمرو : وأَبْنُ سَيَّحَانِ الَّذِي يَقُولُ :

أَلَا هَلْ هَاجَكَ الْأَنْظَامُ * نَبْ إِذَا جَاوَزْتَ مُطْلَمًا

والناس يروونه لعمرو بن أبي ربيعة لثقلته على أهل الججاز جميعا . وقال أبو عمرو
في خبره : كَانَ ابْنُ سَيَّحَانَ يَحَدِّثُ قَالَ : كُنْتُ أَلْفَ مِنْ قَرِيشٍ أَهْلُ يَتِيمِينَ سَوَى مِنْ
كُنْتُ مَقْطُوعًا إِلَيْهِ مِنْ بَنِي أُمَيَّةَ : بَنِي عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ الْحَارِثِ بْنِ هِشَامٍ ، وَبَنِي مُطِيعٍ ،
فَلَمَّا ضَرَبَنِي مِرْوَانَ الْحَدَّ جِئْتُ بِخُفِّسْتُ إِلَى بَنِي مُطِيعٍ كَمَا كُنْتُ أَجْلِسُ ، فَلَمَّا رَأَوْنِي
عَرَفْتُ الْكَرَاهَةَ فِي وَجُوهِهِمْ ، وَاقَّةَ مَا أَقْبَلُوا عَلَيَّ بِحَدِيثِهِمْ وَلَا وَسَمُوا لِي ، فَانصَرَفْتُ
وَرُحْتُ إِلَى بَنِي عَبْدِ الرَّحْمَنِ ، فَلَمَّا رَأَوْنِي أَقْبَلُوا بِوَجُوهِهِمْ عَلَيَّ وَحَيَّوْا وَرَحَّبُوا وَسَهَّلُوا
وَوَسَّمُوا ، وَرَفَعُونِي إِلَى حَيْثُ لَمْ أَكُنْ أَجْلِسُ ، وَأَقْبَلُوا عَلَيَّ بِوَجُوهِهِمْ يَحْدِثُونَنِي ،
وَقَالُوا : لِمَ لَكَ خَشَمَتٌ لِلَّذِي لَحِقَكَ ، أَمَا وَاقَّةَ لَقَدْ عَلِمَ النَّاسُ أَنَّكَ مَظْلُومٌ ، وَظَلَمُوا^(١)
مِرْوَانَ فِي فَعْلِهِ ، وَرَأَوْا أَنَّهُ قَدْ أَسَاءَ وَأَخْطَأَ فِي شَأْنِكَ ، وَقَالُوا : مَا ضَرَّكَ ذَلِكَ
وَلَا تَقْصِرْ وَلَا زَادَكَ إِلَّا خَيْرًا ، وَلَمْ يَزَالُوا حَتَّى بَسَطُونِي ، فَقُلْتُ أَمْدَحُهُمْ وَأَذْنُمُ
بَنِي مُطِيعٍ :

لَقَدْ حَرَمْتُ وَدَّ بَنِي مُطِيعٍ * حَرَامَ النَّعَنِ لِلرَّجُلِ الْحَرَامِ^(٢)
وَلِنْ جَنْفِ الزَّمَانِ مَدَدَتْ حَبْلًا * مَتِينًا مِنْ حَبَالِ بَنِي هِشَامٍ^(٣)
رَطِيبٌ عَوْدُهُمْ أَبَدًا وَرَيْقٌ * إِذَا مَا أَنْعَبَ عِيدَانُ اللَّسَامِ

(١) في ح : « أخص » . (٢) ظنوه : نسبه الى الظلم . (٣) الحرام :
الحرم بفتح أو حرة . (٤) بحتف : جاورمال .

بجفاء بنو مطيع
قدمهم وطلع بن
عبد الرحمن بن
الحارث

وقال أبو عمرو في خبره : كان عبد الرحمن بن سَيِّحَانَ يَنَالِمُ الوليد بن عثمان على الشراب فبييت عنده خوفاً من أن يظهر وهو سَكْرَانٌ فَبُحِدَ، فقالت له امرأته : قد صرت لا تبيت في منزلك وأظنك قد تزوجت، وإلا فما مَيْتُكَ عن أهلك ! فقال لها :

لأنه امرأته على
معه خارج المنزل
فقال شرأ

- لَا تَسْدِمْنِي نَدِيمًا مَا جِدْنَا أَنفَا • لَا قَامِلًا قَانِدًا خَلَقًا بِيَهَانٍ^(١)
أَغْرَ رَاوَوْفَهُ مَلَاتٌ صَافِيَةً • تَتْنِي الْقَدَى عَنْ جَبِينٍ غَيْرِ تَزْيَانٍ^(٢)
سَيِّفَةٌ مِنْ قَرَى يَرَوَتْ صَافِيَةً • عَذْرَاءُ أَوْ سُبَيْتٌ مِنْ أَرْضِ بِلْسَانَ^(٣)
إِنَّا لِلشَّرْبِ حَتَّى تَمِيلَ بِنَا • كَمَا تَمِيلُ وَسَنَانٌ يَوْسَنَانٍ^(٤)

أخبرني محمد بن مزيد بن أبي الأزهري قال حدثنا حماد بن إسحاق عن أبيه
عن حاتم بن الحذات قال :

رأى ابن عمر يشرب
نبيذ الزبيب فله
على حرب الخمر

١٠

كان ابن سَيِّحَانَ صَاحِبَ شَرَابٍ، فدخل على ابن عمر له يقال له الحمارث بن مَرِيحٍ فوجدته يشرب نبيذ زبيب، فحصل يعظله ويأمره بشرب الخمر، وقال له : يَا بَنَ مَرِيحٍ، إِنْ كُنْتَ تَشْرِبُهُ عَلَى أَنْ نَبِيذَ الزَّبِيبِ حَلَالٌ فَإِنَّكَ أَحَقُّ، وَإِنْ كُنْتَ تَشْرِبُهُ عَلَى أَنَّهُ حَرَامٌ فَتَسْتَغْفِرُ اللَّهَ مِنْهُ وَتَسُوَّى التَّوْبَةُ فَاشْرَبْ أَجْوَدَهُ فَإِنَّ الْوِزْرَ وَاحِدٌ، ثُمَّ قَالَ :

١٥

(١) في ح : * لَا حَالِقًا شَانِبًا حَلَقًا بِيَهَانٍ *

(٢) الزاويق : تاجود الشراب الذي يرقق به فيصني . والشراب يرقق منه من غير صسر .

(٣) في ح : « أَغْرَ رَاوَوْفَهُ صَبَاءٌ صَافِيَةً » . (٤) سبيطة أى مسبوذة من قولهم : سبأ انخرأى اشتراها لشرها كما في الصلاح أو اشتراها ليسهلها المبدأ تركا في غيره . (٥) بيسان : مدينة بالأردن

وهي بين حران والفسطين ، قال ياقوت في صميم البلدان : واليا فيها أحسب يشرب الخمر، وأورد أبا ناسم في الألفية في قوله : منها :

هو القوب أروأى النفس لى شئته * يدرياقه من بحر بيسان ترفف

(٦) الوسان : الثائم الذي ليس بمستغرق في النوم .

٢٠

دَجَّ ابْنُ مَرْيَمَ شَرِبَ مَا مَاتَ مَرَّةً • وَخَذَهَا سُلَاقًا حَيَّةً مَرَّةً الطَّعْمُ
تَدَمَّكَ عَلَى مُلْكِ ابْنِ سَامَانَ قَادِرًا • إِذَا حَزِمْتَ قِرَافُنَا حَلَبَ الْكَحْرَمِ
فَشَتَّانَ بَيْنَ الْحَيِّ وَالْمَيِّتِ فَاعْتَرَمَ • عَلَى مَرْزَةِ صَفَرَاءَ رَاوِفَهَا يَهْسِي^(١)
فَإِنَّ مَرْيَمًا كَانَتْ أَوْصَى بِجَبْهَا • بَيْنَهُ وَعُمِّي جَاوَزَ اللَّهُ عَنْ عُمِّي
وَيَا رَبِّ يَوْمَ قَدْ شَهِدْتُ بَنِي أَبِي • عَلَيْهَا أَنْ غَابَ تَالِيَةُ النَّجْمِ
حَصَّوْهَا صَلَاةَ الْمَصْرِ وَالشَّمْسِ حَيَّةً • تَمَّارَ طَلَبِهِمُ بِالصَّغِيرِ وَالضَّغِيمِ
فَاتَوَا وَمَاشُوا وَالْمَلَمَّةُ بَيْنَهُمْ • مُشْتَعِمَةٌ كَالنَّجْمِ تُوصَفُ بِالْوَهْمِ^(٢)

٨٧
٧

أَخْبَرَنِي مُحَمَّدُ بْنُ مَرْزُوقٍ قَالَ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَبِيهِ عَنْ طَائِفٍ مِنَ الْحَدَّثَانِ قَالَ :
كَانَ ابْنُ سَيْحَانَ حَلِيفَ حَرْبِ بْنِ أُمِيَّةَ بْنِ أَبِيهِمُ الْوَلِيدِ بْنِ عَقْبَةَ بْنِ أَبِي مَعِيضٍ ،

وَيَشْرَبُ مَعَهُ الْخَمْرَ ، وَهُوَ الْقَائِلُ :

أَصْبَحَ نَدِيمَكَ مِنْ صَهْبَاءِ صَافِيَةٍ • حَتَّى يَرْوَحَ كَرِيمًا نَاعِمَ الْبَالِ^(٣)
وَأَشْرَبَ هُدَيْتَ أَبَا وَهَبٍ بِجَاهِرَةٍ • وَأَخْضَلَ فَإِنَّكَ مِنْ قَوْمِ أُولَى خَلِ^(٤)
أَنْتَ الْخَوَادُّ أَبَا وَهَبٍ إِذَا جَمَعْتِ • أَبْدَى الرِّجَالَ بِمَا تَحْوِيهِ مِنْ مَالِ
لَوْلَا رِبَاؤُكَ قَدْ تَحَيَّرْتُ مَرْتَحِلًا • عَدَسًا تَصَابُ بِمَحْوِيلَا^(٥) بِإِرْقَالِ^(٦)

(١) فِي ح : • • وَبَادِرَ إِلَى صَهْبَاءَ رَاوِفَهَا يَهْسِي • (٢) قَالَ فِي السَّانِ : وَتَوَالٍ
كُلِّ فِي أَثَرِ وَتَالِيَاتِ النَّجْمِ أَتْرَاحَا • (٣) مُشْتَعِمَةٌ ، بِمَرْجَةٍ ، يُقَالُ : شَمِعْتُ الشَّرَابَ : مَرَجَهُ
بِالْمَاءِ • (٤) كَذَا فِي ح • • فِي سَائِرِ النُّسخِ : « يَتَدَمَّ عَلَى عَقْبَةَ بْنِ أَبِي مَعِيضٍ وَيَشْرَبُ مَعَهُمُ
الْخَمْرَ وَهُوَ الْقَائِلُ الْوَلِيدُ » وَقَدْ أَكْرَمَ مَالُودُ فِي ح • لِأَنَّهُ وَإِنْ كَانَ الْوَلِيدُ بْنُ عَقْبَةَ بْنِ أَسْنَوَانَ وَهَذَا صَاحِبُ بَنِي عَقْبَةَ
وَدَخَلَهُ بَنِي عَقْبَةَ لِهَذَا لَمْ يَمَرَّ بِشَرْبِ الْخَمْرِ كَمَا اشْتَرَاهُ • (٥) أَيِ اسْمَةِ صَبْرِيَا ، قَالَ طَرِيقُ :
• مَنِ تَأْتَى أَسْجُوكَ كَأَمَا دُرَّةً •

(٦) الْخَالَ : الْغِيلَاءُ وَالْكَبِيرُ • (٧) الْفَسْ فِي الْأَمَلِ : الصَّبْرَةُ ، وَيُقَالُ عَلَى النَّاقَةِ الْقَوِيَّةِ تَشَبُّهَا
بِالصَّبْرِ لِعَظَمَتِهَا • (٨) التَّحْيِيرُ : شَرْبُ مِنَ الْبَرِّ ، يُقَالُ : خَرَجْتُ لِلْبَرِّ : أَسْرَعُ وَزَجَّ
بِقَوَائِهِ ، وَيُقَالُ : هُوَ أَنْ يَتَزَكَّى كَأَنَّهُ يَضْطَرِبُ • (٩) الْإِرْقَالُ : شَرْبُ مِنَ الْبَرِّ فَوْقَ الشَّيْبِ •

لما تَوَاصَوْا بِقَتْلِي قُتِلْتُ مَعْتَرِمًا • حتى حَمَيْتُ مِنَ الْأَعْدَاءِ أَوْصَالَ
عَمَّ الْوَلِيدُ بِمَعْرُوفٍ عَشِيرَتَهُ • وَالْأَبِيدُونَ حَظَلُوا مِنْهُ بِالْفَضَالِ

قال : وكان ابن سبيحان قد ضرب رجلا من أخواله بالسيف فقطع يده ولم تهم
عليه بيته ، فتأمر به القوم ومنع منه ابن خال له منهم ، وخاف الوليد بن عتبة أن
يرجع إلى المدينة هاربا منهم وخوفا من جنايته عليهم فيفارقوه ويتقطع عنه ، فطاهم
وأرضاهم وأعطاهم دية صاحبهم . فلم يزل عند الوليد حتى عزل وهو نديته وصفيته .
وهو القائل في الوليد — وفيه غناء — :

شعره في الوليد وقد
حماه من أخواله
ودفعه عن الدية

صوت

بات الوليدُ بِطَاطِنِي مُشْمَعَةً • حتى هَوَيْتُ صِرَافًا بَيْنَ أَهْمَانِي
في الغناء : بات الكرم ياطنني .

لا أستطيع نهوضًا إن هَمَمْتُ بِهِ • وما أَتَيْتُهُ مِنْ حَسَوٍ وَتَمَرٍ •
حتى إِذَا الصَّبَحُ لَاحَظَ لِي جَوَانِبَهُ • وَلَيْتَ أَصْحَبُ نَحْوَ الْقَوْمِ أَوْ تَوَانِي
كَأَنِّي مِنْ حُمَيَّا كَأَيْسَ جَمَلٌ • تَحَمَّتْ قَوَائِمُهُ مِنْ بَعْدِ أَوْصَابِ

ويروى :

• كَأَنِّي مِنْ حُمَيَّا كَأَيْسَ خَلِجٌ •

الغناء لَيْعَنِي الْمَكِّيُّ — وَدَوَى : ضَلَعٌ ^(١) — خَفِيفٌ قَبِيلٌ بِالْبَيْضِ عَنِ الْمَشَايِ
وَبَذَلْ . قَالَتْ بَذَلْ : وفيه لحنٌ آتُرْلِيحِي ؛ وَلَمْ تَذْكُرْ طَرِيقَتَهُ .

(١) كذا في أ . وفي سائر النسخ : « ومنع من ابن خال منهم ٤ » . (٢) فنه من النسي :

زجره وكفه . (٣) كذا في جميع النسخ ، والمعروف « أن نه » يتعدى بمن . (٤) كذا

في جميع النسخ وحق هذه الجملة التقديم ، والصلح وصف من الضلع وهو كالطلع بالفاء : الميل في المعنى .
(٥) وردت هذه العبارة هكذا في ح . ووردت بحركة في سائر النسخ .

أخبرني محمد بن مزيد قال حدثنا الزبير بن بكار قال حدثني أبو فهر^(١) قال :
دخل عبد الرحمن بن أرملة على سعيد بن العاص وهو أمير المدينة؛ فقال له :
أست القائل :

إنا لنشرها حتى تميل بنا * كما تمائل ومنان بوستان

• فقال له عبد الرحمن : معاذ الله أن أشرها وأعتها، ولكني الذي أقول :

تموت يخطي للطوال من اللرى * ولم تلقني كالنسر في ملق جذب
إذا ما حلف القسم أقمى مكانه * ودب كما يمشي الحسير^(٢) من النقب
وهصت الحمى لأرهب الضم^(٣) قائما * إذا أنا رأتى لي خنابي بنو حرب

وقام يخرط^(٤) بين الصفتين حتى خرج . فأقبل عمرو بن سعيد على أبيه فقال :
لو أمرت بهذا الكلب فضرب مائتي سوط كان خيرا له ؛ فقال : يا بني ، أضربه
وهو حليف حرب بن أمية ومعاوية خليفة بالشام ! إذا لا يرضى ! فلبس حج معاوية
لقبه بئى ، فقال : إيه ياسعيد ! أمرك أحملك بأن تضرب حليفي مائتي سوط !
أما والله لو جلده سوطا بلدتك سوطين ! فقال له سعيد : ولم ذاك ؟ أولم تحب
أنت حليفك عمر بن جيلة ! فقال له معاوية : هو ليحى أكله ولا أوكله . قال :
وكان ابن سيجان قد قال :

(١) في ١ ، ٢ : « أبو فهر » . ولم نطرحه في كتب التراجم ، شير أنه حرفت التسمية بغيره ؛
(٢) كلما روى فيا نقتل ص ٢٥١ من هذا الجزء وقد ورد هنا في ط :
« كما يمشي الكسير على النقب » . وفي سائر النسخ « كما يمشي الكسير من النقب » . (٣) وجهه :
ده وكسره . (٤) في ١ ، ٢ : « قائما » . (٥) الحظوف : واحد الحظاوف وهي
أردية من نزمية لها أحلام . وقال القراء : الحظوف من الثياب : ما جعل في طرفه طمان ، والأصل
مطرف بالهم فكسروا الميم تحفيقا كما قالوا : منزل وأمله منزل من أهل ، أى أدبر .

قصة تبرمه لسعيد
ابن العاص من
الشرب وما قاله
في ذلك

لَا يَسُدُّنِي نَدِيٌّ مَاجِدًا إِنَّمَا • لَا قَالَا خَالِطًا زَوْرًا بِيَهْتَانِ
أُمِّي أَطَاعِيهِ كَأَسَا لَدَّ مَقَرِّهَا • كَالْمَسِكِ حُفَّتْ بِلَمِيرِي وَرِيحَانِ
سَيِّئَةً مِنْ قُرَى يَثْرُوت صَافِيَةً • أَوَالِي سَيِّئَتْ مِنْ أَرْضِ يَسَانِ
إِنَّا لَلشَّرِّهَا حَتَّى تَمِيلَ بِنَا • كَمَا تَمِيلُ وَتَسْكُنُ بَوَسَانِ
انقضت أخباره •

صوت

أحد الأموات
المائة المختارة

من المائة المختارة من رواية علي بن يحيى.

يَا خَلِيلَ هَجْرًا كَيْ تَزُودَا • يَهْنَأُ لِلرَّوَّاحِ قَلْبًا قَرِيهَا
إِنْ تُرِيدَا لِيَتَمَامَا يَسْرُوعِدَى • تَجِدَانِي بِبَيْرِ سَعْدَى تَحِيهَا
إِنِّي سَعْدَى لَكُنِيَّةٌ لِمَتْنَى • جَمَعْتُ عِفَّةً وَوَجْهًا صَبِيهَا
كَلْبَتِي وَذَاكَ مَا نِلْتُ مِنْهَا • إِنَّ سَعْدَى تَرَى الْكَلَامَ رَيْهَا^(١)

الشعر لابن ميادة • والبناء لحنين ، ولحنه المختار من التعليل الأول بإطلاق الوتر
في مجرى البهصر عن إصمحاق • وذكر عمرو بن بانه أن فيه لدحمان لحنا من التعليل الأول
بالبهصر ، وأظنه هذا ، وإق حمرا غلط في نسخه إلى دحمان •

(١) كذا في ط • وقد ورد لما تقدم في صفحة ٢٥٦ من هذا الجزء : « لا تدميني نديا »
وفي مآثر الفصح هنا : « لا تدميني نديي » • (٢) تريها : تيلها وتريها • (٣) ربيها :
ذا ربح •

أخبار ابن ميادة ونسبه

اسمه الرماح بن أبرد بن ثوبان^(١) بن سراقه بن سولة، هكذا قال الزبير بن بكار
في نسبه . وقال ابن الكلبي : ثوبان^(٢) بن سراقه بن سلمى بن ظالم ويقال سراقه بن
قيس بن سلمى بن ظالم بن جذيمة بن ربوع بن غيط بن مرة بن خوف بن سعد بن
ذبيان بن قيس بن زيد بن عطفان بن سعد بن قيس بن عيلان بن مضر .
وأمه ميادة أم وليد بربرية ، وروى أنها كانت صقلية^(٣) . ويكنى أبا شرحبيل ، وقيل
بل يكنى أبا شرحبيل . وكان ابن ميادة يزعم أن أمه فارسية ، وذكر ذلك في شعره
قال :

أنا ابن أبي سلمى وجدتي ظالم • وأمي حصان أخلصتها الأمام^(٤)
اليس غلام بين كسرى وظالم • بأكرم من نبطت عليه التمام

أخبرني بذلك الحرشي بن أبي العلاء قال حدثنا الزبير بن بكار قال حدثني أبو مسامة^(٥) .
مرحوب بن سعيد وأخبرني الحرشي^(٦) [قال حدثنا الزبير] قال حدثني موسى بن زهير الفزاري^(٧)
قال أخبرني موسى بن سيار بن يحيى المزني^(٨) قال : أفتدني ابن ميادة أبياته التي يقول فيها :

(١) في ط : « ثريان » . (٢) صلب : يد في الأصل من أعمال شترين ، قلل أم ابن
ميادة نسب إليه . وهذا يوافق ما ساق من أنها أشيانية نسبة إلى أشبان وهي الأندلس . ومن المحتمل
القريب أن تكون منسوبة إلى الصقلية وهم أبيل المعروف ، فان أنة الأفرنج المنصبة بالأندلس
كانوا يجاورون الصقلية المصلين بأرضهم فيسبونهم ويحرقون ديارهم بأرض الأندلس (انظر مسهم يا قوت
في اسم «صقلب» وقبح اللقب طبع أندريا ج ١ ص ٩٢) . (٣) في ح : « صقلية » .
(٤) كما في ب ، ص ، د ، هـ ، ط . ذلك أ ، م : « مرحوب » بالفوار ، وقد سمى العرب
« مرحوبا » بالزاء ، فلم يذكر القاموس ولا شاعره في المستدرك أنهم سموا أحويا بالفوار .

(٥) كما في جميع الأصول وسيد لم يعل : « وليد » (انظر الصفح ٢٧٢ و ٢٧٩ و ٢٨٣ من هذا
الجزء) . (٦) زيادة في ط . (٧) في أ ، ح ، د ، م : « المهي » .

كتبه موسى بن
سيار في إن أمه
فارسية

أليس غلامٌ بين كسرى وظالم • بأكرم من نبطت عليه التاتم

قلت له : لقد أخطأت بدار السجوز وأبسلت بها النجسة ، فهلا غرّيت (يريد

أنها صبقلية^(١) ومحلها بناحية المغرب) فقال : إى بابى أنت ، إنه من جاع اتقص ، فدعها تيسر^(٢)

في الناس فإنه ممن يسمع يحل^(٣) . قال الزبير قال ابن مسleme : ولما قال ابن ميادة

هذه الأبيات قال الحكم الخضرى^(٤) يرد عليه :

وما لك فيهم من أب ذى دسيسة • ولا ولدتك المحصنات الكرائم

وما أنت إلا عبدهم إن تربهم • من المهر يوم تستربك المقاسم

رحى تهبّل في فرج أمك رميسة • ويوقاه تسقيها العروق الثوابم^(٥)

قال أبو مسleme : وتبّل عبد لبنى مرة كانت ميادة تزوجه بعد سيدها ، وكانت

صبقلية ، وابن ميادة شاعر فصيح مقدم مخضرم من شعراء الدولتين . وجعله ابن

سلام في الطبقة السابعة ، وقرن به عمر بن بلال^(٦) والسجيف الثقيل^(٧) والسمير السلولى^(٨) .

(١) هذا مثل ، قال في اللسان مادة خال قلا عن أبى حنيفة : ومما من يسبح أخبار الناس ومعايهم

يجمع في نفسه عليهم المذكور ، وقد فسره بذلك أيضا المبداءى في جمع الأمثال . (٢) كذا في جميع

الأصول ولكن اتقى تقدم في سند هذا التبر وهو من روى عنه الزبير ذكر باسم أبى مسleme ، وسيدكر

بعد قليل أيضا باسم أبى مسleme في جميع الأصول . (٣) المسية : كرم القتل ، وقيل : مائة

الزبل إذا كانت كريمة . (٤) الثوابم : جمع ثابم ، والثابم : دائم الصب ، من قولهم :

تمجت السماء إذا دام مطرها . (٥) أطلقنا على طبقات الشعراء لابن سلام فلم نجد فيها ذكرا

لابن ميادة . (٦) عمر بن بلال التميمى من تيم الرباب مقه ابن سلام في الطبقة الرابعة وذكره شيئا

من شعره . وورد ذكره في الألفي (ج ٧ ص ٤٤ و ٤٨ و ٦٨ و ٧٢ و ٧٣ و ٧٤ و ١٦ و ١١٥

وج ١٩ ص ٢٢ طبع بولاق) . (٧) السجيف الثقيل لم يرد ذكره في ابن سلام ، ورد في الألفي

(ج ١٦ ص ١٢٤ و ١٢٥ طبع بولاق) . (٨) السجور بن عبد الله السلولى مقه ابن سلام

في الطبقة الخامسة وله ترجمة في الألفي (ج ١١ ص ١٥٢ - ١٥٩ طبع بولاق) .

ولهذا لا يستبعد أن يكون أبو الفرج قد أخطأ الرواية في هذا القتل أرائه روى ذلك مشافهة من

ابن سلام ، وابن سلام لم يذكر في تنجابه كما أسفره بأن يكون فيه رأيه بعد حين قدوينه تنجابه ، أو أن

أبا الفرج الطبع على نسخة أخرى من الطبقات دخلها النص فيها بعد سقى وصلت إلينا كما هي الآن .

رد عليه الحكم
الخضرى ثلثه
بأه وبجاه

شاعر مخضرم
وضعه ابن سلام
في الطبقة السابعة

أخبرني حماد بن سليمان الأحمش قال حدثنا الحسن بن الحسين السكري قال
حدثنا محمد بن حبيب عن ابن الأعرابي قال : كان ابن ميادة عريضا للشر ، طالبا
مهاجاة الشعراء ومسابة الناس . وكان يضرب بيده على جنب أمه ويقول :

• اعرزني ميادة للقوافي •

أى إلى ساهو الناس فيهمجوتك .

وأخبرنا يحيى بن حماد عن أبي هفان بهذه الحكاية مثله ، وزاد فيها :

• اعرزني ميادة للقوافي • واستسيمين^(١٧) ولا تحفاني

• ستجدين ابنك ذا قناني^(١٨) •

أخبرني الحرابي بن أبي العلاء قال حدثنا الزبير بن بكار قال حدثنا داود بن
طرفة الأسيدي قال : جاورت امرأة من النضر : (زبط الحكم النضري) أبيات ابن
ميادة ، فقامت ذات يوم تطلب ربي ويقال قطعن ، فأعاروها لأهلهما ، فقال لها ابن
ميادة : يا أخت النضر ، أتورين شيئا مما قاله الحكم النضري لنا ، يريد بذلك أن
تسمع أمه ، فجلعت تأتي ، فلم يزل حتى أقشدته :

أنياد قد أغسدت سيف ابن ظالم • يظفرك حتى عاد أنتم باليا

قال : وميادة جالسة تسمع . فقبضك الرماح ، وبارت ميادة إليها بالعمود تضرعها
به ويقول : أرى زانية ! هيا زانية ! أأياي تمين ! وقام ابن ميادة يخلصها ، فبعد
لأى ما أقشدتها ، وقد أقرضت منها الرى والفتال .

(١) اعرزني : اثنى ، يقال : اعرزتم الشيء إذا اثنى وصلب . (٢) استمع : سمع .

(٣) ذا قناني : ذا نضال ورمامة . (٤) الفتال : جده يسط تحت الرى ليستط

طيه الفيق . (٥) لأى : جهة وشكة .

استند امرأة
إمام أمه مما قيل
في جهودا فاشدة

١٠

١٥

٢٠

أخبرني الحارثي بن أبي العلاء قال حدثنا الزبير بن بكار قال حدثني أبو حمزة كان معه شاطيط
ورود عليه جهاد
أمة ناسمه إياه

منقول بن أبي عدي القزاري قال حدثني شاطيط — وهو الذي يقول :

أنا شاطيط الذي حدثت به • متى أنبأ للفداء أنبأه^(١)

• حتى يقال شره ولست به^(٢) •

— قال : كنت جالسا مع ابن ميادة فوردت عليه أبيات الحكم الخضرى يقول فيها :

أنت ابن أشبانية أدبكت به • إلى اللؤم مقلات ليم جنبها

— أشبانية : صقلية — قال : وأمة ميادة تسمع فضرب جنبها وقال :

• إهـمـ تـرى مـيـادـةً للـقـوافـي •

فقلت : هذه جنباتك يابن من خبت وشر ، وأهوت إلى عصا تريد ضربه بها ،

ففر منها وهو يقول :

• يا صدقها ولم تكرب صدوقا •

فصاحت به : أيها المني ؟ فقال : أضربهما خدين والأيهما جدين ، فضربت

جنبها الآخر وقلت : هـي إذا ميادة ، ونرجعت أعلو إلى أثر الرماح ، وتيمنتا تروينا
بالجماعة وتفقري عليا حتى قتهاها •

أخبرني يحيى بن علي بن يحيى قال حدثنا حماد بن إسحاق عن أبيه قال حدثني أصل أمه ميادة
رفعة تزوجها أبوه

أبو داود القزاري : أق ميادة كانت أمة لرجل من كلب زوجة لعبد له يقال له تهبيل ،

(١) يقال : أنبه فأنبه ، ونبه فنه • وكان حق الشاعر أن يقول : أنبه لأنه قال : « أنبه »
وساطع فحل أنما هو فحل • لكن لما كان أنبه في معنى أنه جازله أن يأتي بمطامير وهو أنبه •

(٢) روى برفع « يقال » لأنه أراد به الحال ، وإذا أراد من الفعل بعد سى الحال رفع • انظر

لسان العرب مادة ضبط • (٣) ورد هذا الشعر في لسان العرب في مادة « ضبط » وجاء فيه
هذا الشعر جزاء لصدور لم يذكره المؤلف هنا • وأصل البيت :

ثم أتر حوله وأحبه • حتى يقال سيد ولست به

والهاء في قوله « وأحبه » زائدة لرفع • (٤) أمساء مقلات : ليس لها إلا لغة واحد •

فاشترها بنو ثوبان بن سراقه فأقبلوا بها من الشام، فلما قدموا وصحبوها الملبية^(٢٢)
 (وهي مائة لبى سألني ورسل بن ظالم بن جذيمة) نظر رجل من بني سألني إليها وهي^(٢٣)
 ناصة تحايل على سيرها، فقال: ما هذه؟ قالوا: اشترها بنو ثوبان، فقال: وأبيكم^(٢٤)
 إنما لميأة تميد وتميل على سيرها، فقلب عليها «ميأة». وكان أبرد ضلة من الضل^(٢٥)
 وريته من الرثيث يلقا لا تخلص إحدى يديه من الأخرى، يرتقى على إخوته وأهله،^(٢٦)
 وكانت إخوته كلهم عرقاء غيره. فأرسلوا ميأة ترمى الإبل معه فوقع عليها، فلم يشعروا^(٢٧)
 بها إلا حبل قد أقصمها بطنها، فقالوا لها: لمن ما في بطنك؟ قالت: لأبرد، وسألوه^(٢٨)
 بفعل يسكت ولا يسميهم، حتى رمى بالرماح فرأوا غلاما قد غمما نجيبا، فأتوه به أبرد.^(٢٩)
 وقالت بنو سألني: ويلكم يا بني ثوبان! أبطنوه فلهه ينجب، فقالوا: والله ماله^(٣٠)
 غير ميأة، فبنوا لها بيتا وأقصدها فيه، فقامت بعد الرماح بنو ثوبان وطبل ونسير^(٣١)
 بن أبرد، وكانت أول نساءه وأحبهن، وكانت امرأة صديق، ماريت بنى ولا سبت^(٣٢)
 إلا بنهبل، قال عبد الرحمن بن جهم الأسدي في هجائه ابن ميادة:

هجا عبد الرحمن
ابن جهم الأسدي

لعمري لئن شابت حليلة نهبل • لبس شباب المرو كان شباها^(٣٣)
 ولم تدر حمراء البجان انهبل • أبوه أم المروى تب تبها^(٣٤)

- ١٥ (١) في ط: «ثوبان». (٢) صحوا يا الملية: ألوها صباحا. (٣) في ط: «ابن». (٤) كذا في ط. والفتحة: ألقى لا يعرفه. وفي سائر النسخ: «ضة من الضلال». (٥) الزنة: سفارة الناس (سفلهم) وضعها لهم، شيوا بالردى. من الملاح. (٦) أي رمي فلم يالهتهم. (٧) كذا في أغلب النسخ. وفي س: ط: «أقصم» وفي أ: م: «أقتنع» وكلاهما تحريف. ولم نجد في كتب اللغة التي بين أيدينا أقصم شيئا، وله يرد أن بطنها لترويه بأجل جعلها كالتقصاء، وهي من يفرج صدرها ويدخل ظهرها، ومن قولهم قفوس يتأ بطنها ويدخل ظهرها: قصاء. (٨) التقديم: البسيع الطويل في علم. (٩) أبطنوه: أي أظهره وانفتحوا منه ولها: قولهم: انبثت الناقة عشرة أجناس أي بطنها عشر مرات. (١٠) كان هذا زائدة وهي تزداد في هذا الموضع كقولهم: وليست سرايا لشباب أزورها • ولهم كانت شبيبة المختال (١١) البجان: الفبر، وقيل هو ما بين القبل والظهر. وهو سب كان يجرى على أنسدة العرب قال الأصبهني: «ابن حمراء البجان».

هما بن مازن فرقة . قال أبو داود : وكان ابن ميادة هجا بن مازن وقزارة بن ذبيان ، وذلك أنهم ظلموا طيحه رجل منهم بن الصاريد — والصاريد من مرة — فآخذوا ما لهم وغلّبهم عليه حتى الساعة ؛ فقال ابن ميادة :

فلأوريدك على جماعة مازين • خيلاً مُقلّصة الخصى ورجالا

ظلّوا بدى أرك^(١) كأن رموسهم • شجرٌ يَنْطَاطُ الرّبيع خالاً

فقال رجل من بن مازن يرثه عليه :

يا بن الخبيثة يا بن طلة^(٢) تيّبل • هلاً جمت كما زحمت رجالا

أبسطر ميدة أم محص^(٣) تيّبل • أم بالقساء تُنازل الأبطالاً

ولئن وردت على جماعة مازين • تبني القتال لتلقين قتالا

قال : وبنو مرة يُسمون القساء لكثرة أمتياريهم التمر ، وكانت منازلهم بين فلك شمسه في القفر • وخير فلقبوا بذلك لا كلهم التمر . وقال يحيى بن عليّ في خبره — ولم يذكره عن نفسه — وقال ابن ميادة يفتخر بأمه :

أنا أبت ميادة تويّ نجي • صلت الجبين حسرت^(٤) مرسي^(٥)

ترفعني أمي وينبغي أبي • فوق السحاب ودوين الكوكب^(٦)

قال يحيى بن عليّ في خبره عن حماد عن أبيه عن أبي داود القزاري : إن ابن ميادة قال يفتخر بنسب أبيه في العرب ونسب أمّه في العجم :

(١) ذرأك (ضمين) : موضع بين تيماء والمدينة ، كما في مسم ما استعم البكري طبع إدريس ٢٠٩

(٢) طلة الرجل : أمراؤه . (٣) في : س أ ع م : « دأيتل » . (٤) صلت الجبين :

داخه . وفي حقة التي صلت الله عليه وسلم أنه كان ملت الجبين . (٥) مرسي : يريد بسمي ،

ومن هذه المادة قوله تعالى : (في أي صوفة غاه يكك) . (٦) ينجى : يرفى . ٢٠

٩١
٢

اليس غلام بين كسرى وظالم • بأكرم من نيطت عليه التمام^(١)
لو آت جميع الناس كانوا بتلعة^(٢) • وجئت بيمى ظالم وابن ظالم
نظلت رقاب الناس خاضعة لنا • مجودا على أقدامنا بالجاسم

فاخبرني هاشم بن محمد الخزازي قال حدثنا أبو غسان دماذ عن أبي عبيدة قال :
كان ابن ميادة واقفا في الموسم يئسد :

• لو آت جميع الناس كانوا بتلعة •

وذكر تمام البيت والذي بعده . قال : والفردق واقف عليه في جماعة وهو منتم ،
فلما سمع هذين البيتين أقبل عليه ثم قال : أنت يا ابن أبرد صاحب هذه الصفة !
كذبت والله وكذب من سمع ذلك منك فلم يكذبك ، فأقبل عليه فقال : قل يا أبا فراس ؟
١٠ فقال : أنا والله أولي بهما منك ، ثم أقبل على راويته فقال : اضمهما إليك :

لو آت جميع الناس كانوا بتلعة • وجئت بيمى دارم وابن دارم
نظلت رقاب الناس خاضعة لنا • مجودا على أقدامنا بالجاسم
قال : فاطرق ابن ميادة فما أجابه بحرف ، ومضى الفردق فاقطعهما .

أخبرنا يحيى قال حدثنا حماد عن أبيه عن أبي داود قال :

أم بني ثوبان — وهم أبرد أبو ابن ميادة والثوبان وقرىض وناعضة ، وكان^(٣)
١٥ الثوبان وقرىض شاعرين — أتتهم جميعا سلمى بنت كعب بن زهير بن أبي سلمى^(٤) .

كان له أخوان
شاعران وقد اتاهم
الشعر من قبل
جدهم زهير

(١) في هذا النص إلقاء ، وهو اختلاف حركة الروى في الاعراب . (٢) الخفة :
ما ارتفع من الأرض وأشرف أرما انهبط منها وانحد ، فهو من الأعداد . وقيل : الخفة مثل الرمية .
(٣) راجع الحاشية رقم ١٥٣ ج١ ، أزل من هذه العبارة . (٤) في ط : « ثوبان » .
(٥) في لسان العرب : الثوبان اسم رجل . ونقل المرتضى هذا في تاج العروس وقال : « قلت
وهو تصحيف مسواه هو ثوبان يتصلح بالوجهة » وذكر في مادة حيث اسمين ليس هذا أحدهما .
(٦) في ط : « قرىض وناعضة » . ولم نشر على طين الاسمين . (٧) ذكر صاحب لسان العرب :
أنه ليس في العرب سلمى يوزن مثل (ضم الفاء) غير أبي سلمى هذا .

٢٠

مهاجاة لقبة
ابن كعب بن زهير

ويقال : إن الشعر أتى ابن ميادة عن أعمامه من قبل جدِّهم زهير . قال إصحاق
في خبره هذا : وحدَّثني حميد بن الحارث أن عتبة بن كعب بن زهير نزل الملية على
بني سُلَيْم بن قُلَاطِم فَاكَلُوا لَهُ بِسِيرًا ، وبلغ ابن ميادة أن عتبة قال في ذلك شعرا ،
فقال ابن ميادة بره عليه :

ولقد حطتُ بِرَبِّ مَكَّةَ صَادِقًا • لولا قِرَابَةُ نَسَبِي بِالْحِجَازِ ^(١)
لَكَسَوْتُ عُقْبَةَ كُفْرَةٍ مَشْهُورَةٍ • تَرِدُ الْمُنَاجِلَ مِنْ كَلَامِ طَائِرٍ ^(٢)

وهي قصيدة ، فقال له عتبة :

أَلَمْ أُنْجِ أَصْبَحْتُ خَالًا • وَذَكَرَ الْخَالُ يَنْقُصُ أَوْ يَزِيدُ ^(٣)
لَقَدْ قُلْتُ مِنْ سُلَيْمٍ رَجُلًا • عَلَيْهِمْ مَسْعَةٌ وَهُمْ الْعَيْدُ ^(٤)

فقال ابن ميادة :

إِنْ تَلَكَ خَالَنَا فَقُصِّصْتُ خَالًا • فَأَنْتَ الْخَالُ يَنْقُصُ لَا تَزِيدُ ^(٥)
فِيَوْمًا فِي مُرَيِّنَةٍ أَنْتَ حُرٌّ • وَفِيَوْمًا أَنْتَ تَحْتَبِلُكَ الْعَيْدُ ^(٦)
أَحَقُّ النَّاسِ أَنْ يَلْقَى هَوَاتًا • وَيُؤْكَلَ مَالُهُ الْعَيْدُ الطَّرِيدُ ^(٧)

قال إصحاق لخديج بن مجرمة ^(٨) قال : كان ابن ميادة أحمر سبطًا عظيمًا انطلق طويلًا ^(٩)

أوصاف ابن ميادة

أَلْهِيهِ ، وَكَانَ كِبَاسًا عَظِيمًا ، مَا دَنُوْتُ مِنْ رَجُلٍ كَانَ أَطْيَبَ عَرَفًا مِنْهُ .

(١) ملحة : موضع في بلاد بني تميم ، وكان به يوم من بني بريح ويسلم بن قيس الشيباني . وملحة
أيضا : اسم جبل في غرب سُلَيْم أحد جبال طيء وبه آبار كثيرة . (٢) الحاجر : اسم مكان بطريق مكة
وعمر من ممالك الحجاج . (٣) طائر : سائر . يقال : قصيدة طائرة أي مائة . (٤) كذا
في أغلب الأصول ، وفي ط : « لوما » . (٥) كلما في ط وفي سائر النسخ : « لبيت »
بتشديد الباء . وقد رجعت الزيادة الأولى لأنه دماء يجب اقترانه بإقواء . (٦) في ح : « وحل حاش »
(٧) « مكرمة » . (٨) سبطا : طول بلا حسن القدر والاستواء . قال الشاعر :

بَلَّغَتْ بِهِ سِجْلَ الْخَطَامِ كَأَنَّمَا • عَمَّاسُهُ بَيْنَ الرِّجَالِ لَوَاهُ

(٨) كذا في ح . وفي سائر النسخ : « عظيم انطلق طول بلا طويل الهبة » وروى في السيرة ما من عن
رواه بالقول .

- قال إصحاق : وحدثنى أبو داود قال : سمعت شيخنا حابا من غطفان يقول :
كان الرماح أشعر غطفان في الجاهلية والإسلام ، وكان خيرا لقومه من النابتة ،
لم يملح غير قريش وقيس ، وكان النابتة إنما يتخذ باليمن مضللا حتى مات .
- قال إصحاق : وحدثنى أبو داود أن بني ذبيان تزعم أن الرماح بن ميادة كان آخر
الشعراء . قال إصحاق : وحدثنى أبو صالح الفزاري أن القاسم بن جندب الفزاري ،
وكان عالما ، قال لابن ميادة : والله لو أصلحت شركك لذكرت به ، فإني لأراه
كثير السقط^(١) فقال له ابن ميادة : يابن جندب ، إنما الشعر كنبيل في جفيريك^(٢)
ترى به الفرس ، فطالع^(٣) وواقع^(٤) وطاهد^(٥) وقاصد .
- أخبرنا أحمد بن عبد العزيز الجوهري قال حدثنا عمر بن شبة قال : كان
ابن ميادة حليث العهد لم يدرك زمان فتية بن مسلم ، ولا دخل فيمن عناه حين
قال : « أشعر قيس الملقبون من بني عامر والمنسوبون إلى أمهاتهم من غطفان » ،
ولكنه شاعر جيد كان في أيام هشام بن عبد الملك وبقي إلى زمن المنصور .
- أخبرنا يحيى بن علي قال : كان ابن ميادة فصيحاً يتجشع بشعره ، وقد مدح بن أمية
وبني هاشم : مدح من بني أمية الوليد بن يزيد وعبد الواحد بن سليمان ، ومدح
من بني هاشم المنصور وجعفر بن سليمان .
- وأخبرني هاشم بن عبد الخزاعي قال حدثنا الربيعي عن الأصمعي قال أخبرني
طالع ابن أمي الرماح بن ميادة قال :
قال لي عمي الرماح : ما علمت أتي شاعر حتى وأطالت الخطيئة ، فإنه قال :
فما مسحلان من سليمي فأمره • تمثي به طلبه أنه وجأه^(٦)
- (١) في ط : « والله لقد جدت بشرك وذكرك به راني لأراه كثيرا لسقط » . والمجهول
المعطوف المجرور . (٢) الجفيري : ماوضع فيه السهام . (٣) كذا في أغلب النسخ ، والمعاد :
المجرى الذي لا يسبب المدف . وفي ط : « وقاصد وقاصم » . (٤) أي واقع .

مقاربة بين
النابتة

موكبر السقط
في شعره

كان في أيام هشام
وفي آل خلفه
المنصور

مدح بن أمية
وبني هاشم

علم أنه شاعر حين
والتحق الخطيئة
في بيت كاله

فواقه ما سمعته ولا رويته فواحاته بطيى قلت :

فوالعش والمندور أصبح قاوريا * تمتى به ظلماته وجاذرة

فلما أئسدتها قيل لى : قد قال الحطيطه :

* تمتى به ظلماته وجاذره *

بعلمت أنى شاعر حيلد .

أخبرنى الحرى بن أبى العلاء قال حدثنا الزبير بن بكار قال حدثنى موسى بن زهير بن مضر قال : كان الرماح بن أبرد المعروف بابن سيادة ينسب بأم جحدري بنت حصان المزية إحدى نساء بني جذيمة ، خلف أبوها ليخرجتها إلى رجل من غير حشيتها ولا يزوجه بها ، فقدم عليه رجل من الشام فزوجه لها ، فلقى عليها ابن سيادة شدة ، فرأيت أنه لما لقي عليها ، فالتها نسائها ينظرون إليها عند خروج الشاعى بها .

كان ينسب بأم جحدري وشعره فيها

قال : فواقه ما ذكرن منها حالا باردا ولا حسنا مشمورا ، ولكنها كانت أكسب الناس حسبا . فلما خرج بها زوجها إلى بلاده اندفع ابن سيادة يقول :

ألا ليت شعري هل إلى أم جحدري * سبيل فأنا الصبر عنها فلا صبرا

إذا نزلت بصري تراعى مزارها * وأطلق بوابان من كونها قصرا

١٥

(١) ذو الش ، ذكر بالقرن في جميع البلدان : أنه من أودية العقيق بنواحي المدينة . وذكر الكزبي في معجم ما استعجم ص ٦٨ : أنه موضع ببلاد بني مرة دون حرة الثارجلة ، وأئسد عليه قول ابن مادة : فلم ترعنى مريضا بسند صحيح * بلع العش لو كان للقيم يدوم

(٢) المندور : موضع في ديار خلطان . (٣) قاوريا : مقفرا خاليا . (٤) هذا البيت

أوردته سيوريه شاهدا على أن الجواز بين نصيرن المقبول لأجله المخرّف كايصيرن المنكر . والشاهد في قوله « الصبر » فانه منصوب على المقبول له . وينوهم لا يصيرن المخرّف ويرفون الصبر في البيت على أنه مبتدأ . (انظر كتاب سيوريه ج ١ ص ١٩٣ طبع بولاق) .

٢٠

فهل تأتيني الریح تدرج موهنا • بركك تمرودي بها جرعا حفرا
قال الزبير : وزادني عني مصعب فيها :

فلو كانت نذر مذنيا أم تحذر • إلى لقد أوجبت في عني نذرا
ألا لا تظلي السرا يا أم تحذر • كفى بذرا الأعلام من دوننا سثرا
لعمري لن أنسيت يا أم تحذر • تأيت لقد أبيت في طلب عدرا
فبرا لقوى إذ يعمون مهجتي • بغانية ببرا لهم بسلها ببرا

قال الزبير : ببرا هاتنا يدعو عليهم أن يقل بهم من الأمور ما يهرهم ، كما يقول :
جندا وعفرا • وفي أول هذه القصيدة — حل ما رواه يحيى بن علي عن حماد بن
إسحاق عن أبيه عن حميد بن الحارث — يقول :

ألا لا تمسدي لوعة مثل لوعتي • طيك بأدبي والهو يريح الذكرا
عشبة ألوي بالرداء حل الحشا • كأت ودائي مشعل دونه بحرا

قال حميد بن الحارث : وأتم بحدرد امرأة من بني رسل بن ظالم بن جذيمة بن
يزوع بن غيث بن مرة •
زوج أم همد
وما قاله ابن ميادة
في ذلك

(١) كذا في س • ١ • وتمرودي : تركب ، يقال : أتمرودي القوس أو الجسر أي ركبها
واستأجره فأبطل ذرا الهلكة فقال :

ينال بموتة ويسى بغيرها • بجها وتمرودي ظهور المهاك
وقال : أتمرودي من أمرا فيسا أي ركب • ولم يبق في الكلام أقومل متعبا إلا أصرودت وأطولت
المكان إذا استطاع • وفي باقي النسخ « تمردي » وهو تحريف وجرع (بالضرب) : جمع جرعة (بالضرب)
أيضا ، وهي الأرض ذات الحزوة تشاكل الرمل ، وقيل : الزفة البهية المستوية • (٢) كذا في س •
ولا تظلي : لا تترى ، يقال : لظ السرا إذا أرطاه وسدله • وفي باقي النسخ « لا تظلي » بالفتح ، المعجمة ، وهو
تحريف • (٣) في م • ١ : « بجارية » •

- أخبرني يحيى بن علي قال حدثنا حماد بن إسحاق عن أبيه وأخبرني الحرقي بن أبي العلاء عن الزبير عن موهوب بن رشيد عن جبر بن رباط التميمي : أن أم محمد كانت امرأة من بني مرة ثم من بني رطل ، وأكأ أباه بلفه مصبراً بن ميادة إليها ، فحلف ليزوجها رجلاً من غير ذلك البلد ، فزوجها رجلاً من أهل الشام فاحتداها^(٣) ونخرج بها إلى الشام ، فتبعها ابن ميادة ، حتى أدركه أهل بيته فردوه مُصَبِّتاً لا يتكلم من الوجد بها ، فقال قصبنة أولها :

- خَلِيلُ مَنْ أَبْنَاءُ عُدَّةٍ بَلَّغَا * رسائلَ مَنْ لَا تَزِيدُكُمْ وَقَرَأَا^(٤)
أَلْبَا عَلَى تَيْمَاءَ نَسَّالٍ يَهْوِيهَا * فَاكْ لَدَى تَيْمَاءَ مِنْ رُكْبَةٍ خَبَرَا^(٥)
وَبِالْفَرَسِ قَدْ جَازَتْ وَجَازَ مَطْلُهَا * طِيَهُ فَسَلَّ عَنْ ذَلِكَ نِيَانُ فَالْقَمَرَا^(٦)
وَيَا لَيْتَ شِعْرِي هَلْ يَحْتَلُّ أَهْلُهَا * وَأَهْلُكَ رَوْضَاتٍ بَيْطُنُ الْوَرَى خُضَرَا^(٧)

- أخبرني الحرقي بن أبي العلاء قال حدثني أبو سميد (يعني عبد الله بن شبيب) قصة حدثنا قال حدثني أبو العالصة الحسن بن مالك وأخبرني به الأخفش عن ثعلب عن عبد الله ابن شبيب عن أبي العالصة الحسن بن مالك الرضائي المديني قال حدثني عمر بن وهب العبسي قال حدثني زياد بن عثمان القطيفي عن بني عبد الله بن غطفان قال : كُنَّا بِبَابِ بَعْضِ وُلاَةِ الْمَدِينَةِ فَمَرُّنَا مِنْ طَوْلِ النَّوَاءِ ، فَلَمَّا أَصْرَأْنِي يَقُولُ :

- (١) كذا ورد هذا الاسم هنا في جميع النسخ وقد تقدم قريبا باسم «مروبو بن سيد» . انظر الحاشية رقم ٥ من ٢٦١ من هذا الجزء . (٢) كذا في أغلب النسخ . وفي س : ط : « بن » . (٣) كذا في ط . راحتي الرجل امرأته إذا جمعا وضعا اليه ، من هذا الموضع وهو زنا إلى زناها . وفي سائر النسخ : «أهداها» . (٤) مصمتا : صامتا . (٥) كذا في أ ، م وفي سائر النسخ «أهدا» . (٦) الوقور (بالكسر) : الثقل يحمل على الظهر . (٧) الخمر (بالضم والكسر) : العلم بالشيء . (٨) نيان والندر : موضعان يابدة الشام قرب تيماء . وقد روى القوت في مسجده بيت ابن ميادة هكذا :

وبالندمر قد جازت ورجاز حومها * فسق النوادي بطن نيان فالندرا

- (٩) غرضنا : خبرنا ، يقال : غرض من غرضنا فهو غرض إذا خبره وتلقى .

يا مَشَرَّ العرب ، أَمَا مِنْكُمْ رَجُلٌ يَأْتِنِي أَمَلُهُ إِذْ غَرَضْنَا مِنْ هَذَا الْمَكَانِ فَأُخْبِرُهُ مِنْ
 أُمِّ بَحْدَرٍ وَحَيٍّ ؟ بَحَثْتُ إِلَيْهِ فَقُلْتُ : مَنْ أَنْتَ ؟ قَالَ : أَنَا الرَّمَاحُ بْنُ أَبَرْدَ ،
 قُلْتُ : فَأَخْبِرْنِي بَيْتَهُ أَمْرَكَأ ؟ قَالَ : كَانَتْ أُمُّ بَحْدَرٍ مِنْ حَشِيرَتِي فَأَعَجِبْتَنِي ، وَكَانَتْ
 بَنِي وَبَيْنَهَا حَلَّةٌ ، ثُمَّ إِنِّي حَثَبْتُ عَلَيْهَا فِي شَيْءٍ يُلْغِي عَنْهَا ، فَأَتَيْتُهَا فَقُلْتُ : يَا أُمُّ بَحْدَرِ
 إِنَّكَ الْوَصْلُ عَلَيْكَ مَرْدُودٌ ، فَقَالَتْ : مَا قَضَى اللَّهُ فَهُوَ خَيْرٌ . فَلَبِثْتُ عَلَى ذَلِكَ الْحَالِ
 سَنَةً ، وَذَهَبَتْ بِهِمْ تُجَمَّةٌ فَبَاعَلُوا ، وَاشْتَقْتُ إِلَيْهَا شَوْقًا شَدِيدًا ، فَقُلْتُ لَأَمْرَأَةٍ أُخِ
 لِي : وَاقِهِ لَنْ دَنْتُ دَارًا مِنْ أُمِّ بَحْدَرٍ لَأَتِيَنَّهَا وَلَأَطْلُبَنَّ إِلَيْهَا أَنْ تَرُدَّ الْوَصْلَ بَيْنِي
 وَبَيْنَهَا ، وَلَنْ رَدَّته لَا تَقْضِيَهُ أَبَدًا ، وَلَمْ يَكُنْ يَوْمَانِ حَتَّى رَجَعُوا ، فَلَمَّا أَصْبَحْتُ
 فَدَوْتُ طَهِيمٌ فَلِذَا أَنَا بَيْنَتَيْنِ نَازِلِينَ إِلَى سَنِدِ أَرْبَقٍ طَوِيلٍ ، وَإِذَا أَمْرَأَتَانِ جَالِسَتَانِ
 فِي كِسَاءٍ وَاحِدٍ بَيْنَ الْبَيْتَيْنِ ، بَحَثْتُ فَسَأَلْتُ ، فَرَدَّتْ إِحْدَاهُمَا وَلَمْ تَرُدَّ الْآخَرَى ، فَقَالَتْ :
 مَا جَاءَ بِكَ يَا رَمَاحُ إِلَيْنَا ؟ مَا كُنَّا حَاصِلَتَا إِلَّا أَنَّهُ قَدْ أَقْطَعَ مَا بَيْنَنَا وَبَيْنَكَ ؟ فَقُلْتُ :
 إِنِّي جِئْتُ عَلَى قَدَرَا لَنْ دَنْتُ بِأُمِّ بَحْدَرٍ دَارَ لَأَتِيَنَّهَا وَلَأَطْلُبَنَّ مِنْهَا أَنْ تَرُدَّ الْوَصْلَ بَيْنِي
 وَبَيْنَهَا ، وَلَنْ هِيَ قُلْتُ لَا تَقْضِيَهُ أَبَدًا ، وَإِذَا إِنِّي تَكَلَّمْتُ أَمْرَأَةً أُخِيهَا وَإِذَا السَّاكِنَةُ
 أُمُّ بَحْدَرٍ ، فَقَالَتْ أَمْرَأَةُ أُخِيهَا : فَأَدْخُلْ مُقَدِّمَ الْبَيْتِ فَلَسَلْتُ ، وَجِئْتُ فَلَسَلْتُ
 مِنْ مُؤْتَمَرٍ فَدَنْتُ قَلِيلًا ، ثُمَّ إِذَا هِيَ قَدْ بَرَزَتْ ، فَسَاعَةً بَرَزَتْ جَاءَ غُرَابٌ فَتَنَسَّبَ
 عَلَى رَأْسِ الْأَرْبَقِ فَظَنَرْتُ إِلَيْهِ وَشَبَقْتُ وَتَقَرَّرْتُ وَجْهَهَا ؟ فَقُلْتُ : مَا شَأْنُكَ ؟ قَالَتْ :
 لَا شَيْءَ ، قُلْتُ : بَاهُ إِلَّا أَخْبَرْتَنِي ؟ قَالَتْ : أَرَى هَذَا الْغُرَابَ يُخْبِرُنِي أَنَّا لَا نَجْمَعُ
 بَعْدَ هَذَا الْيَوْمِ إِلَّا بِلَدِ غَيْرِ هَذَا الْبَلَدِ ، فَتَقَبَّضْتُ نَفْسِي ، ثُمَّ قُلْتُ : جَارِيَةٌ وَاقِهِ مَا هِيَ

•

١٠

١٥

٩٤
٧

(١) السد : ما أرتفع من الأرض من قبل الجبل أو الرادى ، وقيل : السد : ما قابلك من الجبل
 وطلا من السفح . والأبرق من الجبال : ما كان له لونان من سواد وبياض . وقال ابن الأعرابي :
 الأبرق : الجبل مخطوطا برمل .

- في بيت عِيافة ولا قِيافة، ^(١) فأثتُ عندها، ثم تروحتُ ^(٢) إلى أهل فكثت عندهم يومين، ثم أصبحتُ غاديا إليها، فقالت لي امرأة أخوها: وَيَحْك يا رماح! أين تذهب؟ فقلتُ: إليكم، فقالت: وما تريد؟ ^(٣) قد والله زوّجتُ أمَّ بَحْذَر البارعة، فقلت: بمنَّ وَيَحْك؟ قالت: برجل من أهل الشام من أهل بيتها، جامع من الشام فخطبها فزوّجها وقد حِلَّتْ إليه، فضمتُ إليهم فإذا هو قد ضرب مُرادقات، بغلستُ إليه فأنشدته وحديثه وصدتُ إليه أياما، ثم إنه احتملها فذهب بها فقلتُ:

أجارتنا إنَّ الخطوبَ تُؤبُّ • علينا وبعض الآمنين تُصيبُ
أجارتنا لستُ النداة يسارح • ولكنَّ مُقيمٌ ما أقامَ عَيبُ ^(٤)
فإن تسأليني هل صبرتُ فإني • صبورٌ على ريب الزمانِ صليبُ

- قال علي بن الحسين: هذه الأبيات الثلاثة أثار عليها ابنُ ميادة فآخذها بأعينها، أما البيتان الأولان فهما لأمرئ القيس قالهما لما احتضر بأقرة في بيت واحد وهو:
- أجارتنا إن الخطوبَ تُؤبُّ • وإلى مُقيمٍ ما أقامَ عَيبُ
- والبيت الثالث لشاعر من شعراء الجاهلية، وتمثل به أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام في رسالة كتب بها إلى أخيه عقيل بن أبي طالب، فنقله ابن ميادة نقلا.
- ونرجع إلى باقي شعر ابن ميادة:

- جَرى بِأَثْنَاتِ الحَبْلِ من أَمِّ بَحْذَر • طِبَاءٌ وطيرٌ بالفراقِ تُؤبُّ
نظرتُ فلم أَحُفَّ وطفْتُ فينَّتْ • لها الطيرُ قتلٌ واللبيبُ لبيبُ

- (١) الباءة: زير الطير والفاول بأسمائها وأصواتها ونحوها. والمعروف بالباءة من العرب بنو أسد وبنو بَلْ وبنو سَمٍّ من الأزد (انظر اللسان مادة عاف وخرج الشواهد الكبرى للبرقي) يماش نخلة الأدب لبنداض ص ١٥٩ ج ١). (٢) القيافة: تتبع الآثار ومعرفة. والقائف هو الذي يتبع الآثار ويبرها ويصرف شبه الزيل إليه وأخيه. والمعروف بالقيافة من العرب بنو مدج فيلة من نخاعة. (٣) تروحت: سرت. (٤) يفصل بين قد والقفل بالقسم كقولهم: أخاه قد والله أوطأت عشوة • وما قاتل المعروف فينا مصف (٥) صيب: اسم جبل بولاية نجد، يقال: لا أضل كذا ما أقام صيب، أي لا أضله أبدا.

فقلت حرام أن ترى بعد هذه * جميعين إلا أن يلم غريب
أجارتنا صبرا فيأرب هالك * تطلع من وجد عليه قلوب

قال: ثم انحدرت في طلبها، وطيمعت في كلبتها: «لألا أن نجتمع في بلد غير هذا البلد». قال: جئت فدرت الشام زما فتلقاني زوجها فقال: «مالك لا تغيب شيأك هذه! أرسل بها إلى الدار فتنسل، فأرسلت بها؛ ثم أتت وقتت أنتظر خروج الحارفة بالثياب، فقالت أم محمد لحارفتها: إذا جاء فأعلميني؛ فلما جئت إذا أم محمد وراء الباب فقالت: ريثك يارمّاح! قد كنت أحسب أن لك عقلا! أما ترى أمرا قد حيل دونه وطابت أنفسنا عنه؟ إنصرف إلى عشيرتك فأتني أسعي لك من هذا المقام؛ فانصرف وأما أقول:

صوت

عسى إن يجيئنا أن نرى أم محمد * ويجمعنا من تحتين طريق^(١)
وتصطك أعضاد الملى ويبتنا * حديث ممر دون كل رقيق^(٢)
في هذين البيتين لمن من القليل الثاني ذكر المشايخ أنه لمجيئ^(٣).

وقال حين خرج إلى الشام - هذه رواية ابن شبيب -
ألا حياء رثما بنى العش مقفرا * وربما بنى المملوك مستحيقا فقرا^(٤)
شعره فيها

(١) النطكان: وادبان من بين بستان ابن طاهر وشماله، ويقال لها النطفة العمانية والنطفة الشامية. (٢) في هذين البيتين إقواء وهو اختلاف حركة الراء. وقد نسب ياقوت في اسم «تحتين» من مجبه ملين البيتين إلى اتفاقهما بن برة من بنى حرف بن عمرو بن كلاب الكلبي. (٣) كذا في س. وهو الموافق لما تنسخ في ج ١ ص ١٩، ١٨٥ من الألف طبع دار الكتب ولما ساق في ج ١٤ ص ١٧٥ ألقى طبع بولاق. وفي سائر النسخ: «الحجى» بالنون. (٤) كذا في ط. وفي سائر النسخ: «ابن حبيب» فلم يتقدم لابن حبيب ذكر في هذا البيت وإنما الذي تقدم ذكره في صدر هذا الخبر في نسخة ٢٧٢ هو عبد الله بن شبيب. (٥) انظر الكلام عليها في الحاشيتين ١ و ٢ صفحة ٢٧٠ من هذا الجزء.

- فاجعِبْ دَارِ دَارُهَا فَيَرِ أَنْفَى • إِذَا مَا أُنِيتُ الدَّارَ تَجِئُنِي صِغْرًا
عَشِيَّةً أَتَيْتُ بِالرَّوَاءِ عَلَى الْحَقِّ • كَانَ الْحَقُّ مِنْ قُوْنِهِ أُسْعِرَتْ جَمْرًا
يَمِيلُ بِنَا تَحْمَدُ النَّسْوَى ثُمَّ تَلْتَقِي • عِلَادَ الثَّرَى صَادَقَتْ لَيْلَةً بَدْرًا
وَبِالْقَمَرِ قَدْ جَازَتْ وَجَازَ مَطْلُهَا • فَاسْتَقَى الْقَوَادِي يَطْلُنُ نَيَّانَ فَالْقَمَرَا
خَلِيلِي مِنْ خَيْطِ بَنٍ مُرَّةً بَلْغَا • رِمَائِلِي مَنَّى لَا تَرِيدُ كَمَا وَقَرَا
أَلَا لَيْتَ شَعْرِي هَلْ إِلَى أُمِّ تَجْدِرِ • سَيْلٌ^(١)، فَمَا الصَّبْرُ عَنْهَا فَلَا صَبْرَا
إِنْ يَكُ تَلَرُّ رَاجِعَا أُمِّ تَجْدِرِ • عَلَّ لَقَدْ أَوْنَمْتُ فِي حَقِّي نَلَرَا
وَأَنَّى لَأَسْتَنْشِي الْحَدِيثَ مِنْ أَجْلِهَا • لَأَسْمَعُ مِنْهَا وَهِيَ نَازِمَةٌ ذِكْرَا
وَأَنَّى لَأَسْتَحْيِي مِنَ اللَّهِ أَنْ أَرَى • إِذَا غَدَرَ الْخُلَّانُ أَنْوَى لَهَا غَدَرَا

- ١٠ (١) الصغير (نشط الصاد) : الشيء المتألم ، يقال : بيت صغري من الخاف أي خال ، ويصل صغري إلى من
أي ليس لهما شيء . وهو مأخوذ من الصغير وهو الصوت المتألم من الحروف . (٢) تقدم هذا
البيت في ص ٢٧١ بمداية أخرى من هذه الرواية . (٣) العرب تقول : ما يأتيها فلان إلا عداد القمر
الزرا والأعران القمر الزرا أي ما يأتيها في السنة إلا مرة واحدة ، أشهد أبو الهيثم لأبيد بن الحلاجيل :
إذا ما قارن القمر الزرا • ثلاثة قصيد ذهب الشتاء
قال أبو الهيثم : وإنما يقارن القمر الزرا ليلة تالفة من الحلال وذلك أول الربيع وأكبر الشتاء . وقيل
هي ليلة في كل شهر تلقى فيها الزرا والقمر . وفي الصلح : وذلك أن القمر يزل الزرا في كل شهر مرة .
قال ابن بري : صوابه أن يقول : لأن القمر يقارن الزرا في كل سنة مرة وذلك في خمسة أيام من
آذار . قال ابن منظور : رأيت بخط القاضي شمس الدين أحمد بن حنبلان : هذا الذي استدركه الشيخ حل
الجوهري لا يرد عليه لأنه قال : إن القمر يزل الزرا في كل شهر مرة ، وهذا كلام صحيح لأن القمر يقطع
الفلك في كل شهر مرة ويكون كل ليلة في منزلة والزرا من جملة المنازل فيكون القمر فيها في الشهر مرة .
(٤) تخلصت رواية هذا البيت قريبا : «خليل من أبناء طرفة» . (٥) كذا في ح ، أ ، م .
وفي باقي النسخ «وسيل» والرسيل : الرسالة كما روى عن ثعلب . (٦) أرذمت : أوجبت ، يقال :
أرذمت حل قصه جفا أو سقرا أي أوجبه . (٧) استنشى الحديث : أتمهه وأبحث عنه ، ومع
المستغنية للكاهنة ، لأنها كانت تستنشى الأخبار أي تبحث عنها . (٨) كذا في جميع الأصول
وله : «حنا» .

أخبرني محمد بن يزيد قال حدثنا حماد عن أبيه قال أنشدني أبو داود لابن ميادة وهو يضحك منذ أنشدني إلى أن سكت :

ألم ترأت الصارديّة جاورت * ليالى بالفسور غير كثير
ثلاثاً فلما أن أصابت فؤاده * بنهمين من كل دمت بهيمير
بأصهب يرى للزمام برأيه * كأن على ذفره نضغ صير^(١)
جلت إذ جلت عن أهل نجد حيدة * جلّاء غنى لا جلّاء فقير
وقالت وما زادت على أن تهتمت * عذيرك من ذى شنية وعذيري
علمت الهوى ما يبرح الدهر مقصداً * لقلبي بنهم في البدن طيرير^(٢)
وقد كان قلبي مات للوجد موةً * فقد هم قلبي بسدها بنشور

قال : فقلت : ما أضحكك ؟ فقال : كذب ابن ميادة ، واقه ما جلّت إلا على حمار وهو يذكر بغيراً ويصرّفه وأنها جلّت جلّاء غنى لا جلّاء فقير ، فأنطقه الشيطان بهذا كله كما سمعت .

- (١) الصارديّة : نسبة إلى بن صاردي وهم من بني مرة بن حوف بن ضفّان ، ومنهم الشاعر حنّ بن غرّاد الصاردي . (٢) الصبية في لون الإبل : أن يلو الشعر حمرة وأصوله سود فإذا دهن عيل اليك أنه أسود . وقيل : هي أن يمزج الشعر كحل . (٣) القفري : الموضع الذي يهرق من البعر خلف الأذن . (٤) يقال : نضغت الثوب نضغاً (من بابي ضرب وقع) إذا بلّته ، كالنضغ بالحساء . وقد اختلف في أيما أكثر ، والأكثر أن النضغ بالحسبة أقل من النضغ بالحمة . ورفق الأصمعيّ حينها فقال في النضغ : إنه لا يتصرف فلان به فعل ولا فاعل فلا يقال إلا أصابني نضغ من كذا . (٥) يقال : طيرك من فلان بالنصب أي هات من يذكركه إذا جاز به بسببه . (٦) مقصداً : مصداً تاتلاً ، تقول : أقصبت الريل إذا ربيت أو طست بهم فلم تحلّ مقاصه . وفي ط : « موقعا » يقال : أرقى البهم وبالبهم إيفاقاً : وضع الفرق في الفرز ليرى كأنه مغلوب أخرق ، ولا يقال أروق على الأصل إلا نادراً . وفي أ ، م : « موقفا » يقال أوقف الشيء في الشيء . إذا نصب فيه . (٧) البهم الطرير : الحنّاء .

أخبرني الحموي قال حدثنا الزبير بن بكار قال حدثني موسى بن زهير قال :
 مكثت أم محمد عند زوجها زمانا ثم مات زوجها ^(١) عنها ومات ولدها منه ، فقيلت
 نجدا ^(٢) على إختوتها وقد مات أبوها .

أخبرني سيار بن يحيى ^(٧٢) المُرَافِي قال : لقيت ابن ميادة وهو يركب فقلت له :
وَحَيْك ! مالك ؟ قال : إن رجلي أُمِّ جَدْرٍ وَأَلْتُ يَمِينَا أَلَا تَكُنَّ لِي ، فَاطْلُقِي فَأَضَعُ لِي
عِنْدَهَا ، فخرَجْتُ حَتَّى خَشِيتُ أَنْ يَرَاكَ بِتَوَاقٍ فَوَجَدْتُهَا وَهِيَ تَقْدِمُكَ ^(٧٣) جَرِيرًا لَهَا مِنْ الصَّلَاةِ
وَالْمُتَّقِ تَرِيدُ أَنْ تَحْمِلَ بِهِ بَعِيرًا تَحْمِلُ عَلَيْهِ ، فَقَالَتْ : إِنْ كُنْتَ جِئْتَ شَفِيعًا لِابْنِ مِيَادَةَ
فَيَقْبِلُ حَرَامٌ عَلَيْكَ أَنْ تُقْبِلَ فِيهِ قَدَمُكَ . قَالَ : لَخَبْرٌ ، وَلَا وَاقِعٌ مَا كَلَّمْتُهُ وَلَا رَأَاهَا وَلَا رَأَيْتُهُ .
قَالَ مُوسَى قَالَ سَيَّار : فقلت له : اذْكُرْ لِي يَوْمًا رَأَيْتُهُ مِنْهَا ، فَقَالَ لِي : أَمَا وَاللَّهِ
لَا أَخْبِرُكَ بِسَيَّارٍ بِذَلِكَ ، بَعَثْتُ إِلَيْهَا عَجُوزًا مِنْهُمْ فَقُلْتُ : هَلْ تَرَيْنَ مِنْ رِجَالٍ ؟
فَقَالَتْ : لَا وَاقِعٌ ، مَا رَأَيْتُ مِنْ رَجُلٍ ، فَالْقَيْتُ رَسْلِي عَلَى نَاقَتِي ثُمَّ أَرْسَلْتُهَا حَتَّى أَتَتْهَا
بَيْنَ أَطْلَافِ بَيْتِهِمْ ، ثُمَّ جِئْتُ أَقْبِلُ النَّاقَةَ ، لَهَا كَانَ إِلَّا ذَاكَ حَتَّى دَخَلْتُ وَقَدْ أَلْقَتْ
لِي فَرَّاشًا مَرْقُومًا مَطْمُومًا ، ^(٧٤) وَطَرَحَتْ لِي وَسَادَتَيْنِ عَلَى عِجْزِ الْفِرَاشِ وَأَنْعَمِينَ عَلَى
مَقْعَدِي ، قَالَ : ثُمَّ تَحْمِلُنَا سَاعَةً وَكَأَنَّمَا تُلْقِي بِيَدَيْهَا الرَّبَّ مِنْ حَلَاوَتِهِ ، ثُمَّ إِذَا هِيَ
تَسْبُ فِي عُسٍّ مَخْضُوبٍ بِالْحَنَاءِ وَالْإِزْغَرَانِ مِنَ الْبَابِ الْقَاسِ ، فَاخْذُتْ مِنْهَا ذَلِكَ

(١) الزيادة من حـ . (٢) هذه الزيادة في حـ ، صـ ، ٤ ، ٣ ، ١ . (٣) لم يفتقر
إليه كل شيبه خاص . وقد سمي بفتح كير وكأثير . (٤) كذلك : تقيق وتخين . والجرير : جيل
من آدم ملين يشبه بالجير . (٥) الصلابة : كل جزم مضى يثق عليه صلب أو حائل .
(٦) هذه الكلمة سقطت من ط . (٧) كذا في جميع الأصول وله معروف من «مصدود»
ونحو ذلك . (٨) الرب بالضم : حبس الربط إذا طبع . وفي حـ : «رأيتنا تفتق الأبد» .
(٩) العس : القبح الضخم يروى الثلاثة والأربعة والمائة . وفي الحديث أنه «كان ينشل في صحر
أبنة أربطل أوقسة» .

السُّنَّ وكانَه قنَّاةً فُراوِجَتُه بين يديَّ، ما أَلَقَمْتُهُ فِى ولا دَرَيْتُ أَنَّهُ مَعى حَتَّى قالَت لِى عَجُوزٌ : أَلَا تَصَلِّ يا ابنَ مِياَدَةَ لا صَلَّى اللهُ عَلَيْكَ قَدَّ أَطْلَقَ صَدْرُ النَّهَارِ ولا أَحَسَّبَ إلَّا أَنِّى فى أَوَّلِ البُكْرَةِ قالَ : فَكانَ ذاكَ اليَومُ آتِريَومَ كَلَمْتُها فِى حَتَّى زَوَّجَها أبوها، وَهو أَطْرَفٌ ما كانَ يَبنى وَبَينَها .^(٢١)

• أَخْبَرَنى الحَرَمِىُّ بنَ أبى المَلاءَ قالَ حَدَّثَنا الزَّيْريُّ بنَ بَكَّارٍ قالَ حَدَّثَنِى حَكَمُ بنُ طَلْحَةَ القَزَّازِىُّ ثُمَّ المُنْظَوِرىُّ قالَ :

قالَ ابنُ مِياَدَةَ : إني لَأَملُ أَقْصَرَ يَومٍ مَرَّ بى مِنَ النَهارِ، قِيلَ لَه : وأى يَومٍ هَوا يا أبا الشَّرَحِيلِ ؟ قالَ : يَومٌ جُئْتُ فِىهِ أُمِّ بَجنَدٍ باكَراً فَجَلَسْتُ بَينَها فَدَعَتْ لى بِمَسٍّ مِنَ لَبَنٍ فَأَتَيْتُ بِهِ وَهى تُحَدِّثُنِى، فَوَضَعْتُه على يَدِى وَكَرِهْتُ أَنْ أَقْطَعَ حَدِيثَها ١٠ إِنْ شَرِيتُ ، فَمَا زالَ الصَدَحُ على رَاحَتِى وَأَنَا أَظْطَرُّ إِلَيا حَتَّى فَأَتَقَى صَلَاةَ الظَهِيرِ وما شَرِيتُ .

قالَ الزَّيْريُّ : وَحدَّثَنِى أبو مَسالِمَةَ موهوبُ بنُ رَشيَدٍ بِمِثْلِ هَذا، وَزادَ فى خَبرِهِ : وَقالَ ابنُ مِياَدَةَ فِىها أَيْضاً :

أَلَمْ تَرَ أَنَّ الصَّارِدِيَّةَ جَلُورَتْ • لِيَالى بِالْمَشْهُورِ غَيْرَ كَثِيرٍ
ثَلَاثًا فَلَمَّا أَنْ أَصَابَتْ فُسْؤادَهُ • بِسَهْمَيْنِ مِنْ كَلِّ دَهْتٍ بِهَيِيرٍ ١٥

(١) كَنا فى مَدَّة ١٤٢٠ هـ سائِرُ النَسخِ : «الرجال» وَهو تَحريفٌ . (٢) فى س ط : «أطرف» بِالطاءِ المَهْمَلَةِ . (٣) فى ح : «حَكَم» ، وَلم يَقرَ على تَرجيمِ إِسْدَى الرَّاكِبِينَ . (٤) السُّنَّ : القَدَحُ المُقَنَّم . (٥) فى س ط : «حَتَّى فَأَتَقَى الأَوَّلَ وما شَرِيتُ» . والأَوَّلُ هِى صَلَاةُ الظَهِيرِ . وَفى الحَدِيثِ أَنَّهُ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَاسْمُ كانَ يَصلِى المَهِيرَ الِى تَدْعُوها الأَوَّلَ حينَ تَدخُلُ الشَّمْسُ ، وَفِىها القَسْطَلانِ فى ج ١ ص ٦٢٠ صَلَاةُ النَّهارِ، وَقالَ : لِأَنَّها أَوَّلُ صَلَاةٍ فى إِماءَةِ جَبْرِ على طِية السَّلامِ . (٦) كَنا فى ط وَهو المَواقِفُ لِما تَقَدَّمَ بِالمَناقِ الأَصولِ . وَفى سائِرِ النَسخِ : «أَبرسِلَةَ» . (٧) كَنا رَوى فِىها تَقَدَّمَ قَريباً وَفى أَطَبِ الأَصولِ «لَبَنٌ» بِالتَّيْنِ المَسيبَةِ وَلم يَظْهَرَ لَه سَمى مَناسِبٌ . وَفى س : «مَنْ لَبَنٌ» بِالتَّيْنِ المَهْمَلَةِ .

بأحمر دِيَالِ السَّيِّبِ مَفْرُجٍ • كَأَنَّ عَلَى ذِفْرَاهُ تَفْخِجَ حَمِيرٍ^(١٧)
 حَقَّتْ رَبِّ الرَّاغِبَاتِ إِلَى مَنَى • زَفِيفَ الْقَطَا يَقْطَعْنَ بَطْنَ حَمِيرٍ^(١٨)
 لَقَدْ كَادَ حُبُّ الصَّارِدِيَّةِ يَهْدِمَا • عَلَا فِي سَوَادِ الرَّأْسِ نَبْدٌ قَتِيرٌ^(١٩)
 يَكُونُ سَفَاةً أَوْ يَكُونُ ضَمَانَةً • عَلَى مَا مَضَى مِنْ نَعْمَةٍ وَعُصُورٍ^(٢٠)
 عِدَّتْ الْهَوَى لَا يَبْرَحَ الدَّهْرُ مُقْصِدًا • لَقَلْبِي بِسَمِّ فِي الْفُؤَادِ طَوِيرٍ •
 وَقَدْ كَانَ قَلْبِي مَاتَ لِلْحَبِّ مَوْتَهُ • فَسَدَّ قَلْبِي بِسَدِّهَا بِشُّورٍ
 جَلَّتْ إِذْ جَلَّتْ عَنْ أَهْلِ تَجْدٍ حَمِيدَةٍ • جَلَاءَ غُشَى لَا جَلَاءَ فَقِيرٍ
 وَمَا يَنْقُ فِيهِ مِنْ أَشْعَارِ ابْنِ سَيَّادَةٍ فِي السَّيِّبِ بِأَمِّ تَحْدِيرٍ [قوله] :

صوت

١٠. أَلَا يَا لِقَوِي لِلْهَوَى وَالتَّذْكُرِ • وَصِيْرٌ قَلْبِي إِنْ سَانِيَا أَمْ يَحْدُرِ^(٢١)
 فَلَمْ تَرَعِنِي مِثْلَ قَلْبِي لَمْ يَطُرْ • وَلَا كَفْضُ لَوْحٍ قُوَّةَ لَمْ تُكْثِرْ
 الْفَنَاءَ لِإِصْحَاقٍ تَعْيِلٌ أَوَّلُ بِالْوَسْطَى •

أخبرنا الحارثي بن أبي العلاء قال حدثنا الزبير بن بكار قال حدثنا حكيمة بن
 طلحة القزويني عن رجل من كُتَيْبٍ قَالَ :

جاءه سيار في حالة
 لرأى جاريته وسمع
 شعره فيها

١٥. (١) تقدم هذا البيت قريبا في ص ٢٧٧ برعاية أخرى • (٢) الديال : طوليل القليل •
 والسبب : حطم القلب ، وقيل مبهت الشعر منه • والقرج : ما بان مرآته عن إبطه ، قال الشاعر :
 متوسلين زمام شكل نجيسة • وطسوج عرق المقلد موق
 (٣) الحير : دمل زروء في طريق مكة • (٤) القنير : الشوب • وأصل القنير روس سامير
 خلق الدروع طوح فيها ، شبه بها الشوب إذا قلب في سواد الشعر • وبند القنير : الثوب القليل منه ، يقال :
 في الهبة بند من شوب ، أي قليل • (٥) الضيافة : البلاء • (٦) الزيادة عن ص •
 (٧) لعل المراد أن أم بهدر سبب برهان دعوه كما أن القلبي يقع في البين فتسيل دموعها •
 (٨) كذا في أغلب الأصود « حكيم » بإيالة • ولي أ • ٢ : « حكيم » ولم نستعمل ترجيح
 إحدى الرعايتين • وقد تقدم قريبا باسم حكيم في أغلب النسخ •

جئْتُ جَنَابَةَ فَرَمَتْ فِيهَا، فَهَضَمْتُ إِلَى أَخَوَالِي بَنِي مُرَّةَ فَاسْتَعْمَلْتُهُمْ فَأَطَاعُونِي،
فَأَتَيْتُ سَيَّارَ بْنَ نَجِيحٍ أَحَدَ بَنِي سَلَمَى بْنِ ظَالِمٍ فَأَطَاعَنِي، ثُمَّ قَالَ: انْهَضْ بِنَا إِلَى الرَّيَّاحِ
ابْنِ أَرْبَدَ - يَعْنِي ابْنَ مِيَادَةَ - حَتَّى يُعِينَكَ، فَذَفَعْنَا إِلَى بَيْتَيْنِ لَهُ، فَصَالْنَا عَنْهُ
فَقِيلَ: ذَهَبَ أَمْسَ، فَقَالَ سَيَّارُ: ذَهَبَ إِلَى أُمِّهِ لِنِي مَبِيلٍ، فَخَرَجْنَا فِي طَلْبِهِ
فَوَقَعْنَا عَلَيْهِ فِي قَرَارَةِ بَيْضَاءَ بَيْنَ حَرَّتَيْنِ، وَفِي الْقَرَارَةِ غَمٌّ مِنَ الضَّبَّانِ سَوْدٌ وَبَيْضٌ،
وَإِذَا حِمَارٌ مَقْبُودٌ مَعَ الْغَنَمِ وَإِذَا بِهِ مَعَهَا، فَجَلَسْنَا فَإِذَا شَابَةٌ حُلُوةٌ صَفْرَاءُ فِي دُرَاعَةٍ
مُرْدُودَةٍ، فَجَلَسْنَا وَجَلَسْنَا، فَقَالَ: أَكْسَلِيهِمْ مِمَّا قُلْتَ فَيَكُ شَيْئًا، فَانْشَدْنَا:

يُمْنَوَيْتِي مِنْكَ اللَّعَاءُ وَإِنِّي • لِأَعْلَمُ لَا أَلْفَاكَ مِنْ دُونِ قَابِلٍ
إِلَى ذَاكَ مَا حَارَتْ أُمُورُكَ وَانْجَلَتْ • غِيَابُهُ حَيْثُ انْجَلَاءُ الْخَفَائِلِ
إِذَا حَلَّ أَهْلِي بِالْجَنَابِ وَأَهْلَهَا • بِحَيْثُ أَكْتَفَى الْغُلَّانُ مِنْ ذِي أُرَائِلِ
أَقْلُ خُلَّةً بَأْتَتْ وَأَذْبَرَ وَصْلَهَا • تَقَطَّعَ مِنْهَا بِاقِيَاتُ الْحَبَائِلِ
وَحَالَتْ شُهُودُ الصَّيْفِ بَيْنِي وَبَيْنَهَا • وَرَفَعَ الْأَعَادَى كُلَّ حَقٍّ وَبَاطِلٍ

- (١) دفع إلى هذا: انتهى إليه . (٢) كذا في أ، م، س . وفي ط «أمة بن مهيل»
بالإضافة . وفي باقي النسخ: «أمة» بالهاء وهو تحريف . وسياق الحكاية يفسد يدل على ذلك .
(٣) في أ، م، س، ط «فوقنا» بالفاء . (٤) القاررة: المظلل من الأرض . وقال
أبو حنيفة: القاررة: كل مظلل أذفع إليه الماء فاستقر فيه . (٥) موزنة: مصبرة المروص
وعرفت أصغر يكون باليمن . (٦) الغيابة: كل ما أظلم من صحاب أو فجرة أو غيرها .
وفي الأصول: «غيابة» . (٧) الخليل: جمع غلبة وهي السحابة التي إذا رأيتها حسبتها ماطرة .
(٨) البواب بكسر الباء: أرض لتطغان كما نقل أبو حاتم عن الأصمعي، وقيل أرض بين قزارة
وكلب، وقيل أرض قزارة وطيرة . ويدل على أن لصورة فيه حركة قول جميل لبقية: ما رأيت عبد الله
ابن عمرو بن حنبل يترحل بالسلطان إلا فرحت عليك وأنت بالجاب . وكان عبد الله هذا قاتل الجبال .
(٩) الغللان بالغم: منابت الطلع، وهي أودية فاضلة في الأرض ذات هجر واحد ما نال وظيل .
(١٠) كذا في ب، وفي م، هـ: «أرأيل» بالياء من غير همز . وفي أ، م، ط:
«أذابل» بالياء . الموحدة، ولم نجد في نسخنا ما استعمل البكري ولا في كتب اللغة التي بين
أيدينا موحدا يسمى شيئا من جمل هذه الأصول .

أقول لَمَّا دَنَى لَمَّا تَقَابَلَا • على يَوْمٍ مِثْلِ طَمَرٍ ^(١) ^(٢) ^(٣)
 لَا تَكْثُرُ عَنْهَا السُّؤَالُ عَنْهَا • مُصَلِّصَةً ^(٤) مِنْ بَعْضِ تِلْكَ الصَّلَاحِ ^(٥) ^(٦)
 مِنَ الصُّغْرِ لَا وَرَهَاءَ سَمِجٍ ^(٧) دَلَامَا • وَلَيْسَتْ مِنَ السُّودِ الْقِصَارِ الْحَوَائِلِ ^(٨)
 وَلَكِنَّهَا رِيحَانَةٌ طَابَ تَشْرِعُهَا • وَرَدَّتْ عَلَيْهَا بِالضَّمِيِّ وَالْأَصَابِلِ

- ثم قال لما : قُومِي فَاطْرِي [عِنِكَ] دُرَاتِكَ، وقالت : لا حتى يقول لي سَيَّار بن نجيج ذلك، فأبى سَيَّار، فقال له ابن ميادة : لئن لم تفعل لا قضيت حاجتك، فقال لها فقامت فطرحتها، فما رأيت أحلى منها • فقال له [سَيَّار] ^(٩) : فإلك يا أبا الشرحبيل لا تكثرها ؟ فقال : إَذَا يَفْسُدُ جُهَا •

- أخبرني الحريري قال حدثنا الزبير قال حدثني مغيرة بنت أبي عدي بن عبد الجبار ابن منظور بن زبان بن سَيَّار القزاري قالت أخبرني أبي قال : ابن ميادة ومهمل
ابن الجعد الخضرى

جميعي وأبى ميادة وتخطرن الجعد الخضرى مجلس، فأنشدنا ابن ميادة قوله :

يَمُوتُنِي مِنْكِ الْفَاءُ وَإِنِّي • لِأَعْلَمُ لَا أَلْفَاكَ مِنْ دُونِ قَائِلِ

- (١) كذا في ط المايل جمع ميلة، والميلة : فصل طويل مريض، وفي باقي الأصول «المائل» .
 (٢) كذا في س، ط . وفي أ، م : « فلا تكثر » وفي سائر النسخ « ألا تكثر » .
 (٣) مصلصة : مسوقة . (٤) قال الليث : المصلل : ما ترسبه الصم الفاعلة، ويقال :
 ١٥ بل هو الذي يشبهها . وقال الأزهري : المصلصة والمكرمة والسداة : الجماعة . (٥) ورهاء :
 ترفاء، بالمصل، من الورود وهو الحق . (٦) السجج : التي لا ملاحه فيه . (٧) الحوائل :
 جمع حائلة وهي الخصرة اللون، يقال : رجل حائل اللون إذا كان أسود متغيرا وحال لونه أى أسود .
 (٨) الزيادة من أ، م . (٩) الزيادة من أ، م . (١٠) كذا في شرح القاموس
 للسيد مرتضى مادة « فطر » وكتاب المعارف لأن قبيصة ص • • • وفي ب، أ، م : « زبان »
 ٢٠ وسيد كذلك في مواضع متعددة من كتاب الألفاظ . وفي م : « ديان » . والظاهر أنها تعريف .

فأقبل عليه حفص فقال له : الحب المكيب يرجو الفاتن ويتم الطير ، وأراك حسن المزمار يا أبا الشرحبيل ، فأعرض عنه ابن ميادة . قال أبو عدي : فقلت : صادف درة السيل سيلاً رفته • بهضبة ترده وتقفسه ^(١) - ويروي : درة السيل سيل - فقال لي : يا أبا عدي ، والله لا أطلع بالخضر مرتين وقد قال أخو صخرة :

هو العبد أقصى همه أن تسبه • وكان سباب الحر أقصى مدى القيد
قال الزبير : قوله يتم الطير يقول : إذا رأى طيراً لم يزرها مخافة أن يقع ما يكره .
قال : فلم يجر إليه حفص بن الجعد جواباً . يعني قوله : « لا أطلع بالخضر مرتين » مهاجاة الحكم الخضرى ، وكانا تهاجياً زماناً ثم كف ابن ميادة وسأله الصلح فصالحه الحكم .

أخبرني الحرث بن أبي العلاء قال حدثنا الزبير بن بكار قال حدثني أبو مسلمة ^(٢) ١٠
موهوب بن رشيد عن عبد الرحمن بن الأحول التتلي ثم الخولاني قال :
كان أول ما بدأ الهجاء بين ابن ميادة وحكم بن معمر الخضرى أن ابن ميادة مر بالخكم بن معمر وهو يشهد في مصلى النبي صلى الله عليه وسلم في جماعة من الناس قوله :

١٥ (١) في جميع النسخ : « يم » بالعين المهملة ، وهو تحريف (انظر الحاشية رقم ١ ص ١٣٨ من الجزء الأول من الأغانى طبع دار الكتب المصرية) . (٢) كما في « و » يقال : درة السيل دريا اذا طلعت . وفي بقية الأصول : « دير » . والدير : آخر الشيء . وقد جاء هذا البيت في تاج العروس مادة « در » هكذا :

صادف درة السيل سيل يرفه • بهضبة طوراً وطوراً يمتسه
٢٠ (٢) كما في « و » . وفي ب : « ويروي درة السيل فقال الخ » . وفي أ : « و ويروي درة السيل سيل فقال الخ » . (٤) كما في ط . وفي باقي الأصول : « ه » . (٥) كما في أ ، م ، س ، وهو المعروف بالزيادة عن الزبير بن بكار . وفي ب ، ص ، ح : « الحكم بن أبي العلاء » وهو تحريف من النسخ . (٦) كما في أغلب النسخ . وفي ح : « موهوب » بالهاء وقد تقدم هذا الاسم مراراً .

ابن ميادة والحكم الخضرى وبه تهاجيا

٩٨
٢

لمن الديار كأنها لم تَمُتْ * بين الكُفَّسِ وبين بَرِّ حَجَرٍ^(١١) ^(١٢) ^(١٣)

حتى انتهى الى قوله :

يا صاحبيَّ ألم تَسَيَّ بارِقًا * نُصَمِّحُ الصَّراخَ به فَهَضْبُ المَحَرِّ^(١٤)
قَدِ بَتَّ أَرْقِيهِ وَبَاتَ مَصْعَدًا * نَهَضَ المَقِيدُ في النَّهَاسِ المَوْقَرِ^(١٥) ^(١٦) ^(١٧)

(١) الكُفَّس : موضع من بلاد حنّ . قال جرير :

لمن الديار كأنها لم تحل * بين الكُفَّسِ وبين طَلَعِ الأَعْرَلِ

كذا في معجم ياقوت في اسم «الكُفَّس» . وقال البكري في معجم ما استمع : هو موضع يقب إلى
زبل الكُفَّس في بلاد جد الله بن كلاب ، قاله ابن الأَعرابي وأُشْدَ للأَعرابي بن براء بن جد الله
ابن كلاب : رَضِ وَسَرَّ الله بَنِي وَبَنَاتِ * عَشِيَّةُ أَجَادِ الكُفَّسِ رِيمُ

- (٢) الأُجَرُ بهم ففتح (وسكنت الأراء هنا للضرورة) : جمع بركة وهي أرض طليقة غنطلة بحجارة ودمل . قال
ابن جهمول : الغالب على جاراتها البيضاء وفيها جارة سود وحرورتها أبيض وأضر وهو برك بطن جاراتها .
ويحتمل أن يراد بالبرق واحدة وهي البرقة فإن بركة قد يذكرها الشاعر بلفظ بُرْق . ولهذا الاستعمال شواهد
كثيرة (انظروا في تاج العروس مادة برق) . (٣) محمير (بكرابيم المشددة ويدي شتعا) : اسم
لواضع كثيرة ذكرها ياقوت في اسم المحير . (٤) كذا في معجم ما استمع للبكري في اسم الصراد
وقد ضبطه بهم أوله وتضمين ثانيه وقال إنه موضع لقاء . فأجيب ثم أُشْدَ هذا البيت ، وقال بعد أن أُشْدَ :
هكذا نقله من خط يعقوب : يَهْمُ الصَّادُ ، ورواه الغزالي عن ابن عرفة بكسرهما وأُشْدَ لجدى :
أسدية ترحى الصراد إذا * صافت ومحضر بجاني شر

- فذكر أنها من منازل بني أسد . وفي ب ، سم ، ح ، د ، ه ، ز ، ح ، ط :
« الحزاد » . (٥) هَضْبُ المَحَرِّ : هَضَابُ جمرى أرض بنى تميم ذكرها البكري في معجم
ما استمع ص ٣٩٨ وأُشْدَ عليها هذا البيت . (٦) النُهَاسُ : المكان السيل الذين ليس يمل
ولا تراب ولا طين لا يثبت حجرا وتلب فيه القوام ويتقل فيه المني . والموقر : الخلل وهو صفة قبيح .
(٧) ورد هذا البيت في معجم البكري ص ٣٩٨ :

ركب السحاب وظل يَهْضُ مصعدا * نهض المهيبد في النُهَاسِ الموقر

والهيبد : البير الخلال .

فقال [له] ابن ميادة : ارفع لى راسك أيها المنشد، فرفع حكم إليه رأسه، فقال له : من أنت ؟ قال : أنا حكم بن معمر الطخري^(١١)، قال : فوالله ما أنت في بيت حسب، ولا في أرومة شعر، فقال له حكم : وماذا عبت من شعري ؟ قال : عبت أنك أدعست وأوقرت، قال له حكم : ومن أنت ؟ قال أنا ابن ميادة، قال : ويحك ! فلم رغبت عن أهلك وأنسبت إلى أمك ؟ فبقي الله والذين خيرهما ميادة، أما والله لو وجدت في أهلك خيرا ما أنسبت إلى أمك راعية الضان. وأما إنك أي وإقاري فإني لم آت خيبر إلا متمارا لا متحايلا^(١٢)، وما عدوت أن حكيت حالك وحال قومك، فلو [كنت] سكنت عن هذا لكان خيرا لك وأبقى عليك . فلم يشترقا إلا عن عيها .

أخبرني الحرابي قال حدثنا الزبير قال حدثنا عبد الله بن إبراهيم الجهمي قال حدثني محمد بن حمزة الطخري^(١٣) قال :

أول ما حاج المصلا بين ابن ميادة وبين حكم بن معمر بن قنبر بن جحاش بن سلمة بن قلبية بن مالك بن طريف بن طيارب . قال : والخضر ولد مالك بن طريف، ثموا بذلك لأن مالكا كان شديد الأدمة، وكذلك خرج ولده فسموا الخضر . أن حكما^(١٤) نزل بسميم بن سلمة بن صويصة بن أنس بن يزيد بن معاوية بن ساعدة بن عمرو وهو خضيلة بن مرة . فاقبل ابن ميادة إلى حكم ليعرض عليه شعره ولسمع من شعره ، وكان حكم أسنهما، فأنشدا بهما جماعة القوم، ثم قال ابن ميادة : والله لقد أعجبني بيتان فلهما يا حكم، قال : أو ما أعجبك من شعري إلا بيتان ! فقال :

(١) الزيادة من ح . (٢) يقال : تكلف الخيل بالأجرة، ومنه الحديث : « كان إذا أمرنا بالصدقة أطلق أحدنا إلى السوق فضايل » . أي تكلف الخيل بالأجرة ليكسب ما يصدق به .
(٣) الزيادة من ح . (٤) في ح : « حميرة » . (٥) في ١ : « شعر » . بالثنين المحسة . (٦) كذا في ط . وفي باقي الأصول : « ليعرض عليه شعره أو يسمع الخ » .

واقفه لقد أعجباني، يردّد ذلك مرارا لا يزيد عليه، فقال له حكم: فأى بيتين هما ؟ قال: حين تُسَاهِمُ بينَ نوبتيما ونقول:

فسواقه ما أدري أزيّدت ملاحّة • وحسنا على السّوّان أم ليس لي عقل^(١)
تساهم نوبتها في الدّرع غادّة • وفي المرط لقّاون يذفها عبل^(٢)

فقال له حكم: أو ما أعجبتك غير هذين البيتين؟ فقال له ابن ميادة: قد أعجباني، فقال: أو ما في شعري ما أعجبتك غيرهما؟ فقال: لقد أعجباني، فقال له حكم: فأنى سوف أصيب عليك قولك:

ولا يرح المتسودريّان محصبًا • ويجيد أحلى شعبه وأسافلّه

فاستسقيت لأطلاه وأسفله وتركّت وسطه وهو خير موضع فيه؛ فقال: وأى شيء تريد أن تركّنه لا يزال ريان محصبًا، وتباهر أفضيب حكم فلم يحل ناقته وعذّر ثم قال: ^(٣)
• فإنه يوم قريض ودبّر •

فقال رجل من بني مربة لابن ميادة: اهبط كما هبط ريا رقاص، فقال: إنما ينط البكر. ثم قال الرّماح:

فإنه يوم قريض ودبّر • من كان منك ناكراً فقد نكر

• وبين الطرف التّجيب فبرّر •

- (١) تساهم نوبتها: تنازعا وتخاصما. (٢) الدرع: الثوب الصغير عليه الجارية في بيتها.
(٣) كذا في أغلب النسخ، والنادة: الفتاة الناعمة الهيئة. وفي ط، ع، ح: «رادة» والرادة: الشابة الحسة السريعة الشباب مع حسن ظاه. (٤) المرط: كساء يوزّره، ولقّاون: ثنية لقاه. وهي القنطرة المنيعة. (٥) جيد: من طرا جودا أى فزيرا. (٦) هدر النعل: صوت في غير شفقة. وفي الصلح: وقد سوت في حنجرته. (٧) ينط: يند في شققته. والبكر: النقي من الإبل.

قال الزبير: يريد بقوله ناكروا: غافضا قد نزع. قال الزبير: وجمعت رجلا من أهل البادية يتفرع على إميل له كثيرة من قليب ويرتجز:

٩٩
٢

قد نكزت أن لم تكن غسيفا * أو يسكن البحر لها حليفا

قال الزبير قال الجهمي: قال عسبر بن سبرة: فهذا أول ما هاجم التهاجي بينهما.

قال الزبير قال الجهمي: وحديثي عبد الرحمن بن سبمان التماري قال: كان ابن ميادة وحكم الخضرى وعملس بن عقيل بن علفة متجاورين متعاليين، وكانوا جميعا يتحدثون إلى أم بجند بنت حسان المروية، وكانت أمها مولاة، ففضلت ابن ميادة على الحكم وعملس ففضيا. وكان ابن ميادة قال في أم بجند:

ألا ليت شمري هل إلى أم بجند * سبيل فاما الصبر عنها فلا صبرا

وإليت شمري هل يحلن أهلها * وأهلك روضات بطن الأولى خضرا

وقال فيها [أيضا]:

إذا ركدت شمس النهار ووضعت * طنائفها وليتها الأعرى انشزنا

الأيات، فقال عملس بن عقيل وحكم الخضرى يهجوانها - وهى تنسب إلى حكم -:

لأ عوفيت في قهبرها أم بجند * ولا لقيت إلا الكلايب والبترا

كما حدثت عبدا لثيا وخلفه * من الزاد إلا حشور يطاها صبرا

(١) الخسيف: البرق التي تحفر في الحجارة فلا يتصلح ماؤها كثرة. (٢) في ح: «حمية ابن سبرة». وفي ٢٤٤ ط: «حديث بن سبرة». (٣) كذا ورد في القاموس مادة طف يضم البين ويضع اللام المتلدة في حقة هذا والله حليل، وحققة والله المستورد الخارجي، ولكن ابن الأثير في تاريخه طبع ليدن ج ٣ ص ٣٥٣ قال في ضبط حققة والله المستورد: إنه يضم البين المهمة وتشديد اللام المكسورة وضع الفاء. (٤) الزيادة في ح. (٥) وضمت طنائفها: نفسها ونظمتها. (٦) كذا في ط. وهذه الرواية وإن كان فيها شيء أظهر وأنسب بقوله «ولا لقيت» بهذه من باقي الأصول «ألا عرفت». (٧) الكلايب: جمع كلوب وكلاب، وهو هنا الجديدة المسطرة كالخفاف.

فإلَيْتَ شِعْرِي هَلْ رَأَيْتَ أُمَّ بَحْتِيرَ * أَكُشِكَ أَوْ ذَاكَتَ مَعَانِكَ الْقُشْرَ^(٢٤)
وَهَلْ أَبْصَرْتَ أَرْسَاغَ أَرْبَدٍ أَوْ رَأَيْتَ * قَفَا أُمِّ رَمَاحٍ إِذَا مَا اسْتَقَتَ دَفْعُهَا^(٢٥)
وَالْفَعْرُ قَدْ صَرَّتْ لِقَامًا وَحَادِثُ * حَيْدَا فَسَلَّ عَنْ ذَاكَ نَيَّانَ قَالِقُمْرَا^(٢٦)

وَقَالَ هَمْلَسُ بْنُ حَقِيلٍ بَنُ طَلْفَةَ وَيُقَالُ : بَلْ قَالِمَا طَلْفَةُ بْنُ حَقِيلٍ :

• فَلَا تَضْمَا عَنْهَا الْبُلْبَانُ فَسَ إِذَا * يُقَصِّرُ بِالْمِرْمَاةِ مَنْ لَمْ يَكُنْ صَقْرًا^(٢٧)

وَذَا يَحْيَى بْنُ حُلٍّ مَعَ هَذَا الْبَيْتِ عَنْ حَمَادٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ جَرِيرِ بْنِ رَبَاطٍ^(٢٨)

وَأَبَى دَاوُدَ قَالَ : يُرْضَى بِقَوْلِهِ : « مَنْ لَمْ يَكُنْ صَقْرًا » بَابِنِ مَبَادَةِ أَيْ أَنَّهُ يَحْيَى لَيْسَ مِنْ
أَبَوَيْنَ مُتَشَابِهَيْنِ كَمَا الصَّقْرُ . وَبِمَنْدِهِ يَبْتَ أَمْرٌ مِنْ رِوَايَةِ يَحْيَى . وَلَمْ يَرَوْهُ أَثَرٌ مَعَهُ :

مُتَمِّمَةٌ لَمْ تَلَقِ بِوَسْطَا وَشِفْوَةً * يَهْدِي وَلَمْ يَكْشِفْ هَيْجِنَ لَهَا سَعْرَا

• قَالُوا جَمِيعًا : فَقَالَ ابْنُ مَبَادَةِ يَهْجُو مُتَمِّمَةً :

أَعْلَفَ إِثَّ الصَّقْرَ لَيْسَ بِمُدْلَجٍ * وَلَكِنَّهُ بِاللَّيْلِ مُتَعَدِّ وَكَرَا

وَمُقَرَّرٌ بَيْنَ الْجَنَاحَيْنِ سَلَمُهُ * إِذَا اللَّيْلُ أَلْقَى فَوْقَ نُحُوطِهِ كَبْرَا^(٢٩)

(١) لَمْ نَهْتِدْ إِلَى تَحْقِيقِ هَذِهِ الْكَلِمَةِ ، وَلَقَدْ بَحَثْنَا عَنْ هَذَا الشَّعْرِ فِي الْأُمَامِلِ وَالْكَامِلِ وَالْمُفَضَّلَاتِ وَفَرَحَ

الْحَاسِيَةُ لَمْ نَجِدْ ، وَلَهَا « كَيْتِيك » وَهُوَ الشَّعْرُ الْكَثِيفُ . (٢) الْمُنَابِتُ : الْأَبَاطُ وَالْأَرْطَاعُ وَهِيَ

بِرَاطِنِ الْأَكْطَادِ ، وَاسْمُهَا مَدِينٌ . (٣) الْقَشْرُ : جَمْعُ أَقْشَرٍ وَهُوَ الشَّدِيدُ الْحُمْرَةُ أَوْ الْأَحْمَرُ . ١٥

(٤) الْأَرْسَاغُ : جَمْعُ رَسْغٍ وَهُوَ مُفَصَّلٌ مَا بَيْنَ الْكَفِّ وَالذَّرَاعِ وَكَيْلُ جَمِيعِ السَّائِقِينَ وَالْقَدَمِينَ يَقِيلُ هُوَ

مُفَصَّلٌ مَا بَيْنَ السَّادِ وَالْكَفِّ وَالسَّاقِ وَالْقَدَمِ . (٥) كَذَا فِي جَمِيعِ الْأَصُولِ وَلَهَا حُرْفَةٌ مِنْ :

« ائْتَلَتْ » . (٦) دَفْرَا : دَفْعًا ، يَنْقَلُ فِي دَفْرَةٍ فِي فَهَاءٍ دَفْرَا أَيْ دَفْعًا . (٧) تَقُولُ :

صَرِيَتْ النَّفَاقَةُ أَيْ شَدِثَتْ طَلِبَا الصَّرَارِ وَهُوَ غَيْطٌ يَنْقَلُ فَوْقَ الْخَلْفِ فَلَا يَرْضِيهَا وَلَهَا . (٨) فِي ط :

« وَجَادَتْ » وَهُوَ مَحْرُوفٌ . (٩) كَذَا فِي س . وَفِي ب ، م ، هـ : « ذِيَان » . ٢٠

وَفِي م : « نَيَّان » وَانْتَهَى الْحَاشِيَةُ دَقْرًا ص ٢٧٢ مِنْ هَذَا الْجُزْءِ . (١٠) الْمِرْمَاةُ : مِمٌّ يَتَمَلَّحُ بِهِ

الرَّايِ . وَفِي هـ : « بِالْمِرْمَاةِ » وَهِيَ الْخَافِزَةُ الْوَاسِعَةُ . (١١) فِي س ، ط : « جَعْرِ بْنِ رَبَاطٍ »

وَقَدْ تَقَدَّمَ هَذَا الْأِسْمُ قَرِيبًا كَلَمًا . (١٢) كَذَا فِي أَخْبَارِ النَّسَبِ . وَفِي م ، ب ، ط :

« حُلٌّ بْنُ يَحْيَى » . وَقَدْ تَقَدَّمَ فِي أَوَّلِ السَّبْتِ « يَحْيَى بْنُ حُلٍّ » دَفْعًا بِأَيْ أَهْنًا « يَحْيَى بْنُ حُلٍّ » .

٢٥ (١٣) الْكَمَرُ فِي الْأَصْلِ : الشُّقَّةُ الْمُنْفَلَةُ مِنَ الْإِثْبَاءِ ، وَهِيَ دَحَا أَنْ اللَّيْلُ خَفَا وَبَسُرَهُ .

فَإِنْ يَكُ صَقْرًا بَعْدَ لَيْلَةٍ أَمَّهُ • وَلَيْلَةٍ بِجَحَافٍ فَأَقَفَ لَهُ صَقْرًا
تُسَدُّ بِكَفِّهَا عَلَى جِدْلِ أَيْرِهِ • إِذَا هِيَ خَافَتْ مِنْ مَطِيئَتِهَا تَقَرَّا

يريد أن أم مُلَقَّة من بني أعمار، وكان أبوه عَقِيلُ بْنُ مُلَقَّةٍ ضَرْبًا، فأرسلت إلى رجل من بني أعمار يقال له جَحَافٌ، فأثَّاهَا لَيْلًا فَأَحْتَمَلَهَا عَلَى جِلٍّ فَغَضِبَ بِهَا.

- وقال يحيى بن عليّ: خاصّة في خبره عن حماد عن أبيه عن أبي داود: إن جَحَافَ بْنَ إِيَادٍ كَانَ رَجُلًا مِنْ بَنِي قِتَالٍ بْنِ يَرْبُوعَ بْنِ حَفِيطَ بْنِ مُرَّةٍ، وَكَانَ يَحْتَسِبُ إِلَى أُمِّهِ أُمِّ عَقِيلِ بْنِ مُلَقَّةٍ - وَهِيَ أُمُّ ابْنَةِ مُلَقَّةَ بْنِ عَقِيلٍ - وَيُتَمُّ بِهَا، وَهِيَ أُمُّ أُمِّهِ مِنْ بَنِي أَعْمَارِ بْنِ بَيْضِ بْنِ رَبِيعِ بْنِ قَطَفَانَ يُقَالُ لَهَا سَلَاةٌ، وَكَانَتْ مِنْ أَحْسَنِ النَّاسِ وَجْهًا، وَكَانَ عَقِيلٌ مِنْ أَفْضَلِ النَّاسِ، فَرَضَ بَيْنَ أَرْضَةٍ وَأَوْدَادٍ وَدَحْنَهَا بِإِهَالَةٍ، وَجَعَلَهَا فِي قَرْيَةٍ تَقُولُ: فُتْرِيهَا بِجَحَافِ بْنِ إِيَادٍ [لَيْلًا] فَسَمِعَ أُنَيْتَهَا، فَأَثَّاهَا فَأَحْتَمَلَهَا حَتَّى طَرَحَهَا بِقَدِّكَ، فَاسْتَعْدَتْ وَالِيَهَا عَلَى عَقِيلٍ. وَقَامَ عَقِيلٌ مِنْ جَوْفِ اللَّيْلِ فَأَوْقَدَ شَوْةً وَنَظَرَهَا فَلَمْ يَجِدْهَا وَوَجَدَ أَثَرَ جَحَافٍ لَمَرَّهَ وَتَبِعَهُ حَتَّى صَبَحَ الْقَرْيَةَ، وَخَسَّ جَحَافٌ عَنْهَا، فَأَتَى الْوَالِيَّ فَقَالَ: إِنَّ هَذِهِ رَأَيْتُ قَدْ كَبُرَتْ [مَتَى] أَوْ ذَهَبَ بِهِيَ فَاجْتَرَأْتُ عَلَى، وَكَانَ عَقِيلٌ رَجُلًا مَهِيئًا فَلَمْ يَمَاقِبْهُ الْوَالِيَّ بِمَا صَنَعَهُ لَمْ يَوْضِعْهُ مِنْ صَبْرِ بَنِي صَرْوَانَ. قَالَ: فَصَيَّرَ ابْنُ مِيَادَةَ مُلَقَّةَ بْنَ عَقِيلٍ بِأَمْرِ جَحَافٍ هَذَا فِي قَوْلِهِ:

فَإِنْ يَكُ صَقْرًا بَعْدَ لَيْلَةٍ أَمَّهُ • وَلَيْلَةٍ بِجَحَافٍ فَأَقَفَ لَهُ صَقْرًا

- (١) كما في ط. وقد نص في القاموس وفسره على التسمية به. وفي سائر النسخ: جحاف بتقديم الحاء على الجيم ولم ننزل على أنه سي. (٢) في ب، د، هـ: «بن أعمار من بيض» وهو تحريف، لأن بيضا ولد ذبيان وجسا وأعماراء، كما في المعارف لأبن ربيعة طبع أوروبا ص ٣٩. (٣) الإهالة: الشم المذاب. (٤) قرية الخل: ما يجتمع الخل من التراب. (٥) الزيادة عن ١٠٤٥٤٢. (٦) المشوة (بالضم والكسر): التارصضا. يا: قال أبو زيد: ابغوا مشوة أي تارصضوها. (٧) الزيادة في ح. والى في سائر الأصول: «كبرت».

قال: ولجئ الهجاء بينهما. وقال فيه ابن ميادة وفي حكم الخضرى وقد حاول طرفة:
لقد ركب الخضرى منى وتربه • على مركب من نايات المراكب
وقال لطفة:

يأبن حقيـل لا تكن كدوباً • أن شربت الحزر والمليـا
من شول زيد وتممت الطيـا • جهلاً تجتبت لي الدنوباً •
قال: ثم لم يلبثه ابن ميادة أن غلبه، وهاج التهاجي بينه وبين حكم الخضرى، وأقطع
عنه طرفة مفضوحاً. قال: وماتت أم جحدر التي كان ينسب بها ابن ميادة على تهيئة
ما كان بينه وبين طرفة من المهاداة، وتبعث له فلم يصدق حتى أتاه رجل من بني زحل
يقال له حمار فتماعا له؛ فقال:

ما كنت أحسب أن التروم قد صدقوا • حتى ناعا لي الرخيل عار
وقال يرثيا:

خلت شبيب المثلور لست بواجد • به خير بال من عضاه وحريل
تمنت أن تلقى به أم جحدر • وماذا تمنى من صدق تحت جليل
فللموت خير من حياة ذميمة • وللبخل خير من عناه مطول

أخبرني الحرثي قال حدثنا الزبير قال حدثني عبد الله بن إبراهيم عن ساعدة
ابن صريء، وذكره اصطاق أيضا عن أصحابه:

- (١) ج: تهادي واستمر • (٢) كذا في س • ح • والحزر من اللبن: ما كان فوق الحامض.
وفي ب، ص: «الجزر» بالجمع وهو تصغير • (٣) الشول: النوق التي تحف لبنا وارقع
ضرها راق عليها سجة أشهر أو ثمانية من يوم تاجها، فلم يبق في ضرورها إلا شول من اللبن أي بقية منه
مقدار قلت ما كانت تحلب حدان تاجها، وأخذتها شاة وهو جمع على خير نياس • (٤) كذا
في ط • وفي سائر النسخ: «يشيب» • (٥) على تهيئة: على حين، يقال: أجه على تهيئة
ذلك أي على حبه وزمانه • (٦) العضاه والحريل: فوطان من الشجر • (٧) كذا في أغلب
النسخ • وفي ٤٢ هـ: «مرابن» ولم يند الله، ولم تذكر هذه الكلمة في ط •

أن ابن ميادة وحكما الخضرى تواعدا المدينة ليتواقفا بها، فتواقفا بها وجاء نفر من قرش - أمهاتهم من مرة - إلى ابن ميادة فنعوه من موافقة حكم، وقالوا: أنت عرض له ولست بكففته فيشتم أمهاتنا وأخواتنا ونالنا وهو رجل خبيث اللسان! - قال: وكان حكم يسجع تبعا كثيرا - فقال: والله لئن وافقته لأصيحن به قبل المقارضة تبعا أفصح به فلم يلقه. وذكر الزبير له تبعا طويلا غثا لا فائدة فيه، لأنه ليس برجز منظوم ولا كلام فصيح ولا مسجع تبعا مؤظفا كاشتلاف القوافي، إلا أن من أسلمه قوله: والله لئن ساجتني تبعا، لتجدني تبعا، فجار تبعا، ولأجدتك تبعا، للحسب مضيا، ولئن باطشتك وطاشا، لأدعشتك إحاشا، ولأدقن منك مشاشا، حتى يبي بولك رشاشا. وهذا من غث السجع ورذله، وإنما ذكرته لئستدل به على ما هو دونه مما أتيت ذكره. قال: ورجزه فقال:

١٠١
٧

١٠

يامعبد اللؤم وأنت جبلة • وأنز اللؤم وأنت أوله
جارت سببا بعيدا مهلة • كان إذا جرى أبالك ^(١) يقشله
فكيف ترجوه وكيف تأمله • وأنت شر رجل وأنتله
الأمه في مازق وأجهله • أدخله بيت المغازى مدخله
فاللؤم سربال له يسرله • ثوبا إذا أنهجه ^(٢) يبدله

١٥

(١) التوافق كالواقفة: أن يفت منك وتقف منه في حب أو خصومة. (٢) هو صيغة مبالغة من حاح يبع حيا ويعود إذا جبن ورفع: وقد ورد في كتب اللغة من هذه المادة حاح وراح. (٣) المشاش: دعوس النظام على الركبتين والمرتقين والمتكين. (٤) يقشله: يجهل تشلا أى ضيفا تاكل من الجارة، ولم نجد في كتب اللغة التي بين أيدينا كاللؤم والقاموس أفضل معنى، ولكن دخول حمزة القل على الفصل اللازم قياسا كما حققه ابن هشام في مفتي الغيب. (انظر شاشية الصبان على فرج الأعمش في باب تعدى الفعل وزوره) أرمله «يقشله» بمعنى يردفه أى يجهل مرفولا. (٥) أنهجه: أبله وأخله.

٢٠

فأجابته حكم^(١) :

يا بن التي جيرانها كانت تضر^(٢) • وتبيع الشول وكانت تنحصر^(٣)

• كيف اذا مارست حراً تنحصر •

ولها أراجيز كثيرة طويلة جداً أسقطتها لكثرة وفلة فائتها •

أخبرني الحرّمي قال حدثنا الزبير عن عبد الله بن ابراهيم قال :

خرج الحكم الى الزم
لقاء ابن ميادة
ولما لم يلقه تهاجبا

أخبرني بعض من لقيت من النخضر : أن حكماً النخضري خرج يريد لقاء ابن
ميادة بالزم^(٤) من غير موعد فلم يلقه ، إنا لأنه تغيب عنه وإما لأنه لم يصادفه ، فقال
حكم :

قر ابن ميادة الرقطاء من حكم • بالصغر مثل فرار الأحمق الذم

أصبحت في أقر تملوا طاوله^(٥) • تغرمتي وقد أصبحت بالرقم

وقال إسحاق في روايته عن أصحابه : قال ابن ميادة يهجو حكماً ونسب بأم بختد :

يموتني منك اللقاء وإنني • لأعلم لا ألك من دون قائل

(١) في ٣٤٤ ط : « وقال أيضا » والظاهر صحة الرواية المكتبة في الأصل •

(٢) في ط : « يا بن التي حياتها كانت تضر » وصح الثالث ويطأ أخلانها فلا يرضها وله ط •

(٣) كذا في ٣٤٤ م • والاصح : حلب الناقة أو الشاة بأطراف الأصابع الثلاث أو بالإبهام
والسبابة • وفي سائر النسخ : « تنحصر » بالضاد وهو تصحيف • (٤) الزم : جبال دون مكة

بديار ضلفان واسم ماء عدها أيضا ، كذا قال ياقوت في معجمه في اسم « زم » • وقال البكري في معجم
ما استعمل ص ٤٢ : الزم : موضع بالجوار قرب من وادي القرى كانت فيه وقعة للطفان على ماسر •

(٥) كذا في ٣٤٤ م والصبر كالصنار : القتل والمحو • وفي سائر النسخ : « الصبر » بالعين المهملة

وهو تصحيف • (٦) الأحمق يقال على التيس الذي في قرنه أرذنه التواء • ويقال على الكلب

واقرب لا اعتقاد ذنبا وكل مفرق القتب فهو أحمق • ولم نجد في مادة « دم » وصفا في وزن فصل

أرذل وله عرف من (الزم) وهو ذو الرائحة المنة • (٧) أقر (بعضين) : واد لنى مرة •

وقد مضى أكثر هذه الأبيات متفقاً، فذكرتُ هاهنا منها ما لم يمسس وهو قوله:
فيا ليت رث الوصل من أمِّ محمدٍ * لنا بمحمدٍ من أولئك البدائل
ولم يبقَ مما كان بيني وبينها * من الودِّ إلا تحقيقات الرمايل
وإني إذا استنبتُ من حلور قلبي * ربيتُ بحبيها كرمي المناضيل

صوت

لما أنسح الأشياء لا أنس قولها * وأدغمها يلزِمَ حشو المكمل
تنسجُ بنا اليوم القصير فإنه * رعينُ أيام النحور الأطاول
الغناء في هذين البيتين لعلِّي بن يحيى المصمِّم، ولحنه من التقيل الثاني .
وكنْتُ امرأةً أرى الزوائل ^(١) مرةً * فأصبحتُ قد ودعتُ رعى الزوائل
وعطلتُ قوسَ اللهو من سرَّائها ^(٢) * وصادتُ سحابيَّ بين رثٍ وناصيل ^(٣)
السَّرعان : وترى عمل من حَقَبِ المَن، وهو أطول الحَقَب .
إذا حلَّ بطني بين بَدِي ومازَيْن * ومرةً نلتُ الشمس واشتدَّ كاهِلِي

يعني بَدِي بن عمرو بن جُوَيْة بن لَوْذَان بن مُعَلِّبة بن عَدِي بن فَزَّارة بن ذُبْيَان، ومُرة
ابن حَوْف بن سَعْد بن ذُبْيَان، ومُرة بن فَزَّارة، ومازَيْن بن فَزَّارة . وهي طويلة .
١٢
٧

- ١٥ (١) الزوائل هنا : النساء مل التشبي بالوحش . ويقال : فلان يرى الزوائل إذا كان طيباً
باسماء النساء إليه . (٢) كذا في حـ والسان مادة « سرح » والمخصص (ج ٦ ص ٤٦)
مع اختلاف في بعض كلمات الشطر الثاني وهو الذي يتفق مع تفسير المؤلف . وفي سائر النسخ : « من
شرطاتها » بالثين المسجمة . وقد أورد صاحب اللسان هذه الآية أيضاً في مادة « هزل » وقال في تفسيرها :
والشرحات : الأوتار ، واحدها شرحة الخ . (٣) التامل : البهم الذي تخرج منه النسل .
٢٠ (٤) العقب (بالضمة) : المصب الذي تصل منه الأوتار ، الواحدة عقبة . والعقب من كل شيء :
حصب المتبين والسايقين والمرتفقين .

قال أبو الفرج الأصبهاني : أخذ إسحاق الموصلي معنى بيت ابن ميادة في قوله :
«لَتُشْرِقَ الشمسُ واشتدَّ كاهلي» فقال :

«حَلَسْتُ بِأَنْفِ شَاخٍ وَتَوَلَّوْتُ * يَدَايَ الثَّرَى قَاعِدًا غَيْرَ قَائِمٍ
وَلَعَمْرِي لَنْ كَانَ اسْتِمَارُ مِمَّا هُ لَقَدْ اضْطَلَعَ بِهِ وَزَادَ فَاحِشَنَ وَأَجَادَ .

وفي هذه القصيدة يقول :

فَضَّلْنَا قُرَيْشًا غَيْرَ رَهْطِ مُحَمَّدٍ * وَغَيْرَ بَنِي مَرْوَانَ أَهْلِي التَّضَالِيلِ

قال يحيى بن علي وأخبرني علي بن سليمان بن أيوب عن مُصْعَب ، وأخبرني به
الحسن بن علي عن أحمد بن زهير عن مُصْعَب قال :

قال إبراهيم بن هشام بن إسحاق لابن ميادة : أَنْتَ فَضَّلْتَ قُرَيْشًا ! وَجَرَّه

فَضْرِبَهُ أَسْوَاطًا .

أخبرني الحارثي بن أبي الملا قال حدثنا الزبير بن بكار قال :

لَمَّا قَالَ ابْنُ مِيَادَةَ :

فَضَّلْنَا قُرَيْشًا غَيْرَ رَهْطِ مُحَمَّدٍ * وَغَيْرَ بَنِي مَرْوَانَ أَهْلِي التَّضَالِيلِ

قال له الوليد بن يزيد : قَتَمْتَ آلَ مُحَمَّدٍ قَبْلَنَا ؟ فقال : مَا كُنْتُ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ

أُظَنُّهُ يُمْكِنُ غَيْرَ ذَلِكَ . قال : فَلَمَّا أَفْضَتْ الْخِلَافَةُ إِلَى بَنِي هَاشِمٍ وَقَدْ ابْنُ مِيَادَةَ إِلَى

الْمَنْصُورِ وَمِدَحِهِ ، فَقَالَ لَهُ أَبُو جَعْفَرٍ لَمَّا دَخَلَ إِلَيْهِ : كَيْفَ قَالَ لَكَ الْوَلِيدُ ؟ فَأَجَبَهُ

بِمَا قَالَ ، فَعَمِلَ الْمَنْصُورُ بِتَحْجِيبٍ .

أخبرني الحارثي قال حدثنا الزبير قال حدثني عبد الله بن إبراهيم الجعفي قال :

حدثني العباس بن سمره بن عباد بن شجاع بن سمره عن ربحان بن مويذ الخضرى ،

وكان راوية حَكَمَ بن معمر الخضرى ، قال :

(١) في أغلب النسخ بعد هذه الجملة : «صل الله على محمد وعلى آله» وفي نسخة ط زيادة : «ولمعة

الله على الوليد» وظاهر أن ذلك كله من زيادات النسخ .

ضربه إبراهيم بن
هشام لهواء أنه
فضل قريشا

ابن ميادة والحكم
الخضرى بهرجهما

تواعد حَكَمَ وابنُ ميادة عَرِيحَاءَ - وهي مائة - يتواقفان عليها، فخرج كل واحد منهما في نفر من قومه؛ وأقبل محمَّر بن الجعد الخُضَيْرِيُّ يومَ حَكَمَ، وهو يومئذ عدو حَكَمَ لما كان فرط بينهما من الهجاء في الأركوب^(٢) من بني مازن بن مالك بن طريف ابن خَلَف بن حَارِب، فلما لقيه قال له: يا حَكَمَ، أهؤلاء الذين عَرَضْتَ لوت! وهم وجوه قومك! فوافقه ما دعاؤهم على بني مُرَّة إلا كماء جدلية؛ فعرف حَكَمَ أن قول محمَّر هو الحق فردَّ قومه، وقال لصخر: قد وعدني ابنُ ميادة أن يُوافقي غداً بعَرِيحَاءَ لأن أناسه، فقال له محمَّر: أنا كثير الإبل - وكان حَكَمَ مقلداً - فلما وردت إلى فاريجز، فإن القوم لا يشجعون عليك وأنت وحيدك، فإن لقيت الرجل نحر وأطعم فأنحر وأطعم وإن أتيت على مالى كله. قال رِيحَان راويته: فورد يومئذ عَرِيحَاءَ وأنا معه فظل على عَرِيحَاءَ ولم يلق رَقاعاً ولم يواف لموعده، وظلَّ يُشَدُّ يومئذ حتى أمسى، ثم صرف وجوه أهل محمَّر وردتها. وبلغ الخبرُ ابنَ ميادة وموافاة حَكَمَ لموعده، فأصبح على المساء وهو يرتجز ويقول:

أنا أربُ مَيَادَةَ عَقَارُ الْجُرُزِ * كلَّ صَفِيٍّ ذَاتِ نَابٍ مُنْقَطِرٍ^(٧)

- (١) في مسم ما استعم للكبرى ص ٦٥٣: «عريحاء: مائة معروفة بمجرى شربة وقد أكلها
 ١٥ ابن ميادة المسمى من بني ذبيان» .
 (٢) الأركوب: كالركب والزبان .
 (٣) كما في ح، أ، م . وفي سائر النسخ: «أهؤلاء الذين عرضت لوت من أجلهم
 وهم وجوه قومك الخ» وليس لكلمة «من أجلهم» موقع . (٤) الجدلية: الطيبة .
 وفي ب، س: «جدلية» . (٥) في ط: «أوردت» .
 (٦) كما في أغلب الأصول، وفي ط «لا يسجون» . (٧) يقال: ناقة صنفى أى غزيرة
 ٢٠ اللبن، وأجلب صفاء .

نوافهما بحى شرية
وملحهما

- وَعَلَّ عَلَى الْمَاءِ فَصَحْرَ وَأَطْعَمَ . فَلَمَّا بَلَغَ حَكْمًا مَاصِغَ أَبْنُ مَيَادَةٍ مِنْ تَحْرِهِ وَإِطْعَامِهِ شَقَّ عَلَيْهِ مَشَقَّةٌ شَدِيدَةٌ . ثُمَّ إِنَّمَا بَعْدَ تَوَاقُفٍ بَحَى ضَرِيَّةً . قَالَ رِيحَانُ بْنُ سُوَيْدٍ : ^(١) وَكَانَ ذَلِكَ الْمَاءُ حَلْمٌ جَنْبٍ وَسَنَةِ إِلَّا بَقِيَّةً كَلَالٍ بِضَرِيَّةٍ . قَالَ : فَسَبَقْنَا أَبْنَ مَيَادَةٍ يَوْمَهُذَ فَتَزَلْنَا عَلَى مَوْلَاةٍ لَمُكَاشَةِ بَنِ مُصْعَبِ بْنِ الرَّيْذَانِ مَالٍ وَمَتَلَّةٍ مِنَ السُّلْطَانِ . قَالَ : وَكَانَ حَكْمٌ كَرِيمًا عَلَى الْوَلَاةِ هُنَاكَ يُتَّقَى لِسَانُهُ . قَالَ رِيحَانُ : فَبَيَّنَّا لِحْنٍ عِنْدَ الْمَوْلَاةِ وَقَدْ حَطَلْنَا بِرَازِعٍ دَوَابَّنَا إِذَا رَاكَانَ قَدْ أَقْبَلَا ، وَإِذَا لِحْنٍ بِرِمَاحٍ وَأَخِيهِ تَوَابَّنَ — وَلَمْ يَكُنْ لِنُورِ بَانَ ضَرِيَّةٍ فِي الشَّجَاعَةِ وَالْجَلَالِ — فَأَقْبَلَا بِسَايِرَانِ ، فَلَمَّا رَأَاهُمَا حَكْمٌ صَرَفَهُمَا ، فَقَالَ : يَا رِيحَانُ ، هَذَانِ ابْنَا أَبْرَدَ ، هَلَا رَأَيْتَ ؟ أَنْتَ كَيْفِي تَوَابَّنَ أَمْ لَا ؟ قَالَ : فَأَقْبَلَا نَحْوَنَا وَرِمَاحٍ يَتَضَاكُ حَتَّى قَبِضَ عَلَى يَدِ حَكْمٍ وَقَالَ : مَرَّحْنَا بِرِجْلِ سَكَّتْ عَنْهُ وَلَمْ يَسْكُتْ حَتَّى ، وَأَصْبَحَتْ الْغَدَاةُ أَطْلَبَ سَلْمَهُ يَسُوقِي الذُّبَابَ وَالسَّنَةَ ، وَأَرْجُو أَنْ أَرَى الْحَيَّ بِجَاهِهِ . وَبَرَكْتُهُ ، ثُمَّ جَلَسَ إِلَى جَنْبِ حَكْمٍ وَجَاءَ تَوَابَّنُ فَقَعَدَ إِلَى جَنْبِي ، فَقَالَ لَهُ حَكْمٌ : أَمَا وَرَبَّ الْمُرْسَلِينَ يَا رِقَاحَ لَوْلَا أَيْبَاتٌ جَعَلْتَ تَنْتَصِمُ بِهِنَّ وَتَرْجِعُ إِلَيْهِنَّ — بِمَعْنَى أَيْبَاتِ ابْنِ ظَالِمٍ — لَا تَسْتَوْسِقُ كَمَا اسْتَوْسَقَ مَنْ كَانَ قَبْلَكَ . قَالَ رِيحَانُ : وَأَخَذْنَا فِي حَدِيثِ أَسْبَحَ بِمَضَى وَيَتَنَى عَلَى — بِمَضَى ، فَقَلَّلْنَا عِنْدَ الْمَرْأَةِ وَذُجِّجْنَا لَنَا وَهَمَّا فِي ذَلِكَ يَتَحَادَثَانِ ، مَقُولٌ كُلُّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا عَلَى صَاحِبِهِ لَا يَنْظُرَانِ شِدَّةً ، حَتَّى كَانَ الْعِشَاءُ فَشَدَّدْنَا
- (١) فِي جَمِيعِ الْأَصُولِ : « دَاخِرٌ » وَهُوَ تَحْرِيفٌ ، فَإِنَّ الدَّخْرَ إِنَّمَا يَسْعَلُ لِأَزْرَاءِ ، قَالَ : الدَّخْرُ الرِّجْلُ أَيْ تَحْرِيفُهُ وَالدَّخْرُ الْقَوْمُ عَلَى كَذَا أَيْ تَشَاحُّوا طَبَقَهُ . (٢) فِي جَمِيعِ الْأَصُولِ هَذَا : « سُوَيْدٌ ابْنُ رِيحَانٍ » وَقَدْ تَقَدَّمَ فِي أَوَّلِ السَّنَةِ كَأَيْتَاءِ هَذَا « رِيحَانُ بْنُ سُوَيْدٍ » وَيُؤَيِّدُ هَذَا أَنَّهُ إِذَا ذَكَرَهُ بَحْرًا مِنَ الصَّلَاةِ قَالَ : « رِيحَانُ » . (٣) فِي ط : « ثَرَانٌ » . (٤) فِي ب ، مَد : « عَلَى حَكْمٍ » . (٥) فِي أَاسَاسِ الْبَلَاغَةِ مَادَّةُ ذَابَ : وَأَقْلَمْتُمْ الضَّمْعَ وَأَقْلَمْتُمْ الذُّبَابَ أَيْ السَّنَةَ ، وَأَصَابَتْهُمْ سَنَةٌ ضَعِيفَةٌ دُثِبَ عَلَى الرِّمَفِ ، وَأَشَدُّ الدَّخْرِ : وَقَدْ سَأَلَ قَبْلَ مَنْ مَدَّ وَطِئًا * إِلَى الشَّامِ بِجَوَابِ السَّيْنِ وَذِيهَا (٦) لَا تَسْتَوْسِقُ : لَا طَلَمْتُ وَأَقْلَمْتُ .

١٠٣
٧

- للروح ثم أهلكنا فقال رماح لحكم : يا أبا منيع - وكانت كنية حكم - : قد قضيت حاجتك وحاجة من طلبت له من هذا العامل ، وإن لنا إليه حاجة في أن يُعِينَا ؛ فقال له حكم : قد والله قضيت حاجتي منه وإلى لأكره الرجوع إليه ، وما من حاجتك بُدْءٌ ثم رجع معه إلى العامل ، فقال له بعد الحديث معه : إن هذا الرجل من قد عرفت ما بيني وبينه ، وقد سألت الصلح وأجاب إليه ، فأجبت أن يكون ذلك على يدك وبحضرتك ، قال : فعدا به عاملٌ ضرية وقال : هل لك حاجة غير ذلك ؟ قال : لا والله ، ونسى حاجة رماح ، فأذكرته إياها ، فرجع فطلبها واعتذر بالنسيان . فقال العامل لابن ميادة : ما حاجتك ؟ فقال : تُرْعِي عُرْيَاءَ لَا يَمْرُؤُ لِي فِيهَا أَحَدٌ ، فَأَرَادَ إِيَّاهَا . فَأَقْبَلَ رَمَاحٌ عَلَى حَكَمٍ فَقَالَ : جَزَاكَ اللَّهُ خَيْرًا يَا أبا منيع ، فواقه لقد كان ودائي من قومي من يَتَّقِي أَنْ يَرَى عُرْيَاءَ بَنَصَفَ مَالِهِ . قَالَ فَلَمَّا عَزَمَا عَلَى الْإِنْصِرَافِ وَقَعَ كُلُّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا صَاحِبَهُ وَانْصَرَفَا رَاضِيَيْنِ . وَانْصَرَفَ ابْنُ مِيَادَةَ إِلَى قَوْمِهِ فَوَجَدَ بَعْضَهُمْ قَدْ رَكِبَ إِلَى ابْنِ هِشَامٍ فَاسْتَفْضِيَهُ عَلَى حَكَمٍ فِي قَوْلِهِ :
- وَمَا وَلَدْتُ حُرِّيَّةً ذَاتَ لَيْلَةٍ * مِنَ الذَّهْرِ إِلَّا زَادَ لَوْ مَا جَنَيْتُهَا
- فَأَطْرَدَهُ وَأَقْسَمَ : لَنْ ظَلِفَ بِهِ لَيْسَرَجَتَهُ وَلَيَعْمَلَنَّ عَلَيْهِ أَحَدُهُمْ . فَقَالَ رَمَاحٌ - وَسَاءَ مَا صَنَعُوا - : تَعَدَّتُمْ إِلَى رَجُلٍ قَدْ صَلَحَ مَا بَيْنِي وَبَيْنَهُ وَأَرْجَيْتُ بَوَاجِهِ فَاسْتَعْدَيْتُمْ عَلَيْهِ وَجِئْتُمْ بِأَطْرَادِهِ ! وَبَلَغَ الْحَكَمَ الْخُبْرَ فَطَارَ إِلَى الشَّامِ فَلَمْ يَرَحْهَا حَتَّى مَاتَ .
- قَالَ الْعَبَّاسُ بْنُ سَيِّمَةَ : مَاتَ بِالشَّامِ غَرَقًا ، وَكَانَ لَا يُحْسِنُ الْعَوْمَ فَمَاتَ فِي بَعْضِ أَنْهَارِهَا . قَالَ : وَهُوَ وَجْهَهُ الَّذِي مَنَحَ فِيهِ أَسْوَدُ بْنُ يَزَلَالِ الْخَارِجِيُّ ثُمَّ السَّوَّائِيُّ فِي تَصْيِيدِهِ الَّتِي يَقُولُ فِيهَا :

استدعى قوم ابن ميادة السلطان على الحكم فأمر بطرده فرحل إلى الشام ومات هناك

وَأَسْتَيْقِنْتُ أَنَّ لَا بَرَّاحَ مِنَ الْمَرْي • حَتَّى تُشَاخَ بِأَسْوَدَ بِنِ لِإِلَّ
قَسْرُمُ إِذَا تَزَلَّ الْوُفُودُ بِيَابِهِ • سَمِيَتِ الْعِيُونُ إِلَى أَثَمِّ طُكُولِ

وَحَكَمَ الْخُضَيْرِيُّ وَابْنَ مِيَادَةَ مَتَاقُضَاتٌ كَثِيرَةٌ وَأَرَا جَبْرُ طُولُ طَوَيْتُ ذَكَرَ أَكْثَرَهَا
وَالنَّبِيَّةُ، وَذَكَرْتُ مِنْهَا لَمَعًا مِنْ جَيِّدٍ مَا قَالَهُ لَثَلَا يَخْلُو هَذَا الْكِتَابُ مِنْ ذِكْرِ بَعْضِ
مَا دَارَ بَيْنَهُمَا وَلَا يَسْتَوْعِبُ مَائِرُهُ فَيَطُولُ • فَمَا قَالَهُ حَكَمٌ فِي ابْنِ مِيَادَةَ قَوْلُهُ :

خَلِيلُ عُوْبَا حَيًّا الدَّارَ بِالْخَفِيرِ • وَقُولَا لَهَا سَقِيَا لَمَعِيرِكَ مِنْ عَصِيرِ
وَمَاذَا لَحِيَّ مِنْ رُسُومٍ تَلَا عَيْتَ • بِهَا حَرِيْفٌ تَلَرِي بِأَذْيَالِهَا الْكُذِيرِ
وَمِنْ جَيِّدِ قَوْلِهِ فِيهَا يَخْصُرُ :

إِذَا يَسَّتْ عَيْنُكَ قَوْمٍ وَجِلْتَنَا • وَيَصْدَأُ ثَنَتْنِي عَلَى الْوَرَقِ الْخُضِيرِ
إِذَا النَّاسُ جَامُوا بِالْقُرُومِ أَتَيْتُهُمْ • بِقَرَمٍ يُسَاوِي رَأْسَهُ غُرَّةَ الْبَدْرِ
لَنَا الْقَوْرُ وَالْأَتْمَادُ وَالنَّكِيلُ وَالْقَنَا • عَلَيْكُمْ وَأَيَّامُ الْمَكَارِيمِ وَالنَّخِيرِ
وَمِنْ جَيِّدِ هَجَائِهِ قَوْلُهُ :

فِيَا سَرَّ قَدْ أَنْزَلَكَ فِي كُلِّ مَوْطِنٍ • مِنْ اللُّؤْمِ خَلَّاتٌ يَزِدُّنَ عَلَى الْعَشْرِ
لَهْنَهُ أَنْتَ الْعَبْدَ حَلِيٍّ ذِمَارِكُمْ • وَبَلَسَ الْحَالِي الْعَبْدَ مِنْ حَوَازَةِ الثَّنِيرِ
وَمِنْهُمْ أَنْ لَمْ تَمَسَّحُوا وَجْهَ سَابِيٍّ • جَوَادٍ وَلَمْ تَأْتُوا حَصَاةً عَلَى طُهُيرِ
وَمِنْهُمْ أَنْ الْمَيْتَ يُدْفَنُ مِنْكُمْ • فَيَقْسُو عَلَى دَفْنَانِهِ وَهُوَ فِي الْقَبْرِ

(١) فِي ٢٠١ س، ط : «أَنْ لَا رَوَاحَ» . (٢) الْجَفَرُ : مَوْضِعٌ بِنَاحِيَةِ خُزَيْمَةٍ مِنْ نَوَاسِي
الْمَدِينَةِ . (٣) الْحَرَفُ : الرِّيحُ الْبَارِدَةُ الشَّدِيدَةُ الْحَرِيبُ . (٤) كَذَا فِي ٢٠١ س، ط :
وَلِيَّ إِيَّاقِ النَّخْ : «تَارَا» . (٥) فِي ح : «يَسَايُ» بِالْمِيمِ . (٦) كَذَا فِي أَحَبِّ النَّخْ .
وَلِيَّ ٢٠١ س : «عَدَ» . (٧) فِي ٢٠١ س : «كَرِيم» .

مَتَاقُضَاتٌ حَكَمٌ
وَابْنَ مِيَادَةَ

١٠٤
٧

١٠

١٥

٢٠

ومنهن أن الجمار يسكن وسطكم • برثنا فلقى بالغياثة والتندر
ومنهن أن عدتم بأرقط ككون^(١) • وبس المحامي أنت يا شرطة الجفر
ومنهن أن الشيخ يوجد منكم • يذهب إلى الجارات محذوب الظهور
تبيت ضباب الضيف تحشى استراشا • وإن هي أمست دونها ساحل البحر

• فأجابه ابن ميادة بقصيدة طويلة، منها قوله عجيباً له عن هذه الخصال التي
سبهم بها :

لقد سبقت بالفزيات محارب • وفازت بجلات على قومها عثر
فهن أن لم تنفروا ذات ذروة • لحق إذا ما أحيج يوماً إلى العقير
ومنهن أن لم تمسحوا عريّة • من الليل يوماً تحت جل على مهر
ومنهن أن لم تضربوا بسيفكم • بحاجم لا فيشل الفرج الحسير
ومنهن أن كانت شيوخ محارب • كما قد علمت لا تريش ولا تيرى^(٢)
ومنهن أخرى مودة لود كرتها • لكنتم حيناً تحذمون بني وسير^(٣)
ومنهن أن الضان كانت نساءكم • إذا أخضر أطراف الثمام من القطير

- (١) الكوند : البرخون الحجين • يريد أنسا كالبرخون (٢) كذا في ٢٠٤ •
وفي باقي النسخ : « شرط » بدون تاء • والقطر : ولد الحزى إذا بلغ أريّة أشهر وفصل من أمه وأخذ
في الرمي والحزى يضرب بها في ذلك المثل فيقال : « أشرط من صن » • (٣) الضباب : الأخلاء •
يقال : في قلبه ضب • أي على داخل كالضباب المن في جهره • (٤) استرش الضب : أتى فضا
جهره فتشبع بمساء عليه وأتبع طرفها في جهره فإذا سمع الصوت حسب دابة تريد أن تدخل عليه يملكه يضل
على رجله ويجزه مقاتلا ويضرب بذهبه فتأخره الريل (أدور) فأخذ بذهبه فضب عليه (شد القبض) ثم
يقدر أن يقلت منه • (٥) الفيشة : طرف الذكر • (٦) أي لا تضرب ولا تمنع •
(٧) في جميع الأصول : « ومنهن أخرى مودة » بالراء • (٨) كذا في ب ، ص ، ح •
وبنو ير : بلن • وفي باقي النسخ : « وافر » بالقاء ولم تجد تيمية تسمى بهذا الاسم •

ومنه أن كانت عجوزٌ محارِبٌ * تُرِخَ الصَّبَا تحت الصَّبِيعِ من القَبْرِ
ومنه أن لو كان في البحرِ بعضُكم * نَحِبَتْ ضَاخِي جِلْدِهِ حَوْمَةُ البحرِ

وما قاله ابن ميادة في حكم قوله من قصيدة أولها :
أَلَا حَيًّا الْأَطْلَالُ طَالَتْ مِيلَتُهَا * بحيثُ التَّقَتِ رِبْدُ الْجَنَابِ وَعَيْنُهَا

ويقول فيها :

فَلَسَا أَنَا فِي مَا جُحُولُ مُحَارِبٌ * تَفَتَّتْ شَيْطَانِي وَجُنَّ جُنُونُهَا
أَلَمْ تَرَ أَنَّ اللَّهَ هَتَمَى مُحَارِبًا * إِذَا اجْتَمَعَ الْأَقْوَامُ لَوْنًا يَسِينُهَا
تَرَى بِوَجْهِهَا الْخَضِرَ خَضِرَ مُحَارِبٍ * طَوَائِعُ الْوَمِ لَيْسَ يَنْتُثُ طَلِيئُهَا
لَقَدْ سَاهَمْتَنَا كُمْ سُلُومٌ وَطَامِرٌ * فَيَسْمَنَانَهُمْ إِنَّا كَذَلِكَ نَدِينُهَا
فَصَارَتْ لَنَا أَهْلُ الضَّمِينِ مُحَارِبٌ * وَصَارَتْ لَمْ جَسْرٍ وَذَلِكَ تَمِينُهَا
إِذَا اخْتَذَتْ خُضْرِيَّةٌ قَائِمَ الرِّحَى * تَحْمَرُّكَ قُنْبَاهَا فَطَارَ طَلِيئُهَا
وَمَا حَلَّتْ خُضْرِيَّةٌ ذَاتَ لَيْلَةٍ * مِنَ الْبَحْرِ إِلَّا أَزْدَادًا لَوْ مَا جِينُهَا

(١) كذا في أغلب النسخ . وترخ : تطلب ، يقال : ماذا ترخ ، أي ما تريد وما تطلب . وفي ١ ، ٢

» ترخ « بالعين المهملة ، وهو تصحيف ، (٢) ضاحى جفده : ظاهره . (٣) حومة

البحر : أكثر موضع في البحر ماء وأخضره . (٤) ربد : جمع أربد أو ربداء ، وصف من الربداء

وهو في العام سواد غثظت ، وقيل هو أن يكون لونها كله أسود . وعن الصفاق : ظلم أربد وفضاعة ربداء ،

أي لونها كلون الزباد . وفي ب ، ج : » زبد « بالواو ، وهو تصحيف . (٥) البلباب :

موضع بمرض يغير وسلاح وروادى القرى ، وقيل : هو من منازل بني مازن . وقال نصر : الجناب من

ديار بني فزارة بين المدينة ولبد . (٦) حين : جمع حياء وهي واسعة اللين . (٧) كذا في ط

وفي باقي الأصول » لوما « . (٨) الانكسار : (٩) كذا في جميع الأصول ، ولم نجد

في كتب اللغة التي بأيدينا أن سام بن عدي يقولين ، وهو يعني تارخ ، من القترمة . (١٠) كذا في س ،

والضمين ، الضاد وهو خلاف المسح من القلم واحد ضائن وفي باقي النسخ » الضمين « وهو تصحيف .

(١١) جسر : اسم من . (١٢) تنكة قنب وهو البظر ، والبطر : ما بين الاسكين وهما جاتا الحياة .

قال حكم يحميه عن هذه بقصيده ^(١) :

لأنت ابنُ أشبانِيَّةٍ أدبْتُ به • إلى اللُّؤمِ مِغْلَاتٍ لِمِ جَينِها
بِفاحَتِ بَرَوَاتٍ كَانَتْ جَينِها • إذا ما صَفَا في خِرْقَتِها جَينِها
فما حَمَلَتْ مُرَّةً قَطُّ لِبَلَّةٍ • من اللُّهْمِ إِلَّا أَزْدَادَ لَوْمًا جَينِها
وما حَمَلَتْ إِلَّا لَأَلَامَ مَنْ مَتَى • وَلَا ذُكُورَتْ إِلَّا بِأَمْرِ يَسِينِها
تَرَوُّجَ مِثْوَانِ الضَّمِيمِ وَيَتَسَنَّى • بها التُّرُلَا دَرَّتْ بِغَيْرِ لُبُونِها ^(٢)
أَطْلُتْ بِنُوعِثَانِ أَنْ لَسْتُ شَانِها • بِشَتَّى وَبَعْضُ الْقَوْمِ حَقٌّ طُنُونُها
مَدَانِيسُ أَبْرَامَ كَانَتْ لِيَامُ • لِحَى مُسْتَبَاتٍ طَوَالٍ قُرُونِها ^(٣)

قال الزبير : لخدمتي موهوب بن رشيد قال : نسمع هذه القصيدة أحد بني

١٠ قال بن مرة فقال : ماله أنزاه الله يهجو صبيتنا ! قال : وهم أجنى قوم غضباً لصينتهم
وقد هاجم بها هاجم به .

قال : وبلغ إبراهيم بن هشام قوله في نساء بني مرة اذ يهول :

• وما حَمَلَتْ إِلَّا لَأَلَامَ مَنْ مَتَى •
فَغَضِبَ فَمِ نَدَرَ دَمَهُ فَوَرَبَ مِنْ الْجَازِ إِلَى الشَّامِ فَاتَ بِهَا • ^(٤)

١٥ (١) كذا في ط . وفي مائر النسخ : « بقصيده التي أولها الخ » ولا موقع لها هنا .

(٢) في ٢ : « بالألم » . (٣) يظهر من سياق الشعر أنها نعتية ولم نشرطها .

(٤) كذا في ١ . وفي مائر النسخ : « ب » . (٥) البون : الكثرة البون .

(٦) جمع برم وهو الخيل الجاني . (٧) هذا وصف لقيوس مأخوذ من الجباب وهو هاجمها

للفساد ، يقال : هب لقيس هيا وهيا ، أي هاج . وفي ح « مستبأت » يقال : تب لقيس يلب نيا

٢٠ ونيا ونيا ، إذا صاح عند السفاد ، ولم نجد في كتب اللغة التي بأيدينا استنب أو ما يشق منها كاستنات .

(٨) في ١ أ ٢ : « هدو » .

أخبرني الحزمي بن أبي السلاء قال حدثنا الزبير قال حدثني عبد الرحمن بن ضَبَّانَ الطُّفَيْرِيُّ قال :

لَقِيَ ابْنَ مَيَّادَةَ حَضَرَ ابْنَ الْجَعْدِ الطُّفَيْرِيِّ فَقَالَ لَهُ : يَا حَضَرَ، أَعَنْتَ عَلَى ابْنِ عَمِّكَ الْحَكَمَ بْنَ مَعْمَرٍ ! فَقَالَ لَهُ حَضَرَ : لَا وَاللَّهِ يَا أَبَا الشَّرْحِيلِ مَا أَعَنْتُهُ طَبِيعًا ، وَلَكِنْ خُيِّلَ إِلَيْكَ مَا كَانَ يُخَيَّلُ إِلَيَّ ، وَلَقَدْ هَاجَبْتُهُ فَكُنْتُ أَظُنُّ أَنَّ تَجَرُّ الْوَادِي يُعِينُهُ عَلَى . .
وَمِنْ جَبَدٍ قَوْلِ ابْنِ مَيَّادَةَ فِي حَكَمٍ قَصِيدَتُهُ إِلَى أَوَّلِهَا :

صوت

لَقَدْ سَبَقَتْكَ الْيَوْمَ حَيْنَاكَ سَبَقَةً * وَأَبْكَأَكَ مِنْ عَهْدِ الشَّبَابِ مَلَاحَةً
فَوَاقَهُ مَا أَدْرَى أَنْ يَنْفِلِي الْمَوْتَى * إِذَا جَدَّ يَدُ الْبَيْتِ أَمْ أَنَا غَالِبَةٌ
فَإِنْ أَسْتَطِيعُ أَغْلِبُ وَإِنْ يَغْلِبُ الْمَوْتَى * فَتَلُّ الذَّنَى لَا قِيَّتْ يَغْلِبُ صَاحِبُهُ
— فِي هَذِهِ الْآيَاتِ غِنَاءٌ يُنَسَّبُ — يَقُولُ فِيهَا فِي هَجَاءِ حَكَمٍ :
لَقَدْ طَلَّ حَسُّ الْوَفْدِ وَقَدْ مُحَارِبٌ * عَنْ الْمَجْدِ لَمْ يَأْنِ لَمْ يَبْدُ حَاجِبُهُ
وَقَالَ لِمَنْ كُرُوا فَلَسْتُ بِأَذْنِفٍ * لَكُمْ أَبَدًا أَوْ يُحْيِي الْقُرْبَ حَاسِبُهُ
وَهِيَ قَصِيدَةٌ طَوِيلَةٌ .

أخبرني الحزمي قال حدثنا الزبير قال حدثني جلال بن عبد العزيز المزي - ثم
الصاردي عن أبيه : فضله الوليد بن يزيد عل الشعراء ما جازوه

— قَالَ جَلَالُ : وَقَدْ رَأَيْتُ ابْنَ مَيَّادَةَ فِي بَيْتِ أَبِي ، قَالَ : قَالَ لِي ابْنُ مَيَّادَةَ :
وَصَلَّتْ أَنَا وَالشُّعْرَاءُ إِلَى الْوَلِيدِ بْنِ يَزِيدٍ وَهُوَ خَلِيفَةٌ . وَكَانَ مَوْتِي مِنْ مَوَالِي تَحَرُّشَةٍ

(١) كَذَا فِي أَطْبِ النَّسَخِ وَبِإِذَا هَذَا الْأَسْمُ فِي ط م ضَرْبًا هَكَذَا « جَلَال » بِفَتْحٍ قَشْدِيد .

وَقَدْ ح « جَلَال » بِالْخَاءِ الْمُهْمَلَةِ . وَقَدْ أ « م » : « جَلَال » بِالْخَاءِ الْمُهْمَلَةِ ، وَلَمْ تَنْقُرْ عَلَى مَا رَجَحَ
أَحَدُ هَذِهِ الرِّوَايَاتِ .

يقال له شُقران يَعِيبُ ابْنَ مِيَادَةَ وَيَحْسُدُهُ عَلَى مَكَانِهِ مِنَ الْوَلِيدِ ، فَلَمَّا اجْتَمَعَتِ الشُّعْرَاءُ قَالَ الْوَلِيدُ بْنُ يَزِيدَ لَشُقران : يَا شُقران ، مَا عَلَيْكَ فِي ابْنِ مِيَادَةَ ؟ قَالَ عَلَيَّ فِيهِ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ أَنَّهُ :

لَيْمٌ يَسَارِي فِيهِ أَبْرَدُ نَهْلًا • لَيْمٌ أَنَاهُ السُّؤْمُ مِنْ كُلِّ جَانِبٍ

- قَالَ الْوَلِيدُ : يَا ابْنَ مِيَادَةَ ، مَا عَلَيْكَ فِي شُقران ؟ قَالَ : عَلَيَّ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ أَنَّهُ حَبْدٌ لَسَجُوزٍ مِنْ تَحْرِشَةِ كَاتِبَتِهِ عَلَى أَرْبَعِينَ دِرْهَمًا وَوَعْدَهَا - أَوْقَالَ : وَوَعْدُهُ - أَنْ تُجِيزَهُ بِعَشْرِينَ دِرْهَمًا فَقَبَضَتْهُ لِإِيَّاهَا ، فَأَغْنَاهُ حَتَّى يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ ، فَلَبِسَ لَهُ أَصْلًا فَأَحْتَفَرَهُ ، وَلَا فَرْجَ فَأَحْتَصَرَهُ ، فَقَالَ لَهُ الْوَلِيدُ : اجْتَنِبْهُ يَا شُقران فَقَدْ أَلْبَغَ إِلَيْكَ فِي الشِّتْمَةِ ، فَقَصَرَ شُقرانُ صَاحِرًا ، ثُمَّ أَتَشَدُّهُ ، فَأَقَامَتِ الشُّعْرَاءُ جَمِيعًا غَيْرِي ، وَأَمَرُ لِي بِمِائَةِ لِحْصَةٍ وَلَحَلَّهَا وَدَاحِيَهَا وَجَارِيَةً يَكْفِي وَفَرَسٍ حَقِيْقٍ ، فَأَخْطَلْتُ ذَلِكَ الْيَوْمَ وَقُلْتُ :
- أَعْطَيْتَنِي مِائَةً صُفِّرُوا مَدَامِيهَا • كَالنَّخْلِ زَيْنَ أَمَلٍ نَبَتَهُ الشَّرْبُ^(٥) وَيرَوِي :

• كَأَنَّهَا النَّخْلُ رَوَى نَبَتَهَا الشَّرْبُ^(٦) •

- (١) فِي : • «نَقَصَتْ» (٢) كَذَا فِي : • وَفِي بَاقِي النُّسخ : «ظَلَسَ بِأَصْلٍ أَحْضَرَهُ وَلَا فَرْجَ أَحْضَرَهُ» . (٣) فِي ط : «حَرِيْقٌ» . (٤) مَدَامِيهَا : مَالِكِيهَا وَهِيَ اطْرَافُ الْبَنَنِ . وَلَمَّا سَأَلَ الْفَرَسَ مِنَ الثَّاقَةِ تَصَفَّرَ إِذَا رَعَتْ مَا يُضْفَرُ مِنَ الشَّجَرِ . وَقَدْ قُصِلَ صَاحِبُ الْبِلَاقِ فِي مَادَةِ «مَفْرُ» عَنْ أَبِي حَنِيفَةَ «أَنَّ الْمَاشِيَةَ تَصَفَّرُ إِذَا رَعَتْ مَا يُضْفَرُ مِنَ الشَّجَرِ رَوَى مَا بَيْنَا وَشَافَرَهَا وَرَبَّاهَا مَفْرًا» . (٥) جَمْعُ شَرِبَةٍ وَهِيَ مَا يُضْفَرُ سَوَالِ الْمَخْطَةِ وَالشَّجَرَةِ كَالْخَوِضِ وَبَعْدًا مَاءً فَتُرَكَّى عَلَيْهِ . (٦) تَكَلَّمَ صَاحِبُ الْبِلَاقِ فِي مَادَةِ «حَرِبٍ» عَنْ الشَّرْبِ ، ثُمَّ قَالَ : وَأَتَشَدُّ ابْنَ الْأَحْرَابِ :
- مِثْلُ النَّخْلِ يَرْتَدِّي فَرَحَهَا الشَّرْبُ •

يُسَوِّقُهَا يَفْعُ جَعْدٌ مَفَارِقُهُ • مَثَلُ الْقُرَابِ غَذَاهُ الصَّرُّ وَالْخَلْبُ
وَذَا سَبِيبٍ صَبِيحًا لَهُ عُرْفٌ • وَهَامَةٌ ذَاتُ فَرْقٍ تَأْبَاهُ صَحْبُ^(١)

لم يذكر الزبير في خبره غير هذه الأبيات الثلاثة ، وهي من قصيدة للزجاج طويلة
يمدح فيها الوليد بن يزيد ، وقد أجاد فيها وأحسن ، وذكرْتُ من مُخَنَّاها هاهنا
بقرناً ، وأقول :

هَلْ تَعْرِفُ الْبَارَ بِالْعَلْيَاءِ صَبْرَهَا • سَاقِي الرِّيحِ وَنَسْفٌ لَهُ طُنْبُ^(٢)
دَارٌ لِبَيْضَاءٍ مُسَوِّدٌ مَسَافَهَا • كَأَنهَا ظَلِيَّةٌ تَرَى وَتَقْصِبُ

المساع : ما بين الأكد إلى الحاجب من الشعر . وتقصب : تحفف إذا ارتاحت
متصبية لتوجس .^(٣)

١٠ تَحْنُو لَا تَحُلْ أَلْقَنَّهُ بِمَضْمِنَةٍ • قَلْبَهَا شَفَقًا مِنْ حَوْلِهِ يَجِبُ^(٤)
يقول فيها :

يَا أَطِيبَ النَّاسِ رِقًا بَدَّ هَجْمَهَا • وَأَمْلَحَ النَّاسِ عَيْنًا حِينَ تَتَقَبُّ^(٥)
لَيْسَتْ بِجَوْدٍ بَيْسِلِي حِينَ أَسَالَهَا • وَلَسْتُ عِنْدَ خَلَاءِ اللَّهِوَ أَخْتَصِبُ^(٦)
فِي مَرْقَبِهَا إِذَا مَا حُورِقَتْ جَمِّ • عَلَى الضَّجِيجِ وَفِي أُنْيَابِهَا شَلْبُ^(٧)
وَيْلَةُ ذَاتِ أَهْوَالٍ حَكَاكِهَا • مَثَلُ الْقَنَادِيلِ فِيهَا الزَّيْتُ وَالْمَطْبُ^(٨)

(١) السبب هنا : شعر الغنم والقنص . (٢) في أ « ماها صعب » .

(٣) يقال : استقر الخطر ، أي انصب ، ومنه قول عمر بن أبي ربيعة :

قَدْ جَرَتْ الرِّيحُ بِهَا ذَيْلُهَا • وَاسْتَقَرَّ فِي أَعْلَالِهَا الرِّوَالُ

(٤) كذا في ط ونونس : تسمع وهي خائفة . وفي باقي الأصول : « تترش » .

(٥) يجب : يتحقق ويضطرب . (٦) البطم : كثرة اللحم . (٧) الطيب بضمه

وبضمين : القطن واحد حبة ، ويريد هنا ذبالة الصباغ التي تتخذ من القطن .

قد جئنا جوب ذى المقرض مطرة ^(١) • إذا استوى مغفلات اليد والحدب ^(٢)
 يمتريس ^(٣) كأن الذبر يسعها ^(٤) • إذا ترتم حاد خلقها طسرب ^(٥)
 الى الوليد أبى العباس ما عجلت ^(٦) • ودونه المعط من لبنان ^(٧) والكثب ^(٨)

وبعد هذا البيت قوله :

• أعطيتي مائة صقرا مدامها • انلع •

لما أتيتك من تجرد وساكنه • قصت لي نعمة طارث بها العرب
 أنى أمرؤ أضني الحاجات أطلبها • صكبا أضنى سريق يلقى له العشب
 السريق : الذى قد شيع حتى يتيم ، يقول : أطلب الحاجة بغير حرص ولا كلب ،
 كما يتنى هذا البير اليم من غير شره ولا شدة طلب .

١٠٧
٧

ولا ألقى على الخللان أسالمهم • صكبا يلح بعظم الغارب القتب
 ولا أخادع فلما فى لأخذه • عن ماله حين يسترنى به اللب ^(٩)

١٠

١٠ (١) المقرض : القص . (٢) المطرة : قرب من صوف يس فى المطر يرقى به منه . (٣) كذا
 فى جميع الأصول والسان مادة «فرض» ، وكتب مصحح السان على هذه الكلمة مالهيه ، «قوله مغفلات
 كذا ليا بأيدنا من النسخ وله مغفلات جمع مغفلة بفتح فسكون فضم وهى التى تمسك الماء . ولكننا لم نجد
 فى كتب اللغة التى بأيدنا سوى أن مغفلة خراء بالهاء تمسك الماء وأنها سميت مغفلة لأنها تمسك الماء .
 كما يعلل الدعاء البطن . (٤) الحدب : الخليط المرع من الأرض . (٥) الصريس : الخافة اللطيفة
 الصلبة الوثيقة الشديدة الكثيرة اللحم . (٦) الحبر : الزاير ، قليل ، النسل . (٧) كنية الوليد بن يزيد
 وقد ورد فى شعره : تقسم كرى وطفه بسورهم • وأمسى أبو العباس أحلام قائم
 وقال أبو الفرج : إنه معنى الوليد بن يزيد (انظر الأغانى طبع بولاق ج ٣ ص ٢٩) . (٨) المط : جمع
 مطاء وهى الأرض التى لا نبات بها . (٩) لبنان : جبل بالشام وفى مجرى البلدان لا قوت فى اسم

١٥

٢٠

لبنان هو جبل مطل على حصن يسمى من العرج الذى بين مكة والدمشق حتى يتصل بالشام فكانت بسلطين
 فهو جبل الحبل وما كان بالأردن فهو جبل الجبل وبدشق سير وجبل وجعا وجبل لبنان . وفى ط :
 «لبنان» وقد تقدم الكلام عليه فى الحاشية رقم ٨ ص ٢٧٢ من هذا الجزء . (١٠) أضنى : أطلب .
 (١١) اللتمان : اللتام على الشراب . وربما توسع فيه فاستعمل لكل رفيق وصاحب . (١٢) اللب :
 البال ، والمراد أنه صار فى رضاء وسعة ، يقال : استرعت به الحال إذا صار فى حال حسنة بعد ضيق وشدة ،
 ويقال : فلان فى بال رضى ولجب رضى أى فى سعة وحبوب وأمن ، وأصل اللب ما يشد على صدر
 المرأة أو الخفاف يمنع الرطل أو السرج من الاستفطار .

٢٥

وأنت وأبنائك لم يوجد لكم مثلٌ • ثلاثة كلهم بالناج مُتَّصِبٌ^(١١)
 الطيبون إذا طابت نفوسهم • شُوس الحواجب والأبصار إلى غضبيوا^(١٢)
 قسني إلى شعراء الناس كلهم • وأدع الرواة إذا ما غب ما أجلبوا^(١٣)
 إلى وإن قال أقوام مدحهم • فأحسنوه وما حابوا^(١٤) وما كذبوا^(١٥)
 أجري أمامهم جرى أمرى طبع^(١٦) • عتاته حين يجرى ليس يضطرب

أخبرني يحيى بن علي قال أخبرنا حماد بن إسحاق عن أبيه قال أخبرني أبو الحسن
 — أظنه المدني — قال أخبرني أبو صالح الفزاري قال :

سبب المهاد به
 وبين شقراوات

أقبل شقراوان مولى بني سَلَمَان بن سَعْد هَدِيمٌ أُنْثَى عُدْرَةَ بن سعد بن هَدِيمٍ^(١٧)
 قال : وهَدِيمٌ عبدٌ حَمِيصِي كَانَ حَضَنَ سعدًا فغَلَبَ عليه ، وهو ابنُ زيد بن لَيْث بن
 سُوْد بن أسلم بن الحُفَاف بن قُضَاعَةَ من الجَمَاة ومعه تمر قد آتاه — فَلَقَبَهُ ابْنُ مِيَادَةَ
 فقال له : ما هذا مَعَكَ ؟ قال : تمرٌ آتَرْتُهُ لِأَهْلِ يَمَالٍ له : زُبٌّ وَبَاحٌ^(١٨) ، فقال له
 ابنُ مِيَادَةَ يُجَازِيهِ :

كَأَنَّكَ لَمْ تَقْفُلْ لِأَهْلِكَ ثَمَرَةً • إِنْ أَنْتَ لَمْ تَقْفُلْ بِزُبِّ رَبَاحٍ

(١) في ط : « شكك » بالكاف . (٢) شوس : جمع أشوس من شُوس وهو النظر بعز
 العين تكبرا أو تنظرا . (٣) كذا في أغلب النسخ . وب : فسد . وفي ح : « غت » وهو بمعنى
 غب ، يقال : غت حديث القوم أي فسده وودى . (٤) كذا في أغلب الأصول . واجتلاب الشعر :
 استناده من آثر وقد فسرا بن الأهرائي قول الشاعر :
 • يا أيها الزام لي اجتلب •
 قال : معناه اجتلب شعري من شعري أي أسوه واستمده . ومن هذا قول جرير :
 ألم تسمع مني القوافي • فلا حيا يجر ولا اجتلبا

وفي ب ، مع : ط « اجتلبوا » بإخاء المهملة . (٥) كذا في ط . وفي أ ، ح : « خانوا » .
 وفي سائر النسخ : « خانوا » . (٦) الفلج : القنبر والقنبر . والوصف منه فاجل وفتح الفاء وسكون
 الهم وحرك حاءها لفرضية . (٧) سقطت هذه الكلمة من ط . وحذفها وإثباتها سواء . قال
 في القاموس وفسره : وسعدا بن هذيم كبر ثبات الألف بين سعد وهذيم أبو قبيلة . (٨) هكذا
 جاء مضبوطا في القاموس واللسان والمختص بهم الزاء وتشديد الباء . ولعل تخفيف ياءه في البيت الآتي
 لفرضية الوزن ، وهو نوع من تعود البصرة . (٩) في ح : « لأملك » .

فقال له شقران :

فإن كان هذا زُبه فاطلق به • إلى نسوة سود الوجوه قباج
فغضب ابن ميادة وأمضه وأغنى عليه بالسوط فضربه ضربات وأنصرف مغضبا ،
فكان ذلك سبب الهجاء بينهما .

قال حماد عن أبيه وحديثي أبو علي الكوفي قال :

اجتمع ابن ميادة وشقران مولى بني سلامان عند الوليد بن يزيد ، فقال ابن ميادة :
يا أمير المؤمنين ، أجمع بيني وبين هذا العبد وليس يمثلي في حسبي ولا نسي ولا لسانني
ولا منيبي ! فقال شقران :

لعمري لئن كنت ابن شقيق شقيقتي • هرقل وكسرى ما أراني مقصرا
وما أغنى أن أكون ابن نزوة • تراها ابن أرض لم تجد ممهورا^(١)
على حائل تلوى السرار بكفها • بغامت بموار إذا غص جرحا^(٢)

أخبرني الحريزي قال حدثنا الزبير بن بكار وأخبرنا يحيى بن علي عن أبي أيوب
المديني عن زبير قال حدثني جلال بن عبد العزيز وقال يحيى بن خلاد عن أبي أيوب
ابن عبد العزيز قال :

- ١٥ (١) أمضه : آله وأوجهه • (٢) كذا في ح ٣ • والوزرة : الرتبة عند السفاد ،
يقال : ترا القدر على الأثني ترا . وترا إذا وثب عليها عند السفاد • وفي باقي الأصول : « ثرة »
بالطاء المقتطعة والراء ، وهو تحريف • (٣) ابن الأرض : تخاية عن الغريب والمسافر والضعيف والفقير
(انظر كتاب ما يقول عليه في الحفاف والمضاف اليه النسمة المخطوطة المحفوظة بدار الكتب المصرية تحت
رقم ٧٨ أدب م تأليف الجي .) (٤) كذا في جميع الأصول • ولم نجد في كتب اللغة التي بأيدينا تهر
منى سوى تهر بكذا أو في كذا إذا صار به حاذقا ، وهو لا يناسب المقام • وظاهر جدا أن المراد هنا :
لم نجد من يهرها أو لم نجد مهورا • (٥) كذا في ١ ، ٣ ، ٤ ، ٥ • وفي سائر النسخ :
« خلا سائل » • والمخائل : غير المخامل ، يقال : حالت المرأة والثقة والنقطة وغيرهن إذا لم تحمل •
(٦) السرار : نسيب يشق فرق خلف الثافة فلا يرضها ولها • (٧) خوار : ضعيف •
(٨) جرح : صوت • (٩) هو الزبير بن بكار الذي تذكر ذكره كثيرا في رجال السد •

استأذن ابن ميادة على الوليد بن يزيد وعنده شُقران مولى قضاة فأدخله
في صندوق وأذن لابن ميادة؛ فلما دخل أجلمه على الصندوق واستلشه هباء
شُقران فجعل يُنشد، ثم أمر بفتح الصندوق فخرج عليه شُقران وجعل يهدير كما يهدير
الفحل ويقول :

سأكم عن قضاة كلب قيس • على حجير فلينبئ ليكم
أسير أمام قيس كل يوم • وما قيس بساتر أمي

وقال أيضا وهو يسمع :

إني إذا الشراء لآقي بمضهم • بعضا ببقعة يريد فضالها
وقفوا لمُرَجِّز الهدر إذا دنت^(٢) • منه البكارة قطعت^(٣) أبوالمها
فتركهم زمرًا ترمن بالقي^(٤) • منها عناق قد حلفت سيالها^(٥)

فقال له ابن ميادة : يا أمير المؤمنين أكف عني هذا الذي ليس له أصل فاحفره،
ولا فرح لأهصره، فقال الوليد : أشهد أنك قد جرحيت كما قال شُقران :

• بقاتم بخوار إذا حن جرحا •

- (١) الكم : قد فم البير فلا يمس أربا كل وشق فم الكلب فلا ينج، يقال : كسه (من باب ضج) إذا شد فاه بالكم • والكم (وكان كقاب) : ما يكم به - يريد أنه سيقنه بصبر - وهم مثل كم
من دونه كثير • (٢) الهدر : تديد البير صوته في حجرة • والمرجيز : ما سمع له صوتا
متابها، يقال : أرتجز الزيد إذا سمع له صوت متابع • (٣) كذا في م ٤ س • وفي سائر النسخ :
«البكارة قطعت» • والبكارة كالبكار : جمع بكرة وهي الفئاة من الإبل • (٤) ترمن : تحرك •
(٥) العناق : جمع حنقة وهي الشراة التي بين الفم وطرف الشفة السفلى • (٦) سيالها :
جمع سيلة بالتحريك وهي الهائرة في وسط الشفة العليا، وقيل : ما على الشارب من الشعر، وقيل : مجتمع
الشارب •

تلقاه مع عقاب
بالشعر

قال يحيى في خبره : وأجتمع ابن ميادة وعقاب بن هاشم بباب الوليد بن يزيد ، وكان عقاب شديد الرأي في اليمن ، فمضى عقاب ابن ميادة وأحياه ، فقال ابن ميادة :
بفسرنا يتابع الكلام ويحسره • فاصبح فيه ذو الرواية يسبح
وما الشعر إلا شعر قيس وخنيد • وقول مسوهم كلفة وتلع
فقال عقاب يحيه :

ألا أبلغ الرماح تفض مباله • بها خطل الرماح أو كان يزعج
لئن كان في قيس وخنيد آسن • طولاً وشعر سائر ليس يقبلح
لقد نرق الحى إيمانون قبلهم • بحور الكلام ثمننى وحى تطفح
ومم علموا من بدمهم فتملوا • وهم أمرىوا هذا الكلام وأوضوا
فلسابقين الفضل لا يحسدونه • وليس لفلق عليهم تبيح

١٠

أخبرني الحرثي قال حدثنا الزبير قال حدثنا جلال بن عبد العزيز عن أبيه
قال حدثني ابن ميادة قال :

شعره في حبه الى
وطه وحوار الوليد
إياه

قلت وأنا عند الوليد بن يزيد بأبائن - وهو موضع كان الوليد يترله في الربيع - :
لصمرك إني فازل بأبائن • لصوره مشتاق وإن كنت مكرماً
أيت كافي أرمذ العين ساهر • إذا بات أصحابي من الليل نوماً

١٥

(١) كما في أغلب النسخ ، وقرره : طبه وصغر من شأنه ، وفي ط : « طهر » فراء . (٢) تملح :
تكلف الملاحظة ، وقال : فلان يظفر ويتلع أى يتكلف الظفر والملاحظة . (٣) في س : ٢ ، ١ ، ٤ :
« كاد » . (٤) كما في أغلب النسخ وله معنى هباب وإن تكلم نثر في كتب القصة على أن قدح
هذا المعنى يندى بنفسه وأما يندى بهى . وفي ط : « يفرح » وهو تحريف . (٥) كما
في أغلب النسخ وفي س : ط : « طمع » ولم نجد في كتب القصة التى بين أيدينا نصاً على أن طامحاً يجمع
على طمع ولكن طامح الرعية يقولون : إن فلان يطرده بما تقابل متى كان وصفاً صحيح اللام فهو طامح
ومثل وشاهد ربه (انظر درج الأخيرة خلاصة) . (٦) تبيح : اختار وعظم . (٧) مورد :
ماء لتكلى على مساق يوم وليلة من الكوفة عما على العام . ويوم مورد من أيامهم المشهورة .

٢٠

قال : فقال لي الوليد : يا ابن ميادة كَأَنَّكَ غَرَضْتُ مِنْ قُرْبِنَا ؛ قُلْتُ : مَا مَثَلُكَ
يا أمير المؤمنين يُغَرِّضُ مِنْ قُرْبِهِ ، وَلَكِنْ :

أَلَا لَيْتَ شِعْرِي هَلْ أَبَيْتَ لَيْلَةً • بِحُزْنَةٍ لَيْلٍ حَيْثُ رَبَّتِي أَهْلِي ^(٣)
وَهَلْ أَسَمِعْتُ الدَّهْرَ أَصْوَاتَ نَجْمَةٍ • تَطْلُعُ مِنْ هَجْلٍ خَصِيبٍ إِلَى هَجْلٍ ^(٤)
بِلَادٍ بِهَا نَيْطَلْتُ عَلَى تَمَائِي • وَقُطِعْنَ عَنِّي حِينَ أَدْرَكَنِي عَقْلِي •
فَإِنْ كُنْتَ مِنْ تِلْكَ الْمَوَاطِنِ حَائِسِي • فَأَنْسِرْ عَلَى الرِّزْقِ وَأَجْمَعْ إِذَا تَمَلَّيْ

فقال : كَمْ الْحَجْمَةُ ؟ قلت : مائة فائنة ؛ فقال : قَدْ صَدَرَتْ بِهَا كُلُّهَا عُسْرَاهُ . قَالَ
ابْنَ مِيَادَةَ : فَذَكَرْتُ وَلَدَانِي بِمَجْدٍ إِذَا اسْتَظَمُوا اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ أَطْعَمَهُمْ وَأَنَا ، وَإِذَا
اسْتَسْقَوْهُ سَقَاهُمْ اللَّهُ وَأَنَا ، وَإِذَا اسْتَكْسَوْهُ كَسَاهُمْ اللَّهُ وَأَنَا ، فَقَالَ : يَا ابْنَ مِيَادَةَ ، وَكَمْ
وَلَدَانُكَ ؟ قُلْتُ : سَبْعَةٌ عَشَرَ ، مِنْهُمْ عَشْرَةٌ تَقَرُّ وَسَبْعٌ نِسْوَةٌ ، فَذَكَرْتُ ذَلِكَ مِنْهُمْ
فَأَخَذَ بَقْلِي ؛ فَقَالَ : يَا ابْنَ مِيَادَةَ ، قَدْ أَطْعَمَهُمُ اللَّهُ وَأَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ ، وَسَقَاهُمُ اللَّهُ
وَأَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ ، وَكَسَاهُمُ اللَّهُ وَأَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ ؛ أَمَّا النِّسَاءُ فَأَرَبُ حُلِيِّ غَضَفَاتِ الْأَكْوَانِ ،
وَأَمَّا الرِّجَالُ فَخَلَاتُ حُلِيِّ غَضَفَاتِ الْأَكْوَانِ ، وَأَمَّا السُّقَى فَلَا أَرَى مِائَةً لِقْمَةٍ إِلَّا
سَتَرُوهُمْ ، فَإِنْ لَمْ تُرَوْعِهِمْ زِدْتُهُمْ عَيْنَيْنِ مِنَ الْجَبَّازِ ؛ قُلْتُ : يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ ، لَسْنَا

١٠ (١) غرضت : هجرت ومالت .

(٢) الحرة أرض ذات حجارة سود . وفي ديار العرب حرات كثيرة ، وأكثرها حوالى المدينة الى
الشام ، ومنها حرة ليل هذه ، وهي في ديار بني مرة بن حوف من ضفكان ، يلقونها الحاج في طريقهم
الى المدينة ، ويقال السكوى : حرة ليل سرورية في بلاد بني ثعلبة ، وأوردت قصة الوليد مع ابن ميادة وهذه
الآيات . (انظر مصحح البلدان لياقوت في اسم « حرة ليل ») . (٣) ربتي : فعل ربى ،

يقال : ربى الصبي تربيا أى رباه تربية . (٤) الحجمة : القطعة المنقضة من الإبل ،
تقبل أولها الأربسون فا زادت ، وتقبل هي ما بين الثلاثين الى المائة . (٥) الهبل :
المطعم من الأرض . (٦) البشراء : الثلاثة التى أتى كل حملها عشرة أمهر ورجعها عشرة ،
وليس في الكلام ضلاله يجمع على فقال فيه عسرا . وقساء .

بأصحاب عيون يأكثنا بها البعوض ، وتأخذنا بها الحيات ؛ قال : فقد أخلفها الله عليك ؛ كل عام لك فيه مثل ما أعطيتك العام . مائة لقمة وتخلها وبارية بكر وفرس حقيق .

وأخبرنا يحيى بن علي قال حدثنا حماد بن إسحاق عن أبيه قال حدثني شداد ابن عتبة عن عبد السلام بن القتال قال :

طرضي ابن ميادة فقال : أنشدني يابن القتال ، فأنشدته :

ألا ليت شعري هل أبيتن ليلة * بصحراء ما بين التنوفة والزمل^(١)
وهل أجزعت العيس شاكية الوبي^(٢) * كما حسل السرحان بالبلد الخيل
وهل أتممت الدهر صوت حمامة * تقف حمامات على فنيب جيل^(٣)
وهل أشررت الدهر منى مصابة^(٤) * على نجد الأنصاة حاضره أهلى^(٥)
بلاد بها نيطت على تماثلي^(٦) * وقطمن عني حين أدركني عقل^(٧)
قال : فأعاني الرواة بهذا البيت وقد أصطرفه ابن ميادة وحده .^(٨)

(١) التنوفة : الهذاة وقيل القلعة التي لا ماء بها ولا أحيى وإن كانت مشقة . (٢) الوبي : الخفا وقيل شدته . (٣) حسل : مضى مسرعا وأضطرب في طوره وهز رأسه ، والسرطان : القشب . (٤) القنن : النمن ، والبلل : الضخم الكثير الورق . (٥) كذا في أغلب النسخ ، والمزج : جمع مزجة وهي المطرة ، ويقال حل السحابة البيضاء أو السحابة ذات الماء . وفي ح ، م : « صوب » والصوب : المطر . (٦) الله والله : الماء القليل . (٧) الحوسود في أسماء الأماكن « أفي » وقد ذكر في القاموس أنها حضية لبنى كلاب . وذكر البكري في معجم ما استعجم ص ٧١٨ أنها مائة في ناحية حضب الوراق لبني الطامع من بني أسد . وقد يرد هذا الاسم في التبريات . فيقال أنصاة قال بعض الكلابيين :

هل تعرف الدار بذي النبات * إلى البريات إلى الأنصاة

قال الصائغ : أدخل الماء في الأنصاة لأنه رطب بها إلى الحضية . (٨) كذا في أغلب الأصول بالصاد والطاء ، ولم نجد لأصطرغ في هذا الموضع معنى متبنا . وفي م : « أصطرغ » بالسين والطاء . ولعل أصله « أصطرغ » أى طرقت أو اخترته يقال : أصطرقت الأبل المرتع أى اختارته .

طرض ابن القتال
واختل بها من
شعره

١٠

١٥

٢٠

أجزء الوليد للإبل
فأرادوا إيداعها
فقال شعرا

أخبرني حبيب بن نصر الملهي قال حدثنا عمر بن شبة قال حدثني إصحاق بن إبراهيم قال حدثني رجل من كلب وأخبرني يحيى بن علي بن يحيى عن حماد عن أبيه عن أبي علي الكلبى قال :

أمر الوليد بن يزيد لابن ميادة بمائة من الإبل من صدقات بني كلب ، فلبى
أتى الحول أرادوا أن يتاعوها له من الطرائد ، وهى الفرائب ، وأن يسكوا التلاد ؛
فقال ابن ميادة :

ألم يملكك ألك الحى كلباً • أرادوا في عطيتك أردنادا
وقالوا إنها صهب وورق • وقد أعطيتها دهما جمادا

فعلبوا ألك الشعر سبط الوليد فيفضيه ، فقالوا له : أطلقنا نغذما صبرا جمادا .

وقال يحيى بن علي في روايته : لما قيل الوليد بن يزيد قال ابن ميادة يرثيه :
شعره في رداء الوليد

- (١) كذا في أ ، م ، ح . وفي سائر النسخ : « من حاد الراوية عن أبيه » وزيادة الراوية هنا من تشويه النسخ لأن القى يروى كثيرا عن أبيه . حر حاد بن إصحاق لا حادا الراوية ، وقد تقدم ذلك في أسانيد كثيرة ولم يعرف أن حادا الراوية يروى عن أبيه ، بل أنه ليس في السند بين أبي الفرج الأصفهاني وبين حاد هذا إلا راروا حد . ومعرف أن حادا الراوية عاش إلى خلافة المتصور ومات سنة ١٦٤ هجرية ومالك الألفاني مات ٣٠٦ هـ فلهذا فيها غرابة ، ولا يقل ذلك أن يتوسطهما رار واحد . (٢) اللاد : مال لهم وله منله أرونيج . (٣) يروى في كتاب الشعر والشعراء لابن تيمية (ص ٤٨٥) : « أرادوا لي يا لوين حق... الخ » . (٤) صهب : جمع أصهب أو صباه ، والصهب في الإبل : أن يكون في ظاهر الشعر حررة وفي أصوله أسوداد . (٥) في أ ، م ، س ، ط « ذرق » . وورق : جمع أرق أو ورق . والورقة : أسوداد في غرة وفيل سواد في ياض . قال أبو نصر النمازي : هجر بجراء ، وأسر ورقاء . وصبح القوم على صباه ، قيل له : ولم ذلك ؟ قال : لأن الجراء أصبر على الجوارح ، والورقاء أصبر على طول السرى ، والصباه أخبر وأحسن حين ينظر إليها . (٦) الدم : جمع أدم أو دماء ، والدمعة : السواد . (٧) جمادا : جمع جسد بن الجسودة وهى في الإبل الفراء وربعا وتنفخه ويخفيها السويقة وهى الانقباض والاستعمال .

أَلَا يَا مُنْقَسِقَ عَلَى وَلِيدٍ • فَلَمَّا أَصَابَهُ الْقَدَرُ الْمُنْجَحُ^(١١)
 أَلَا أَيْبَى الْوَلِيدِ قَتَى قَرْيَشٍ • وَأَصْحَبَهَا إِذَا حُدَّ الْمَنَاحُ^(١٢)
 وَأَجْبَرَهَا لَدَى عَظِيمٍ مَهِيضٍ • إِذَا ضَلَّتْ يَنْزِلُهَا اللَّفْخُ^(١٣)
 لَقَدْ فَعَلَتْ بَنُو مَرْوَانَ فِعْلًا • وَأَمْرًا مَا يَسُوعُ بِهِ الْقِرَاحُ^(١٤)
 • قَالَ يَحْيَى : وَغَى فِيهِ عُمَرُ الْوَادِي وَلَمْ يَذْكُرْ طَرِيقَةَ عِيَانِهِ .

أَخْبَرَنَا الْحَرَبِيُّ قَالَ حَسَنُ الزُّبَيْرِ قَالَ حَسَنُ مُحَمَّدُ بْنُ زَيْدِ بْنِ مُضَرٍّ الْفَزَارِيُّ^(١٥)
 عَنْ أَبِيهِ قَالَ :

أَخْصَبَ جَنَابُ الْجَبَازِ الشَّامِيُّ فَالَتْ لِنَاكَ الْخُصْبُ بَنُو فَزَارَةَ وَبَنُو مَرْوَةَ ،
 فَتَحَالُوا جَمِيعًا بِهِ • قَالَ : فِينَا ذَاتُ يَوْمٍ أَنَا وَأَبْنُ مِيَادَةَ جَالِسَانِ عَلَى قَارَةِ الطَّرِيقِ عِشَاءً^(١٦)
 إِذَا رَأَى بَنُيَافَانَ رَاحَتَيْنِ حَتَّى وَقَفَا عَلَيْنَا ، فَإِذَا أَحَدُهُمَا بِحَرِّ الرِّيحِ وَهُوَ عِيَانُ بْنُ^(١٧)
 مَرْوَةَ بْنِ عِيَانُ بْنُ عِفَانَ مَعَهُ مَوْلًى لَهُ ، فَنَسَبْتُهُ^(١٨) وَأَنْتَسَبَ لَنَا ، وَقَدْ كَانَ أَبْنُ مِيَادَةَ يَمْلِكُ^(١٩)

(١) كَذَا فِي الْمَطْبَعِ : بَنُو آل • وَفِي ١ ، ٢ « الْوَلِيد » وَقَدْ تَقَرَّرَ مِنْ رِجْعِ « وَلِيد » إِلَى
 ضَرْبَةِ تَنْوِينِهَا فِي مَصْدَرِ الْبَيْتِ لَمْ يَكُنْ بِهَ مَرْوَسٌ « فَوَلِيدٌ » وَلَا يَرُدُّهُمُ تَنْوِينُهَا إِلَّا لِقَوْلِهَا مَصْدَرًا لِمَطْعِ
 نَصْبَةِ دَالِيَةٍ مِنْ نَوْحِهَا وَالْجَلَالُ هُنَا بِمَخْلَافِ ذَلِكَ • (٢) الْخَاصُ : الْمَلَكُوتُ بِقَالَ : أَمَّا اللَّهُ لَهُ
 غَيْرُ أَوْفَرٍ أَيْ تَقْدَرُ • (٣) الْمَهِيضُ : الْمَكْسُورُ بِقَالَ : حَاضِ الْعِلْمُ يَهِيضُ مَهِيضًا فَاتَّخِذْ
 أَيْ كَسَرَهُ بَعْدَ الْجَهْدِ أَوْ بَعْدَ مَا اسْتَكَادَ يَجْهَرُ فَهُوَ مَهِيضٌ • (٤) الْقِرَاحُ : الْمَاءُ الْخَالِصُ الَّذِي
 لَمْ يَخْلُطْ بِغَيْرِهِ • مِنْ سَوِيٍّ وَلَا غَيْرِهِ • (٥) لَمْ تَسْكُنْ فِي ضَرْبِ هَذَا الْأَمْرِ إِلَى نَصِّ صَرِيحٍ وَإِنَّمَا
 وَجَدْتُ الْعَرَبَ يَسْمُونَهُ مَرْوَسًا كَسَكَّتْ وَلَمْ يَذْكُرْ صَاحِبُ الْقَامُوسِ فَيَا مَرْوَةَ بِهِ خَيْرٌ مِنْ هَذِهِ الصَّبْغَةِ •

(٦) كَذَا فِي ح • وَتَحَالُوا فِي كَذَا أَيْ سَلِمُوا مُتَجَادِرِينَ ، وَمَعَهُ كَيْلُ الرِّبْعَةِ حَلِيقَةٍ لِأَنَّهَا تَحَالُ رُجْعُهَا فِي دَارِ
 وَاحِدَةٍ • وَفِي بَاقِي النُّسخِ : « فَتَحَالُوا » بِهَاءٍ بَعْدَ الْأَمْرِ • (٧) كَذَا فِي ب • مَرْدُ • وَفِي سَائِرِ النُّسخِ :
 « فَتَحَالَى ذَاتُ يَوْمٍ أَمْرًا » • (٨) يَرْجِفَانِ : يَتَحَدَّثَانِ • (٩) كَذَا فِي م • مَرْدُ • وَفِي ح •
 « بَنُو الرِّيحِ » ، وَسَبَقَ هَذَا الْأَمْرُ فِي رُبْعَةِ أَشْجَبَ رَأْيُهُ فِي ج ١٧ ص ٨٩ مِنْ الْأَفَاقِ طَبِيعِ بَرَالِاقِ
 هَكَذَا : « تَرَا - الرِّيحِ » وَهُوَ عِيَانُ بْنُ مَرْوَةَ بْنِ عِيَانُ • (١٠) قَضَيْتُ : سَأَلْنَا أَنْ تَنْسَبَ • وَفِي ط •
 « فَتَسَبَّأْنَا تَنْسَبَ » • (١١) يَمْلِكُ : يَسْتَلِيقُ وَيَجْبِي ، بِقَالَ : طَلَعَ بِالْخُدَيْثِ أَوْ الْعِلْمَامِ إِذَا شَفَعَهُ بِهِ •

ابن ميادة وعيانه
 ابن مروة بن عيانه
 ابن عيانه

بشعره ، فلما أفضى كلامنا مع القُرشي ومولاه استعنتُ أبنَ مَيَّادة ما تكلفه ،
فأُشدني نفراً له يقول فيه :

وعِلَّ المَلِيحةُ من جَدِيمةٍ ^(١) فَيَّةٍ • يَتَارِضُونَ تَمَارِضَ الأُسْدِ
وَتَرَى المُلُوكَ التُّوتَحَتَ قَبَاهِم • يَمْشُونَ فِي الخَلَقَاتِ وَالْقَدِ ^(٢)

- قال : فقال له القُرشي : كُتِبَ : قال ابن مَيَّادة : أرى هذا وحده أنا والله في ضربه
أَكْتُبُ ؛ فقال له القُرشي : إِنْ كُنْتَ تريد في مديحك قريشاً فقد كَفَرْتَ بِرَبِّكَ
ودفَعْتَ قوله ، ثم قرأ عليه : ((لَا يَلَافُ قُرَيْشٌ)) حتى أتى على آخرها ، ونَهَضَ هو
ومولاه وِرْكاً راحتيهما ؛ فلما فانا أبصارنا قال ابن مَيَّادة :

سَمِينُ قُرَيْشٍ مَاتَ مَتَكَ نَفْسُهُ • وَغَتَّ قُرَيْشٌ حَيْثُ كَانَ سَمِينُ

- أخبرنا يحيى بن عليّ عن حماد عن أبيه عن أبي الحارث المُرِّي قال :
كان ابن مَيَّادة قد هاجى سنانَ بن جابر أحد بني مُعَيْس بن طامر بن جُهينة
ابن زيد بن كَيْث بن سُود بن أَسْلَمَ ؛ فقال ابن مَيَّادة له فيما قال من هجائه :
لقد طالما طَلَمْتَ حُجْراً وأَهْلَهُ • بأَعْرَاضِ قُرَيْشٍ يَاسَنَانُ بن جَابِرٍ
أَلْهَجُوا قُرَيْشاً ثم تَكَرَّرَ رِيتِي • وَيَسِيرُ قُرَيْشِي مُعَيْسُ بن طَامِرٍ

ابن ميادة وسنان
ابن جابر وهما
بن حميس

- (١) الموجد في سبم البلدان لما نزلت وسبم ما استعمل البصري وشرح القاموس السيد مرتضى
«عليه» بدون آل ، روى موضع في بلاد بني تميم ، وكان به يرمون بني يربوع وبسلام بن قيس الشيباني .
وملحة : اسم جبل أيقنا في غربي سبم أحد جبل طيء وبه آثار كثيرة وطلح • (٢) القارض :
أن يرى من قعره المرض وليس به • (٣) التَّدْ (بالكسر) : سيور تَدْ من جبل فطير في مديح
يشد به الأسير .

قال : وقال فهم أيضا :

فِصَارُ الْخَلْقِ فُوقَ الْخَصَى زُمَرُ اللَّهِ ^(١) * كَانَهُمْ ظُرْبِي أَهْرَشَتْ ^(٢) عَلَى لَحْمِ
ذُوْتُ حَمَامٍ الْقَيْظِ لَمَّا رَأَيْتُهُمْ ^(٣) * يَمْشُونَ حَوْلِي فِي ثِيَابِهِمُ النَّسِيمِ ^(٤)
وَيُبْدِي الْمُخَسِّيَّاتُ فِي كُلِّ زِينَةٍ * فُرُوجًا كَأَثَارِ الصَّغَارِ مِنَ الْبَهِيمِ

• قال : ثم إن ابن ميادة خرج يبغي إبلًا له حتى ورد جبارًا ^(٥) - وهو ماء الجُمَيْسِ بن عامر - فأتى بيتا فوجد فيه عجوزًا قد أسنّت، فلشدها إبله فذكرتها له وقالت : بمن أنت ؟ قال : رجلٌ من سُلَيْمِ بن منصور؛ فأذنت له وقالت : ادخل حتى تقرّيك وقد مرّفته وهو لا يدري ؛ فلما قرّته قال ابن ميادة : وجئتُ ريحَ الطَّيِّبِ قد نفع على من البيت ، فلذا بُنْتُ لما قد حتكتِ السرّ، ثم استقبلتني وعليها إزارٌ أحمرٌ وهي مؤنّزةٌ به ، فاطلقتني وقالت : انظري ابن ميادة الزانية ! أهذا كما نمت ! فلم أر امرأة أضخم قُبْلًا منها ؛ فقالت : أهذا كما قلت ! :

وَيُبْدِي الْمُخَسِّيَّاتُ فِي كُلِّ زِينَةٍ * فُرُوجًا كَأَثَارِ الصَّغَارِ مِنَ الْبَهِيمِ

- (١) جمع أرق ، من الفرق وهو تباعد ما بين الخصيتين ويقال لشاة البهيمة ما بين الخصيتين فرقا .
(٢) كذا في جميع الأصول ، وله معنى « مجتمعا للمي » . (٣) الظري : جمع ظربان وهي ديرة كلفرة مفتة الراحة . ويقال : إن أبا الطيب الخنق لق أبا ملّ القاربي فقال له أبو ملّ :
كنا من الجرح على نعل (بالكسر) . فقال أبو الطيب بدنية : جلي وظري ولا ثالث لها . لما زال أبو ملّ بيث هل يستدرك عليه ثالث فلم يمكن إلا ذلك . واهترش : قرائن وتقاطن .
(٤) يمشون لأنهم يمشون . (٥) النسب : الفرجة . (٦) جبار : ماء لقي حميس ابن عامر بن ثعلبة بين المخينة وفيد . (٧) كذا بإلقاء في ١ ٢ ٣ وفي سائر النسخ : « وإذا » بالرفع .

قال : قلت : لا والله يا سيدي، ما هكذا قلت ولكن قلت :
 وتبدي الحميات في كل زينة * فروجا كآثار المقيسة^(١) الشعم
 وانصرف ينسهب بها، فذلك حين يقول :
 نظرنا فهاجتنا على الشوق والموى * زينب نار أوقدت مجبار
 كات سناها لاح لي من خصامية * على غير قصيد والمعلل سوارى
 حمسية بالرمطين عملها * تمتد بحلف بيننا وجوارى
 قال أبو داود : وكانت بنو حميس حلفاء لبني سهم بن مرة، ثم للمحصين بن
 الحمام . وتمت وتمت واحد .

١١١
٢

زجع الى الشعر

١٠ تجاور من سهم بن مرة نسوة * يجتمع الثقلين^(٢) فير عوارى
 نواصم أبكاراً كات عيونها * عيون طباء أو عيون صوار
 كاتا نزاها وهي منا قريسة * على متن عصاة الينين نوار
 تقبح من جمر درا ممتنع * لنا معقل في رأس كل طار^(٣)

(١) المقبرة : الإبل المسان، يقال : هذه مقبرة بن فلان، أى إبلهم المسان . (٢) في ح :
 «ينسب» وفي ط : «يلسب» . (٣) في ط : «أجروداد» . (٤) كذا في أ و س ،
 م ، ط . وفي ب ، ج : «الصفين» . وفي ح : «الصفين» . ولم نثبت ترجيح أحسنى هذه
 الروايات . (٥) السوار هنا : القطيع من البقر، ويقال أيضا على وعا المسك وقد جمع الشاعر
 بينهما بقوله :

إذا لاح السوار ذكرت ليل * وأذكرها إذا فتح السوار

(٦) العصاة : ما يحسكون في ذراعيها يياض من الثياب والورول . (٧) فرار : تقور .
 (٨) كذا في أغلب الأصول ، وهو اسم لمواضع منها يبسل في بلاد خفكان . وفي ح : «جز»
 يلازم المحسية . (٩) الطار : اسم المكان المرتفع، يقال : أنصب عليهم فلان من طار
 أى من مكان عال .

يُدور بها ذوا أسهم لا ينالها • وفو كلبات كالفيسق ضواري^(١١)
 كان على التتنب منها وديته^(١٢) • سقتها السواقي من ودي دوار^(١٣)
 يظل صهيئ المسك يقطر حوتها • إذا المشطاط أحقته بمداري^(١٤)
 وما روضة خضراء يضر بها الندى • بها فنة من حنوة وعراير^(١٥)
 باطيب من ربح القرقل ساطعا • بما ألتف من دوع لها ونجار^(١٦)
 وما غلية ساقط لها الرمح نفة^(١٧) • على غصلة فاسلمت لخوار^(١٨)
 بأحسن منها يوم قامت فألمت • على شرك من روعة وهار^(١٩)
 فليتك يا حسنة يا بننة مالك • يسبح لنا منليك المودة شاري^(٢٠)

وأخبرني بهذا الخبر الحارثي قال حدثنا الزبير قال حدثني أبو حرملة منظور بن
 أبي عدي القزاري • ثم المنظوري عن أبيه قال حدثني وقاص بن أبرد قال :

- (١) وصف للكلبات ، وهو جمع ضارية أي المتفردة الصيد ، يقال : اضري الكلب بالصيد ضراوة
 أي تفود وأضره صاحبه أي حوده وأضره به . (٢) الودية : واحدة الودي وهو شبل الفحل
 وصغاره ، وهي من تخاية من الضفيرة من الشعر . (٣) كذا في أغلب الأصول . وفي : « دوار »
 ولم نشر على أنه اسم مكان خاص . (٤) كذا في أغلب الأصول . وفي ط : « سليخ البان »
 ولعل كلمة سليخ جمع لسليخة وهي دهن عمر البان ، قال في اللسان : وسليخة البان دهن نمر قليل أن يرب
 بأفاده الطيب . (٥) كذا في أغلب النسخ ولم نجد لها معنى مناسباً . وفي ح : « وأحضه »
 وهو تحريف قلما ولم نوق إلى تحريه من سواه . (٦) الفتة : الجبل الصغير . والحفرة :
 ثبات سمل طوب الرمح . وفي ب ، ح : « من حنوة » بالهم المحببة وهو تمصيف . والحوار :
 يار نام أصغر طيب الرمح . (٧) كذا في أغلب النسخ . وفي ط : « بنة » باله
 الموحدة من بنت التلية والبقرة والثاقة أي حوتت . (٨) كذا في أ ، ب نسخة الشيخ
 الشطيلى بد تمصيه لها . والحوار : صوت البقر والغنم والتلية ، وفي باقي النسخ : « حوار »
 بالهاء المهملة . (٩) ألمت : مكثت عندها مطالة . (١٠) الشراك : حبال الصائد .
 (١١) شاري أي بائع ، يقال : شرأه إذا باعه ، ومنه قول يزيد بن مازع :
 شريت بردا ولولا ما تلتقى • من الحوادث ما قارقه أبدا

ابن ميادة وزيد
 بنت مالك

- (١) نَحْبِتُ قَافِلًا مِنَ السَّلْعِ إِلَى تَجْدٍ حَتَّى إِذَا كُنْتُ بَعْضُ أَهْضَامِ الْحَوَّةِ (٢) هَكَذَا
فِي تُسْحَتِي، وَأَظْنَتُهُ هِضَابُ الْحَوَّةِ (٣) رُفِعَ لِي يَدٌ كَالطَّرَافِ الْعَظِيمِ، وَإِذَا هُنَاكَ عَمَّ
لَمْ تُسْحَ، فَكُلْتُ: يَدٌ مِنْ بِيوتِ بَنِي مُرَّةٍ وَبَنِي مِنْ الْعِمَّةِ إِلَى اللَّيْلِ مَا لَيْسَ بِأَحَدٍ،
فَكُلْتُ: أَتَيْتُهُمْ فَأَسْلَمْتُ عَلَيْهِمْ وَأَشْرَبْتُ مِنْ لَبَنِهِمْ، فَلَمَّا كُنْتُ غَيْرَ بَعِيدٍ سَأَمْتُتُ فَرَقْتُ عَلَى
أَحْرَاءِ بَرْزَةِ هِنَاءِ الْبَيْتِ، وَحَيْتُ وَرَحِمْتُ وَأَسْتَلْتَنِي فَتَرَكْتُ، فَدَعَتُ بَلْبَنَ وَلِيَّكَ
وَوَسَّلَ مِنْ رِيسْلِ تِلْكَ الْغَنَمِ، ثُمَّ قَالَتْ: هَيَّا فَلَانَةُ الْيَسَى شَقًّا وَأَنْزِلِي، نَفَرَجْتُ عَلَى
جَارِيَةٍ كَاتِبَتِهَا تَحِيمةٌ مَا رَأَيْتُ فِي الْخَلْقِ لَهَا نَظِيرًا قَبْلُ وَلَا بَعْدُ، فَلَمَّا شَفَعَهَا ذَلِكَ لَيْسَ

- (١) حرف باسم «سلع» جبل بقرب المدينة . وقد أورده الجوهري حوفاً فقال: السلع: جبل
بالهذية . وعطاءه صاحب القاموس بجمية أنه علم بالأحلام لا تدخلها اللام . ونقل السيد مرتضى في آج
البروس مائة ملح مازنة شيخه لصاحب القاموس في هذه النسخة . وبلغ أيضاً: جبل في ديار مدبل بين
١٠ نجد والجاز و يقال فيه: ذو ملح . (٢) الأهضام: جمع هضم (بالفتح والكسر) وهو المظلم من
الأرض . (٣) هذه العبارة المصورة بين قوسين واردة في أغلب النسخ ما عدا نسخة ح . والنظائر
أنها ليست من كلام أبي الفرج وإنما هي حاشية وجدت على بعض نسخ الألفاظ فأدخلها الناصح في أصل الكتاب
لأن صاحب الألفاظ روى هذا الخبر عن الحروري ولم يذكر أنه نقلها من كتاب . (٤) إنما دمج
أن تكون في الأصل هضاب لأن المختار من قوله: «رفع لي يد» «رفع لي بيت» أنه أطلق عليه من هضبة .
١٥ (٥) الطسراف يد من آدم ليس له كفء . (مترجمة تكون في مؤنر البيت من أعلاه إلى أسفل)
و هي أ م ع ح د : «الغريب» والغريب ككتف: الزاية أوابليل المختلط . (٦) القيمة :
شهوة اللين ، يقال : طام الرجل إلى اللين طاماً وطمياً حياً وجملة إذا اشتبه . (٧) البرزة: المرأة
المتباهرة بمرز قناس ويجلس لها القوم ورحى ذلك حقيقة حائلة . (٨) القبا : أول اللين عند
٢٠ التاج . والمرسل : اللين . (٩) كذا في ح د : «الشف من اللباب : الرقيق» يقال: شف اللين
عن المرأة يشف شفوفاً وشفيها فهو شف أي رقيق يري ما خلفه . وفي باقي النسخ : «شتا» بالفتح
وهو تصحيف . (١٠) كذا في أغلب الأصول . وفي ب ه ح د : «نفرجت على امرأة جارية»
بزيادة فتحة امرأة .

يُورَى منها شيئا وقد نَبَأَ عن رَكْبِها ما وقع عليه من الثوب فكانه قَصَبٌ مَكْفَأٌ ، ثم
قالت : يا ابن مَيَادَةَ انْجِيتَ ، أَأَنْتَ الْقَاتِلُ :

وَتُبْدَى الْمُحْسِنَاتُ فِي كُلِّ زِينَةٍ * فُرُوجًا كَأَثَارِ الصَّبَارِ مِنَ الْبَيْمِ ؟

فقلت : لا والله — جعلني الله فداك يامسدي — ما قلت هذا قط ، وإنما قلت :

وَتُبْدَى الْمُحْسِنَاتُ فِي كُلِّ زِينَةٍ * فُرُوجًا كَأَثَارِ الْمُقِيمَةِ النَّحِيمِ

قال : وكان يقال للجارية المحسنة : زينب بنت مالك ، وفيها قال ابن مَيَادَةَ قصيدته :

* أَلِمَّا قُرُودًا الْيَوْمَ خَيْرَ حَزَارٍ *

أخبرني الحارثي بن أبي العلاء قال حدثنا الزبير بن بكار قال حدثني موهوب
ابن رشيد الكلبي قال :

أعطى الوليد بن يزيد ابن مَيَادَةَ جارية طَبِيرِيَّةً أَعْجَمِيَّةً لَا تُفْصَحُ ، حسناء جميلة
كاملة لولا السجمة ، فمَشَقَّها وقال فيها :

جَزَاكَ اللهُ خَيْرًا مِنْ أَمِيرٍ * فَهَذَا أُعْطِيَتْ مِيرَادًا مَحْفُورًا

بَاهِلٍ مَا أَلَيْكَ عِنْدَ هَمِي * تَوَّأْنُكَ بِالْكَلامِ مُرِينًا

كَأَنَّكَ ظَلِيَّةٌ مَضْمَنْتُ أَرَاكَ * بَوَادِي الْمَرْجِ حِينَ تَبْغِي (٥)

١١٢
٢

أخبرني الحارثي قال حدثنا الزبير قال حدثني إسحاق بن شعيب بن إبراهيم
ابن محمد بن طلحة قال :

(١) الركب : ظاهر الفرج ، وقيل : هو الفرج نفسه . (٢) في ب ، د ، ط يد

كلمة الثوب كلمة « هي » ، وهي زيادة لم يلقها مني . (٣) القصب : القصب الضخم

البلند الجاف ، وقيل قصب من نشب مقعر . والمكفا : الملوأب يقال أكفا الشيء أي كبه وقلبه

ككفاء . (٤) نسبة إلى طبرستان من بلاد القرس وهي بلدان واسعة كثيرة يشعلها هذا الاسم .

(٥) التبعيم : ترسيم الموت .

أصل الوليد جارية
فقال فيها شعرا

ملاحظه مع رجل
من بني يسفر

- وَرَدْتُ عَلَى بَنِي فُزَّارَةَ سَاحِيَا ، فَأَتَانِي أَبْنُ مَيَّادَةَ مُسَلِّمًا عَلَيَّ ، وَجَاءَنِي بَنُو فُزَّارَةَ وَمَعَهَا رَجُلٌ مِنْ بَنِي جَعْفَرِ بْنِ كِلَابٍ كَانَ لَمْ يَجَارَا وَكَانَ مُعْطَلًا مُوسِمًا بِجَمَالٍ ، فَلَمَّا رَأَيْتُهُ أَعْجَبَنِي ، فَأَقْبَلْتُ عَلَى بَنِي فُزَّارَةَ وَقُلْتُ لَهُمْ : أَيْ أَخَوَالِي هَذَا ؟ فَوَاللَّهِ أَنَّهُ لَيْسَ بِنِي أَنْ أَرَى نِيكَمُ مِثْلَهُ ، قَالُوا : هَذَا — أَمِنَ اللَّهُ بِكَ — رَجُلٌ مِنْ بَنِي جَعْفَرِ ابْنِ كِلَابٍ وَهَوَّلَنَا جَارٌ . قَالَ : فَأَصْبَحْنِي إِلَى أَبْنِ مَيَّادَةَ ، وَكَانَ قَرِيبًا مِنِّي ، وَقَالَ : لَا يَفْرُقُكَ — يَا بِي أَنْتَ — مَا تَرَى مِنْ جِسْمِهِ فَإِنَّهُ أَجْوَفُ لَا عَقْلَ لَهُ ، فَسَمِعَهُ الْجَعْفَرِيُّ فَقَالَ : أَفَتَقَعُ يَا بَنِ مَيَّادَةَ وَأَنْتَ لَا تَقْرِي ضَيْفَكَ ؟ فَقَالَ لَهُ أَبْنُ مَيَّادَةَ : إِنْ لَمْ أَقْرِهِ قَرَاهُ أَبْنُ عَمِّي وَأَنْتَ لَا تَقْرِي وَلَا أَبْنُ عَمِّكَ . قَالَ أَبْنُ عَمْرَانَ : فَضَحِكْتُ مِمَّا شَهِدَ بِهِ أَبْنُ مَيَّادَةَ عَلَى نَفْسِهِ .

- أَخْبَرَنِي الْحَرَمِيُّ قَالَ حَدَّثَنَا الزُّبَيْرُ قَالَ حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ الْجَعْفَرِيُّ عَنْ الْمُعَلَّى بْنِ نُوحٍ الْفَزَارِيِّ قَالَ حَدَّثَنِي خَالٌ لِي كَانَ شَرِيفًا مِنْ سَادَاتِ بَنِي فُزَّارَةَ قَالَ : ضَيْفْتُ أَبْنُ مَيَّادَةَ فَكَرِمَنِي وَتَحَقَّقَنِي بِي وَقَرَّخَ لِي بَيْتًا فَكُنْتُ فِيهِ لَيْسَ مَعِيَ أَحَدٌ ، ثُمَّ جَاءَنِي بِقَدَحٍ مَخْمٍ مِنْ لَبَنٍ لِبَلِّهِ فَشَرِبْتُهُ ثُمَّ وَلَّى ، فَلَمْ يَلْتَشَبْ أَنْتَ جَاءَنِي بِأَثَرٍ فَتَنَاقَلْتُ مِنْهُ شَيْئًا يَسِيرًا ، فَلَمَّا لَبِثْتُ حَتَّى عَادَ بِأَثَرٍ فَقُلْتُ : حَسْبُكَ يَا رَقَاحُ فَلَا حَاجَةَ لِي بِشَيْءٍ ، فَقَالَ : أَشْرَبَ يَا بِي أَنْتَ ، فَوَاللَّهِ لَرَبِّمَا بَاتَ الضَّيْفُ عِنْدَنَا مَدْحُورًا .
- أَخْبَرَنِي الْحَرَمِيُّ قَالَ حَدَّثَنَا الزُّبَيْرُ قَالَ حَدَّثَنِي عَمِّي مُصْعَبٌ عَنْ جَدِّي عَبْدِ اللَّهِ أَبْنِ مُصْعَبٍ قَالَ :

- (١) سَاحِيَا : جَانِبَا مَسَاقِمِهِمْ . (٢) مُعْطَلًا : جَمِيلًا . (٣) كَذَا فِي جَمِيعِ الْأَصُولِ وَلَمْ يَنْقَلِ لِمَا الْأَسْمُ ذَكَرَ فِي السُّنَنِ . (٤) فِي هـ : «وَعَا بِأَبْنِ مَيَّادَةَ عَلَى قَسَمِهِ» . (٥) كَذَا فِي أَطْبِيقِ التَّسْنِخِ . وَفِي هـ : «مِجْرَجٌ» بِذَلِكَ «نَوْحٌ» . (٦) كَذَا فِي ط وَبَعْضُ فِي أَيْ بِالْعِزِّ فِي بَرَى وَالسُّؤَالِ مِنْ حَالٍ . وَفِي بَاقِي الْأَصُولِ : «وَأَتَحَقَّقَنِي» . (٧) مَدْحُورًا : مَطْرُودًا .

أَتَيْنَا أَبْنَ مِيَادَةَ تَتَلَّى مِنْهُ الشَّعْرَ، فَقَالَ لَنَا : هَلْ لَكُمْ فِي فَضْلِ شَيْءٍ؟ فَظَنَنَاهَا
تَمْرًا، فَظَنْنَا لَهُ : هَاتِ، لِنَبْسُطَهُ بِذَلِكَ، فَإِذَا شَيْءٌ فِيهَا نَفْضَةٌ مِنْ تَمَرٍ قَدْ شَرِبَ بَعْضُهَا
وَبَقِيَ بَعْضٌ، فَلَمَّا رَأَيْنَاهَا قَالَا وَتَرَكْنَاهُ .

أَخْبَرَنَا الْحَرَمِيُّ قَالَ حَدَّثَنَا الزُّبَيْرُ قَالَ حَدَّثَنِي إِبْرَاهِيمُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْكَثِيرِيُّ
قَالَ حَدَّثَنِي نُسَيْمَةُ الدِّفَايَرِيُّ قَالَ :

دمي فبولية فربح
للمأوى من ضرب
اللاس بالسباط

قَدِمَ ابْنُ مِيَادَةَ الْمَدِينَةَ لَدُنِّي فِي وَكِيَّةٍ بِلَهَاءِ فُجَيْدٍ عَلَى بَابِ الْمَدِينَةِ الَّتِي فِيهَا الْوَلِيَّةُ
حَسًّا يَضْرِبُونَ الزَّلَّالِينَ بِالسَّبَاطِ يَمْنَعُونَهُمْ مِنَ الدَّخُولِ، فَرَجَعَ وَهُوَ يَقُولُ :
وَلَمَّا رَأَيْتُ الْأَصْبَحِيَّةَ قَنَسْتُ .^(٦١) مَفَارِقِي تُخَيِّطُ حَيْثُ تَلَوَّى التَّهَامُ
تَرَكْتُ دِفَاعَ الْبَابِ حَسًّا وَرَاءَهُ . وَكُنْتُ صَحْبًا مِنْ نَجْمٍ وَهُوَ سَائِمٌ

أَخْبَرَنِي يَحْيَى بْنُ عَلِيٍّ عَنْ أَبِيهِ عَنْ إِسْحَاقَ قَالَ :

جوابه حين ساءه
الوليد : من ترك
عند ساءلك

قَالَ الْوَلِيدُ بْنُ يَزِيدٍ لِأَبْنِ مِيَادَةَ فِي بَعْضٍ وَفَادَاكَ عَلَيْهِ : مَنْ تَرَكْتُ عِنْدَ نَسَائِكَ ؟
قَالَ : رَقِيبِينَ لَا يُخَالِفَانِي طَرَفَةَ عَيْنٍ : الْجُوعُ وَالْمَرَى . وَهَذَا الْقَوْلُ وَالْجَوَابُ يَرُودُ
أَثَرُ عَمْرِو بْنِ عَبْدِ الْعَزِيزِ وَعَقِيلُ بْنُ عَقْفَةَ تَرَا جَاهِلِيًّا، وَقَدْ ذَكَرَا فِي أَخْبَارِ عَقِيلٍ .

- (١) الشَّعْرُ : التَّلَاقُ مِنْ كُلِّ آتِيَةٍ صَنَعَتْ مِنْ جِلْدِهِ . وَفِي الْقَوْلِ الشَّعْرُ ، وَالْقُرْبَةُ شَرْقٌ .
(٢) كَذَا فِي أَطْبَاقِ الْأَصُولِ . وَفِي ط : « لَفْشُهُ » . (٣) مِمَّا « نَسَمَةُ » بِضَمِّ النُّونِ
وَبِكْسَرَتِهَا ، وَلَمْ يَفْرُقِ إِلَى تَحْمِينَ خَبِيرٌ هَذَا الْأَسْمَ . وَفِي ط : « نَسَمَةُ الْعَانِي » .
(٤) الزَّلَّالُونَ : الْقَبِيلُونَ قُلُوبُهُمْ رِيٌّ عَنْ أَبِي خَالِفٍ أَنَّهُ مِنْ أَسْمَاءِ الْقَبِيلِ الزَّلَّالِ (انظر الإنسان مادة
ظفر) . (٥) الْأَصْبَحِيَّةُ : السَّبَاطُ نَسَبُهُ إِلَى ذِي الْأَسْبَحِ مَلِكٍ مِنْ مُلُوكِ حِمْيَرَ . (٦) قَنَسْتُ
أَيِ طَلَعْتُ الرُّبُوسَ ، وَقَالَ : تَمَعَ ظِلُّنِ رَأْسِ الْبَحْلِ أَيْ طَلَعَهُ ، وَكُنْتُ فَلَانًا بِالسِّيفِ وَالسُّوْطِ أَيْ طَوَّقَهُ بِهِ .
(٧) فِي جَمِيعِ الْأَصُولِ : « يَرُدَّانِ » وَهُوَ مَحْمُودٌ .

مدحه لأبي جعفر
المنصور

أخبرني الحرّميّ بن أبي السّلاء قال حدثنا الزّبير بن بكار قال حدثني عمي
مُصعب وأخبرني محمد بن مزيد قال : حدثنا حماد بن إسحاق عن أبيه عن الزّبير
وأخبرنا يحيى بن عليّ قال : حدثنا أبو أيوب المدينيّ عن مُصعب :

أنّ ابن ميادة مدح أبا جعفر المنصور بقصيدته التي يقول فيها :

• طلعت طليتا العيس بالرمّاج •

١١٣
٧ ثم نخرج من عند أهل يريده ، فترسل إليه خلّيت له ناقة من إبلاه ، وراح عليه
راعيه بلبنها فشرّبه ثم مسح على بطنه ثم قال : سبحان الله ! إن هذا هو الفهره !
يكفيّني ابن بكره وأنا شيخ كبير ، ثم أخرج وأقرب في طلب المال ! ثم رجع
فلم يخرج . وهذه القصيدة من جيّد شعر ابن ميادة ، أولها :

١٠ وكراعي قد قلن يوم تواعد^(١) • قول المهد ومن كلّ زجاج^(٢)
ياليتنا في غير أمر فادح^(٣) • طلعت طليتا العيس بالرمّاج^(٤)
بيننا كذاك رايقي متمصّبا^(٥) • بالخرّ فوق جلاله سرداج^(٦)
فيهنّ صفراء المعاصير طفلة^(٧) • بيضاء مثل غريضة التفاح^(٨)

(١) كذا في أغلب الأصول . وفي ب ، سم : « ثم قال أخرج » وهي هنا حشوا لا فائدة فيها .

(٢) كذا ورد هذا الشطر جميع الأصول . وجاء في الكامل للبرد طبع أدوربا ص ٢٩ هكذا :

• ونوام قد قلن يوم ترحل •

(٣) كذا في ح . وفي باقي الأصول : « يوم نوامدا » ولا يصح أن تكون الواو ضميرا للنسوة .

(٤) في الكامل للبرد : « من غير » . (٥) كذا في ح . والكامل للبرد . وفي أغلب الأصول :

« آثر » . وفي ب . « آثر » . (٦) الجلالة : للثقة العظيمة . والسرداج : الناقة

الطويلة ، وقيل : الكثيرة اللحم . (٧) الطفلة (بالفتح) : الجارية الرقيقة البشرة الناعمة .

(٨) النريضة : الطرية .

فَنظَرَنَ مِنْ خَلَلِ الْجَمَالِ بِأَمِينٍ • مَرَضَى حَالَهَا السَّقَامُ مَحَايِجَ
وَأَوْتَسَنَ حِينَ أَرَدْنَا أَنْ يَرِيحَنِي ^(١) • نَبَلًا بِلَا رِيَشٍ وَلَا يَحْدَايِجَ

يقول فيها في مدح المنصور وبنى هاشم :

فَلَيْتَنِي بَقِيتُ لِأَلْحَقَنَ بِأَبْجَرٍ • تَجَمَّيْتُ لَا أَقْطَعُ وَلَا أَتَزَلِجَ ^(٢)
وَلَا تَبِينُ بَنِي عَلِيٍّ أَتَمُّهُمْ • مَنْ يَأْتِهِمْ يُتَّقَى بِالْإِفْلَاحِ ^(٣)
قَوْمٌ إِذَا جَلِبَ التَّنَاءُ الْيَوْمُ • يَجْعُ التَّنَاءُ هُنَاكَ بِالْأَرْبَاجِ
وَلَا يُجَلِّسُنَّ إِلَى الْخَلِيفَةِ أَنَّهُ • رَحْبُ الْفِتَاءِ بَوَاسِعَ بَحَايِجَ

وهي قصيدة طويلة .

أخبرني الحريري قال حدثنا الزبير قال حدثنا إسحاق بن أيوب بن سلمة قال :

أعتمرْتُ في رَجَبِ سَنَةِ ثَمَسٍ وَمِائَةِ فَعَادَنِي ابْنُ مِيَادَةَ بِمَكَّةَ وَقَدِمَهَا مُعْتَمِرًا ،
فَأَصَابَنَا مَطَرٌ شَدِيدٌ تَهَمَّتْ مِنْهُ الْبُيُوتُ وَتَوَالَتْ فِيهِ الصَّوَاعِقُ ، فجلس إلى ابن ميادة

الْقَدَمُ مِنْ ذَلِكَ الْيَوْمِ ، فَعَمِلَ يَأْتِنِي قَوْمٌ مِنْ قَوْمِي وَضَرِيفٌ فَاسْتَحْزَمَهُمْ عَنْ ذَلِكَ الْغَيْثِ ^(٤)
فَيَقُولُونَ : صَبِيحٌ فُلَانٌ وَأَنْتُمْ مِزَلُ فُلَانٍ ؛ فَقَالَ ابْنُ مِيَادَةَ : هَذَا الْمَيْثُ لَا الْغَيْثُ ؛
فَقُلْتُ : فَا الْغَيْثُ عِنْدَكَ ؟ فَقَالَ :

مَحَابَّبُ لَا مِنْ صَهْبٍ ذِي صَوَائِقِي • وَلَا تُحَرِّقَاتِ مَا لَوْحَنَ حِمِيمٍ ^(٥)
إِذَا مَا هَبَطَ الْأَرْضَ قَدَ مَا تَحَوُّهَا • بِكَيْفٍ بِهَا حَتَّى يَمِيشَ هَشِيمٍ ^(٦)

- (١) أوتسن نبالا : أخذت لها ريشا . (٢) لا قطع : جمع أقطع وهو ألقى اقطع ماله .
(٣) أنزاج جمع نزح [بأنصرف بك] وهو ما نزح أكثر ما له ، وهو أيضا الماء الكدر . (٤) كتب
في أمش ط عل هذا البيت (يعني عل بن عبد الله بن العباس له) وهو أصغر أولاد عبد الله بن عباس ولكنه
تقدمهم لشرفه وبه وقد أنزه عبد الملك بن مروان الحميرة بيلاد الشام فليت فيها مات (انظر اليقطيني
ص ٣١٤ و ٣٢٧ و ٣٤٨ و ٣٨٥) . (٥) في ط : « الحمر » . (٦) البيت بالعين المهملة :
القيساد . (٧) في ح ، و ، ط : « سيف » ورواية الكامل للبرد ص ٥٠ « ... حيث ... »
غرفات ... » . (٨) في ط : « داء حودها » من داء الرطل (رزان غام) : أصاب الله .

أصاب الحاج بمكة
مطر شديد
ومسواض قال
شبرا

١٠

١٥

٢٠

كان يثد من شعره
فيتمسه الناس

أخبرني الحريري قال حدثنا الزبير قال حدثني موسى بن زهير عن أبيه قال :
جلست أنا وعيسى بن عُميلة وأبن ميادة ذات يوم ، فأنشدنا ابن ميادة شعره
نَلياً ، ثم أنشدنا قوله :

أَلَا لَيْتَ شَعْرِي هَلْ أَبَيْتَ لَيْلَةً • بِحُزَّةٍ لَيْلَ حَيْثُ رَبَّنِي أَهْلِي
بِلَادٍ بِهَا نَيْطَلْتُ عَلَيَّ تَمَانِي • وَقُطْعَنَ عَنِّي حِينَ أُدْرِكَنِي عَقْلِي
وَهَلْ أَصْبَحْتُ أَسْمَعَ أَصْوَاتِ هَجْمَةٍ • تَطْلُعُ مِنْ هَجْلٍ خَصِيصٍ إِلَى هَجْلٍ
صُهْبِيَّةٍ صَفْرَاءُ تُلْقِي رِبَاعَهَا • بِمُنِيرِجِ السَّمَانِ وَالْبَحْرِ السَّهْلِ
تُلْقِي رِبَاعَهَا : تَطْلُجُ أَوْلَادُهَا • وَوَاحِدَ الرَّبَاعِ رُجْعِي •

وهل أجمعن الدهر كُفِّيَّ بجمعة • بهضوبية الكشعين ذات شوى حبل^(١)
مُحَلَّلَةٍ لِي لَا حَرَامًا أَتَيْتُهَا • مِنْ الْعَلِيَّاتِ حِينَ تَرْتَفِضُ فِي الْهَجْلِ^(٢)
تَيْمِلُ إِذَا مَالَ الضُّجُجِ يَعْطِفُهَا • كَمَا مَالَ دِعْصٌ مِنْ دُرٍّ عَقْدِ الرِّمْلِ^(٣)

١١٤
٢

فقال له عيسى بن عُميلة : فأين قولك يا أبا الشرحبيل :

لَقَدْ حَرَمْتَ أُمِّي عَلَى حَلِيمَتِهَا • كَرَأَيْتَ قَوْمِي ثُمَّ قِلَّةَ مَالِهَا

- (١) الصان : أرض فليظة دون الجبل ، ويطلق على جبل بنقاد ثلاث ليال وليس له ارتفاع بين
البصرة ومكة ، فيرجح المسافر من البصرة إلى مكة فيسير إلى كاطبة ثلاثاً ثم إلى اللهو ثلاثاً ثم إلى الصان ثلاثاً ثم
إلى الهذيل ثلاثاً . (انظر سجع ما استعجم البكري ص ٦٠٥ طبع أورد) . (٢) الجرح : الرقة
السهلة المستوية . (٣) الثرى : الأطراف : الديان والرجلان والراس . والليل : القنم .
(٤) كذا في ح ، أ : « حراماً » . وفي باقي النسخ : « حرام » . (٥) الجبل يفتح الحاء المهملة
وكسرها : التخلخل . (٦) الحصص (بالكسر) : قطعة من الرمل مستديرة ، أو الكوب مع
المجتميع ، جمه دعص (كثب) وأدعص ودعصة (كثبة) . (٧) اللقد : القراكم من الرمل .

فقلت له : فاعطيف إننا إلى أمة بن سهيل فهي أعدت وأنكد ، وقد كنت أظن أن ميادة قد ضرت جاحك على اليأس من الحرائر ، وأنا أدابعه وأضاحكه ، فضحك وقال :

ألم تر قوماً يتكحون بمالهم * ولو خطبت أنسابهم لم تروج
أخبرني الحرثي قال حدثنا الزبير قال حدثني عمي مصعب وغيره :

• أن حسينة اليسارية كانت جميلة - وآل يسار من موالى عثمان رضوان الله عليه يسكنون حماء ، ولم هناك عدد وجد ، وقد آتسبوا في كلب إلى يسار بن أبي هند (١٢) قبلهم بنو كلب - قال : وكانت عند رجل من قوما يقال له : عيسى بن إبراهيم ابن يسار ، وكان ابن ميادة يزورها ، وفيها يقول :

متأيننا حسنة حيث شئنا * وإن رجمت أنوف بني يسار

قال : فدخل عليها زوجها يوما فوجد ابن ميادة عندها ، فهم به هو وأهلها ، فغاضهم وطوئته عليهم حسينة حتى أفلت ابن ميادة ، فقال في ذلك :

لقد ظلت تماوتني عليهم * صموت الجمل كاطمة السوار (١٣)
وقد فادوت عيسى وهو كلب * يقطع سلحه خلف الحنار

أخبرني يحيى بن حلي بن يحيى قال حدثني إبراهيم بن سعد بن شاهين قال حدثني عبد الله بن خالد بن دقيف التغلبي عن عثمان بن عبد الرحمن بن عتبة العدوي (١٤) عن أبي العلاء بن وثاب قال :

(١) قال في اللسان (مادة جاش) : « وقال مجاهد في قوله تعالى : (يا أيها النفس المطمئنة) : هي التي أيقظ الله فيها وهرت بذلك جأها . قال الأزهري : معناه : قوت يقظا واطمأنات كما يضرب النير بسدرة الأرض . » والمضى هنا : أنها بسطت عليه مل يأس من الاتزان الحرائر لاصطاط نسبا .
(٢) كما في ٢٤٣ . وفي ب ٤٤٤ ح ٤ ط : « ألقاهم » . وفي س : « أمهاتهم » وهو تحريف .
(٣) كما في ٢٤٣ م س ط . وفي باقي النسخ : « ليتهم » وهو تحريف .
(٤) كاطمة : من كظم أي صمت ، والسوار من حلي الذين معروف . والمضى أن عطفا رسوا راها لايستع لها صوت لانتلتها بمصمها رساها . (٥) في ٢٤٣ م س ط : « سيد » .

ابن ميادة
وصيد الواحد بن
سليان بن عبد الملك
ومدحه فيه

- قَدِمَ ابْنُ مِيَادَةَ الْمَدِينَةَ زَائِرًا لِعَبْدِ الْوَاحِدِ بْنِ سُلَيْمَانَ بْنِ عَبْدِ الْمَلِكِ وَهُوَ أَمِيرُهَا
وَكَانَ يَسْمَعُ عَنْهُ فِي اللَّيْلِ ، فَقَالَ عَبْدُ الْوَاحِدِ لِأَصْحَابِهِ : إِنِّي أَهْمُّ أَنْ أَتَزَوَّجَ ، فَأَبْغُوْنِي
أَيِّمَا ، فَقَالَ لَهُ ابْنُ مِيَادَةَ : أَنَا أَذْكَ ، أَصْلَحَكَ اللَّهُ أَيُّهَا الْأَمِيرُ ، قَالَ : عَلَى مَنْ
يَا أَبَا الشَّرْحَبِيلِ ؟ قَالَ : قَدِمْتُ عَلَيْكَ أَيُّهَا الْأَمِيرُ فَدَخَلْتُ مَسْجِدَكُمْ فَاذًا أَشْبَهَ شَيْءَ
بِهِ وَبَيْنَ فِيهِ الْجَنَّةُ وَأَهْلُهَا ، فَوَافَقَ لِبَيْتِنَا أَنَا أَمْسَى فِيهِ إِذْ قَادَتْنِي رَأْسُهُ عَطَّرَ رَجُلٌ حَتَّى
وَقَفْتُ بِي عَلَيْهِ ، فَلَمَّا وَقَعَ بَصَرِي عَلَيْهِ اسْتَلْهَانِي حُسْنُهُ لَمَّا أَقْلَعْتُ عَنْهُ حَتَّى تَكَلَّمَ ،
فَلَفْتُهُ لَمَّا تَكَلَّمَ يَتَلَوُ زَيْدًا أَوْ يَنْوُسَ ابْنِ جَبَلٍ أَوْ يَقْرَأُ قُرْآنًا حَتَّى سَكَتَ ، فَلَوْلَا مَعْرِفَتِي
بِالْأَمِيرِ لَشَكَّكْتُ أَنَّهُ هُوَ ، ثُمَّ نَجَّيْتُ مِنْ مُصَلَّاهُ إِلَى دَارِهِ ، فَسَأَلْتُ : مَنْ هُوَ ؟ فَأُخْبِرْتُ
أَنَّهُ الْقَبِيْنُ وَبَيْنَ الْخَلِيفَتَيْنِ ، وَأَنَّ قَدْ نَاقَلَهُ وَلَادَهُ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
لَمَّا [تَو] سَاطِعٌ مِنْ غُرَّتِهِ وَذُؤَابَتِهِ ، فَنِمَ الْمُنْتَحَبُ وَنِمَ حَشَوُ الرَّجُلِ وَأَبْنُ الشَّيْخَةِ ، فَإِذَا
أَجْتَمَعْتُ أَنْتَ وَهُوَ عَلَى وَلَدٍ سَادَ الْعِبَادَ وَجَابَ ذِكْرَهُ الْبِلَادُ . فَلَمَّا قَضَى ابْنُ مِيَادَةَ
كَلَامَهُ قَالَ عَبْدُ الْوَاحِدِ وَمَنْ حَضَرَهُ : نَاكَ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو بْنِ عَثَانَ ،
وَأُمَةُ فَاطِمَةُ بِنْتُ الْحُسَيْنِ ، فَقَالَ ابْنُ مِيَادَةَ :

لَمْ نُبْؤْ لَمْ يُعْطِهَا اللَّهُ فَيَرْعَمُ • وَكُلُّ قَضَاءِ اللَّهِ فَهُوَ مُقْتَضٍ^(٦١)

- قَالَ يَحْيَى بْنُ عَلِيٍّ : وَمِمَّا مَدَحَ بِهِ عَبْدُ الْوَاحِدِ لَمَّا قَدِمَ عَلَيْهِ قَوْلُهُ :
مَنْ كَانَ أَخْطَاؤُ الرِّبْعِ فَإِنَّمَا • نُصِرَ الْجَاهُزُ بِشَيْثِ عَبْدِ الْوَاحِدِ
ابْنِ الْمَدِينَةِ أَصْبَحَتْ مَعْمُورَةً • بِتَزَوُّجِ حُلُوِّ الشِّمَالِ مَا جَدِ

١١٥
٢

- (١) بَنِي كَا يَنْبَدِي لِحَمُولٍ يَنْبَدِي لِحَمُولَيْنِ وَهِيَ قَوْلُهُ نَمَالُ : (يَخْلُوكُمُ الْفَتَةُ وَفِيكُمْ سَبَاعُونَ لَمْ) .
(٢) كَذَا فِي جَمِيعِ النُّسخ . وَفِي نُسْخَةِ يَهْيَاشُ ط : « اسْتَبَاقِي » . (٣) كَذَا فِي أَطْبَاقِ
النُّسخ . وَفِي ٢٠١ : « وَأَبْنُ الْخَلِيفَتَيْنِ » . (٤) الزِّيَادَةُ فِي ٢٠١ . (٥) النُّبُوَّةُ :
مَا أَوْضَعُ مِنَ الْأَرْضِ ، وَهِيَ هَذَانِيَّةٌ مِنَ الْبَقَرِ وَالْإِبْرَاقِ . (٦) فِي ح : « فَضْلٌ » .
(٧) نَصْرٌ ، سَقٌّ ، يُقَالُ : نَصَرَ الْفَيْثُ الْأَرْضَ نَصْرًا ، أَيِ قَاتَلَهَا وَسَقَاهَا وَأَمَانَهَا عَلَى الْخَلْبِ وَالْبَيَاتِ ،
وَقَدْ أُرْوِدَ سَاحِبُ السَّانِ هَذَا الْحَرْفَ وَاسْتَعْبَدَ طَرَفُهَا الْيَوْمَ .

ولقد بَلَّغَتْ بِشِيرَ أَمْرٍ تَكْلُفٍ • أَعْلَى الْخَطْوِظِ بَرَّحَ أَنْفِ الْحَاسِدِ
وَمَلَكَتْ مَا بَيْنَ الْعِرَاقِ وَبَقَرِيبِ • مُلْكًا أَجَارَ لِمُسْلِمٍ وَمُعَاهِدِ
مَالَيْهِمَا وَدَمَيْهِمَا مِنْ بَعْدِ مَا • حَقَّقَ الضَّمِيفُ شُمَاعَ سَيْفِ الْمَارِدِ

القاء في طريق
مكة بجماة ربحيزون
بشيرة

أخبرني الحرابي قال حدثنا الزبير قال حدثني سعيد بن زيد السلمي قال :

• إِنَّا لَنُزُولُ أَنَا وَأَصْحَابِي لِي قَبْلَ الْفِطْرِ بِثَلَاثِ لَيَالٍ عَلَى مَاءٍ لَنَا ، فَلِذَا رَاكِبٌ يُسِيرُ
عَلَى جَلِيٍّ مُتَفٍّ بِشُوبٍ وَالسَّاءُ تَقْبِيهِهُ حَتَّى أَنْخَلَ إِلَى أَجْمِ مَرَقَتِهِ ، فَلَمَّا رَأَيْنَاهُ لَقِينَا
فُلْنَا إِلَيْهِ فَوَضَعْنَا رَحْلَهُ وَقَبَدْنَا بِحِمْلِهِ ، فَلَمَّا أَقْلَعَتِ السَّاءُ عَنَّا وَهُوَ مَعَنَا قَاعِدٌ قَامَ غِلْمَةٌ
مَنَا يَرْجِزُونَ وَالرَّجُلُ لَمْ يَنْتَسِبْ لَنَا وَلَا عَرَفَانَا ، فَأَرْجِزَ أَحَدُهُمْ فَقَالَ :
• أَنَا ابْنُ مِيَادَةَ بَأْسُ الْحَلَلِ • أَمَرْتُ مِنْ مُرٍّ وَأَحْلَى مِنْ صَلَلِ

١٠ حَتَّى قَالَ لَهُ الرَّجُلُ : يَا بَنِي أُمِّي ، أَتَدْرِي مَنْ قَالَ هَذَا الشَّعْرَ ؟ قَالَ : نَعَمْ ، ابْنُ مِيَادَةَ
قَالَ : فَأَنَا [هُوَ] ابْنُ مِيَادَةَ الرَّقَّاسِ بْنِ أَرْبَدٍ ، وَبَاتَ يُمَلِّقُنَا مِنْ شَعْرِهِ ، وَيَقْطَعُ عَنَّا اللَّيْلَ
بَلِيْشِيْدِهِ ، وَمَرَرْنَا رَا حِلِينَ فَصَبَّحَنَا مَكَّةَ فَغَضِبْنَا لِمُسْكَا ، وَلَقِيَهِ رَجُلَانِ مِنْ قَوْمِهِ مِنْ
بَنِي مُرَّةٍ فَعَرَفَهُمَا وَعَرَفَاهُ وَأَفْطَرْنَا بِمَكَّةَ ، فَلَمَّا أَنْصَرَفْنَا مِنَ الْمَسْجِدِ يَوْمَ الْفِطْرِ إِذَا بَيْنَ
بِفَارَسَيْنِ مُسَوَّدَيْنِ وَرَا جِلَّتَيْنِ مَعَ الْمَرِيَيْنِ يَقُولُونَ : أَيْنَ ابْنُ مِيَادَةَ ؟ فَقُلْنَا : هَا هُوَ
١٥ وَقَدْ بَرَزْنَا مِنْ خِيْمَةٍ كُنَّا فِيهَا ، فَقُلْنَا لِابْنِ مِيَادَةَ : ابْرُزْ ، فَلَمَّا نَظَرَ إِلَى الْمَرِيَيْنِ قَالَ :
• لِأَحَدِي حَسِيَاتُكَ يَا شَيْخُجْ •

طلب عبد الصمد له
ودخله عليه مع
واحد من كانوا
معه ومخاطبة
عبد الصمد لها

(١) كذا في س ، والحق : المجلد ، يقال : لقي فلان من باب تمب فهو لقي إذا اجتمع
وبشه . وفي باقي الأصول : « لنا » بالفتح المجهدة وهو تصحيف . (٢) كذا في أ ، م
وفي س : « ينجيزون » بفتح المجهدة . وذلك صحيح الأستاذ التشيقي نسبه طبع ولاق .
٢٠ وفي ب ، ص ، ح ، د : « ينجيزون » بالراء المهملة وهو تصحيف . (٣) زيادة
في ح ، أ ، ع .

— قال : وهذا رَجُلٌ لمض بن سَلَمٍ بقوله لفرسه :

أقول والركبة فوق المسج^(١) • إحدى عَشْرَةَ يا مثيرج

- وروى : مشمرج — فقالوا لابن ميادة : أجب الأمير عبد الصمد بن علي ، وغذ ملك من أصحابك من أحببت ، فخرج ونعج معه من أربسة فقرا أنا أحلهم حتى وقفنا على باب دار الندوة^(٢) ، فدخل أحد المسودين^(٣) ، ثم خرج فقال : ادخل يا أبا نجرمة ، فدخلت على عبد الصمد بن علي فوجدته جالسا متوشحا بمحفة^(٤) مودة ، فقال لي : من أنت ؟ قلت : رجل من بني سليم ، فقال : مالك نصاحب المرق^(٥) وقد قتلوا معاوية بن عمرو ، وقالت الخنساء :

ألا ما لي بي ألا ما لها • لقد أخضلت الدمع صرنا لها

- ١٠ فآليت آسى على هالك • وأسأل نائمة ما لها
أبعد ابن عمرو من آل الشريد • دخلت به الأرض أقالما^(٦)
لأن بك مرة أودت به • فقد كات يكثر قتلما

- (١) منسج الهذبة : ما بين العرف وروض القيد ، وقيل : المنسج لفرس بمنزلة الكاهن من الانسان والمشارك من البعير . (٢) دار الندوة : دار أسكنها قصي بن كلاب بن مرة لما ملك مكة ، وجعلها بعد وفاته لآل عبد الله بن قصي ، ثم صارت الى حكم بن حرام ، واشتراها منه معاوية بن أبي سفيان بمائة ألف درهم ، وقيل لم تزل في أيدي بني عبد الله حتى اشتراها معاوية بن عزة بن عامر من بني عبد الله وجعلها دار الإمامة ، وصيحت دار الندوة لأهلهم كانوا يدعون فيها أي يجتمعون للشاورة (انظر ميم ياقوت في اسم دار الندوة وفتح القاموس في مادة ندى) . (٣) مودة : لونها وردة ، يقال : وردت الثوب أي جعله ورديا . والورد في الألوان : حمرة تضرب الى صفرة حسة . (٤) يرد لا آسى ولا أسأل وقد ورد صاحب القاموس هذا البيت شاهدا على جلف لا في جواب القسم (انظر مادة «لا») . (٥) قلت به الأرض أقالما : زينت موتاما ، وهو من الصلبة . والأقال : المرق ، وقد فسر بذلك قوله نخل : (وأترجت الأرض أقالما) . وأرسلت من حلت الثوب فاحل ، ومناه أن أخاها معاوية ابن عمرو كان يقيلا على الأرض لأنه كان هو وأصحابه ومن معه يركضون على الأرض ويقاطون عليها فلما مات انحل ذلك القتل الذي كان عليها (انظر أيضا الجلساء شرح ديوان الخنساء طبع بيروت ص ٢٠١ ، ولسان العرب مادة نخل) .

أَتَرَوْهَا؟ قُلْتُ: نَمِ أَصْلَحَ اللهُ الأَمِيرَ، وما زال من المعركة حتى قَتَلَ بِهِ خُفَّافٌ
ابن عمرو المعروف بابن نُدْبَةَ كَبَشَ القَوْمِ مالِكُ بْنُ حِمَارٍ الْقَزَاوِيُّ ثُمَّ الشَّعْبِيُّ^(٣)، أَمَّا
سَمِيعُ الأَمِيرِ قَوْلُ خُفَّافِ بْنِ نُدْبَةَ فِي ذَلِكَ:

فَإِنَّ تَكُّ خَيْلٍ قَدْ أَصِيبَ صَهِيمُهَا • نَعَمْنَا عَلَى عَيْنٍ تَجَمَّتْ مَالِكًا 116
٢
تَجَمَّتْ كَبَشُ القَوْمِ حِينَ رَأَيْتُهُ • وَبَاتَتْ شُبَّانَ الرِّجَالِ الصَّمَالِكَا •
أَقُولُ لَهُ وَالرَّيْحُ يَأْطُرُ مَنَّتَهُ • تَتَمَسَّلُ خُفَّافًا إِنِّي أَنَا ذَلِكَا ٥

وقد تَوَسَّطَ معاويةُ بْنُ عمرو خَيْلَهُمْ فَأَكْثَرُ فِهِمُ القَتْلُ، وَقَتَلَ كَبَشَ القَوْمِ
الَّذِي أَصِيبَ بِأَيْدِيهِمْ؛ فَقَالَ: هَـ ذُو كُ! إِذَا وَلَدَتْ النِّسَاءُ قَلِيلًا مَتَكَ! وَأَمَرَنِي
بِأَلْفِ دِرْهَمٍ، فَنَدِصْتُ إِلَيْهِ وَنَحَلْتُ عَيْنَهُ، وَأَدْخَلَ ابْنُ مِيَادَةَ فِلسَمَهُ عَلَيْهِ بِالإِمْرَةِ؛ فَقَالَ لَهُ:
لَا سَلَمَ اللهُ عَلَيْكَ يَا مَاضٍ كُلَّا مِنْ أُمِّهِ، فَقَالَ ابْنُ مِيَادَةَ: مَا أَكْثَرَ المَاضِينَ! ١٠
فَضَحِكَ عَبْدُ الصَّمَدِ، وَدَعَا بِدُخْرَانِيهِ فَصَبَّأَهُ ابْنَ مِيَادَةَ الَّتِي يَقُولُ نَبِيهَا:

- (١) كَذَا فِي جَمِيعِ الأَصُولِ، وَعمرو بْنُ جندبٍ خُفَّافٌ، وَأَمَّا أَبُوهُ فَاسْمُهُ عمرو إِذْ هُوَ خُفَّافٌ بِنِ هَمِيرِ
ابنِ الحَارِثِ بْنِ عمرو بْنِ الشَّرِيدِ السُّلَاسِيِّ وَهُوَ صَاحِبُ - نُدْبَةَ - أُمِّ خُفَّافٍ كَانَتْ سَوْدَاءَ حَبَشِيَّةً، قَوْلُهُمْ: خُفَّافٌ
ابْنُ نُدْبَةَ نَسَبًا إِلَى أُمِّهِ، وَكَتَبَ عَلَى هَامِشٍ نَسَبَهُ الأُسْتَاذُ الشَّيْخُ عَلِيُّ عَمِيرٍ تَصْحِيحًا قَوْلِهِ عمرو، وَهُوَ المَوَاقِفُ
لَمَّا ذَكَرَ فِي ج ١٣ ص ١٣٩ وَ ١٤٠ أَطْلَعَ طَبِيعُ بُولاقٍ • (انظر تاجُ الرُّوسِ مَادَّةُ خُفَّافٍ وَنُدْبَةُ) •
(٢) كَذَا فِي أَطْلَعَ النُّسَخِ وَالكاملُ لِلرُّيدِ ص ٥٦٩ طَبِيعُ أوردِيَا • وَفِي ٢: «حَادٍ» بِالْهَاءِ وَهُوَ
المَوَاقِفُ لَمَّا ذَكَرَ فِي ج ١٣ ص ١٤١ أَطْلَعَ طَبِيعُ بُولاقٍ • (٣) كَذَا فِي أَطْلَعَ النُّسَخِ نَسَبًا إِلَى
شَمِيعِ بْنِ فَرَاةٍ؛ وَبَطْنٌ، قَالَ صَاحِبُ القَامُوسِ فِي مَادَّةِ شَمِيعٍ: «شَمِيعُ بْنُ فَرَاةٍ بَطْنٌ وَصَفَّ الْجَوْهَرِيُّ فِي ذِكْرِ بَطْنِهِ» قَالَ
الْمِمْ، وَفُظَّ الْجَوْهَرِيُّ، وَفَالٌ فِي مَادَّةِ شَمِيعٍ: «شَمِيعُ بْنُ فَرَاةٍ بَطْنٌ وَصَفَّ الْجَوْهَرِيُّ فِي ذِكْرِ بَطْنِهِ» قَالَ
السَّيِّدُ مَرْغُوسٌ فِي شَرْحِهِ: وَذَكَرَ الخَلَّافُ الأَوَّلُونَ بَكَارَ وَغَيْرَهُ، وَلَكِنْ الرَّاجِحُ مَا ذَكَرَهُ المَصْنُفُ • وَفِي ٢٠
«الشَّعْبِيُّ» بِالجِيمِ عَلَى نَحْوِ مَا فِي الصَّمَالِغِ، وَقَدْ حُرِّفَتْ أَنَّهُ خِلَافُ الرَّاجِحِ • (٤) كَذَا فِي ط • وَفِي سَائِرِ
النُّسَخِ: «عَلَى حَقٍّ» بِضَاغَةِ الِى اليَاءِ، يُرِيدُ أَنَّهُ تَحَمُّهُ بِجَدِّ وَبَطْنٍ؛ يُقَالُ: ضَلَّتْ كَذَا عَمْدًا عَلَى حِينِ وَضَعَهُ
عَمْدَ حِينَ أَرَى بِجَدِّ وَبَطْنٍ • (٥) كَبَشُ القَوْمِ: وَهَيْبَةُ وَهَيْبَةُ • (٦) يَأْطُرُ: يَتَنَسَّلُ وَيَسْلُفُ •
(٧) أوردَ البَهِدَاوِيُّ فِي خِزَانَةِ الأَدَبِ ج ٢ ص ٤٧٠ هَلَهُ الأَبْيَاتُ مَضَافَةً إِلَى بَقِيَةِ الفَصِيحَةِ الْبَاقِيَةِ ثَمَانِيَةً
أَبْيَاتًا مَعَ شَرْحِ كُلِّهَا • (٨) تَحُولُ العَرَبُ فِي السَّلْبِ: يَأْمَسُ بِظَرَامِهِ، وَلَمْ يَصِرْ بِهِ حَقًّا • ٢٥

لنا الملك إلا أن شيئا نمنه • قرئس ولو شئنا لما خنت رقبها^(١)

ثم قال لابن ميادة : أعتيق ما أملاك إن غادرت منها شيئا إن لم أبلغ غيظك ، فقال ابن ميادة : أعتيق ما أملاك إن أنكرت منها بيتا قلته أو أقررت بيت لم أقله ، فقرأها عبد الصمد ثم قال له : أنت قلت هذا ؟ قال نعم ، قال : أفكنت أمنت^(٢) بإبن ميادة أن يتقص عليك باز من قرئس فيضرب رأسك ! فقال : ما أحسن^(٣) البازين ! أفكان ذلك البازي أمنا أن يقاء باز من قيس وهو يسير في ربه فقتل^(٤) ريشلاه ! ففجحك عبد الصمد ثم دعا بكنوة فكساهم .

أخبرني حبيب بن نصر المهلهي قال حدثنا عبد الصمد بن شبيب قال قال أبو سلفة السهمي :

سب رجل من قرئس في أيام بني أمية بعض ولد الحسن بن علي عليه السلام ، فاعظ له وهو ساكت ، والناس يسحبون من صبره عليه ، فلما أطلأ أقبل الحسين^(٥) عليه مبتلا يقول ابن ميادة :

أظننت سفاها من سفاهة رأيا • أن أجوها لما هجنى محارب
فلا وأيبها إنني بشيرى • ونفى عن ذاك المقام لراش

١٥ فقام القرشي تيملا وما رد عليه جوابا .

- (١) طاعت : ذلك وعضمت ، وفي رواية أخرى في ص ٣٣٣ سطر ، من هذا الجزء : « ذلت » .
(٢) كذا في ط : وفي سائر النسخ « باز » قال في المصالح : البازي رزان الناض ، فربما إمراب المقوم ، والباز رزان الباب فله ضرب الراي بالحركات الثلاثة ، ويجمع حل أيراز مثل باب وأيراب ويرزان مثل نار وزيان ، وحل هذه اللفظة فأصله يروز . (٣) كذا في ١ ، ٣ ، ٤ وفي سائر النسخ : « قرئس » وهو ظاهر التحريف . (٤) شول : ترفع ، وهو تأكيد من الموت .
(٥) كذا في ح ، ١ ، ٣ وهو الخواص لما انفقت عليه النسخ في مواضع فقلت (انظر ص ٦٤ ج ١ أغنى طبع دار الكتب وص ١٥ من هذا الجزء) وفي ب ، مد ، س : « نصر بن حبيب » .
(٦) كذا في ب ، مد ، ح ، وفي ١ ، ٤ ، ٣ ، ط : « عبد الله بن شبيب » .
(٧) في ح : « الحسين » (أ) في ح : « الحسين » .

تمثل بعض ده
الحسن بشراين
ميادة

مدحه بلعفرين
سليان وهو أمير
مل المدينة

أخبرني أبو خليفة إجازة عن محمد بن سلام قال :

مدح ابن ميادة جعفر بن سليمان وهو على المدينة، فأخبرني مسمع بن عبد الملك أنه قام له بمجاءته عند جعفر وأوصلها إليه . قال فقال [له] : جزاك الله خيرا ! فمن أنت رحك الله ؟ قلت : أحد بني مسمع ، قال : ممن ؟ قلت : من قيس بن ثعلبة ، قال : ممن ؟ عافاك الله ! قلت : من بكر بن وائل ، قال : والله لو كنت سمعت ببكر بن وائل قط أو مررتهم لمدحتك ، ولكني ما سمعت ببكر قط ولا مررتهم ، ثم مدح جعفرا

فقال :

لَمَرَكْ مَا سَيُوفُ بَنِي عَلٍ • بَنِيَّةِ الثُّبَاةِ وَلَا كِلَالٍ ^(٥)
هُمُ الْقَوْمُ الْأَلَى وَيُتَوَا أَبَاهُمْ • تُرَاثُ مُحَمَّدٍ غَيْرَ انْتِهَالٍ ^(٤)
وَهُمْ تَزَكُوا الْمَقَالِ لَمْ رِفَا • وَمَا تَزَكُوا عَلَيْهِمْ مِنْ مَقَالٍ ^(٥)
حَدَوْتُمْ قَوْمَكُمْ مَا قَدْ حَذَوْتُمْ ^(٦) • كَمَا يُحَذِي الْمَثَلُ عَلَى الْمَقَالِ ^(٧)
فَرُدُّوا فِي جِرَاحِكُمْ أَسَاكِمَ • فَقَدْ أَبْلَغْتُمْ مَرَّ النَّكَالِ ^(٧)
يُشِيرُ عَلَيْهِ بِالْقَوْمِ عَنْ بَنِي أُمَيَّةٍ وَيَذَكِّرُهُ بِأَرْحَامِهِمْ .

(١) الزيادة عن ١ • ٢ • ٣ • ٤ (٢) كما في جميع الأصول، والمعرف أن قط مختصر بالنسبة،

وقد جاءت بعد البيت في مواضع من الجاهل الصحيح للإمام البخاري، منها : « الكسوف أطول صلاة صليها قط » وسنن أبي داود : « قوماً ثلاثاً قط » وأتبعه ابن مالك في التواضع لفة وحقق بوجه في التوضيح على مشكلات الجاهل الصحيح، قال : وهي ما عني على كثير من النسخة (انظر القاموس وقرنه تاج العروس في مادة «قط») . (٣) كما في ح • ١ • وابق النسخ : « وعرقتهم » . (٤) الطباة :

جمع طبة وهي حدة السيف واللسان والصل . (٥) قال ابن سيده : يميز أن يكون جمع كالجماع وجماع وثاقم وثيام أو جمع كليل كتديد وشداد وحديد وحداد . (٦) في ح • ١ • ٢ • ٣ • ٤ • ٥ : « ما قد سلوك » . (٧) الأسي : المداواة والعلاج .

أخبرنا بهذا الخبر يحيى بن علي عن سليمان المديني عن محمد بن سلام، قال يحيى قال أبو الحارث المزيّ في ذكره إصطاق من أخباره :

قال جعفر بن سليمان لأبن ميادة : أتعجب أن أعطيك مثل ما أعطاك ابنُ عمك ^(١١٧) رباح بن عثمان؟ فقال : لا، أيها الأمير، ولكن أعطى كما أعطاني ابنُ عمك الوليد ^(١١٨) ابن يزيد .

قال يحيى وأخبرنا حماد عن أبيه عن أبي الحارث قال قال جعفر بن سليمان لأبن ميادة : أنت الذي تقول :

يَبِيْ أَسَدٍ إِنْ تَقَضَّبُوا هُمْ تَقَضَّبُوا • وَتَقَضَّبَ قُرَيْشٌ تَحِيْمٌ قَيْسًا طَهْبَانِيًّا
قال : لا والله ما هكذا قلت ، قال : فكيف قلت؟ قال : قلت :

يَبِيْ أَسَدٍ إِنْ تَقَضَّبُوا هُمْ تَقَضَّبُوا • وَتَقَضَّبَ قُرَيْشٌ تَحِيْمٌ قَيْسًا طَهْبَانِيًّا

قال : صدقت هكذا قلت . وهذه القصيدة يهجو بها ابنُ ميادة بن أسد وبن تميم ، وفيها يقول بعد هذا البيت الذي ذكره له جعفر بن سليمان :

وَأَحْقَرُ مَحْضُورٍ تَحِيْمٌ أَخُوهُمْ • وَإِنْ خَضِبْتَ يَرْوَعَهَا ^(١١٩) وَرَبَّاهُ ^(١٢٠)

جاء بن أسد
ورب تميم

(١) كذا في «دراخ» بإلواء المتن وهو الواثق لما كتبه الأستاذ الفاضل بياض فنبهه طبع بولاق تصحيحا لها . وفي أغلب النسخ : «دراخ» بالميم . (٢) يرمح بن حنظلة بن مالك بن عمرو ابن تميم أبرص من تميم منهم تميم بن قريظة البربري الصمالي . ويرمح بن خيثم بن مرة أبو بطن من مرة ابن حوف بن سعد بن ذبيان ، منهم الحارث بن ظالم الذي البربري ، قله الجوهري . (٣) الرباب قبائل ، قال أبو زيد : سموا بذلك لأنهم جابروا ربب فأكلوا منه وحشوا فيه أبيهم وتخالفوا عليه وهم تميم وعلو وعكل ، وقريب منه قول الأصمعي وقال ثعلب : سموا ربابا لأنهم تربوا أي جمعوادة ربة وهم تميم لقال جمعوأرادوا بيذا واحدة وهم : حبة وثور وعكل وتيم وعلو . وقد قيل أيضا عكس ذلك وهو أنهم سموا بذلك لفرعهم لأن الربة الفرقة ولذلك إذا نسبنا إلى الرباب قلت وبي بالضم ترده إلى واحدة . (انظر لسان العرب مادة ريب) .

(١١٧) كذا في «دراخ» بإلواء المتن وهو الواثق لما كتبه الأستاذ الفاضل بياض فنبهه طبع بولاق تصحيحا لها . وفي أغلب النسخ : «دراخ» بالميم . (١٢٠) يرمح بن حنظلة بن مالك بن عمرو ابن تميم أبرص من تميم منهم تميم بن قريظة البربري الصمالي . ويرمح بن خيثم بن مرة أبو بطن من مرة ابن حوف بن سعد بن ذبيان ، منهم الحارث بن ظالم الذي البربري ، قله الجوهري . (٢) الرباب قبائل ، قال أبو زيد : سموا بذلك لأنهم جابروا ربب فأكلوا منه وحشوا فيه أبيهم وتخالفوا عليه وهم تميم وعلو وعكل ، وقريب منه قول الأصمعي وقال ثعلب : سموا ربابا لأنهم تربوا أي جمعوادة ربة وهم تميم لقال جمعوأرادوا بيذا واحدة وهم : حبة وثور وعكل وتيم وعلو . وقد قيل أيضا عكس ذلك وهو أنهم سموا بذلك لفرعهم لأن الربة الفرقة ولذلك إذا نسبنا إلى الرباب قلت وبي بالضم ترده إلى واحدة . (انظر لسان العرب مادة ريب) .

أَلَا مَا أَبَايَ أَنْ تُخْتَبِفَ خَيْفٌ • وَلَسْتُ أَبَايَ أَنْ يَنْزِلَ ذُبَابُهَا
 وَلَوْ أَنَّ قَيْسًا قَيْسَ جِلَانَ أَقْسَمْتُ • عَلَى الشَّمْسِ لَمْ يَطْلُعْ عَلَيْكَ حِجَابُهَا
 وَلَوْ حَارَبْنَا الْجَنْ لَمْ نَرْفَعْ الْقَنَا • عَنِ الْجَنْ حَتَّى لَا تَمُوتَ كَلَابُهَا
 لَنَا الْمَلِكُ إِلَّا أَنْ شَيْئًا تَقُومَ • قُرَيْشٌ وَلَوْ شِئْنَا لَذَلَّتْ رِقَابُهَا
 وَإِنْ خَضِبْتَ مِنْ ذَا قُرَيْشٍ قُلُومًا • مَمَّاذَ الْإِلَهِ أَنْ أَكُونَ أَحَابُهَا
 وَإِنِّي لَقَوْلُ الْجَوَابِ وَإِنِّي • لَمُفْتَجِرُ أَشْيَاءَ يُسَيِّجُ جَوَابُهَا^(١٢)
 إِذَا خَضِبْتَ قَيْسٌ عَلَيْكَ تَهَاصَرْتُ • بِذَلِكَ وَفَاتَ الرَّجُلَ مِنْكَ رِكَابُهَا^(١٣)

قال إسحاق في خبره حدثني جبر بن رباط بن عامر بن نصر قال : فقال سماعة ابن أشول النخعي يمارض ابن ميادة :

لَمَلْ أَبْنِ أَشْيَانِيَّةٍ عَارَضَتْ بِهِ • رِيَاءَ الشَّوْىِ مِنْ مُرِيحٍ وَطَائِبِ^(٨)
 يُسَيِّجِي فُرُوعًا مِنْ نُرْمَةٍ أَحْرَزْتُ • عَلَيْهِ ثَنَاءُ الْمَجْدِ مِنْ كُلِّ جَانِبِ^(٩)

فقال ابن ميادة : مَنْ هَذَا ؟ لَقَدْ أَطْلَقَ عَلَيَّ أَطْلَقَ اللَّهُ عَلَيْهِ ، قَالُوا : سماعة بن أشول ؛ فقال : سماعة يُسَمِّعُ بِي ، وَأَشُولُ يُسَوِّلُ بِي ، وَاقِهِ لَا أَهَاجِيهِ أَبَدًا ، وَكَتَبَ صَاحِبُهُ .

- ١٥ (١) مُخْتَبِفٌ : تَهَوَّلٌ ، يُقَالُ : خَشَفَ الرَّجُلُ إِذَا هَرَلَ وَشَى بِسِرَّةٍ . (٢) يَنْزِلُ : يَسُوتُ . (٣) كَذَا فِي نَسْخَةِ م ، يُقَالُ : اخْتَبِرَ الْكَلَامَ إِذَا اخْتَرَهُ مِنْ خِيَرَاتِهِ بِسْمِهِ فَنَبِذَهُ . وَفِي بَاقِ النَّسَخِ : «لَمْ تَخْشَعْ» وَهِيَ تَكَلُّفٌ بِالْيَاءِ ، وَذَلِكَ رَجْعًا مَاجِدًا بِنَسْخَةِ م . (٤) كَذَا فِي ب ، ح . وَفِي ط ، س : «يَسِي» . وَفِي أ : «يَسِي» . وَفِي م : «يَسِي» . (٥) كَذَا فِي ب ، ح ، س . وَفِي م ، أ ، ط : «جَبْرُ بْنُ رِبَاطِ بْنِ أَيْوَنَ» . وَفِي س : «جَبْرُ بْنُ رِبَاطِ بْنِ أَيْوَنَ» وَلَمْ يَتَّحِدْ لِصَحِيحِ هَذَا الْاسْمِ . (٦) كَذَا فِي جَمِيعِ الْأَصُولِ . وَفِي فَرْحِ الْقَامُوسِ مَادَّةُ شَوْلٍ فِي الْمُسْتَوْدَعِ : «الْأَشُولُ» بِالضَّرْفِ . (٧) كَذَا فِي الْأَغْلَبِ النَّسَخِ مِنَ الْمَخَارِطِ وَهِيَ الْمِبَادَاةُ وَالْمُخَارَاةُ . وَفِي ب ، ح ، س : «وَطَائِبُ» وَلَمْ يَطْهَرْ لَهَا مَعْنَى . (٨) الشَّوْىِ : اسْمُ جَمْعٍ ، قُلَّةٌ وَفَيْسَلٌ : حَوْجَعٌ لَهَا مِثْلُ كَلْبٍ وَكَلْبِي . (٩) أَيْ يَسْهَرُ وَيَضْحَكُ . (١٠) يَشُولُ بِي : يَرْفَعُ مِنْ ذِكْرِي وَيَسْهَرُ .

جاء عبد الرحمن بن
جهم الأسدي

وقال عبد الرحمن بن جهم الأسدي: أحد بني الحارث بن سعد بن قحطبة بن
ثودان بن أسد يرد على ابن ميادة، وهي قصيدة طويلة ذكرت منها أبياتا:

لقد كذب العبدُ ابن ميادة الذي • رباً وهي وسط الشول تدعى كاهياً
شريطة الأطراف لم يقرن كعها • خضابٌ ولم تشرق بعطري ثيابها
أرتاح إن تنضب صناديد خديف • يسبح لك حراً قصها وأحبابها

ويروى "أغنيابها" من الغيبة، و"أحبابها" من العيب.

ولو أغضبت قيس قريشاً لحبست • مسمع قيس وهي خضع رقابها
لقد جر رثاح ابن راحصة النحى • حل قومه حراً عظيماً مذهبها
وقد علم الملوخ بالشوم رأسه • قيسه أن لم تحم قيساً غضابها
ولم يحمها أيام قتل ابن حازم • وأيام قتل كان حزياً مصابها
ولا يوم لاقينا ثميراً فقتلت • ثمير وفرت كصمها وكلابها
وإن تدع قيساً لا تمجيك وسوقها • حيول تسم سعلها وربابها
ولو أنك قيساً قيس حيلان أحمرت • لأواء غنى غرقها وشبابها
ولو أنك قرنت الشمس كان لمشير • لكان لنا إشرافها وأحبابها
ولكنها لله يملك أمرها • بئس دونه إصباحها وأنصابها
لعمري لن شاب طيلة نهي • لبس شباب المرو كان شبابها

(١) أي طليتها. (٢) كنا في أغلب النسخ وهو من ثا النش، لغة في ثا، أي صبه، وقوله بعد:

«لم تشرق» الخ. أي لم تنل، يقال: فرق البسد بالحب، أي أكله. (٣) قصبا: صبا،

يقال: صببه بصبه قصبا، أي طه وربع فيه. (٤) من الوص وهو الذي أرشد نحس الكيش،

ويروى الزيل فيقال له: يا ابن راحصة النحى إذا كنت أم، راحية. (٥) في أ م ع د هـ ز ح

«خازم» بإثاء المحبة. (٦) أحمرت: برزت إلى الصبراء لا يوراديا في.

ولم تدر حمراء الجبار^(١١) أهمل • أبوه أم المرسي تب تبأها
فإن بك رماح بن ميادة^(١٢) التي • يصن إذا باتت بأرض ترأها
جرى جرى موهون القوى قصرت به • لئمة أمراق إليه انتسأها
فلن تسبق المضار في كل موطن^(١٣) • من النبل عند الحد إلا عرأها
وواقه لولا أنت قيسا إنله • لئام فلا يرضى لحرسأها
لألقتها بالرج^(١٤) ثم ربيتها • بسماء يمي القاتلين جوأها

أخبرني يحيى بن علي عن حماد بن أبيه قال :

وجدت في كتاب أبي عمرو الشيباني فمرضته على أبي داود فمره أوطائه ، قال :
إنما جلوس على المهجم في ظل القصر عشيّة ، إذ أهمل إلينا ثلاثة قهر يقودون
ناقة حتى جلسوا إلى أبان بن سعيد بن عيينة بن حصن وهو في جماعة من بني عيينة ،
قال : فرأيت أجلة ثلاثة ما رأيتم قط ، قلنا : من القوم ؟ فقال أحدهم : أنا ابن
ميادة وهذان من عشيرتي ، فقال أبان لأحد يليه : أذهب بهذه الناقة فأطلق منها
عند بيت أهلك ، فقال له ابن ميادة : هذه يا أبا جعفر السعلاة ، أفلا أنتيذك ما قلت
فيها ؟ قال : بلى فهلت ، فقال :

قعدت على السعلاة تنقص^(١٥) مسيحها • ومجندب ميشل الأيم في برة الصفي

(١) حمراء البجان : حوسب كان يجري على ألسنة العرب يسب به الأجنبي فيقال له : « يا ابن حمراء
البجان » . (٢) يصن : يترن . (٣) كذا في نسخة الأستاذ الشاذلي طبع يولات فصحها «هـ»
وفي بقية الأصول : « الصات » ولم نجد له في كتب اللغة التي بين أيدينا معنى مناسباً . (٤) في ط :
« إلرج » . (٥) المهجم : داء ليني فزارة ، ويقال : إنه من خرداد . (٦) المسح :
كساء من الشعر والأيم : الحيلة . والحلة : الحلقة من صغار أوغرة تحمل في لحم آنف الجير .

ابن ميادة وأبان
ابن سعيد

- يقيم خير الناس ماءً وحاضراً * وتقبل حاجات قضمها صبرى
 فإنى على رقيم الأحادي لقائل * وجئت خيار الناس حتى بى بدر
 لم حاضراً بالمقيم لم أر مثلهم * من الناس حياً أهل بدو ولا حضر
 وخير ممد مجلساً مجلس لهم * ينى عليه الظل من جانب القصر
 أخص بها روق عينة لانه * كذاك ضحاح الماء يابى الى الفير^(١٦)
 فاتم أحق الناس أن تحضر وال * سياه وأن ترعوا درى البلد القفر

قال : فكان أول قائم من القوم ركبة بن على بن عينة، وهو ابن حم أبان وعبد
 بنت أبان، وكانت إله في السلطن^(١٧) وهى أكرم تميم بن عينة وأكثره، فقال : ما سمعت
 كال يوم مديح قوم [فقط]، حكتك سايض في هذه الإبل، ثم قام آخر فقال مثل ذلك، وقام آخر

- وآخر، فقال ابن ميادة : يا بن عينة، إنى لم أتمك تنبارى لى شياطينكم فى أموالكم،
 إنا كان على دين فاردت أن تعطونى أبكراً أبيعها فى دينى . فأقام عند أبان بن سعيد
 خمسة عشر يوماً، ثم راح بقسع عشرة ناقة، فيها ناقة لابن أبان عشرة أرباعية .
 قال يحيى فى خبره : وقال يعقوب بن جعفر بن أبان بن سعيد بن عينة :

- إنى على المقيم يوماً إذ تمبل رجل فجعل يصرف راحته فى الحياض فيرده
 الرجل بعد الرجل، فلدنوته فقلت : اشرع فى هذا الحوض، فلما شرع فسق قال :
 من هذا القى ؟ فقيل : هذا جعفر بن أبان بن سعيد بن عينة، فقال :

(١) الحاضر : الحى العظيم أو القوم، كما يطلق الحاج والسامر والجامل على جماعة الحاج والباد
 وجاعة الإبل . وقال الأزهري : العرب تقول : حى حاضر بغير ماء إذا كانوا نازلين على ماء معد .
 (٢) لم توجد هذا الصيغة فى كتب اللغة التى بأيدينا وإنما المجرود «مضض» و «مضضاح» . ولله
 وضاح الماء فأرى «جمع مضل وهو الماء القليل» . (٣) الدر : الماء الكثير كالنصرة . (٤) السلطن
 اللؤلؤ : كالويلن للناس، وقد طلب على مبركها حول الحوض . (٥) زيادة فى م، ح .
 (٦) يصرف راحته : يركها ويصرفها من حوض الى آخر . (٧) شرعت المرواب فى الماء
 (وزان بن) : دخلت فيه، وخرج ثلاثان من الماء : تناوله بكفه أو دخل فيه، وخرج إله : أوردتها
 شربة الماء . (٨) فى ط : «ظنا أفرح من» . وأمرح كترع .

بَنُو الصَّالِحِينَ الصَّالِحُونَ وَمَنْ يَكُنْ * لَا بَاءَ سَوْءٍ يَلْقَهُمْ حَيْثُ سَبَا^(١)
فَا الْمَوَدَّ إِلَّا نَائِثٌ فِي أَرْوَمِهِ * أَبِي تَجْرِ الْعِيدَانِ أَنْ يَتَغَيَّرَا^(٢)
قَالَ إِسْحَاقُ : سَأَلْتُ أَبَا دَاوُدَ عَنْ قَوْلِهِ :

* كَذَاكَ مَخَاحُ الْمَاءِ يَحْشَرِي إِلَى الْقَمَرِ *^(٣)

• فَقَالَ : أَرَادَ أَنَّ الْأَمْرَ كُلَّهُ وَالسُّودَّ يَصِيرُ إِلَيْهِ ، كَمَا يَصِيرُ الْمَاءُ إِلَى الْقَمَرَةِ حَيْثُ كَانَتْ .

أَخْبَرَنَا يَحْيَى بْنُ حُلَيْقٍ قَالَ حَدَّثَنَا أَبُو أَيُّوبَ الْمَدِينِيُّ قَالَ أَخْبَرَنِي مُصْعَبُ بْنُ الزَّيْرِ^(٤)
ابن ميادة وأيوب
ابن سلمة : قَالَ :

ضَبَّاقَ ابْنُ مِيَادَةَ أَيُّوبَ بْنَ سَلَمَةَ فَلَمْ يَقْرِهِ ، وَابْنُ مِيَادَةَ مِنْ أَخْوَالِ أَيُّوبَ
ابن سلمة ، فَقَالَ فِيهِ :

ظَلَمْنَا وَتَوَقَّافًا حَنْدَ بَابِ أَرْبَى أَخْتَنَا * وَظَلَّ عَنْ الْمَعْرُوفِ وَالْمَجِيدِ فِي شُغْلٍ^(٥)
صَفَا صِلْدَ عِنْدَ النَّدَى وَتَمَامَهُ * إِذَا الْحَرْبُ أَبْدَتْ عَنْ نَوَاجِذِهَا الْعَمِيلِ^(٦)

قَالَ أَبُو أَيُّوبَ وَأَخْبَرَنِي مُصْعَبُ قَالَ :

ابن ميادة ودياح
ابن حن

قَدِمَ ابْنُ مِيَادَةَ عَلَى رِيَّاحِ بْنِ حَنْثَانَ ، وَقَدْ وَلى الْمَدِينَةَ وَهُوَ جَائِدٌ فِي طَلَبِ مُحَمَّدٍ
ابن حن الله بن حسن وإبراهيم أخيه ، فَقَالَ لَهُ : اتَّخِذْ حَرَسًا وَجُنْدًا مِنْ خَطَفَانِ
وَاتْرِكْ هَؤُلَاءِ الْعَبِيدَ الَّذِينَ تُعْطِيهِمْ دِرَاهِمَكَ ، وَتَلْزَمُ مِنْ قَرِيشٍ ، فَاسْتَخَفَّ بِقَوْلِهِ
وَلَمْ يَقْبَلْ رَأْيَهُ ، فَلَمَّا قُتِلَ رِيَّاحٌ قَالَ ابْنُ مِيَادَةَ :

(١) سير : ذكر سير الأموال ، ويعتدل أن يكون معنى «سار» رشدة القمل البالغة وإن لم توجد هذه
الصيغة في كتب التي بأيدينا . (٢) الأروم : الأصل ، كالأرومة . (٣) أظفر ساشية رقم ٢ من
العمدة السابقة . (٤) الصلح : الصلب الأطلس والأصل فيه سكون اللام وبزك هنا للضرورة .
(٥) جمع أحصل أى بين الصلح ، والصلح في التنازع عرجاجية . قال أوس : «رأيت لها ثوبا من الثمار أصلا»
(٦) كذا في ح ، ١ ، ٢ ، ٣ . وهو المواقف لها في الشأن في مادة «حتم» ولها في الكامل لبرد طبع
أروبا ج ١ ص ٢٨ . وفي باقي النسخ : «دياح» بالياء الموحدة وهو تحريف .

أمرتك يا رياحُ بأمرٍ حريم • فقلتَ حَشِيمَةً من أهل نجد^(١١)
وقلتَ له تحفظ من قريش • ورقم كل حاشية وبرد^(١٢)
فوجدنا ما وجئتُ على رياح • وما أضئتُ شيطاً غير وبيدي

شبيه بالنساء

أخبرني عمي قال حدثني أحمد بن أبي طاهر قال حدثني أحمد بن إبراهيم
ابن إسماعيل قال حدثني أكرم بن صيفي المرقبي ثم الصاردي عن أبيه قال :^(١٣)

كان ابنُ ميادة رأى امرأة من بني جثم بن معاوية ثم من بني حارم يقال لها :
أم الوليد، وكانوا ساروا عليه ، فأعجب بها وقال فيها :^(١٤)
ألا حبذا أم الوليد وصریح • لنا ولها تشؤ به وتصيف^(١٥)

ويروى :

١٠ ومصریح^(١٦) • لنا ولها بالمشتوى ومصيف^(١٨)
حرايباً إنما ملأت إزارها • فوعث^(١٩) وأما خصرها فلطيف

(١) حشيمة : خنفة ، وأصل الحشيم البيت اذا دلت وجبت وتكر فذكره الرياح يومنا وهالا .
والنجد : أمال الأرض ، عن الكامل الجرد - (٢) روى في الكامل الجرد :
نبيتك عن رجال من قريش • على بحيرة الأصلا بورد

وقال في فرجه : فالحصوك الذي فيه طرائق ، وأحاط حاك ، والجماعة حاك . (٣) في ط :
« أكرم بن الفيض المزي » . (٤) في ط : « طهيم » والمراد : الحلي . (٥) المرح هنا :
المزحل . (٦) في ط : « تنوى به » . (٧) المريج : هنا المكان يقام فيه وقت الربيع .
(٨) كذا في جميع الأصول ولم نجد اسماً للمكان خاص ، ولعله محرف عن المستوى بالعين المهملة وكسر
الراء وهو اسم موضع (انظر معجم الفهرست في اسم المستوى) . (٩) حالات الإزار : موضع
لونه وصبغه ، وهو ما دون الخصر من الجسم . والوعث : السمين . ومن هذا المعنى قول الشاعر :
٢٠ ثم قامت حولها آتايا • رمة الأرداف غنى القترم

كَأَنَّ الْقُرُونِ السُّودَ فَوْقَ مَقْدَحِهَا ^(١) إِذَا زَالَ عَنْهَا بَرْقٌ وَيَصِيفُ ^(٢)
بِهَا زَرْجُونَاتٌ بِقَفَرٍ تَسْمَتُ * لَهَا الرِّجُّ حَتَّى يَنْتَهِي رَيْفُهَا ^(٣)

قال : فلما سمع زَوْجُهَا هذه الأبيات أتاها حَلَفٌ بطلاقها : لئن وَجَدَ ابنَ مِيَادَةَ
عندها لَيُكْفِنَنَّ خَفْدَهَا ، ثم أعرض عنها وأقترعها ^(٤) ، حتى وجده يوما عند بيتها فلحق
فخذهَا ، واحتمل فرحل ورحل بها معه ، فقال ابن ميادة :

أَنَا طَامٌ سَارَ بَنُو كَلَابٍ * حَرَامِيُونَ لَيْسَ لَمْ حَرَامٌ
كَأَنَّ بِيوتَهُمْ شَجَرٌ صِخَارٌ * بَيْعَانٌ يَحْمِلُ بِهَا التَّمَامُ
حَرَامِيُونَ لَا يَقْرُونَ ضَيْفًا * وَلَا يَدْرُونَ مَا خَلَقَ الْكَرَامُ ^(٥)

قال : ثم سارت عليهم بعد ذلك بنو جعفر بن كلاب ، فأعجب بإمرأة منهم

١٠ يقال لها أُمُّ الْبَحْتَرَى ، وكان يحتلث إليها مدة مقامهم ، ثم ارتحلوا فقال فيها :

أَرِقْتُ لِبَرْقٍ لَا يَفْقَرُ لَامِعُهُ * بِشَبِّ الرُّبَى وَاللَّيْلِ قَدْ نَامَ هَاجِمُهُ
أَرِقْتُ لَهُ مِنْ بَعْدِ مَا نَامَ مُحْتَبِي * وَأَعْجِبْنِي إِيْمَانُهُ وَتَنَابُؤُهُ
يُضِيءُ صَبْرًا مِنْ تَحَابِّ كَانِهِ * يَهْجُرُ أَرْتُ لِحَيْنِ نَوَازِعُهُ
هَنِيئًا لَأَمْ الْبَحْتَرَى الرَّوْيَ بِهِ * وَإِنْ أَتَيْتِ الْحَيْلَ الَّذِي النَّأْيُ قَاطِعُهُ
لَقَدْ جَسَلَ الْمُسْتَضِيعُ الْفَشَّ بَيْنَنَا * لَيَصِيرَ حَبْلِينَا يَجُوزُ بِضَاعِعُهُ ^(٦)

(١) الخد (بالفتح) : ما بين الأذنين من خلف ومنتهى خصل الشعر من مؤخر الرأس . (٢) الصيف :
الثمار . (٣) الزرجوة : جرة العنب ، وكل جرة زرجوة ، وهي فارسية معربة . (٤) أقترع :
رف النبات رفيقا إذا اختلفا في راسه . وفي ط : « ينتهي ريف » وريف : منتد : نام ، يقال :
شجر ريف إذا تندى . (٥) كذا في ط وسننه زادها وطلب غيرها . وفي سائر النسخ :
« واعتزلها » . (٦) في هذا البيت إقواء وهو اختلاف حركة الروي بالكسر والقسم مع ما قبله .
(٧) السير من السحاب : البيضاء أو الكثيفة التي فوق السحاب أو التي يصير بسببها فرق بين
والهيجان من الابل : البيض . (٨) الروي (بالكسر) : الإقواء والماء الكثير المروي .
وأتبع الحبل : أعلق وحبل .

فأَسْرَعَتْ تَجْرِي الْجَسَدَ كُلَّهَا • بِمُطَرِّدِ الْقَيْطَانِ عَظِيمِ بِنَائِشَةٍ^(١)
بِأَحْسَنِ مَنَاهَا يَوْمَ قَالَتْ بَذِي النَّضَا • أَتَرَى جَلِيدَ الْحَيْلِ أَمْ أَنْتَ قَاطِعَةٌ

أَخْبِرْنِي عَمِّي قَالَ حَدَّثَنِي أَحْمَدُ بْنُ أَبِي طَاهِرٍ قَالَ حَدَّثَنِي أَحْمَدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ
بْنِ سُلَيْمٍ بْنُ مَالِكٍ
فَلَمْ يَرْجِعْهُ فَقَالَ
شِعْرًا
قَالَ :

- وَذَكَرَ أَبُو الْأَشْعَثِ أَنَّ ابْنَ مِيَادَةَ خَطَبَ امْرَأَةً مِنْ بَنِي سَلَمَى بْنِ مَالِكِ بْنِ
جَصْفَرٍ مِنْ بَنِي الْهَيْثَةِ - وَهِيَ بَطْنٌ يُقَالُ لَهَا الْهَيْثَاءُ - فَأَبْرَأَ أَنْ يَرْجِعَهُ وَقَالُوا :
أَنْتَ هَيْثِيٌّ وَنَحْنُ أَشْرَفُ مِنْكَ ؛ فَقَالَ :

- فَلَوْ طَلَوْنِي أَلْ سَلَمَى بْنِ مَالِكٍ • لَأَعْطَيْتُ مَهْرًا مِنْ مَسَرَّةٍ ظَالِيَا^(٢)
وَمَرْبٍ كَثِيرٍ الْعَيْنِ مِنْ آلِ جَصْفَرٍ • يُقَادِرِينَ بِالْكَمَلِ الْعَيْنَ السَّوَابِيَا
إِذَا مَا هَبَّ نَالَ التَّلَّ أَوْ كُنَّ دُونَهُ • بَسَرُوا الْحَيَّ الْقَيَّيْمَ فَمَ الْمَرَايَا^(٣)
١٠

قَالَ أَحْمَدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ : مَاتَ ابْنُ مِيَادَةَ فِي صَبْرٍ مِنْ خِلَافَةِ الْمَنْصُورِ ، وَقَدْ كَانَ
مَدَحُهُ فَمَ لَمْ يُغْدِ إِلَيْهِ وَلَا مَدَحُهُ ، كَمَا بَلَغَهُ مِنْ قَوْلِهِ رَضِيَتْهُ فِي مَدَائِحِ الشُّعْرَاءِ وَقَوْلُهُ
مَاتَ فِي صَدْرِ
خِلَافَةِ الْمَنْصُورِ^(٤)
تَوَابَهُ لَمْ يَمْ •

- (١) المطرد : المنة المتتابع الميلان • (٢) كذا في ط : « ظالما » بالعين المهملة •
وفي سائر النسخ : « ظالما » بالعين المهملة • (٣) كذا في ب ، مدر ، ح ، وهو بليدة في سواد
الكوفة قرب حلة بن مزيد يمتزجها خليج كبير يتخلل من القفرات الكبير سفرة الحاج بن يوسف وماء بذي
مصر • (انظر صميم ياقوت) • وفي س ، ا ، م ، ط : « الظيم » بالراء وهو اسم موضع • (٤) كذا
في أغلب النسخ وأشير إليه في طاش ط • وفي صلب ط : « ويسوف الحى » • والسرور : ما ارتفع من مجرى
النيل وانحدر من غطف الجبل • والسرف (بالضم) : جمع سوفة (بالضم أيضا) وهي الأرض بين الرمل
والجبل • والحي : موضع • (٥) كذا في ط • وفي باقي الأصول : « يد » بالعين •
٢٠

أخبار حنين الحيرى ونسبه

نسبه وكان شاعرا
ومعنيا

حنين بن بلوغ الحيرى مختلف في نسبه، فقيل : إنه من العباديين من تميم، وقيل : إنه من بنى الحارث بن كعب، وقيل : إنه من قوم بَقُوا من جديس وطسم فَنَزَلُوا في بنى الحارث بن كعب فُضِّلُوا فيهم، ويكنى أبا كعب، وكان شاعرا مُعْنِيَا مُخَلَّلا من مَولٍ المُتَنِّين، وله صنعة فاضلة متقدمة، وكان يسكن الحيرة ويكرى الجلال الى الشام وغيرها، وكان نصرانيا . وهو القائل بصُف الحيرة ومثله بها :

صوت

أنا حَنْينٌ ومَثَلِي النَّجَفُ * وما لِيَدِي إِلَّا الفَقَى القَصِيفُ^(١)
أَقْرَعُ بالكَاَسِ تَقَرَّرَ بِاطِيَةٍ * مُتَرَعِّيةٌ تَارَةٌ وَأَعْتَرُ^(٢)
مِنْ قَهْوَةٍ بِاتَّكَرَ التَّجَارُ بِهَا * يَتَّ سَوْدَ قَرَارِهَا الخَزَفُ^(٣)
وَالعَيْشُ خُصٌّ ومَثَلِي خَصِيبٌ * لَمْ تَقْدُنِي شِقْوَةٌ وَلَا عُنْفُ^(٤)

١٠
١٢١
٧

الفناء والشعر لحنين، ولحنه خفيف رمل بالنصر . وفيه لابن المكي خفيف ثقيل قديم . ولعريب فيه خفيف ثقيل آخر عن الهشام .

أخبرنا وسيم قال قال حماد حدثني أبي عن أبي الخطاب قال وحدثني أبي عن^(٥) ثُمَالَةَ عن سليمان بن داود : مولى ليحيى ، وأخبرني بهذا الخبر الحسن بن علي بن^(٥) ابن مَهْرُوبَةَ عن قَعْتَبِ بنِ الحَرِيزِ البَاهِلِيِّ عن المدائني قالوا جميعا :

١٥

(١) هكذا ورد مشطوطا في ط . ولم نجد في مصادر أكثر ما يزيد هذا البيت أوزنه . (٢) النجف : موضع بظهر الكوفة، والكوفة قرية من الحيرة . (٣) القصيف : حليف الجوهر واللب . ولم ترد هذه الصيغة في كتب اللغة التي بأيدينا . (٤) الباطلة : إزاء الخمر . (٥) هكذا في أ ، م ، و وهو الصواب ، لأن الحسن بن علي يروي عن ابن مَهْرُوبَةَ وهو حماد بن القاسم كما تقدم في الجزء الأول من الأغانى طبع دار الكتب ص ٨ ، وفي باقي النسخ : «الحسن بن علي بن مَهْرُوبَةَ» وهو تحريف .

٢٠

حَجَّ هِشَامُ بْنُ عَبْدِ الْمَلِكِ وَعَدِيْلُهُ الْأَبْرَشُ الْكَلْبِيُّ، فَوَقَفَ لَهُ حَتَّى بَطَلَ الْكُوفَةُ
وَمَعَهُ حُوْدُهُ وَزَامِرٌ لَهُ، وَعَلَيْهِ قَلَنْبِيَّةٌ طَوِيلَةٌ، فَلَمَّا مَرَّ بِهِ هِشَامُ عَرَضَ لَهُ؛ فَقَالَ :
مَنْ هَذَا ؟ فَقِيلَ : حَتَّى، فَأَمَرَ بِهِ لِحْمَلٍ فِي حِمْلٍ عَلَى حِمْلٍ وَعَدِيْلُهُ زَامِرُهُ، وَسَبَرَهُ
أَمَامَهُ وَهُوَ يَتَقَيَّ :

صوت

أَيْنَ سَلَى وَيَطْهَرُ الْكَوْ * فَيَ الْآيَاتُ وَالطَّلُّ
يُلُوْحُ كَمَا تَلُوْحُ عَلَى * جَفَوْنَ الْمَسْبِقِلِ الْخَلُّ^(١)^(٢)

—الصنعة في هذا الصوت حَتَّى ثَانِي تَقِيلُ بِالْبَصْرِ عَنْ عَمْرٍو، وَفِيهِ خَفِيفٌ
تَقِيلُ يُسَبِّحُ إِلَى حَتَّى أَيْضًا وَإِلَى غَيْرِهِ — قَالَ : فَأَمَرَ لَهُ هِشَامُ بِسَاتِي دِينَارٍ،
وَلِلزَّامِرِ بِمِائَةِ. وَذَكَرَ إِسْحَاقُ فِي خَبَرِهِ عَنْ أَبِي الْخَطَّابِ أَنَّهُ خَفِيَ هِشَامًا :

صوت

صَاحَ هَلْ أَبْصَرْتَ بِالْمَهْ * حَتَّى مِنْ أَسْمَاءَ نَارًا
مَوْهِنًا شُبَّتَ لِمَيْدٍ * لَكَ وَلَمْ تُوقَدْ نَهَارًا
تَكَالَى الْبَرْقِ فِي الْمُنْزِ * نَ إِذَا الْبَرْقُ اسْتَعَارَا
أَذْكَرَتْهُ الْوَصْلَ مِنْ سُدَّ * دَعَى وَأَيَّامًا قِصَارَا

(١) البديل : الذي يهادك في الحبل . (٢) القلنبية : القلنبية (يمنع القاف)
إِنْ ضَمَّتِ الْقَافُ كَسَرَتِ السِّينَ وَتَلَبَّتِ الْوَاوُ يَاءً . (٣) الصبيل : حمّاذ السيف وجملاً ما .
(٤) الخلل : جمع خلة وهي طانة يمشي بها بجن السيف يمشي بالقدح وغيره . ويشبه بها اللال
قال الشاعر :

لَمِةٌ مَوْحَا طَلَلٌ * يُلُوْحُ كَأَنَّهُ خَلَلٌ
رَقَالَ حَيْدَ بَنِ الْأَبْرَسِ الْأَزْدِيَّ :
دَاوُدُ حَتَّى يَوْمَ سَالَفَ الْحَدَّ * مَرَّ فَاخْضَتْ دِيَارُهُمْ كَالْخَلَلِ

— الشعر للأحوص، والفناء لابن سريح ثاني عقيل بالسبابة في جعري الوسطي
عن إصحاق . ونسبه ابن المكي إلى الفريض . وقال يونس : فيه لحنان لمالك
ولم يخلصهما . وقال المشامي : فيه لمالك خفيف رمل — قال : فلم يزل هشام
يستعيده حتى تزك من التجف، فأمر له بمائتي دينار . وقال : إصحاق : قيل لحنين :
أنت تغني منذ خمسين سنة ما تركت لكرم مالا ولا دارا ولا عقارا إلا أتيت عليه !
فقال : بأبي أتم، إنما هي أغماسي أقسمها بين الناس، أكلو موتي أن أكل بها
الغن !

كان يزل هشام
الغن

أخبرني الحسين بن يحيى ومحمد بن مزيد قالوا حدثنا حماد بن إصحاق عن أبيه
ومصعب بن الأثير عن بعض المكيين ، وأخبرني به الجعري بن أبي العلاء وصحيب
ابن نصر قالوا حدثنا الأثير بن بكار قال حدثني عمي مصعب قال حدثني شيخ من
المكيين يقال له شيرس قال :
١٠

إنا لبالأبطح أيام الموسم نشتري ونبيع إذ أقبل شيخ أبيض الرأس والحية حل
بقلة شهباء ما تدرى أحوأشد بيأشأ أم بقلته أم ثيابه ؟ فقال : أين بيت أبي موسى ؟
فأشرنا له إلى الحائط ، فمضى حتى انتهى إلى الظل من بيت أبي موسى ، ثم استقبلنا
بقلته ووجهه ثم اندفع يفتي ؛
١٥

صوت

أسعديني بدمعة أسراب^(٢) • من دموع كثيرة التسكراب
إت أهل الحصاب قد تركوني • مفرماً مولماً بأهل الحصاب^(٣)

(١) لم تقف على ضبط هذا الام الا في ط قد ضبط بكسر الراء ، ولله مقول من «الفريض»
اسم للأشد • (٢) أسراب : جمع مرب ، والماء السائل • (٣) الحصاب
٢٠ (بكسر الحاء) : موضع رى الجعري .

خبرني الموسم
في ظل بيت أبي
موسى الأشمري

فارقوني وقد علمت يقينا * ما لِمَنْ ذاق ميتة من إياب
 سكنوا الخبز جزع يث أبي مو * ملى النخل من صفي السباب^(١)
 كم بذلك الجحون من حى صندق * وكهول أعفة وشباب
 أهل بيت تناصوا للنايا * ما على الموت بعدم من عتاب^(٢)
 فلى الوليل بعدم وعليهم * صرت فردا وتلى أخصاي

— الشعر لكثير بن كثير بن المطيب بن أبي وداعة السهمي . والغناء لمعيد
 تغيل أول السبابة في تجرى الوسطى . وفيه لابن أبي دُبَايَ كل الخوازي ثاني هيل^(٣)
 بالوسطى عن ابن نُرْتَادِبَه — قال : ثم صرف الرجل بقلته وذهب ، فقبضته حتى
 أدركته ، فسألناه من هو ؟ فقال : أنا حنين بن بلوع وأنا رجل جمال أكرى الإبل ،
 ثم مضى .

١٠

(١) صفى السباب : موضع بكاء ، وقال الزبير : إسماء بين دار سعيد الخزرجي التي توارح بيوت أبي القاسم
 ابن جسد الواحد التي في أصلها المسجد الذي صلى عنه على أمر المؤمنين أبي جعفر المنصور . والمراد
 بأبي موسى أي موسى الأحمري (انظر صميم البلدان لفاوت) . (٢) كذا في ص . وفي سائر
 النسخ : « ثابوا » الزاء ، قال في لسان العرب : التاجع : الوقوع في الشر من غير فكرة ولا روية
 والمتابعة عليه ولا يكون في انطير ، وقيل : التاجع في الشركات التاجع في الخير . (٣) في ب ، ح ، د ، هـ ،
 « كثير بن أبي كبير » وهو مخبر في الصواب ما اتجه بنا لأغلب النسخ ، وقد ورد ذكره في الجزء الأول
 من الألفاني طبع دار الكتب ص ٢٤٦ (انظر الحاشية رقم ٧ في هذه الصفحة من هذا الجزء) .

١٥

(٤) انظر الحاشية رقم ١ ص ٣٢١ من الجزء الأول طبع دار الكتب . (٥) ورد هذا الاسم بالياء
 الموحدة في قاموس الأعلام التركي لشمس الدين ساي بك ج ١ ص ٢٦٠ وفي خطبة كتابه للمساك
 والمساك ، والمصنف الأول من كتاب تقويم البلدان لأبي القاسم إسماعيل ومسمى البلدان لفاوت
 ج ١ ص ٧ و ج ٤ ص ٩٥ و ٦٠٢

٢٠

وكتب الشيخ نصر المروزي على هامش صفحة ١٦٢ ج ١ من كتاب تلطط القرطبي طبع بولاق ما يأتي :
 « سرداذه بقاء المسجمة والقال الثانية مسجمة والماء » آخره باء موحدة ، هكذا في تقويم البلدان
 لفاوت أبي القاسم إسماعيل في كتابه ، وكذا في النسخة المطبوعة بقرضا . ثم قال : وشبهه طامع بضم الخاء
 المسجمة وكره القال المسجمة بعدها تحية ما كتبه ، وشبهه بالياء الموحدة قائله « ونحن أئتناه فياسق بالياء
 المثناة اعمدا على وروده في القاموس كذلك في مادة « دروم » وهل شبهه شاربه السيد مرتضى حيث قال :
 « بضم الخاء وسكون الراء وضع الال بعدها ألف وكره الال المسجمة وسكون الياء التحية وآخره هاء » .

٢٥

خاف أن يفسده
ابن حمز بالهراق
فردّه

أخبرنى الحسين بن يحيى قال قال حماد قرأت على أبى عن المدائنى^(١١) : قال :
كان حُسينَ غُلّامًا يحمل الفاكهة بالحيرة ، وكان لطيفًا في عمل التحيات ، فكان
إذا حمل الرّاحين الى بيوت القتيان ومياسير أهل الكوفة وأصحاب القيان والمتطوئين
الى الحيرة ورأوا رشاقتَه وحُسْنَ قَدِّه وحلاوته ونخفَةَ رُوحِهِ استحلّوه ، وأقام
عندهم وخفّ لهم ، فكان يسمع الغناء وتُستبىه ويُصْنى إليه ويستمعه ويُطيل
الإصغاء إليه ، فلا يكاد يُتَمَنَعُ به في شيء إذا سَمِعَهُ ، حتى شدّا منه أصواتًا فاسمها
النّاس — وكان مطبوعًا حَسَنَ الصوت — واشتهوا غَناءَهُ والاستماعَ منه وعِشرَتَهُ ،
وشجّر بالبناء ومهر فيه ، وبلغ منه مبلغًا كبيرًا ، ثم رَسَلَ إلى حمز بن داود الوادى
ولمّا حَكَمَ الوادى ، وأخذ منهما ، وحقّى لنفسه في أشعار الناس ، فأجاد الصّنعَةَ
وأحكما ، ولم يكن بالهراق خيرٌ فاستولى عليه في عَصَرِهِ . وقَدِمَ ابنُ حمز حَبيلاً إلى
الكوفة فيبلغ خبره حُبَنًا ، وقد كان يعرفه ، نفّسَى أن يعرفه الناس فيستحلّوه ويستولى
على البلد فيسقط هو ، فقال له : كم متّك تَصُكُّ من المراق ؟ قال : ألف دينار ؛
قال : فهذه خمسمائة دينار طاجلة تُخلِّدُها وأنصرف وأحلف لى أنك لا تعود إلى
المراق ، فأخذها وأنصرف .

أخبرنى عمى وصيسى بن الحسين قال حدثنا أبو أيوب المدائنى^(١٢) عن أحمد بن
إبراهيم بن إسماعيل قال :

(١) التحيات : جمع تحية وهي ما يحيا به من نحو السلام ، ومن المحتمل أن يراد ما يقدم به
التحية من باقات الراحين ، وقد كان العرب في الجاهلية يفعلون ذلك في عيد لم يخاله يوم السباسب قال
النايف : * يهيون بالريحان يوم السباسب * ويظهر أن هذه العبادة ظلت الى العهد الاملاى ،
وسألت في هذه الترجمة في ص ٣٥٢ أن حدثنا حاضره بالراحين . (٢) في ح : « قاسترى »
وكلاهما بمعنى واحد . (٣) كما في ح . وفي مائر النسخ : « فيستحلّوه » بإثبات التثنية
وهو خطأ . (٤) في ح : أ ، « اللدف » وفي م ، ي ، ط : « اللدين » وقد تقدّم
الكلام عليه (انظر الحاشية رقم ٢ ص ٨ من هذا الجزء) .

كَانَ ابْنُ مُحْرَزٍ قَدِمَ الْكَوْفَةَ وَبِهَا يُشْرَبُ مَرَوَانُ، وَقَدْ بَلَغَهُ أَنَّهُ يَشْرَبُ الشَّرَابَ
وَيَسْمَعُ الْفَنَاءَ، فَصَادَفَهُ وَقَدْ تَخَرَّجَ إِلَى الْبَصْرَةِ^(١)؛ وَبَلَغَ خَبْرَهُ حَتَّى بَنَى بَلُوعَ تَلَطَّفَ
لَهُ حَتَّى دَعَاهُ، فَفَنَاهُ ابْنُ مُحْرَزٍ لِحَنِّهِ — قَالَ أَحْمَدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ وَهُوَ مِنَ التَّقِيلِ السَّائِي
مِنْ جَيْدِ الْأَغَانِي — :

صَوْتُ

وَدَّ الزَّيْرَجِيدِ فِي تَنْظِيمِهِ • عَلَى وَأَضَحَ الْآيَتِ زَانَ الْمُقَوَّنَا^(٢)
يُصْصِلُ يَاقُوتهُ دُرُهُ • وَكَأَجَلِّ أَبْصَرَتْ فِيهِ الْفَرِيدَا^(٣)

- قال : فسمع شيئا حاله وحيره ، فقال له حنين : كم متلك نفسك من العراق ؟ قال :
ألف دينار ، فقال : هذه خمسمائة دينار حاصلة عاجلة وتفتك في حودتك وبدائك
ودع العراق لي وامض مصحبا حيث شئت — قال : وكان ابن محرز صغيرا الهمة ١٠
لا يحب مشرة الملوك ولا يؤثر من الخلو شيئا — فأخذها وانصرف .

وقال حماد في خبره قال أبي حدثني بعض أهل العلم بالبناء عن حنين قال :

نرجت إلى حصن القيس الكسب بها وأرتاد من استفيد منه شيئا ، فسألت عن
الفتيان^(٤) [بها] وأين يجتمعون ، فقيل لي : عليك بالجمامات فإنهم يجتمعون بها إذا أصبحوا

نرج إلى حصن
دعي بها فلم يعلم
أهلها غناه

- (١) في ب ، ح ، د ، هـ : « قد نرج » بدون واو وكلاهما مستقيم .
(٢) البيت (بكر اللام) : حفصة السقي . (٣) التقريد : القوا إذا نظم فصل بغيره .
(٤) الفتيان : طائفة يدينون بالفتوة وعضال الرجولة وهم أشد الناس احتفالا بالفرءاء من الناس وأمرع
إلى إعدام الطعام وقضاء الخواجات ، فيندمون بالتأخر ويشترون بها جميع سهم القواكة والطعام فان ورد
في ذلك اليوم سافر على اليد أنزلوه وكان ذلك ضيافته ليسهم وان لم يرد وارد اجسروا هم على طعامهم
فأكلوا وغنوا ورفضوا وانصرفوا إلى صناعاتهم بالندر وقد كان الخليفة الناصر البيهاسي المرقوم سنة ٦٢٢
قد جعل نفسه رؤسا لهذه الطائفة وكتب سنة ٦٠٧ إلى ملوك الأطراف الذين يمتزفون بخلافه أن يشربوا
كأس الفتوة ويحبوا مراديلها وأن يتسوا إليه برى البندق (انظر رحلة ابن بطوطة طبع باديس ج ٢
ص ٢٦٠ ورسالة ابن جبير طبع لندن ص ٢٨٢) وتاريخ التذنب الاسلاصى لمرجى زيدان ج ١
ص (١٦٩) . (هـ) الزبادة عن ٣٠١ .

جُفْتُ إلى أحدهما فدخلته، فإذا فيه جماعة منهم، فأبست وانسبطت، وأخبرتهم
أني غريب، ثم خرجوا وخرجت معهم، فذهبوا بي إلى منزل أحدهم، فلما قعدنا أتينا
بالطعام فأكلنا، وأتينا بالشراب فشربنا، فقلت لهم: هل لكم في مَعْنٍ يُغْنِيكُمْ؟ قالوا:
وَمَنْ لَنَا بِذَلِكَ؟ قلت: أنا لكم به، هاتوا هوداً فَأَتَيْتُ به، فابتدأت في هُنَيَاتٍ^(١)
أبي عباد مَعْبُد، فكأنا غَنَيْتُ لليطان لا فِكْهوا لِنَتَانِي ولا سُرُوا به، فقلت: قُلْ
عليهم غناء مَعْبُد لكثرة عمله وشدة وصوبه مذهبه، فأخذت في غناء الفريض
فإذا هو عندهم كلاً شيء، وغَنَيْتُ خَفَافَ ابن سُرَيْج، وأهزاج حَكَم، والأغاني
التي لي، واجتهدت في أن يفهموا، فلم يقهرك من القوم أحدٌ، وجعلوا يقولون: ليت
أبا مُنْبِهٍ قد جاءنا، فقلت في نفسي: أرى أنني سأقتضض اليوم بأبي مُنْبِهٍ نصيحةً
لم يقتضض أحدٌ قط مثلاً. فبينما نحن كذلك إذ جاء أبو مُنْبِهٍ، وإذا هو شيخ عليه
خفان أحمران كأنه جمال، فوشوا جميعاً إليه وسلموا عليه وقالوا: يا أبا مُنْبِهٍ أبطأت
علينا، وقدموا له الطعام وسقوه أقداحاً، وشدست أنا حتى صرْتُ كلاً شيء خوفاً
منه، فأخذ العود ثم انطلق يفتي:

طَرِبَ الْبَحْرَ فَأَعْبَرِي يَا سَفِينَهُ * لَا تُشَقُّ عَلَى رَجُلٍ الْمَدِينَةُ^(٢)

فأقبل القوم يصفقون ويَطْرِبُونَ ويشرون، ثم أخذ في نحو هذا من التناء؛
فقلت في نفسي: أتم ها هنا! لئن أصبحتُ سالماً لا أسيتُ في هذه البلدة.
فلما أصبحتُ شَدَدْتُ رَحْلِي على ناقتي وأحسبْتُ رُكُوعاً من شرابٍ ورَحَلْتُ متوجهاً
إلى الحيرة، وقلت:

- (١) الهيات: الأاجيز. (٢) خنس الرجل من القوم غنوا: غامر وانغنى.
(٣) في م، ع، ط: «طرف البحر فاضري باسميه». وفي أ: «طرف البحر الخ». ٢٠
(٤) في أ، م: «فاط». (٥) احسب ركة: احسبها خلفه. والركوة: إذا
صير من جلد شرب فيه الماء. وفي ط: «زركة». والركوة (بالضم): زق صغير شراب.

ليت شعري متى تُحِبَّ بِي أُنَا • قَةُ يَنْبِ السَّيْدِ وَالصَّنْبِ^(١)
مُحِبِّ رَكُوتٍ وَخُبْرَ رَقَاقٍ • وَبُقُولَا وَقُطْمَةٍ مِنْ نُونِ^(٢)
لَسْتُ أَبْنَى زَادًا سِوَاهَا مِنَ الشَّا • م وَحَسْبِي عِلَالَةٌ تَكْنُفُنِي^(٣)
فَإِنَّا أَبْتُ سَالِكًا قُلْتُ مُتَحَقًّا • وَبِإِدَا لِمُعْتِيرٍ فَارَقُونِي

في خالده القسري
بعد ما حرم الفناء

- أخبرني محمد بن مزيد والحسين بن يحيى عن حماد عن أبيه، وأخبرنا به وكيع
في غلب أخبار رواها عن حماد بن إسحاق عن أبيه فقال: وقال لي إسحاق، فلا أدري
أدريج الإسناد وهو سماه أم ذكره مرسلًا، قال إسحاق وذكر ابن بكاسية:
أن خالده بن عبد الله القسري حرّم الفناء بالمراري في أيامه، ثم أذن للناس يومًا
في الدخول عليه [ماتمة]، فدخل إليه حينئذ وبمه عود تحت ثيابه، فقال: أصليح الله
الأمير، كانت لي صناعة أعود بها على حيالي فغزوها الأمير فأضرتك في وجهي؛
فقال: وما صناعتك؟ فكشف عن حوده وقال: هذا؛ فقال له خالده: غنّ، فحرك^(٤)
أوتاره وغنّ:

صوت

- أيها الشامتُ المصيرُ بالده • بر أأنت المبرأ الموفور
أما لديك المهد الوثيق من الأي • سام بل أنت جاهل مضرور
مَنْ رَأَيْتَ الْمُنُونِ خَلَدَنَ أَمَ مَنْ • ذَا عَلَيْهِ مِنْ أُنْبِ يُضَامُ خَفِيرُ

(١) راجع الحاشية رقم ٣ من صفحة ١١٦ من هذا الجزء. وفي هذا الشعر السناد وهو: كاسره ابن
سيدة الخاطبة بين الحركات التي تل الأرداف في الروى (انظر الجزء الأول من هذه الطبعة ص ١٤٣
حاشية رقم ١). (٢) في ط: «ذكرة». وانظر الكلام عليها في الصفحة السابقة حاشية رقم
(٣) اللون: الجوت. (٤) الملاحة بالضم: ما يتل به. (٥) يريد أنه لا يدري
هل جبل وكيع هذا التبر من جبل ما رواه بعد حماد عن أبيه أم ذكره عن إسحاق مرسلًا أي، متعلما
(٦) الزيادة عن ح.

قال : فيكى خاله وقال : قد أذنبُ لك وحدك خاصة فلا تجالس سفيها ولا مُعَرِّبًا . فكان إذا دُعِيَ قال : أفيكم سفيه أو مُعَرِّب؟ فإذا قيل له : لا، دخل .
شعر هذا الصوت المذكور لعدى بن زيد ، والفناء لحنين رمل بالوسطى عن عمرو . وقوله : المبرأ ، يعنى المبرأ من المصائب . والموفور : الذي لم يذهب من جاله ولا من حاله شيء ، يقال : وُفِرَ الرجل يُوفِر . ولديك بمعنى عندك هاهنا .

عن ابن مردان
بمحمود الشعمي

أخبرني أبو صالح محمد بن عبد الواحد الصنعائي الكوفي قال حدثنا قُتَيْبُ بْنُ شُعْبَةَ قَالَ أَخْبَرَنَا الْمَيْمُونُ بْنُ عَدَى عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ حِيَّاشٍ وَمِنْ مُجَالِدٍ عَنْ الشَّعْبِيِّ جَمِيعًا وَأَخْبَرَنِي مُحَمَّدُ بْنُ مَرْزُوقٍ وَحُسَيْنُ بْنُ يَحْيَى عَنْ حَمَادٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ الْمَيْمُونِ ابْنِ عَدَى عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ حِيَّاشٍ عَنْ الشَّعْبِيِّ قَالَ :

لما ولَّى بَشْرُ بْنُ سُرُوانَ الكوفة كنت على مظالمه ، فأتته عشيةً وساجبه أتين (صاحب حمام أتين) جالس ، فقلت له : استأذن لي على الأمير ! فقال لي : يا أبا عمرو ، هو على حالٍ ما أظنك تصل إليه معها ، فقلت : أعليه — وعَلَاكَ ذَمٌّ — فقد حدث أمر لا بد لي من إنجائه إليه — وكان لا يجلس بالشئ — فقال : لا ، ولكن آكسب حاجتك في رُبْعَةٍ حتى أوصلها إليه ، فكتبتُ رُبْعَةً ، فما لبث أن نرجع التوقيع على ظهرها : ليس الشعمي ممن يُحْتَدَمُ منه فأذن له ، فأذن لي فقال : ادخل ، فدخلت فإذا بَشْرُ بْنُ سُرُوانَ عليه ظلالُ رُبْعَةٍ صفراء وملاءة تقوم قياماً من شدة الصَّالِ ، وعلى رأسه لأكيل من رَمْجَان ، وعلى يمينه عَصَا كَرْمُةٌ بن زُبَيْ ، وهل يَمَارُهُ جَالِدُ بْنُ عَتَّابٍ بن وَرْقَاء ، وإذا بين يديه حَنِينُ بْنُ بَلَّوَجٍ معه عودُه ، فسلمتُ فردَّ عليَّ السَّلامَ ورحب

(١) الثلاثة : شارح ليس تحت القوب . (٢) في ١٠٤٣٠ س : ط : « خاله بن زياد ابن ورقاء » والصواب ما أثبتناه (راجع تاريخ ابن جرير الطبري طبع أديبا قسم ٢ ص ٩٦١ و ٩٦٤ - ٦٩٨ و ١٠٠٢) في ط : « فردوا » .

- وتقرب ، ثم قال : يا أبا عمرو، لو كان غيرك لم آخذ له على هذه الحال ، فقلت :
أصلح الله الأمير، عندى لك السر لكل ما أرى منك والدخول معك فيما لا يتمل ،
والشكر على ما تولىني ، فقال : كذاك الظن بك ، ثم التفث إلى حنين وعوده في شجرة
وعليه قباء خشك شوى^(١) - وقال إصحاقي : خشكون^(٢) - ومستمدة حمراء وخفان مكبان^(٣) ،
فسلم على^(٤) ، فقلت له : كيف أنت أبا كهي ، فقال : بخير أبا عمرو ، فقلت : أحرق^(٥)
الزير وأرخ^(٦) ألم ففعل ، وضرب فأجاد ، فقال بشر لأصحابه : تلوموني على أن آخذ له
في كل حال ! ثم أقبل على^(٧) فقال : أبا عمرو، من أين وقع لك حرق الزير ؟ فقلت :
ظننت أن الأمر هناك ، فقال : فإن الأمر كما ظننت هناك كله . ثم قال : فمن أين
تعرف حنيناً ؟ فقلت : هذا بطله أعراسنا فكيف لا أعرفه ! فضحك ، وغنى حنين
فأجاد ، فطرب وأمر له بجانزة ، ثم ودعته وقت بعد أن ذكرت له ما جئت فيه ،
فأمر لي بشرة آلاف درهم وعشرة أبواب ، ففعلت مع الخادم حتى قبضت ذلك
منه وأنصرفت . وقد وجدت هذا الخبر بخط أبي سعيد السكري^(٨) يأثره عن محمد بن

١٢٥
٧

- (١) كذا بالأصل . وطلقها بالفارسية : « خشك شوى » ومنها ما : « القمص الخشن » . (٢) كذا
بالأصل وفي الفارسية مركبة من كلمتين : « نحوش » بمعنى « زاهى » و « كو » بمعنى « القرن » أى
قبا . زاهى القرن ، ولغة المعنى المراد لأنه أنسب باللفظ . (٣) كذا في ح . وفي و ا م ط :
« منشفة » وفي بالتحسين : « منشة » وما عرفت . والنصوب من كتاب العرب الجواليقي قال : « وأصلها
بالفارسية منه ضرب » . والمستمدة : فروطيل الكم ، وقيل : هى الجلبة للراصة . وعن أنس أن ملك
الروم أهدى إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم مستدة من مستدس عليها رسول الله فكأن أنظر إلى يديها
بذليبان فيمت بها إلى سيفرها قال : أبت بها إلى أخيك التياهي . وأشد :
إذا لبت ساقها حتى * فيأريج الماسق ما لقينا
(٤) مكبان : موشيان . (٥) أحرق : أشدد . (٦) الزير : أرفع أوتار السود ، وكانت
أربعة في ذلك العهد . (٧) ألم : أظن أوتار السود . (٨) فى ا م : « الفوز » .
(٩) يأثره : يروي .

عنان المخزومي من أبيه من جدّه : أنه كان عند بشر بن مروان يوم دخل عليه الشعي هذا المدخل وأن حنين بن بلوع غناه :

مُهم كمنوني سيرهم حين أزمعوا^(١) • وقالوا اتصدنا للروح وبكروا

وهذا القول خطأ قبيح ، لأن هذا الشعر للمياس بن الأحنف ، والفناء لمؤبّد ومل بالوسطى ، ونفى لاأمن فيه فقال : سخرّوا من أبي الفضل أعزّه الله .

أخبرني الحسين بن يحيى قال قال حماد بن إسحاق : قرأت على أبي ، وقال^{١٠} أبو حنيفة الله الكاتب حدثني سليمان بن بشر بن عبد الملك بن مروان قال :

وكان بعض ولاء الكوفة يلثم الحيرة في أيام بني أمية ، فقال له رجل من أهلها — وكان مازلا ظريفاً — : أتميب بلدة بها يضرب المثل في الجاهلية والإسلام !

قال : وماذا تمدح ؟ قال : بصحة هوائها ، وطيب ماثها ، وزينة ظاهرها ، تصبغ^(٢) الخف والظلف ، سهل وجبل ، وبادية وبستان ، وبر وبحر ، محل الملوك ومن أرم ، ومسكنهم ومناهم ، وقد قديمتها — أصلحك الله — عينا فرجعت متفلا وورثتها مقلّا^(٣)

فأصارتك مكرّما ، قال : فكيف نعرف ما وصفتها به من الفضل ؟ قال : بأن تصير^(٤) إلّ ، ثم أدع ماشئت من لذات العيش ، فوالله لا أجوز بك الحيرة فيه ؛ قال : فاصنع

لنا صليعا وأنرج من قولك ؛ قال : أفعل ، فصنع لهم طعاما وأطعمهم من خيرها^(٥) وسبكها وماصيد من وحشها : من ظبياء وقمام وأرانب وحبارى ، وسقام مامها

(١) في أ ، م ، س ، ط : « ثم قاربوا » . (٢) في ط : « ومرادم » .

(٣) كذا في أغلب النسخ . وفي م ، ح : « وزينتها » . وفي ب : « ودنيا » وهو تحريف .

(٤) في ط : « الميا » . (٥) الحبارى : طائر قال في كتاب الحيوان : إنه

طويل العنق رمادي اللون ، في مقاره يمشي طول وهو يقع على الذكر والأنثى واحدة وجهه سواء وإن شئت قلت في أجمع حباريات ، وهو يخرج من العرف صرطا ومنكرا .

- فِي فَلَّاحَا، وَتَحَرَّهَا فِي آتِيَّهَا، وَأَجْلَسَهُمْ عَلَى رَأْسِهَا ^(١) — وَكَانَتْ يُنْفِذُهَا مِنَ الْقُرْشِ أَشْيَاءَ ظَرِيفَةً — وَلَمْ يَسْتَحْذِمْ لَهُمْ حَرًّا وَلَا عَبْدًا إِلَّا مِنْ مَوْلِيَّهَا وَمَوْلَاتِهَا مِنْ حَدِيدٍ وَوَصَائِفٍ [وَوَصَفَاءَ] كَانَهُمُ الْمُؤَلَّفُ، لِقَتُّهُمْ لِقَةً أَهْلِيًّا، ثُمَّ خَنَاهُمْ حُنَيْنَ وَأَصْحَابَهُ فِي شِعْرِ عَدِيِّ بْنِ زَيْدٍ شَاعِرِهِمْ وَأَخَصَّتْ حَمْدَانُ لَمْ يَخْلَوْا زَوْجَهَا، وَحَيَّاهُمْ بِرَأْسِهَا، وَقَتْلَهُمْ عَلَى تَحَرَّهَا، وَقَدْ تَحَرَّوْا بِقَوْلِ أَكْبَهَا، ثُمَّ قَالَ لَهُ: هَلْ رَأَيْتَنِي أَسْتَعْنَتْ عَلَى شَيْءٍ عَمَّا رَأَيْتَ وَأَكَلْتَ وَشَرِبْتَ وَأَقْرَشْتَ وَتَمَتَّعْتَ وَتَمَتَّتَ بِغَيْرِ مَا فِي الْحَيَّةِ؟ قَالَ: لَا وَاللَّهِ، وَلَقَدْ أَصْلَسْتَ صِفَةَ بَلَدِكَ وَتَصَرَّفْتَ فَاحْصَلَتْ نَصْرَتُهُ وَالْخُرُوجُ تَمَّا تَضَمَّنَتْهُ، فَبَارَكَ اللَّهُ لَكُمْ فِي بَلَدِكُمْ.

المحدثون المشهورون
بالحسوة فخر حنين
منوع غنائهم

- قَالَ إِصْحَاقُ: وَلَمْ يَكُنْ بِالْحَيَّةِ مَذْكُورًا فِي الْفَنَاءِ سِوَى حُنَيْنَ إِلَّا أَفَرَّا مِنَ السَّيْرِ بْنِ يَحْيَى، وَلَمْ يَحْدِثْ لَهُمْ، وَزَيْدُ بْنُ الْكَلْبِ، وَزَيْدُ بْنُ كَعْبٍ، وَمَالِكُ بْنُ حُمَةَ، وَكَانُوا يَفْتَنُونَ غَنَاءَ الْحَيَّةِ بَيْنَ الْمَرْجِجِ وَالنَّصَبِ ^(٢) وَهُوَ لِيَ النَّصَبِ أَقْرَبُ، وَلَمْ يَكُنْ مِنْهُ شَيْءٌ لَسْقُولِهِ وَأَنَّهُ لَيْسَ مِنْ أَغَانِي النَّحْوَلِ. وَمَا تَمَتَّتَا لِحَنِّ لِأَحَدٍ مِنْ هَؤُلَاءِ خَبْرًا إِلَّا لِمَالِكِ بْنِ حُمَةَ، أَخْبَرَنِي بِهِ هَمِّي عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي سَعْدٍ.

- وَقَالَ وَكِيعٌ فِي خَبَرِهِ عَنْ إِصْحَاقَ حَدَّثَنِي أَبُو يَسْرَ الْقَزَّازِيُّ قَالَ حَدَّثَنِي يَسْرُ بْنُ الْحُسَيْنِ بْنِ سُلَيْمَانَ بْنِ سُبَيْرَةَ بْنِ جُنْدَبٍ قَالَ:

مروءه ونسبه

- عَاشَ حُنَيْنَ بَيْنَ بَلَوَجٍ مِائَةَ سَنَةٍ وَسَمِعَ سِتِينَ، وَكَانَ يُقَالُ إِنَّهُ مِنْ جَدِيدِيسَ، قُلُوبُ قِيلَ أَيْضًا: إِنَّهُ مِنْ نَلْمٍ، وَكَانَ هُوَ يُزْعِمُ أَنَّهُ عِبَادِيُّ وَأَخُوَالَهُ مِنْ بَنِي الْحَارِثِ ابْنِ كَعْبٍ.

- (١). الرِّمَ: شَرِبَ خَطِيطَ مِنَ الرِّمَى أَوْ انْتَلَزَ. (٢). زِيَادَةُ فِي طِ وَالْوَصَائِفِ: جَمْعُ وَصِيفَةٍ وَهِيَ ابْتِغَاءُ بِالْبَالِغَةِ حُدُودِ الْخِدْمَةِ، وَالْوَصَفَاءُ: جَمْعُ وَصِيفٍ وَهُوَ التَّلَامُ الْبَالِغُ حُدُودِ الْخِدْمَةِ أَيْضًا. وَقَدْ قَالَ الْوَصِيفُ لِحَادِمٍ غُلَامًا كَانَ أَرْجَاوِيَةً. (٣). قَتْلَهُمْ: أَلْطَمَهُمُ الْقَتْلَ، وَالْقَتْلُ: مَا يُقْتَلُ بِهِ مِنْ الشَّرَابِ مِنْ قُسْقُوتٍ وَخَمَاحٍ وَنَحْوِهَا. (٤). النَّصَبُ: غَنَاءُ يَشْبُهُ الْخِدْمَاءَ إِلَّا أَنَّهُ أَرْقَى. (٥). كَذَا فِي ط. وَقَدْ بَاقِيَ الْأَسْوَلُ: «يَذُرُوا لَهُ شَيْئًا» وَغَيْرُ تَحَرِّفٍ.

حتى عبده لآبي
اصحاب إبراهيم بن
المهدي ونسب عليه
طبر جده مع ابن
مريح

أخبرني رضوان بن أحمد الصيدلاني قال حدثنا يوسف بن إبراهيم قال حدثنا
أبو إسحاق إبراهيم بن المهدي قال :

كنت مع الرشيد في السنة التي نزل فيها على عون العبادي ، فأتاني عون بن
ابن حنين بن بلوع ، وهو شيخ ، فغناى عدة أصوات بجلده ، لها استحسنتها ،
لأن الشيخ كان مشوه الخلق ، طن الفناء ^(١) قليل الخلاوة ، إلا أنه كان لا يفارق
عمود الصوت أبدا حتى يفرغ منه ، فغناى صوت ابن مريح :

فَرَكَنَّهُ جَزْدُ السَّبَّاحِ يَلْشَنُهُ * مَا يَنْ قَلَّةَ رَأْسِهِ وَالْمَعَمَّ

فأذكرني أني سمعته من أحد قط أحسن مما سمعته منه ، فقلت له : لقد أحسنت
في هذا الصوت ، وما هو من أغاني جلتك ولا من أغاني بلدك ، وإنى لأعجب
من ذلك ! فقال لي الشيخ : والصليب والقربان ما صُنِعَ هذا الصوت إلا في منزلنا
وفي مِرْدَاقِ بِلْدِي ، ولقد كاد أن يأتي على نفس عمى ، فسأته عن الخبر في ذلك فقال :

حدثني أبي أن حبيد بن مريح قدم الحيرة ومعه ثلثائة دينار . فأتى بها منزلنا
في ولاية بشر بن سمران الكوفة ، وقال : أنا رجل من أهل الجواز من أهل مكة ،
يلقب طيب الحيرة وجودة نعرها وحسن غنائك في هذا الشعر :

حَقَّقْ حَانِيَاتِ النَّهْرِ حَقَّقْ * كَأَنِّي خَائِلٌ بِذَنُو لَصِيدٍ ^(٢)

قَرِيبُ الْخَطْوِ يَحْسَبُ مَنْ رَأَى * وَلَسْتُ مَقِيدًا أَيْ يَقِيدِ

- (١) في (١) م ، س ، ط : «شقي الخلق» . وفي حـ «مشق الخلق» . ومشت الخلق :
مكرمه . وقد ورد في هذا الوصف : مشق (بالهمز) ومشت ومشق . (٢) طن الفناء : يلد
الساق على أنه وصف من الطين وهو صوت الثني الصلب كالتمس وغيره . ولم نجد هذه الصيغة من هذه المادة
في كتب اللغة التي بأيدينا ولله طان الفناء اسم قائل من طن . وفي س ، م ، ط : «ذكر الفناء» .
(٣) جز السباح : ألهم القى تأكله ، قال : تركوم بزدا بالترك لذا تفرم وعلوم أدا لدا
وعلوم مؤنين السباح والظير . (٤) ينشقه : يتفوله . (٥) كنا في ط . وفي ماثر النسخ :
«عباده» انظر الحاشية رقم ٣ ص ٢٤٨ من الجزء الأول طبعه دار الكتب . (٦) في ط : «أدون» .

ضاه ابن مريح
متكرا فأكره ثم
بالغ في أكراسه
لما صرعه

١٣٦
٢

١٠

١٥

٢٠

١

- تخرجت هذه الدنانير لأتفقها معك وعندك وتتعاشر حتى تنفد وأنصرف إلى منزلي . فسأله جدى عن اسمه ونسبه فغيرهما وأتى إلى بنى مخزوم ، فأخذ جدى المال منه وقال : موقر مالك عليك ولك عندنا كل ما يحتاج إليه مثلك ما تستطيع القيام عندنا ، فإذا دعتك نفسك إلى بلدك جهزناك إليه وردنا عليك مالك وأخلفنا ما أفتقته عليك ^(١) [إلى] أن جفتنا ، وأمكنه دارا كان يتفرد فيها ، فمكث عندنا شهرين لا يعلم جدى ولا أحد من أهلنا أنه يئتي ، حتى أنصرف جدى من دار بشر ابن مروان في يوم صاف مع قيام الظهيرة ، فصار إلى باب الدار التي كان أتى ابن سريج فيها فوجده مغلقا فأرتاب بذلك ، ودق الباب فلم يفتح له ولم يعبه أحد ، فصار إلى منازل الحرم فلم يجد فيها أبنته ولا جواريه ^(٢) ، ورأى ما بين الدار التي فيها الحرم ودار ابن سريج مفتوحا ، فانتفض سيفه ودخل الدار ليقتل أبنته ؛ فلما دخلها رأى ابنته وجواريه ^(٣) وقفا على باب السرداب وهنَّ يومئذ إليه بالسكوت وتخفيف الوطء ، فلم يلتفت إلى إشارتهنَّ لما قدأخذه ، إلى أن سمع ترثم ابن سريج بهذا الصوت ، فألقى السيف من يده وصاح به — وقد عرَّفه من غير أن يكون رآه ، ولكن بالنعث والحلق — : أبا يحيى ، جملت فداك ، أتيتنا بثلاثمائة دينار لتتفقها عندنا في حيرتنا ! فوحق المسيح لا نخرجت منها إلا ومعك ثلاثمائة دينار وثلاثمائة دينار سوى ما جئت به معك . ثم دخل إليه فعاثقه ورحب به ولقيه بخلاف ما كان يلقاه به ، وسأله عن هذا الصوت ، فأخبره أنه صاغه في ذلك الوقت . فصار معه إلى بشر بن مروان فوصله بمشرة آلاف درهم أول مرة ، ثم وصله بعد ذلك بثلاثا ؛ فلما أراد الخروج ردَّ عليه جدى ماله وجهزه ووصله بمقدار نفقته التي أنفقها
- (١) زيادة في ط . (٢) كذا في ح . وفي مائر التسخ : « جواريا » . ٢٠

من مكة الى الحيرة ، ورجع ابنُ سُريح الى اهله وقد أخذ جميع من كان في دارنا منه هذا الصوت .

استقدمه ابن سريح
والفريرض ومعه
الى الجواز فقدم
وعنى فازدحم
الناس فسقط عليه
السلح فأت

أخبرني عمي قال حدثني عبد الله بن أبي سعد قال حدثني حسان بن محمد الحارثي قال حدثنا عبد الله قال حدثنا حبيب بن حنين الخيري قال :

كان المغنون في عصر جدّي أربعة قَرّ ثلاثة بالجواز وهو وحده بالعراق ، والذين بالجواز: ابنُ سُريح والفريرض ومعه ، فكان يُلحّهم أنّ جدّي حينما قد غنى في هذا الشعر :

هَلَّا بَكَيْتَ عَلَى الشَّابِّ الْقَاهِي • وَكَفَفْتَ عَنْ ذِمِّ الْمَشِيبِ الْأَمِي
هَذَا وَرُبَّ مُسَوِّفٍ سَفِيهٍ • مِنْ حَسْبِ بَابِلَ لَدَى الشَّارِبِ
بَكَرُوا عَلَى بَسْعَةٍ نَصَبَتْهُمْ • مِنْ ذَاتِ كُوبٍ مِثْلَ قَيْبِ الْحَالِي
بِزَجَاجَةِ مِلْءِ الْيَدَيْنِ كَاتِبَا • فَنَسِيبُ لِفَصْحٍ فِي كَيْنَسَةِ رَاهِي

قال : فاجتمعوا فنذاكروا أمر جدّي وقالوا : ما في الدنيا أهل صناعة شرمنا ، لنا أخ بالعراق ونحن بالجواز ، لا نزروره ولا نستقرّ به . فكتبوا إليه ووجهوا إليه تفقة وكتبوا يقولون : نحن ثلاثة وأنت وحده فانت أولى بزيارتنا ، فنخصّ إليهم ، فلما كان على مرحلة من المدينة بلغهم خبره فخرجوا يتلقونه ، فلم يروهم كأنّا أكثر حشرا ولا جمعا من يومئذ ، ودخلوا ، فلما صاروا في بعض الطريق قال لهم معبد : صبروا إلى ، فقال له ابنُ سُريح : إن كان لك من الشرف والمرومة مثل ما لولائي سكتية

(١) كذا في جميع الأصول ، ولعل الرأى نسب عبدا الى جده حين لشهرته . (٢) قال في اللسان : السوف : الصبر ، والمسوف : الصبر ، وأشدّ فضل هذا البيت شاهد بذلك . (٣) كذا في وها مشرط . وفي باقي النسخ : « من ذات كريب كعب » . والكريب : ابن حبيب يقع فيه ترميز . ولم يظهر لهذه النسخة معنى يثبت في السياق . (٤) كذا في ط والنسخ من أمجاد النصارى (انظر الحاشية رقم ١ ص ١٢٩ من هذا الجزء) . وفي باقي الأصول : « صح » . (٥) في أ ، م ، ي ، ط « حشدا » .

١٢٧
٢

١٠

١٥

٢٠

بنت الحسين عطفنا إليك، فقال : مالى من ذلك شيء، وصعدوا الى منزل سَكينة .
فلما دخلوا إليها أدبَت للناس إذناً طاماً فنصبت الدارُ بهم وصعدوا فوق السطح، وأمرت
لهم بالأطعمة فأكَلوا منها، ثم إنهم سألوا جدى حُنيناً أن يَنْبِئَهُمْ صوته الذى أَوَّلَهُ :
• هَلَّا بِكِتَ عَلَى الشَّبابِ النَّاهِي •

- ففَتَاهُمْ إِيَّاهُ بعد أن قال لهم : ابدعوا أتم، فقالوا : ما كُنَّا لِنَقْدِمَكَ وَلَا نُفَنِّي بِكَ
حتى نسمع هذا الصوت، ففتَاهم إِيَّاهُ، وكان من أحسن الناس صوتاً، فازدحم الناسُ
على السطح وكثُرُوا لِبِسْمُوهِ، فسقط الرُّواقُ على مَنْ تَحْتَهُ فَسَابَوا جميعاً وأُخرجوا
أَحْمَاءَهُ، ومات حُنينٌ تَحْتَ الْمَتَمِّ، فقالت سَكينةُ عليها السلامُ : لقد كَدَّرَ طِينَا حُنينٌ
سروراً، انتظرنَاهُ مُدَّةَ طَوِيلَةٍ كَأَنَّا وَاقِفَةٌ كَمَا نُسَوِّقُهُ إِلَى مَيْتِهِ .

الغناء فى الأموات
المقتلة

- ١٠ نسبة ما فى الخبر الأول من الغناء

صوت

وَرَكْبَتُهُ جَزَرَ السَّيَاحِ يَلْشَنَّهُ • مَا يَرَى قُسْلَةً رَأْسِهِ وَالْمَعَصِمِ
إِنْ تُنْصِدِ دُونِي التَّيْنَاعَ نَائِي • طَلَبَ بِأَخَذِ النَّسَارِيسِ الْمُسْتَلِمِ^(١)
الشَّعْرَ لَمَنْعَةٍ بَنَ شَدَادَ الْبَيْمَى، والغناء فيه لحْنين ثانٍ هَبْلِي^(٢) .

ومنها :

١٥

صوت

حَتَّى حَانِيَاتِ الدَّهْرِ حَتَّى • كَأَنِّي خَائِلٌ يَدْنُو لِيَصِيدِ
قَرِيبُ الْخَطْوِ يَحْسَبُ مَنْ رَأَى • وَلَسْتُ مُقْبِلًا أَوْ بَقِيدِ

(١) أخفت المرأة ففاحها : أرسلته على وجهها . والحب : الحائق . من الرجال الماهر به .

والسَّطَمُ : لابس الألة، وهو الدرع . (٢) فى ط : « والغناء لابن مرجع هَبْلِي أول » .

٢٠

الفناء لحنين الجريّ ثقيل أول . وفيه لإبراهيم الموصلي ماخوريّ جميعا عن ابن المكيّ، ووافقه عمرو بن بآنه في لحن إبراهيم [الموصلي] . ونسبه الشعر الذي غنّاه حنين في منزل سكينه - طليا السلام - يقال : إنه لعدى بن زيد، وقيل : إمة بعضه له وقد أضافه المغنون إليه . ولحنه خفيف تهيل مطلق في مجرى البتصر عن إصحاق .

صوت من المأكلة المختارة

رَاعَ الْفَوَادَ تَفَرَّقُ الْأَحْبَابِ * يَوْمَ الرَّحِيلِ فَهَاجَ لِي أَطْرَابِي ^(٢)
تَفَلَّلْتُ مَكْتَلِبًا أَكْفَيْكَ عَبْرَةً * مَعًا تَقِيضُ كَوَاشِلِ الْأَسْرَابِ ^(٣)
لَمَّا تَنَادَوْا لِلرَّحِيلِ وَقَرُّوا * بَزَلُ الْبَحَالِ لِيَطِيَّةٍ وَذَهَابِ ^(٤)
كَأَدِ الْأَمَى يَخْضِي عَلَيْكَ صَبَابَةٌ * وَالْوَجْهَ مِنْكَ لِيَتَيْنِ إِلَيْكَ كَأَبِي

١٠ عروضه من الكامل . والشعر لعمر بن أبي ربيعة . والفناء للغريص ، ولحنه المختار من التهليل الأول بإحلاق الوتر في مجرى البتصر عن إصحاق . [وقال حبش : وفيه لأبي كامل ثاني ثقيل بالوسطى] . وذكر حبش : أنه للغريص أيضا فيه خفيف ثقيل بالوسطى . ولما لك ثقيل أول بالوسطى . وهذه الأبيات قالها عمر بن أبي ربيعة في بليت لعبد الملك بن مروان كانت حجت في خلافته .

١٥ أخبرني علي بن صالح بن الهيثم قال أخبرني أبو هقان عن إصحاق بن إبراهيم عن الزبير بن العبد والمسلماني ومحمد بن سلام والمسيبي :

قصة ابن أبي ربيعة مع بنت عبد الملك ابن مروان

(١) الزيادة عن ح . (٢) راع الفواد : أزه . والأطراب : جمع طرب ، والطرب يطلق على الفرج والحزن والشوق ، والمراد هنا أحد الحنينين الآخرين . (٣) وائل : سأل ، من وائل الماء يئل (كومة) إذا سأل وطهر ، والأسراب : جمع سرب (بالتصريح) وهو الماء السائل من الحراة . (٤) يقال : مضى فلان عليه أي لوجه وجهه إلى اتواها . (٥) الزيادة عن ١ ، ٢ ، ٣ .

أَنْ بَقَا لِعَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ مَرْوَانَ حُجَّتٌ ، فَكُتِبَ الْجِجَاجُ إِلَى عَمْرِ بْنِ أَبِي رَيْبَعَةَ
يَتَوَمَّدُهُ إِنْ ذَكَرَهَا فِي شِعْرِهِ بِكَلِّ مَكْرُوهٍ ؛ وَكَانَتْ تَحِبُّ أَنْ يَقُولَ فِيهَا شَيْئًا وَتَتَرَضَّصَ
لِلذِّكْرِ ، فَلَمْ يَفْعَلْ خَوْفًا مِنَ الْجِجَاجِ . فَلَمَّا قَضَتْ حُجَّتَهَا تَرَجَّعَتْ لِقَائِهَا رَجُلٌ فَقَالَتْ لَهُ :
مِنْ [أَيْنَ] أَنْتَ ؟ قَالَ : مِنْ أَهْلِ مَكَّةَ ؛ قَالَتْ : طَلِكْ وَصِلْ أَهْلَ بَلَدِكَ لَعَنَهُ اللَّهُ ! قَالَ :
وَلَمْ ذَلِكَ ؟ قَالَتْ : حُجِّجْتُ فَدَخَلْتُ مَكَّةَ وَمَعِيَ مِنَ الْجَوَارِي مَا لَمْ تَرَ الْأَعْيُنُ مِثْلَهُنَّ ،
فَلَمْ يَسْتَطِعِ النَّاسُ أَنْ يَبْنُوا مِنْ شِعْرِهِ أَيْبَاءًا تَلَهُوْهُنَّ فِي الطَّرِيقِ
فِي سَفَرِنَا ؛ قَالَ : فَإِنِّي لَا أَرَاهُ إِلَّا قَدْ فَعَلَ ؛ قَالَتْ : فَأَتَانَا بَشِيرٌ إِنْ كَانَ قَالَهُ وَلَكِ
بِكُلِّ بَيْتٍ عَشْرَةُ دَنَانِيرٍ ؛ فَخَضِيَ إِلَيْهِ فَأَخْبَرَهُ ؛ فَقَالَ : لَقَدْ فَعَلْتُ ، وَلَكِنْ أَحَبُّ أَنْ
تَكْتُمَ عَلَيَّ ؛ قَالَ : أَهْلًا ؛ فَأَنْشَدَهُ :

رَاحَ الْفَوَادُ تَفَرَّقُوا الْأَحْبَابِ • يَوْمَ الرِّحْلِ فَهَاجَ لِي أَطْرَابِي
وَحَى طَوِيلَةٌ • وَأَنْشَدَهُ :

هَاجَ قَلْبِي تَذَكُّرُ الْأَحْبَابِ • وَأَعْرَفْتَنِي نَوَائِبُ الْأَطْرَابِ^(٢١)

وَحَى طَوِيلَةٌ أَيْضًا ، يَقُولُ فِيهَا :

أَقْبَلْنِي قَلًّا سَرِيمًا مُرِيمًا • لَا تَكُونِي عَلَيَّ سَوْدَ صَدَابِ

شَفَّ عَنْهَا عَفَقِي جَنَدِي^(٢٢) • فَهِيَ كَالشَّمْسِ مِنْ خِلَالِ صَحَابِ

— ذَكَرَ حَبَشٌ : أَنَّ فِي هَذِهِ الثَّلَاثَةِ الْإِيَّاتِ لِلْهَيْلَى ثَانِي تَقِيلُ بِالْبَيْصَرِ —

قَالَ : فَصَادَ إِلَيْهَا الرَّجُلُ فَأَنْشَدَهَا هَاتَيْنِ الْقَصِيدَتَيْنِ فَدَقَّصَتْ إِلَيْهِ مَا وَعَدَتْهُ بِهِ .

(١) الزيادة عن ٤٠٩ .

(٢) الأطراب هنا : الأحيان . (٣) كما في ٤٠٩ ، ٤٠٨ وهو المراءى لما تقدم

في ص ٢٤٠ من الجزء الأول من هذه الطبعة . وفي باقي النسخ : « مرقى حتى » بالحاء المهملة .
وقد تقدم تفسير هذا البيت في الصفحة المذكورة .

ذكر الفريض وأخباره

- ١٢٩
٧
الفريض لقبٌ لُقِّبَ به، لأنه كان طويُّ الوجهَ نَصْرًا غَضَّ الشبابَ حَسَنَ المنظر، فلقَّبَ بذلك. والفريض: الطويُّ من كل شيء. وقال ابن الكلبي: شُبِّهَ بالإغريض وهو الجمارُ فُسِّمَ به، وتَقَلَّ ذلك على الألبسة فحُذِفَت الألف منه، فقلَّ له: الفريض. وأسمه: عبد الملك، وكنيته: أبو يزيد.
- وأخبرنا إسماعيل بن يونس الشَّيْبِيُّ عن عمر بن شُبَّة عن أبي غسان عن جماعة من المُكَنِّيِّين:
- أنه كان يكنى أبا مروان، وهو مؤلَّى القبلات، وكان مؤلِّيًا من مؤلَّى البربر. وولَّاه وولاء يحيى قيلَ: وَثْمِيَّةٌ لِلثَّوْبِ (١) وَثْمِيَّةٌ لثَّوْبِ (٢) (صاحبة عمر بن أبي ربيعة) وأخواتها:
- الرُّضَيَّا وَقرينة وأم حنان بنات حلٍّ بن عبد الله بن الحارث بن أمية الأصغر، وقد مضت أخبارهن في صدر الكتاب.
- ١٠
أخبرني أحمد بن عبد العزيز الجوهري قال حدثني محمد بن نصر النُضَيْجِيُّ (٤) قال حدثني عبد الكريم بن أبي معاوية العلابي عن هشام بن الكلبي عن أبيه وعن
- (١) في ط، س: «فل» باقيا، (وأنظر ترجمته بالجزء الثالث ص ١١ من الأتاني طبع بولاق).
(٢) في س، م، ط: «سبة» وقد صحى العرب بيما، ولم تدرأيها أصح لوجوده مجردا.
(٣) أنظر الجزء الأول من هذه الطبعة ص ٢٠٩ - ٢١٣ (٤) لم يرد هذا الاسم في فهرس الكتب التي تحت أيدينا. والنضيجي ينضم القناد المحبسة ونضج الباء المحبسة كما في شرح القاموس والمشتبه للذهبي والاشتقاق لابن دريد ولسان العرب، نسبة إلى ضبيعة بن قيس بن ثعلبة الذين نزلوا البصرة، ونزل إلى المحلة التي سكنها هؤلاء بالبصرة. وقد ضبطه السمعاني بالعارة فقال أنه: «نضج القناد المحبسة ونضج الباء المنقوطة بواحدة وفي آخرها النون المهملة». هذه النسبة إلى ضبيعة بن قيس بن ثعلبة... الخ.
وهو كما ترى مخالف لكل المصادر المتقدمة. (٥) كما في ب، ص، ح. وفي س، ط: «البلاني» وفي م، أ: «القبلاقي» ولم يرد في كتب الأنساب «البلاني» بالعين المهملة، والذي ورد هو الثعلبي بالفتن المحبسة. ولم نجد إلى هذا الاسم لتتحقق من صحة هذه النسبة.
- أخذ القناء من ابن
سرج لها رأى
ابن سرج غايل
الثقوى فهو حله
وطرده

أبي مسكين، وأخبرني أحمد بن عبد العزيز الجوهري^(١) قال حدثني عمر بن شبة قال حدثني أبو عثمان محمد بن يحيى، وأخبرني الحسين بن يحيى ومحمد بن أبي الأزهر حدثنا حماد بن إسحاق عن أبيه عن الزبير^(٢) والمثنائي ومحمد بن سلام، وقد جمعت رواياتهم في قصة المريض، قالوا :

كان المريض يضرب بالعدو ويقر باللف ويوقع بالقضيب، وكان جبيلا وضيئا، وكان يصنع نفسه ويرفها،^(٣) وكان قبل أن يغني خياطاً. وأخذ الفناء في أول أمره عن ابن سريج، لأنه كان يحميه. فلما رأى ابن سريج طبعه وطرقة وحلاوة منطقته خشي أن يأخذ غناؤه فيقبله عليه عند الناس ويفوقه بحسن وجهه وجسده؛ فاحتل عليه، وشكاه إلى مولياته، وهن كن ذننه إليه ليعلمه الفناء، وجعل يفتني عليه ثم طرده، فشكا ذلك إلى مولياته وعرفهن غرض ابن سريج في تقيته إياه من نفسه، وأنه حسده على تهمته، فقلن له : هل لك في أن تسمع نوحنا على قتلنا فتأخذه وتفتني عليه؟ قال : نعم فافعلن، فأسمعن المرائي فاحتذاها ونزع غشاء عليها كالمرائي، وكان ينوح مع ذلك فيدخل الماتم وتضرب دونه المنيب ثم ينوح فيفتن كل من سمعه. ولما كثرت غناؤه اشتباه الناس وعدلوا إليه لما كان فيه من الشجاعة.^(٤) فكان ابن سريج لا يغني صوتاً إلا عارضه المريض فيه لئلا آخر. فلما رأى ابن سريج

نسل الزوج وكان
ينسج قصاصاً
في الماتم

(١) كذا في س. وفي أ، م، ح : « عن أبيه عن أبي مسكين ». وفي ب، ج : « عن أبي مسكين » وهو خطأ. وقد أثبتنا رواية س. لأنها تليق في ص ٢٤٨ من الجزء الأول من هذه الطبعة وكتب الأناضول ترجمها. (٢) يصنع نفسه : يقوم على تحسينها وزينتها. (٣) كذا في ط، و، ورفها : زينتها وبعثتها. يقال برق منزله أي زينه وزركه. وفي باقي الأصول : « ورفها » وسماه يوسع عليها ويلفها ويحيطها بشيئها. (٤) الشجاعة : الحزن. (٥) أي تأخذه وباراه فيه لمن كثر غناؤه. ولم نجد طوض يتعدى للمضارع إلا فيما ورد من الحديث من « أن جبريل عليه السلام كان يمارسه القرآن في كل سنة مرة وأنه طارعه الشام مرتين ». أي كان يداووه جميع ما نزل من القرآن، من الممارسة وهي المكافحة.

موقع الفريض اشتد عليه وحسده، ففنى الأرمال والأهراج فاشتتها الناس؛ فقال له
الفريض : يا أبا يحيى، قصرت الفناء وحذقتَه ؛ قال : نعم يا مخنث حين جعلت
تُشوح على أمك وأبيك .

قال إصحاق وحذقني أبو عبيدة قال : لما غضب ابنُ سُريحٍ على الفريض
فأقصاه وهجره لحق بحوراء وبثوم - جارتين فاعتنيتا كنسا في شعب ابن طاهر
بمكة، ولم يكن قبلهما ولا بعدهما مثلهما - فراكاه يوماً يعصر عليه ويكي؛ فقالنا له :
مالك تبكي؟ فذكر لهما ما صنع به ابنُ سُريحٍ؛ فقالنا له : لا أرقاً الله دمك ! أُرز
راسك بين ما أخذته عنه وبين ما تأخذه منا، فإن ضمنتَ بعدها فأبعدك الله .

صده جري من
الأربعة المشهورين
في الفناء

قال إصحاق وحذقني أبو عبد الله الزبيري قال : رأيت جرياً في مجلس من مجالس
فريش فسمعتُه يقول : كان المفتون بمكة أربعة، فسيد مبرز وتاج مسدد؛ فسالناه

١٠

عن ذلك، فقال : كان السيد أبو يحيى بن سُريحٍ والتاج أبو يزيد الفريض، وكان هناك

١٣٠
٢

رجل طام بالصناعة فقال : كان الفريض أخلق أهل زمانه بمكة بالفناء بعد ابن

كان الناس
لا يفرقون بينه
وبن ابن سُريح

سُريح، وما زال أصحابنا لا يفرقون بينهما لمقاميهما في الفناء . قال الزبيري وقال

بعض أهل : لو حكمت بين أبي يحيى وأبي يزيد لما فرقتهما، وإنما تفضيل

١٥

أبا يحيى بالسبق، فأما غير ذلك فلا، لأن أبا يزيد عنه أخذ ومن بحره أقرن

وفي ميدانه جرى، فكان كأنه هو؛ ولذلك قالت سُكينة لما غنى الفريض

وابن سُريح :

• صوحي طينا ربة المودج •

(١) أي اجعل راسك يوماً : تريدان بذلك أنت جميع بين ما أخذته من ابن سُريح

وما سألته منهما .

٢٠

(٢) بلا حذو أنه لم يذكرهما إلا اثنين .

والله ما أفرق بينكما، وما مثلكما عندى إلا كتل الذل والياقوت فى أعناق الجوارى
اللسان لا يدرى أى ذلك أحسن .

قال إسحاق : وسمعت جماعة من البصراء عند أبى يتذاكرونهما ، فاجمعوا على
أن الغريز أنهى غناءه ، وأن ابن سريج أحكم صنعة .

فإن كان الغريز
أنهى غناءه من
ابن سريج

- قال إسحاق وحديثى أبو عبد الله الزبيرى قال حدثنى بعض أهل قال : سمعنا
فلما كانا جميعاً سمعنا صوتاً لم نسمع أحسن منه ولا أنهى ، فاضنى الناس كلهم إليه تسجيهاً
من حسنه ، فسالت : من هذا الرجل ؟ فقيل لى : الغريز ، فتابع جماعة من أهل
مكة فقالوا : ما نعرف اليوم أحداً أحسن غناءً من الغريز ، ويدل ذلك على ذلك أنه
يتعرض بصوته الحلاج وهم فى محبهم فيصنئون إليه . فسألوا الغريز عن ذلك ، فقال :
نعم ، فسألوه أن يغنيهم فأجابهم ، ونرجع فوقف حيث لا يرى ويستمع صوته فترنم
ويصيح صوته ونغى فى شعر عمر بن أبى ربيعة :

أيها الرايح المحمد أذكراً • قد قضى من ندامة الأوطار

فأسمع السامعون شيئاً كان أحسن من ذلك الصوت ، وتكلم الناس فقالوا :
طائفة من الجن مجاج .

نسبة هذا الصوت

صوت

أيها الرايح المحمد أذكراً • قد قضى من ندامة الأوطار^(١)
من يكن قلبه القدادة خلياً • نفوذى بالخياف أمسى مزاراً^(٢)
ليت ذا الج كان حتماً طينا • كل شهرين حجة وأحياناً^(٣)

- (١) جمع : المزدلفة وهو بيت الحاج ويجمع الصلاة إذا صدروا من مكة ، وهو الشهر الحرام .
(٢) تقدمت هذه الأيات مع غيرها فى الجزء الأول من الأغانى طبع دار الكتب ص ١٦٧ (٣) فى ب ،
م ، ح : « طار » . (٤) الجبة (الكسر) : المرة من الجبر وهو شاذ لأن قياس المفعول لفتح المقاد .

عروضه من الخفيف . الشعر لعمري أبي ربيعة . والفتاة لابن مخزوم ، ولحنه من القدر الأوسط من التليل الثاني بالنص في مجرى الوسطى . وفيه لحن للفريضة من رواية حماد عن أبيه .

أخبرني أحمد بن عبد العزيز الجوهري وإسماعيل بن يونس قالا حدثنا عمر ابن شبة قال حدثني إسحاق بن إبراهيم قال :

في هوريبه
وابن سريح
علي
أبي قيس
ضفا
الوالد منهم
بعد
الأمر بنهم

يلقي أن معينا وابن سريح والفريضة اجتمعوا بمكة ذات ليلة فقالوا : هلم نيك أهل مكة ، ووجدت هذا الخبر بغير إسناد مرويا عن يونس الكاتب : أن أميرا من أمراء مكة أمر بإخراج المفتين من الحرم ، فلما كان في الليلة التي عزم بهم على التقي في فيها اجتمعوا على أبي قيس - وكان معبد قد زارهم - فبدأ معبد فغنى -

كما روي عن يونس ولم يذكره الباقيون - :

صوت

١٣١
٧

أترى من أعلى تمد هدينا • أيجدا الهكا لك الشرق بارك
فما مكنتنا دام الجيمل عليك • وتلان^(٢) إلا أنت ترم الأباصر

— عروضه من الطويل . هكنا ذكره ولم ينسبه ولا جنسه — قال : فتاقه

أهل مكة وأنوا وتمضوا^(٣) . وأندفع الفريضة يفتي :

أيها الرايح المخذ أيجكرا • قد قضى من تيمة الأوطارا

فارتفع البكاء والتعيب . وأندفع ابن سريح يفتي :

جدي الوصل يا قريب وجودي • نحب فراقه قد أنك
ليس بين الحياة والموت إلا • أن يردوا رجالهم فترما

٢٠ (١) في ح : « طبا » • (٢) تلان : جبل نجد • (٣) تحضوا : اضطروا •

فارتفع الصراخ من النود بالويل والحرب . قال يونس في خبره : واجتمع الناس
إلى الأمير فاستغفوه من ظمهم فأعفاهم . وذكر الباقون أنه الفريض أبتداً بلحنه :
• أيها الراكب المحمد أذكرك •

وتلاه ابن سريج في «جندى الوصل» . قال : وارتفع الصراخ فلم يسمع من معبد شيء
ولم يغير على أن يفتى .

أخبرني الحارثي بن أبي العلاء قال حدثنا الزبير بن بكار قال أخبرني عبد الرحمن
ابن محمد السعدي قال :

كنت شطباء الكوفة
حل بن جعفر
طرب

حضرت شطباء الكوفة جارية حل بن جعفر ذات يوم فتى :

ليس بين الرحيل والبين إلا • أن يردوا إحسانهم فسرنا

طرب حل بن جعفر وصاح : سبحان الله العظيم ! ألا يكون قرية ! ألا يسدون
تجلاً ! ألا يسقون سفرة ! ألا يسلمون حل جاراً هذه والله السجلة .

أخبرني أحمد بن عبد العزيز وإسماعيل بن يونس قالاً حدثنا عمر بن شبة قال
حدثنا محمد بن يحيى قال زعم حميد بن يحيى قال :

لما ماتت الشرا
ناب عليها الفريض

قال لي كثير بن كثير المسمي : لما ماتت الثريا أغاني الفريض فقال لي :

قال لي شعراً إليك به عليها فقلت :

١٥

- (١) كذا في ٢٤٩٥ أي قبل وأورلاه وداياه . والحرب (بالضرب) : أن يلب
الزبل ماله ، ثم تروح فيه خبر به مما يصيب المرء من مكروه . وفي باقي النسخ : « بالويل والحزن » .
(٢) في ح : « والحزن » . (٣) كذا في ط . وفي سائر النسخ : « وقال » .
(٤) أو كذا القرية : شذاها بالفركا وهو رباطها ، وفي الحديث : « أركوا الأممية » . أي شدوا رومها
بالركاء فلا يدخلها سيوفان أو يسقط فيها شيء . (٥) السفرة في الأصل : طعام يحمله المسافر
ويعه حديث طائفة : صنعا لرسول الله صلى الله عليه وسلم ولأبي بكر سفرة في جراب أي طعاما ، ثم أطلق
جراجا نيل بعد استدبر رجل فيه هذا الطعام . وتعلق السفرة أيضا على ما يسقط ليوكل عليه .

٢٠

صوت

أَلَا يَا عَيْنُ مَالِكٍ تَقْدِمِينَا * آمِنْ رَمِدٍ بِكَيْتٍ فَكَمَلِينَا
أَمْ أَنْتِ مَرِيضَةٌ تَبْكِينَ نَحْنُوا * فَشَجْوُكَ مِثْلُهُ أَبْكِي الْعِيُونَا

فناح به عليها . قال : وأخبرني مَنْ رَأَى بَيْنَ عَمُودَيْ سَرِيرِهَا يَنْتُوحُ بِهِ . الفناء للفريض
في هذين البيتين خفيفٌ جميلٌ بالوسطى عن ابنِ المَكْتَبِ . وفيه جميلٌ أَوَّلُ مجهولٌ .

نحنا كم هو وابن
سريح آل سكتة
بنت الحسين
فسارت بينهما

أخبرني الحَرَمِيُّ بْنُ أَبِي الْعَلَاءِ قَالَ حَدَّثَنَا الزُّبَيْرُ بْنُ بَكَّارٍ قَالَ حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ
ابْنُ سَلَامٍ وَأَخْبَرَنَا وَكِيعٌ قَالَ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سَلَامٍ عَنْ جَرِيرٍ ،
وَرَوَاهُ مُحَمَّدٌ عَنْ أَبِيهِ عَنْ ابْنِ سَلَامٍ عَنْ جَرِيرٍ أَيْضًا :

أَنَّ سُكَيْتَةَ بِنْتَ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ حَمَتُ فَدَخَلَ إِلَيْهَا ابْنُ سُرَيْجٍ وَالْفَرِيضُ
وَقَدْ اسْتَمَارَ ابْنُ سُرَيْجٍ حَلَّةً لَكَمْرَاءَةٍ مِنْ قُرَيْشٍ فَلَمَسَهَا ؛ فَقَالَ مَا ابْنُ سُرَيْجٍ يَا سَكَيْتُ ،
إِنِّي كُنْتُ صَنَعْتُ صَوًّا وَحَسَنَةً وَتَوَقَّفْتُ فِيهِ ، وَخَبَأَتْ لَكَ فِي حَرِيرَةٍ فِي دُرُجٍ مَمْلُوءٍ
مِسْكًَا فَتَازَعْتَنِي هَذَا الْفَاسِقُ — بَنَى الْفَرِيضُ — فَأَرَدْنَا أَنْ تَهْجَاكَ إِلَيْكَ فِيهِ ، فَأَيُّنَا
قَدِمْنَاهُ فِيهِ تَقَدَّمَ ؛ فَالَّتِ : هَاتِهِ ؛ فَفَتَّاهَا :

عُودِي عَلَيَا رَبَّةَ الْمُوَدَّجِ * إِنَّكَ إِلَّا تَفْعَلِي تَهْجُرِي ^(١)

فَقَالَتْ : هَاتِهِ أَنْتِ يَا غَرِيضُ ؛ فَفَتَّاهَا إِيَّاهُ ؛ فَقَالَتْ لَا بَرَّ سُرَيْجٍ ؛ أَعَدَّهُ ،
فَأَعَادَهُ ، وَقَالَتْ : يَا غَرِيضُ ، أَعَدَّهُ ، فَأَعَادَهُ ؛ فَقَالَتْ : مَا أَشْبَهَكَ إِلَّا بِالْجَسَدِيِّ ^(٢) :

(١) في الجزء الأول من هذه الليلة من ٢٤٦ : « زينة » . (٢) تنوق : تجود في الشيء .
وبالفتح فيه . (٣) تهجري : تأثري . (٤) كذا في س . وورد في المسعودي ج ٢ ص ٦٠
في وصف معاوية : « ثم يرقى بالبناء الأصغر وهو فضة مثانة من جدي يارد » . وفي أ ١ :
« إلا بالخط بين الحماز والبارد » . وفي ح : « إلا بالخط بين الحماز والبارد » وما عرفت من الأول .
وفي ب ، م : « بالجزائين » ولعله محرف عن الجزائين : وهو منى جرداب (بالضم) ويقال
فيه ذوباج أيضا ، وهو كما قال صاحب اللسان : طعام يصنع بسكر ماء وزلم . وفي كتاب الألفاظ
(الموجود بدار الكتب المصرية رقم ١٥ طوم ساشية) : بيان لأنواع الجواذيب وكيفية صنع كل منها .

الحار والبارد لا يُدْرَى أيهما أطيب . وقال إسحاق في خبره : ما أشبهكما إلا بالؤلؤ والياقوت في أعتاق الجوارى الحسان لا يُدْرَى أيهما أحسن .

نسبة هذا الصوت

صوت

- حَوِيَّ طَبَا رَبَّةَ الْمَسْوَدِجِ • إِنَّكَ إِلَّا تَقْعَلِي تَحْرِيَّ
إِنِّي أُجِثُّ لِي يَمَانِيَّةٌ • إحدى بنى الحارث من مَلِج
تَلَبُّتُ حَوْلًا كَامِلًا كَهْلَهُ • لا تلتقي إلا على مَنَهِج
فِي الْبَلْعِ إِنْ حَجَّتْ وَمَا ذَا مَيَّ • وأهلُه إِنْ هِيَ لَمْ تَحْجِجْ
أَيْسَرُ مَا نَالَ حُبِّ لَدَى • يَنْفَحُ حَيْبُ قَوْلِهِ مَرْجِجٌ
- ١٠ عَرَوْضُهُ مِنَ الْمَرْجِجِ . وَالشَّعْرُ لِلْعَرَجِيِّ . وَالْفَنَاءُ لِابْنِ مَرْجِجٍ ثَانِي تَقِيلُ بِالْوُسْطَى
عَنْ عَمْرٍو . وَفِيهِ لِلْقَرِيضِ تَقِيلُ أَوَّلُ بِالْوُسْطَى مِنْ حَشَشٍ . وَلِإِسْحَاقَ فِي الْأَوَّلِ
وَالثَّلَاثِ تَقِيلُ أَوَّلُ بِالْبَنْصَرِ عَنْ عَمْرٍو . وَاللَّيْجُ فِيهِ ثَانِي تَقِيلُ بِالْبَنْصَرِ فِي جَمْرَى الْبَنْصَرِ
عَنْ ابْنِ الْمَكْنِ . وَلِعَلَّوَيْتُهُ خَفِيفٌ تَقِيلُ عَنْ الْهَشَائِي . وَلِحَكِّمْ خَفِيفٌ وَمِلٌّ مِنْهُ أَيْضًا .
- أَخْبَرَنِي مُحَمَّدُ بْنُ خَلْفٍ وَكَيْفَ قَالَ حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَمْرٍو بْنُ إِسْرَاقٍ قَالَ حَدَّثَنِي
إِبْرَاهِيمُ بْنُ الْمُثَنَّرِ قَالَ حَدَّثَنِي حَمْزَةُ بْنُ عُبَيْدَةَ اللَّهِ عَنْ عَبْدِ الْوَهَّابِ بْنِ مُجَاهِدٍ أَوْ ضِعْرِهِ
قَالَ :

قَالَ حَمْدُ بْنُ إِسْرَاقٍ
الْعَرَجِيُّ نَزَلَهُ عَلَيْهِ

(١) يَمَانِيَّةٌ (بَشْدِيدُ الْيَاءِ) نِسْبَةٌ إِلَى الْيَمَنِ ، وَالْمَشْهُورُ فِي النِّسْبَةِ إِلَى الْيَمَنِ : يَمَنِيٌّ وَيَمَانِيٌّ بِالْمُتَخَفِيفِ
وَالْأَلْفِ عَرْضُ عَنْ يَمَانِيَّةٍ ، قَالَ سَبْرِيَّةٌ : وَيَضَعُهُمْ يَقُولُ يَمَانِيٌّ بِالْمُتَشَدِّدِ . وَمَجَاهِدٌ بِالْمُتَشَدِّدِ يَقُولُ
أَيُّهُ مِنْ خَلْفٍ :

- ٢٠ يَمَانِيًّا يَخْلُ يَمَانِيَّةً كَعَمْرٍو • وَيَضَعُ دَامًا لِبِ الشَّوَارِطِ
(٢) فِي أ م ع ط : « عَمْرٍو » وَلَمْ تَقْرَأْ طَلَّ مَارِجٌ إِحْدَى الرَّيَاضِينَ .

كنت مع عطاء بن أبي رباح بجمعه رجل فأنشده قول العريحي :

• لَأَنِّي أَتَيْتُكَ لِي بِمَانِيَةٍ •

وذكر الأبيات وختمها بقوله :

فِي الْإِجْلِ إِن جِئْتُ وَمَاذَا بَنَى • وَأَهْلُهُ إِنَّمَا هِيَ لَمْ تَحْجِجْ

قال فقال عطاء : بَنَى وَآلَهُ خَيْرٌ كَثِيرٌ إِذْ نَفِثَ اللَّهُ وَإِيَّاهُ عَنْ مَشَاهِرِهِ •

أخبرني إسماعيل بن يونس قال حدثنا عمر بن شبة قال حدثني إسحاق قال : قصة الأوقص
المخزومي مع سكران
بن وَلِي قَضَاءَ مَكَّةَ الْأَوْقُصُ الْمَخْزُومِيُّ فَمَا رَأَى النَّاسَ مِثْلَهُ فِي عَفَافِهِ وَتَيْلِهِ ، فَإِنَّهُ لَنَانِمَ لَيْلَةً فِي جَنَاحٍ لَهُ إِذْ مَرَّ بِهِ سَكَرَانٌ يَتَفَقَّى :

• حُورِجِي عَلَيْنَا رَبَّةَ الْهَوْدَجِ •

فأشرف عليه فقال : يَا هَذَا شَرِبْتَ حَرَامًا ! وَأَقْبَلْتَ نِيَامًا ! وَغَنِبْتَ خَطَايَا خُدَّهِ
عَنِّي ! فَأَصْلَحْهُ لَهُ وَأَنْصَرَفَ •

أخبرني إسماعيل بن يونس قال حدثنا عمر بن شبة قال حدثني إسحاق عن حمزة عطاء بن رباح
والأبهر المخزومي : قَالَ :
أَبْنُ حُبَّةَ اللَّهِ :

مَرَّ الْأَبْهَرُ بِعَطَاءٍ وَهُوَ سَكَرَانٌ فَتَكَلَّمَ وَقَالَ : شَهَرْتَ نَفْسَكَ بِالْفِتَاءِ وَأَطْرَحْتَهَا وَأَنْتَ
ذُو مُرُوءَةٍ ، فَقَالَ : أَمْرَانِي طَالِقٌ ثَلَاثًا إِن بَرَحْتَ أَوْ أَغْنَيْكَ صَوْتًا ، فَإِنْ قَلْتَ لِي :
هُوَ قَبِيحٌ تَرَكْتُهُ ، فَقَالَ لَهُ عَطَاءُ : هَا بِي وَيْحَكَ ! فَقَدْ أَضْرَبْتَ بِي ، فَنَفَاهُ :
فِي الْإِجْلِ إِن جِئْتُ وَمَاذَا بَنَى • وَأَهْلُهُ إِنَّمَا هِيَ لَمْ تَحْجِجْ

فَقَالَ لَهُ عَطَاءُ : الْخَيْرُ وَاللَّهُ كُلُّهُ هُنَاكَ جِئْتُ أَوْ لَمْ تَحْجِجْ ، فَانْهَبِ الْآنَ زَائِلًا فَقَدْ
بَرَّتَ مِيتَتَكَ •

(١) أَيْ فِي نَاحِيَةِ خَاصَةِ بَيْتِ مَنْ الْبَيْتِ •

ابن أبي حنيفة
والفريضي

أخبرني أحمد بن عبد العزيز قال حدثنا محمد بن القاسم بن مهزيه قال
حدثني المغيرة بن محمد قال حدثني هارون بن موسى القسري^(١) قال حدثني بعض
المدنيين قال :

خرج ابن أبي حنيفة على نجيب له من المدينة قد أوفقه من طرف المدينة^(٢)
المشارب وغير ذلك ، فلقي فتى من بني مخزوم مقبلاً من بعض ضياعه ، فقال :
يا بن أحمى ، أتصبغي؟ قال : نعم ، قال المخزومي : فصببتا حتى إذا قربنا من مكة جئنا
هنا حتى جئناها فصرنا إلى قصر ، فاستأذن ابن أبي حنيفة فأذن له ، فدخلنا فإذا رجل
جالس كأنه عجوز بريرة مخضبة ، لا أشك في ذلك ، وإذا هو الفريضي وقد كبر ،
فقال له ابن أبي حنيفة : تسوّفنا إليك ، وأهدى له ما كان معه ، ثم قال له : نجيب أن
نسمع ، قال : أدع فلانة . - جارية له - فجاءت ففنت ، فقال : ما صنعت شيئاً ، ثم
حل خضابها وغطى :

« حوجى طينا ربة المودج »

فما سمعت أحسن منه قط ، فألقنا عنده أياماً كثيرة ونجّارته قائم وطماعه كثير .
ثم قال له ابن أبي حنيفة : إني أريد للشخص ، فلم يبق بمكة تحفة عديّة ولا يمان
ولا عود إلا أوفّره راحته . فلبس أربعمائة وبرّنا صباح به الفريضي : هيا هيا ،
فرجسنا إليه ، فقال : ألم تروا عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال : « من حشّر من
بقينا هذا سبعون ألفاً على صورة القمر ليلة البدر » ! فقال له ابن أبي حنيفة : بل ؛

(١) في أغلب النسخ : « القسري » ، وفي س ، ط ، « القسري » ، وفي ح : « القسري »

بالقاف ، وكل ذلك بحرف من القسريّ بالباء وقد ورد كذلك في المتن في أسماء الرجال قدم ص ٥٠٤

طبع أردوا . (٢) أوفّره : حله . (٣) المشارب : جمع مشربة (بالكسر) وهي الماء
يشرب به .

فقال : هذه بيني أن أقترب فأحب أن تدفئها بالبيع ، ففرجنا والله أخسر اثنين لم نقيم ولم ندخل مكة ، حاملين من الغريص حتى دفئناها بالبيع .

أخبرني الحسين بن يحيى عن حماد بن إسحاق عن أبيه عن بعض أهل المدينة عن بعض أهل المدينة ظروبا لفاته قال : خرج الغريص مع قوم ففتأهم هذا الصوت :

جرى ناصح بالود يسنى وينها • فقرَّبني يوم الحصاب إلى قتل
فاشد سرور القوم ، وكان مهم غلام أعجبه ، فطلب إليهم أن يكلوا الغلام
في انكلاؤه معه ساعة ففعلوا ، فانطلق مع الغلام حتى توارى بصخرة ، فلما قضى حاجته
أقبل الغلام إلى القوم ، وأقبل الغريص يتناول حجرا حجرا يقرع به الصخرة ، ففعل
ذلك مرارا ، فقالوا له : ما هذا يا غريص ؟ قال : كأتى بها قد جاءت يوم القيامة
رافضة ذيلها تشهد علينا بما كان منا إلى جانبها ، فاردت أن أخرج شهادتها على
ذلك اليوم .

نسبة هذا الصوت

صوت

جرى ناصح بالود يسنى وينها • فقرَّبني يوم الحصاب إلى قتل
فقال وأرخت جانب السراخا • معي فحملت فيردى رقية أهل
فقلت لما ما لي لم من رقيب • ولكن يرى ليس بمثل يمشي
عروضه من الطويل • الشعر لممر بن أبي ربيعة • والفناء لأن سرج رمل
بإطلاق الوتر في جرى البصر من إسحاق في الثلاثة الأبيات . وذكر يونس أن فيه
لحنًا لك ، وفيه للغريص خفيف تهليل أول بالوسطى من حشيش والحشاشي وصل

٢٠ (١) كما في ط . وفي سائر النسخ : « كأتى يا تد جاءت به يوم القيامة الخ » .

ابن يحيى ومحمد بن إسحاق . ولعبده فيه هليل أقل بالينصر عن شمس . ولا بن محرز
ثاني هليل بالوسطى عنه .

حدثني علي بن صالح بن الهيثم قال حدثني أبو هيثم عن إسحاق بن إبراهيم عن
المسلي والملائى وابن سلام :
كان عمر وجميل
يتصارفان في نول
الشعر

- أق عمر بن أبي ربيعة كان يمارض بجيلا، إذا قال هذا قصيدة قال هذا مظهرا،
فيقال : إق عمر في الرائية والعيبة أشعر من جميل، وإق بجيلا أشعر منه في اللامية.
وقال الزبير فيا أخبرني به الحريري بن أبي العلاء عنه : من الناس من يُفضّل قصيدة
بجمل اللامية على قصيدة عمر، وأنا لا أقول هذا، لأق قصيدة جميل مختلفة غير
مؤلفة، فيها طوالم التجد وحوالد المهذ، وقصيدة عمر بن أبي ربيعة ملساء المتون،
مُسوية الأبيات، أخذ بعضها بأذنان بعض، ولو أق جيلا خاطب في قصيدته
مخاطبة عمر لأدخج عليه وصّر كلامه به .

أخبرني الحريري قال حدثني الزبير قال حدثني محمد بن إسماعيل بن إبراهيم قال
حدثني شيخ من أهل عن أبي الحارث بن ثابتة مولى هشام بن الوليد الخزومي وهو
الذي يقول له عمر بن أبي ربيعة :

- يا أبا الحارث قلبي طائر ه فاستمع قول رشيد مؤتمن^(٥)

(١) كذا في ط . وفي سائر النسخ : « عن » وهو تحريف، اذ هو علي بن صالح بن الهيثم الملقب
كلبة ، وقد ورد ذكره في الجزء الأول ص ١٢٠ من هذه الطبعة وكتبته عنه كفة في الحاشية رقم ١ من
هذه الطبعة المذكورة . (٢) في س : « بأذبال بعض » . (٣) في س ، ط : « لأدخج
عليه وصّر كلامه وصّر كلامه به » . (٤) كذا في ط . وفي سائر النسخ : « جلى » ولم نعهد
فيا تقدم لنا في رجال السنة أن لأبي الفرج جدرا يرى عن الزبير بن بكار، وإنما الذي تذكر كثيرا أن الحريري
ابن أبي العلاء هو الذي يروي عنه . (٥) في ط بعد ذكر البيت قوله : « الراية فأتى أمر
رشيد » وهو الموافق لما في ديوانه ولما تقدم في الجزء الأول من هذه الطبعة ص ١١٤ و ٢٠٣

قال : شهدتُ عمر بن أبي ربيعة وجيلاً بالأطلس ، فأنشد جميل قصيدته التي يقول فيها :

لقد فَرِحَ الوائشُونَ أَنْ صَرَمْتُ جَبَلِي • بُيْتِنَةً أَوْ أَبَدْتُ لَنَا جَانِبَ الْبُخْلِ

ثم قال : يا أبا الخطاب ، هل قلت في هذا الوزن شيئاً ؟ قال : نعم ، فأنشدته قوله :

• جَرَى نَاصِحٌ بِالْيَدِ بَيْنِي وَبَيْنَهَا •

فقال جميل : هيات يا أبا الخطاب ، والله لا أقول مثل هذا يحسب الليالي ، والله ما خاطب النساء عظامتك أحداً ! وقام مشمراً .

أخبرني الحرثي بن أبي الملا ، قال حدثنا الزبير بن بكار قال :

رأيت علماءنا جميعاً لا يشكون في أن أحسن ما يروى في تعظيم السر قول عمر :

• وَلَكِنْ يَمُرُّ لَيْسَ بِمِثْلِهِ مِثْلِي •

قال الزبير : وحدثني محمد بن إسماعيل قال حدثني ابن أبي الزناد قال : إنما اجتمع

عمر بن أبي ربيعة وجميل بالخطاب .

أخبرني محمد بن أحمد الطلائس قال أخبرنا أحمد بن الحارث الخزاعي عن

المسداتي :

أن الفرزدق سمع عمر بن أبي ربيعة يُنشد هذه القصيدة ، فلما بلغ إلى قوله :

فَقُمْنَا وَقَدْ أَقْبَمْنَا ذَا اللَّبِّ أَمَّا • فَمَنْ الَّذِي يَفْعَلُ مِنْ ذَلِكَ مِنْ أَجَلِي

صاح الفرزدق وقال : هذا والله الشعر الذي أرادته الشمراء فاختطته وبكت الديار .

(١) يقال : لا أضل ذلك يحسب الليالي أي لأنه أبداً . (٢) في حـ وهامش ط :

« في حفظ السر » . وفي س : « في تعظيم حفظ السر » . (٣) الخطاب : موضع بمرض خير وصلاح

ورعدي القرى ، وقيل هو من منازل بني مازن . وقال نصر : الخطاب : من ديار بني قنطرة بين المدينة

وليد (انظر مسم بالقرى) .

سمع الفرزدق شعر
ابن أبي ربيعة
لده

نسبة ما في قصيدة عمرو سائر هذه الأخبار من الأغاني
يسوى قصيدة جميل فإن لما أخباراً تُذكر مع أخباره
فمن ذلك قصيدة عمر القتيبي :
• بَرَى ناصحٌ بالوَدِّ بَنِي وَيْنَهَا •

صوت

فِي الْبَسَلَةِ الشَّهَاءَ بِاللَّهِ سَلَامِي • عُرْزَةُ ذَاتَ اللَّذِّ وَالْخُلُقِ الْبَسْرِلِ
قَلْبًا تَوَاقَفْنَا مَرَقْتُ الَّذِي بِهَا • كَيْثَلُ الَّذِي فِي حَدْوِكَ التَّمَلُّ بِالْمَلِ
قُفْلًا لَهَا هَذَا حِشَاءً وَأَهْلُنَا • قَرِيبُ أَلَا تَسْأَلِي مَرْكَبَ الْبَيْلِ
عَرُوضَهُ مِنَ الطَّوِيلِ . الشعر لعمر بن أبي ربيعة . والفناء لمبعد في الأول

- والثاني تهليل أقل بالوسطى عن عمرو بن بآنه وعلى بن يحيى ، وقيل إنه لمالك .
ولكن محرز في الثاني والثالث خفيف تهليل أقل باليتصر عن المشايخ . ولأن سرج
في الأول تهليل والثاني خفيف آخر بالوسطى وهو الذي فيه استهلال . وبالك
في الثاني والثالث ثاني تهليل باليتصر . ولإبراهيم فيها خفيف تهليل بالسبابة في مجرى
الوسطى عن ابن المنكح .

ومنها :

صوت

يَا أَبَا الْحَارِثِ قَلْبِي طَائِرٌ • فَاسْتَيْخَ قَوْلَ رَشِيدٍ مُؤْمِنٍ
لَيْسَ حُبٌّ فَوْقَ مَا أَحْبَبْتُمْ • غَيْرَ أَنْ أَقْتُلَ نَفْسِي أَوْ أُجِنَّ
حَصْرُ الْوَجْهِ نَفْيَ لَوْنِهِ • طَيْبُ النَّشْرِ لَنَجْدٍ الْمُتَحَضِّنِ

- (١) في ح ، س ، ط : « غريبة » . (٢) كذا في ب ، م . وفي ح :
« في الأول والثاني خفيف تهليل آخر بالوسطى » . وفي س ، أ ، م : « في الأول والثاني خفيف آخر
بالوسطى » . (٣) في ط : « فيها » . (٤) انظر الحاشية رقم ٥ ص ٣٧٠ من هذا الجزء .

عروضه من الزمّل^(١) . التمر لعمر بن أبي ربيعة . والفداء لابن سريج نافي
ثميل بالوسطى عن عمرو، وقيل : إنه لابن عائشة، وذكر ابن المكيّ أنه للفريضة
في الثاني والثالث، وفيهما رمل يقال إنه لأهل مكة، ويقال : إنه لعبد الله بن يونس
صاحب أبيه^(٢) . وفيه ثميل أول ذكر حديث أنه لابن سريج، وذكر غيره أنه لمحمد
ابن السديّ المكيّ، وأنه غناء بمضرة إسحاق فأخذ عنه .

أخبرني إسماعيل بن يونس قال حدثنا عمر بن شبة قال حدثنا أبو حسان محمد
ابن يحيى قال :

كان ابن عائشة يُعنى المَرْج والنفيف، فقبل له : إنك لا تستطيع أن تُفنى غناءً
شيئاً ثميلاً، ففنى :
• يا أبا الحارث قلبي طائرٌ •

رجع الحديث إلى أخبار الفريضة

أخبرني الحسين بن يحيى عن حماد عن أبيه عن أيوب بن عتبة عن مولى
غناء من ابن
لال الفريضة قال :

حدثني بعض موليائي وقد ذكّرني الفريضة فترجّمت عليه وقلن : جاعنا يوماً
يحدثنا بحديث أنكرناه عليه ثم عرّفنا بعد ذلك حقيقة، وكان من أحسن الناس وجهاً

(١) كذا في ٣٠١ وهو الصواب . وفي سائر النسخ : « المديد » وهو خطأ .

(٢) أبيه بالفتح : مدينة على ساحل بحر القلزم ما على الشام، وقيل : هي في أول الحجاز وكرات الشام .

وقال أبو المنذر، سميت بأبيّة بنت مدين بن إبراهيم عليه السلام، وقد ورد هذا الاسم هكذا في جميع النسخ
هنا، ولهذا تصح ما ورد في الجزء الأول طبع الدار ص ١٥٨ فقد ورد هناك « الأيل » فقلنا من

النسخة اليسرى التي اقترنت بذكر هذا العلم على نحو ما أجيّت هناك . (٣) كذا في أغلب النسخ .

وفي ط : « عمرو » .

- صغيراً وكبيراً، وكذا تلقى من الناس عتاباً بسببه، وكان ابن سريج في جوارنا فدفنناه إليه فلحق الفناء، وكان من أحسن الناس صوتاً ففطن أهل مكة بحسن وجهه مع حسن صوته، فلما رأى ذلك ابن سريج تحاه عنه، وكانت بعض موليّاته تُملّيه النايحة قهرز فيها، فظاني يوماً فقال: «تَهْتِي الجُنَّ أَنْ أَوْحَ وَأَسْمَعْنِي صَوْتاً عَجِيباً قَدْ ابْتَنَيْتُ عَلَيْهِ لِحْناً فَاسْمِعِيه نَيَّ، وَأَتَلْعَفُ فَنَتِي بِصَوْتِ عَجِيبٍ فِي شَرِّ الْمَرَارِ الْأَسَدِيِّ»^(١) :
- حَلَّقْتُ لَهَا بِاللَّهِ مَا يَمُنُّ ذِي النَّفْثَا * وَهَضِبِ الْفَتَانِ مِنْ عَوَانٍ وَلَا يَكْرِ^(٢)
- أَحَبُّ إِلَيْنَا مِنْكَ دَلًّا وَمَا تَرَى * بِهِ عِنْدَ لَيْلٍ مِنْ فَوَائِدٍ وَلَا أُجْرِ^(٣)
- فَلِكُتْبَانَا وَقَلْنَا : شَيْءٌ فَكَّرِيهِ وَأَنْعَرِيهِ عَلَى هَذَا الْخَنِّ^(٤) ، فَكَانَ فِي كُلِّ يَوْمٍ يَأْتِينَا فَيَقُولُ : «سَمِعْتُ الْبَارِحَةَ صَوْتاً مِنَ الْجُنِّ يَرْجِعُ وَيَهْطِطُ قَدْ بَنَيْتُ عَلَيْهِ صَوْتِ كَلْبَا وَكَلْبَا بِشَرِّ فُلَانٍ، فَلَمْ يَزَلْ عَلَى ذَلِكَ وَنَحْنُ نُنْكِرُ عَلَيْهِ، فَإِنَّا لَكَلْبَا لَيْسَلَةٌ وَقَدْ أَجْجَعُ»^(٥)

- (١) هو المراد بن سعيد بن حبيب بن خالد بن فضالة بن الأشر بن جهمان (يتقدم الجهم المقعرة على الخاء المهمة الساكنة) بن قنص بن طريف بن عمرو بن ميين بن الحارث بن قنص بن دودان بن أسد بن خزيمية بن مدركة بن إلياس بن قنص بن زمار - والمرار (يفتح الميم وتشدّد الزاء المهمة) ينسب عادة إلى قنص وهو أسد آبائه الأشر بن زماره إلى أسد بن خزيمية بن مدركة وهو جدّه الأهل، وله ترجمة في الجزء التاسع من الألفاظ طبع ببولاق ص ١٥٨ وفي نزهة الأدب للبندادي ج ٢ ص ١٩٦ ؛ والمرارون ١٥
- (٢) كما في القاموس وقرره مادة مرء سنة : المرار الكلي، والمرار بن سعيد القنصقي (وهو هذا) والمرار بن سعد التميمي، والمرار بن سلامة السبيل، والمرار بن بشير الشيباني، والمرار بن معاذ الحارثي وكلهم شعراء. ثم ذكر أسماء أخرى لمرار بن آخرين كلهم شعراء. (٢) كذلك في ح ٤٥٠ .
- والقنصان : جبل لبنى أسد فيه ماء يدعى السبيلة . وفي باقي النسخ : «القنصان» بالياء . ولم نجد هذا الاسم في أسماء المراجع . (٣) كذلك في ح ٤٥٠ . وهكذا أيضاً وردت في ٣٠١ نفا صياق ٢٠
- عند إحدائها لبيان نسبة ما فيها من الفناء . وفي باقي الأصول : «ومن بكر» . (٤) في ح ٤٥٠ : «الحسن» . وفي ٣٠١ : «الجنس» .

جماعة من نساء أهل مكة في جمع لنا مبرأ فيه لبتنا والفريض بغير عمر
ابن أبي ربيعة :

أَمِنْ آلِ زَيْبَ جَدِّ الْبُكُورِ • نَمَّ فَلَائِيْ هَوَاهَا تَصِيرُ

إذ جمعنا في بعض الليل عزيها عجيبا وأصواتا غفلة دمرتنا وأزعجتنا ، فقال لنا
الفريض : إن في هذه الأصوات صوتا إذا نمت سمعته ، وأصبح فأنني عليه غاف ؛
فأصغيتا إليه فإذا نغمته نغمة الفريض بينها فصلته تلك الليلة .

نسبة ما في هذا الخبر من الغناء

صوت

١٣٦
٢

حلفت لها ألبثان^(٢)

عروضه من الطويل . غناه الفريض ولحنه من التثنية الأول بالوسطى عن
سحيش . قال : ولعلوه فيه جميل أول آخر بالينصر .

ومنها :

صوت

أَمِنْ آلِ زَيْبَ جَدِّ الْبُكُورِ • نَمَّ فَلَائِيْ هَوَاهَا تَصِيرُ
أَبَالْفُورِ أَمْ أَلْبَحْتِ دَارَهَا • وَكَانَتْ حَلِيَّتَا يَهْدِي تَقُورُ^(٣)
نَظَرْتُ بِحَيْفٍ مَنِ نَظَرَةً • إِلَيْهَا فَكَادَ فَوَادِي يَطِيرُ
هِيَ الشَّمْسُ تُبْرِئِي بَهَا بَقْلَةً • وَمَا خَلَّتْ شَمْسًا بِلَيْلٍ تَسِيرُ^(٤)
أَلَمْ تَرَ أَنَّكَ مُسْتَشْرِفٌ • وَأَنْتَ عَدُوٌّكَ حَوْلِي حُضُورُ^(٥)

١٥

(١) في حاشي ط وفي نهاية الأرب (ج ٣ ص ٢٨٦) : « سمرة » . (٢) كذا في ب ،
سم ، و ، ط . وفي بقية الأصول : ذكر الجين كالمين . (٣) في ديوانه طبع ليسج ص ١٩ :
« ألفور ... قديما » . (٤) في ديوانه : « مل بقة » . (٥) في ديوانه :
« مستشهد ... كثير » .

- عروضه من المتقارب . الشعر للتيمري ، وقيل : إنه ليزيد بن معاوية . والفتاء
- لسيط خفيف قليل أول بالوسطى عن عمرو . ولكن سريح فيه خفيف هبيل بالوسطى ، أوله :

• هي الشمس تشرى بها بقلعة •

- وفيه للفريض ثاني تقييل بالنصر عن المشاشي وحامد ، وذكر غيرهما أنه
- لاين جامع . وذكر جهش أن فيها لاين محرز هبيل أول بالنصر .

أخبرني الحسين بن يحيى عن حماد عن أبيه قال قال أبو عبد الله مصعب الزبيرى :
أرساه ابن أبيديعة
أل سكة فثابها
وسورة سها بشره

- اجتمع نسوة فذكرن عمر بن أبي ربيعة وشعره وطرقة وحسن مجلسه وحديثه
- وتسوقن إليه وتعتبه ، فقالت مكيكة : أنا لك في ، قبحت إليه رسولا وودعته
- الصور بن الليث ستمها ، فوافاها على رواحله ومعه الفريض ، فحدثن حتى وافى الفجر
- وحان انصرافهن ، فقال لمن : إني والله لمشتاق إلى زيارة قبر النبي صلى الله عليه وسلم
- والصلاة في مسجده ، ولكن لا أخلط بزيارتك شيئا ، ثم انصرف إلى مكة وقال :
- ألم يربب إلا الين قد أفدا • قل التواء لئن كان الرحيل غدا

- قال : وانصرف عمر بالفريض معه ، فلما كان بمكة قال عمر : يا غرييض ، إني
- أريد أن أخبرك بشيء يتجلب لك نعمة ويبقى لك ذكره ، فهل لك فيه ؟ قال : انقل
- من ذلك ما شئت وما أنت أهله ، قال : إني قد قلت في هذه الليلة التي كنا فيها
- شعرا فامض به إلى النسوة فأنشدن ذلك وأخبرن أني وجهت بك فيه فاصدا •

- (١) كذا في أغلب الأصول . وفي ط : « فيها » أي الين اللين أولها « هي الشمس » .
- (٢) الصوان : « وضع باليد بالفتح » . (٣) كذا في أغلب الأصول . وفي ط : « ذبا كان
- بش » . (٤) أكد كقرح : ذبا وضهر . (٥) في ط : « طابعا » .

قال : نعم . فحمل الغريضُ الشرَّ ورَجَعَ الى المدينة فقصده سَكِينَةُ وقال لها : جُئْتُ فداكِ يا سيدتي ومولاتي ، إن أبا الخطاب — أبقاه الله — وجهني إليك فاصدا ، قالت : أو ليس في خير وسرور تركته؟ قال : نعم ، قالت : وفيهم وجهك أبو الخطاب حفظه الله؟ قال : جُئْتُ فداك ، إن ابن أبي ربيعة حلقى شعرا وأمرني أن أُنشِدَكَ إياه ، قالت : فهاه ، قال فأنشدنا :

أَلَيْمٌ بَرِئْتُكَ إِنْ الْبَيْنَ قَدْ أَفْنَا * قَلَّ التَّوَاهُ لَيْنُ كَانَ الرَّحِيلُ قَنَا

الشرَّ كَلَهُ ، قالت : فيا ويحه ! لما كان عليه ألا يرُحل في غده ! فوجهت الى السَّوَةِ بجمعهن وأنشدتن الشعر ، وقالت للغريض : هل عملت فيه شيئا ؟ قال : قد غَنَيْتُهُ ابْنُ أَبِي رَبِيعَةٍ ، قالت : فهاه ، فغناه الغريض ، فغالت سَكِينَةُ : أَحْبَبْتَ والله وأحسن ابن أبي ربيعة ، لولا أنك سَبَقْتَ فغَنَيْتَهُ عُمَرُ قَبْلَنَا لَأَحْسَنَّا جَارَتَكَ ، يَا بُنَاتُ ، أُعْطِيَ بِكُلِّ بَيْتٍ أَلْفَ دَرَاهِمٍ ، فَأَخْرِجْتُ إِلَيْهِ بُنَاتُهُ أَرْبَعَةَ آلَافٍ دَرَاهِمٍ فغَنَيْتُهَا إِلَيْهِ ، وَقَالَتْ سَكِينَةُ : لَوْ زَادَنَا عُمَرُ لَرُدَّ ذَلِكَ .

١٣٧

٢

١٠

نسبة هذا الغناء

صوت

أَلَيْمٌ بَرِئْتُكَ إِنْ الْبَيْنَ قَدْ أَفْنَا * قَلَّ التَّوَاهُ لَيْنُ كَانَ الرَّحِيلُ قَنَا
قَدْ حَلَقْتُ لَيْلَةَ الصَّوَرَيْنِ جَاهِدَةً * وَمَا عَلَى الْحَرْ إِلَّا الصَّبْرُ مُجْتَهِدًا
لَاخْتَهَا وَلَاخْرَى مِنْ مَنَاصِفِهَا * لَقَدْ وَجَدْتُ بِهِ فَوْقَ الَّذِي وَجَدَا
لَمَّمْتُهَا مَا أَرَانِي إِنْ قَوَى تَرَحُّتُ * وَهَكَذَا الْحُبُّ إِلَّا مَيْتًا كَسَدَا

١٥

(١) في الجزء الأول من هذه القطعة ص ١٠ : « وما على المرء إلا الخلف ... »

(٢) المصنف : جمع مصنف (كثير ومشد) وهو الخادم ، والألق بالهاء . (٣) التوى هنا :

المدار وهي مؤنثة - وترحت : جعلت .

عروضه من البسيط . الشعر لعمر بن أبي ربيعة . والغناء لأبن سريج ، وله فيه
لحنان : أحدهما رمل بالسبابة في مجرى البصر عن اصحاق ، والآخر خفيف رمل
بالوُسْطَى عن عمرو . وفيه لحن للفريض خفيف تهليل بالبصر عن الهشام
وحمد ، وذكر عمرو : أنه لما لك ، أوله الرابع ثم الأول ، ومن الناس من يَسبب هذا
الى مبدء وأوله :

• يَا أُمَّ طَلْعَةِ ابْنِ الْبَيْنِ قَدْ أَفْنَا •

وذلك خطأ ، الحنن الذى يحمله مبدء غير هذا وهو :

صوت

يَا أُمَّ طَلْعَةِ ابْنِ الْبَيْنِ قَدْ أَفْنَا • قُلْ التَّوَّاءُ لَنْ كَانَ الرَّحِيلُ غَدَا

١٠ أَمْعَى الْعِرَاقِ لَا يَدْرِى إِذَا بَزَّتْ • مَنْ ذَا تَطَوَّفَ بِالْأَرْكَانِ أَوْ تَجِدَا

عروضه من البسيط . الشعر للأخوص ، ويقال : إنه لعمر أيضا . والغناء
لمعبد ، ولحنه من التثليل الأول بالبصر عن عمرو والهشام .

أخبرنى الحسين بن يحيى عن حماد عن أبيه عن محمد بن سلام قال :

عن عائشة بنت
طلحة لأجلت منه

حجّت عائشة بنت طلحة بن عبيد الله بغاضتها الثريا وأخواتها ونساء أهل مكة

١٠ القُرَشِيَّاتِ وفريعن ، وكان الفريض يمين جاء ، فدخل النسوة عليها فأمرت لمن
بكنوة والطائف كانت قد أعطتها لئن يبيتها ، فجعلت تخرج كل واحدة ومعهما جاريتها
ومعهما ما أمرت لها به عائشة والفريض بالباب حتى نرج موليأته مع جواريج
الخلج والأطاف ؛ فقال الفريض : فأين نصيبي من عائشة ؟ فقلن له : أغفلناك

(١) الألفاظ : جمع لفظ (بالضرب) وهو من طرف الصف ما ألفت به أهلك لعرف به بك .

ونُذِعتْ عن قلوبنا ؛ فقال : ما أنا بيارح من بابها أو آخذُ بِمِطْلَى منها فإنها كريهةٌ
بنتِ كرامٍ ، وأُتْلِفَ بِنْتُ بِشْرٍ جَمِيلٌ :

تَذَكَّرْتُ لَيْلَ فُلْفُلٍ وَأَدَّيْدَ • وَشَعَلْتُ نَوَاهَا فَالْزَارُ بِمِيدَ

فَقَالَتْ : وَيَلَكُمْ ! هَذَا مَوْلى الْعَبَلَاتِ بِالْبَابِ يَذْكُرُ بِنَفْسِهِ هَاتُوهُ ، فَدَخَلَ ، فَلَمَّا
رَأَتْهُ ضَمِيكَتْ وَقَالَتْ : لَمْ أَعْلَمْ بِمَكَانِكَ ، ثُمَّ دَعَتْ لَهُ بِأَشْيَاءِ أَمَرَتْ لَهُ بِهَا ، ثُمَّ قَالَتْ لَهُ :
إِنْ أَنْتَ حَتَيْتَنِي صَوْتًا فِي نَفْسِي فَلاَ كَلَّا وَكَلَّا (١١) شَيْءٌ مِمَّنَّتَ لَهُ ذَهَبَ عَنْ ابْنِ سَلَامٍ
قَالَ : فَفَنَّاها فِي شَعْرٍ كَثِيرٍ :

وَمَا زِلْتُ مِنْ لَيْلٍ لَكُنْ طَوَّارًا • إِلَى الْيَوْمِ أَخْفَى حَبِّهَا وَأَدَانِي
وَأَجَمِلَ فِي لَيْلٍ لِقَوْمٍ ضَعِيفَةٍ • وَتَحَمَّلَ فِي لَيْلٍ حَلَّ الضَّعْفَانِ

١٣٨
٢

فَقَالَتْ لَهُ : مَا مَلَّوْتُ مَا فِي نَفْسِي ، وَوَصَلَّتْهُ فَأَجَزَلَتْ . قَالَ إِسْحَاقُ : فَغَلَّتْ لِأَبِي

عَبْدِ اللَّهِ : وَهَلْ عَلِمْتَ حَدِيثَ هَذَيْنِ الْيَتِيمَيْنِ ؟ وَلَمْ سَأَلْتُ الْفَرِيضَ ذَلِكَ ؟ قَالَ :

نَعَمْ • حَدَّثَنِي أَبِي قَالَ قَالَ الشَّعْبِيُّ : دَخَلْتُ الْمَسْجِدَ فَإِنَّا أَنَا بِمُصْعَبِ بْنِ الزُّبَيْرِ عَلَى
سَرِيرٍ جَالِسٍ وَالنَّاسُ عَنْدهُ ، فَسَلَّمْتُ ثُمَّ ذَهَبْتُ لِأَخْصَرَفَ ، فَقَالَ لِي : ادْنُ ، فَدَنَوْتُ

حَتَّى وَضَعْتُ يَدِي عَلَى صَافِقِهِ ، ثُمَّ قَالَ : إِذَا قُلْتُ قَاتِلِي ، فَجَلَسَ قَلِيلًا ثُمَّ نَهَضَ

فَتَوَجَّهَ بِحُودَادِ مَوْسَى بْنِ طَلْحَةَ فَنَجَّهَتْهُ ، فَلَمَّا طَلَمَنَ فِي الْبَابِ انْتَفَتَحَ إِلَيَّ فَقَالَ : ادْخُلْ ،

فَدَخَلْتُ مَعَهُ وَضَعْتُ يَدِي عَلَى خُجْرَتِهِ وَنِيَمَتْهُ ، فَانْتَفَتَحَ إِلَيَّ فَقَالَ : ادْخُلْ ، فَدَخَلْتُ مَعَهُ ،

(١) فِي (١) م ، س ، ط : « لَيْتِي » • (٢) طَوَّارٌ الْفُلَامُ مِنْ بَابِ نَصَرَ فَهُوَ طَارَ :

طَلَعَ وَنَهَتْ • (٣) جَمْعُ مَرَقٍ أَوْ مَرَقَةٍ وَهِيَ الْخَنَذَةُ •

الشعبي عنه مصاب
ابن الزبير وزوجه
هاتفة

فاذا جملة^(١)، وإنما لأقل جملة رأيتها لأمير، فقامت ودخل الجملة فسمعت حركة، فكرهت الجلوس ولم يأمرني بالانصراف، فإذا جارية قد خرجت فقالت: يا شامي، إن الأمير يأمرك أن تجلس، فجلست على وسادة ورفع تحف الجملة، فإذا أنا بمصعب ابن الزبير، ورفع السجف الآخر فإذا أنا بمائسة بنت طلحة، قال: فلم أزوجها قط؟ كان أجمل منهما: مصعب ومائسة، فقال مصعب: يا شامي، هل تعرف هذه؟ قلت: نعم أصليح الله الأمير، قال: ومن هي؟ قلت: سيدة نساء المساكين عائشة بنت طلحة، قال: لا، ولكن هذه ليلي التي يقول فيها الشاعر

وما زلت من ليل لئد طوشاري •

وذكري البين، ثم قال: إذا شئت فقم، فقامت. فلما كان الصبح رحت وإذا هو جالس على سريره في المسجد فسلمت، فلما رأى قال لي: أذن، فندوت حتى وضعت يدي على مراقيقه، فأصغى إلى فقال: هل رأيت مثل ذلك لإنسان قط؟ قلت: لا والله، قال: أأخبرني لم أأدخلك؟ قلت: لا، قال: لتعلمت بما رأيت. ثم اتفت إلى عبد الله بن أبي قروة فقال: أحطه عشرة آلاف درهم وثلاثين ثوباً، لما أنصرف يومئذ أحد بمثل ما أنصرفت به، بعشرة آلاف درهم وبمثل كارة القصار ثياباً وبظفرة من عائشة بنت طلحة، قال: وكانت عائشة عند عبد الله بن عبد الرحمن ابن أبي بكر وكان أباً مذبذباً ثم هلك، فترجها مصعب فقتل عنها، ثم تزوجها عمر بن

مائسة بنت طلحة
وأزواجها

- (١) الجملة (بالبحريك) : مثل قلبي ورجلة العروس : بيت يزين بالثياب والأسرة والسور.
(٢) ولده أخوه عبد الله الراقي قولهما حتى سار إليه عبد الله بن مردان ووجه أخاه محمد بن مردان على حقه عليه مصعب فقاته حتى قتل . (٣) أصغى : أمال رأسه . (٤) في ط : « ذلك الإنسان » . (٥) الكارة من الثياب : ما يجمع ويشد، وكارة القصار سميت بذلك لأنه يكثر ثيابه في ثوب واحد ويملأها فيكون بعضها فوق بعض . (٦) العلوة (بالهم) : البكارة، يريد أنه أول من تزوجها .

عبدالله بن معمر قتي بها بالحيرة، ومهدت له يوم عرسه فرش لم ير مثله؛ سح أذرع في عرس أربع، فانصرف تلك الليلة عن سبع ممرات؛ فلقبته مولاة لها حين أصبح فقالت: يا أبا حفص، كُنت في كل شيء حتى في هذا. فلما ملت ناحت عليه وهي قائمة، ولم تسح على أحد منهم قائمة—وكانت العرب إذا ناحت المرأة قائمة على زوجها علم أنها لا تريد أن تتزوج بعده—فقبل لها: يا عائشة، ما صنعت هذا بأحد من أزواجك! قالت: إنه كان فيه خلل ثلاث لم تكن في أحد منهم: كان سيد بن تيم، وكان أقرب القوم بي قرابة، وأردت ألا أتزوج بعده! ! .

وأخبرني بغير مصعب والشعي وعائشة أحمد بن حبيد الله بن عمار قال حدثنا سليمان بن أبي شيخ قال أخبرنا محمد بن الحكم عن عوافة قال:

خرج مصعب بن الزبير من دار الإمارة يريد دار موسى بن طلحة، ففر بالمسجد فأخذ بيد الشعي. ثم ذكر باقي الحديث مثله، ولم يذكر شيئا من حديث المتن. قال ابن عمار: وأخبرني به داود بن جميل بن محمد بن جميل الكاتب عن ابن الأهرابي: قال ابن عمار وأخبرني به أحمد بن الحارث الخزاعي عن المدائني أن الشعي قال:

دخلت المسجد وفيه مصعب بن الزبير فاستلثاني فدنوت حتى وضعت يدي على مراققه، فأصغى إلى وقال: إذا قلت فأتبعني. ثم ذكر باقي الحديث أيضا مثل الذي تسلمه.

(١) في ح: «عصال». (٢) كذا في جميع الأصول. ويترجم لدينا أن كلمة «بن» هاهنا محرفة عن كلمة «من» وقد ورد الاسمان في كتب الأنساب والتاريخ بغيرين من غير هذه اللاحقة مما جعلنا نرجح أن كليهما من رجال الرواية، وقد ورد «داود بن جميل» في تهذيب التهذيب وضميه في المشافى بفتح الميم وكسر الميم قلنا عن المتن المطبوع بهامش تقريب التهذيب وبهذا الضبط أيضا ورد في ط. في الموضعين هنا. وورد ذكر «محمد بن جميل الكاتب» في الطبري قسم ثالث ص ٢٣٤ وضميه بالقلم بضم الميم وضع الميم. (٣) كذا في أ. م. وهو الخواص لما تقدم. وفي ط. س: «على مراققه» وفي باقي النسخ: «مراقبه».

١٣٩
٧

٢٠

١٥

١٠

نسبة هذا الصوت

صوت

وما زلتُ من ليلٍ لَدُنْ عَكرَ شاربِي • إلى اليومِ أَخفى حُبَّها وأدجين
واحِيلَ في ليلٍ ضفائِنَ مَعشِرٍ • ونَحْمَلُ في ليلٍ عَلَى الضفائِنِ

- عروضه من الطويل • الشعر لكثير بن عبد الرحمن • والفتاء لمعبد تقي أول
بالنصر عن حبش • وفيه سَلَمٌ للفرّيس •

أخبرني الحسين بن يحيى عن حماد عن أبيه قال :

كان الفرّيس إذا غنى يمين لكثير قال : أنا المَرْبِيعِي حَقًّا ، ولم يكن يقول ذلك
في شيء من غنائه وكان من جيد غنائه • وقدم يزيد بن عبد الملك مكة فبعت إلى
الفرّيس يَمْرًا فأباه فغناه بهذا الفن [وهو فيها] :

١٠

وإني لأرعى قومها من جلالها • وإن أظهروا غشا فصبحت لم جهدي
ولو حاربوا قومي لكننت لقومها • صديقًا ولم أحمِلْ على قومها سِقيدي

فاشير إلى الفرّيس أنت أسكتُ ، وطين يزيد فقال : دعوا أبا يزيد حتى يُعَيِّنِي
بما يُريد ، فأعاد طيه الصوت مرارًا ، ثم قال : زِدْنِي عما عندك فغناه بشعر عمرو بن
شأس الأسدي :

١٥

فواثقي على الشباب وواثقم • ندمتُ وإن اليومَ متى بنير ذمّ
أرادتُ مرارًا بالهوان ومن يُرِدْ • مرارًا لعمري بالهوان فقد ظلم

- (١) في ح : « وما زلت في ليل » (٢) في ط : « واحمل في ليل قوم ضنية »
(٣) الزيادة من أ ، م ، ع ، ط . (٤) ساقى ترجمته في هذا الكتاب في ج ١ ص ٦٣ طبع
برلاق ، وله ترجمة في الشعر والشراء لابن تقيّة ص ٢٥٤ (٥) هو مراد بن عمرو بن شأس وضبط
بالقلم في اللسان مادة « حمر » بنح العين . وضبط في ديوان الحامسة شرح التبريزي طبع أوروبا ص ١٣٩
و ١٤٠ والشعر والشراء ص ٢٥٤ بالقلم أيضًا بكسر اللين . ولم نشر على نص خاص في ضبط هذا الاسم .

كان الفرّيس إذا
غنى بشعر كثير قال
أنا مربيعي

لمعبد تقي بن
عبد الملك مكة
فغناه الفرّيس

قال : فطُرب يزيد وأمر له بيمامة سنية . قال إسحاق : لقد كنت أبا عبد الله هذا الحليّ ، وقد أخذنا في أحاديث الخلفاء ومن كان منهم يسمع الغناء أيضا ، فقال أبو عبد الله : كان قدوم يزيد مكة ويُسْتَبَدُّ إلى الغريض سرا قبل أن يُستَخْلَفَ ؛ فقلت له : فلم أُشير إلى الغريض أن يسكت حين غناه بشعر كثير :

• وإني لأرعى قومها من جلالها •

وبما السبب في ذلك ؟ فقال أبو عبد الله : أنا أحدثك :

- حدثني أبي قال : كان عبد الملك بن مروان من أشد الناس حبا لعاتكة أمهاته ، وهي أخته يزيد بن معاوية وأُمها أُم كلثوم بنت عبد الله بن طاهر بن كُرَيْز ، وهي أُم يزيد ابن عبد الملك ، فغضبته مرة على عبد الملك ، وكانت بينهما باب حجّيته وأغلقت ذلك الباب ، فشق غضبها على عبد الملك وشكا إلى رجل من خاصته يقال له : عمر بن بلال الأسدي ، فقال له : ما لي عندك إن رَضِيتَ ؟ قال : حُكْمُكَ . فأتى عمر بابها وجعل يَبْكِي ، وأرسل إليها بالسلام ، فخرجت إليه حاضيتها ومواليها وجوارها فقلن : مالك ؟ قال : فِرْعْتُ إلى طائفة ورجوتها ، فقد عابت مكاني من أمير المؤمنين معاوية ومن أبيها بئسه ، قلن : وما لك ؟ قال : ابنتي لم يكن لي غيرها فقتل أحدهما صاحبه ، فقال أمير المؤمنين : أنا قاتلُ الآخر به ، فقلت : أنا الوليُّ وقد حقوت ؛ قال : لا أعود الناس هذه العادة ، فرجوتُ أن يُمَيِّحَ اللهُ أبنِي هذا على يدها ؛ ففعلَنَ عليها فذكرَن ذلك لها ، فقالت : وكيف أصنع مع غضبي عليه وما أظهرتُ له ؟ قلن ١٥
- إِذَا وَاقَعَهُ قَتْلٌ ، فلم يزلن حتى دعتُ بثباها فأجهرتها ثم خرجت نحو الباب ، فأقبل ٢

(١) في هـ : « أن ليبي » . (٢) كذا في ١ ، ٢ ، ٣ ، هـ . وفي باقي النسخ :

« من » . (٣) أجبرتها : بغيرها .

غضب طائفة من
زوجها عبد الملك
ابن مروان
واحتيال عمر بن
بلال على السلب
بينها

حديث الخبي قال يا أمير المؤمنين: هذه طائفة قد أقبلت قال: ويحك! ما تقول؟ قال: قد وافقه طلعت! فأقبلت وسأمت فلم ير^(١) [عليها]، فقالت: أما والله لولا عمر ما جئت، إن أحد أبني تعدى على الآخر فقتله فأردت قتل الآخر وهو الولي وقد عفا قال: إلى أكره أن أعود الناس هذه العادة قالت: أنشدك الله يا أمير المؤمنين، فقد عرفت مكانه من أمير المؤمنين معاوية ومن أمير المؤمنين يزيد، وهو بابي فلم تزل به حتى أخذت برجله فقبلتها قال: هو لك، ولم يترحا حتى أصطلما، ثم راح عمر ابن بلال إلى عبد الملك فقال: يا أمير المؤمنين، كيف رأيت؟ قال: رأينا أترك، فوات حاجتك قال: مزودة بميتها وما فيها، وألف دينار وفراس ولودي وأهل بيتي وحيالي قال: ذلك لك. ثم أندفع عبد الملك يتخل بشعر كثير:

- ١٠ * وإني لأرى قومها من جلاها *
- البيتين، فعلبت طائفة ما أراد. فلما غنى يزيد بهذا الشعر كرهته موالبه إذ كان عبد الملك يتخل به في أمه، ولم يكرهه يزيد وقال: لو قيل هذا الشعر فيها ثم غنى به لما كان حياء، فكيف وإنما هو مثل تمثل به أمير المؤمنين في أجل العالمين!
- قال أبو عبد الله: وأما خبره لما غنى بشعر عمرو بن شاس فإن ابن الأشتع لما قيل يمت المباح إلى عبد الملك برأسه مع حرار بن عمرو بن شاس، فلما ورد به وأوصل كتاب المباح جعل عبد الملك يقرؤه، فكلما شك في شيء سأل عرار عنه فأخبره، فسحب عبد الملك من بيانه وفصاحته مع سواده، فقال متمتلا:
- وإن عراراً إن يكن غير واضح * فإني أحب الجون ذا المنكب العم^(٢)

حاصل مراد بن عمرو بن شاس رأس ابن الأشتع إلى عبد الملك وإعجاب عبد الملك ببيانه

- (١) كذا في أغلب النسخ. وفي أ، ب، ج: «حديث» بالخاء والياء والهمزة. (٢) الزيادة من أ، ب، ج. (٣) في ط: «قد عرفت مكانه كان من أمير المؤمنين» وكتب فوق كان كلمة صح. (٤) يقال: رجل عم، أي خيريم بخيره وحقه. وقال في السانبات مادة «عم»: «ومكب عم: طويل» ثم ساق بيت عمرو بن شاس وهو: «فان حراراً ... الخ».

فَضِيحُكَ مَرَّارًا مِنْ قَوْلِهِ مَحْكًا ظَاظُ عَبْدِ الْمَلِكِ ؟ فَقَالَ لَهُ : ثُمَّ مَحْكَيْتَ وَيْلَكَ ! قَالَ :
أَتَعْرِفُ عِرَارًا يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ الَّذِي قِيلَ فِيهِ هَذَا الشَّعْرُ ؟ قَالَ : لَا ، قَالَ : فَأَنَا وَافَقُهُ
هُوَ ، فَضِيحُكَ عَبْدُ الْمَلِكِ وَقَالَ : حَفْظُ وَافَقِ كَلِمَةً ، ثُمَّ أَحْسَنَ جَائِزَتَهُ وَسَرَّحَهُ .

قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ : وَإِنَّمَا أَرَادَ الْفَرِيضُ أَنْ يَنْفِيَّ يَزِيدَ بِمُتَمَثَّلَاتِ عَبْدِ الْمَلِكِ
فِي الْأُمُورِ الْمُنْظَامِ ، فَلَمَّا تَبَيَّنَ كَرَاهَا مَوَالِيَهُ غَنَاءَهُ فَيَا تَمَثَّلَ بِهِ فِي عَائِكَ أَرَادَ أَنْ يُسَلِّبَهُ
مَا تَمَثَّلَ بِهِ فِي فَضَحِ عَظِيمِ كَلَنِ لَعَبِ الْمَلِكِ ، فَغَنَاءَهُ بِشَعْرِ عَمْرِو بْنِ شَاسٍ فِي عِرَارٍ .

نِسْبَةُ مَا فِي هَذَا الْخَبَرِ مِنَ الْغَنَاءِ

صَوْتُ

وَأَمَّا لِأَرْغَى قَوْمَهَا مِنْ جَلَالِهَا • وَإِنْ أَظْهَرُوا غِنَاءًا نَصَحْتُ لَمْ جُهْدِي
وَلَوْ حَارِبُوا قَوْمِي لَكُنْتُ لِقَوْمَهَا • صَدِيقًا وَلَمْ أَحِمْ عَلَى قَوْمَهَا جَهْدِي

عَرُوضُهُ مِنَ الطَّوِيلِ . الشَّعْرُ لِكَثْرَتِهِ . وَالْغَنَاءُ الْفَرِيضُ ثَانِي تَقْبِيلُ بِالسَّبَابَةِ فِي تَجَرِي
الْبَيْتِ عَنْ إِصْحَاقَ . وَذَكَرَ هُنَّ أَنْ فِيهِ لَقْفَا النَّجَارِ ثَانِي تَقْبِيلُ بِالْوَسْطَى ، وَفِيهِ لَعَاوِيَةٌ
تَقْبِيلُ أَوَّلُ .

وَأَخْبَرَنِي الْحُسَيْنُ بْنُ يَحْيَى عَنْ حَمَّادٍ عَنْ أَبِيهِ قَالَ حَدَّثَنِي إِبْرَاهِيمُ عَنْ يُونُسَ
الْكَاتِبِ قَالَ حَدَّثَنِي مَعْبُدٌ قَالَ :

نَجِيتُ إِلَى مَكَّةَ فِي طَلَبِ لِقَاءِ الْفَرِيضِ وَقَدْ بَلَغَنِي حَسَنُ غَنَائِهِ فِي لَحْنِهِ :
وَمَا أَتَى مِ الْأَشْيَاءِ لَا أَتَى شَادِيًا • بِمَكَّةَ مَكْحُولًا أَسِيلًا مَدَامُعُهُ

١٤١
٣

(١) فِي ط : « وَيَحْكُ » • (٢) انظر حاشية ٤ من صفحة ١٠٧ من الجزء الأول

من هذه الطبعة .

- وقد كان يظن أنه أول لحن صَنَعَهُ وأن الجَنَ نَهَهُ أَنْ يُنْصِبَهُ لِأَنَّهُ قَتَنٌ طَائِفَةٌ
منهم، فاستقلوا عن مَكَّةَ من أجل حُسْنِهِ، فلما قَدِمْتُ مَكَّةَ سَأَلْتُ عَنْهُ فَعَدِلْتُ عَلَى
مِثْلِهِ، فَأَتَيْتُهُ فَفَرَعْتُ الْبَابَ فَمَا كَلَّمَنِي أَحَدٌ، فَسَأَلْتُ بَعْضَ الْجِيرَانِ فَقُلْتُ : هَلْ
فِي الدَّارِ أَحَدٌ؟ قَالُوا لِي : نَعَمْ، فِيهَا الْفَرِيضُ، فَقُلْتُ : إِنِّي قَدْ أَكْثَرْتُ دَقَّ الْبَابِ،
فَمَا أَجَابَنِي أَحَدًا قَالُوا : إِنَّ الْفَرِيضَ هُنَاكَ ، فَرَجَعْتُ فَدَقَقْتُ الْبَابَ فَلَمْ يُجِبْنِي
أَحَدٌ ، فَقُلْتُ : إِنَّ نَفْعِي غِنَايَ يَوْمًا نَفْعِي الْيَوْمَ ، فَانْدَفَعْتُ فَفَتَيْتُ لَحْنِي فِي شَعْرِ
بَجِيل :

- فَلَقْتُ الْمَوَى مِنْهَا وَلَيْتَا لَمْ يَزَلْ * إِلَى الْيَوْمِ يَمِينِي حَبِيبًا وَيَزِيدُ
فَوَاقِدَ مَا مَيِّمَتْ حَرَكَةَ الْبَابِ ، فَقُلْتُ : بِطَّلِ صَهْرِي ^(١٦) وَضَاعَ سَفَرِي وَيَجُثُّ
أَطْلُبُ مَا هُوَ صَغِيرٌ لِي، وَأَحْتَقِرْتُ نَفْسِي وَقُلْتُ : لَمْ يَتَوَهَّنِي لَضَمْفُ غِنَايَ عِنْدَهُ،
فَمَا شَعَرْتُ إِلَّا بِصَاحِخٍ يَصْبِيحُ : يَا مُعَبِّدَ الْمُنَى، إِنْهُمْ وَتَلَقَّ عَنِّي شَعْرَ بَجِيلِ الَّذِي
تُنْفِئُ فِيهِ يَا شَقِيَّ الْبَحْثِ، وَغَنَى :

صوت

للفريض ولم تذكر طريقته

- وَمَا أُنْسَ عِ الْأَشْيَاءَ لَا أُنْسَ قَوْلَهَا * وَقَدْ قَرِثَ نَفْسِي أَمِصَّرَ تَرِيدَ ^(١٧)
وَلَا قَوْلَهَا لَوْلَا الْعِيُونُ الَّتِي تَرَى * أَيْتُكَ فَاغْدِرْنِي فَتَدَكُّ جُلُودُ
خَلِيلِي مَا أَخْفَى مِنَ الْوَجْدِ بَاطِنٌ * وَدَعَى بِمَا قُلْتُ الْفَسَادَةَ شَدِيدُ

(١) كَمَا فِي ١ ، ٢ ، ٣ ، وَفِي سَائِرِ النُّسخِ : « قَالَا » . (٢) بِجَلِ صَهْرِي :

ضَاعَتْ حَبْلِي وَخَابَ مَكْرِي . (٣) أَيْ لَمْ يَنْصِبْ لِي مَرْقِي . (٤) الضُّعْفُ :

الْمُجْزُؤَلُ مِنَ الْإِبِلِ وَغَيْرِهَا . (٥) رِوَايَةُ الْأَمَالِيِّ (ج ٢ ص ٢٩٩ طَبْعَةُ دَارِ الْكِتَابِ) ٢٠

« ظَاهِر » .

يقولون جَاهِدْ يا جَبِلُ بِنَزْوَةٍ * وَأَيَّ جِهَادٍ فِرْعَوْنُ أُرِيدُ
لِكُلِّ حَدِيثٍ صُلَحَتْ بِشَاةٌ ^(١) * وَكُلِّ قَتِيلٍ يَنْتَهَنُ شَيْدُ
عروضه من الطويل . قال : فَقَدْ سَمِعْتُ شَيْئًا لَمْ أَسْمَعْ أَحْسَنَ مِنْهُ ، وَقَصَرَ
إِلَى نَفْسِي وَعَلِمْتُ فَضِيلَتَهُ عَلَيَّ بِمَا أَحْسَنَ مِنْ نَفْسِهِ ، وَقُلْتُ : إِنَّهُ لَحَرِيٌّ بِالْإِسْتِمَارِ مِنَ
النَّاسِ تَنْزِيهَا لِنَفْسِهِ وَتَعْظِيمًا لِقُدْرِهِ ، وَإِنَّ مِثْلَهُ لَا يَسْتَحِقُّ الْإِسْتِمَالَ ، وَلَا أَنْ تُتَدَاوَلَ
الرِّجَالُ ، فَأَرَدْتُ الْإِكْتِرَافَ إِلَى الْمَدِينَةِ رَاجِعًا ، فَلَمَّا كُنْتُ ضَرْبَ عِيدٍ إِذَا بِصَاحِبِ يَصْبَحِي :
يَا مَعِيدُ ، أَنْتَظِرْ أَكَلَمَكَ ، فَرَجَعْتُ ، فَقَالَ لِي : إِنَّكَ الْفَرِيضُ يَدْعُوكَ ، فَأَسْرَعْتُ
فَرَحًا فَدَنَوْتُ مِنَ الْبَابِ ، فَقَالَ لِي : أَتُحِبُّ النَّسْخُولَ ؟ فَقُلْتُ : وَهَلْ لِي ذَلِكَ مِنْ
سَبِيلٍ ؟ فَفَرَعَ الْبَابَ فَفَتَّحَ ، فَقَالَ لِي : ادْخُلْ وَلَا تُطِيلِ بِالْجُلُوسِ ، فَدَخَلْتُ فَإِذَا شَمْسُ
طَالِعَةٌ فِي بَيْتٍ ، فَسَأَلْتُ فَرَدَّ السَّلَامَ ، ثُمَّ قَالَ : اجْلِسْ بَجِلَسْتُ ، فَإِذَا أَتَيْتُ النَّاسَ
وَأَحْسَبُهُمْ وَجْهًا وَخَلْقًا وَخُلُقًا ، فَقَالَ : يَا مَعِيدُ ، كَيْفَ طَرَأَتْ إِلَيَّ مَكَّةُ ؟ فَقُلْتُ :
جُئِلْتُ فِدَاكَ ! وَكَيْفَ عَرَفْتَنِي ؟ قَالَ : بِصُورِكَ ، فَقُلْتُ : وَكَيْفَ وَأَنْتَ لَمْ تَسْمَعْهُ
قَطْ ! قَالَ : لَمَّا غَنَيْتُ عَرَفْتُكَ بِهِ وَقُلْتُ : إِنْ كَانَ مَعْبُدٌ فِي الدُّنْيَا فِهَذَا ، فَقُلْتُ :
جُعِلْتُ فِدَاكَ ، فَكَيْفَ أَجَبْتَنِي بِقَوْلِكَ :

١٥ وما أَنَسَ حَ الْأَشْيَاءَ لَا أَنَسَ قَوْلَهَا * وَقَدْ قَرَّبْتُ نَفْسِي أَمْرَ تَرِيدُ

فَقَالَ : قَدْ عَلِمْتُ أَنَّكَ تَرِيدُ أَنْ أَسْمِعَكَ صَوْتِي :

وما أَنَسَ حَ الْأَشْيَاءَ لَا أَنَسَ شَادِيَتَا * بِمَكَّةَ مَكْهُولًا أَمِيلًا مَدَامُهُ

وَلَمْ يَكُنْ إِلَى ذَلِكَ سَبِيلٌ لِأَنَّهُ صَوْتُ قَدْ نَبِئْتُ أَنَّ أَغْنِيَهُ فَنَتَيْتُكَ هَذَا الصَّوْتُ
جَوَابًا لِمَا سَأَلْتَ وَغَنَيْتَ ، فَقُلْتُ : وَاقِهِ مَا صَوْتٌ مَا أَرَدْتُ ، فَهَلْ لَكَ حَاجَةٌ ؟

١٤٢

٢

٢٠ (١) فِي ٢ ، ٣ ، ٤ : « يَنْتَهَنُ » . (٢) أَيْ مَرْتَفَعًا فِي حَقِّ . (٣) كَذَا فِي ح .
وَلِي سَائِرُ النَّسَخِ : « أَنْتَظِرْ » وَهِيَ بِمَعْنَاهَا . (٤) أَيْ كَيْفَ أَجَبْتَ بِجَاةٍ إِلَى مَكَّةَ .

فقال لي : يا أبا عباد، لولا ملالة الحديث ويهل إطالة الجلوس لاستكثرت منك ،
فاغترت فخرجت من عنده ، وإنه لأجل الناس عندي ، ورجعت إلى المدينة
فحدثت بحدِيثه وعجبت من لُطْفته وقِيَّافته ، فما رأيت إنساناً إلّا وهو أجل منه
في عيني . وذكرتُ جميلاً وبُنيَّةً فقلتُ : ليتني عرفت إنساناً يُحدثني بقصة جميل

وخير الشعر فأكون قد أخذتُ بفضيلة الأمر كله في الفناء والشعر . فسألت من
ذلك فإذا الحديث مشهور ، وقيل لي : إن أردت أن تُخبر بمشاهدته فأت
بني حنظلة ، فإن فيهم شيئاً منهم يقال له فلان يُهزِّك الخبز ، فأثيت الشيخ فسأله

فقال : نعم ، بيتاً أنا في إيل في الربيع إذا أنا رجل مُتعلِّو على رَحْله كأنه جانٌ فسلم حلّ
ثم قال : من أنت يا عبد الله ؟ فقلت : أحد بني حنظلة ، قال : فأتيسب ؟ فأتيسب^(١)

حتى بلغت إلى نخدي الذي أنا منه ، ثم سألتني من بني حنزة أين نزلوا ؟ فقلت له :
هل ترى ذلك السفح ؟ فأنهم نزلوا من ورائه ، قال : يا أخا بني حنظلة ،
هل لك في خير تصطنعه إلى ؟ فوالله لو أعطيتني ما أصبحت تُسوق من هذه الإبل
ما كنتُ بأشكر مني لك عليه ، فقلت نعم ، ومن أنت أولاً ؟ قال : لا تسألني

من أنا ولا أخبرك غير أني رجلٌ بيني وبين هؤلاء القوم ما يكون بين بني الم ، فإن
رأيت أن تأتيهم فأتك فحمد القوم في مجلسهم فتشدهم بكرة أئماء تجو حُفَّها^(٢) فغفلاً^(٣)
من السمة ، فإن ذكروا لك شيئاً فذاك ، وإلا استاذنتهم في البيوت وقلت : إن المرأة
والصبي قد يران ما لا يرى الرجال ، فتشدهم ولا تدع أحداً يُصيبه عينك ولا بيتاً

(١) في ط : « في قسي » . (٢) في ط : « قسبن فأتيسب » ونسبني : سألتني أن أتسب .

(٣) في ح ، أ ، ق : « سرور » . (٤) تشدهم بكرة : تادهم وتسلّم منها والبركة :

الفتية من الإبل ، والأدماء : وصف من الأدمة ، والأدمة في الناس : السمة وفي الإبل والقطا : البياض .
قال الأصبغ : الأدم من الإبل : الأبيض فإن خالطه حمرة فهو أصهب فإن خالطت الحمرة صفاء فهو أدمي .

(٥) في ب : « ضلاء » وهو تحريف .

من بيوتهم إلا نَسَدَتْهَا فِيهِ ، فَأَتَيْتُ الْقَوْمَ فَلَذَا هُمْ عَلَى جُرُورٍ يَقْتَسِمُونَهَا ، فَسَأَلْتُ
وَأَنْتَبَهْتُ لَمْ وَتَسْتَمِ ضَائِي ، فَلَمْ يَذْكُرُوا لِي شَيْئًا ، فَاسْتَأْذَنَتْهُمْ فِي الْبُيُوتِ وَقُلْتُ :
إِنَّ الصَّبِيَّ وَالْمَرْأَةَ يَرَيَانِ مَا لَا تَرَى الرَّجُلُ ، فَأَذِنُوا ، فَأَتَيْتُ أَهْصَاهَا بَيْتًا ثُمَّ اسْتَفْرَيْتُهَا
بَيْتًا بَيْتًا أَنْتَلُّهُمْ فَلَا يَذْكُرُونَ شَيْئًا ، حَتَّى إِذَا انْتَصَفَ النَّهَارُ وَأَذَانُ حَرِّ الشَّمْسِ
وَعَظِيشْتُ وَفَرَعْتُ مِنَ الْبُيُوتِ وَفَجِئْتُ لِأَنْصَرِفَ حَانَتْ مِنِّي الثَّقَاةُ^(١) فَلَذَا بِثَلَاثَةِ
أَبْيَاتٍ ، فَكَلْتُ : مَا عِنْدَ هَؤُلَاءِ إِلَّا مَا عِنْدَ غَيْرِهِمْ ، ثُمَّ قُلْتُ لِنَفْسِي : سَوَاءٌ ! وَبَقِيَ بِي
رَجُلٌ وَزَمُّ أَنْ حَاجَّهَ تَمْدِيلُ مَالِي ثُمَّ آتَيْتُهُ فَأَقُولُ : عَجَزْتَ عَنْ ثَلَاثَةِ أَبْيَاتٍ !
فَانْصَرَفْتُ حَامِلًا إِلَى أَعْظَمِهَا بَيْتًا ، فَلَذَا هُوَ قَدْ أَرَزَنِي مَوْتَهُ وَمَقْدَمُهُ ، فَسَأَلْتُ فَرَدُّ
حَتَّى السَّلَامِ ، وَذَكَرْتُ ضَائِي ، فَقَالَتْ جَارِيَةٌ مِنْهُمْ : يَا عَبْدَ اللَّهِ ، قَدْ أَصَبْتَ ضَائِكَ
وَمَا أَطْلَعْتُ إِلَّا قَدْ اشْتَدَّ عَلَيْكَ الْحُزُّ وَاشْتَبَيْتَ الشَّرَابَ ، قُلْتُ : أَجَلٌ ، قَالَتْ : ادْخُلْ ،
فَدَخَلْتُ فَأَتَيْتُ بِصَحْفَةٍ فِيهَا تَمْرٌ مِنْ تَمْرِ جَبْرِ ، وَقَلَجَ فِيهِ لَبَنٌ ، وَالصَّحْفَةُ مِصْرِيَّةٌ
مُقَفَّضَةٌ وَالْقَدَحُ مَقْفُضٌ لَمْ أَرِ إِيَّاهُ قَطُّ أَحْسَنَ مِنْهُ ، فَقَالَتْ : دُونَكَ ، فَتَجَمَّعْتُ^(٢)
وَشَرِبْتُ مِنَ اللَّبَنِ حَتَّى رَوَيْتُ ، ثُمَّ قُلْتُ : يَا أَمَةَ اللَّهِ ، وَاللَّهِ مَا أَتَيْتُ الْيَوْمَ أَكْرَمَ مِنْكَ
وَلَا أَحَقُّ بِالْفَضْلِ ، فَهَلْ ذَكَرْتَ مِنْ ضَائِي شَيْئًا ؟ فَقَالَتْ : هَلْ تَرَى هَذِهِ الشَّجَرَةَ
فَوْقَ الشَّرْفِ ؟ قُلْتُ نَعَمْ ، قَالَتْ : فَإِنَّ الشَّمْسَ غَرَبَتْ أَمْسٍ وَهِيَ تُطَيِّفُ حَوْلَهَا
ثُمَّ حَالَ اللَّيْلُ بَنَى وَبَنَاهَا ، فَقُمْتُ وَجَرَيْتُهَا الْخَيْرَ وَقُلْتُ : وَاللَّهِ لَقَدْ تَمْدَيْتُ وَرَوَيْتُ !
فَخَرَجْتُ حَتَّى أَتَيْتُ الشَّجَرَةَ فَأَطْفَتُ بِهَا ، فَوَاللَّهِ مَا رَأَيْتُ مِنْ أَثَرٍ ، فَأَتَيْتُ صَاحِبِي
فَلَذَا هُوَ مُنْشِعٌ فِي الْإِبِلِ بِكِسَاكِهِ وَرَأَيْتُ^(٣) حَقِيرَةً يُمْنِي ، قُلْتُ : السَّلَامُ عَلَيْكَ ، قَالَ :

$$\frac{143}{7}$$

(١) كَذَا فِي أ ، م ، س . وَفِي بَاقِي النُّسخِ : « نَجِجْتُ » وَيُظَاهِرُهُ تَحْرِيفٌ .

(٢) الشَّرْفُ : الْمَكَانُ الْعَالِ . (٣) حَقِيرَةُ الزَّيْلِ : سَوِيَّةٌ إِذَا خَلَّى أَوْ قَرَأَ أَوْ بَكَى . وَقِيلَ
أَمْسَهُ أَنْ رَجُلًا مَرَّتْ رَجُلُهُ فَوَضَعَ الْبَقِيرَةَ عَلَى الصَّحْفَةِ وَبَكَى عَلَيْهَا بِأَمْلٍ سَوِيَّةٍ لِلزَّيْلِ : رَفَعَ طَعِيرَهُ ،
ثُمَّ كَثَّرَ ذَلِكَ حَتَّى سَمِعَ الصَّوْتَ بِالْفَتَاءِ حَقِيرَةً - (انْظُرِ الْهَاسَانَ مَادَّةَ طَرِ) .

وطيك السلام ما وراك؟ قلتُ ؛ ما ورائي من شيء؟ قال : لا طيك ! فأخبرني بما فعلتُ ، فاقصصتُ عليه القصة حتى انتهتُ إلى ذكر المرأة وأخبرته بالذي صنعتُ ؛ فقال : قد أصبتَ طليتكَ ؛ فصِيتُ من قوله وأنا لم أجد شيئاً ، ثم سألني عن صفة الإناثين : الصَّحْفَةِ والقَدَحِ فوصفتُهما له ، فتنفَسَ الصُّعْدَاءُ وقال : قد أصبتَ طليتكَ ويحك ! ثم ذكرتُ له الشجرة وأنها [رأتها] تُطِيفُ بها ؛ فقال : حسبك ! فمكثتُ حتى إذا أوتُ إيلي إلى تباركها دعوتُهُ إلى العشاء فلم يدنُ منه ، وجلس مقلِّمَ بَزْرِ الكلب ، فلما ظنُّ أني قد نيمتُ رَمَقَتْهُ فقام إلى صبية له فاستخرج منها بَزْرَيْنِ فَأَتَزَرَّ بأحدهما وتردَّى بالآخر ، ثم أنطلق حاملاً نحو الشجرة . وأستبطنتُ الوادئَ بِلَحْمَتِ أَخِي هَمِي حتى إذا خِفْتُ أن يراني انبطحتُ ، فلم أزل كذلك حتى سبقته إلى شجرات قريب من تلك الشجرة بحيث أسمع كلامهما فاستترتُ بهنَّ ، وإذا صاحبه عند الشجرة ، فأقبل حتى كان منها فَرَبْعِيذ ، فقالت : أجلس ؛ فوافقه لكأَنَّهُ لِيصِقُ بالأرض ، فسَلَّمَ عليها وسألها عن حالها أكرمَ سؤالٍ يَمُتُّ به قطُّ وأبعدَه من كل رنية ، وسأله مثل مسأله ، ثم أمرتُ جاريةً معها فقويتُ إليه طعاماً ، فلما أَكَل وَفَرَّغَ ، قالت أنشدني ما قلتُ ؛ فأنشدتها :

حَلَقْتُ الهوى منها وليداً فلم يزل « إلى اليسوم ينسِي حُبها ويريدُ

فلم يزل يَحْدَثُهَا » ، ما يقولان لِحُسْنِ ولا هُجْرًا ، حتى التفتت التفاتة فنظرتُ إلى الصبيح ، فودَّع كل واحد منهما صاحبه أحسنَ وداع ما سمعتُ به قطُّ ثم أنصرفتُ ،

(١) زيادة في ط . (٢) الغيبة : وبها من آدم يكون فيه الخاف . (٣) ضبط هذا القول في ط . مكدا « فأتزر » بشدة حل اللام ، وهو صحيح عند من يرى إندغام الحزنة في اللام . وحمل عليه ما جاء في بعض الروايات : « كان النبي صلى الله عليه وسلم ياتر بعض نسائه وهي مزرعة » . وبعض القرويين يمنع هذا الإندغام ويضبط الحزنتين في هذه الرواية . (٤) كذا في ط . وفي باقي الأصول : « أجلس » . (٥) كذا في ب ، ص ، ج ، د ، هـ . وفي باقي الأصول : « أحسن وداع سمعت به قط » ، من غير ما التافية ، وهو مستقيم وإن كان مجزئ . « قط » في الإثبات لئلا يحس منه بضمهم . وقد اتفقت النسخ على الحذف في : « أكرم سؤال سمعت به قط » قبل هذه الجملة بأسطر .

- فَقُمْتُ لَمَضِيْتُ إِلَى إِيْلَى فَاضْطَجَعْتُ وَكُلَّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا يَمْشِي خَطْوَةً ثُمَّ يَلْقَى إِلَى صَاحِبِهِ ، بَغَاءَ بَعْدَ مَا أَصْبَحْنَا قَرِيعَ بُرْدِيهِ ثُمَّ قَالَ : يَا أَخَا بَنِي تَمِيمٍ ، حَتَّى مَتَى تَتَأَمَّلُ ! فَنَقَمْتُ وَتَوَضَّأْتُ وَصَلَّيْتُ وَحَلَيْتُ إِيْلَى وَأَعَاتَيْتُ عَلَيْهَا وَهُوَ أَظْهَرَ النَّاسِ سُرُورًا ، ثُمَّ دَعَاؤُهُ إِلَى الْغَدَاءِ فَتَعَدَّى ، ثُمَّ قَامَ إِلَى مَيْتِهِ فَاقْتَصَحَهَا فَلَمَّا فِيهَا سِلَاحٌ وَرِدَانٌ مِمَّا كَسَتْهُ الْمُلُوكُ ، فَأَعْطَانِي أَحَدَهُمَا وَقَالَ : أَمَا وَاللَّهِ لَوْ كَانَ مَعِيَ شَيْءٌ مَا ذَنَبْتُكَ عَنْكَ ، وَحَدَّثَنِي حَدِيثَهُ وَأَنْتَسِبَ لِي ، فَلَمَّا هُوَ بِجَمِيلِ بْنِ مَعْمَرٍ وَالْمَرْأَةِ بَيْتْنَةَ ، وَقَالَ لِي : إِنِّي قَدْ قُلْتُ آيَاتًا فِي مَنَصْرِفٍ مِنْ عِنْدِنَا ، فَهَلْ لَكَ إِنْ رَأَيْتَهَا أَنْ تُتَشَبَّهَ ؟ قُلْتُ : نَعَمْ إِنْ أَتَشَدَّنِي : وَمَا أَسْجَحُ الْأَشْيَاءَ لَا أَنْسَ قَوْلَنَا . وَقَدْ قَرِيبٌ نِضْوَى أَمَصَّرُ تَرِيدُ
- الْآيَاتِ ، ثُمَّ وَدَعْنِي وَأَنْصَرَفَ ، فَكُنْتُ حَتَّى أَخَذْتُ الْإِيْلَى مَرَاتِمَهَا ، ثُمَّ عَمَدْتُ إِلَى دُخَانِ كَلْبٍ مَعِيَ فَلَمَعْتُ بِهِ رَأْسِي ، ثُمَّ أَرَبَيْتُ بِالْبُرْدِ وَأَتَيْتُ الْمَرْأَةَ فَقُلْتُ :
- السَّلَامُ عَلَيْكُمْ ، إِنِّي جِئْتُ أَسْأَلُ طَالِبًا وَالْيَوْمَ زَائِرًا ، أَتَقْدِرُونَ ؟ قَالَتْ : نَعَمْ ، فَسَمِعْتُ جَوَابِيَّةً فَقَوْلُهَا : يَا بَيْتْنَةُ ، عَلَيْهِ وَاللَّهُ بُرْدٌ جَمِيلٌ ، فَجَلَسْتُ أُنْقِىَ عَلَى ضَيْفِي وَأَذْكُرُ فَضْلَهُ ، وَقُلْتُ : إِنَّهُ ذَكَرَكَ فَأَحْسَنَ الذِّكْرَ ، فَهَلْ أَنْتَ بَارِزَةٌ لِي حَتَّى أَنْظُرَ إِلَيْكَ ؟ قَالَتْ : نَعَمْ ، فَلَيْسَتْ ثِيَابِيَا ثُمَّ بَرَزَتْ وَدَعَتْ لِي بِطُرْفٍ ، ثُمَّ قَالَتْ : يَا أَخَا بَنِي تَمِيمٍ ، وَاللَّهُ مَا قَوْلَاكَ هَذَا بَعْثَتَيْنِ ، وَدَعَتْ بَيْتَهَا فَأَنْجَحْتُ لِي مِلْحَفَةً مَرْوِيَّةً مُشَبَّهَةً

- (١) كَذَا فِي أ ٤ م ٤ ح . وَفِي بَاقِي النُّسخ : « وَإِذَا هُوَ ... الخ » بِالْوَاوِ .
- (٢) لَمَّا فِي أَطْلُبِ الْأَمْوَالِ فِي د ه هَامِش ط : « آيَاتًا فِي لَمَانِيَا بِد مَنَصْرِفٍ » وَكُتِبَ بِمَآثِنَا كَلِمَةً « مَع » . (٣) فِي أ ٤ م ٤ ح ط : « فَهَلْ لَكَ أَنْتَ ثَابِتًا فَتَشَدَّنَا » .
- (٤) كَذَا فِي أَطْلُبِ النُّسخ . وَفِي أ ٤ م ٤ : « مَرَاتِمَهَا » . (٥) فِي أ ٤ م ٤ ح : « أَحْسَنَ الذِّكْرَ » . (٦) كَذَا فِي أ ٤ م ٤ ح ط . وَفِي بَاقِي الْأَمْوَالِ : « بِطُرْفٍ » .
- (٧) اللَّفْظَةُ (بِالْكَسْرِ) : الْيَاسُ الَّذِي تَفُوقُ الْيَاسَ مِنْ دَلَالِ الْبُرْدِ وَنَحْوِهِ ، وَمَرْوِيَّةٌ : نَسَبَةٌ إِلَى «مَرْوٍ» : بَلَدٌ بِضَارِسَ . وَالنَّسَبَةُ إِلَيْهَا «مَرْوِيَّةٌ» (بِالْفَتْحِ وَبِالتَّصْرِيكِ) وَ«مَرْوَانِيَّةٌ» بِزِيَادَةِ الْوَاوِ . وَفِي ط : « مِلْحَفَةٌ مَرْوِيَّةٌ » . وَهَذِهِ نَسَبَةٌ إِلَى هَرَاةَ : مَدِينَةٍ مِنْ أَكْظَمَ مَدَنِ تَرَسَانَ حَضَارَةً وَكَثَرَةً سَكَانَ .

من المصغر، ثم قالت : أقسمتُ عليك لتقومنَّ إلى كسر البهت وتخلعنَّ مدرعتك^(١) ثم تَأْتِرِينَ^(٢) بهذه المَلْحَصَة فهي أشبهُ بِرُوكْ، ففعلتُ ذلك وأخذتُ مدرعتي بيدي فجعلتها إلى جانبي، وأنتسدتُها الأبيات فلدمت عيناها، وتحدثنا طويلاً من النهار، ثم أنصرفتُ إلى ابلي مَلْحَقَةً بِثِيَّتِهِ وَبُرْدٍ جَمِيلٍ وَنَظَرَةٍ مِنْ بَثْنَةٍ . قال معبد : بغزيتُ الشيخَ خيراً وأنصرفتُ من عنده وأنا والله أحسنُ الناس حالاً بِنَظَرَةٍ مِنَ الْقَرِيضِ وَأَسْتَأْجِ لِفَنَائِهِ، وعلِمَ بِمُجْدِيثِ جَمِيلٍ وَبُثْنَةٍ لَمَّا خَفَّتُ أَنَا بِهِ وَفِيَا خَفِيَ بِهِ الْقَرِيضُ عَلَى حَقِّ ذَلِكَ وَصَلَفُهُ، لَمَّا رَأَيْتُ وَلَا يَمُتُ بَزُوجِيْنِ فَقَدْ أَحْسَنَ مِنْ جَمِيلٍ وَبُثْنَةٍ، وَمِنَ الْقَرِيضِ وَفِي .

نسبة هذه الأصوات التي ذكرت في هذا الخبر

وهي كلها من فصيدة واحدة .

منها :

صوت

- عَلَقْتُ الْحَوَى مِنْهَا وَلَيْدَا فَلَمْ يَزَلْ • إِلَى الْيَوْمِ تَمِي حُبَّهَا وَيَسْزِيدُ
وَأَفْنَيْتُ خُمْسِي فِي أَنْتِظَارِي نَوَالِمَا • وَأَفْنَيْتُ بِذَلِكَ الْبَحْرَ وَهُوَ جَلِيدُ
فَلَا أَنَا مُرَدُّدٌ بِمَا جِئْتُ طَالِبًا • وَلَا حُبُّهَا فِيمَا يَلِيدُ يَلِيدُ
وَمَا أَنَسَ الْأَشْيَاءُ لَا أَنَسَ فَوْقَهَا • وَقَدْ قَوَّيْتُ نِضْوِي أَمِصْرَ تَرِيدُ
وَلَا فَوْقَهَا لَوْلَا الْعَيُوبُ الَّتِي تَرَى • تَزُرُّكَ فَاعْلَمْ أَنَّ فِدَاكَ جُدُودُ
إِذَا عَلَتْ مَا يِي بِبُثْنَةٍ قَاتِلِي • مِنْ الْحَبِّ قَالَتْ ثَابِتٌ وَيَسْزِيدُ
وَأِنْ قُلْتُ رُدِّي بِمَعْصَى عَقْلِي أَعِشْ بِهِ • تَوَلَّتْ وَقَالَتْ ذَاكَ مِنْكَ يَسِيدُ

٢٠ (١) المدرسة : ضرب من الثياب، ولا تكون إلا من الصوف . (٢) في ط : «فَتَرُونَ» انظر الحاشية رقم ٣ ص ٣٩٠ من هذا الجزء . (٣) كلما في ٢٠٤١ ح . وفي نسخة الأصول : «وعى» . (٤) في ٢٠٤١ ح : «ثم أنتسدتها» . (٥) في ٢٠٤١ ح و ط : «مع الناس قالت الخ» .

عروضه من الطويل . الشعر لجبل بن معمر . والغناء لمعبد في الأول والثاني والثالث والسادس والسابع . ولحنه هليل أول بالسبابة في بحرى الوشطى عن إسماعق وعمرو بن بانه . وذكر عمرو والحشاشي أن فيه هليل أول آخر للهذلي ، وأن فيه خفيف هليل يُنسب إلى معبد وإلى الفريض وإلى إبراهيم ، أنه : « وما أنس ح الأشياء » . وفي الأربعة الأبيات الأول ثاني هليل بالينصر لابن أبي قباحة . وإسماعق في الثالث والسادس ثاني هليل آخر بالوشطى عن الحشاشي . وأول هذه القصيدة فيه غناء أيضا ، وهو موصول بأبيات أخر :

صوت

- ١٠ أَلَا لَيْتَ رِيَّانَ الشَّيَابِ جَدِيدُ * وَدَهْرًا تَوَلَّى يَا بَشِيرُ يَمُودُ
فَتَفْنَى كَمَا كُنَّا نَكُونُ وَأَنْتُمْ * قَرِيبٌ وَمَا قَدْ تَبَدَّلِينَ زَيْبُودُ
أَلَا لَيْتَ شِعْرَى هَلْ أَيْتَنَ لَيْلَةً * يَوَادَى الْقُسْرَى إِنْ إِذَا لَسَعِيدُ
وَهَلْ أَلْقَيْنَ سُمْدَى مِنَ النُّهْرِ لَيْلَةً * وَمَا رَتْ مِنْ حَبْلِ الصَّفَاءِ جَدِيدُ
فَقَدْ تَحْتَقَى الْأَهْوَالُ هَمْدَ تَقَاوُتِ * وَقَدْ تُطَلِّبُ الْحَاجَاتُ وَهِيَ يَمِيدُ
- ١٥ في البيت الأولين خفيف هليل مطلق في بحرى الينصر ، ذكر حشش أنه لإسماعق ، وليس يُشبه أن يكون له . وفي الثالث وما بعده لابن سُريح ثاني هليل بالينصر من حشش أيضا .

(١) كما ورد هذا الاسم في جميع الأصول . ولم تقف عليه ولا على ضبطه بعد البحث عنه في المراجع التي بأيدينا . (٢) ريَّان الشباب : أنه . (٣) وادى القرى : واد بين المدينة والقمام وهو بين تباد وخيبر ، فيه قرى كثيرة . قال ياقوت في معجم البلدان في اسم «القرى» : « قال أبو المنذر ، سمى وادى القرى لأن الواضى من أوله إلى آخره قرى متظرة وكانت من أعمال البلاد ، وأما القرى إلى الآن بها ظاهرة ، إلا أنها في وقتنا هذا كلها تحراب وما بها جارية تتلقى ضالمة لا يضيئ بها أحد » .

قال ابن أبي ربيعة
في شعره القريض
فغير القريض باسمه
لما شاء

أخبرني إسماعيل بن يونس إجازة قال حدثنا عمر بن شبة قال حدثني أبو عسّان
قال حدثني الوليد بن هشام عن محمد بن مَعْن عن خالد بن سلمة الخزرجي قال :

نرجتُ مع أعماسي وأنا على نجيب ومعتا شيخٌ ، فلما أضحونا قال لي أعماسي :
انزل عن نجيبك وأحمل عليه هذا الشيخ وأركب بجمه ، ففعلت ؛ فإذا الشيخ قد
انزعج حوقاً له من غلافه ، ثم ضرب به وفتى :

هاجَ القريضُ الذُّكْرُ ، لما غَدُوا فانشَمروا^(١)

فقلتُ لبعض أصحابنا : مَنْ هذا ؟ قال : القريض .

نسبة هذا الصوت

صوت

- ١٠ هاجَ القريضُ الذُّكْرُ . لما غَدُوا فانشَمروا
عَلَّ بِغَالٍ^(٢) : قد ضمَّ السُّفْرُ
فهيَنْ هُنْدٌ لَيْتَنِي * ما عَمَرْتُ^(٣) أَمْسِرُ
حتى إذا ما جاءها ، حَفَّ أَتَانِي الْقَدَرُ
عُرُوضُهُ مِنَ الرَّجَزِ ، الَّذِي قَالَ عَمْرُ :

- ١٥ هاجَ القريضُ الذُّكْرُ :

(١) كذا في ط . وفي أغلب الأصول : « سلى » ورجعنا نسخة ط لأن المعروف في كتب
الترابع خالد بن سلمة بن عباس الخزرجي المتوفى سنة ١٢٢ وهذا يصح أن يروى عنه محمد بن مَعْن المتوفى
سنة ١٩٨ (انظر تهذيب التهذيب ج ٣ ص ٩٥) . (٢) أضحونا : دخلنا في السفر . (٣) النجيب
من الإبل : القوي الخفيف السريع . (٤) الغلاف : ما يوضع فيه الشيء . (٥) فانشمروا :
مروا جاثين مرسحين . (٦) شجع : جمع شاجج ، والشجاج : صوت البقل (انظر ص ١٨٧ ج ١
من هذا الكتاب) . (٧) هذا البيت وما بعده وردا في تصديقة من ديوانه مطلقا :
قد هاجَ قلبي بمضر « أقوى روح مفسر

بالقاف، فجعله الغريص لما خفي فيه: «الغريص» يعني نفسه، الشعر لعمر بن أبي ربيعة، والغناء لابن سريج، ذكر يونس أنه فيه لحنين. وذكر إسحاق أنه أحدهما رمل مطلق في جمرى البصرة ولم يذكر الآخر، وذكر الهشام أن الآخر خفيف رمل. وفيه للغريص هليل أول بالبصرة، وقيل: إنه لحن ابن سريج، وإن خفيف الرمل للغريص. وأول هذا الصوت في كتاب يونس:

هَلْجُ فُؤَادِي مُحَضَّرٌ • بَنَى حُكَايَا مُقْفَرٌ
حَتَّى إِذَا مَا وَازَنُوا لَ • حَرَقَ حِينَ انْتَمَرُوا^(١٢)
قِيلَ أَتَرَوْا فَرَسُوا • مِنْ لَيْلِكُمْ وَانْتَمَرُوا
وَقَوْلًا لَأَخْتَبَا • أُمُطَمِرٌ عَمَرٌ

أخبرني الحسين بن يحيى عن حماد عن أبيه قال وذكر السعدي:

قدم الوليد بن
عبد الملك مكة
فصحبه ابن أبي
ربيعة وحده
وفاء الغريص

أن الوليد بن عبد الملك قدم مكة، فأراد أن يأتي الطائف، فقال: هل من رجل عالم يُنْهَرِنِي ههنا؟ فقالوا: عمر بن أبي ربيعة، قال: لاحتاجة لي به، ثم عاد فسأل، فذكروه فأباه، ثم عاد فذكروه فقال: ها توه؟ وركب معه ليل يحدُّه، ثم حوّل عمر رداءه ليُصْلِحَ على نفسه، فرأى الوليد على ظهره أترا، فقال: ما هذا الأثر؟

(١) المحضر عند العرب: المتبل الذي يجتمعون ويحضرون عليه، وسواء كان حاضراً أو لم يكن يزور طياً للأيدي، أم يصطرونها جهود القنيد وبقارونها حين يقع دبيع في أرض فيتجسسون، وخلاف المحضر المتجسس والمبدي. (٢) كذا في ب، ص، ح، والمراد من موازنتهم اللوة ممازاتهم لما وقع عليهم إياها، والمرور: جبل بمكة وهو أحد شعائر الحج. وانجروا: تشاوروا. وفي سائر النسخ وديوان ابن أبي ربيعة:

حَتَّى إِذَا مَا وَازَنُوا • بِالْمَرْخِيبِ انْتَمَرُوا

(وإلا حظ في هذه الرواية تسمى وازن بالياء وهو لا يتصل بها). والمرخان: منى المرحلة وهما المرحلة القصوى العالية والمرحلة الشامية (انظر مسمي ياقوت في الكلام على المرخين). (٣) كذا في أغلب الأصول. وفي ط: «السعدي» وقد تعلق هذا الاسم بهذه القصة في الجزء الأول ص ١١٢ من هذه الطبعة ونبتنا على اختلاف النسخ فيه هناك.

- قال : كنت عند جارية لي إذ جاءني جارية برسالة من عند جارية أخرى وجعلت تُسألي بها ، فغارت التي كنتُ عندها فعضت مِثْبي ، فإ وجدتُ أَلَمَ عَضَّتْهَا مِنْ لَدَةِ مَا كَانَتْ تَلْكُ تَضَعُ فِي أُذُنِي حَتَّى بَلَغَتْ مَا رَى ، وَلَوْلَيْدُ يَضْحَكَ . فَلَمَّا رَجَعَ عَمْرُ قِيلَ لَهُ : مَا الَّذِي كُنْتَ تُضْحِكُ بِهِ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ ؟ قَالَ : مَا زِلْنَا فِي حَدِيثِ الزُّنَا حَتَّى رَجَعَ . وَكَانَ قَدْ حَمَلَ الْفَرِيضَ مَعَهُ ، فَقَالَ لَهُ : يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ ، إِنَّ عِنْدِي أَجْمَلَ النَّاسِ وَجْهًا وَأَحْسَنَهُمْ حَدِيثًا ، فَهَلْ لَكَ أَنْ تَسْمَعَهُ ؟ قَالَ : هَاتِهِ ، فَلَمَّا بِهِ فَقَالَ : أَسْمِعْ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ أَحْسَنَ شَيْءٍ قُلْتَهُ ، فَأَتَدْفَعُ بِغْنَى بَشَرٍ عَمْرٍ — وَمِنْ النَّاسِ مَنْ يَرْوِيهِ بِالْجِيلِ — :

صوت

- ١٠ إلى لأَحْفَظُ سِرِّكُمْ وَبِسْرَرِي * لَوْ تَعْلَمِينَ بِصَالِحٍ أَنْ تُدْكَرِي
وَيَكُونَ يَوْمٌ لَا أَرَى لَكَ مُرْسَلًا * أَوْ تَتَّقِي فِيهِ عَلَى كَأَثَرِي
يَا لَيْتِي أَلَقِيَ الْمَيَّةَ بَعْدَهُ * إِنْ كَانَ يَوْمُ لِقَائِكُمْ لَمْ يُقَدِّرْ
مَا كُنْتُ وَالْوَعْدَ الَّذِي تَعِدِينِي * إِلَّا صَكْبَتِي بِمَصَابِيهِ لَمْ تُظْهِرْ
تُقَضَى الدِّيُونُ وَلَيْسَ يُجْعَزُ حَاجِلًا * هَذَا الْفَرِيمُ لَنَا وَلَيْسَ بِمُعِيرِ
- ١٥ — مَرُوضُهُ مِنَ الْكَامِلِ . وَذَكَرَ حَبَشَ أَنَّ الْفِتَاءَ لِلْفَرِيضِ ، وَلَحْنُهُ ثَقِيلٌ أَوَّلُ
بِالْبَحْرِ — قَالَ : فَاشْتَدَّ سُرُورُ الْوَلِيدِ بِذَلِكَ وَقَالَ لَهُ : يَا عَمْرُ ، هَذِهِ رُقِيَّتُكَ ، وَوَصَلَهُ
وَكَسَاهُ وَقَضَى حَوَائِجَهُ .

أَخْبَرَنِي الْحَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ ائْتَفَافًا قَالَ حَدَّثَنَا الْحَارِثُ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنِ الْمَدَائِنِيِّ عَنِ عَوَائِةَ قَالَ حَدَّثَنِي رَجُلٌ مِنْ أَهْلِ الْكُوفَةِ قَالَ :

وصف نصيب
لنفسه ولشعره
الثلاثة جميل وكثير
واين أبو ربيعة

(١) في ط : « أَنْ تَتَّقِي » .

قديم نصيب الكوفة، فأرسلني أبي إليه، وكان له صديقاً، فقال: أقرئه مني السلام وقال له: إن رأيت أن تُهدي لنا شيئاً مما قلت! فأتيته في يوم الجمعة وهو يصل، فلما فرغ أقرأته السلام وقلت له، فقال: قد علم أباك أنني لا أُنشد في يوم الجمعة ولكن تلقاني في ضيقه فأبلغ ما تحب، فلما خرجت واتيت إلى الباب رُدت إليه، فقال: أترى شيئاً من الشعر؟ قلت نعم، قال: فأنشدني، فأنشدته قول جميل:

إني لأحفظ غيتكم ويسرني * لو علمين بصالح أن تذكري

الآيات المتقدمة؛ فقال نصيب: أُمِسْك! أُمِسْك! لله دَرُه! ما قال أحد إلا دون ما قال، ولقد نحت للناس مثلاً يَحْتَنُونَ عليه. ثم قال: أما أصدقنا في شعره بجميل، وأما أوصفنا لزيات الجبال فكثير، وأما أكتبنا قصم بن أبي ربيعة، وأما أنا فأقول ما أعرف.

سمع أصوات
وعباف في دير
فصنع لنا على ما

وقال هارون بن محمد الزيات حدثني حماد بن إسحاق عن أبيه:

أن الغريص سمع أصوات رهبان بالليل في دير لهم فاستحسنها، فقال له بعض من معه: يا أبا يزيد، صُخ على مثل هذا الصوت لنا؛ فصاخ مثله في لحنه:

يا أم بكر حيك البادي * لا تصيريني إتي غادي

فأسمع بأحسن منه.

نسبة هذا الصوت

صوت

يا أم بكر حيك البادي * لا تصيريني إتي غادي

جدة الرجل وحني محبي * وأريد إشتاعا من الزاد

(١) في ط: «مقلد» - وطب: أرض رين.

عروضه من مَزَاحِف الكامل . الشعر لسعيد بن عبد الرحمن بن حسان^(١٢)
ابن ثابت الأنصاري . والثناء للفرير خفيف ثقيل أول بالوسطى . وفيه لابن المكئ
ثاني هليل بالوسطى عن حبش . وفيه لإبراهيم بن أبي الهيثم هَزَج .

فتا . إبراهيم بن
أبي الهيثم والرجل
الناسك

وأخبرني إسماعيل بن يونس قال حدثنا عمر بن شبة عن أيوب بن عباية عن
عمرو بن عتبة — وكان يُعرف بابن الماشطة — قال :

نرجعتُ أنا وأصحابي فيهم إبراهيم بن أبي الهيثم إلى المقيق ، ومعنا رجل
ناسك كما نَحْتَمِمْ منه ، وكان مجموعاً ثامناً ، وأحبنا أن نَسْمَعَ مَنْ معنا من المغنين
ونحن نَهَابُهُ ونَحْنَبُهُ ، فقلت له : إنا فينا رجلاً يُشَدُّ الشعرَ فيحسِن ، ونحن نُحِبُّ
أن نَسْمَعَهُ ، ولكنا نَهَابُكَ ، قال : لما علَى منكم ! أنا مجموع ثامم ، فاصبروا ما بدا لكم ؛
فاندفع إبراهيم بن [أبي] الهيثم ففنى :

١٤٧
٣
١٠

يا أُمُّ بَكْرِ حَبْلِكَ الْبَادِي • لَا تُصِرْ مِثْلِي إِنْ نِي غَادِي
جَدَّ الرَّحِيلِ وَحَقِّي حَقِّي • وَأُرِيدُ إِمْتَاكًا مِنَ الزَّادِ

فأجاده وأحسنه . قال : فوجب الناسك لفعل يَرْفُص وَيَصْبِغ : أريد إمتاعاً
من الزاد ، والله أريد إمتاعاً من الزاد ، ثم كشف عن آيئه وقال : أنا أنيك أُمُّ الْحَمَى !
قال : يقول لي ابنُ الماشطة : اعتنقُ ما أملك إن كان ناك أُمُّ الْحَمَى أحد قبله .

١٥

أخبرني به الحسين بن يحيى عن حماد عن أبيه عن أيوب فذكر الخبر ولم يذكر
فيه كشف الناسك عن سَوَاقِهِ وما قاله بعد ذلك .

(١) كلما في ط وهو الصواب إذ البيتان من الكامل الذي دخل حريره ونثره الخ وهو حذف
الوند المجهول من مقاطع ، والاشهار وهو إسكان ثاميه . وفي باقي الأصول : « مزاحف الزين » وهو
تحرير . (٢) انظر ترجمته في الجزء السابع ص ١٦٤ من الألفاني طبع بولاق . (٣) الزيادة
من ح . وقد اتفقت الأصول على إيراد هذه الزيادة في ست هذا الخبر . (٤) كلما في ط .
وفي باقي الأصول : « يذكر » .

وكانت وفاة الغريص في أيام سليمان بن عبد الملك أو عمر بن عبد العزيز لم يتجاوزها . والأشبه أنه مات في خلافة سليمان ، لأن الوليد كان ولي نافع بن طقمة مكة فهرب منه الغريص وأقام باليمن واستوطنها مدة ثم مات بها . وأخبرني بغيره الحسين بن يحيى عن حماد عن أبيه عن المسيبي قال أخبرني بعض المخزوميين أيضا بغيره . وأخبرني أحمد بن عبد العزيز قال حدثنا عمر بن شبة قال حدثني أبو عسان :
 ٥ إن نافع بن طقمة لما ولي مكة خافه الغريص — وكان كثيرا ما يطلبه فلم يصبه — فهرب منه واستخفى في بعض منازل إخوانه . قال : فحدثني رجل من أهل مكة كان يخدمه : أنه دفع إليه يوما ربة^(١) له وقال له : صيرها لي فلان السطار^(٢) فلوها لي طيبا ؛ قال : فصرت بها إليه ، فلقيني نافع بن طقمة فقال : هذه ربة الغريص واقه ، فلم أقدر أن أكنمه ، فقلت : نعم ؛ قال : ما قصته ؟ فأخبرته الخبر ، فضحك وقال :
 ١٠ يرمي إلى المقتل فقلت ، فلوها لي طيبا وأعطاني دينار ، وقال : أعطه وقل له يظهر فلا بأس عليه ؛ فسرته إليه مسرورا فأخبرته بذلك بخرع وقال : الآن ينبغي أن أهرّب ، إنما هذه حيلة أحاطها علي^(٣) لأفهم في يده ؛ ثم خرج من وقتي إلى اليمن ، فكان آخر العهد به .

١٥ قال إصحاق فحدثني هذا المخزومي : أن الغريص لما صار إلى اليمن وأقام به اجترأ به في بعض أسفارنا ؛ قال : فلما رأيته بكى ، فقلت له : ما يبكيك ؟ قال : يا بني أنت رأيته وكيف يطيب لي أن أميت بين قوم يروني أخيرا حودى فيقولون لي : يا هذا ، اتبع أسرة الرجل ! فقلت له : فارجع إلى مكة ففها أهلك ؛ فقال : يا بني انجي ، إنما

(١) في ط : « فلابيحه » . (٢) الرية : جوة السطر . (٣) في ا ء م ء : « وأقام بها » .

(٤) المن : كفة يهي بها عن اسم الإنسان . وقد زاد في اللقاء الألف والماء . فيقال : يا هذا أربا هذا أهمل بالصم والكسر ، فأنضم حل أنها آخر الاسم والكسر لالتقاء الساكنين . (انظر اللسان مادة « حاء ») . (٥) كلما في أغلب الأصول ، وفي ط : « مؤثرة » وأخرة الرجل ومؤثرته : ما يستند إليه الركب ، وهي خلاف قادمه .

مرد به الى اليمن
 خوفا من نافع بن
 طقمة وموته بها

كُنْتُ أَسْتَلِذُّ مَكَّةَ وَأَعِيشُ بِهَا مَعَ أَبِيكَ وَنَحْوِهِ، وَقَدْ أَوْلَيْتُ هَذَا الْمَكَانَ وَلَسْتُ تَارِكُهُ مَا عَشْتُ؛ فَلَمَّا لِه : فَتَنَّا بَنِيَّ مِنْ غَنَائِكَ فَنَاقَبِي، ثُمَّ أَقْسَمْنَا عَلَيْهِ فَأَجَابَ، وَحَمَدَنَا إِلَى شَاةٍ فَنَجَبْنَاهَا وَتَرَعْنَا مِنْ مُصْرَانِهَا أَوْتَارًا، فَشَدَّهَا عَلَى عَوْدِهِ وَأَنْدَفَعَ فَنَقَى فِي شَعْرٍ زَعِيرٍ :

جَرَى دَمِي فَهَجَّ لِي مُجْهَوًا • فَقَلْبِي يَسْتَجِنُ بِهِ جُنُونًا^(١٢)

فَمَا سَمِعْنَا شَيْئًا أَحْسَنَ مِنْهُ ؛ فَقُلْنَا لَهُ : أَرْجِعْ إِلَى مَكَّةَ ، فَكُلْ مِنْ بَهِائِشَاتِكَ . وَلَمْ تَزَلْ تُرَغِّبُهُ فِي ذَلِكَ حَتَّى أَجَابَ إِلَيْهِ . وَمَضَيْنَا لِمَاجِنَتَا ثُمَّ عُدْنَا فَوَجَدْنَاهُ حِيلًا ، فَقُلْنَا : مَا قَصَبْتِكَ ؟ قَالَ : جَاءَنِي مِنْذُ لَيَالٍ قَوْمٌ ، وَقَدْ كُنْتُ أَغْنَى فِي اللَّيْلِ ، فَقَالُوا : هَنَّا ، فَأَنْكَرْتَهُمْ وَخَفَّيْتُهُمْ ، فَجَعَلْتُ أَغْنِيَهُمْ ؛ فَقَالَ لِي بَعْضُهُمْ غَنِيٌّ :

لَقَدْ حَقُّوا الْجَمَالَ لَيْه • رُبُّوْنَا مِنَّا فَلَمْ يَكُلُوا^(١٣)

فَفَعَلْتُ ؛ فَكَلِمًا إِلَى [هَن] مِنْهُمْ أَرْبَ قَالَ لِي : أَحْسَنْتَ وَاقِهِ ا وَدَقَّ رَأْسِي ، حَتَّى مَسَقَطْتُ لَا أَدْرَى أَيْنَ أَنَا ، فَأَقْبَضْتُ بِسَدِّ ثَالِثَةٍ وَأَنَا عَلِيلٌ كَمَا تَرَى ، وَلَا أَرَأَى إِلَّا سَامُوتَ . قَالَ : فَأَقْبَضْنَا عَنْدَهُ بَقِيَّةَ يَوْمِنَا وَمَاتَ مِنْ خَيْدٍ فَدَفَنَاهُ وَأَنْصَرَفْنَا .

أَخْبَرَنِي إِسْمَاعِيلُ بْنُ يُونُسَ قَالَ حَلَّتْنَا حَمْرُ بْنُ شَبَّةَ عَنْ أَبِي حَسَّانَ قَالَ :

زِمَ الْمَكِّيُّونَ أَتَى الْفَرِيزُ نَجْرَجَ إِلَى بِلَادِكَ لَفَقَى لَيْلًا^(١٤) :
هُمْ رَكِبُوا لِقَاؤَنَا • كَمَا قَدْ تَجَمَّعَ السَّبِيلُ

(١) أَيِ الْقَلْبَةِ وَطَنًا . (٢) كَلَّمَا فِي أَهْلِ الْأَصُولِ وَهَامِش ط . وَاسْمُهُمْ (بِ) بِالْبَاءِ الْقَعْلُ ؛ فَارَهِجَةٌ . وَفِي ط : « يَسْتَجِنُ » بِالْجَاءِ الْهَمْزَةُ . (٣) كَلَّمَا فِي ب : « سَدَّ » ح . وَهَامِش أ . وَفِي س : « ح » ، « أ » ، « م » : « حَتَّى » . (٤) صَكَّدَا فِي ح . وَفِي بَاقِي الْأَصُولِ : « قَلَّتْ » . (٥) لَمْ يَكُلُوا : لَمْ يَجِدُوا مَوَاقِفًا وَمَلْبَأً يَتَمَسَّكُونَ بِهِ . (٦) زِيَادَةُ فِي ط : وَهَلَنْ : اسْمُ يَكْتَنِي بِهِ مِنَ الشَّخْصِ وَجَمْعُ « هَنُونَ » وَفِي حَدِيثِ الْبَلَنِ : « نَازِلًا هُوَ يَتَجَمَّعُ كَالْتَّامِ الْوُطْ » . (٧) الْأَرْبُ : الْكَثِيرُ الشَّعْرُ . (٨) طَك : قَبِيلَةٌ ، وَبِلَادُهَا الَّتِي تَحْتَافُ إِلَيْهَا : غِلَافُ الْبَلَنِ .

فصاح به صائح : اكفأ يا أبا مروان ، فقد سقته حياءنا ، وأصبحت سفهاءنا ،^(١)
قال : فأصبح ميتا .

أخبرني إسماعيل بن يونس قال حدثنا عمر بن شبة قال حدثني محمد بن
الخطاب قال حدثنا رجل من آل أبي قبيل - يقال له مخزوم - عن أبي قبيل قال :
• رأيت الفريضة ، وقال إصحاق في خبره المذكور : حدثني محمد بن سلام عن أبي قبيل
- وهو مولى لآل الفريضة - قال :

شهدت رجلا لآل الفريضة إما حرسا أو حياءنا ، فقيل له : تنق ؟ فقال : هو
أبن زانية إن فعل ، فقال له بعض مواله : فانت والله كذلك ! قال : أو كذلك
أنا ؟ قال : نعم ، قال : أنت أعلم بي والله ! ثم أخذ الدف فرمى به وتحنن مشية لم أر
أحسن منها ، ثم قفى :
١٠

تسرب لورث الرزاق بياضه • أو الزعفران خاط المسك رادعه^(٢)

فجعل يفتيه مقيلا ومذرا حتى التوت عقه وتصر صرعا ، وما رفعناه إلا ميتا ،
وظننا أن قايلا طاحله . قال إصحاق وحدثني ابن الكلبي عن أبي يسكين قال :
إنما نهته الجن أن يتغنى بهذا الصوت ، فلما أغضبه مواله قناه فقتله الجن
في ذلك .
١٠

(١) كلما في ط • وأصبحت : دعوت إلى السبا • وقد باق النسخ : « أصبت » .

(٢) كما في جميع الأصول ، ولا بد من تكرار إما ، وقد يستغنى عن إما الثانية بذكر ما في منها نحو :
إما أن نتكلم بغير وإلا فاسكت ، ونحو قراءة أبي في قوله تعالى : (ولما أرمواكم لإمام على حدى أروى خلال
مين) . (٣) الرزاق : يقال مل ثياب الكنان البيض ، وقيل : الرزاق : الكنان نفسه ، ويقال

٢٠ مل تسرب من صب الطائف أيضا اللون .

نسبة هذه الأصوات

صوت

منها :

جَرَى دَمِي فَوَجَّ لِي مُجُونًا • قَلْبِي يَمِينُ بِهِ جُنُونًا
 أَلْبَسِي لِلْفِرَاقِ وَكُلَّ حَيٍّ • سَلْبِي حِينَ يَفْتَقِدُ الْقَرِيبَا
 فَإِنْ تُصْبِحُ عَلِيَّةً فَارْقِي • سِتْرِي فَارْقِيهِ أَنْ تَبِينَا
 قَدْ بَانَ بِحُجْرِي يَوْمَ بَانَ • مُقَارِقَةٌ وَكُنْتُ بِهَا ضَيْبَا

الشعر لزعير، والبناء للفرّيس من حبش، وقيل : إنه لدحمان، وفيه لأبي الورد
 خفيف رمل بالوُسْطَى [من حبش والمِشامِي] •

انقضت أخبار الفرّيس •

ومنها :

صوت

من المائة المختارة في رواية جَحْظَةَ

لَقَدْ حَوَّأُوا الْجَمَالَ لِي • رُبُّوْا مِنَّا فَلَمْ يَرْكَبُوا
 عَلَى أَلَاهِي مَدَّ لِي مِنَ السَّرَّالِ مُتَّعِلٌ^(٤)
 وَفِيهِمْ قَلْبُكَ الْمَتَّبُو • لِي بِالْهِنَاءِ مُتَّعِلٌ^(٥)
 مُحْتَفَنَةٌ بِمَعْلٍ حَا • ثَلِ الثِّيَاجِ وَالْحُلَلِ^(٦)

(١) في ط : «صغرت به حينا» وقد تقدّمت الإشارة إلى ذلك في الحاشية رقم ٢ ص ٤٠٠ من هذا الجزء . (٢) في ط : «ظلمة» . (٣) الزيادة عن ح . (٤) مقلص السريال : مشمره، يقال : قلص لجمه أى شره ووفيه . والمتعلل : الذى يميل بقسه . (٥) المتعلل : الذى اختلج منه أى جرى، وقد شبه الجرن واخجله . (٦) في هذا البيت إقراء، وهو اختلاف حركة الزمى .

أسائل عاصمًا في السرِّ ^(١) أَيْتَ تَرَاهُمْ تَزَلُّوا
فَقَالَ هُمْ قَرِيبٌ مِنْكَ لَوْ تَعْلَمُونَ إِذْ رَعَلُوا

الشعرُ لَهْكَمَ بْنِ جَبَلٍ الْأَسَدِيِّ، والغناء في المثنى المختار للفريض، ولحنه خفيفٌ
ثَقِيلٌ ^(٢) [أول] بِإِطْلَاقِ الْوَرَقِ فِي بَحْرِ الْوُسْطَى فِي الْأَوَّلِ وَالثَّانِي مِنَ الْآيَاتِ، وَذَكَرَ الْمَشَاهِيرُ
أَنْ فِيهِمَا لَحْنَانَا لَمَعِدٍ مِنَ الثَّقِيلِ الْأَوَّلِ، وَفِي الثَّلَاثِ وَمَا بَعْدَهُ مِنَ الْآيَاتِ لِابْنِ مُرَجٍّ
رَمَلٌ بِالسَّبَابَةِ فِي بَحْرِ الْوُسْطَى عَنْ إِسْحَاقٍ، وَفِيهَا لِإِبْرَاهِيمَ ثَقِيلٌ أَوَّلٌ بِالْوُسْطَى عَنْ
سَهْشٍ، وَذَكَرَ أَحْمَدُ بْنُ حَبِيبٍ أَنَّ الَّذِي صَحَّ فِيهِ أَرْبَعَةُ لَحْنَانٍ: مِنْهَا لَحْنَانٌ فِي خَفِيفِ
الثَّقِيلِ لِلْفَرِيضِ وَمِثْلُكَ، وَلَحْنَانٌ فِي الرَّمَلِ لِابْنِ مُرَجٍّ وَمُتَّاقٍ، وَذَكَرَ ابْنُ الْكَلْبِيِّ ^(٣)
أَنَّ فِيهَا لَعَرِيبٌ رَمَلًا ثَالِثًا، وَذَكَرَ سَهْشٌ أَنَّ فِيهَا لِابْنِ مُرَجٍّ خَفِيفٌ رَمَلٌ بِالْبَنْصَرِ،
وَلِابْنِ مَسْجُوحٍ رَمَلًا بِالْبَنْصَرِ، وَلِابْنِ مُرَجٍّ ثَانِيٌ ثَقِيلٌ بِالْبَنْصَرِ. هَذِهِ الْأَلْحَانُ كُلُّهَا
فِي «لَقَدْ حَثَرُوا» وَالَّذِي بَعْدَهُ.

(١) فِي ط: «فِي اللَّيْلِ» - (٢) إِزْدَادَةٌ مِنْ ح. - (٣) فِي أ، م، س، ط:
«ابْنُ الْمُحَرَّرِ».

أخبار الحكم بن عبدل ونسبه

فيه ونشأه هو الحكم بن عبدل بن جبلة بن عمرو بن ثعلبة بن جلال بن يلال بن سعد بن جبلة بن نصر بن خاضرة بن مالك بن ثعلبة بن دودان بن أسد بن خزيمه ، شاعر جيد مقدم في طبخته ، مجاهد خبيث اللسان ، من شعراء الدولة الأموية ، وكان أخرج أحلب ، ومتره وملشوه الكوفة .

كان أخرج أخبرني أحمد بن حنبل بن عمار قال حدثني يعقوب بن إسرائيل قال حدثنا محمد بن إدريس القسبي بواسط قال حدثنا الثقي قال :

كان الحكم بن عبدل الأسدي أخرج لأخباره العضا ، فترك الوقوف بأبواب الملوك ، وكان يكتب مل عصاه حاجته ويبحث بها مع رسله ، فلا يجلس له رسول ولا يؤخره حاجة ، فقال في ذلك يحيى بن نوفل :

عصا حك في النار أول داخل • ونحن مل الأبواب قصى ونحجب
وكانت عصا موسى لفرعون آية • وهذي لأمراء الله أدعى وأعجب
تطاع فلا تمعى ويحذر خطها • ويرغب في المرضاة منها وترهب^(١)

(١) كما ورد مضبوطا في ط - وفي القاموس وشرحه : أنه مسمى بجبال ككتاب وسيل كشداد ، وأورد

- لكل منهما أسماء ليس هذا أحدها ، ولم نجد نصا خاصا في ضبط هذا الاسم غير ضبطه بإقلم في نسخة ط .
(٢) في ب ، أ ، م : « دودان » بإقلم وهو تحريف .
(٣) كتابي أ ، م : « أحمد بن أحمد بن حيد الله » . وفي س : « أحمد بن حيد الله » وفي ح : « أحمد بن أبي أحمد بن حيد الله » .
(٤) في ح ، س ، ط : « مع رسوله » .
(٥) كتابي ط - وفي سائر النسخ : « ويرغب » بإقلم .

قال : فشاعت هذه الأبيات بالكوفة وصحك الناس منها ؛ فكان ابن عجلل بعد ذلك يقول ليحيى : يا ابن الزانية ! ما أردت من عصاي حتى صيرتها ^(١) مِصْحَكًا ؟ وأجئب أن يكتب عليها كما كان يفعل ، وكاتب الناس بحوائجهم في الرقاق .

أخبرني حمى قال حدثنا الكزائي ، وأخبرني ابن عمار قال حدثني يعقوب ابن نعيم قال حدثنا أبو جعفر القُرشي قال :

كان للحكم بن عجلل صديق أعمى يقال له أبو طيبة ، وكان ابن عجلل قد أقعد ، فخرجوا ليلة من منزلها إلى منزل بعض إخوانهما ، والحكم يحمل أبو طيبة يقاد ، فلقبهما صاحب العسس بالكوفة فأخذهما فحبسهما ، فلما استقرا في الحبس نظر الحكم إلى عصا أبي طيبة موضوعة إلى جانب عصاه ، فضحك وأتسا يقول :

حَبِيْبِي وَهَيْسَ أَبِي عَطِيَّةٍ ۖ مِنْ أَطْعِيبِ الزَّمَانِ ۖ

أَعْمَى يُقَادُ وَمُقْعَدٌ ۖ لَا الرَّجُلُ مِنْهُ وَلَا الْيَتَانِ

هَذَا وَلَا بَصِيرَ هُنَا ۖ لَكَ وَبِي يُحِبُّ الْخِلَافَانِ

يَا مَنْ رَأَى ضَبَّ الْقَلَا ۖ قَرَيْنَ حَوْتَ فِي مَكَانِ

طَرَفِي وَطَرَفِ أَبِي عَطِيَّةٍ ۖ دَهْرًا مُتَوَاتِفَانِ

مَنْ يَتَخَيَّرُ بِجَوَادِهِ ۖ فَيُكَادُنَا مُعْكَازَانِ

طَرَفَانِ لَا حَقَاقِمَا ۖ يُشْرَى وَلَا يَتَصَاوِلَانِ

هَبْنِي وَلِإِيَّاهُ الْحَسْرَةَ ۖ حَىٰ أَكُنْ يَسْلَعُ بِالْبَحَانِ

(١) الفصحى (يعني القفاد ويكون الخلاء) : من يضحك الناس به . (٢) ألقه الريل

(البناء قصول) : أما به داء ثم يسلم على من . (٣) في ب ، نوح ، « من حوت » وهو

تعريف . (٤) كذا في ح ، ط ، « وفي سائر النسخ : « الجواد » .

حبس هو أبو طيبة
صاحب ضال
في ذلك شعرا

قال : وكان اسم أبي طيبة يحيى ، فقال فيه الحكم أيضا :

أقول يحيى ليلة الخميس سادرا * وتوى به يوم الأسير المقيّد^(١)
أعنى على رعي النجوم والخطها * أعتك على تحبير شعر مقصد^(٢)
فى حالتها عبدة وتفكر * وأعجب شئ حبس أحمى ومقعد^(٣)
كلانا اذا المكاز فارق كفء * يلبخ صريحا أو على الوجه يسجد^(٤)
فمكازة تهدي الى السبل أكتها * وأخرى مقام الرجل قامت مع اليد

أخبرني محمد بن عمران الصيرفي قال حدثنا الحسن بن طليل قال حدثني أحمد
ابن بكير الأسدي قال حدثني محمد بن أنس السلمي الأسدي عن محمد بن سهل
راوي الكتي قال :

ولى الشرعة
والإمارة أخرج
ولى مالا أخرج
فقال شعرا

١٠ ولى الشرعة بالكوفة رجل أخرج ، ثم ولى الإمارة آخر أخرج ، ونرج ابن
بديل وكان أخرج ، فلقى مالا أخرج وقد تعرض للأمير يسأله ، فقال ابن بديل
السائل :

ألقى المصا ودع الخاتم وأقيس * حملا فهزنى دولة الرماح
لأميرنا وأمير شرطتنا معا * يا قومنا ليكللينا رجلا
فاذا يكون أميرنا ووزيرنا * وأنا فاك الزابح الشيطان^(٥)
١٥

(١) السادر : المحر الزاج . (٢) شعر مقصد : مطول كثيرة أبياته . (٣) فى هذا البيت
تراء وهو اختلاف حركة الزوى بالرفع والكسر . (٤) فى جميع النسخ : « فمكازة تهدي الى » .
(٥) كذا فى ط . والناسخ : الظاهر باجمع وهو العرج ، يقال : تمت النسخ نسا ونحوها
ونعانا اذا ظلت فى مشبهها كالأبى أخرج . وفى سائر الأصول : « الناصق » . (٦) فى هذا
البيت تراء وهو اختلاف حركة الزوى بالرفع والكسر .

فبلغت أبياته ذلك الأمير فبحث إليه بماتى درهم وسأله أن يكف عنه . وحديثه
الأخفش عن عبيد الله الزيدى عن سليمان بن أبي شبيب عن محمد بن الحكم عن
عوانة عن محمد بن عبد العزيز قال :

• وليَ عبد الحميد بن عبد الرحمن بن زيد بن الخطاب الكوفة وضُم إليه رجلٌ من
الأشعرين يقال له سهل ، وكانا جميعاً أحرَجين . ثم ذكر باقي الحديث مثل حديث
يعقوب بن نعيم .

ابن حنبل
وعبد الملك بن بشر
ابن مروان

أخبرني أحمد بن عبيد الله بن عمار قال حدثني يعقوب بن إسرائيل عن
قنص بن الحرز الباهلي عن الميمم الأحمري قال :

كانت لابن حنبل الأسدى حاجة إلى عبد الملك بن بشر بن مروان ، فجلس
يَدخل عليه ولا يتبأ له الكلام ، حتى جاءه رجل فقال : إني رأيت لك رؤيا ،
فقال : هاتها ، فقصها عليه ، فقال ابن حنبل : وأنا قد رأيت أيضا ، قال : هات
ما رأيت ، فقال :

أَغْيَيْتُ قَبْلَ الصَّبْحِ نَوْمَ مُسَيِّدٍ • فِي سَاعَةٍ مَا كُنْتُ قَبْلُ أَنَا مُهَا
لَحَبْرَتِي فَمَا أَرَى بُولَيْدِيَّةً • مَغْنُوجَةً حَسْبَ عَلِيٍّ قِيَامُهَا ^(١)
وَبَسَنْدَرَةٍ حُلَّتْ إِلَى وَبَخْلَةٍ • شَبَّاهَ تَاجِيَةٍ يَصِلُ لِحَامُهَا ^(٢)
لَيْتَ الْمُنَابِرَ بَيْنَ بَشَرٍ أَصْبَحَتْ • تُرْقَى وَأَنْتَ خَطِيئُهَا وَإِمَامُهَا ^(٣)

١٥

١٥١
٢

فقال له ابن بشر : إذا رأيت هذا في اليَقظة أتعرفه ؟ قال : نعم وإنما رأيته
قُبَيْلَ الصَّبْحِ ، قال : يا غلام ، أدعُ فلانا ، فجاء بويكله ، فقال : هاتِ فلانة فقامت ،

(١) لم تمر على هذه الصيغة في معاجم اللغة والقي بها : « امرأة مطاوع وغنية » : حسنة العدل .

٢٠ (٢) تاجية : مرمية • (٣) يصل لحامها : يموت .

فقال : أين هذه بما رأيت ؟ قال : هي هي ، وإلا فعليه وعليه ، ثم دعا له بيثرة ، فقال :
 مثل ذلك ، وبيثرة فركبها وخرج ، فلقية قهرمان^(١) عبد الملك ، قال : أتييها ؟
 قال : نعم ، قال : يك ؟ قال : بستانة ، قال : هي لك ، فأعطاه ستانة ، فقال له : أما
 والله لو أبيت إلا ألفا لأعطيتك ، قال : إياي تبتدأ لو أبيت إلا ستة ليمتلك .

- أخبرني [عمى] الحسن بن محمد قال حدثنا الكزافي قال حدثنا العمري عن أبيه
 عن ابن عباس عن علي بن أبي طالب قال :
 حسان ولفد تزوج امرأة قيسية

تزوج محمد بن حسان بن سعد التميمي امرأة من ولد قيس بن حاصم وهي أبنه
 مقاتل بن حلبة بن قيس ، زوجها إياه رجل منهم يقال له زياد ، فقال ابن عباس :
 أباع زياد سود الله وجهه * حيلة قوم سادة بالندراهم
 وما كان حسان بن سعيد ولا أبنه * أبو المسك من أكفاه قيس بن حاصم
 ولصكته رد الزمان على أسنانه * وضع أمر المحصنات الكرائم
 حذى دية منه تكن لك عدة * ويجيب إلى باب الأمير نفاصي^(٢)
 فلو كنت في روج لما قلت خاصي * ولكننا ألقيت في بحر طريم^(٣)

- (١) القهرمان : الوكيل أرمين الفضل وانخرج . (٢) الزيادة من و ، ح . وفي ٢٠٩ :
 • أخبرني عمى قال حدثنا الكزافي الخ . (٣) قال الجرد في ضبط هذا الاسم في كتابه
 الكامل ص ٢٧١ طبع ليسك : « الزمارة المدبورة بأسكان الهم وتباع ابن سراج في فتح الهم » .
 (٤) الروح : الراحة ، ومن معانيها أيضا الفرح والسرور والراحة ومنه في القرآن الشريف (ولا تأسوا
 من روح الله) . (٥) قال باقوت : « وجين حاصم فيه محمد بن الحنفية ، جبه فيه حذافة
 ابن الزبير لمخرج المختار بالكونة ودعا اليه ثم كان بعد ذلك مجتبا العباد ولا أحرف موضعها واخه
 بالخالف »

قال : فلما بلغ أهلها شعره أقفوا من ذلك ، فاجتمعوا على محمد بن حسان حتى فارقها . قال : وكان محمد بن حسان ماملا على بعض كُور السَّوَاد ، فسأله ابنُ عجلل حاجة فوَّده عنها ، فقال فيه هذا الشعرَ وغيره وهجاه وهجاه كثيرا .

أخبرني بهذا الخبر محمد بن عمران الصيرفي قال حدثنا الحسن بن طليل القزويني قال حدثنا أحمد بن بكير الأسدي عن محمد بن بشر السلمي عن محمد بن مهمل رواية الكشي ، فذكر نحوه مما ذكره يحيى وزاد فيه قال :

وكانت المرأة التي تزوجها مَعَانَةَ بنت مُقَاتِل بن طَلْبَةَ ، فلما سَمِعَتْ ما قال ابن عجلل فيها تَشَرَّتْ على زوجها وهرَّبت إلى أهلها ، فوسطوا ما بينهما وانقضت منه بال وفارقها .

أخبرني يحيى قال حدثني الكزاني عن السمرية عن عطاء عن يحيى بن نصر أبي ذكريا قال :

سمع ابن عجلل الأسدي امرأة وهي تمشي بالبلاط تختل بقوله :

وأعيرُ أحيانا قششتُ جُسْرِي • وأدريكُ مهسورُ الغنى ومعى عِرْضِي

فقال لها ابن عجلل - وكان قريبا منها - : يا أخيتُ ، أتصرفين قائل هذا الشعر ؟

قالت نعم ، ابن عجلل الأسدي قال : أَفَتُكَلِّمُكَ معرفة ؟ قالت : لا ، قال : فانا هو ، وأنا الذي أقول :

وأُعِطُ أحيانا فينقُذُ جُلْدُهُ • وأُعِذُّهُ جُهْدِي فلا ينقُذُ السِّلْدُ

(١) كذا في ط . وفي باقي الأصول : « وعير » . (٢) كذا في ط ، وهو المثلث

لما تقدم في ج ١ ص ٣٥ من هذه الطبعة وفي هذا الجزء ص ٤٠٦ ، وفي باقي الأصول : « وعير » .

(٣) في ح « مصور » . (٤) كذا في ١ ، م ، ح . وفي باقي النسخ : « ماضية »

بالزاي وهو تحريف .

مع امرأة تشبه
شعره لخادنها
وأشدها من شعره

وَأَزْدَادُ تَغْلًا حِينَ أَبْصُرُ جَارِي * فَأَوْقَعَهُ كَيْفَا يَتُوبُ لَهُ حَقْلُ
وَرُبَّمَا لَمْ أَتَدْرِ مَا حَيَّيْتَنِي لَهُ * إِذَا هُوَ آذَانِي وَغَيْرُهُ بِالْجَهْلِ
فَلَا وَبَتُّهُ فِي بَطْنِ جَارِي وَجَارِي * مَكَارِبُهُ قُلُودًا وَإِنْ رَفَعِمُ الْبَهْلُ

فَقَالَتْ لَهُ الْمَرْأَةُ : بَلَسَ وَاللَّهِ الْجَارُ لَفَيْنِي أَنْتَ ، فَقَالَ : إِي وَاقَّة ، وَالَّتِي مَعَهَا زَوْجَهَا
وَأَبْرَهَا وَأَبْنَاهَا وَأَخُوهَا .

$\frac{102}{2}$

أَخْبَرَنِي مُحَمَّدُ بْنُ زَكَرِيَّا الصَّخَّافُ^(٤٢) قَالَ حَدَّثَنَا قُتَيْبُ بْنُ الْمَعْرُوفِ الْبَاهِلِيُّ قَالَ حَدَّثَنَا
الْهَيْثَمُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ وَأَخْبَرَنِي بِهِ حَبِيبُ بْنُ نَصْرِ الْمُهَلَّبِيُّ قَالَ حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَبِي سَعْدٍ
قَالَ حَدَّثَنِي عَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ قَالَ حَدَّثَنِي أَبُو خَالِدٍ الْأَنْصَارِيُّ الْأَسْلَمِيُّ عَنْ الْهَيْثَمِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ
عَنْ ابْنِ عِيَّاشٍ قَالَ :

قدم على ابن هيرة
مستجدياً فأعطاه
بعد الجراح ما أراد

قَدِمَ الْحَكَمُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الشَّاعِرُ الْكُوفِيُّ وَاسْطًا عَلَى ابْنِ هُبَيْرَةَ وَكَانَ بَخِيلًا ، فَأَقْبَلَ
حَتَّى وَقَفَ بَيْنَ يَدَيْهِ ثُمَّ قَالَ :

أَتَيْتُكَ فِي أَمْرٍ مِنْ أَمْرِ حَسْبِي * وَأَعْيَا الْأُمُورِ الْمُقْطَعَاتِ جَسِيمُهَا
فَإِنْ قُلْتَ لِي فِي حَاجَتِي أَنَا فَاعْلَمْ * فَقَدْ تَلَجَّثَ نَفْسِي وَوَلَّتْ هُمُومُهَا

قَالَ : أَنَا فَاعِلٌ إِنْ اتَّصَدَّتْ ، لِمَا حَاجَتُكَ ؟ قَالَ : غُرْمٌ لَزِمَنِي فِي حِمَالَةٍ ، قَالَ :

وَكَمْ هِيَ ؟ قَالَ : أَرْبَعَةُ آلَافٍ ، قَالَ : نَحْنُ مُتَاصِفُوكُهَا ، قَالَ : أَصْلَحَ اللَّهُ الْأَمِيرَ ،

(١) كَذَا فِي ط - وَفِي بَاقِي الْأَسْوَدِ : « يَكُونُ » . (٢) الْقَدَمُ (ضَمِيمٌ) وَصَلَتْ الدَّالُ

لِفَرْدٍ (الشَّمْرُ) : الْمَنْفَى الْإِقْدَامُ - (٣) الْقَنِيَّةُ : الَّتِي خَاطَبَهَا زَوْجُهَا - (٤) الصَّخَّافُ

كَشَّادٌ : بَاعِعُ الصَّحَفِ أَوْ صَانِعُهَا - (٥) وَاسْطًا : بِدَخْلِهِ الْجُلُوحَ بَيْنَ الْبَيْرَةِ وَالْكُوفَةِ ، بِصَرْفٍ

وَلَا بِصَرْفٍ - (٦) كَذَا فِي أ - م - ط : « أَهْيَ » . وَفِي بَاقِي الْأَسْوَدِ : « أَمِي »

وَكَلَامُهَا غَرِيفٌ - (٧) كَذَا فِي ط - وَفِي بَاقِي الْأَسْوَدِ : « الْمُقْطَعَاتِ » - (٨) الْحِمَالَةُ :

الْكِفَاةُ ، أَيْ الضَّيْفَانُ .

تخاف على التَّخَمَةِ إِنْ أَتَمَّتْهَا؟ قَالَ : أَكْرَهَ أَنْ أَعُوذَ النَّاسَ هَذِهِ الْعَادَةَ ؛ قَالَ :
فَاعْطِنِي جَمِيعَهَا سِرًّا وَأَمْتَنِي جَمِيعَهَا ظَاهِرًا حَتَّى تَعُوذَ النَّاسَ الْمَنْعَ وَالْأَ فَالضَّرُّ عَلَيْكَ
وَأَقَعُ إِنْ عَوَّذْتَهُمْ نَصَفَ مَا يَطْلُبُونَ ؛ فَضِيقُكَ ابْنُ هُبَيْرَةَ وَقَالَ : مَا عِنْدَنَا خَيْرٌ مِثْلُهَا
لَكَ ؛ لِحُفَايَيْنِ يَدِيهِ وَقَالَ : امْرَأَتُهُ طَالِقٌ لَا أَخَذْتُ أَقْلَ مِنْ أَرْبَعَةِ آلَافٍ
أَوْ أَنْصَرَفُ وَأَنَا غَضِبَانٌ ؛ قَالَ : أَعْطَوْهُ إِذَاهَا قَبِيحَهُ اللَّهُ لَوْلَا — مَا عَلِمْتُ — حَلَّافٌ
مُهَيِّنٌ ؛ فَأَخَذَهَا وَأَنْصَرَفَ .

أخبرني حبيب بن نصر الملهي قال حدثنا المزي قال حدثني محمد بن معاوية
من بني طائفة
فرأيت

أخبرني حبيب بن نصر الملهي قال حدثنا المزي قال حدثني محمد بن معاوية
الأسدي قال حدثني مشايختنا من بني أسد محمد بن أنس وغيره قالوا :

لَمَّا وَقَعَ الطَّاهُورُ بِالْكُوفَةِ أَتَى بَنِي طَائِفَةَ وَمَاتَ فِيهِ بَنُو زَيْنٍ حَيْثُ
الغاضري صاحب علي بن أبي طالب عليه السلام ، وكانوا ظُرَفَاءَ ، وَبَنُوهُمْ لَمْ
يَقَالَ الْحَكَمُ بْنُ حَبْلٍ الْغَاضِرِيُّ يَرْتَمِعُ :

أَبَدَ بَنِي زُرٍّ وَبَسَدَ ابْنُ جَنْدَلٍ • وَعَمِرُوا رَجُلِي لَلَّةَ الْمَيْشِ فِي خَفِيزٍ
مَضُوءًا وَفَيْتَا تَأْمَلُ الْمَيْشَ بَعْدَهُمْ • أَلَا إِنْ مَنْ يَتَّقِي عَلَى إِثْرٍ مَنْ يَمْضِي
فَقَدْ كَانَ حَوْلِي مِنْ جِيَادٍ وَسَلَامٍ • كُهُولٌ مَسَاعِيرٌ وَكُلُّ قَتَى بَعْضُ
يَرَى الشَّعْ طَارًا وَالسَّاحَاةَ رِقْعَةً • أَعْرُ كَعُودَ الْبَانَةِ النَّسَاعِمِ الْقَضِ

بجاءه محمد بن
حسان وقد سأله
حاجة فلم يقضها

قال أبو الفرج : ونسختُ من كتاب أبي محمد قال : سأل الحكم بن حبل
أخو بني نصر بن قعين محمد بن حسان بن سعد حاجة لرجل سأله مسألة إياها ؛ فرتبه
ولم يقضها ؛ فقال فيه ابن حبل :

(١) مهين : فاجر . (٢) مساعير : جمع صمار وهو موكب تار الحرب ، وبش : دمع

الجسم . ٢٠

رَأَيْتُ مُحَمَّدًا شَرِيحًا ظَلُومًا • وَكُنْتُ أَرَاهُ ذَا وَرَعٍ وَقَصِيدٍ
يَقُولُ أَمَاتَنِي رَبِّي غِلْمَانًا • أَمَاتَ اللَّهُ حَسَانَ بْنَ سَعْدٍ
فَلَوْلَا كَتَبُهُ لَوُجِدْتَ فَضْلًا • لَقِيمَ الْكُتُبِ شَأْنُ عَيْدٍ
رَكِبْتُ إِلَيْهِ فِي رَجُلٍ أَتَانِي • كَرِيمٍ يَتَقَنَّى الْمَعْرُوفَ عِنْدِي
فَعَلْتُ لَهُ وَبَعْضُ الْقَوْلِ تُصْعُ • وَمِنْهُ مَا أُسِرَ لَهُ وَأُيْدِي
تَوَقَّى دِرَاهِمَ الْبَصَرِيِّ إِيَّايَ • أَخَافُ عَلَيْكَ عَاقِبَةَ الصَّدَى
أَقْرَبُ كُلِّ أَمْرَةٍ لِيَدُونَهُ • لَهَا يَزْدَادُ مِنِّي غَيْرُ يَسَدٍ
فَأَقْسَمُ غَيْرَ مُسْتَحِينَ بَيْنَنَا • أَبَا بَكْرٍ لَتُخْضِرَنَّ رَدَى

أَخْبَرَنِي مُحَمَّدُ بْنُ عِمْرَانَ الصَّبْرِيِّ قَالَ حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ طَلِيلٍ الْعَتَرِيُّ قَالَ حَدَّثَنِي
أَحَدُ بَنِي بُكَيْرٍ الْأَسَدِيِّ قَالَ حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ أَنَسٍ السَّلَامِيُّ قَالَ حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ
ابْنُ سَهْلٍ الْأَسَدِيُّ رَاوِيَةُ الْكُتَيْبِ :

أَنَّ الْحَكَمَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ الْأَسَدِيَّ أَخَى مُحَمَّدَ بْنَ حَسَّانَ بْنِ سَعْدِ الْجُمَيْيِّ وَكَانَ حُلَّ
نَخْلَاجِ الْكُوفَةِ، فَكَلَّمَهُ فِي رَجُلٍ مِنَ الْعَرَبِ أَنْ يَضَعَ عَنْهُ ثَلَاثِينَ دِرْهَمًا مِنْ نَخْلَاجِهِ ؛
فَقَالَ : أَمَاتَنِي اللَّهُ إِنْ كُنْتُ أَقْدِرُ أَنْ أَضَعَ مِنْ نَخْلَاجِ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ شَيْئًا ؛ فَأَنْصَرِفَ
أَبْنُ عَبْدِ اللَّهِ وَهُوَ يَقُولُ :

١٥

(١) الفصل : المسترذل الضعيف الذي لا مروءة له ولا جلد • (٢) كذا في ط • وفي باقي
الأصول : « زاتم » • (٣) كذا في أغلب الأصول • وفي ط : « بحر » بالحاء المهملة وهو تحريف •
(٤) كذا في س • ح • ط • وهو الخواصق لما سجد قريبا ص ٤١٧ • وفي أ • م :
« الأسدي عن محمد بن بشر عن محمد بن أنس الخ » • وفي ب • م • « الأسدي عن ابن بشر عن
محمد بن أنس الخ »

٢٠

دَجَّ التَّلَامِين لَا تَعْرِضُ لِمَاحِبِهَا • لَا بَارَكَ اللَّهُ فِي تِلْكَ التَّلَامِينَا
لَمَّا حَلَا صَوْنُهُ فِي الدَّارِ مُبْتَكِرًا • كَأَشْفَقَانِ يَرَى قَوْمًا يَدُوسُونَا^(١١)
أَحْسِنُ فَإِنَّكَ قَدْ أُعْطِيتَ مَمْلَكَةً • إِمَارَةً صَرَتْ فِيهَا الْيَوْمَ مَقْتُونَا
لَا يُعْطِلُكَ اللَّهُ خَيْرًا مِمَّا هُوَ أَبَدًا • أَقْسَمْتُ بِاللَّهِ إِنِّي لَأَقْلُتُ آمِينَا

قال : فلم يضع له شيئاً مما على الرجل ؛ فقال فيه :

رَأَيْتُ مَجْمَعًا قَبْرَهَا ظُلُومًا • وَكُنْتُ أَرَاهُ ذَا وَرَجٍ وَقَصِيدٍ
يَقُولُ أَمَاتِي رَبِّي خَدَامًا • أَمَاتَ اللَّهُ حَصَانًا بَيْنَ سَعِيدٍ
فَمَا صَادَفْتُ فِي حَقِّطَانِ مِثْلِي • وَلَا صَادَفْتُ مِثْلَكَ فِي بَمِيدٍ^(١٢)
أَقْبَلُ بَرَاةً وَأَشَدَّ بُحْلًا • وَالْأَمَّ عِنْدَ مُسْئَلَةٍ وَحَمِيدٍ
تَحَوُّتُ مَجْمَعًا وَدَحَانُ فِيهِ • كَرِيمٌ الْجَعْرِ فَوْقَ حَاطِينِ جِلْدٍ^(١٣)
فَأَقْسَمُ غَيْرَ مُسْتَحْتَرِّمِيهَا • أَبَا بَحْرِ تَتَبَخَّرُ رَدَى^(١٤)
فَلَوْ كُنْتُ الْمَهْلَبَ مِنْ تَمِيمٍ • نَلَيْفَتُ مَلَامَتِي وَوَجَّوْتُ حَمْدِي
نَكَهْتُ مَلَّ نَكْهَةِ أَخْدَرِي • شَتَمْتُ أَصْعَلِ الْأَنْبِيَاءِ وَرِدَى^(١٥)

(١) كلما في أظب الأصول . وفي ح : « كاستار » . (٢) كلما في أظب الأصول .

وفي ح : « يسوقونا » . (٣) كلما في ح : وفي باقي الأصول : « كما » . (٤) كلما

في كتاب الحيوان لمحاسن طبع طبعة السادسة ص ١١٩ وفي جميع الأصول : « قلقت » . (٥) الجعر :

نحو كل ذات غلب من السباع . (٦) السطين : الجلد الخشن من صلب الجمل . يسلطه إذا وضعه في الدباغ

وزكته حتى يفسد ما تزن . (٧) كلما في أظب الأصول . وفي ط : « أبا بحر » بالحاء .

وهو تحريف . (٨) المراد من الأخدري الأسد ؛ غير أن الواو في اللسان وتاج العروس

في وصف الأسد خادر وخدر ؛ يقال : خدر الأسد إذا زعم خدوه أي هربته فهو خادر ؛ وأخدر

أي اتخذ الأجنة خدرا فهو خدر ؛ وإنما جاء الأخدري لخمار الوحش نسبة إلى الخمر يقال له أخدر ؛ وجاء

أيضا في وصف الليل كما قال الملاج : « وخدر الأخدار أخدري » . والشقيم : الأسد النابس .

وأصل الأناب : سويها . والورود : الأحمر الضارب إلى الصفرة .

فما يدنو إلى قلبه ذبابٌ * ولو طَلَيْتَ مَشَافِرَهُ بِقَنْدٍ^(١)
فإن أهديت لي من فيك حَقًّا * فإني كالذي أهديت مُهْدِي

قال محمد بن سهل : وما زال ابنُ عبدل يزيد في قصيدته هذه الدالية حتى مات وهي طويلة جدًا . قال : واشتهرت حتى إنَّ كان المُكَاوِرِي لَيَسُوقُ بِنْتَهُ أَوْحَامَرَهُ فيقول : حدٌ^(٢) * أَمَاتَ اللَّهُ حَسَنَانَ بِنَ مَسْعَدٍ * فإذا سمع ذلك أبوه قال : بل أَمَاتَ اللَّهُ ابْنِي مُحَمَّدًا ، فهو عَرَضَنِي لهذا البلاء في ثلاثين درهما .

أخبرني أحمد بن محمد بن زكريا الصُّحَافِي قال حدثنا قَتَنُ بْنُ عُمرٍ قال أخبرنا الحُثَيْمِيُّ بنُ هَدِيٍّ قال :

ابن عبدل
وأبو المهاجر

دعا أبو المهاجر الحَكَمَ بنَ عَبْدِلٍ ليشرب عنده وله جارية فتَنِي فغَنَتْ ؛ فقال ابن عبدل :

يا أبا المهاجر قد أردت كرامتي * فأهتقني وضررتني لو تَعَلَّمْ
عند القِي لَوَمَّسَ جِلْدِي جِلْدَهَا * يومًا بقيتُ غَمَلًا لَا أَهْرُمُ
أو كنتُ في أحمى جَهَنَّمَ بَقْعَةً * فرأيتها بردت عِلًّا جَهَنَّمَ

قال : ففعل أبو المهاجر بِصَحْحِكَ ويقول له : وَيَحْك ! والله لو كان إليَّ سِدْلٌ لوهيتها لك ، ولكن لها مَنِيٌّ وَدٌّ .

١٥٤
٣

أخبرنا الحسن بن عليّ قال حدثنا أحمد بن الحارث انْتَرَأَ عن المدائنيّ قال : كان عمر بن يزيد الأَسَدِيُّ مُبْتَغَلًا ، ووجهه أبوه مع أُمِّهِ له فكان يُعِيدُ بذلك ، وجاهه

ابن عبدل وعمر
ابن يزيد الأسدي

(١) القند : صلب قصب السكر إذا جدد . (٢) هذه الكلمة تقربها العامة زجر البغال بدل

«عند» . قال صاحب اللسان (مادة عند) : «وعند وعند زجر البغال والعامة تقول «ع» .

الحكم بن عجلان الأسدي ومعه جماعة من قومه يسألونه حاجة، فدخلوا إليه وهو يأكل تمرًا فلم يلقهم إليه، وذكروا له حاجتهم فلم يقضها، فقال فيه ابن عجلان :
 «جئنا وبين يديه التمر في طبعي» • فادعانا أبو حفص ولا كانا
 علا على جسمه ثوبان من ديس • لقم وجبنا ولولا أمره سادنا

ابن عجلان يقتضي
 ديوت امرأة
 موصلة من الكوفة

• أخبرني علي بن سليمان الأنخشي قال أخبرنا محمد بن الحسن الأخول عن أبي نصر عن الأصمعي قال :

كانت امرأة موصلة بالكوفة وكانت لها على الناس ديون بالسواد، فاستعانت بابن عجلان في دينها، وقالت : إني امرأة ليس لي زوج، وجعلت ترض بأنها تزوجه نفسها، فقام ابن عجلان في دينها حتى اقتضاه، فلما طالبها بالوفاء كتبت إليه :

١٠ «سيخطئك الذي حاولت متى • فقطع حبل وصلك من حبال

كما أخطأك معروفي ابن بشر • وكنت تمتد ذلك رأس مال

قال : وكان ابن عجلان أتى ابن بشر بالكوفة فسأله : فقال له : أحصمائه أحب إليك الآن حاجة أم ألف في قابل ؟ قال : ألف في قابل • فلما أتاه قال له : ألف أحب إليك أم ألفان في قابل ؟ قال : ألفان، فلم يزل ذلك دأبه حتى مات ابن بشر وما أعطاه شيئا . ١٥

ابن عجلان وعبد
 الملك بن بشر بن
 مردان

أخبرني عمي قال حدثنا الكوفي قال حدثنا النعماني عن قتيبة قال :

دخل ابن عجلان على عبد الملك بن بشر، فقال له : ما أحدثت بعدي ؟

قال : خطبت امرأة من قومي فريدت على جواب رسالتني ببق شعر، قال : وما هما ؟

(١) في ط : « فاستأثرت » - (٢) كذلك في م ط • وهذا يوافق ما تقدم

في هذه الصفحة من أن ابن عجلان أتى ابن بشر بالكوفة، والمراد عبد الملك بن بشر بن مردان، وقد كان سلطة بن عبد الملك وبهجه أميرا على البصرة (انظر تاريخ ابن جرير الطبري في سواد سنة ١٠٢) وفي باقي الأصول : « عبد الملك بن مردان » . ٢٠

قال : قالت :

سيخطئك الذي حاولت مني * قطع حبلى وصلك من حبالى
كما أخطاك مصروف ابن بشر * وكنت تعد ذلك رأس مالى
فضحك عبد الملك ، ثم قال : بلصاد ما أذكرك بنفسك ! وأصر له بالثى درهم .

- ابن عبد و بشر
ابن مروان
- أخبرني أبو الحسن الأسدي وحبيب بن نصر المهدي قالوا حدثنا الحسن بن
طهيل قال حدثنا محمد بن معاوية الأسدي قال حدثني منجاب بن الحارث قال
حدثني عبد الملك بن عقان قال :

كان الحكم بن عبد الأسد ثم الفاضل صديقا لبشر بن مروان ، فرأى منه
جفاء لشغل مرض له ، فغبر عنه شهرا ، ثم ألتقيا فقال : يا بن عبد ، مالك تركتنا
وقد كنت لبا زوارا ؟ فقال ابن عبد :

كنت أني طيك خيرا فلما * أغمز القلب من نواك ياسا
كنت ذا منصب قيت حياي * لم أقل غير أن هجرتك ياسا
لم أطق ما أردت بي يا بن مروان * ن مطلق إذا أردت أناسا
يقبلون الخسيس منك ويؤثو * ن شاء مدحسا دنعاسا^(١)

- ١٥ فقال له : لا تشومك الخسيس ولا تريد منك شاء مدحسا ، ووصله وحملة
وصكاه .

(١) كذا في ط ، ع ، ح . وفي مائر النسخ : « حاك الله ما أذكرك بنفسك » .

(٢) كذا في ١ ، ٢ ، ٣ ، ط . وبغيره : ذهب عنه ولم يره . وفي باقي الأصول : « فحب به » .

(٣) قال : نداء مدحس ودعاس أى ليست له سفيقة ، وهو الذى لا يبين ولا يحذف . وقد ذكر

مأشب الإنسان في مادة « دحس » هذا المعنى واستشهد له بهذا البيت .

أخبرني الأسدي قال حدثنا الحسن بن عجلان قال حدثني محمد بن معاوية
قال حدثني ميثاق بن الحارث عن عبد الملك بن عجلان قال :

ابن عبد الله
طلبه عمر بن هيرة
النسري

أراد عمر بن هيرة أن يغزي الحكم بن عجلان الفاضلي ، فاعتل بالزمانة لحبل
والتي بين يديه بقرده فلما هو أصرج مفلوج ، فوضع عنه الفرو وضمه إليه وتخص به
معه الى واسط ، فقال الحكم بن عجلان :

لعمري لقد جردتني فوجدتني • كثير العيوب سبي المتجرد
فأعفيتني لما رأيت زمانتي • ووقفت مني للقضاء المستد

فلما صار عمر الى واسط شكأ اليه الحكم بن عبد الضبعة ، فوهب له جارية
من جواريه ، فوثبها ليلة صارت اليه فتكهنها تسما أو عشرا طلقا ، فلما أصبحت
قالت له : جئلت فذاك من أي الناس ، أنت ؟ قال : أمرؤ من أهل الشام ، قالت :
بهذا العمل نصيرم .

أخبرني بهذا ابن عمر بن عمران الصيرفي ، قال حدثنا الحسن بن عجلان قال
حدثنا أحمد بن بكير الأسدي عن محمد بن أنس السلمي عن محمد بن سهل راوية
الكثير فقال فيه :

أخاه الجاهل من
النسري

١٥ (١) يقال : أغزاه لغزاه ، به الى الدرغازيا • (٢) الزمانة : الحاجة •

(٣) سبي المتجرد : يريد به أنه سبي الجسم • وفي صفته صل الله عليه وسلم أنه كان أنور المجرد ،
أي ما جرد عنه الثياب من جسده وكشف • (٤) الضبعة : شقة شجرة القليل ، وهو المتأهب
للقام • وفي ب ، ص ، ح : « الضبعة » بالياء • وفي أ ، س ، م ، ط : « الضبعة » •
(٥) طلقا : شوطا واحدا •

ضرب الججاج البعث^(١) على المحتطين ومن أثبت^(٢) من الصبيان ، فكانت المرأة
نجس إلى أبنا وقد جردتضمه إليها وتقول له : « بآي » جزأ عليه ، فسمى ذلك الجيش
« جيش بآي » ، وأحضر ابنُ جبدل بجرْد فوجد أعرج فأعفى ، فقال في ذلك :
* لعمري لقد جردتني فوجدتني *

البهين ، وزاد معهما ثالثا وهو :

ولستُ بذي شينين يتراماه * ولكن يرمي ساقط الرجل واليد

أخبرني أبو الحسن الأسدي قال حدثنا المعز قال حدثنا محمد بن معاوية
عن متجاب عن عبد الملك بن عقان قال :

تزوج همدانية ولما
كرهها قال لها
شمرا

تزوج ابنُ جبدل امرأة من همدان فقالوا له : هل كم تزوجت ؟ فقال :

١٠ تزوجت همدانية ذات بهجة * على نمط عادية ووسائد^(٣)
لعمري لقد ظالمت بالمهر إنه * كذاك يُقال بالنساء المواجه^(٤)
قال : فلما دخل بها كرهها فقال :

أعاذني من آسوم دعاني * أفلا اليوم إن لم تميزاني
فإن قد دلت على عجزوز * مبرقة غنضبة البنان

- (١) البعث : بهت الجند الى الفزع . (٢) أثبت للعلام : راحق ويلغ مبلغ الرجال .
(٣) كذا في أغلب الأصول . وفي ب ، ص : « همدان » بالقال المسجدة ، وقوله في البيت الآتي :
« تزوجت همدانية ذات بهجة » يرجع ما أثبتناه في الأصل لأن همدان الساكنة الميم إنما هي بدال
مهمة وهي اسم لقبية باليمن .
(٤) كذا في جميع الأصول ، والنمط : ضرب من القبط وجهه أنماط ، ولم يظهر لوصف النمط
بقوله « عادية » وجه إذ لم نجد فيا يؤث من الأسماء . والسادية : نسبة الى ماد ، وهو كناية من القدم ،
يقال : برطادية أي قديمة . فلهذا عرفت من « بيط » . (٥) المواجه : جمع ماجة ، وهي
المرأة السمة الحسة الخلق .

تَنْصُرَ جُلُهَا وَآخِضَرِ إِلَّا • اِذَا مَا ضَرَجَتْ بِالْزَعْفَرَانِ
فَلَمَّا أَنْ دَخَلْتُ وَصَادَقْتَنِي • أَطْلَقْنِي بِسُورِ^(١) أَرْوَثَانِ
مُحَدَّثَتْنِي عَنْ الْأَزْبَانِ حَتَّى • مِمَّتْ نَدَاءُ حُرٍّ بِالْأَذَانِ^(٢)
فَقَالَتْ قَدْ نَكَحْتُ اثْنَيْنِ شَقِيَّ • فَلَمَّا صَاحِبَانِي طَلَقَانِي
وَأَرْبَعَةً نَكَحْتُهُمْ لَمَاتُوا • فَلَيْتَ عَرِيفٍ حَى قَدْ نَمَانِي^(٣)
وَقَالَتْ مَا يَلِدُكَ قُلْتُ مَالِي • حِمَارٌ ظَالِمٌ وَمَرَادَاتَانِ
وَبُورِي^(٤) وَأَرْبَعَةُ زُيُوفٍ^(٥) • وَقَوْبًا مُفْلِسٍ مُتَخَرِّقَانِ^(٦)
وَقِطْعَةً جُلَّةَ لَا تَمُرُّ فِيهَا • وَدَنَاءَ حَوْمَةٍ مُتَقَابِلَانِ^(٧)
فَقَالَتْ قَدْ رَضِيتُ قَسَمَ الْفَا • لِيَسْمَعَ مَا تَقُولُ الشَّاهِدَانِ
وَمَا لَكَ عِنْدَنَا أَلْفٌ عَتِيدَ • وَلَا تَنْسَعْ تُعَسَّدَ وَلَا تَمَانِ
وَلَا مَسْجُوعٌ وَلَا سَيْتٌ وَلَكِنْ • لَكُمْ عِنْدِي الطَّوِيلُ مِنَ الْهَوَانِ

١٥٦
٧

أخبرني محمد بن الحسن بن دُرَيْدٍ قَالَ حَدَّثَنِي عُمَى عَنْ أَبِيهِ عَنْ ابْنِ الْكَلْبِيِّ

كَانَ مَقْطَعًا إِلَى
بُزَيْرِ بْنِ مَرْوَانَ طَلَا
مَاتَ رَأَاهُ

قَالَ :

كَانَ الْحَكَمُ بْنُ عَبْدِ الْأَسَدِ مَقْطَعًا إِلَى بُزَيْرِ بْنِ مَرْوَانَ، وَكَانَ يَأْتِسُ بِهِ وَيُحِبُّهُ
وَيَسْتَبْطِئُهُ، وَأَنْعَجَهُ مَعَهُ إِلَى الْبَصْرَةِ لَمَّا وَلَّيَهَا، فَلَمَّا مَاتَ بُزَيْرٌ جَرَعَ عَلَيْهِ الْحَكَمُ
وَقَالَ يَرْثِيهِ :

(١) أَرْوَثَانِ : صَحْبٌ .

(٢) فِي أ ، م ، ط : « كَتَوَ » . (٣) كَذَا فِي د وَهَامِش ط مَكْتُوبًا بِجَاهِيَا كَلَّةَ « صَح » .

وَفِي أ ، م ، ط : « صَادَقَانِي » . وَفِي بَاقِي الْأَمْوَالِ : « صَاحِبَانِي » وَلَمْ يُجِدْ فِي السَّانِ وَلَا تَابِجَ الْفَرَسِ

صِفَةً فَاعِلٌ مِنْ هَذِهِ الْمَادَّةِ . (٤) كَذَا فِي ط . وَفِي سَائِرِ النُّسخِ : « حَزِيفٌ جَرَّ » .

(٥) الْبُورَى : الْحَصِيرُ الْمَتَسَرِّجُ مِنَ الْقَصَبِ ، قَارِيٌّ مَرِيحٌ . (٦) أَيْ أَرْبَعَةٌ دَوَامٌ زَائِقَةٌ .

(٧) الْجُلَّةُ : لَفَّةٌ كَبِيرَةٌ لِقَمَرٍ . (٨) كَذَا فِي جَمِيعِ النُّسخِ وَلَمْ يَهْمُ الْمُرَادُ مِنْهَا .

٢٠

أصبحتُ جَمَّ بِلَالٍ الصَّنِيرِ * مُتَجَبِّاً لِتَصْرِفِ التَّهْرِ
 مَا زِلْتُ أَطْلُبُ فِي الْبِلَادِ قَتَى * لِيَكُونَ لِي ذُخْرًا مِنَ الثَّنِيرِ
 وَيَكُونَ يُسَعِّلُنِي وَأُسَمِّدُهُ * فِي كُلِّ نَائِبَةٍ مِنَ الْأَمْرِ
 حَتَّى إِذَا ظَلِمْتُ يَدَايَ بِهِ * جَاءَ الْقَضَاءُ بِحَيْثِهِ يَجْرِي
 أَتَى لِي هَمْ يَا كُرْنَى * مِنْهُ وَهُمْ طَارِقِي يَتَرَى
 فَلَا ضَعْفَ وَلَا رَأْيْتُ دَوَى * لِلْهَمِّ غَيْرِ عَزِيزَةِ الْعَصِيرِ
 وَاقِهِ مَا اسْتَغْلَمْتُ قُرْقَتَهُ * حَتَّى أَحَاطَ بِفَضْلِهِ خُبْرِي

أخبرني ابنُ دُرَيْدٍ قَالَ حَدَّثَنِي عُمَى عَنْ أَبِيهِ عَنْ ابْنِ الْكَلْبِيِّ قَالَ :

لَمَّا ظَفَرَ ابْنُ الْأُرَيْدِ بِالْعِرَاقِ وَأَخْرَجَ عَنْهَا عَمَّالَ بَنِي أُمَيَّةَ نَزَحَ ابْنُ عَبْدِ اللَّهِ مَعَهُم

إِلَى الشَّامِ، وَكَانَ يَمُنُّ يَدْخُلُ إِلَى عَبْدِ الْمَلِكِ وَيَسْمُرُ عِنْدَهُ، فَقَالَ لِعَبْدِ الْمَلِكِ لَيْلَةً :

يَا لَيْتَ شَعْرِي وَلَيْتَ رُبَّمَا نَعَثْتُ * هَلْ ابْصُرَنَّ بَنِي الْعَوَامِ قَدْ تَحْمِلُوا
 بِالذَّلِّ وَالْأَمْرِ وَالْتَشْرِيدِ لِنَهْمٍ * عَلَى السَّبَرَةِ حَتْفٌ حَيْثَا زَلُّوا
 أَمْ هَلْ أَرَاكَ بِأَخْلَافِ الْعِرَاقِ وَقَدْ * نَلْتَ لِعِزِّكَ أَقْوَامٌ وَقَدْ تَكَلَّوْا

فَقَالَ عَبْدُ الْمَلِكِ - وَيُرْوَى أَنَّهُ قَاتَلَ هَذَا الشَّعْرَ - :

نرجع مع عمال
 بن أمية إلى الشام
 وكان يسمر عند
 عبد الملك فأنشده
 ليلة شعرا

(١) البلال : جمع بلال وهو شدة الحم والبرص في الصدر . (٢) في س و أ و م : « فها » . (٣) الذي أدى إليها مقصودا : الهواء ، وقد أشد عليه صاحب اللسان في مادة « دراء » :
 « إلا المقم على الذي الثاني »

(٤) في هامش ط أشير بإزاء « غير عزية الصبر » إلى رواية أخرى وهي : « مثل عزية الصبر » .
 وكلتا الروایتين مستقيمة . (٥) في ط ، أ و م : « ما استعظمت » وقد أشير في هامش ط
 إلى الرواية المختصة هنا أيضا . (٦) في ح : « أضاء » .

إِنْ يُكَيِّفُ اللَّهُ مِنْ قَبَسٍ وَمِنْ جَدِّسٍ * وَمِنْ جُلَامٍ وَيُقْتَلُ صَاحِبُ الْحَرَمِ
تَضْرِبُ بِجَائِمِ أَقْسَاطٍ عَلَى حَقِّي * ضَرْبًا يَنْتَعِلُ عَنَّا سَائِرُ الْأَيْمِ^(١)

أخبرني علي بن سليمان الأحمش قال حدثني هارون بن علي بن يحيى المنعم^(٢)
عن أبيه قال حدثني محمد بن عمر الجرجاني عن رجل من بني أسد قال :

خرج يزيد بن عمر بن هبيرة يسير بالكوفة فاتته إلى مسجد بني غاضرة، وقد
أقيمت الصلاة، فظل يصلي، واجتمع الناس لمكانه في الطريق وأشرقت النساء
من السطوح، فلما قضى صلاته قال : لمن هذا المسجد؟ قالوا : لبني غاضرة، فتمثل
قول الشاعر :

مَا إِنْ تَرَكْتُمْ مِنَ الْفَوَاضِلِ مُمْصِرًا * إِلَّا قَصَصْتُمْ بِسَاقِهَا خَلْعًا لَا

فَقَالَتْ لَهُ امْرَأَةٌ مِنَ الْمُشْرِفَاتِ :

وَلَقَدْ عَطَفَنْ عَلَى قَزَارَةٍ عَطْفَةً * حَكَّرَ الْمَنِيْعَ وَجَلَّنْ ثُمَّ جَحَّالًا^(٣)

فقال يزيد : من هذه ؟ فقالوا : بنت الحكم بن عبدل ، فقال : هل تلد الحيلة
إلا حيلة ! وقام خيلا .

- (١) كذا في ب ، ص ، ح . و جديس : بطن من نثمة . وفي أ ، م : « جرش » بالهم
وجرش (ضم فتح) : بطن من حمير . وفي س ، ط : « جرش » بالحاء المهملة . وجرش : اسم لعدو
قبائل . ولا نستطيع ترجيح إحدى هذه الروايات . (٢) كذا في س ، ويشير إلى صه
ما يماش ط . وفي باقي الأصول : « ظاير الأم » . والظاهر يطلق على الماضي والباقي ، فهو من
الأنداد . (٣) كذا في أ ، م ، ح . وفي باقي النسخ : « هارون بن يحيى المنعم » .
(٤) كذا في س ، ط . وفي سائر النسخ : « قصص » بالفاء ، والفرق بين القصم والقصم أن
القصم كسر من غير ينة ، والقصم هو أن يكسر الشيء . فحين . (هـ) المنيع : اسم فرس
قيس بن مسعود اللثياني .

يزيد بن عمر بن
هبيرة وبنت ابن
عبدل

أخبرني محمد بن خلف بن الرزبان قال حدثني أحمد بن الهيثم قال حدثنا
 العمري عن عطاء بن مضعب عن طاهم بن الحذعان قال :

ابن عبد الصاحب
 المس

كان ابن عبد الأسد أعرج أحده، وكان من أطيب الناس وألحيمهم، فلقبه
 صاحب المس ليلة وهو سكران محمول في حقة، فقال له : من أنت ؟ فقال له :
 يا بني، أنت أعرف بي من أن تسألني من أنا، فاذهب إلى شفقك، فإنك تعلم أن
 اللصوص لا يخرجون بالليل للسرقة محمولين في حقة، فضحك الرجل وأنصرف
 عنه .

أخبرني هاشم بن محمد قال حدثنا العباس بن تميم طامع قال حدثني أبو عبدان
 عن الهيثم بن عدي عن ابن عياش قال :

ابن عبد
 هرة في شعر
 حتى أغضب

١٠ رأيت ابن عبد الأسد وقد دخل على ابن هيرة، فقال له : أأنت الذي شققت،
 فقال : أأنت الذي أقولها أيها الأمير ؟ قال : هات، فأنشده هذه الأبيات - وهي قديمة
 وقد تمثل بها ابن الأشعث حين نزع، ويروى أنها لأعشى همدان - :

نجم ولا نعطى ونعطى جيوشهم • وقد ملعوا من مالنا ذا الأكارع

وقد كلفونا علة ورواها • فقد رأيت رعنكم بالروابع

١٥ ونحن جلبنا الخيل من ألف فرسخ • اليكم بجمهر من الموت نافع

قال : فغضب ابن هيرة من تعريضه به، وقال له : والله لولا أني قد أشتك
 وأستشدك لضربت عنقك .

(١) الحقة : مركب من مراكب النساء كالفرودج .

(٢) في ح : « العباس بن محمد بن طامع » . (٣) في ط . « بجر لا نعطى الخ » .

كانت له جارية
سوداء فوأت ولدا
فقال له شعرا

كانت للحكم بن عبد جارية سوداء، وقد كان يميل إليها فولدت له ابناً أسوداً،
من أعزهم الصبيان، فقال فيه :

يَا رَبِّ خَلِّ لَكَ مَسْودَ الْقَفَا • لَا يَسْتَكِي مِنْ رِجْلِهِ مَسَّ الْحَفَا
كَانَ عَيْبِهِ اَنَا تَسْوَفَا • عَيْنَا غُرَابٍ فَوْقَ نَبِيٍّ أَشْرَفَا ^(٢١)

هيا صوبن يزد
الأسدي ليظه

كان عمر بن زيد الأسديّ يجيلا على الطعام، فندخل عليه الحكم بن حنبل الشاعر وهو يأكل يعلينا، فلم يرّد عليه السلام ولم يذمه إلى الطعام، فقال ابنُ عَبدِ بنحوه :

فی عمر بن یزید خلتا دَیس • بھل و جبن و لولا اُیرہ سادا
جفتہ یا کُل بطیحا علی طبق • فا دتانا ابو حصص ولا کادا

قال وكان عمر على شُرطة الجحاج وكان بجيلا جدا ، فأصابه قولنج ^(٢) فحقنه الطبيب بذهن كثير ، فأفلح ما في بطنه في الطست ، فقال للسلام : ما تصنع به ؟ قال : أصبه ، قال : لا ! ولكي مبرئ منه الذهن واستصحب به .

(١) كذا في ٢٠٠. وفي سائر النسخ: «أبو بكر» وهو خطأ إذ أن كتيبه في كتبة التراجم أبو عبد الله،
 ويأتي في هذه الصفحة «أبو عبد الله» بأخلاق النسخ. (٢) من أعرم الصبيان: من أنشئهم قال:
 عرم الصبي (بالفتح والضم والكسر) إذا غيب. (٣) النبي بالكسر: أرفع موضع في الجبل.
 (٤) في ح: «عبد الله» -
 (٥) القوليم: مرض سوى «ذئب» يسر منه خروج الفضل والرج.

أخبرني عيسى بن الحسين الوزاري قال حدثنا أبو هفان قال :
كان لعبد الملك بن بشر بن مروان كاتب يقال له محمد بن عمير وكان كُتُبا
مَدَحَهُ ابنُ جَبدل بنِيء وأمر له بجائزة دافعه بها وعارضه فيها، فدخل يوما إلى
عبد الملك وكاتبه هذا يساره، فوقف وأنشأ يقول :

أَلْقَيْتَ نَفْسَكَ فِي مَرُوضٍ مَشَقَّةٍ * وَحَصَادُ أَنْفِكَ بِالْمَنَاجِلِ أَهْوَنُ
فَبِحَقِّ أَمْكٍ وَهِيَ خَيْرُ حَقِيقَةٍ * بِاللَّيْنِ وَاللَّطْفِ الَّذِي لَا يُنْزِنُ
لَا تُؤْنِسُ فَالْكَ إِلَى الْأَمِيرِ وَنَعْمَةٍ * حَتَّى يُدَاوِيَ نَفْسَهُ لَكَ أَهْوَنُ
إِنْ كَانَ لِلظَّرِيبَانِ بِحُجْرَيْنِ * فَلَجُجْعَرُ أَنْفِكَ يَا عَمْدَ أَهْنُ

أخبرني محمد بن عمران الصيرفي قال حدثنا السري قال حدثني أحمد بن بكير
الأسدي عن محمد بن أنس السلمي عن محمد بن سهل راوية الكشي قال :
خطب ابن جبدل امرأة من همدان يقال لها : أُمُّ رِيَّاحٍ فلم تترجعه، فقال :
أَمَا وَافَقَهُ لِأَفْضَحِيَّتِكَ وَلَا عَمْرِيكَ فَقَالَ :

فَلَا خَيْرَ فِي الْفَتَيَانِ بَعْدَ ابْنِ جَبْدَلٍ * وَلَا فِي الزَّوَانِي بَعْدَ أُمِّ رِيَّاحٍ
فَأَبْرَى بِمَجْدِ اللَّهِ مَا ضُيِّعَ مُجْرَبٌ * وَأَمَّ رِيَّاحٍ عُرْضَةً لِنِكَاحِي

- ١٥ (١) المروض : الطريق في مرض الجبل في مطبق . (٢) في ح : « بالبر » .
(٣) كذا في ط . وفي الطب الأصول : « لا يحن » . (٤) كذا في أ م ع ، سه .
ولم نجد له في كتب اللغة التي بأيدينا معنى سوى أنه اسم رجل . وفي سائر النسخ « أمرن » ولم نذكر له
على شيء . (٥) الظربان : درية كالخزعة كثيرة النسو مشقة . (٦) كذا في الطب
الأصول . وفي ب ، سه ، ح : « همدان » بالفتح المعجمة . (٧) كذا في ح بإزاء المسألة .
٢٠ وفي سائر النسخ : « رباح » بإزاء المرحلة (انظر الحاشية رقم ١ ص ٣٢٤ من الجزء الأول) .
(٨) في ب ، ع ، د ، ط : « ولا عمرئك » . وعمره : ساءه وسبه .

ابن جبدل ومحمد
ابن عمير كاتب
عبد الملك بن بشر

خطب امرأة فابت
فقال فيها شعرا
بمجرد

قال : فتعاهدا الناس لما تزوجت حتى أسدت . وبهذا الإسناد عن محمد بن سهل قال : ولد للحكم بن عبدل ابن فسيه فُشرا ، ودخل على بشر بن مروان فأنشده :

سميتُ فُشرا بِبشر النَّدى • فلا تَفْضَحْنِي بِتَصْدَاقِهَا
إذا ما قُرَيْشُ قُرَيْشُ الْبَطَا • حج عند تَجَمُّعِ أَقَاتِهَا
كسامت قُرُوبَهُمْ لِلنَّدى • تُبَارِي الرِّيحَ بِأَوْرَاقِهَا^(١)
فإِنَّكَ أَنْفَعُ أَمْوَالِهَا • وَخُطْفَكَ أَكْرَمُ أَخْلَاقِهَا

فأمر له بالثمن درهم ، وقال : آستعين بهذه على أمرك . وبإسناده عن محمد بن سهل قال : أقترض ابن عبدل مالا من التجار وحاج لهم بالطلاق فلما أن يقضيهم المال عند طلوع الهلال ، فلما بقي من الشهر يومان قال :

قد بات قمر قمرنا أكابله • كأنما مضجعي على حجر
من رغبة أن يرى هلال غد • فإن رآه غسق لي حذر
من قيد بيضاء فادية كُتلت • كأنها صورة من الصور^(٢)
أصبحت من أهل الغداة وين • مالي على مثل ليلة الصبر^(٣)

فبلغ خبره عبد الملك بن شرفا عظام ما لم عليه وأضيقه له ، فقال فيه :

لما إياه الذي أصبت به • وأتسلوه إياه في شغري
جاد بضعفني ما حل من غمري • فحوا فزالت حرارة الصدر
لأشكرن الذي مننت به • ما دمت حيا وطال لي غمري

(١) أوراق جمع ورق وهو المال من إيل ودرهم وغيرها . (٢) كذا في ح . وفي باقي الأصول : « وقد » وهو يحرف . (٣) يقال : تركه على لجة الصدر أي مضطربا كأناس حين يمدون عن جهنم .

ولد له ولد سمى
فُشرا تيمنا ببشر بن
مروان .

اقترض مالا فدفعه
عنه عبد الملك
ابن بشر

فضله الججاج
في الجائزة حل
الشراء

وقال محمد بن سهل بهذا الإسناد : اجتمع الشعراء الى الجمّاج وفيهم ابن عبدل ، فقالوا للججاج : إنما شعر ابن عبدل كله هجاء وشعر ضعيف ، فقال له : قد يمّت قولكم فاستمع مني ، قال هات ، فأنشد قوله :

وإني لَأَسْتَفِي فَا أَبْطُرُ الْفَيْسَى • وَأَعْرِضُ مَيْسُورِي لَمَنْ يَتَنَبَّي قَرِيضِي
وَأَعْرِضُ أَحْيَانًا قَلْبِي لِمَنْ يَسْتَفِي حُسْرِي • فَأَذِيكَ مَيْسُودَ الْبَيْتِ وَمَعِي مَرَضِي
حتى انتهى الى قوله .

ولست بذئ ولا وجهين فيمن عرقه • ولا البئل فاعلم من سمائي ولا أرضي
فقال له الججاج : أحسنت ! وفضله في الجائزة عليهم بالنبي درهم .

صوت

أحد الأصوات
المائة المختارة

من المائة المختارة

١٠

أَجَدَ بَعْمَرَةَ غُنَيْنَا • قَهْجَرَامَ شَانُنَا شَانَا
فَإِنْ تُمَسَّ شَطَطُهَا دَارُهَا • وَبَاحَ لَكَ الْيَوْمَ هِرَانَا
فَمَا رَوْضَةُ^(١) مِنْ رِيَاضِ الْقَطَا • كَأَنَّ الْمَصَابِيحَ حَوْدَانَا^(٢)

- (١) البئر : الطيآن عند النخلة . ونصب النصب على إسقاط الخافض ، وبذلك أزل قوله تعالى :
وَكَمْ أَهْلَكْنَا مِنْ قَرْيَةٍ بَطُوتَ مَسِيتُهَا) ، قال صاحب اللسان : « وتأويله : بطرت في مدينتها ، خلقت
وأرسل . قال أبو اسحاق : نصب مدينتها بإسقاط في وعمل القتل ، وتأويله : بطرت في مدينتها » اهـ .
(٢) في ط : « بألف » . (٣) ورد في أشعار العرب « رياض القطا » و « روض القطا »
وقد ساق ياقوت في معجم البلدان عند اسم روضة القطا بذمة من هذه الأشعار ، ثم نقل عن أبي جعفر
محمد بن إدريس ما يدل على أنه من أرض الحماة . (٤) الحوذان بالفتح : نبات سهل حل
طيب العلم يرتفع قدر الدراع ، له زهرة حمراء في أصلها سفرة وورقة مثقوبة .

٢٠

بأحسب منها ولا مُزَنَّةٌ • دَلُوحٌ تَكْشَفُ إِدْجَانُهَا
وعَمْرَةٌ من مَرَوَاتِ النِّسَا • ٥ تَنْفَعُ بِالسَّكِّ أَرْدَانُهَا

أَجَدَ : أَسَمَرَ . وَغُنْيَانُهَا : أَسْتَفْنَاهَا . أَم شَانَا شَانَا : يقول أم هي مل
ما نَحِبَ . وَشَطَلَتْ : بُسِدَتْ ، قال ابن الأَعرابي : يقال : شَطَلَتْ وَشَطَلَت
وَسَسَعَتْ وَتَسَّعَتْ وَبُسِدَتْ وَبُسِدَتْ وَتَزَجَزَتْ وَشَطَرَتْ ، قال الشاعر :

• لَا تَرْحَكْنِي فِيهِمْ شَطِيرًا ^(١) •

ومنه مَثَى الشَّاطِرِ • وَبَاحَ : ظَهَرَ ، ومنه بَاحَةُ الدَّارِ وَأَشَدَ :

• أَتَكْتُمُ حَبَّ سَلَى أَم تَبُوحُ ^(٢) •

وَالرَّوْضَةُ : موضع فيه تَهَتْ وماء مستدير ، وكذلك الحديقة . وقوله :

• كَأَنَّ الْمَصَابِيحَ حَوَافِئُهَا •

أَرَادَ كَأَنَّ حَوَافِئَهَا الْمَصَابِيحُ فَقَلَبَ ، والعرب تعمل ذلك ، قال الأعشى :

• ... كَأَنَّ الْجَمْرَ مِثْلُ تُرَابِهَا •

أَرَادَ كَأَنَّ تُرَابَهَا مِثْلُ الْجَمْرِ . وَالْمُزَنَّةُ : السَّعَابَةُ . وَالْدُّلُوحُ : الثَّقِيلَةُ ، يقال :
مَرَّ يَدْلَحُ بِجَهْلِهِ إِذَا مَرَّ بِهِ مُثْقَلًا . وَالذَّجْنُ : الْبَاسُ النَّعِيمُ السَّعَابُ بَرَّشٌ وَنَدَى ^(٣) ،

(١) شَطِيرًا : غريبًا . (٢) الشَّاطِرُ : هومن أميا أهل غيب . قال صاحب اللسان :
وَأَرَادَ مَوْلِدًا ، وَرَجَحَ أَهْلُهُ مِنْ شَطَرٍ يَمْنَى بِسَدِّ أَنَّهُ يَشْطُرُ عَنْ أَهْلِهِ أَيْ يَزِيحُ عَنْهُمْ وَيَرْكُهُمْ مَرَامًا
أَوْ خَلْفًا . (٣) ذِي ح : « لَحْل » .

(٤) كَذَا فِي أَطْبَاقِ الْأَصُولِ - وَفِي ط : « الْبَاسُ النَّعِيمُ بَرَّشٌ وَنَدَى » بِدُونِ كَلِمَةِ السَّعَابِ
وَفِي اللَّسَانِ فِي مَادَّةِ « دَجَن » وَالذَّجْنُ : الْبَاسُ النَّعِيمُ الْأَرْضُ ، وَقِيلَ : الْبَاسَةُ أَصْفَارُ اللَّيْلِ .

يقال : أَدَجَّتِ السَّيَاءُ [وقوله : تَكْشِفُ إِدْجَانَهَا] إِذَا أَنْكَشَفَ السَّوَادُ عَنْهَا ،
وَفَلَكٌ أَحْسَنُ لَهَا ، وَأَرَادَ مُرْنَةً بِيَضَاءٍ . وَالْأَرْدَانُ : مَا عَلَى التَّرَاوِينِ جَمِيعًا وَالْإِبْطِينَ
مِنَ الْكَيِّينَ .

الشعر لقيس بن الخطيم ، والفناء لطويس خفيف تهليل أول بإطلاق الوتر
في مجرى الوُسْطَى .

(١) زيادة في ٥ ط . وهي جملة يطلبها السامع .

إلى هنا انتهى الجزء الثاني من كتاب الأغاني
ويليه إن شاء الله تعالى الجزء الثالث منه ، وأوله :
ذكر قيس بن الخطيم وأخباره ونسبه

فهرست

الجزء الثاني من كتاب الأغاني

فهرس أسماء الشعراء

الحليمة ١٥٥: ١٧: ١٥٦: ٤٣: شعرة في ترجمته ١٥٧: ١: ٢٠٢: ٥ ١٦: ٢٤٣	أبو الفوارس ١٠٦: ١٥: ١٩٦: ٤٤ ١: ٧١٤	(أ) ابن أذينة = عروة ابن أذينة ابن أوطاة عبد الرحمن بن سميان الحارثي ١١: ٢٤١: شعرة في ترجمته ٢٤٢: ١٤: ٢٦٠ - ١
الحكم بن حنبل الأسدي ٤٠٣: ٤٣: شعرة في ترجمته ٤٠٤: ١: ٤٢٨: ٥ الحكم بن ميمر الغضري ٢٦٢: ٥ ٢٦٣: ١٢: ٢٦٤: ٢٨٣: ٥ ١٣: ٢٨٧: ١٣: ٢٩٢: ١ ٢٩٨: ٥: ٣٠١: ١	أمية امرأة ابن الدمية ٥٩: ١٥ أمية بن أبي طالب الحلبي ٢٢٣: ٦ أمية بن خلف ٣٦٦: ١٩ أوس ٣٣٧: ٢١ أوس بن مخرم ٢٠٩: ٩	ابن دحية ٢١٧: ٤ ابن الول ٢١٨: ١٤ ابن ميادة الرياح بن أمية أبو شراحيل أبو شراحيل ١٧٠: ٢٢: ٢٦٠: ٤ ١٢: شعرة في ترجمته من ٢٦١: ١٣: ٢٤٠ - ١
حنس بن قراد الصاردي ٢٧٧: ١٤ حنس الجعري ٣٤١: ٦	(ب) بشار بن برد ٣٠٥: ١٨ البعيث ٥٧: ١٥	ابن هرمة ٨٠: ٧ أبو ذؤيب ٢٥٤: ٢٢ أبو الطمسان القتيبي ١٤٥: ٢ أبو رمي بن عبد الجبار بن مخلوف الفزاري ٢٨٢: ٩
(خ) خالد بن حنيفة بن أبي معيط ٢٥٢: ٤٩ ٢٥٤: ٣ خلف بن ثعلبة ٢٢٩: ٣ الخنساء ٣٢٨: ٨	(ت) ثابت شرا ٢٧١: ١٥	أبو ملاك التميمي ١٨٥: ١٤ أبو الميال الحلبي ٢٠٧: ١٠ أبي بن زيد ١١٩: ٣
(د) دثار بن شيان الغضري ١٨٣: ٤ ١٩١: ١: ١٩٠: ٣	(ج) جرير بن حليمة الخثعمي ١١: ٥٠ ٢١٣: ٢٨٤: ٣: ٢٠٦: ٤٥ ١٨ الجدي = النابتة الجدي جعفر بن الزبير بن العوام ٢١٤: ١٥ جميل بن عبد الله بن ميمر السدي ١٠: ٢٣١: ١١: ٣٧٩: ٤ ٢: ٣٨٦: ١١: ٣٩٣: ٤ ١: ٣٩٦: ٨: ٣٩٧: ٥	الأحوص ٣٤٣: ١: ٣٧٨: ١١ أوطاة بن سميان ٢٤٣: ١ أسيد بن الخلاص ٢٧٦: ١٣ الأصمعي ١٠٣: ١٣٧: ٤٩ ١٩٤: ١٧: ٢٤١: ٤٧ ٤٢٧: ١١
(ذ) ذو الأصابع البدائي ١٨٢: ١٨ رقية ١٤٧: ١٩	(ح) الحارث بن خالد الغضري ٢٢٥: ٩ حسان بن ثابت بن القريظة ٢٥٠: ١٧	أصمعي بن قيس بن ثعلبة ١٠٦: ٣ أصمعي همدان ٣٥٢: ٤: ٤٢٢: ١٢ الأهول بن براء ٢٨٤: ٨
(ز) الزرقان بن بدر ١٨٢: ٦ زهير بن أبي سلمى ٢٠٩: ٤٠٠: ٤١٤: ٤ ٤٠٢: ٨		

(ل)	حتى بن مرينا ١٠٨ : ١٠٩ : ١٠٩	(ص)	ساعة بن جوية ١٥٥ : ١٤
لقيط بن زبارة ١١٢ : ٤	الرجى ١٠٤ : ٣٦٦	سعد لقاه ٣٠٣٤٤	سعيد بن عبد الرحمن بن حسان بن ثابت
لسل الانغيلة ١٧٥٦ : ٢٠	عروة بن أذينة ٢٣٣٧ : ٢٣٨ : ١	الأصاري ٣٩٨ : ١	سليط بن سعد ١٤٥ : ٤
ليل العاصرية بنت سعد ١ : ٧	عقال بن حاتم ٣٠٩ : ٥	سماة بن أشول التميمي ٣٣٣ : ١٢٨	(ش)
(م)	حقبة بن كعب بن زهير ٢٦٨ : ٢	شقران (مول بن سلامان بن سعد)	١ : ٣٠٧
مهم بن نوبة ١١١ : ٢٢	حقة بن حنبل ٧٨٨ : ٤	الشايع ١٩٦ : ١	شباط ٢٦٤ : ٢
مجنون بن عامر (فوس بن المرح) شعرة	عمر بن أبي ديمة ٢٠٨ : ٢١٤٤٥ : ٢١٤	صخر بن أبي الأسد ١٧٣ : ٣	(ص)
في ترجمته من ٤١١ : ٩٦ : ١٩	و ١٣ : ٣٥٧ : ١٠	ضاه بن الحارث البري ١٩٦ : ٢	(ض)
محمد بن أمية ٦٤ : ١	و ١٣ : ٣٦٢ : ١١ : ٣٦٣	طرفة بن العبد ١٧٤ : ١ : ٢٣١ : ١٩	(ط)
محمد بن عبد الله الحميري ٣٧٦ : ١	و ١٣ : ٣٦٩ : ١١ : ١٤٤ : ٣٧٠	١٩٢٥٧	(ع)
الحنبل ١٨١ : ١٥٠	و ٢٧٢ : ٣٧٣ : ١ : ٣٧٥	العباس بن الأصم ٣٥١ : ٤	عبد الرحمن بن أروطة الحارثي = ابن أروطة
الجزار الأسدي ٣٧٤ : ٥	و ٣٩٦ : ٣٧٨ : ١ : ٣٩٥ : ٣٩٦ : ٧	عبد الرحمن بن جهم الأسد ١٢٦٥	عبد الرحمن بن جهم الأسد ١٢٦٥
الجزار النخعي ١٢٩ : ٢١	عمر بن آية ١٤٢ : ١٠	٣٣٤ : ١	عبد العزيز بن أسرى القيس الكلابي ١١٤٥ : ٦
مراسم بن الحارث الحنبل ١٢٧ : ١٢	عمر بن السليح ١٤١ : ٥	عبد الله بن أبي ديمة ١٩٤ : ٣	عبد الملك بن مروان ٤٢٠ : ١٤
مزود بن ضرار ١٦٦ : ١	عمر بن شاس الأسد ٣٨٢ : ١٤	عبد بن الأبرص ١٦٧ : ١٢	العباج ١٥١ : ٢١ : ٤١٣ : ٢٢
ساذ بن كليب الجنون ١٠٧ : ١	٦ : ٢٨٥	عدي بن زيد العبادي ٩٥ : ١٤ : شعرة	في ترجمته ٩٧ : ١ : ١٥٦
المنيرة بن شعبة ١٣٢ : ٣	عماس بن عتيل بن علفة ٢٨٧ : ٦		
مهدي بن المرح = مجنون بن عامر	٤ : ٢٨٨ : ١٣٥		
المجمل بن ديمة ٢١٠ : ١١٦	عقرة بن شداد البجلي ٣٥٦ : ١٤		
(ن)	(ف)		
النايفة البجلي ٢٢٤ : ١٦ : ٢٨٤ : ١٦	الفرزدق ١٠٩ : ٢١٠ : ٢٦٧		
النايفة الدبائي ٢٥٢ : ١٩ : ٣٤٥ : ١٩	(ق)		
الخنسري = دثار بن شبان الحميري	فوس بن انطيم ٤٢٨ : ٤		
الخنسري = محمد بن عبد الله الحميري	فوس بن خديج ١٨٩ : ٧ : ١٤٥ : ٩٢ : ١		
(هـ)	فوس بن المرح = مجنون بن عامر		
الحلل ١٨٠ : ٧٥			
(و)	(ك)		
الوليد بن يزيد ٢١٧ : ٤	كثير بن كثير ٨٦ : ٢٠ : ٣٧٩ : ٣٨٢ : ١		
(ي)	١١ : ٣٨٥ : ٥		
يحيى بن نوبل ٤٠٤ : ١٠	كثير بن كثير بن الحنبل بن أبي وداعة		
يزيد بن ضرار = مزود بن ضرار	السبي ٣٤٤ : ٦ : ٣٦٤ : ١٤		
يزيد بن سادوية ٣٧٦ : ١	كعب بن زهير بن أبي سفي ١٦٦ : ٢٠ : ٢٠١ : ١٩		
يزيد بن مفرغ ٣١٧ : ٢٣	الصكيت ٣٢ : ١٦ : ٩٧ : ٩		

فهرس رجال السند

أبراهيم بن أيوب ٨: ١١	ابن عمران = عبد العزيز بن عمران	أبراهيم بن أيوب ٨: ١١
أبراهيم بن السري ٨: ١٤٠	ابن عياش = أبو بكر بن عياش	أبراهيم بن السري ٨: ١٤٠
أبراهيم بن سعد الزهري ٢: ٣٤	ابن عينة = يعقوب بن جعفر بن أيان	أبراهيم بن سعد الزهري ٢: ٣٤
أبراهيم بن سعد بن شاهين ١٤: ٣٢٥	ابن سيدة بن عينة	أبراهيم بن سعد بن شاهين ١٤: ٣٢٥
أبراهيم بن عبد الرحمن الكنيزي ٤: ٣٢١	ابن الكلبي = هشام بن محمد الكلبي	أبراهيم بن عبد الرحمن الكنيزي ٤: ٣٢١
أبراهيم بن محمد ١١: ١٣٣	ابن كنانة ٧: ٣٤٨	أبراهيم بن محمد ١١: ١٣٣
أبراهيم بن محمد بن اسماعيل القسري ١٠: ٣١	ابن المزيان = محمد بن خلف بن المزيان	أبراهيم بن محمد بن اسماعيل القسري ١٠: ٣١
أبراهيم بن محمد الشافعي ٦: ١٢	ابن مسلمة ١١: ٢٦١	أبراهيم بن محمد الشافعي ٦: ١٢
أبراهيم بن المنذر الخزازي ٣: ٨	ابن المكي = أحمد بن يحيى المكي	أبراهيم بن المنذر الخزازي ٣: ٨
أبراهيم الموصل (أبراهيم الموصل) ٣: ١٢	ابن مسروق = محمد بن القاسم بن مهور	أبراهيم الموصل (أبراهيم الموصل) ٣: ١٢
ابن أبي الزناد = عبد الرحمن بن أبي الزناد	ابن الميثم = علي بن الميثم السري	ابن أبي الزناد = عبد الرحمن بن أبي الزناد
ابن أبي سعد = عبد الله بن أبي سعد	ابن عيسى ٥: ٣٧	ابن أبي سعد = عبد الله بن أبي سعد
ابن أسلم = زيد بن أسلم	أبو الأسود السدوسي ٧: ١٧١	ابن أسلم = زيد بن أسلم
ابن الأعرابي ٤: ٩	أبو الأشعث ٥: ٣٤٠	ابن الأعرابي ٤: ٩
ابن حبيب = محمد بن حبيب	أبراهيم بن عبد العزيز ١٣: ٣٠٧	ابن حبيب = محمد بن حبيب
ابن حمزة ٨: ١٤٦	أبراهيم بن الحارث ١٣: ٣٥٢	ابن حمزة ٨: ١٤٦
ابن حبيب ٨: ١٤٤	أبو بكر بن عياش ٢: ١٧٧	ابن حبيب ٨: ١٤٤
ابن دريد ٢: ١٦٥	أبو ثعلبة الجعفي ١١: ٣١	ابن دريد ٢: ١٦٥
ابن دريد (رأى عن عمه) ٤: ١٥٩	أبو جعفر القسري ٥: ٤٠٥	ابن دريد (رأى عن عمه) ٤: ١٥٩
ابن سلام = محمد بن سلام الجعفي	أبو حاتم ١١: ١٧٩	ابن سلام = محمد بن سلام الجعفي
ابن شبة = عمر بن شبة	أبو الحارث المزي ٢: ٣٣٢	ابن شبة = عمر بن شبة
ابن شبيب = عبد الله بن شبيب	أبو حذافة السهمي ٩: ٣٣٠	ابن شبيب = عبد الله بن شبيب
ابن الصباح = حل بن الصباح	أبو حنيفة منظور بن أبي علي القزازي	ابن الصباح = حل بن الصباح
ابن طائفة ٦: ١٤٨	ثم المنظوري ٩: ٣١٧	ابن طائفة ٦: ١٤٨
ابن حبان = أيوب بن حبان	أبو الحسن الأسدي ٧: ٤	ابن حبان = أيوب بن حبان
ابن عمار = أحمد بن عبد الله بن عمار	أبو الحسن = المدائني	ابن عمار = أحمد بن عبد الله بن عمار

اسماعيل بن أبي أويس ١٥:٩٣	أحمد بن سعيد الدمشقي ١١:١٧٠	أبو حنن = الحارثي
اسماعيل بن يحيى ١٢:٣	أحمد بن سليمان بن أبي شيخ ٧:٩	أبو حنن ٤:٢٢
اسماعيل بن هوس الشيبى ٦:٣٥٩	أحمد بن سليمان الطوسي ٢:٢٥٢	أبو حنن بن عبد الجبار بن منظور (أبو منيرة)
الأصمى (عبد الملك بن قريش) ١٦:٢٦٩	أحمد بن الطيب ١١:٦٦	بنت أبي حنن ٩:٢٨٢
أصم بن صبيح المزي ثم الصاردي ٥:٣٣٨	أحمد بن عبد الجبار السوفى ١:٣٤	أبو حماد بن رباب ١٦:٣٢٥
أعرب بن صاية ٢١:٣٩٨	أحمد بن عبد العزيز بن الجندى الوشاء ٧:١٣٦	أبو حماد الكلبى ٣:٣١٢
أعرب بن عيسى الدمشقي ١٥:١٧٤	أحمد بن عبد العزيز الجوهري ١٧:٢٤٤	أبو حماد الحنفي ١٢:٦٥
(ب)	أحمد بن عبد الله = أحمد بن عبد الله ابن عمار	أبو حماد ١٦:٤٦
بشر بن الحسين بن سليمان بن مرة بن جندب ١٣:٣٥٢	أحمد بن عبد الله بن عمار ٧:٤٠٧	أبو حماد = حماد
البلول بن حسان التميمي (أبو إسحاق ابن البلول) ٨:١٣٦	أحمد بن عمرو بن موسى بن زكريا القطان ٥:٣٤	أبو حسان محمد بن يحيى ٢:٣٦٠
(ت)	أحمد بن حمران المذنب ٤:٩٦	أبو الفرج = حل بن الحسين بن محمد القرشي الأسفغاني
الغزالي ١١:١٦٧	أحمد بن محمد بن زكريا الصفار ٧:٤١٤	أبو فزارة ١:٢٥٩
(ث)	أحمد بن معاوية ١٢:١٨٥	أبو قيس ٤:٤٠١
ثعلب ١٢:٢٧٢	أحمد بن الهيثم ١:٤٢٢	أبو ربيعة = الرضاوى
(ج)	أحمد بن يحيى ثعلب ١١:٨٤	أبو محمد بن السائب ٩:١٠٥
الجاحظ ١٤:١٧١	أحمد بن يحيى المكي (أبو محمد بن يحيى المكي) ١٣:٢٠٤	أبو مسكين ١٣:٤٠١
جبر بن رباط بن حارث بن نصر ٨:٣٣٣	الأخفش حل بن سليمان ١٢:٢٧٢	أبو مسلم الفارسي ١١:٢٥٠
جبر بن رباط النخعي ٢:٢٧٢	إسحاق بن إبراهيم الموصلي (أبو حاد بن إسحاق) ٥:٣٦٣	أبو مسلم الحننلي ٢:٨٨
جفلة = أحمد بن جعفر جفلة جبر = جبر أبو الحسين جبر أبو الحسين ٦:٢٣٥	إسحاق بن أروى القرشي ٧:٢٣٩	أبو مسلمة = مروح بن رشيد الكلبي
جبر بن رباط ٦:٢٨٨	إسحاق بن البلول الأتاري ٨:١٣٦	أبو نصر = أحمد بن حاتم
جبر بن عبد الله الجبلي ١٣:١٣٣	إسحاق بن الحصاص ١١:١٤٠	أبو نصر الأمري ١٣:١٥٧
جسور بن محمد القراني ٧:١٣٦	إسحاق بن زياد ٩:١٣٦	أبو حنن ١٥:١٣٥٧
جسور بن قدامة ١٦:٤٦	إسحاق بن محمد بن أيان ٩:٣٧	أبو الهيثم القطبي ١٢:١٤
	١٠:٤١٧	أبو القطن ١:١٦٢
	الأسدي = محمد بن أسد السلمي الأسدي	أحمد بن إبراهيم بن اسماعيل ١٥:٣٤٥
	أسلم (أبو زيد بن أسلم) ٤:١٨٨	أحمد بن أبي طاهر ٤:٣٣٨
		أحمد بن بكير الأسدي ١٠:٤١٢
		أحمد بن جعفر جفلة ١١:٦١
		أحمد بن حاتم أبو نصر ١١:٨٨
		أحمد بن الحارث الخزاز ١٣:٣٧١
		أحمد بن زهير بن حرب ١٠:٢٢٨

جلال بن حيد المزني المزي ثم الصادق

١٥ : ٣٠٢

الجبلي = عبد الله بن ابراهيم الجبلي

الجوهري = أحمد بن حيد السمرز

الجوهري

(ح)

الحارث بن حيد الرحمن

الحارث بن محمد ٩ : ١٤٠

حبيب بن نصر المجلي ٦ : ٢٥٥

الحري بن أبي البلاد ١ : ٢٧٢

الحواص = ابراهيم بن المطهر الحواص

الحزبيل = محمد بن حيد الله الأصمالي

حصان بن محمد الحارثي ٣ : ٣٥٥

الحسين بن الحسين السكري ١ : ٢٦٣

الحسن بن حل ١٠ : ١٤

الحسن بن حل بن زكريا السدي (أبو سند)

١٠ : ٤

الحسن بن حل الخفاف ١٨ : ٣٩٦

الحسن بن طول العزى ٤ : ٤٠٩

الحسن بن محمد بن طالب الديلمي ٣ : ٥٨

الحسن بن محمد (م صاحب الأغانى)

٥ : ٤٠٨

الحسين بن القاسم الكوكبي ٩ : ٩٢

الحسين بن محمد القرشي الأسفهانى

(أبو صاحب الأغانى) ١ : ١٧٧

الحسين بن يحيى الأحمري المرداسي

١٠ : ٢١٧

الحكم بن صالح ١٢ : ٨

الحكم بن طلحة القزاري = حكيم بن

طلحة القزاري

حكيم بن طلحة القزاري ١٣ : ٢٨٠

حاد بن اسحاق ١ : ١٧٧

حاد الخشبي ٢ : ٢٣٩

حاد الزاوية ٨ : ١٠٥

حاد بن طلوت بن حاد ١٠ : ٤

حزة بن حبة القهي ١٢ : ٣٦٧

حيد بن الحارث ٢ : ٢٦٨

(خ)

خالد بن جل = خالد بن جميل

خالد بن جميل ٦ : ٢٧

خالد بن حل = خالد بن جميل

خالد بن سيد ٦ : ١٥٨

خالد بن كهم ٩ : ١١

خراش بن اساجيل ٦ : ١٥٨

خنزاز = أحمد بن الحارث الخنزاز

خليفة بن غياث شباب الصفري ١١ : ١٣٣

(د)

داود بن جميل بن محمد بن جميل الكاتب

١٢ : ٣٨١

داود بن طقة الأسدي ٩ : ٢٦٣

داود بن محمد ٦ : ١٤٨

دماذ أبو ضان ٧ : ٥٦

ديتار بن ناصر التلي ٤ : ٣٩

(ر)

رباح بن حبيب العامري ٨ : ٤٤

ربيع بن حيان ٣ : ١٨٨

رضوان بن أحمد الصدي لاني ١ : ٣٥٣

الزاهي أبو غلاية ١٠ : ٦

الزاهي = العباس بن الفرج الزاهي

(ز)

الزهر بن بكار ٩ : ٣١٧

الزهرى = عبد الله بن مصعب الزهرى

زكريا بن موسى ١١ : ٣٥

زهير (أبو موسى بن زهير) ١ : ٣٢٤

زهير بن مفرس القزاري (أبو محمد بن

زهير) ٦ : ٣١٢

زياد بن حيان النطفاي ١٤ : ٢٧٢

الزيادي الكلي ٦ : ١٣٥

زيد بن أسلم ٤ : ١٨٨

(س)

ساعة بن مري ١٥ : ٢٩٠

السري (أبو ابراهيم بن السري) ٨ : ١٤٥

السدي ١٠ : ٣٩٥

سيد بن سليمان ٥ : ٥٨

السكري أبو سيد ١٢ : ٣٥٠

سليمان بن أبي شيخ ٩ : ٣٨١

سليمان بن بشر بن حيد الملك بن بشر بن

مروان ٧ : ٣٥١

سليمان بن داود ١٥ : ٣٤١

سليمان الدين ١ : ٣٣٢

سليمان بن فوطل بن ساحق ٨ : ٣

سياط ٤ : ٢٠٥

سيف ٨ : ١٤٠

(ش)

شباب = خليفة بن غياث الصفري

شبيب بن شيبه ٩ : ١٣٦

شكاد بن حبة ٤ : ٣١١

الشرقي بن النضاي ١٢ : ١٣١

الشهي ١٣ : ١٨٥

شبيب ٨ : ١٤٠	عبد الرحمن بن حبان الحاربي = عبد الرحمن	عبد الله الزبدي ٧ : ٤٠
شبيب بن السكن ١٤٤٤	ابن حبان التميمي	عبد الله الزبدي (رواية من عنه)
(ص)	عبد الرحمن بن محمد السدي ٦ : ٣٦٤	١٢ : ١٧٩
صالح بن حسان ١٠ : ٢٠٥	عبد الصمد بن شبيب ٨ : ٣٣٠	حبة بن اقبال الهلبي ٥ : ٢٤٤
صالح بن سعيد ٦ : ٢٩٩	عبد الصمد بن المظفر ١ : ٢٣٣	التي ٦ : ٢٥٣
صالح (أبو عبد العزيز بن صالح) ٨ : ٤٤٤	عبد العزيز بن صالح ٨ : ٤٤٤	التي (رواية من أبيه) ٢ : ٤٢٢
الصولي = محمد بن يحيى الصولي	عبد العزيز بن عمران ١٢ : ٢٤٢	عنان بن عبد الرحمن بن نيرة السدي
السيداني = رضوان بن أحمد السيداني	عبد العزيز المري ثم الصادي (أبو جلال)	١٥ : ٣٢٥
صفي المري ثم الصادي (أبو أكرم بن	ابن عبد العزيز ١٦ : ٣٠٢	عنان بن حمزة بن حرم المري ٥ : ١٥
صفي) ٥ : ٣٣٨	عبد الكريم بن أبي معاوية السلي ١٣ : ٣٥٩	عنان الحميري (أبو محمد بن عنان) ١١ : ٣٥١
(ط)	عبد الله بن إبراهيم الجسي ٩ : ٢٨٥	عجزة ١٤ : ٢٦٨
ظاهر بن عبد الله الحاشي ٢ : ١٨٨	عبد الله بن أبي سعد ٦ : ٤	عطى بن الجهم المصري ٦ : ٥٢
طاح ابن أبي الزمخري بن حمزة ١٧ : ٣٩٩	عبد الله بن أبي حنيفة ١٨ : ٢٤٤	علاء بن مصعب ٢ : ٤٢٢
الطوسي = أحمد بن سليمان الطوسي	عبد الله بن خالد بن حنيفة التميمي	عل بن الحسن ٨ : ٤١٠
(ع)	١٥ : ٣٢٥	عل بن سليمان = الأخفش
عاصم بن الحفان ١٠ : ٢٥٦	عبد الله بن خلف الدلال ١١ : ٣٥	عل بن سليمان بن أيوب ٧ : ٢٩٤
العباس بن عمرو بن حبان بن شاذ ١٩ : ٢٩٤	عبد الله بن شبيب أبو سعيد ١٢ : ٢٧٢	عل بن سبل ٩ : ٣٧
العباس بن الفرج الراسي ١ : ٤٢٢	عبد الله بن عبد الرحمن بن أبي حمزة	عل بن صالح بن الجهم ١٥ : ٣٥٧
العباس بن مرون طالع ٨ : ٤٢٢	٩ : ١٩٥	عل بن الصباح ٨ : ١٢٢
عبد الجبار بن سليمان بن نوفل بن مساحق	عبد الله بن عمرو بن أبي سعد ٧ : ٧٥	عل بن مجاهد ١٠ : ٢٠٠
٦ : ٣٤	عبد الله بن عمرو بن بشر ١٤ : ٣٦٦	عل بن الحيرة الأثري ١٣ : ٣٩٩
عبد الرحمن بن إبراهيم ١١ : ١٤	عبد الله بن عياض المثنوي ٢ : ١٩٢	عل بن يحيى النخعي (أبو حارون) ٣ : ٤٢١
عبد الرحمن بن أبي الزناد ١٦ : ٢٤٧	عبد الله بن عياض الهمداني ١ : ٦٣	عل (أبو يحيى بن عل بن يحيى النخعي)
عبد الرحمن بن أبي حمزة (أبو عبد الله بن	عبد الله بن المبارك ١٢ : ١٨٩	١٠ : ٣٢١
عبد الرحمن بن أبي حمزة) ٩ : ١٩٥	عبد الله بن مهران ١٥ : ١٧٤	عم صاحب الأخوي = الحسن بن محمد
عبد الرحمن بن الأصول التميمي ثم البجلي	عبد الله بن مسلم ١٩ : ٨٧	عمر بن أبي خليفة ١١ : ٢٢٨
١١ : ٢٨٣	عبد الله بن مصعب ٣ : ١٨٨	عمر بن شبة ٨ : ١١
عبد الرحمن ابن أبي الأصمى	عبد الملك بن صفان ٧ : ٤١٦	عمر بن عبد الله بن جليل التميمي ٦ : ٦
عبد الرحمن بن سليمان ٧ : ٢٠٨	عبد الملك بن محمد الزياتي ١ : ٣٣	عمر بن عبد العزيز ٣ : ٤٠٧
عبد الرحمن بن حبان التميمي ١ : ٣٠٢	عبد القويص بن مجاهد ١٥ : ٣٦٦	عمر بن عبد العزيز بن أحمد ١ : ١٨٨
	عبد بن حنين الجهمي ٤ : ٣٥٥	عمر بن وهب الجهمي ١٣ : ٢٧٢
	عبد الله بن محمد بن عائشة ١٢ : ٢٠٢	

عمران بن عبد الأولى ١٠:٢٠٣	محمد بن سهل الأسدي (دارية الكهت)	٧:٣٤٩
عمرو بن أبي عمرو الشواي ٤:٧٦	محمد بن أبي الأزمهر ٢:٣٦٠	
عمرو بن أبي الكاكت الحكي ١٣:٢٣١	محمد بن أحمد بن سدة الأباري ١٢:١٧٨	
عمرو بن بابة ١٣:٢٠٧	محمد بن أحمد الطلاس ١٣:٣٧١	
العمري = عدى بن أبيهم العمري	محمد بن أحمد بن يحيى المكي ١٢:٢٠٤	
عمير بن خزيمة النضري ١٠:٢٨٥	محمد بن إدريس القتيبي ٧:٤٠٤	
النزى = الحسن بن طيل النزى	محمد بن اسحاق بن إبراهيم ١٢:٣٧٠	
هواة ٧:٢٥	محمد بن اسحاق الجفري ١٠:٣٢٠	
عيسى بن اسحاق ٨:٣٨	محمد بن أنس السلاي الأسدي ٨:٤٠٦	
عيسى بن الحسين اللواتي ٣:٥١	محمد بن بشر السلاي ٥:٤٠٩	
عيفة بن أمثال ٧:١٩٥	محمد بن الحارث بن قليب بن زيد الربي	٢:٢٢٧
(ف)	محمد بن - هب ٩:٩٢	
الفضل بن الحباب الجبي أبو خليفة	محمد بن الحسن بن دريد ٥:١٥٨	
١١:١٥٨	محمد بن الحسن بن دريد (رواية من عمه)	
الفضل الربيعي ٩:٩٢	٥:١٥٨	
(ق)	محمد بن الحسن بن دينار الأحمول ١٣:٣٩	
القاسم بن عبد الرحمن ١٤:٤٣٣	محمد بن الحسن الكندي ١٠:٣٤	
القبطي ٩:٣٦	محمد بن الحسن النخعي ١:٢٢٧	
قريب (أبو الأصبغ) ١٣:١٧٧	محمد بن الحسين بن الحرون ٥:٢٦	
قصب بن الحرز الباهل ١٦:٣٤١	محمد بن الحكم ٧:٢٥	
(ك)	محمد بن الخطاب ٣:٤٠١	
الكراني ٦:٨	محمد بن خلف بن المرزبان أحمد الله	١:٤٢٣
الكروبي ٦:٢٦	محمد بن خلف وكيع ١٤:٣٦٦	
الكلبي ٢:١١٥	محمد بن داود بن الجراح ١٥:٢٠٤	
(ل)	محمد بن ذكربا الصمغ ٦:٤١٠	
لقيط ١٩:٨٧	محمد بن ذكربا الطائي ٨:٦٤	
(م)	محمد بن زهير بن مفرس القزاري ٦:٣١٣	
المائلي أبو حنن ١١:٣٤	محمد بن حمد ٩:١٤٠	
المبرد ٥:٥٧	محمد بن سعيد الخزازي ١٦:١٤	
	محمد بن سلام الجبي ١٦:٣٥٧	
	محمد بن مسلم الجوسق ٢:٢٠٠	
	محمد بن معاوية الأسدي ٦:٤١٦	
	محمد بن منن الفارسي ٧:٢٠٣	
	محمد بن موسى ١:١٩٢	
	محمد بن نصر النخعي ١٢:٣٥٩	
	محمد بن يحيى الصول ١:٢٥	
	محمد بن يحيى أبو عثمان ٦٦:٢٤٢	
	محمد بن يزيد بن زياد الكلبي أبو عبد الله	١٤:١٣٣
	المدائني أبو الحسن ١٠:١٧١	
	المدني أبو أيوب ١٢:٨	

(و)	محبوب بن رشيد الكلابي أبو حنيفة	مسعود بن سعد ٤: ٣٩
الرافدي ٩: ١٤٠	١٠ : ٢٨٣	المسي ٤ : ٣٧٠
وكيع = محمد بن خلف وكيع	ميون بن حارون ٩: ٨١	مصعب الأزدي (م الأزدي بن بكور)
الوليد بن هشام ٢: ٣٩٤	(ن)	١٦ : ٢٧٠
(ي)	ثاقب بن أبي نعيم ١٨: ١٨٩	مصعب بن الأزدي ٧: ٣٣٧
يحيى بن أيوب البجلي ١٢: ١٣٣	نعة الغفاري ٥ : ٣٢١	معروف بن شمر ١٥: ١٣٣
يحيى بن خلاد ١٣: ١٣٧	نوفل بن ساسق ١٢: ٦٥	معروف المكي ١٢ : ١٢
يحيى بن حل بن يحيى النخعي ٢: ٣١٢	(هـ)	المحل بن فروح الفزاري ١١ : ٣٢٠
يحيى بن محمد بن طلحة ١٢: ١٧٠	هارون بن حل بن يحيى النخعي ٣: ٤٢١	المحل بن خلاد ١٢: ١٢
يحيى المكي (جده محمد بن أحمد بن يحيى)	هارون بن محمد بن عبد الملك الأوزاعي	مصر بن الحنفى أبو حنيفة ٦ : ٥
(المكي) ١٢ : ٢٠٤	٧ : ٢٠٨	مغيرة بنت أبي حنيفة بن
يحيى بن نصر أجزركيا ١٠: ٤٠٩	هارون بن موسى بن أبي عقبة القسري	مظروبن زيان بن سيار الفزاري
اليزيدي ٦: ١٧١	١٩ : ١١٠	٩: ٢٨٢
يعقوب بن إسرائيل ٦: ٤٠٤	حامد بن محمد الخزازي ٧: ٥٦	المنيرة بن محمد ٢: ٣٦٨
يعقوب بن جعفر بن أبان بن سعيد بن	هشام بن عروة ١٠: ٢٠٠	المفضل بن سلفة التميمي ١١: ١٤٠
حيث ١٣ : ٣٣٦	هشام بن محمد الكلابي ٩: ١١	مكيول ٣: ١٧٧
يعقوب بن السكيت ٧: ٣٩	هشام بن محمد بن موسى ١١: ١٤	منجاب بن الحارث ٦: ٤١٦
يعقوب بن طلحة البجلي ٩: ٢٣٤	الحشم = الحشم بن حنيفة	مظروبن أبي حنيفة الفزاري ٢: ٢٦٤
يعقوب بن نعيم ٤: ٤٠٥	الحشم الأحمري ٨: ٤٠٧	مهدي بن سابق ٩: ٦٤
يوسف بن إبراهيم ١٠: ٣٥٣	الحشم بن حنيفة	موسى بن جعفر بن أبي كثير ٢: ٥٤
يونس الكلابي ٤: ٢٠٥	الحشم بن حنيفة ١٨: ٨٧	موسى بن زهير بن مضر الفزاري ٦: ٢٧٠
يونس النخعي ١٤: ٤		موسى بن عبد العزيز ١٢: ٢٥٠

سحن الحیری — غنی فی شعر لدی بن زید ۱۱: ۱۴۷
 ۱۵۴ ۴۳: ۱۵۲ ۲: ۱۸۸ ۱۰۳: ۴۱: ۱۵۴
 ۴۴ غنی فی شعر لای مایة ۳۶۰: ۱۲ غنی فی شعر
 ۳۴۲: ۴۹ غنی فی شعر لدی بن زید ۳۴۹: ۴۳ غنی
 فی شعر لمتة بن شداد البسی ۳۵۶: ۱۴ غنی فی شعر
 لدی بن زید ۳۵۷: ۱

(2)

دھان — غنی فی شریقیس پن ذریعہ ۴۲:۹۲ غنی فی شریقی
قمارت پن خلیہ الخیرۃ ۱۲:۲۲۵ غنی فی شریقی
لاہن میادہ ۲۶: ۱۳ و ۱۴ غنی فی شریقی
۸: ۴۰۲

دعامة — قلى فى شعر المجنون بنى عامر ٦١ : ١٠

الذلال — غنى فی شعر بلخجہ ۶ : ۲۱۳

(c)

رخاڈ — قبی فی شعر الجنون بن طامر ۷۲ : ۵

(j)

الزبير بن دحان — قتلى في شعر المجنون بن طامر ٧٩ : ١

ذري - قى في شعر لابن أرقطة المحارب ٢: ٢٥٥

(۴)

سليم بن سلام — فني في شعر الجنون بن عامر ١٤٣٣
٤: ٩٣٦٧: ٧٣٦ ١٦: ٦٢٦ ١٦

سليمان — هني في شعر المجنون بن عامر ١٠١ ٢٠

ستان الکاتب — ظی فی شعر علی بن زید ۱۵۲ : ۹

سیاط — غنی فی شعر مدنی بن زید ۱۰۱۱۵۳ ق
فی شعر الغنیری ۲: ۳۷۶

(۴)

شارية — خنت في شعر لجنون بن عامر ٢٠٩: ١٦

(ض)

الضيق في القلب ينشأ - - عن في شعر ٢٣٢ : ١٥

ابن العرب - غنى في شعر الجعوني بن عامر ١٠:٣٦

این هوپر — حتی فی شعر الحارث بن خالد الغنوی ۲۲۵ : ۱۰

أبرز كبار الأعمى — فني في شعر الوليد.

أبو كامل — قضي في شعر صهر بن أبي ربيعة ١٢: ٣٥٧

أبو الورد — غنى في شعر لؤي ٨:٤٠٢

أحمد بن يحيى المكي — خفي في شعره لحنون بن عامر ٤٨ :

۶۲۶۱۰ : ۶۴۶۱۵ : ۹۵۶۳ : ۹۹۸۸ فنی فی شعر

الحسين ٢٤١: ١١٢ هي في شعر سعيد بن عبد الرحمن

$\alpha = \beta = \gamma = 0$

Y. 1

اصطاق الحما — خذ في ثوب الخنوع طائر ٤١ : ٢٠

60:93 61:14. 64:7, 8:79 67:07

خفی فی شعر لاین مباحة ۲۸۰: ۱۲ خفی فی شعر

فهرستی ۳۶۹: ۴۱۱ فی لی تحریریں ای دیوید

۱۵۱۱: علی کا سر: یحییٰ بن حسن (۱۱۰۱-۱۱۰۲)

(۷).

بابرية — غنى في شعر لعلی بن زید ۱۱: ۱۵۱

بحر—ظنی فی شعر لیس بن ذریعہ ۹۲: ۲

(८)

جيلة - بنت في شعر لامى القيس ٣١٢١٤

(2)

الجلبي—قلى فى شعر لابن ميادة ٢٧٥: ١٣

الحسين بن محرز = ابن محرز

حكم الوادي — غني في شعر الجنون بن عامر ٣٦ : ١٠ غني

في شعر لامية امرأة ابن الدببة ٥٩ : ١٧ غنى في شعر

لقیوس بن قریح ۹۱ : ۸۷ ھجری فی شمرادی بن زید

١٩٧٠: ١٩٧١

11-10-97 08

(ط)

طويس — غنى في شعر تيس بن الخليم ٤ : ٤٢٨

(ع)

عبد آل بن مسعود — عبد آل اللؤلؤ

عبد آل اللؤلؤ — غنى في شعر لجئون بن عامر ١٠ : ٨٠

عبد الله بن دحان — غنى في شعر لجئون بن عامر ١١ : ٧٦

عبد الله بن العباس الربيعي — غنى في شعر لجئون بن عامر ٢ : ٦٤

عبد الله بن يونس — غنى في شعر لمر بن أبي ربيعة

٣ : ٣٧٣

جوزعير الجاذنسي — غنى في شعر لجئون بن عامر ٤ : ٦٩

مريب — غنى في شعر لجئون بن عامر ٤ : ١٦٩

٤٨ : ٥٦٤ : ٦٦ : غنى في شعر لامية امرأة بن

المهية ٥٩ : ١٦٦ : غنى في شعر لجئون بن عامر

٦٤ : ٢٤٠ : ١٧٠ : ٩٥ : ٨٠ : غنى في شعر لعي بن

زيد ١٤٨ : ٤ : ١٥١ : ٢ : ١٥٣ : ١١ : غنى في

شعر لجئون بن عامر ١٣ : ٣٤١ : غنى في شعر لمر بن عبد

الاسدي ٩ : ٤٠٣

طويه — غنى في شعر لجئون بن عامر ٧١ : ١٣٠ : ١٧٦ : ٤٢

٧٨ : ٤٥ : غنى في شعر لعلبة ١٩٨ : ٧٠ : غنى في شعر

لباس بن الاحنف ٤ : ٣٥١ : غنى في شعر لمر بن

٣٦٦ : ١٣ : غنى في شعر الحارث الاسدي ٣٧٥ : ٤١١

غنى في شعر لكثير بن عبد الرحمن ٣٨٥ : ١٢

عمر الوادي — غنى في شعر ٢١٢ : ٦

عمر بن بابة — غنى في شعر لعي بن زيد ٣٥٧ : ٢

(خ)

البرقيش — غنى في شعر لجئون بن عامر ٧٦ : ٤١ : غنى

في شعر لمر بن عامر ٢١٣ : ٧٠ : غنى في شعر لامين أبي ربيعة

٢١٥ : ٤ : ٦٥ : غنى في شعر لمر بن عامر

الغزوي ٢٢٥ : ١٢ : ١٥٠ : غنى في شعر لامين أروطة

الحارثي ٢٢٥ : ٤٢ : غنى في شعر لمر بن عامر ٣٤٢ : ٤٢

غنى في شعر لمر بن أبي ربيعة ٣٥٧ : ١٠ : ١٢

٣٦٣ : ٤٢ : غنى في شعر لكثير بن كثير السبي ٣٦٥ :

٤٤ : غنى في شعر لمر بن عامر ٣٦٦ : ١١ : غنى في شعر

لمر بن أبي ربيعة ٣٦٩ : ١٩ : ٣٧٣ : ٤٢ : غنى في شعر

الحارثي الاسدي ٣٧٥ : ٤١٠ : غنى في شعر لمر بن

٣٧٦ : ٤٥ : غنى في شعر لمر بن أبي ربيعة ٣٧٨ : ٤٣

غنى في شعر لكثير بن عبد الرحمن ٣٨٢ : ٦٦ : ٣٨٥ : ١١

غنى في شعر لمر بن عامر ٣٩٣ : ٤٤ : غنى في شعر لمر

ابن أبي ربيعة ٣٩٥ : ٥٥ : غنى في شعر لمر بن

١٥ : غنى في شعر لمر بن عبد الرحمن بن حسان بن

٢٩٨ : ٢٢ : غنى في شعر لمر بن عامر ٤٠٢ : ١

٤٨ : غنى في شعر لمر بن عبد الاسدي ٤٠٣ : ٨٣

(ق)

قرايط — غنى في شعر لامين الحولي ٢١٨ : ١٧

قفا التبار — غنى في شعر لكثير بن عبد الرحمن ٣٨٥ : ١٢

(م)

مالك بن أبي السبح — غنى في شعر لعي بن زيد ١٥٢ :

٨ : ١٥٣ : ١٠ : غنى في شعر لامين الحولي

٢٠٧ : ١٤ : غنى في شعر ٢١٢ : ٦٦ : غنى في شعر

لمر بن أبي ربيعة ٢١٥ : ٦١ : غنى في شعر لمر بن

زيد ٢١٧ : ٩٩ : غنى في شعر لمر بن قريش ٢٢٦ :

١٠ : ٩ : غنى في شعر لمر بن أخية ٢٢٨ : ٦٦ : غنى

في شعر لمر بن عامر ٢٤٣ : ٢ : غنى في شعر لمر بن

أبي ربيعة ٣٥٧ : ١٣ : ٣٦٩ : ١٩ : ٣٧٢ : ١٠

١٢ : ٣٧٨ : ٤ : غنى في شعر لمر بن عبد الاسدي

٨ : ٤٠٣

ميم الحامية — غنى في شعر لجئون بن عامر ٣٦ : ١٠

٢٢٥ : ٩١ : ١٠ : ٨٥ : ١٥

محمد بن ابيحق بن عمرو — غنى في شعر لعي بن زيد

٨ : ١٥٠

محمد بن السدي المكي — غنى في شعر لمر بن أبي ربيعة

٤ : ٣٧٣

معاوية — غنى في شعر لمر بن عبد الاسدي ٤٠٣ : ٨

المسعود — غنى في شعر لجئون بن عامر ٢٨ : ٤٢٤ : ١٠

عنى فى شعر لابن أرفطة الحارثي ١٢: ٢٤١ عنى فى شعر
لمرين أبي ربيعة ١٦: ٣٥٨ عنى فى شعر بلبل بن ميمر
٣: ٣٩٣

هشام بن المريد — عنى فى شعر لامية بن عائذ الملل ١٢: ٢٢٣

(و)

الوائق — عنى فى شعر لمينون بن عامر ١٣: ٣٣٤١٠: ٢٠

(ى)

بصي = بصي المكى

بصي المكى — عنى فى شعر لمينون بن عامر ٢٠: ٤١٤: ١٩

زبد القباذى ١٦: ٩٦: ١٥٣: ١٠ عنى فى شعر عطية

١٩٩: ١٠ عنى فى شعر لابن أرفطة الحارثي

١٧: ١٦: ٢٥٨

يزيد حوراء — عنى فى شعر لمينون بن عامر ٩: ٩٥

يعقوب — عنى فى شعر لامية امرأة الدمنة ١٧: ٥٩

مجان — عنى فى شعر لمينون بن عامر ١٧: ٦٨

مجد — عنى فى شعر عطية ١٩٩: ٤١٠ عنى فى شعر

لأبي الليث الهليل ١٤: ٢٠٧ عنى فى شعر لمير

ابن أبي ربيعة ٢: ٢١٥ عنى فى شعر الوليد بن يزيد

٩: ٢١٧ عنى فى شعر لامية بن أبي عائذ الملل

٢٢٣: ٤١٠ عنى فى شعر الحارث بن خالد الغنوي

٩: ٢٢٥ عنى فى شعر ١٣: ٢٢٣ عنى فى شعر

لابن أرفطة الحارثي ٢٥٥: ٤١ عنى فى شعر لكثير

ابن كثير بن المطلب السبي ٦: ٣٤٤ عنى فى شعر

لمير بن أبي ربيعة ١٦: ٣٧٠: ٩: ٣٧٢ عنى فى شعر

للأخوص ١٢: ٣٧٨ عنى فى شعر لكثير بن عبد الرحمن

٢٨٢: ٤٥ عنى فى شعر بلبل بن ميمر ٣٩٣: ٤١

عنى فى شعر لكثير بن عبد الأسد ٥: ٤٠٣

(ن)

نبكة = الضيفى

(هـ)

الهلل — عنى فى شعر عطية بن زبد ١١: ١٤٧ عنى فى شعر

عطية ٢٠٢: ٤٥ عنى فى شعر بلبل ٢٣١: ٤١١

فهرس رواة الألفان

(م)	(ح)	(أ)
<p>محمد بن اسحاق بن عمرو بن زبج ٨: ١٥٠ محمد بن حبيب ١٦٠: ٢١٢ المكي = يحيى</p>	<p>حبش ٥٦٤: ١٥: ٣٣ ٤١٠: ٧٠ ٦ ... الخ حامد بن اسحاق ٤١٦: ٢١٨ ٤٢: ٢١٤ ٧ ... الخ ٧٢٤</p>	<p>ابراهيم الموصل ٧: ٩١ ابن نرداذية ٤١٢: ٢٢٣ ٤٦: ٢١٧ ٨: ٣٤٤ ابن الكلبي ٨: ٤٠٣ ابن المكي = أحمد بن المكي أبو أيوب الدين ١٤: ٨٥ أحمد بن ابراهيم ٣: ٣٤٦ أحمد بن عبيد ٧: ٤٠٣</p>
(هـ)	(د)	(ب)
<p>هارون بن محمد بن عبد الملك الزيات ١٢: ١٠٢ الحشاشي ١٢: ٢٠٤ ٢: ٢٥٤ ٥ ... الخ</p>	<p>دقائير ٢: ٢١٤ ٤١١: ١٤٧ عبد الله بن موسى ٣: ٩٢ حل بن يحيى ٣٦٩ ٤٥: ٢٤٠ ٤١١: ٩٥ ١٩ ... الخ حل بن يحيى النعم ١٣: ٢٢٣ عمرو بن بكرة ٦٢ ٤٧: ٦٠ ٤٨: ٤٥ ١٤ ... الخ</p>	<p>أحمد بن يحيى المكي ١٩: ٦٠ ٤١٥: ١٧ ١٤: ٣٣ ٤٩ ... الخ اسحاق بن ابراهيم الموصل ٤٨: ١١ ٨: ٨٠ ٤١٥: ٥٩ ... الخ</p>
(ي)	(ع)	(ج)
<p>يحيى المكي ١٠٥٨: ٢١٣ ٤٧ ١٣: ٢٢٣ ... الخ يونس الكاتب — ١٥٢: ١٨٠ ٩ ٢١٧: ٥٠ ٢٢٣ ٤٧: ١١ ... الخ</p>	<p>١٩ ... الخ ١٣: ٢٢٣ ٦٢ ٤٧: ٦٠ ٤٨: ٤٥ ١٤ ... الخ</p>	<p>(ب) بلد ١٧: ٢٥٨ بغلة ١١: ٨٠</p>

فهرس اسماء الاعلام

(١)

أكل المرار = جبر

الألوسي — قتل عن كتاب بلوغ الأرب في أحوال العرب

١٢٩ : ٢٠ : ١٤٦٦ : ١٨ : قتل عن كتابه روح

الطاف ١٥٣ : ١٧

أبان بن سعيد بن عيينة — مدح ابن ميادة له وتحفة

عن كرمه لكثرة ما أنبال عليه من المال ٣٣٥ : ٧ —

١٢ : ٣٣٦

الأخير — مرّ به بن أبي دباح وهو سكان فظله ثم سمع

خطاه فله ٣٦٧ : ١٢ — ١٩

أبراهيم بن أبي الهيثم — عن أبي عتيق لصحه ولهم مدجل

فاسك محرم فطوب حتى هذي ٣٩٨ : ٤ — ١٧

أبراهيم بن سعد — خلف لفريد له مع مالك بن أنس

٢٣٨ : ٣ — ٨

أبراهيم بن عبد الله بن حسن — كان دباح بن مكان

يتخلبه وهو والي المدينة ٣٣٧ : ١٥

أبراهيم بن المهدي أبو اسحاق — كان مع الزيد وزيلا

على حروب الباطن وفتحها حين الحيرة

٣٥٣ : ١ — ١١

أبراهيم الموصلي — مدح خطه ابن عاتكة ٢٠٥ : ٦

أبراهيم بن هشام بن اسماعيل الخزرجي — غزا بن

عائشة في مجله إحدى جواربه فأمر بربيه من السطح

فأت ٢٣٦ : ٣ — ١٣ ضرب ابن ميادة لدهر أمهاته

فضل فريشا ٢٩٤ : ٧ — ١٠ استعداه قوم أين

مادة على الحكم انقضت فأمر بطرده فرسل الى الشام

ومات هناك ٢٩٧ : ١١ — ١٦ غضب على الحكم

انقضت لهجرة نفسه بن مرة وهدر دمه ٣٠١ :

١٤ — ١٢

أبرد بن ثوبان — كان أبه يرمي على إنعونه الفهم وقصة

تروحه بميادة ٢٦٤ : ١٥ — ٢٦٥ : ١٢ : أمه سلمى

بنت كعب بن زهير بن أبي سلمى ٢٦٧ : ١٥

الأبرش الكلبي — حج مع هشام بن عبد الملك وكان حذيله

في صرق الحج ٣٤٢ : ١

أبن ابن حنين بن بلوغ الحيرة — عن إبراهيم بن

المهدي وقص عليه خبر جده مع ابن مريح ٣٥٣ : ١ —

٢ : ٣٥٥

أبن أبي ربيعة = عمر بن أبي ربيعة

أبن أبي عتيق — رأى خلق ابن عائشة غداة فاضرب

فأمره وقال له وريحك كسرت من أمير داد ١٥ : ٢٠ —

٢٠٥ : ٢٣ دخل على الفريش في طريق مكة فشفه

من الحج ٣٦٨ : ١ — ١٥ : أتبع الفريش ساء له

وأصافها له ليتقيا بالقيح ٣٦٨ : ١٥ — ٢٣٩ : ٢

أبن أبي العقب — تسب إليه قصيدة اللاحم ، وقيل

هو نحاس لا حقيقة له ٩ : ٨ — ٩

أبن أبي الكلال — كانت من أحسن الناس حلوفا

٢٠٤ : ١٤

أبن الأثير (المحدث) — قتل عن كتابه النهاية أو تفسيره

قتل من كتب الفقه ١٤٥ : ٥٨ : ١٩ : ١٤٣ :

١٧ ... الخ

أبن الأثير (المؤرخ) — قتل عن كتابه الكامل ١٢٦ :

١٧ : ٢٨٧ : ١٩

أبن أذينة — طلب منه ابن عائشة أن يقول له شعرا يفتنه

فأجاب ٩١٣٨ : ٩ — ١٧ ذكره عند عمر بن عبد العزيز

فده ٢٣٩ : ١ — ٥

أبن أرقاة عبد الرحمن بن سحبان المحاربي —

أقبل على ابن عباس والخطبة معه ففرقه وأجبه ١٩٢ :

١٢ : ترجمه ٢٤٥ : ١ — ٢٦٠ : ١٤ : نسبه ٢٤٢ :

ابن الأنباری — قلمه ۱۴:۱

ابن الأهم = خالد بن صفوان

ان بری - ۴ تفسیر نفی ۱۱۳ : ۱۶۵۴ :
۱۶ ... الخ

أَبْنُ يَشْرٍ = حِدَ الْمَلِكِ بْنِ يَشْرِ بْنِ مَرْوَانَ

ابن تيمز - كان من أحسن الناس خلقا ٢٠٤ : ١٤

این بخش - ۱۶۲ : ۸

ابن جرير الطبري - قتل عن تاريخه ٨٦ : ٢٢ ،
١٥٧ : ١٧ ... انظر

ابن جنی - ۴ تفسیر لفظی ۷ : ۱۹ ، ۱۰۰ : ۱۵

ابن حازم - ۴۳۴ : ۱۰

ابن حجر العسقلاني* — قل من كتاب تهذيب التهذيب
١٧:٦٦٢٠:٥

ابن الحمامة - مرة

بطل یہ ۱۷۱ : ۱ - ۷

ابن خالويه — في سير النوى ١٧:٣٢٦، ١١٠٢٨

ابن حنبل - هر من تاريخ ۱۸۱۲۷۶۹۹:۹

۱۹:۲ فی من ترجمه ۱۷:۲-۲۲

ابن دريد — قل من كتابه الاشتقاق ١٨:٣٥٩

ابن الزبير = عبد الله بن الزبير

ابن زينة - ٨٢٧٥٢

این داستان — ۲:۲۵۷

17:40 - 21:00

ابن مريخ — فصله يوفى الكاتب كل ابن عائشة : ٢٠٥ :

٤٩- حتى حينئذ يجتمعان فنبصقنهم ثم يلطربوا
١٢: ٣٤٦- ٣٤٨: ٤٤: غنى صوته حمزة حنجر لأبي
اسحاق إبراهيم بن المهدي ٣٥٣: ٤٦: نزل على حنجر
في الحمية متكررا حتى تاجع أحده عليه وبالغ في اكرامه
لما مره ٣٥٣: ١٢- ٣٥٥: ٢: أحد المنصير

[illegible]

ابن الأشعث — قتل الحجاج ابن الفزرة لاتهامه بالخيل اليه
٩ : ١٦٦ بقت الحجاج برأيه عبد الملك بن مروان
مع عراد بن عمرو بن شاس ٣٨٤ : ١٤ — ١٥
تمت بسم لأضي همدان ٤٢٢ : ١٢

ابن الأعرابي - حدث عن الجيوش وأنتد من شعره
وبعد ٨٢ : ١٠ - ٨٣ : ٨ : فم أن أكل من
صبي من الصرب باسم أيوب هو أيوب بن عسوف
٩٧ : ٤ : له تفسير لقوى ٢ : ١٥ : ١٩ :
١٧ ... الخ

الأربعة المشهورين ٣٥٥ : ٣٦١ : ٩ :
 ١٤ : لما رأى غياث الخوف في المرض حسده
 وطرده ٣٥٩ : ١٢ : ٣٦١ : ٨ : كانت
 لا يقى صرة إلا عارضه فيه المرض ٣٦٠ :
 ١٥ : غضب على المرض فأقصاه وبجهره ٣٦١ :
 ٤ : ٨ : كان الناس لا يقرءون عنه وبين المرض
 ٣٦١ : ١٢ : ١٦ : حتى صرنا هو والمرضى فلم تعرف
 سكية بينهما ٣٦١ : ١٦ : ٣٦٢ : ٢ : قيل إنه كان
 أحكم صفة من المرض ٣٦٢ : ٣ : ٤ : كما حكم هو
 والمرضى إلى سكية بنت الحسين فاستوت بينهما
 ٣٦٥ : ٦ : ٣٦٦ : ٢ : حتى هو ومعه والمرضى
 على أبي نيس فعلا الوال عنهم بعد الأمر بتهم ٣٦٣ :
 ٤ : ٣٦٤ : ٥ : علم المرض الفتنة ٣٦٤ :
 ابن السكيت - هـ تفسر توى ١١٧٧ : ١٥٠ : ١١٥٠ :
 ابن سلام = محمد بن سلام أبيه .
 ابن ميلة - هـ تفسر توى ١١٨١ : ١٦ : ١١٨١ :
 قتل من كتابه الحكم ١١٤٢ : قتل من كتابه الخصص
 ١١٠ : ١١٠ :
 ابن شجرة - أنشد من شعر الحلي واستجاده ١٧٨ :
 ٣ : ١١ :
 ابن الشجرى - قتل من كتابه غزوات أشعار الصرب
 ١٩٠ : ١٣ : ١٩٩ : ١٨٠ :
 ابن شميل - هـ تفسر توى ١٤٣ : ٢١ : ٢٨٤ : ١١ :
 ابن طولون - كان في يد نيكة الخنى سبابة فريه من
 أفضله عليه استخفى بها حتى مات ٢٣٣ : ١٧١ : ١٨ :
 ابن ظالم - قال الحاكم الخضر لا ينمادة : لولا اتصالك
 بأبياته لاستقلت كما استوتق من نيكة ٢٩٦ : ١٣ :
 ابن طاهر - كانت حوراء وبسوم التاشعنان في شبه
 بك ٣٦١ : ٥ :
 ابن حاة النادر - كنية ابن حاتنة وكان نسب بذلك ٢٠٣ :
 ابن عائشة أبو جعفر محمد - ترجمه ٢٠٣ : ١٠ : ٢٤١ :
 ١٦ : اسمه وكنيه دام يعرف له أب قصب إلى أمه
 ٢٠٢ : ١ : ٢٦ : مول المطلب بن أبي رجاعة البهس

أركن بن الصلت ٢٠٣ : ٧ : ١١ : سأل الوليد
 ابن يزيد عن سبب نسيه لأمه فأجاب ٢٠٣ : ١٢ :
 ١٤ : كان يقن كل من سمه وأخذ من مبدع ما ٢٠٣ :
 ١٥ : ١٧ : كان جبد الفتاة دون الضرب ٢٠٤ :
 ١ : ٢٢ : يضرب المثل بمحسن ابتداءه وكانت أحسن
 المنين بمس مبدع ٢٠٤ : ٣ : ٩ : كان تايها
 صفا ٢٠٤ : ١١ : ١١ : كان من أحسن الناس سلوكا
 ٢٠٤ : ١٣ : رأى ابن أبي حنيفة عندنا غضب مناره
 وقال له : ويحك كبرت من أمر داود ٢٠٤ : ١٥ :
 ٢٠٥ : ٣ : لو كان آخر فتاهه فائقه لفاق ابن مرج
 ٢٠٥ : ٤ : ٩ : كان يصلح لمادة الخلق والمرك
 ٢٠٥ : ١٠ : ١ : كان تايها سي الخلق فلا ينى
 يطلب قط ٢٠٥ : ١٥ : ١ : رأى الحسن بن الحسن
 بالحق فأكرمه على أن ينفه مائة صوته فلم ير أحسن
 غناه منه في ذلك اليوم ٢٠٥ : ١٨ : ٢٠٦ : ١٨ :
 حتى بالموسى لميس الناس من المسير ٢٠٨ : ٧ : ١٦ :
 حتى الوليد بمسرة مبدع ما ٢٠٨ : طلب الوليد من غناه
 ٢٠٩ : ١٦ : ٢١١ : ١٤ : مدح أبو جعفر التماسك
 حاتم وكان يلازمه المسجد ٢١٥ : ١١ : ٢١٦ : ١٣ :
 أكره الحسن بن الحسن على التخرج معه إلى البينة
 لينه ٢١٧ : ١٠ : ٢٢٠ : ٧ : حتى الوليد بن يزيد
 طرب وقيل كل أحضاه وخلع عليه تايه ٢٢٥ : ١٧ :
 ٢٢٦ : ١٩ : أمره لحتاج بمال فأبى إلا سماه لحكم
 ذلك الوليد بن يزيد بلجمله في دما ٢٢٧ : ١ : ٢٢٨ :
 سمع غناه التسمي قدسه ٢٢٨ : ١٠ : ١٦ : دما فنية
 من بن حاتم فاحتالوا عليه حتى غم ٢٢٩ : ١٠ :
 ٢٣١ : ٤ : احتال عليه يونس الكاتب حتى غم
 في جماعة من قرين ٢٣١ : ١٢ : ٢٣٣ : ١١ :
 حتى من نصر فنى غضب ودأى نسوة فأنه نحره
 فسقط فأت ٢٣٤ : ٨ : ٢٣٥ : ٤ : كان يقنى بشر
 الحلي ويقول : أأ عاشق له ٢٣٥ : ٥ : ١٤ :
 تولى في سلافة هشام أو الوليد بن يزيد ٢٣٥ :
 ١٦ : ١٨ : أمره الفهر بن يزيد بالفتاة فأبى فامر
 برميه من السطح فأت ٢٣٥ : ١٩ : ٢٣٦ : ٢ :
 قيل : إن إبراهيم بن هشام غضب عليه لأنه غمر إحدى

أبنا الحارث — ٢٥٤ : ١٠
 أبو أنجر — قه هشام بن الوليد ٢٤٣ : ١
 أبو إسحاق — له تسمية أخرى ٤٢٦ : ١٦
 أبو إسحاق = إبراهيم بن المهدي
 أبو الأسود الدؤلي — أحد فضلاء العرب المشهورين
 ١٦٣ : ١٣
 أبو أمية بن المغيرة بن عبد الله بن عمرو بن غزوم —
 يقب بزاز الزب، ١٩٤ : ٢٠
 أبو بكر الصديق — أقرأ القرآن على عهد بني علي
 الله عليه وسلم ١٨٠ : ٢٠
 أبو بكر الصديق — نسب شعرا ببليل وقال : إنه لا يعرف
 الميرون ١٠ : ٩-١٤
 أبو جعفر = ابن طائفة
 أبو جعفر = المنصور أبو جعفر المباسي
 أبو جعفر محمد بن إدريس — قيل عنه باقوت
 ٤٢٦ : ١٨٠
 أبو جعفر التامك — مولد لابن عباس، اسمه ابن طائفة
 عنه فطرب له ردمه وكان ينفذ في كل خلوة ٢١٥ : ١
 ١١ - ٢١٦ : ١٣
 أبو الجهم — كنية الوليد بن عثمان ٢٤٥ : ١١
 أبو الحارث بن ثابتة — شاهد عمر بن أبي ربيعة
 وجيلا بالأبطل وتناشدهما الشعر ١٣٠ : ٣٧٠
 في شعر ١٧٠ : ٣٧٢ ١٧٠ : ٣٧٢... الخ
 أبو الحسن البيضاء — حدث عن قصة حديق امرأة
 لصديق له من قرين وكيف كان قاتلها ٥٨ : ٣-
 ١١ : ٦٠
 أبو الحسن المدائني — صاحب روايته أحمد بن
 الحارث بن المبارك التراز ١٧١ : ١٩
 أبو حفص = عمر بن عبد الله بن عمر
 أبو حفص = عمر بن زيد الأسدي

حسبة الهادية وقال فيها الشعر فأراد زوبها الإيقاع
 به فالت ٣٢٥ : ٤-١٣ وقد مل عبد الواحد بن سليمان
 وهو أمير المدينة ودله على قرشية يزوبها ودمه بشعر
 ٣٢٥ : ١٤-٣٣٧ : ٣ : لقي سعيد بن زيد في سفر
 ولد أحماء المخرقة أنه وذكر له شعرا ٣٢٧ : ٤-١٣
 طلبة عبد الحميد بن مل وسأوره في شعره فأجاب
 ٣٢٨ : ٣-٣٣٠ : ٧ : تمثل بعض ولد الحسن بن مل
 بشعره ٣٣٠ : ٨-١٥ مدح جعفر بن سليمان وهو أمير
 مل المدينة ٣٣١ : ١-١٣ قال له جعفر بن سليمان
 أأطيك كأطيك رباح بن عثمان ٣٣٢ : ١-١٥ أترض
 جعفر بن سليمان مل بيت له قصصه واحتذ إليه
 ٣٣٢ : ١-٦١ : ٤١ : جها بن أسد بن أبي نعيم ٣٣٢ : ١-١١
 ٣٣٣ : ٧ : طارئة سماعة بن أشول النضى فانتع عن
 مهاجته ٣٣٣ : ٨-١٤ : ٤١ : مدح أبيان بن سعيد
 الأسدي ٣٣٤ : ١-١٣ : ٤١ : مدح أبيان بن سعيد
 وراح من عده هو وقومه بنس عشرة ٣٣٥ : ١-١٦
 ٣٣٦ : ١٢ : جها أبو ب = سلة لأنه لم يقره
 ٣٣٧ : ٧-١٢ : نصح رباح بن عثمان لما ولد المدينة
 فلم يسمح بقتل فرقه بشعر ٣٣٧ : ١٣-٣٣٨ : ٤٣
 تركه مل أم الوليد حتى خرج بازوبها فقال شعرا
 ٣٣٨ : ٤-٣٣٩ : ٨ : كان يخطب إلى أم البنين
 فارتفعت فقال شعرا ٣٣٩ : ٩-٣٤٠ : ٢
 غلب امرأة من بني سبي فردد وقالوا إنه يمين
 ٣٤٠ : ٣-١٠ : مات في خلافة المنصور دام يند
 طه دام يندس لما يله عه ٣٤٠ : ١١-١٣

ابن نذبة = غناب بن عمرو

ابن النديم — نقل عن كتابه الفهرست ١٨٠ : ١٦٠ : ١٦٠ : الخ

ابن هيرة = عمر بن هيرة

ابن هرمية = نسب له شعر الميرون ٧٠ : ٨٠

ابن هشام — نقل عن كتابه مفتي اللبيب ٢٠١ : ٢٠

ابن هشام = إبراهيم بن هشام بن إسحاق المخرزي

ابن يعيش — له تسمية أخرى ٢٠٠ : ٢١

أبو عمرو بن العلاء — قال : لم يحفل العرب أصق
من بيت الخطبة من يملئ الخمر الخ ١٧٢ : ٤١٢
له تسمير لقوى ١٤٠٦ : ١٤٠٦... الخ
أبو العيال المفضل — وثق عبد بن زهرة ٢٠٧ : ٤٠٤
أبو الفيلان — ١٤٥ : ٥
أبو الفدا إسماعيل — نقل من كتابه توفيم البهتان
٢٠ : ٣٤٤
أبو فراس — كنية الفرزدق ٢٦٧ : ٩
أبو الفرج الأصفهاني — عل بن الحسين بن محمد
القرشي الأصمعي
أبو القاسم — عل بن حمزة البصري
أبو قلابه — عبد الملك بن محمد المروفي بالرقاش
أبو قناب — مات فتراه بعض قومه وكان الجراح حاضرا
ففسكه ١٤٨ : ١٤٩
أبو كامل — مولى الوليد بن يزيد ٢١٠ : ١٠
أبو كعب — حنين بن بلع الحيري
أبو محلم — نسخ أبو الفرج من كتابه ٤١١ : ١٦
أبو مسهر — ١١٧ : ٥
أبو مروان — القريش
أبو مليكة — الخطبة
أبو منبه — سمع حين فداءه بمصر فخرج منها ٣٤٧ :
١٨-٩
أبو المنذر — نقله ياقوت ٣٧٣ : ١٨ : ٣٩٣
أبو منيع — كنية الحكم الخضرى ٢٩٧ : ١
أبو المهاجر — دعا الحكم بن عبد الله لثوب معه ففتت
أم رباح فقتل بها ٧ : ١٤٤
أبو المهدي — كنية مجنون بن طاهر كان بها قومه ٢٣ : ٨
أبو موسى الأشعري — أشد حاد الزور في ليل بن
أبي بردة مدح الخطبة فيه ١٧٥ : ١١ : ١٧٦ : ٤١٢
مدح الخطبة يولايه للعراق قومه وأعرض طبعه عمر
رضي الله عنه لأجابه ١٧٦ : ٤ : ٤١٢ حتى حين
في الحرم في ظل يه ٣٤٣ : ٨ : ٣٤٤

أبو نصر النعماني — ٣١٢ : ١٩

أبو هريرة — ٢١٧ : ١٩

أبو الهيثم — له تسمير لقوى ٤١٨ : ٣٧٦ : ١٣ : ١٥

أبو وهب — كنية الوليد بن حبة بن أبي هب ٢٥٧ :

١٣ و ١٢

أبو يحيى — كنية ابن سرج ٣٥٤ : ١٤

أبو يحيى — كنية القريش ٣٦١ : ٢

أبو يزيد — كنية القريش ٣٥٩ : ٣٨٢ : ١٣

أبني بن زيد — كان في حاشية كسرى ١١٠٥ : ٤

كتب اليه أخوه على وهو مع كسرى يشكو اليه حاله

١١٨ : ٦ : ١١٩ : ٤٢ وصل

اليه كتاب أخيه على وهو في مهن النعمان فوفى كسرى

بالأمر فكتب الي النعمان بالطلح ١٢٠ : ١٢١ : ٤

١١

أبني بن كعب — قال : انت بيت الخطبة لا يذهب

العرف الخ مذكوب في التوراة ١٧٤ : ١١ : ١٤

أنبل — ٢٢٤ : ١١ : ١٢

أحمد بن الحارث بن المبارك الخوارزمي دابة

الدهاني ١٧١ : ١٩

الأخضر الجلي — حتى في شعر المجنون رحمه ابن مليكة

نقلت في أذانه ١٢ : ١١-٣

أرطاة بن سيعان — بنه قريش الى القراة يملون

بها من عظام ٢٤٣ : ١ : ٧

أروى — ٢٥٤ : ١٤

الأزهرى — له تسمير لقوى ١١٩ : ٩ : ١٤٥

الخ ١٨٥ : ١٩... الخ

اصحاق بن أيوب — صادق ابن زيادة بمكة في سعة علم

طردوا البيوت وقال شعرا في وصفه ٣٢٣ : ٩ : ١٦

اصحاق بن شبيب بن إبراهيم بن محمد بن طلحة

ورد عل بن قزاعة ساميا ولق ابن زيادة ٣١٩ : ١٥-

٩ : ٣٢٠

سأله أبو دنان عن بيت من الشعر ١٧٨ : ٤٩ : له ضمير
لنوى ١٠٤ : ٢١ : ١٤٧ : ١٨ : ١٩ ... الخ .

أعين — حاجب بشر بن مروان وهو صاحب حمام أعين
بالكوفة ٣٤٩ : ١٠

الأفكم بن رياح بن عمرو — ابنه القفر ٣ : أم الخطبة
أنه أطلقها به ثم اعترفت بأنه من أوس ١٥٩ : ٤ : —
١٦٠ : ٤ : سال الخطبة بأنه أن بطوره ميراثه كاملا
فأبى ١٦٠ : ٨ : ١٦١ : ٦ :

الأفزع بن معاذ — قيل هو اسم مجنون بن طامره ٨١٥

أم اليفقرى — امرأة من بني جعفر بن كلاب شبيب
ابن مادة ٣٣٩ : ٩ : — ٣٤٠ : ٢ :

أم بكر — ذكرت في شعره ١٨ : ٣٩٧ : ١٨ : ٤ :
٣٩٨ : ١١ :

أم جهميل بنت حسان المزينة — كان يذهب بها ابن
مادة وشعره ٢٧٠ : ٦ : ٢٧١ : ١١ :
من من بني رسل بن ظالم ٢٧١ : ١٢ : تزوجت
بالشام فقال ابن مادة شعرا ٢٧٢ : ١ : ٤١٠ :
لمعة عشق ابن مادة لها ٢٧٢ : ١١ : ٢٧٥ : ١٢ :
تطيرها من صوت غراب ٢٧٣ : ١٤ : ١٨ :
رسل ابن مادة إليها بالشام فرثه ٢٧٥ : ٣ : ١٢ :
مات زوجها ولهها ٢٧٨ : ١ : ٤٣ : طردت
ابن مادة فاستشفع بسوار بن جهم ٢٧٨ : ٤ : —
٢٧٩ : ٤ : ذكر ابن مادة لحكم بن طلحة شدة
شفه بها حتى قاتله صلاة الظهر مرة إذ كان سها ٢٧٩ :
٥ : ١١ : فصلت ابن مادة هل الحكم انظري
وعلى بن عقيل فهجوا ٢٨٧ : ٤ : ٢٩٠ : ٤٧ :
وقال ابن مادة ٢٩٠ : ٧ : ١٤ : تشبيب
ابن مادة بها ٢٩٢ : ١١ : ٢٩٣ : ١٢ :

أم حسان — كنية ليل كنهاها ابن المجنون في شعره ٣٢٢ :

أم رليح — خطيبا ابن عبد الله فابت فقال شعرا وميرها
٤٢٤ : ٩ : — ٤٢٥ : ١ :

إسحاق بن إبراهيم الموصل — أشد أروب بن عاية
بين رساله حنبا فقال ما جليل وأتكر المجنون ١١٠ :
٢٨ : — أشد من شعر الخطبة وقال : أنه أشعر لشراء
بند زهير ١٦٩ : ٤ : ١٣ : ملح غناء ابن عائشة
٢٠٥ : ٢٦ : سمع إبراهيم بن سعد يقول : أن مالكاً يذكر
القناء ويغنى ٢٣٨ : ٣ : ٨ : — أشده أبو داود شعر
ابن مادة وهو يصحك ٢٧٧ : ١ : ١٢ : أخذ مني
بيت لابن مادة في القفر ونقله في شعره ٢٩٤ : ١ :
أسد بن خزيمه بن مفركة — يشتب إليه المراءين
سعيد الشاعر ٣٧٤ : ١٤ :

إسماعيل الموصل — قل من كتابه الأوائل ١٣٢ : ٢٠ :
أسود بن بلال الهساري — مدحه الحكم انظري
٢٩٧ : ١٨ :

الأسود بن المنذر — أنه مارية بنت الحارث بن جهم
١٥ : ١٤ : ١٥ : أحد أبناء الخلد تربي في بني مرينا
وله حلد ابن مرينا من مدى بن زيد فلم يسمع لأبيه
وأخراة هل أن يأخذ بأخراة ١٥ : ١٤ : ١٥ :
الأشاهب — أبناء السحرى بذلك بن جهم ١٠٦ : ٢ :

أشعب — يكن ابن عائشة بكتامه هكك الناس ٣٣٧ : ٩ :
الاثموني — قل عنه ٦٩ : ١٨ :

الأصمعي — قال من المجنون : كانت به لوتقلم يكن مجنونا
٤٤٤ : ١١ : ١٢ : ٢ : ٤٣ : ينكر ويرود
المجنون ٣٣ : ٣ : سأل أعرابيا من بني عامر من المجنون
فقال له : هم كثير ورجلك عن بضمهم ٦ : ٦ : ٩ :
قال : إن ما نسب المجنون من الشعر أكثر مما قاله ١٠ :
١ : ٢ : حدثت من المجنون أنه لم يكن مجنونا وروى
من شعره ٣٣ : ١ : ١٢ : قال : لم يكن مجنونا وإنما أجبه
الفسق ٣٧ : ٥ : ٨ : — حاسبه أبو نصر أحمد بن سالم
٨٨ : ٤١ : رأي في شعره مدى بن زيد ٩٧ : ٩٧ : أشده
من شعر الخطبة وقال : أنه أشده بأخيه ١٧٠ : ٩ :
كتب الخطبة أربعين قصيدة في ليلة ١٧٤ : ٤ : ١٠ :

أوس بن الخطيئة — كان مع أبيه حين لقي الزرقان
بقرى ٣: ١٨٠

أوس بن قلام — خير خلق أريب بن محروف به
وإركانه ٤: ١٩٨ - ١٦

أوس بن مالك بن جوية — اتحب إليه الخبيئة
٤٦: ١٦١ تركب بنت رباح بن عمرو وعلق أمه
الضراء بالخطيئة ٤: ١٥٩ - ٤: ١٦٠

الأوقص الخزوي — قصه مع سكان بني
١١-٦

أياس بن قبيصة — أوردته المنذر بأولاده وملكه حل
الحيرة حين حضرائه أن يرى كمرى رأيه ٧: ١٠٦

آيلة بنت مدني بن إبراهيم عليه السلام — سميت
باسمها مدينة آيلة ١٨: ٣٧٣

أيوب بن زيد بن نفيس — ابن القزفة
أيوب بن مسلمة — لاه ابن مادة لأنه لم ينسفه

١٢-٧: ٣٣٧
أيوب بن حيازة — قاله دمار من الميئون ظهروه
٨-٦: ٢

أيوب بن محروف — أول من سمى من العرب بهذا الاسم
٤٤: ٩٧ قصه خلفه أوس بن قلام بالخبيئة واركانه ٤

١٦-١: ٩٨

(ب)

بشينة — كان حبل يذاريها من يد الله بن عمرو فلق
بحاله ٢٨١: ٢٠ قص امرأته لمجد لعميل

بها وقوسه في ثلاثين ٤: ٣٨٨ - ٤: ٣٩٢
وردت في شعر ١٠: ٢٣١ - ٣: ٢٧١

البحترى بن الجعد — قيل هو اسم الميئون ١٥
بحر الرمح — حبان بن عمرو بن حبان بن حنان

الامام البخاري — قيل من كتبه الجامع الصحيح
٣: ٣١

أم شذرة — أم الزرقان ومة المنزقة كتب لها ابنها
برسها بالخطيئة ٤١٣: ١٨٠ استنفت بالخطيئة

ولم تتركه ٤١١: ١٨١ ذكرت حمزا ١٠: ١٨٢
أم حنان بنت حل بن حيد الله — كان النضر بن

ويحيى قيل وسمية بن موليها ١٠: ٣٥٩
أم عمرو — كنية ليل العامرية بنت سعد ٢: ٥٩

أم كلثوم بنت حيد الله بن طاهر بن كريز —
أم حانكة بنت يزيد ٨: ٣٨٣

أم مالك — ليل العامرية
أم مساحق — ١٧: ٢١٦

أم هبيل — ١٤: ٣
أم مليكة — زوجة الخطيئة ١٣: ١٦٠

أم الوليد — امرأة من بني جشم شيب بها ابن مادة
٨: ٣٣٨ - ٨: ٣٣٩

أم يحيى — ١٧: ١٦ و١٧: ١٧
أمامة — زوجة الخطيئة ١٧: ١٧٣ وردت في شعر

٩: ١٦٠ و١٠: ١٥٩
امرئ القيس — نسب إليه مرق ٤٢٠: ٩٩ جده

الخطيئة في وصية أشهر العرب لبيت قاته ٤٤: ١٩٦
أغار ابن مادة حل شعره داخله ١١: ٢٧٤

أمية — ١٤: ٢٢٦ و١٤: ٢٢٦ و١٤: ٢٢٦
أمية بن أبي الصلت — رأى الأعمى رأي حيدة

في شعره ١٢-٦: ٩٧
أميمة — ذكرت في شعر لعل ١١: ١١٧ و١٤: ١١٦

أنستاس الكرويل — ١٧: ١٠٤
أنف الناقة — لقب جعفر بن ربيع وبسبب ذلك ١٨١: ٢

٢ كان قومه يثرون من تقيم فلما منهم الخطيئة
اقتنروا به ٨-٥: ١٨١

أنمار بن بيشب — ذكر حمزا ١٩: ٢٨٩
أنشروان — كمرى

بلال بن أبي ريدة — أنشد حاد الراوية مدح الخطبة

فأبى موسى الأحمري فوصله ١١: ١٧٥-١٢: ١٧٦

بنانة — غادة سكية بنت الحسين ١١: ٣٧٧

بنت الحكم بن عجل — أبايت يزيد بن عمر بن هيرة

بشرقال : حل نكاح الحية الاحية ١٣: ٤٢١-١٣: ٤٢٠

بنت رياح بن عمرو بن عوف — تزوجها أوس بن

مالك ٦: ١٥٩

بهنلة بن عوف — ٤: ١٨٤

بهرام جود بن يزيد جرد — أرسله والده الى النعمان بن

النفيع لئلا يخلو للفرس ١١: ١٤٤

(ت)

التبريزي — نقل عن فرس اللغات ١٩٧: ٤٩١

قل من كتاب فرس الحماة ٢٨٢: ٢١

تبع — مر بهمة وادبا يسيل ضياحا للسياة ٢٠: ٢٥٠

الترمذي — ١٩: ١٩٤

توبة بن الجهم — روى ليل الاعلية ٢١: ٢٥٦

التوزي — سأل أبا زيد الأصمدي عن رواية شمر

من الشعر ٢٧: ١٢٧

(ث)

الثرى بنت علي بن عبد الله (صاحبة عرب بن

أبو دية) — كان الفرزدق يصحى قبل رسمية من مواليها

٢٥٩: ٤٩ لما ماتت أتبع عليها الفرزدق بشركمير

ابن كثير السهمي ٣٦٤: ١٢-٣٦٥: ٤٤

كانت هي وأخواتها عند عائشة بنت طلحة أذ غابا

الفرزدق ١٣: ٣٧٨-١٣: ٣٧٩

ثعلب — له تفسير لفرزدق ١٨: ١٣٨-١٨: ١٣٩

١٨: ١٩٤ ... الخ

ثوبان بن أبرد — أمه مياعة ٢٦٥: ١٠-٢٦٦: ٤

ابن مياعة وكان شجاعا جليلا ٢٩٦: ٦

بدر بن عمرو بن جوية — ٢٩٣: ١٣

بسطام بن قيس بن مسعود بن قيس بن خالد

الشيثاني — يسمى ذا الجليين ١٧٩: ٢٢-

٤٢٣ ذكر مرنا ١٧٦: ٢٦٨-٢٦٩: ٤١٦

١٦: ٣١٤

بشر بن مروان — كان والي الكوفة عند قدم ابن حمز

الها ٣٤٦: ٤١ قصة دخول النبي طبع وحسين

بنه ٣٤٩: ٦-٤٥: ٣٥١ بضا ابن جلد

فاقطع عنه فاجبه فقال شعرا ٤١٦: ٥-٤١٦: ٤

كان ابن عدل متعلما الي ورواه لما مات ٤١٩: ٤

١٢-٤٢٠: ٤٧ وله لابن جلد وله شعراء

باسم ربه اليه فأنشد شعرا فاجازه ٤٢٥: ٤٨-٤٨

ذكر مرنا ٣٥٣: ٣٥٤-٣٥٥: ١٨

بشر بن المفضل — أنشد شعرا الجيوت ٣٤: ١١

بشير بن أبرد — أخبر ابن مياعة ٢٦٥: ١٠

البعيث — نسب له شعر الجيوت ٣٥: ٢١

البلندي — نقل عن كتابه تنانة الأدب ٣٤: ١٩

١٠٩: ١١٤-١١٥: ١٠٩ ... الخ

بنوم — غضب ابن سرج عن الفرزدق فلقق بها ٣٦١: ٨-٤

بنيض بن طاهر بن شماس — تنازع الفرزدق مع أوزرقان

وتشاحا على الخطبة ١٨٠: ١٧-١٨٤: ٤٦

أراد أن يزل الخطبة عنه ومدح بن أنف الثالثة وترك

أوزرقان فأبى ١٨١: ١١٠-١٨١: ١١٠ كان وصول بن أنف الثالثة

في طلب الخطبة ١٨١: ١٤ مدحه الخطبة وجها

أوزرقان ١٨٤: ٤٧ جهاد دنا بن شيان النري بأمر

أوزرقان ١٩٠: ٤٣ طلب من طاعة بن هوزة أن يفي

له بما قال وكان قد ضمن له مائة ميسر ١٩١: ٤٧ ذكر

مرنا ١٩٨: ١٠٩-١٠٩: ١٢-١٠٩: ٥٠

البركي (ابو حيد) — نقل عن كتابه التنبه ١٩٠: ٤٢٣

٢٣: ١٣-٥٢٤: ٢٣

١٩: ٧٧-١٢: ١٢ ... الخ

(ج)

جابر بن شيمون — ذهب اليه لدى والتهان ليقرضه مالا
فاكرهما وأقرضهما ١١٥:٧-١٢

الجاحظ — قتل من كتابه التاج ٢١:٢ ٢١:٢ قال : ان
الناس يسيرون كل شهر في ليل جهل فاقه الى الجنون
ولي ليل الى قيس بن ذريح ٨:٩-١٠ قتل من
كتاب الحيوان ١٦:٤١٣

جميلة — أم القيزين بن سارية ١٥:١٤٠
جفاف بن زياد — كان يثبث الى امرأة قتيل بن ملقة
ويتم بها ولده فلما طلبها زوجها الى فسادك
١٤:٣٠٢٨٩

جذيمة الأبرش — دومة الحيرة إحدى منازلها ١٩:١٠٢
جرول بن أوس — الحليفة

جرير بن عطية الخطفي — تفضله لابن عائشة على جميع
المتين بعد عبد ١٠:٢٠٤ ١٠:٢٠٤ كان يتحسن فناء ابن
عائشة في شعر الحليفة ويقول : هو أحسن فناءه ٢٢:٥
١٤:٥٥ مة الفريش ضمن الأربعة المشهورين
في النساء ٣٦١:٩-١٤ دوى أن ابن صريح
والفريش تحاكا الى سكية بنت الحسين نساوت بينهما
٢٠:٣٦٦-٢٠:٣٦٥

جسر بن عاروب — أمه كاس بنت كيز ٥:٢٤٢
جعفر — يث الى رسول الله صل الله عليه وسلم سقة
من سمس لبيت بها الى النجاشي ١٩:٢٥٠

جعفر بن أبان بن سعيد بن حينة — أمان بن ميادة
في سن ابل له فله ١٣:٣٣٦-١٣:٣٣٧
جعفر بن الزبير بن العوام — نسب الزبير بن بكارة
شرا يسب الى عمر بن أبي ربيعة ١٥:٢١٤

جعفر بن سليمان — مده ابن ميادة ١٥:٢٦٩
مده ابن ميادة وهو أمير على المدينة وطلبه مع العفو
من بن أمية ٣٣١:١-١٣:٣٣٦ قال لابن ميادة :
أأطعك كما أطعك رياح بن ميان ٣٣٢:١-١:٤٥
امرض على بيت لابن ميادة فقصه واحسنه اليه
١٠:٦-٣٣٢

جعفر بن قريع = أنف الناقة .

جفنة بن النعمان الجفني — قال في الحيرة خراقال
على بن زيد شعرا في ذلك ١١٧:١٠١-١١٨:٥

الجمحي = محمد بن سلام الجمي

جميل بن عبد الله بن ميمر السدري — نسب له
شعر يرويه الرواة لجنت ١٠:١٠٧-١٠:١٠٨
حدث أعرابي أنه سمعه في زيادة بنينة ٢٢٩:
١٥-٢٣٠ ١٦:٢٣٠ كان يشار على بنينة من
عبد الله بن عمرو فائق جماله ٢٨١:٢٠ ٢٨١:٢٠ كان
يمارض عمر بن أبي ربيعة في قول الشعر ٣٧:
٣-٣٧١ ٣٧:٣٧١ قصه مع بنينة وتوسيله أعرابيا
من بني حنظلة في لقاءها ٣٨٨:٤-٣٩٢ ٣٩٢:٤٨
أنشد نصيب شعره فله ٣٩٦:١٨-٣٩٦:١٠

جميلة مولاة جهز — مات لابن عائشة : يصلح لك أن
تكون مع القلاء ١٣:٢٥٥

الجواليقي — قتل من كتابه المغرب ٣٥:١٦
جورجي زيلان — قتل من كتابه تاريخ القديس الإسلامي
٢٣:٣٤٦

الجوهري — له تفسير لثوى أو قتل من كتابه الصحاح
١٩:٥٤ ١٤:٤٨ ١٢:١٤٣ ... الخ

(ح)

حاجر الأزدى — نزع لإنذار قوله فبينة أوطاة ٢:٢٤٣
الحارث الأكبر بن شهر التساني — أثار طبع
المطر الأكبر فأصاب من قبله جارية أهداها ال
أنور دران ١٢٣:٢٠-١٢٤:١٨

الحارث بن خالد الخزوي — ١٨:٢٢٤

الحارث بن صريح — رآه ابن سحبان يثرب تيمم
الزبيب فله من ضرب الحر ٢٥٦:٩-٢٥٧:٧

الحارث بن ظالم المزني — من يروع بن غيث بن مرة
١٧:٣٣٢

أشد ابن شمره من شمره واستاحده ١٧٨ : ٣-٤١١
أخفته السة قزل بني مقدس من يروح فأكروه
دمهم ١٧٨ : ١٢-٤٨ : ١٧٩ : ٤٨ : خبره مع الزرقان
ابن بدر وسب مجاهد ١٧٩ : ٩-١٨٥ : ٦٤
أراد يفيض أن يزل عنه ويترك الزرقان فأيد ثم ألح
عليه فقبل ١٨٠ : ١٧٢ : ١٨٣ : ٤١ : كان قوم
ألف ثلاثة يثرون من تقسيم طبا دمهم اختربا في
١٨١ : ٦-٤٨ : حاشته سرور خلقه ١٨١ : ٤١٠
أراد الزرقان أن يهدله إلى غلبه فاستار بفضا ودهله
فتركه ١٨٣ : ٩-٤١ : قبل أن الزرقان استدى
عمر حل يفيض لحكم بختياره فاستار بفضا ١٨٣ :
٩-٤١ : هما الزرقان ودمع بفضا ١٨٤ : ٧-
١٨٥ : ٤٦ : استدى الزرقان طيه عمر طيه
١٨٥ : ٩-٤١ : استصف عمر بضر ما خلقه
١٨٧ : ١٠-٤١ : أرسل إليه عمر بعد أن صنع
فيه عمر وبن العاص فاستاح ما خلقه ١٨٨ : ١-
١٨٩ : ٤٧ : غن لعبد الله بن عمر ١٨٩ : ٧-
٤١ : اشترى مع عمر أراض المسلمين بطاء ١٨٩ :
١٢-٤١ : صنع فيه عند عمر حبه الزرقان
١٩٠ : ١٧-٤١ : ١٨٩ : ١٢-٤١ :
٤٢ : نكت في يذ قريش إلى أن اغصبوا أجازره
فرحل منهم ودمهم ١٩١ : ٤١ : استقى
عبد الله بن عباس في جواز الحجر ١٩٢ : ١-
١٩٣ : ٤٧ : سأله ابن عباس عن أشعر الناس فأجاب
١٩٣ : ٧-٤١ : أشعره بالطلع والبعث وأت
الضراة أئمة ١٩٣ : ١٣-٤١ : رميه عند
موت بالشراء بالفقر والأيتام ١٩٥ : ٤١-١٩٧ :
٤١ : ما حي فيه من قصائد ١٩٨ : ١-١٢٠ :
٥ : قال فيه كعب بن أشعر الناس ٢٠٠ : ٤٨-
ذكر في شمره تارا قتال عمر رضى الله عنه هي تار موسى
عليه السلام ٢٠٠ : ٩-٤١ : خبره مع سرادة
قال فيها شعرا ٢٠١ : ٤٩ : ٢٠٠ : ٤٩ : كان عاتكة
يتنى بشمره وقولها ما خلقه ٢٠٥ : ٢٣-٤١ :
رافقه ابن عباد في شمره قتال الآن حلت إلى شاعر

أجله وبلغ عنه شعره عيّن الأوس وإلى دواد
الإياض ١٦٧-١٥٠ : وقد حل عتيق بن التماس
مركه وهو لا يعرف لغاه فطلب واستندته فأركه
١٦٧ : ١٦٨ - ١٥ : يعني أبو صفوان
الأحوزي المصان عن شعره ١٦٦ : ١٥٠ : أئند
أصحاف الوصل شعره وقال : أنه أشعر الناس به
زهير ١٦٩ : ٤٠ - ١٤٣ : وأطاه ابن زيادة في شعر
للشعر عرف أنه شاعر ١٧٠ : ١٠٠ - ٥٠
قال الأعمى : وقد أشعر شعره إنه أفصح لهجاء
١٧٠ : ٦٠ - ١٧٠ : قاله عبد الرحمن
ابن أبي بكر عن أشعر الناس صاف لهجاء
نفسه ١٧٠ : ٨٠ - ١٠٠ : صاف صان بن ثابت
وكان لا يعرف رجع عن شعره ١٧٠ : ١١٠ - ١٧٠
طرد ابن الحامدة أن يتغيا بخل به ١٧١ : ١٠٠ - ٤٧
جاء رجل وهو في فم له مائي أن يرد عليه السلام
بلهجه ١٧١ : ٨٠ - ١٣٠ : قال : أنا أأحب
موضوع فليأمره عرو بن عبيد رده عليه ١٧١ :
١٤ - ١٧٠ : كان ينجو أضافه رد جها محرمين أمي
فجاءه ١٧٧ : ١٠٠ - ١٧٣ : ٢ : جها رجلا من
أضافه ١٧٣ : ٣ - ٥٠ : خرج في سفر فهداة
١٧٣ : ٦٠ - ١٠٠ : ليس في الشعر
أصدق من قوله : من يحمل الخيل ١٧٣ : ١١٠ -
١٧٤ : صليح سلم بن كتيبة شعر به لا يذهب
الشعر الخ ١٧٤ : ٨٠ - ٤٨ : كتب له الأعمى
أربعين قصيدة في ليلة ١٧٤ : ٩٠ - ١٠٠ : قال
أبي بن كعب إن به لا يذهب الشعر الخ مكتوب
في التوراة ١٧٤ : ١١ - ٤١٤ : أتم كتب الجبر
إن به لا يذهب الشعر الخ مكتوب في التوراة ١٧٤ :
١٥ - ١٧٥ : ٢ : أوسى عبدة الله بن شاد أيشه
محمدا بشعره ١٧٥ : ٣ - ١٠ : أئند حماد الزاوية
ليلال بن أبي بردة مدحه في أبي موسى الأضمرى
١٧٥ : ١١ - ١٧٦ : ١٢ : ككجه عفر بن يثقاله
١٧٧ : ١٠٠ - ١٧٧ : قال سفيان فاصطنعته امرأة
بشعره ١٧٧ : ٨٠ - ١١ : زعم رجل أئند شعره
أنه صاحب من الجن ١٧٧ : ١٧٨ - ١٧٨ : ٢٢

الرضا بنت علي بن عبد الله — كان الفريسي ويحيى

قيل رسمية من موها ١٠:٣٥٩

الرقاشي = عبد الملك بن عبد أبو رقابة

وكعبة بن علي بن حينة = ابن عم أبيان بن سعيد

أكرم ابن مادة لم يسمع منه في بني حينة ٧:٣٣٦

الرماح بن أبرد بن ثوبان = ابن مادة

وروبة — ساه هوش بن حبيب عن السائح والبارح

٦:٢٠٩

رياح بن عثمان — قال يفر من سليمان لابن مادة أصطك

كما أصطك هو ١٠:٣٣٢ — تصبه ابن مادة لما دل

المدية فلم يسمع قتل لفره ١٤:٣٢٧ — ١٤:٣٣٨

ريحان بن مسويد النضري — رارية حكم النضري

١٩:٢٩٤ — حضر صلح ابن مادة والحكم النضري

بهي ضربة ٢:٢٩٦ — ٢:٢٩٧

(ز)

زاد الركب = أبو أمية بن النيرة بن عبد الله بن عمرو

ابن خزيمة

زاد الركب = زمنة بن الأسود بن الحلب بن أمية بن

عبد العزى

زاد الركب = سافر بن أبي عمرو بن أمية

الزرقان بن بدر — سمعه مع الحطية وسبب جهالة أياه

١٧٩ — ٩: ١٨٥ — ٦: ١٨٥ — ٦: ١٨٥ — ٦: ١٨٥

وسلم علا مفره طيه أبرد بن ١٧٩ — ١٤: ١٨٠ — ١٢: ١٨٠

لقب بذلك لسه ١٨٠ — ١١: ١٨٠ — ١١: ١٨٠ — ١١: ١٨٠

١٨٢ — ٦: ١٨٠ — ٦: ١٨٠ — ٦: ١٨٠ — ٦: ١٨٠

تلقوه فلم يسمه ١٨٢ — ١: ١٨٢ — ١: ١٨٢ — ١: ١٨٢

بقيش في شأن الحطية لحكم بغيره مفاخر بغيره ١٨٢: ١٨٢

٩ — ١٤ — ١٤: ١٨٤ — ١٤: ١٨٤ — ١٤: ١٨٤ — ١٤: ١٨٤

١٨٢ — ١٤: ١٨٤ — ١٤: ١٨٤ — ١٤: ١٨٤ — ١٤: ١٨٤

١٨٢ — ١٤: ١٨٤ — ١٤: ١٨٤ — ١٤: ١٨٤ — ١٤: ١٨٤

١٨٢ — ١٤: ١٨٤ — ١٤: ١٨٤ — ١٤: ١٨٤ — ١٤: ١٨٤

١٨٢ — ١٤: ١٨٤ — ١٤: ١٨٤ — ١٤: ١٨٤ — ١٤: ١٨٤

١٨٢ — ١٤: ١٨٤ — ١٤: ١٨٤ — ١٤: ١٨٤ — ١٤: ١٨٤

١٨٢ — ١٤: ١٨٤ — ١٤: ١٨٤ — ١٤: ١٨٤ — ١٤: ١٨٤

١٨٢ — ١٤: ١٨٤ — ١٤: ١٨٤ — ١٤: ١٨٤ — ١٤: ١٨٤

١٨٢ — ١٤: ١٨٤ — ١٤: ١٨٤ — ١٤: ١٨٤ — ١٤: ١٨٤

١٨٢ — ١٤: ١٨٤ — ١٤: ١٨٤ — ١٤: ١٨٤ — ١٤: ١٨٤

١٨٢ — ١٤: ١٨٤ — ١٤: ١٨٤ — ١٤: ١٨٤ — ١٤: ١٨٤

خليل بن أبرد — أعوان مادة ١٠:٢٦٥

الخليل بن أحمد — قتل ٢٣:٢١٧

نمارويه بن أحمد — كان نيكه الخفي أحد عماله

١٦:٢٣٣

الخنساء — رثت أخاها مارية بن عمرو ١٢:٣٢٨ — ١٢:٣٢٨

خولة — ٢:٢٣١

ألتوازي — قتل من كتابه فقايع العلوم ١٩:١٠١

(د)

الدارقطني — ٢٤:١٤٠

داود الأنطاكي — قتل عن كتابه ترجم الأسواق

١٢:٤٩٤ — ١٧:٣٩٤ — ١٧:٣٩٤ — ١٧:٣٩٤

دثار بن شيان النخري — هجا بغيره أمر الزرقان

١٨٣ — ١٥: ١٨٤ — ١٥: ١٨٤ — ١٥: ١٨٤ — ١٥: ١٨٤

دصكين — أمره يوسف بن عمران يرسل حاشا الزارية

الدارقطني بن يزيد مل دواب البريد ٤:٢١٠

دوسر — كنية لعنان بن تنوخ ٢:١٤٦

(ذ)

ذبيان بن بغيض — ١٩:٢٨٩

الذهبي — قتل عن كتابه المشقه ٤٣: ٣٥٩ — ١٧: ٣٥٩

١٨: ٣٦٨ — ١٨: ٣٦٨

ذو أصبح — ملك من ملوك حير كتب اليه السياط

الأصبية ١٨: ٣٢١

ذو الجندين — بطام بن قيس بن مسود بن قيس بن

خالد النخائي

ذو الرعين = أبو ربيعة بن النيرة

(ر)

ربيعة الشماسية — بنى أشب زواج ابن عائشة يا نضر ج

بينها مزمار دادر ٧: ٢٣٧ — ٧: ٢٣٧

رحل بن ظالم بن جذيمة — ٢: ٢٦٥

رشية — جارية زارة زف بها كنيس فأرسلها كليا ويربها

وطيها من زارة فلم يسلها له ٣: ١٦٢

أبي ربيعة لمجوه له ١٩٤-٩-١١٤ ما غنى فيه من
القضاة التي جاهد بها الحليفة ١٩٨-١٠-٢٠٢-٤٥
ذكر حرمنا ١٥٩ : ١٨٧٤٣ : ١٣ : ١٩٦ : ٤١٠
١٢ ... الخ
الزير بن بكاد - نسب شعرا بلعبر بن الزير بن العوام
ينسب الى عمر بن أبي ربيعة ١٤ : ٢١٤ : ٤
لقوى ٢٧١ : ٢٨٣ : ٢٨٧ : ١ : ... الخ
الزجاج - له تفسير لقوى ١١٣ : ١٥
زراعة بن لقيط - كانت ريشة أمة له فرطها رجل من
بن نضال وكان يطلب أولادها معه فبعضهم ١٢٢ : ٢٠
زرقاء الخيامة - حديث متفق عليه بنت النعمان لها ١٣٢ : ٨-
١٣٣ : ٢ : آثارهم على إمامة فقلعوا عنها ١٣٢ :
٨-١٧ : كانت ترى الجيش من ثلاثين ميلا فتلحقها
١٣٢ : ٩-٤١ : هي من جديس ١٣٢ : ٢٢
الزخشري - نقل عن السرائي ١٥ : ٢٠٠
زمنة بن الأسود بن المطلب بن أسيد بن عبد المزي -
يحب زياد الزكي ١٩٤ : ٢٢
زهير بن أبي سلمى - كان الحليفة رادية له ولأله
١٦٥ : ٤٦ : يزعم إصاحا الوصل أنه لأحد سنده
أشهر من الحليفة ١٦٩ : ٤٠ : ١٣ : آلى ابن ميادة
وأماه الشعر من قبله ٢٦٧ : ١٤ : ٢٦٨ : ١١
زياد بن أبيه - شكاه سنده عامر بن سمود أبا طلحة
لأنه جاهد قتل بينهما بغير ما فصل عمر بن الزرقان
والحليفة ١٨٥ : ١١ : ١٨٧ : ٩
زياد القيسي - تزوج محمد بن حسان مائة بنت مقاتل
فهبها ابن عبد خلفها ٨٠٨ : ٥ : ٤٠٩ : ٩
زياد بن كعب بن مزاحم - تزوج مع ابن عمه الجيون
في الحج ٥١ : ٦
زيد بن أسلم - مول عمر بن الخطاب ١٨٨ : ١٨
زيد بن أيوب - أكره أهل الحليفة مع أبيه أيوب ٩٨ : ٩٨
١٥ : تكلم امرأة من آل نزام فزلت حادها ٩٨ :
١٧ : خرج لبيد فقلع أعرابي ثار له منه أبيه ٩٨ :
١٧ : ٩٩ : ١٦

زيد بن حماد بن زيد بن أيوب - سبب اتصاله
بكسرى ١٠٠ : ٨- : ١٢ : ولي الحليفة بعد النعمان
الى أن ملك كسرى المملوك ١٠٠ : ١٢ : ١٤ : تكلمه
نسة بنت ثعلبة البادية ١٠١ : ٤١ : نحل ذكره وادفع
ذكره على ١٠٢ : ٤٦ : أصلح بين المنصورين
أهل الحليفة فترك له أمر الملك ربي له اسمه ١٠٢ :
٧-١٠٤ : ٥ : مات طين المنصور على ما أصلاه
أهل الحليفة لأبيه من نوق الحالات ١٠٤ : ٦ : ١١
زيد بن على بن زيد - قبه النعمان فأجبه واطلوا به
من أمر أبيه وحزه الى كسرى وكسليه يرمى في خيرا
١٢١ : ١١-١٢٢ : ٤٤ : وقع عند كسرى موقعا
حسنا فحاله كسرى عن النعمان فائق عليه ثم كاد النعمان عند
كسرى حتى ضرب عليه وفاته ١٢٢ : ٤٠ : ١٢٥ : ٧
زيب - ذكرت في شمال بن أبي ربيعة ٣٧٥ : ١٤٣ :
زيب بنت أوس بن حارثة - كانت عند النعمان
حين ضرب عليه كسرى وطلبه ١٢٥ : ١٠
زيب بنت مالك - شاف ابن ميادة أمها ما كرسه
وشيب بها ٣١٥ : ٥ : ٣١٩ : ٧
(س)
سابور الجنود بن أردشير - ورد في شعر ١١٣٩ : ٤
١٤٣ : ٤١ : من ملوك السيم ١٣٩ : ١٢ : قال باقوت :
إله هو صاحب الحضر حلالا لمن يزعم أنه سابور
ذو الأكلاف ١٤١ : ١٢
سابور ذو الأكلاف بن هرم - من ملوك السيم
١٣٩ : ١٢ : سبي أمته الفيزين بن معاوية ماستول
على قصر الحضر ١٤٠ : ٨- : ١٤١ : ٨ : نفي باقوت
أنه صاحب الحضر ١٤١ : ١٢ : أماته النضيرة بنت
الفيزين على أخذ الحضر من أبيها ١٤١ : ٩- : ١٤٤ :
السايطون = الفيزين بن معاوية بن الليث
سيد - من لأهل الحليفة ١٠٤ : ٣

واعدت ابن أبي دية الصوريين غزاةها في نسوة ومه
الفريش وغزاهم الفريش بشره فأجزلت ماله ٣٧٦هـ - ٧٠
١٢: ٣٧٧

سلافة — هي امرأة عقيل بن طقة ٢٨٩هـ
سلم بن قتيبة — مدح قول الحطابة لا يذهب العرف انخ
٨ - ٦: ١٧٤

سلمى — وردت في شعر لعدي بن زيد ١٥٢هـ وردت
في شعر لأمية بن أبي طالب الخليل ٢٢٠هـ وردت
في شعر ٢٤٢هـ ٢٦: ٤٢٧

سلمى بنت كعب بن زهير بن أبي سلمى —
أم بن عويان : أبرد والفرسان وقريض وناضنة
١٦: ٢٦٧

سلمى بنت وائل بن عطية الصائغ — أم القتيان
ابن المنذر ١٠٦هـ ٥٠

سليح بن حلوان — ١٠٤١هـ
سليمان بن عبد الملك بن مروان — ذن بناني
١٠٢١٧هـ مات الفريش في أيام خلافة ١٠٣٩٩
سليمان بن نوفل بن مساحق — قال إنه رأى مجنون
بن طمر وأقشده شعرا ٨٠٣هـ - ١٠

سليحي — وردت في شعر الحطابة ١٥٥هـ ١٧٨هـ
١٩: ٢٦٩هـ ذكرت في شعر بلخير ٢١١هـ ٢٧
١٠: ٢١٢هـ وردت في شعر ٢٣٢هـ ١٤هـ وردت
في شعر لابن أذينة ٢٣٧هـ ١٢هـ ٢٣٨هـ
مماحة بن أشول النعالي — طارض ابن مادة قاتع
من مهاجرة ٣٣٣هـ - ٨٠ ١٤

السمعاني — قتل من نخابة الأنساب ١٧: ٨٠٤هـ
١٧: ٥٢ ... انخ

السموط بن حاديا اليهودي — تسب له ١٠هـ ١٦٠
سمي بن زيد = عمرو بن زيد

سمية — كانت مولاة قنبر وأغزاهها ٣٥٩هـ ٩

سيرة — ساق الوليد بن زيد ٤هـ أمره بسبق حاد الزاوية
١٢: ٢١٠هـ أمره الوليد أن يمتد به يده زب فوجن
٣: ٢١١هـ أمره الوليد بسق ابن طشة ٢١١هـ ٦

سمعد بن أبي وقاص — فتح القنادسية في أيام عمر
١٣: ١٢٧

سمعد هذيم — أم أبيه زيد وسبب نفيه إلى هذيم أنه
١٠هـ - ٩: ٣٠٦

سمعدى — وردت في شعر لكثير ٨٦هـ ٢١هـ وردت
في شعر لابن ميادة ٢٦٠هـ ٩هـ وردت في شعر
للأحوص ١٥٢هـ ٢٤٢هـ وردت في شعر بلبل ٢٩٣هـ ١٢
سعدنة — لقب أبي لسان الذي ضحك الحجاج في جنازة
١٦: ١٤٨

سميد بن زيد السلمي — صادق ابن ميادة ورافقه إلى
مكة ٤٣٢هـ - ١٢

سميد بن العاص — أكرم الحطابة وأجبه بعد مره ٤
ورجعه منه في الشعر ١١٦هـ - ١٥هـ سال العتيق مرة
حتى دخل حرصه ١٨١٢هـ ٢٠٥هـ كان سارية يمايب
بته وبن مروان في ولاية الحرمين ١٨١٢هـ ٢٤٦هـ ١٨
ابن أرفطة لشربه انهمر وأشارطه ابنه بضربه فأبى
لقربه من سارية ١٢٥٩هـ - ٢٦٠هـ ٤

سميد بن عثمان — قتله فغان من الصفد ودلاه خلفه بن
حقبة وابن سيمان ٢٥٢هـ - ٢٥٤هـ ٦

سميد بن مسعود — ٢٠٨١

السفهاء بنت ظم بن قتيبة — أم بن يثقة بن عوف
٢: ١٨٣

السكري — قتل مع ياقوت ٣١٠هـ ١٨

سكينة بنت الحسين — تزل طبا حين فطمت القطن
وغزوا ٣٥٦هـ - ١: ٤٦هـ كانت لا تنفرق بين ابن مريج
والفريش ٣٦١هـ - ١٦هـ ٣٦٢هـ محاكم ابن مريج
والفريش إليها فاصوت بينهما ٣٦٥هـ - ٣٦٦هـ ٤٢

شريس المكي — صادق حينا الحسري بالأطبع وروعه
وسم غناه بشركين بن أبي كثير السهمي ٨١: ٣٤٣—
٥ : ٣٤٤

الشريف — قتل مع الشباب الخفاف في فسفاه الليل
١٤: ٣٦

شطباء المغنية — جارية حل بن جعفر خذت له طرب
١١-٦ : ٣٦٤

الشعبي — سم غناه ابن مائة فندسه ١٠: ٢٢٨-١٦٦
كانت حل مظالم الكوفة ليشير مرمان فأذن له وهو
يشرب وحسين يفيه ولد طرب لغناه ٦: ٣٤٩—
٥ : ٣٥١ سم استسجه مصعب لمار موسى بن طلحة
وراء زوجته مائة بنت طلحة ١٠: ٣٧٩-١٦: ٣٨١

شقران — مولد من موالى خربة أخرى الوليد بن يزيد
ووزن ابن مائة قهاجا بمضرة ١٥: ٣٠٢-١٩: ٣٠٣
سبب لمباها به وزن ابن مائة ١٦: ٣٠٦-١٤: ٣٠٧
اجتمع هو وابن مائة عند الوليد بن يزيد وتباها
بمضرة ١٣: ٣٠٨-٥ : ٣٠٧

الشقيقة بنت أبي ربيعة بن فحل — أم النعمان بن
امرئ القيس ولد استبر بالنسبة اليها ٦: ١٤٤

شك بن عبد الله الحاربي — أول عماري صادق
وهو جد ابن أرملة ٧-٨ : ٢٤٢

الشايع بن ضرار — أخوه مزود بن ضرار ١٦: ١٦٦
قال الحطية إنه أشعر العرب ١٠: ١٩٦

شماس بن لأبي — كان رسول بن أوف الثالثة في طلب
الحطية ١٤: ١٨١ ذكر في شعر ١٨٤: ٢٠٢

شماطيط — كان مع ابن مائة إذ وردته أبيات الحكم
الحسري يجهو ١٤: ٢٦٤-١٠: ٤١٤ له وزن فخر به
٣ : ٢٦٤

شمس الدين أحمد بن خلكان = ابن خلكان
شمس الدين سمي بك — قتل من كتابه تانوس الأعلام
الترك ١٩: ٣٤٤

الشموص — أم جعفر بن فرج ٣: ١٨١

سمير بن صامدة بن عويصة — كان مع الحكم الحسري
وابن مائة فاشدا الترمم قهاجا ١٤: ٢٨٥

سنان بن جابر — مهاجرة لابن مائة ١٠: ٣١٤—
٤ : ٣١٥

صفار — باقي الخروق وقصه مع النعمان بن الشقيقة
٦: ١٤٦-٥: ١٤٤

سهل الأشعري — ولد شربة الكوفة وهو أرمج ووالها
كذلك فهاجا ابن مائة وهو أرمج أيضا ٧: ٤٠٦—
٦ : ٤٠٧

السبيل — قتل المرتضى من كتابه الروض الأثـ
٢٢: ١٤٠

سودة بن الحطية — كان مع أبيه حين لى الزمان
بقرى ٤ : ١٨٠

سودو — اسم له مصري ١٩: ١٠٤

سوار بن نجيع المزني — استنفع به ابن مائة الى
أم جدر ٤: ٢٧٨-٤: ٢٧٩ جاء ابن مائة
في حالة فرأى جاريته وسمع شعره فيها ١٣: ٢٨٠—
٨ : ٢٨٢

سديويه — له تفسير لوى ١٣: ٤٧٠-١٥: ٥٠٠
١٩: ٢١٥ ... الخ

(ش)

شارح القاموس = السيد محمد مرتضى الزبيدي

شاهان مرد — أرسله أبوه مع علي بن زيد الى الكتاب
١٠: ٢-٤ قدم حل كسرى مع أبيه فأجازها
ورجلها في حاشيته ١٠: ٦-١٣

شجرة — أمره يوسف بن عمر بإحطاه مال خاد الراوية يجهز
به آل الوليد بن يزيد ٤: ٢١٠

شراحيل بن عبد المزي — أرسله أبوه لقوه قبل أن
يقتله النعمان ١١: ١٤٥

الشمي، مع زنديها طلعة في شربها ففتح حالتها ٣٧٩ :
١٠-٣٨١ : ١٦٦ : ٣٨٠ : ١٥٠ : ٣٨١ : ٧٠

عبد آل ابن مسعود — ٢٠ : ٨١

عبد الحارث بن عبد العزى — أرسله أبوه إلى قومه
فيل أن يقتله الثمان ١١ : ١٤٥

عبد الحميد بن عبد الرحمن بن زيد بن الخطاب —
ول الكوفة وهو أخرج وصاحب شرطه كذلك فيها
الحكم بن عبد الوارث أخرج ٦ : ٤٠٧ - ٧ : ٤٠٦

عبد الدار بن قصي — أخذ دار الندوة بعد وفاة والده
لحق ١٥ : ٣٢٨

عبد الرحمن بن أبي بكر — سأل الخليفة عن أمر
لنفس فأنشج لسانه حتى قصه ١٠ : ١٧٠ - ٨ : ١٠

عبد الرحمن بن أرطاة = ابن أرطاة

عبد الرحمن بن جهم الأسدي — هما ابن مادة
٢٦٥ : ١٢ - ١٤ : ٣٣٤٠ : ١٠ : ٣٣٥٠

عبد الرحمن بن الحارث بن هشام — جاسع أولاده
ال ابن سيمان بعد أن سله الوليد وأخراه بالتزوج إلى
المسجد وانتقل إلى سارية ١٨ - ١٣ : ٢٤٨

عبد الرحمن بن الحكم — كتب سارية لمران إذ سله
ابن سيمان بماله أو ليطال الخلا عن ابن سيمان فأبطله
عه ١٢٥٢ - ٥ : ٢٥١

عبد الرحمن بن سيمان المخاربي = ابن أرطاة

عبد الرحمن بن صديقة — حك قول الخليفة : إنما
أنا حسب موضوع فرد عليه عمرو بن عبد ١٧١ :
١٧ - ١٤

عبد الرحمن بن عوف — فتح عده عمرو بن عبد الله
في الخليفة فأطلقه من محبه ١٧ : ١٨٩ - ٢٠ : ١٩٠

عبد بن زهرة — رلاه ابن عمه أبو الليث الهذلي ٢٠٧ :

١٠ - ٤

عبد السلام بن القتال — طارعه ابن مادة واهل
يطا من شمر ١٢ - ٤ : ٣١١

عبد شمس — استغف به الوليد ابن مائة ليد طيه
مواثناه ١٣ : ٢٢٦

عبد الصمد بن عبد الأعلى — مؤدب الوليد بن يزيد
وكان زنديقا فأفسد أخلاقه وديبه ١٠ - ٨ : ٢٣٩

عبد الصمد بن حل — نائب ابن مادة على شمره
فأجابه ٧ : ٣٢٨ - ٣ : ٣٣٠

عبد العزى بن أسرى القيس الكلبى — أهدى
لهارث الساسى أفراسا وأعصمه وقد مانع الثبات
في بن صمد فقتله ٦ : ١٤٦ - ٦ : ١٤٥

عبد الله بن أبي ربيعة — نزل على ماء لفرقان نفسه
وروده فلكه ٣ : ١٩٥ - ١ : ١٩٤

عبد الله بن أبي فروة — أمره صمص ابن بطي
الشمي عشرة آلاف درهم ١٣ : ٣٨٠

عبد الله بن حنظلة — كان بيت في المسجد للجد
والفرادة وقد أهداه مروان على سكر ابن سيمان
١١ - ٥ : ٢٤٨

عبد الله بن الزبير — حبس محمد بن الحنفية في سجن دارم
١٨ : ٤٠٨ : لما نظروا السراق وأنشج منها حال
بن أمية دعا طيه الحكم بن عبد بشر ٨ : ٤٢٠ -
٢ : ٤٢١

عبد الله بن عباس = ابن عباس

عبد الله بن عبد الرحمن بن أبي بكر — زوج
خاتمة بنت طلحة وكان أبا طرنا ١٥ : ٣٨٠

عبد الله بن عمرو بن عثمان — كان جليل بنار مل
بينة مع فائق بماله ٢٠ : ٢٨١

عبد الله بن كلاب — ٨ : ٢٨٤

عبد الملك = التريش

عبيد بن يعلى — روى أن الفريض طلب من كثير أن يقول
شرا بنوح في علي الثريا ١٢: ٣٦٤ — ٣٦٥: ٤

عبيد الله بن الحسن بن الحسين بن أبي الحواري التميمي
العبدي - قضى على رجل من قومه فمات بدمه
الجنون ١٠٣٥-١٠٤٠ كان قاضيا بالبصرة ١٧٣٥

عبيد الله بن شداد — أوصى ابنه محمداً بشرا الخطية
١٧٥: ٣-١٠

عبيد الله بن عمر بن الخطاب — كان الخطبة ينفذ له
فلعل عليه ابن أسلم وذكره بقول عمره ١١٩٩: ٧-١١

عُتِيبَ بْنِ عَمْرٍو — قَسِبَ إِلَيْهِ بِحُفْرَةِ هَتِيبَ بِالْهَمزة
٢٢: ١١٨

حُتَيْبَةُ بْنُ النَّهَّاسِ الْعَجَلِي — وَفَدَ عَلَيْهِ الْخَطِيبَةُ فَرَدَهُ
وَهُوَ لَا يَعْرِفُ فَلَمَّا عَرَفَهُ طَلَبَهُ وَأَنَسَهُ وَاسْتَشْفَاهُ وَأَكْرَمَهُ
١٥:١٦٨ — ١٦:١٦٧

عثمان بن عفان — آخر خالد بن عقبة بن أبي معيط لأمه
٦٦: ٢٥٢ آل سارم وله ٣٢٥: ٥-٧

عثمان بن عمرو بن عثمان بن عفان — ان ابن مائة
ومئتين من شعره وكفرو ٦: ٣١٣ - ٩: ٣١٤

العلاج — كان الكهت والطراح يبالان عن القريب
ويعتادان في شعرا ٩١٩٧-١٢

المعبر السابلي - طبقه في الشرا: ٢٦٢ : ١١ و ٢١

العجيف العقيلي — طبقة في الشعراء ٢٠١١: ٢٦٢

حدیث بن زید بن عبد الله بن دارم — هر حده
بهم ابدال ومن عده بفتحها ۱۴۱۱

مدی بن حنظلہ — اخوندی بن زید لاء ۱۰۱۱۰۵

صلی بن زید العبادی — قال النعمان بن المنذر

شعرا كان سبب تنصيره ٩٥ : ١٢ - ٩٦ : ٩٣
أشهر النيران من المنزل شعرا على إيمان حال شعرة

مقبلة ٤٩٦-٤٩٩ ترجمه ١٩٧-١٩٩

لا يذ في الفصول ٩٧ : ٥٠ : ٦٠ مائة الامم

عبد الملك بن بشر بن مروان — طلب من ابن حنبل
 الشام حاجة وذكرها بصورة وثيقة فأطاعه لما
 ٤٧: ٧-٤٨: ٤٤ وعط ابن حنبل طقة وظل يخاله
 فيها حتى مات ٤١٥: ١٢-٤١٦: ٤٤ ولله
 سلطة بن عبد الملك أمير أهل البصرة ٤١٥: ٢٧٠
 ٤٨: ١-٤٩: ٤٤ له ابن حنبل كاتبه محمد بن حمير
 اقرض ابن حنبل مالا فزقه له فلهه بشر ٤٧٥:
 ٨٨-٨٨

عبد الملك بن محمد أبو قلابة — يعرف بالقاضي ١٦:٦

عبد الملك بن مروان — استشاره أجه في ابن سبطان
لما أطل معارفة عنه الحد ٤٩: ٢٤٧، ٤٩: ٢٥١

أثره على ابن عبد الله بن عباس بأهمية كتب
٢٠: ٣٢٣ قصة عمر بن أبي ربيعة مع ابنة فاطمة
١٥: ٣٥٧ - ١١٧: ٣٥٨ وجه أخاه عمدا لقتال

مصعب بالرائين قتله ١٨٢٨٠-١٩٩٠ هـ
عليه زوجه حاتكة بنت يزيد بن معاوية وأصلح بينهما
عمر بن بلال بصرى ٧٢٨٣-٧٣٨٤ هـ
ابن عبد بن أم ابن الزبير بن العوام بالبراق وقال فيه
شعر أفاضه ٨٤٢٠-٨٤٢١ هـ

عبد الواحد بن سليمان بن عبد الملك - مده
ابن مائة ١٤٢٦٩ ٦١٤ ولد عليه ابن مائة بالمدينة
في إمارته وده على قرشبة تزوجها وده بشر
١٤: ٣٢٥ - ٣: ٣٢٧

عبدة بخت أبان بن سعيد — وقد ابن مادة على أيها
فاكرمه وأكرمته هـ، ٣٣٦ : ٧

مجلس بن بغیض — ۲۸۹ : ۱۹

العيالات - كان المريض مولى لم ٣٥٩ : ٨
٤ : ٣٧٩

عيد - ۲۲۸ : ۱۴ : ۲۲۹ : ۳

عبيد بن الأبرص — هذه الخطبة عند محمد بن العاص
على الشعراء ١٦٧ : ١٢

عیدین سرچ = این سرچ

وأبو حبيدة في شعره ٩٧: ٧ صيب نزل جده
أرب الحيرة وركب الصامة ٩٧: ١٣- ٩٨: ٩٢
أمة ضمة بنت غلبة البندرية ١٠١: ٩١ طهه النخابة
والكلام بالقارسة ١٠١: ٧٢- ٩٦ توليه النخابة
في ديوان كسرى ١٠١: ٦١- ١٠٢: ٩٩ أول من
كتب العربية في ديوان كسرى وقد ارتفع عنده ذكره
١٠٢: ٤٩- ٩٩ أرسله كسرى بعية إلى ملك الروم
١٠٢: ٩- ١١٢ لما ذهب إلى دمشق قال شعرا
وهو أول شعره ١٠٢: ١٣- ١٠٣: ٤٧ قال
شعرا يخشع فيه برأيه الحيرة ١٠٤: ٣- ٩٥
قدم على كسرى ببيعة فيصرم ذهب إلى الحيرة فخرج
المنزق أهل الحيرة لقائه ١٠٤: ٦- ١٠٥: ٤٤
تزوج هند بنت النعمان ١٠٥: ٥- ٩٧ لبحرته عمار
وهو روى عن حفظة ١٠٥: ٩٩ جعل المنذر
أبيه النعمان في حجره ١٠٥: ٩٩ سعى لدى كسرى
ليزل النعمان من الحيرة ١٠٦: ٥- ١٠٨: ٤٨
تولد ابن حمرية له بالعباءة وبنى القوائل ١٠٨: ٩-
١٠٩: ٥٥ كذا ابن حمرية له هند النعمان ١٠٩:
٦- ١١٠: ٤٢ حبس النعمان له ١١٠: ٣- ١١٠:
٦ قال شعرا وهو في الحبس يستطعم به النعمان ١١٠:
٦- ١١٤: ٩٦ رواية الفضل النسبي في صلته
بالنعمان وفي سبب حبسه له ١١٥: ٢- ١١٦: ٤٨
شعره في استعطاف النعمان ١١٦: ٩- ١١٧: ٩٩
قال بنية بين النعمان البغنى في الحيرة شعرا فقال في ذلك
شعرا ١١٧: ١٢- ١١٨: ٥٥ لما طال حبسه
كتب إلى أخيه أبي وهو مع كسرى يشكو إليه حاله
بشعر ١١٨: ٦- ١١٩: ٤٢ أمر كسرى النعمان
بإطلاقه فقتله قبل وصول الرسول إليه ١٢٠: ٦-
١٢١: ٩١ نظم النعمان على قتله ومدح أبيه زيدا
لدى كسرى حتى أقتله كاتبا ١٢١: ١١- ١٢٢:
٩٧ أحب هند بنت النعمان ثم تزوجها وقال فيها شعرا
١٢٨: ٧- ١٢٩: ٤١ قصة تزوجه به ١٢٩: ١-
١٣١: ٩٦ صفاته الجسمية ١٣٠: ١- ١٣١:
٩٢ قيل إن النعمان أكرمه على طلاق هند فطلقها ١٣٣:
٣- ٤٤ استعطفه بمصارمته وكان زوج هند هند أخت

النعمان أربحته على اختلاف الرواة ١٣٣: ٤- ١٣٤:
٩١١: ١٣٥- ١١: ١٣٣ روى النعمان حتى كسر
خرج عمرو بن أمية القيس وعظيمة بن حدى وعمرو
ابن هند لعميد وبعثوا إليه فأتى طعنة فراه ١٥٣:
١٥- ١٣٥: ٩٩ ذكر مرعا ١٣٨: ٢٢
١٤٠: ١٤- ١٤٦: ١٥ ... الخ
حندي بن مرزبان - حلو الأسود بن المنذر حدى بن
زيد ونسبه لم يقل بأنه ١٠٧: ١٥١- ١٠٨: ٩٩
تولد لحندي بن زيد بالعباءة وبنى القوائل ١٠٨: ٩-
١٠٩: ٥٥ كبره المكينة لحندي بن زيد عند النعمان
حتى حبسه ١٠٩: ٦- ١١٠: ٩٧ روى القيس
أنه أقرض النعمان وهو ذاهب إلى اللداء عند حدى
ابن زيد فاحبسه وفداه ١١٥: ١٦
حنزة بن سعد بن هذيم - أخو سليمان بن سعد
هذيم ٣٠٦: ٨
هرار بن عمرو بن شأس - بحث في ضبط اسمه
٣٨٢: ٢٠- ٣٨٢: ٢٠ حل رأس ابن الأصم إلى عبد الملك
وأحب بجاهه ٣٨٤: ١٤- ٣٨٥: ٢١
الحسري - أئند رجل طاهى بن أبي رباح شعره فرد
طه ٣٦٦: ١٤- ٣٦٧: ٥
حروة العذرى - ٨٤: ١٠
الحسزى - ١٠٤: ٤٨- ١٤٥: ٣
عنيزة - ٣٧٢: ٦
عصام بن حبيدة - اشترى أوس بن قلام دارا لأرب
ابن عمرو بالعباءة ببواره ٩٨: ١١
عطاة بن أبي رباح - أئنده رجل شعره لربى زيدا
٣٦٦: ١٤- ٣٦٦: ٥٥ مره بالأبهر المعنى وهو
سكان فقله ثم سمع غناه فله ٣٦٦: ١٢- ١٩:
٣٠٩ عقاب بن هاشم - قلنا هو وابن ميادة بالكر ٣٠٩:
١- ١٠
عقبة بن كعب بن زهير - نزل على بن سلمى بن ظالم
فأكره له بيعا فهاجى هو وابن ميادة ٢٦٨: ١٣- ١٣٠:

عقيل — كل مسمى به يفتح العين إلا بعضاً سماه ٣ :
٢١

حقیل بن ابی طالب — ارسلہ اخوہ علی رسالۃ
تمثل فیہا بیت شعر ۱۴:۲۷۶

عقيل بن علقمة - اتم زوجة جفاف بن لباد وطيا
 فاعلها جفاف الى نكاح ٣٢٨٩ - ٤١٤ قبل انة
 وفد حل عمر بن عبد العزيز فقال له : الى من وكلت
 اهلك فاجابه ١٢ - ١٣

مكاشفة بن مصعب بن الزبير - نزل ابن مادة
بجارية له ٢٩٦ : ٤

عمر بن زبني — کان عبد بن مراد وحسين بنيه
۱۷:۳۸۹

عقلم بن عدی بن کعب = طامہ بن عدی

طهارة بن علي بن كعب - خروجه مع عمرو بن
امير القيس و عمرو بن عبد الله ٧ : ١٥٤

طارحة بن هونقة — كان رسول بن أوف الناقة في طلب
الحليمة ١٨١: ١٤٤ هـ مجاهد الزبكان ١٨٢: ٦ —
٤١٠ هـ طلب بنيس منه أن ينزلها بما قال وكان له
منزلها مائة مبر ١٩١: ٧

علي بن أبي طالب — وقف من أبي نرود والبغيفه
على قراء المدينة وأبن السيل لسكن من خلافة
٢١٧ : ٢٢٥ قتل بيت شعري رساله كتب بها
الى أخيه طيل ٢٧٤ : ١٣ - ١٤ صاحب زور
ابن حيش ١٠٤١١

علی بن جعفر — امہ ماریہ بنت علی بن ہر ۲۵۲ :

علی بن جعفر - خت ۴ جاریہ طباء ضرب ۳۶۴ :
۱۱-۶

على بن الحسين بن محمد القرشي أبو الفرج
الأصفهاني - صدره رواية أن النعمان هو الذي تنص
وعليه على ذلك ١٢: ١٣٥ - ١٣٦: ٤٦ له كتاب

المريد ٢٣٤ = ١٥ : عاقله في القتل عن ابن سلام
٢٢٧ : ٢٢٣ : حيث إظهار ابن عاقله على آيات لله
وإظهاراً : ٢٧٤ : ١٥ : قال عن إسحاق الموصلي
إله أخذ مني لآب ابن عاقله في الضمير ٢٩٤ : ١ : ٤٤
مات سنة ٥٢٥ : ٣١٢ : ١٤

على بن حمزة البصري أبو القاسم — نقل من كتابه
التنبيه على أخطاء الرواة ٥ : ٢١ له تضمين لقوى
٩ : ١١٤

علي بن عبد الله بن العباس — أصغر أولاد ابن عباس
أثره عبد الملك بن مروان بالخليفة مات بها ٢٢٣ هـ

عمار — نى ام محمد لابن مادة فراها ٢٩٠ : ٩
عمار بن زيد = أبى بن زيد

عمارة بن بلال بن حمير - قتل مع المبرد ٢١٢ :
٢٢

عمارة بن عقبة — أخو الوليد بن عقبة ٢٥٧ : ١٨
 عمر بن أبي ربيعة — نسب له شرحبيل أبو عمرو :
 لابن سبطان ٢٥٥-٣ : ٤٥ قصص مع فاطمة بنت
 عبد الملك بن مروان ٣٥٧ : ١٥- ١٧ : ٣٥٨
 كان يمرض : جيلاني قول الشعر ٣٧٠-٣ : ٣٧١

٤٧ مع شمره التبرقذق لفسحه ١٣:٢٧١ - ٤١٧
 اصصحب الفريش ال السورين حث كات سكية
 ال سنة فضاقر الفريش بشمره ٧١:٣٧٦ - ٣٧٧ :
 ١٢ قال في شمره الفريش باقاف فغيره الفريش
 باشه لاشاه ١٣٩٤-٥:٣٩٥ ٩٩ قدم الفريش
 ابن حيد الملك مكا فاصصحبه ال الطاف مع شمره
 ومضعن النسا وفشا الفريش بشمره ٣٤:١٠ -
 ١٧:٣٩٦ ٩٩ ومضعنصحب الكاذب في شمره ٣٩٦:

1 - 29V-1A

عمر بن بلال الأسدي — توسط الصلح بين عبد الملك
ابن مروان وزوجته مائكة بجيلة ٧: ٣٨٣-١٣: ٣٨٤

عمر بن جبلة — جلد معاوية بن أبي سفيان ١٤:٢٥٩

قال شرا ٤١٧ : ١٠٤١٧ أنشد ابن جندب شرا
يروض فيه به فأغضب ٤٢٢ : ٨ - ١٧
عمر بن يزيد الأسدي — دخل عليه ابن جندب وهو
ياكل تمرًا وطلب منه حاة فأبى فجهاد ١٦١ : ٤١٤ -
٤٤٤ : ٤٤١٥ جهاد ابن جندب لجهاد ٤٢٣ : ٧ - ١٣
كان على شربة الجاج ٤٢٣ : ١٤
العمرواني — قتل مع باهوت ٢١٥ : ١٧ : قتل مع
البحرسي ٢٠١ : ٢١٥
عمرة — ٤٢٦ : ٤٢٧ : ١١ : ٢٠
عمرو بن عمرو القيس المكنى بأبي مرجم —
نوجه مع طلقة بن حدي وعمرو بن هند إلى الصبد
٦١٥ : ٤
عمرو بن زيد — أخو حدي بن زيد ١٠١ : ١٠٥
عمرو بن سعيد بن العاص — أشار على أبيه بضرب ابن
أرطاة فأبى فخره من حماري ٢٥٩ : ١ - ٢٦٠ : ٤
عمرو بن شاس — ضي الفريسي زيد بن عبد الملك بشرة
فطرب لما فيه من الإشارة إلى فتح عظيم لأبيه ٢٨٤ :
١٤ - ٣٨٥ : ٦
عمرو بن العاص — شفع في الحليفة عند عمر فاستجاب
وأطلقه ١٠١ : ١٨٨ - ١٨٩ : ٧
عمرو بن عبيد — سمع قول الحليفة من قومه أنما أنا
حسب موضوع فردده عليه ١٧١ : ١٤٢ : ١٧
عمرو بن عقبة المعروف بأبن الماشطة — نرج مع
إبراهيم بن أبي الحيثم إلى العتيق ومعهما ناسك محرم
فقتل إبراهيم لحن العريض فطرب ٣٩٨ : ٤ - ١٧
عمرو بن طلقة — كان الحليفة يدهي أنه أبا ١٥٧ : ١٥ :
عمرو بن هند — نوجه مع عمرو بن عمرو القيس وطلقة
أبن حدي إلى الصبد ١٥٤ : ٨
عمس بن عقيل بن طلقة — فثلت أمه حديرا بن مائة
عليه فجهاد ٢٨٧ : ٢٩٠ - ٢٩٠ : ٧
عمير الباذغيسي — له مجز حنية ٦٩ : ٤

عمر بن الخطاب رضي الله عنه — صحت في عهد
مدائن فارس ١٢٧ : ١٢٧ : أنشد الحليفة جهره لأخيه
ومعه لإخيه ١٦٦ : ٦ - ١١ : لام أبا موسى
الأعشى على إكراه الحليفة فأجاب ١٧٦ : ٤ - ١٢٧
كتب الحليفة في بيت قائل ١٧٧ : ١ - ٤٧ : قدم
عليه الزيرقان ليزدي صدقات فخره ١٨٠ : ٢٣ : نزل
الحليفة على الزيرقان فأخذه منه بعض فشكاه إليه لحكم
بغيره ١١١ : ١٨٣ - ١٣ : شكوا الزيرقان إليه الحليفة
فنه من المحجور وحسه ١٨٥ : ٩٩ : سأل حسان من
شرا الحليفة على حرجو فأجاب ١٨٥ : ١٠ - ١٠ : استغفه
الحليفة بشرا فأطلقه ١٨٧ : ١٠ - ١٩٦ : أرسل إلى
الحليفة بعد أن شفع فيه عمرو بن العاص فاستجاب وأطلقه
١٨٨ : ١ - ١٨٩ : ٤٧ : مولاه زيد بن أسلم
١٨٨ : ١٨٨ : افتقر من الحليفة أمراض المسلمين
بطله ١٨٩ : ١٢ - ١٦ : شفع عنده عبد الرحمن بن
حوف في الحليفة فأطلقه من حبه ١٨٩ : ١٧ -
١٩٠ : ٢٢ : استغاده الزيرقان على ابن أبي ربيعة حين
جهاد ١٩٤ : ٩ - ١٤ : أنشد بجا من شرا الحليفة
فكذب ٢٠٠ : ١٣ - ١٣
عمر بن داود الوادي — أخذ مع حين الفناء ٣٤٥ : ٨
عمر بن عبد الرحمن بن حوف — قصه مع مجنون
بن طاهر ١٠٠ : ١٧ - ١٠
عمر بن عبد العزيز — ذكر عنده ابن أذينة فدفعه
٢٣٩ : ١ - ٤ : قيل إن عقيل بن حقة وفد عليه فقال
له أني من ركت أحلك فأجاب ٣٣١ : ١٢ - ١٣ :
قيل إن الفريسي مات في أيام خلافة ٣٩٩ : ١
عمر بن عبيد الله بن معمر — تزوج عائشة بنت طلقة
ولما مات فاستعمله قائمة ولم يخرج منه ٣٨٠ : ١٦ :
عمر بن بلخ الثبيتي — طهته في الشمرات ٢٦٢ :
١٨ : ١١
عمر بن هبيرة — كان يجيلا وقدم عليه ابن جندب مستجدا
فأطاعه بعد إلحاح ما أراد ٤١٠ : ٦ - ٤١١ : ٦
احمل ابن جندب بالزمانة فأخذه من الفزرو وأصله جارية

عائيل القزويني حيد وورطه ١٢٠٣٥٩-١٢٠٣٦١: ٤٨
 علم النرج وكان يزوج لسانا الماتم ١١٠: ١١٤
 كان يمازى ابن مريخ لا يفتي هذا صوتا إلا غناه هو
 ١٥: ٣٩٠ عده برضن الأرمية المشهورين في الغناء
 ١٢٠٣٦١-٩: ١٢٢ كان الناس لا يفترون به وبين
 ابن مريخ ١٢٠٣٦١-١٢: ١١٦ حتى سموا هو وابن
 مريخ فلم يفرق سكينة بينهما ١٦: ٣٦١-١٢٠٣٦٢
 قيل أنه كان أخفى غناه من ابن مريخ ٣٦٢-٢: ٤٤
 حتى الناس يجمع لحسبه من الجفن ٣٦٢-٥: ١١٤
 حتى هو ومعه وابن مريخ على أبي ليس فغا الرأى منهم
 بعد الأمر بنهم ٤: ٣٦٢-٤٠: ٣٦٤ تاح على
 القربا لما ماتت بشرك كبيرين كثير السهمى ١٢: ٣٦٤-
 ٣٦٥: ٤٤ تمسك هو وابن مريخ الى سكينة بنت
 الحسين فساوت بينهما ٦: ٣٦٥-١٢٠٣٦٦ دخل عليه
 ابن أبي حقيق وهو من طريق مكة فشفاه عن الملح
 ١٠: ٣٦٨-١٠: ١١٥ اقترح ساء له وأصلها لا ابن أبي حقيق
 ليدلها بالبيع ٣٦٨-١٥: ٣٦٩-٤٢: ٤٢ حتى مضى
 أهل المدينة فطريقا لثامه ٣: ٣٦٩-١١: ٤٢ قيل أنه كان
 يتلقى غناه من الجفن ١٢: ٣٧٣-١٢: ٣٧٥ استصحبه
 ابن أبي ربيعة الى الصويرة حيث كانت سكينة في نسوة
 وفظا من بشرة ٣٧٦-٧: ٣٧٧-١٢: ٤٢ حتى طائفة
 بنت طرفة فأبزلت صله ٣٧٨-١٣: ٣٧٩-١٠: ٤٢
 كالت اذا حتى بشرك كثير قال ٤٢: ٣٨٢
 ٧-٩: ٤٢ حتى يزيد بن عبد الملك بمكة مرا قبل أن
 يستظف فأجازه ٩: ٣٨٢-٩: ٣٨٣ ٤٤ لما حتى يزيد
 ابن عبد الملك بشرك كثير أشعر اليه بالسكوت فأمره يزيد
 بالمشق والقصص في ذلك ٩: ٣٨٣-٤: ٣٨٤ ١٣: ٣٨٤
 خرج اليه سيد ربيع من غناه ١٢: ٣٨٥-١٢: ٣٨٨
 قال ابن أبي ربيعة في شعره القريض (بالقاف) كثيرا
 القريض باسمه لما غناه ٣٩٤-١: ٣٩٥-٩: ٣٩٥
 حتى الوليد بن عبد الملك بالاطراف معه ابن أبي ربيعة بشعره
 ١٠: ٣٩٥-١٠: ٣٩٦ ١٧: ٣٩٦-١٧: ٣٩٧ سمع أصوات ربابان في دير
 فصاغ لما على ظلالا ١١: ٣٩٧-١١: ٣٩٨ هرب
 من مكة الى اليمن خوفا من ربابها فاعبى من طرفة وماتتيا
 ١٦: ٣٩٨-١٦: ٣٩٩ مات في خلافة سليمان

الموئبان بن ثوبان — أمه سلى بنت كعب بن زهير
 ١٥: ٢٦٧
 عون التبادى — زك به الرشيد وإبراهيم بن المهدي
 ٣: ٣٥٣
 عون بن عبد الله العامري — قال من المجهون إنه
 لم يكن مجنونا وإنما كانت به لومة ومجوا أحدهما به الحب
 ١٤: ٣٧-٢: ٣٨
 عيسى — مول الوليد بن يزيد أمره بالمرم فصل بالناس
 ١١: ٢٢٩
 عيسى بن إبراهيم — رأى ابن ميادة حذو زوجته حسية
 فخره وشربه فقال ابن ميادة شعرا يجره ٣٢٥:
 ١٣-٤
 عيسى بن حلى — له بحث لغوى ١٨: ٢٨
 عيسى بن حلى بن عبد الله — ترويضه مقال ثم حمره
 ١٩: ١٥٤
 عيسى بن حميلة — أعرس على شراب من ميادة إلا صمه
 ٣: ٣٢٤-١: ٣٢٥
 عيسى بن يزيد بن بكر بن دأب — ابن دأب
 العيني — قل من كتابه شرح الشواهد ١٨: ١٩٦-١٤٥
 ١٩: ٢٧٤-٢٣: ٢١٢
 (غ)
 غرير بن طلحة الخزرجي — سئل من أشعر الناس
 فأنتد شعرا المجهون ١٠: ١٠٥-٤٩: ١٠٥ هو من ردة أبي
 عبد الله الأرم الخزرجي ١٦: ١٥٥
 الغريض حيد الملك أبو يزيد — حتى حين يفتاه
 قهتان بحسن ظر ظهيرا ١٢: ٣٦٩-١٢: ٣٤٨-٤٤: ٤٤ أحد
 المنين الأرمية المشهورين ٦٦: ٣٥٥ ترجمه
 ١٣: ٣٥٩-١١: ٤٠٣ اسمه وكنيته وسبب لقبه
 ٣٥٩: ٤٠٢-٤٠٢: ٣٥٩ مول القربا بنت علي بن عبد الله وأعراسها
 ٦: ٣٥٩-١١: ٤٠٢ أحد الغناء عن ابن مريخ لما رأى

(ق)

القمام بن جندب القزاري — قال لابن ميادة
لو أسلمت شرك فأجاب ٨٥:٢٦٩

القيطان — اسم كتيين ليمان بن المطر ٣:١٤٦

قنية — ٩:٣٣٤

قنية بن مسلم — لم يدرك ابن ميادة زمانه ١٠:٣٦٩
قربة بنت علي بن عبد الله — كان العريض ويحيى
قيل ربيعة من موالها ١٠:٣٥٩

القزيرة — أم أيوب بن زيد بن قيس ١٥:٩
قرص بن ثوبان — أمه سلى بنت كعب بن زهير بن
أي سلى ١٥:٣٦٧

قريع بن عوف بن كعب — أبو جعفر الحظي أخت
النساء ٣:١٨١

القسطاني — قتل من كتبه لإرشاد الساري لشرح صحيح
البخاري ٢٠:٢٧٩

قسي بن كلاب بن مرة — أحدث دارالندوة لما
تملك مكة ١٤:٣٢٨

القمر بن بلز = الزرقان بن بدر

قيس بن ذريح — نسب كل شرجيل فاكه فليبي إليه
٤١٠:٨ نسب له شرجيلون ٤٥:٤٥ ١٤:٦٧ ٤١٥:٦٧
كان المجهنون يسمونه إذا أشده ويسكن لنفسه
لا يفر منه ٢:٨٩ ٤١٨:٨٩ ١٤:٦٧ ١٧:٩٤
له إيلاح سلاه ليل ١٥:٩٣

قيس بن حاصم — تزوج محمد بن حسان بها من ولده
فجاءه ابن مبدل فطلقها ٩:٤٠٨ ٩:٤٠٨ ٩:٤٠٨

قيس بن فهد الأنصاري — قتل لواءه فهد فهد
عمره ليل ٢:٨٦ ٢:٨٦ ٢:٨٦ ٩:١٨٧

قيس بن مسعود بن قيس بن خالد ذو الجديين —
اتبت إليه ربيعة وكانت بيته وبين كسرى مودة
ثم يسعير به النعمان ٤١:١٢٦ ٤١:١٢٦ ٤١:١٢٦
٤٢:١٢٦ له فرس اسمه النجج ٢١:٤٧١

أومر بن عبد العزيز ٤١:٣٩٩ أمه تافع بن طرفة
قال إنها خدمة زوال ابن ٣٩٩:٥٠ ٤١:٥٠
إنه عن بك فصح صوتا أسكته فأت ١٤:٤٠٠
٤٢:٤٠١ قول إن ابنه منه من صوت ففاه ففاه
١٥:٤٠١

القراني — ٢٢: ١٤٨

القمري بن يزيد — أم ابن عائشة باقتاء فلي فلي فلي
من السليح فأت ٢:٣٣٦ ١٩:٢٣٥

(ف)

الفافه بن برم — نسب له شمران ميادة ١٨:٣٧٥
الفارسي — ١٨:١٧٨

فاطمة بنت الحسين — أم محمد بن عدي بن عمرو بن
مجان ١٣:٣٢٦

الفراء — له تفسير قسري ٤٢٠:٥٧ ٤١٧:٣٨
٢٠:٢٥٩

فرخا لنفسه مرد — أحلى على بن زيد حقة فينة
١٥:١٢٩

الفرزقي — حبه أم شلة ٤١٣:١٨٠ سمع شيئا من
شمران ميادة فأنطقه ٤١٣:٤١٣ ٤١٣:٤١٣
أي ربيعة فأنطقه ١٣:٣٧١ ١٣:٣٧١

فرعة بنت سعد بن حارثة بن لأم — كانت عند
النعمان حين ذهب إليه كسرى وطلبه ٩:١٢٥

فروخ بن ماهان — أوصاه حاديا به زيد ٤٧:١٠٠
أشار على أهل الحيرة بملك زيد بن حاد طهم ١٠٠:١٠٠
٤١٤ قدم على كسرى مع ابنه فأجازهما وجعلهما في حاشيته
وكان واسطة في اتصاله على بكسرى ١٠١:١٠١
٩:١٠٢

فقيس — يشب إليه المراد بن سيد الشاعر ١٤:٣٧٤
الفيروزي بادي — قتل من كتبه القاموس المحيط ١٤:٣٧٤
١٨:٣٢٩ ١٨:٣٢٩

الفيومي — قتل من كتبه الصليح ١٢:١٤٣

١٠٦ : ٥١٠٨ - ٤٨ : كتب الى النعمان باطلاق
على بن زيد من الحبس ١٢١ : ١٢١ : ١١٠
بجزالة النعمان زيد بن على وكتب اليه يرمى به
١٢١ : ١١٠ - ٤٨ : غضب على النعمان باخذ زيد
ابن على وتغيره حتى حبسه ١٢٢ : ٥١٠ - ٤٧ : ١٢٥
أظم قيس بن مسعود الأبله ١٢٦ : ٧ : سلم النعمان
له قسه لحبه حتى مات ١٢٦ : ١٥ - ٤٧ : ١٢٧
ترجت هذ بنت النعمان بد حبسه ١٣٥ : ١٠

كسرى أنوشروان - أهدى اليه المنذر الأكبر جارية
أساسيا اذ أثار على الحادث الأكبر فكتب مفتحا هذه
وتواروها ١٢٣ : ٢ - ١٢٤ : ٨

الكسبي - ضرب به القتل في السجادة ١٠٩ : ٥
١٩٠ - ٢٣

كصب الحبر - قال إن بيت الحليفة لا يذهب العرف الخ
مكتوب في القرواة ١٧٤ : ١٥ - ١١٧ : ٢

كصب بن زهير - ذكر الحليفة في شعره بطله وكان راويه
١٦٥ : ٦١ - ١٤

كصب بن مالك - ١٦١ : ١٥
الكلب بن كتيص بن جابر بن قطن بن نهشل -
ولد نازك زوج أم الحليفة فهجاه الحليفة وجها أمه
١٦٢ : ١١٦٣ - ٦١

الكيت - رأى الأحمسي رأي عيذ في ثمره ٩٧ : ٤٩٠
راويه محمد بن سهل ١١٠ : ٤١٢٤٩ : ١١٠ : ١١٠
كتيس بن جابر - ذل أمة زارة فأولاه كلبا القى
زوج أم الحليفة ١٦٢ : ٣ - ٢

(ل)

اللات - ١٠٤ : ٤٨٥٤٨ : ٣
لبي - روت في شعر قيس بن ذريح ٨٩ : ٩١٤٨ : ٦
١٣٠٩
ليبد - قيل إن عمر ساه من شعر الحليفة في الزيفان
٩٠ : ١٨٦

قيس بن معاذ الثقيل - قيل إنه هو مجنون بن حامر
صاحب ليل ٣ : ٤٩١٣ : ١٢ : ٩٤٧ : ١٣ ... الخ
قيس بن الملقح = مجنون بن حامر

قيصر - بنت هذبة مع على بن زيد إلى كسرى ١٠٤ : ١٢

(ك)

كأس بنت لكيز - أم جسر بن عارب ٢٤٢ : ٥
الكلاب - قصه مع زوجه التي أفضه ١٧٢ : ١٥ - ١٨

كثير - قال إن الحليفة أشرف الناس ١٢٠ : ٤٨ -
تذكر قوم من قريش بشعره لغروا ابن طائفة بالثناء
٢٣٢ : ٤ : حتى التبريز يزيد بن عبد الملك بشعره
فامر بالسكون والقصه في ذلك ٣٨٣ : ٤ - ٣٨٤ : ١٣
قال صيب : إنه أوصفنا لرات الجبال ٣٩٦ : ١٨ -
٣٩٧ : ١٠

كثير بن السلت الكندي - طائفة أم ابن طائفة مولاه
٢٠٣ : ٤٤ : ٢٠٣ : قيل إن ابن طائفة مولاه ١١ : ٢٠٣

كثير بن كثير السهمي - طلب به القريش أن يقول
شرا يروح به كل القرا ٣٦٤ : ١٢ - ٣٦٥ : ٤

كراع الهثاني - قيل ياقوت من تحت له اسمه المنشد
٨٦ : ١٥

كريمة - مر بها المجنون فصفها وبعها ١٢ : ١٢ -
١١٣ : ٩٦ : مر بها المجنون في نسوة فزول وحلت بن وطير
من ناكه ١٢٩ : ٣٠ - ٨

كسيري - ولد زيد بن حماد البرقي ١٠٠ : ٤١١
تلكه القنبر من ماء البهاء الحيرة ١٠٠ : ١٤

كسرى أبرويز بن هرمز - اتصل به على بن زيد
وتول الكتابة في ديوانه ١٠١ : ٦ - ١٠٢ : ٤٩
أرسل على بن زيد بديعة إلى ملك الروم ١٠٢ : ١٠١ -
١٠٣ : ٦ : أرسل له قيس هذبة مع على ٤١٢ : ١٠٤
كان أيق في حاشيه رن عماله ١٠٥ : ١١٨٤ : ٤٧
ول الصائغ بن المنصور الحيرة بإجابة على بن زيد

الإمام بها قتال شعرا ٦٠: ١٣-٦١: ٤٩ أهداه
 المجنون سوراكا فخلت مع جارا لها عه وأمت له
 ١١: ٦١- ٤٧: ٦٢ فقيا المجنون في توحته غلغ
 مفتاحيه وأشد شعرا حين أقال ٦٤: ٨٠- ١١: ٦٥
 سمع ذكرها في شعره ١٢: ٦٥- ٤٣: ٦٦ خرج
 زوجها وأهلها الى مكة فأرسلت المجنون ونظير ينفذ
 إليها في سفرهم ٧٢: ٦٥- ١١: ٦٥ مرض المجنون ولم تحده
 فيمن حاده قتال شعرا ٧٣: ١٥- ١٤: ١٤ رأى عليها ذكرها به
 وقال شعرا ٧٣: ١٥- ١٤: ١٤ بلغ المجنون أن زوجها
 سبه قتال شعرا بهتته به ٧٥: ١- ٦٦: ١ شرح المجنون مع
 وقته لها أن يندلوا مع اللى طريقها قتال شعرا ٧٥:
 ٧- ١٥ بلغه أن زوجها سرحل بها قتال شعرا
 ٧٨: ١٠- ١٤: ١٤ نظري المجنون وقد رحل بها زوجها
 فبكي وقال شعرا ٧٩: ٧- ١٦: ١٦ طلب المجنون من
 رجلين سادا غيلة أن يطلقاه لأه فقبل أنها شيها
 ٨١: ٩- ٨٢: ٩ لاه في هواها أسوة فلم يسمع لمن
 ثم استشهدت شعرا فأشد شعر ٨٢: ١٠- ٨٣: ٨٣
 أوصى المجنون رجلا أن يفتل على مسمع منها ثم يشدها
 شعرا فلما أشدها بكت وأشدت الرسول بين يديها له
 ٨٣: ٩- ٨٤: ١٠ بلغ المجنون أنها شنته قتال
 في ذلك شعرا ٨٤: ١٧- ٨٥: ١٣ ذكرت لها حاة
 المجنون فبكت ثم قالت شعرا ٨٦: ٤- ٨٧: ١٦
 ثم أهداه على حدم ترويحها بها بعد موته ٩٠: ١٢-
 ٩١: ٤٣ بلغها فيس بن ذريح سلام المجنون وحلها
 في أمره ٩٣: ١٥- ٩٤: ١٧ رآها المجنون فبكي
 ثم قال شعرا ٩٥: ٧-

(م)

مارية — جارية لعت بنت النعمان ١٢٩: ٨
 مارية بنت الحارث بن جلهم — أم الأسود بن
 المنذر ١٠٥: ١٤
 مارية الكندي — أم هند بنت النعمان ١٢٩: ٣
 مالك بن أبي السهم — أخذ ابن عائشة عنه البناء
 ٢٠٣: ١٦ كان عند الوليد بن يزيد مع ابن عائشة
 إذ خط حامدا الزاوية رساله عن شعرها فمر بها فبناء به
 ٢٠٩: ١٦- ٢١١: ١٣

لمينى — ١٤٧: ١٤

الملياني — له شعر لغوى ٧: ١٩- ٢٣٨: ٢٠
 ٣٠٠: ١٦

لقيط — طلب كهنس ابنه من جارية ابنه زيارة قتال شعرا-
 ١٦٢: ٥٤

لميس — ١٥١: ١٥٣

الليث — له شعر لغوى ١١٧: ٢٣- ٢١٧: ٢٣
 ٢٨٢: ١٥

ليل — شبيب بهذا الاسم كثير من عجايز بن طاهر ٦٠: ٩٠٧

ليل العامرية — بنت مسعد — شعر المجنون لها ويحس
 عشقه لها ٥١١: ٩٥- ٩٦: ٩٥ بده عشق المجنون لها
 وهيامه بها رجسونه لها ١١١: ٤١- ١٤: ٩٥
 ١٦: ٩٥- ٨٤: ٦٦ خطبا المجنون
 فاختارت عليه مكرمة وود بن محمد الطويل ١٤: ١٠-
 ١٥: ٣٣ خطبها من أبا المجنون فأبدع في شعره
 شعرا ١١: ٢٢- ١٢: ٢٢ سأل المجنون زوجها عنها فأجابها
 ٢٤: ٢٥- ٢٣: ٢٥ أرسل أهلها من منازلهم قتال المجنون
 شعرا في ذلك ٢٦: ٥٠- ٢٧: ٥٠ زارها المجنون
 وهي متخفية في نسوة وأشد شعره من شعره ٢٧:
 ٦- ٢٨: ٢٦ زار المجنون منزلا مع ابن حمه يسد
 ارتحالها عنه وظل يبكي وأشد شعرا ٢٨: ١١-
 ٢٩: ٢٩ ورجعها المجنون جالسة فبناء بيتها مع نسوة
 لحديثها وشغف بها ٣٠: ٩٩- ٣١: ٩٩ حديث اتصال
 المجنون بها في صباه ٣١: ١٣- ٣٢: ١١ زارت المجنون
 بشفاة ٣٥: ١١- ٣٦: ١١ كادها المجنون في شعره
 بأم مالك ٤٠: ١٢- ٤١: ١٢ قصص المجنون لها
 في رواية رباح العامري ٤٤: ٧- ٤٥: ١٥ تزوجها
 رجل من ثقيف قتال المجنون شعرا ٤٧: ١- ٤٨: ١٢
 ترم المجنون أن صاحبها يسأله باسمها فأشد شعرا
 ٥٤: ٧- ٥٥: ١٣ كنيها أم عمرو ٥٦: ٤١ خطبا
 رجل من ثقيف قتال المجنون شعرا ٥٦: ٧- ٥٧: ٢٣
 ٨٢: ٩٣ رأى المجنون أباها أهلها دام يطلع

مع ماعا يسبح بالليل فأنشد شعرا ٤١٣:٧:٥٤
مثل خير بن طلبة من أشعر الناس فروى من شعره
٤٩:١:٥٥ كنى ليل بأم عمرو في شعره ١٥٦
٥٥:١ غلب ليل رجل من ثقيف فقال الجنيون
شعرا ٤٣:٥٧:٥٦ رأى آيات أهل ليل
ولم يستطع اللامع بها فقال شعرا ٤٩:٦١:١٣:٦٠
أهدى ليل سواك فذكره به رحمت عليه ١١:٦١:١١
٤٧:٦٢ سمع يخرجه ليل مع زوجها اللقيض فقال
شعرا ٤١:٦٢:٨١:٦٢ وصفه رجل من قومه في حب
ليل فأنشده شعرا ٤٧:٦٤:١:٦٣ ليل ليل
في نوحته نغم مشيا عليه وأنشد شعرا حين أفاق
٤٨:٦٤:١١:٦٥ قيل: إن سبب جنونه أنه سمع
من الجبل ناديا ينادي شعرا فيه ذكر ليل ١٢:٦٥:١
٤٣:٦٦ لقبه فزول في سباحة بأحلى في نوحته
وغيره وحكته ٤٤:٦٨:٤:٦٦ قال بيت
شعر انحس خلقه من يده ونوحش ٤٨:٥:٥٤
مات أبوه فراه وعشر على قبره ١١:٧٠:١١
٤٢:٧١ وصفه رجل من قومه فأعرض عنه وأنشد
شعرا ٤١:٧١:٣:٧١ مر يراد وحده ييلوب
فأنشد شعرا ٤٤:٧٢:١٣:٧١ نرج زوج
ليل وأهلها إلى مكة فأرسلت له وغل يخلف إليها
في سفرهم ٤١:٧٢:٦:٧٢ مرض ولم تصد ليل
لبن حاد فقال شعرا ٤١:٧٣:١٤:١٤ رأى طليبا ذكره
ليل فقال شعرا ٤١:٧٣:١٥:٧٣ بلته أن
زوج ليل سبه فقال شعرا بيلته ٤٦:٧٥:١:٧٥
نرج مع رقعة له أبرا أنت يسلوا مع إلى جهة رطل
ليل فقال شعرا ٤١:٧٥:٧:٧٥ حضت حمامة فقال
شعرا ٤١:٧٦:٤١:٧٦ مر به رجل وهو يمل برين
فأله حماته فأنشد شعرا ٤٦:٧٧:١:٧٦ مر به قمر
من اليمن فزفوا يتبعون به فقال شعرا ٧٧:٧٧:٧
٤٩:٧٨ بلته أن زوج ليل سرحل بها فقال شعرا
٧٨:١٠:٤١:٧٨ افتد به السلم فدخل أبوه يله
فقال شعرا ٧٩:٧٩:٧٩:٧٩ تنزل إلى أظمان ليل وقد
رجل بها زوجها فبكي وقال شعرا ٧٩:٧٩:٧٩
صاد ريلان طيلة فسلأنا ما علقاما وأصلها بلسا

لا تحيل أنباهه ليل وقال في ذلك شعرا ٨١:٩٠
٤٩:٨٢ لاه في ليل نسوة فلم يسع لمن ثم استندبه
شعرا فأنشد ١٠:٨٢:٨٣:٨٣ أوصى رجلا
أن ينف مل سبع من ليل ويثدها شعره ٨٣:٩٠
٤١٠:٨٤ بلته أن ليل تسبه فقال في ذلك شعرا
١٧:٨٤:١٣:٨٥ ذكرت حاله الليل فبكت
ثم قالت شعرا ٨٦:٨٦:٤:٨٧ حدث شيخ
من بني مرة أنه لقيه في القلادة ونحوها وحده وأنشده
شعرا ١٧:٨٧:٩٠:٩١ وجد ميتا في القلادة
فأخذها أمه وكفنه ودفنه ٨٩:٩١:٨٩:٩١ لما
مات من عليه قومه حزنا شديدا ولم تبق قاة إلا نحيبت
عليه حاسرة وعدم أبير ليل مل عدم تردديه يا ٩٠:٩٠
١٢:٩١:٩٣ لما مات بكاه أبير ليل ووجدت قومه
مع ترفقه بها شعرا ٩٢:٩٢:٩٢:٩٢ حزبت على النقي
بالشعر فقال شعرا ٩٣:٩٣:٩٣:٩٣ ليل نقي بن ذريح
ومطلب به لإيلا سلاه ليل ٩٣:٩٣:١٥:٩٣
رأى ليل فيكي ثم قال شعرا ٩٥:٩٥:٩٥
الحيي — قتل من تجاه ما يتول عليه في الحضاف والحضاف
اليه ١١:٩٥:٢١:٩٥:٣٠٧
محمد بن إسماعيل البخاري — ٨: ١٩
محمد بن أمية — روى له شعرو الجيرون ٦٤: ١
محمد بن جرير — ٢٠٩: ٢١
محمد بن حبيب — ١٧٩: ٢٢٠: ٢٢
محمد بن حسان بن سعد التميمي — تزوج بنت عاتل
ابن طلبة بن نيس فجهاد ابن حيدل فأزوجه بطلانها
٢٠٨: ٥٠: ٤٠٩: ٤٩ كان حادلا مع بعض كود
السواد ٤٠٩: ٤٢: ٤٢: ٤٢ سأل ابن حيدل حادلا فلم يصدما
فجهاد ٤١١: ١٦: ٤١٢: ٤٨٠ طلب به ابن حيدل
أن يمش من نراج رجل ثلاثين درهما فأبى فجهاد ٤١٢: ٤١٢: ٤١٢
٩: ٤١٢: ٩
محمد بن الحنفية — حبسه عبد الله بن الزبير حين دارم
٤٠٨: ١٨
محمد بن سلام الجمحي — وصفه لشعر الحليفة ١٦٥: ٤
٤٥: ١ قتل من تجاه طليقات الشعرا ١٦٦: ٢٠: ١٤

النباشي ١٨٠ : ٤١٥ : ٣٥٠ : ١٨ : قال صل الله عليه وسلم : «مبشر
من يقع صبحون أقبل على صورة القدرية الجيدة» ٣٦٨ :
١٦ : ٤١٧ : قال ابن أبي ربيعة : أتى مشتاق المذاينة
تبره والصلادة في سبيله ٣٧٦ : ١٢ :

محمد بن يزيد — ١١٣ : ١٤ :

الحفيل الشاعر — ذكرني شمر مزدي بن ضراو ١٦٦ : ٤٥ :
كان رسول بني أوف الثالثة في طلب الحظية ١٨١ : ١٥ :
الختار — نروجه بالكوة ٤٠٨ : ١٩ :

المزار بن بشير الشهابي — أحد الثمراء السبعة المشهورين
بهذا الاسم ٣٧٤ : ١٧ :

المزار بن سعيد القمقي — نسب ٣٧٤ : ١١ : ٤١٥ :
أحد الثمراء السبعة المشهورين بهذا الاسم ٣٧٤ : ١٦ :

المزار بن سلامة السجل — أحد الثمراء السبعة المشهورين
بهذا الاسم ٣٧٤ : ١٧ :

المزار الكلي — أحد الثمراء السبعة المشهورين بهذا الاسم
٣٧٤ : ١٦ :

المزار بن ماز الحارثي — أحد الثمراء السبعة المشهورين
بهذا الاسم ٣٧٤ : ١٧ :

المزار بن مقعد التميمي — أحد الثمراء السبعة المشهورين
بهذا الاسم ٣٧٤ : ١٧ :

المروزي — قتل عن كتابه فرح الفصح ٢٠٠ : ٢٠ : ٤٢٠ :
تفسير لقوى ٢١٥ : ٢١ :

مروان بن الحكم — ولي عمر بن عبد الرحمن صدقات
بن كعب ولما قاتل أنشأ ١٦ : ٤١ : حة ابن سيجان
بانخرولاً بلغ معاوية أبطله عنه وأمره به بال ٢٤٦ :
١٤ : ٢٤٧ : ١٤ : ٢٥٠ : ١١ : ٢٥٢ : ٤١ :
ساق ابن سيجان إلى الوليد بن حبة سكان حله وأبطله
عن معاوية ٢٤٧ : ١٥ : ٢٥٠ : ١٠ : ٤١٠ : ظله بنو
عبد الرحمن بن الحارث بن هشام في خبره ابن سيجان
وأخوه منهم ٢٥٥ : ١٨ :

١٨٠ : ٤١٥ : وضع ابن ميادة في الطبقة السابعة من
الشمراء ٢٧٢ : ٤١١ : حة عمر بن بلال التيمي في الطبقة
الرابعة ٢٧٢ : ٤١٨ : حة السبيل للقول في الطبقة
الثامنة ٢٦٢ : ٢١ :

محمد بن الصباح الجرجاني — ١٦٩ : ١٦ :

محمد بن عائشة أبو جعفر — ابن عائشة

محمد بن حيد الله بن حسن — كان رابع بن حيان
يتطلبه ومروان اللينة ٣٣٧ : ١٤ :

محمد بن حيد الله بن عمرو بن حيان — أخا ابن ميادة
على عبد الواحد بن سليمان بن عبد الملك بمصاهرة ٣٣٦ :
١٢ :

محمد بن حيد الله بن شداد — أرماء أبوه حيد الله
ابن شداد بشير الحظية ١٧٥ : ٣ : ١٠ :

محمد بن عمرو — كان بيت في المسجد للجبدة والقراءة
ولدا استقبح بمروان على سكان ابن مروان ٢٤٨ : ١١ : ٥٠ :

محمد بن عمير — ذه ابن حيد الله حة عبد الملك بن بشر
ابن مروان وكان كاتبه ٤٢٤ : ٨٠ :

السيد محمد مرتضى الزبيدي — قتل عن تجلده
تاج القروس أو عرج الإحيا ١٠٦ : ١٤٠ : ٤٢٠ :
١٤٨ : ٢٠ : ... الخ

محمد بن مروان — وجهه أخوه عبد الملك قتل مصعب
بالمراتين قتله ٣٨٠ : ١٨ : ١٩ :

محمد بن مزنيذ — ٢٠٩ : ٢١ :

محمد بن معن — توفي سنة ١٩٨ هـ ٣٩٤ : ١٧ :

محمد النبي صل الله عليه وسلم — قومه تسمى الكرم
١٩٧ : ٤١٩ : سبق على قرس له بلقا على وكتبه ١٧٧ : ٤ :
ولي الزبيران بن بدر عملا ١٧٩ : ١٤ : ١٨٠ : ٤٢ :
سأل الحظية في مجلسه (صل الله عليه وسلم) ابن عباس
أبطله جناح في مجاد الناس ١٩٢ : ٤٣ : يتشب إليه
محمد بن حيد الله بن عمرو بن حيان من قبل أمه ٣٧٦ : ٤٩ :
أحداء ملك الروم سفتة من سفتة لقبها ثم أحداء

الخليفة المهدى — قدم أبو زيد الكلي بصدق في أيامه
١٩:٥

مهدى بن الملقح — قيل إنه اسم مجنون بن طاهر :١
٩:٥٤١:٤٥٥

موسى (عليه السلام) — ذكر الخطبة في شعره نارا
قال عمر بن عبد الله : هي ناره عليه السلام ٢٠٠ :١٣-٩

موسى بن ميسار بن نجيم المزني — كتب ابن مادة
في أن أمه قارسة ٢٦١ : ١١-٢٦٢ : ٤

موسى بن طلحة — ذهب بمسبحة ربه لشخصي رآه
زوجه طائفة ٣٧٩ : ١٠-٣٨١ : ١٩

مؤلف كتاب الأظاني — هو ابن الحسين بن محمد القرني
أبو الفرج الأصماني

ميادة — أم ابن مادة كانت بربرية أرمينية ٢٦١ :
٤٦ تزوجت نبهلا بعد سبها ٢٦٢ : ٩ : أصلها
ومنتحها رفصة تزوجها بأبى ٢٦٤ : ١٥-٢٦٥ : ١٣

الميداني — قتل من سببه جميع الأمثال ١١٤ : ١١ :
١٣ : ٢٦٢

ميون بن الحضرمي — نسب له بئر ميون ٢٣ : ١٤ :
(ن)

الناطقة الذبياني — حن على النعان لما مات وقيل بشر
١٤٦ : ٧-١٤٦ : ١٤٨ مقارنة بينه وبين ابن مادة ٢٦٩ :
٣-١

الكتيفة الناصر العباسي — كان رئيسا لطائفة الغنيان
٢٠ : ٣٤٦

ناعضة بن ثوبان — أم سلمة بنت كعب بن زهير بن
أبي سلمى ٢٦٧ : ١٤

نافع بن علقمة — دل مكة فترهبنا الفريش الى اليمن
ومات بها ٣٩٨ : ١٦-٤٠٠ : ١٣

نبيكة الضميري — منق عدم المتمد وخواربه بن أحمد
والقندر وصلت صاحب الأظاني أنه رأى ٢٣٣ : ١٥-
٤ : ٢٣٤

مقاتل بن طلبه بن قيس — تزوج ابنة محمد بن حسان
فهبها ابن عبد خلفها ٤٠٨ : ٥-٤٠٩ : ٩

المقتدر — قدم نيكة المني بصدق في أيامه ٢٢٣ : ١٧

الملح بن مزاحم — مات فراه ابنه نهم ٥٣ : ٥-٤٥
أرضي رجلا أن يبلغ ابنه أن نل نته لسلوا ٨٤ :
١٧-٨٥ : ١٣

مليك بن الخطيئة — قيل زوجة الزبرقان : إن زوجها
عطيا بلفتها رجعت أياما ١٨١ : ١٨-١٨٢ : ٤
منازل — لن المبرن مع نسوة فاصرفن عنه وتحتن اليه
١٠١٣ : ١-٣٠ : ٨

المنذر بن ماء السماء — تملك كسرى على الحيرة ١١٠ :
١٤ : كان يستمر زيد بن حاد ولا يتكلمه ١١٠ : ١-
٢ : كان لمي عنه حظوة عظيمة ١٠٢ : ٧ : أراد
أهل الحيرة قتله فله ترك الملك زيد بن حاد وبن له اسم
الملك صف ١٠٣ : ٧-١٠٤ : ٥ : منع أهل الحيرة أن
يأخذوا شيئا مما أسطروه زيد بن حاد ١٠٤ : ٧-٤٩
نرجع مع أهل الحيرة لقاء على بن زيد ١٠٤ : ١٤ :
جل ابنه النعان في حجر على بن زيد ١٠٥ : ١٢ :
له عشرة أولاد ما عدا النعان والأسود وكانوا يسمون
الأغاب بجماعهم ١٠٦ : ٢٢ : أرضي بأولاده الى الحاس
ابن نيسة ١٠٦ : ٦

المنذر الأكبر — أدى الى أفرودان جارية أماسيا
إذ أثار على المارث الأكبر فوارث الفرس صفتها
١٢٣ : ١-١٢٤ : ٨

المنصور أبو جعفر العباس — قتل بئر ميون ٢٣ :
١٤ : بن ابن مادة الى زين خلائه ٢٦٩ : ١٢ :
منه ابن مادة ٢٦٩ : ١٥ : بال ابن مادة من
حابلوك لده فأجاب بصيب ٢٩٤ : ١٥-١٦ : مات
حاد الفرارية في عهد ٣١٢ : ١٤ : من ابن مادة
بقصيدة لم يتشدا لياه لأنه شرب لبن مكة وهو ذاهب
الى فرج فاما ٣٢٢ : ١-١٣ : مات خلائه ابن مادة
ولم يلد عليه ولم يلد له بنته ٣٤٠ : ١١-١٣ :
صل عليه بقرن السياب ٣٤٤ : ١٢

به حاضر دل و بهزه و کلب الی کسری یرو، به خبر
 ۱۱۱۲-۱۱۱۳: ۴۴۰ کاد به زین علی حد
 کسری حتی غصب دیو وقت ۱۱۲: ۴۷: ۱۲۵: ۴۷
 استیجار بیض مادات العرب قم بیره آدم تم مسلم
 قصه کسری ۱۲۵: ۷-۱۲۷: ۴۲: بجه کسری
 یقین حتی مات ۱۲۷: ۲-۱۲۸: ۴۳: حرف حب
 حدت لغوی و جها ۱۳۰: ۱۶-۱۳۱: ۴۶: قول
 انه اگر عدا بهو محوس علی طلاق هند نطقها
 ۱۳۳: ۴۱: طلب من عبد العزی بن ابراهیم
 الی یصل الیه بن عبد الوہابی نقطه ۱۳۶: ۱۵۹: ۱۵۹
 ۱۶۰: کانت به کبیاط من تیرخ القرم و ما دمر
 والیها ۱۶۱: ۱۶۰: حون علی الهابیه مات و تمثل
 بشعر ۱۶۱: ۷-۱۶۱

نعمه بنت ثعلبة - تزيجها زيد فواته عدایا ۱۱۱۰

النمري = دمار بن شيان النمري

١٦:٢٦٤
٦٩ - نيل - عبد الله مرة تزوجته مادة ٢٦٢ : ٦٩

نوفل بن مساحق — ذکر آه صاف مجنون بن عامر
و کہ ۱۷ : ۱۰ — ۲۰ : ۶۶۸ : ۶۸ :

النووی - قل من شرحه علی صحیح مسلم ۲۱:۳۰

النويرى — قل من كتابه نهاية الأرب ٢١: ٢٣١

(2)

المأدى — حتى حته ابن دأب خطوة لم تكن لأحد به
٢١ : ٢

هارون الرشيد — سأل ابراهيم بن سعد عن المديحة بكرة
الثناء فأجاب ٢٣٨ : ٣-٥٨ كان معه ابراهيم بن
المهدي وثمان خفيد حتى ١٠٣٠٢-٢:٣٥٥

هاني بن قبيصة — لقبه النعمان بن المنذر فاستجار به
١٥ : ١٢٥

ہائی بن مسعود بن طاهر — قیل : ان النہان استجارہ
۱۶:۱۲۵

النجاحي — يست اليه رسول الله صلى الله عليه وسلم مسقفة
من سنة ١٩٣٥

ندبة — أم خفاف بن ندبة — ١٣: ٢٢٩

انصبر - قُلْ مَعِ يَاقُوتَ ۲۰:۳۷۱، ۱۸:۳۰۰

الشيخ نصر الموريني - بحشه في اسم "نردانبة"
٢٢:٣٤٤

نصیب — روی له شعر الجنون ۱۲:۳۲ وصفه لشعره
ولشعر الشعر، الثلاثة : جبل وكثير وان أي ريمة

10:2997-1A:2997

النصر — ٢٩٦:٢١

التفريعة بنت الضبير - دلت ساوول طسم مدينة
أبيها حتى قتل أباهم تزوجها وقتلها ١٠:١٤١

61144-

عم = وزن في كرا ۱۷۰۸

السَّعْيُ إِلَّا بَرًّا

النعمان بن الشقيقة = صاحب الخوارج وقصه مع صفار

الذي بناه ١٤٤ : ٥ - ١٤٦ : ٦

النعمان بن المنذر — قيل: إن السبب في شعره أنه تصدع
عنه بن زيد ٩٥ : ١٢ — ٩٦ : ١٣٦ : ١١٠

١٣٠٥ : قصة ولاية الحيرة بعد أبيه دون إخوته ومساعدة

۶- ۱۱۰: ۶۶ کتب له علی وهوفی الحبس شعرا
لمسای بن زید عنه حتی خضاطیه وجهه ۱۰۹ :

١١٧: ٩٩ رواية الضبي في صلة علي بن زيد ١١٨: ٩٤١١٦٦ -

وكتبه عليه ١١٥: ٢- ٨١١٦ - خرج الى البحرين
١١٧: ٤ كتب اليه كبرى بأمره بإطلاق طي

۱۲۱: ۱۱۱ قدم مل قتل ملدی راق زیدا ایه فاجب

(و)

ورد بن محمد العقيل — غلب لى وعطيا المجرين
فاختاره عليه ١٠١٤-١٠١٥

الوليد بن عبد الملك — قدم مكة فصبه ابن أبيديع
الى الطائف وفتاه للفريش ١٠١٣-١٧٣٩٦

الوليد بن عتبة بن أبي سفيان — قيل: إن ابن أوطاة
منه بغير ٣-٢٤٤-٤٤ كان ندبا للوليد بن حبان
وابن سيبان ١٠٢٤٥-٤٤ كان ينادم ابن سيبان حل
للشراب وساه اليه مردان سكران غده وأجمله عارية
١٠٢٤٧-١٠٢٥٠

الوليد بن حبان بن حبان — كان ابن أوطاة ندبه حل
للشراب ومنه بغير ١٠٢٤٤-٤٤ كان ينادم ابن سيبان
أصاب ندبه ابن سيبان فحار فغداه منه ٣٤٤-٤
١٩٦-٤٤ أصابه يوما فحار فغداه ابن سيبان للصرح
فأفاق ١٧-٢٤٤-٩٦ مرض ندبه ابن
سيبان فغداه وسقاه شرابا في إدارة ١٠٢٤٥-١٣٣
خرج الى الجواز ومنه ابن سيبان فأصله لما عاد إدارة
فراق ذكره بها ومنه ٢٤٥-١٤-٢٤٦-١٣

الوليد بن حبة بن أبي معيط — كان ينادم ابن سيبان
ومنه بغير ٢٥٧-٩-٢٥٨-٤٢ دفع لأخوال
ابن سيبان الهدية منه ففلسه ٢٥٨-٣-١٧

الوليد بن يزيد — سأل ابن عائشة عن سبب نفسه لأمه
فأجابها ٢٠٣-١٢٢-١٤٤ كتب يوسف بن عمر بأرسال
حماد الراوية وقصة لقدمه عليه ١٦٦-٢٠٩-٢١١:
١٣ غداه ابن عائشة فطرب وغلل كل أحضانه وطلع
عليه ثياب ١٧١٢٢٥-١٩٠-٢٢٦-١٩٠ أمر ابن عائشة
لخارج بال قأب إلا سماه لحكي ذلك له بجله في ندماه
٢٢٢٧-١-٢٢٨-٤٩ قيل: إن ابن عائشة تولى خلافة
٢٣٥-١٦-١٨ غداه ابن عائشة فأجازه بما لم
يجزه أحد غيره ٢٣٦-٣-٤٥ عليه مؤدبه عبد القصد
الزنتة والشراب فغداه هشام بن عبد الله ٢٣٩-٦-٢٤٠
منه ابن عائشة ٢٤٠-٢٢٩-١٤٤ طالب ابن

هذيم بن سعد بن ليث — حزن سدا فغلب عليه
وسمى سعد هذيم ٩٠٦-٩٠٦

هشام بن عبد الملك — ذكره خاله بن صفوان بمكايه
تصر النعمان بن المنذر واس عليه قصه ١٣٦-٧-
١٤٠-٤٥ حلف ابن عائشة عنه وقرئ الناس لفتائه
بالمرس ٧٢٠٨-١٦-١٩٦ تولى ابن عائشة في خلافة
٢٣٥-١٦-١٨٠ ول خاله إبراهيم بن هشام بن
إسماعيل الخزوي المدي ٢٣٦-٩٦ كان محبا للوليد
ابن يزيد وهو ولي عهد فواله المرس فقتل فيه بلفاء
٢٣٩-٦-٢٤٠-٢٢ كان في أيامه ابن ميادة
٢٦٩-١٢ حج وعديله الأبرش فغلبه حين وفتاه
فأكرمه ١٤٠-١٤٠-١٤٠-١٤٠ أير الحارث بن
ثابت مولاه ٣٧٠-١٣

هشام بن الوليد — كل أبا أزيه ١٠٢٤٣

هند بنت الحارث بن عمرو بن حجر أكل المزار
الكنندى — صاحبته دهره للكوى ١٣١-١٧

هند بنت النعمان بن المنذر — تزوجها بعض بن زيد
١٠٥-٤٥ كان يرواها حتى بن زيد ويؤول لها شعرا
١٢٨-٧-١٧٠ قصه تزوجها بعض بن زيد ١٢٩-١:
١٣١-٦٦ تزوجت بعد قتل حتى ١٣١-٧-٤١٠
خطبها الخزيم بن شبة طابت ١٣١-١١-١٣٣-٤٧:
حدثت حشفها لزياد الجاعة ١٣٢-٨-١٣٣-٤٢:
ماتت في ولاية الخزيم بن شبة ١٣٢-٤٢١ قيل: كانت
أعنت النعمان أركه واختلاف الزارة في ذلك ١٣٣:
٥-٤٦ بناتها الأمير المعروف بأسمها ١٣٥-٤٩:
تزوجت في دبر حرا حل أباها ١٣٥-١١

هنيذلة بنت صمصمة بن ناجية المجاشعية —
زوجة الزبير بن جند ١٨٠-٤١٦ قيل لها إن
زوجها غلبت بنت الحليفة بلفته ١٨١-١٦-
١٨٢-٤٤

يربوع بن كنيس — ولد ذة طلبة أبوه من مولد الجارية
فرقة ٣: ١٦٢

يزيد بن ساجور — كان لا يثق له ولد فامر النعمان بن
الشقيقة بأن يثني له الخوارج لحسن موقفه ١٤٤ : ٩
يزيد بن ضرار = مزدة بن ضرار

يزيد بن عبد الله بن الحارث — قى من ترجمه ٥ :
١٨-٢٢

يزيد بن عبد الملك — قدم مكة ودفنه القريظ فابول
صله ٩: ٣٨٢-٤: ٣٨٣

يزيد بن عمرو بن هيرة — صلي في مسجد بني فاضرة
وتغل بشرفقت طيه بنت الحكم بن عبد الله
٤٢١ : ١٣٣

يزيد بن معاوية — كلم أباه في أمر ابن سحان فكتب
لقرئيد ليطلعه الحلة ٢: ٢٤٩-١٠: ٢٥٠-١٠: ٢٥١
عمرو بن بلال الى مائة في صلحها مع عبد الملك بمكانه
٧: ٣٨٣-١٣: ٣٨٤

يسار بن أبي هند — اليه يلجأ يثريساو موالى حنان
٦ : ٣٢٥

يعقوب — ٢٨٤ : ١٦

يوسف بن عمرو — أريد خاله بن صفوان الى هشام بن
عبد الملك فذكره بقصة تنصر النعمان ١٣٦ : ٧-
٤٠: ١٤٠ صنع هشام بن عبد الملك مرافقا من حيرة
ابن ١٣٦ : ١٦ فكتب له القرئيد أن يرسل اليه حادا
الزاوية ١٦: ٢٠٩-١٣: ٢١١

يونس بن حبيب — ٢٠٩ : ٦

يونس الكاتب — أحبال على ابن عائشة حتى قى
١٢: ٣٣٣-١١: ٣٣١

ميادة بن شمر في تفضيل كرش فاجاه ١١٠-١١٧
منه ابن ميادة فقتله على الشراء وأجازته منهم
٣٠٢-١٥: ٣٠٦-٤٥: ٣٠٦ أمرى بن شقران وابن
مادة فاجاهما بمضرة ٣٠٣-١-٤٩ يكنى أبا الياس
٣٠٥: ١٩ اجتمع عنده ابن مادة وشقران فرتبها
بمضرة ٣٠٧-٥: ٣٠٨-٤١٣ اجتمع ابن مادة
وهشام بن هاشم بيباه ومختار ٣٠٩-١-٤١٠
كانت يزل في الربيع بأبين وقد منعه ابن مادة
فأجازته وبعده كل عام بمائة ٣٠٩-١١: ٣١١
٤٣ أمر لابن مادة بمائة من الأيل من صدقات
بن كلب ٣١٢-١-٤٩ لما مات رثاه ابن مادة
٣١٢-١٠: ٣١٣-٤٤: ٣١٣ وهب ابن مادة جارية فقال
فيها شعرا ٣١٩: ٨-٤١٤ سأل ابن مادة
عن تركه عندنا فقال بالجرع والعرى ٣٢١-١٠-
٤١٢ طلب ابن مادة من يسفر بن سليمان أن يسلطه
كما أحلاه ١١٣٢٢-٥

(ى)

ياقوت — نقل من كتابه سيم البلدان أو سيم الأدباء
١٩٨: ١٠٤١٩: ١١٧١: ٢٠: ١١٧١ ... الخ

يحيى — مولاه سليمان بن داود ٤٤١: ١٥

يحيى بن عبد الله بن أبي العقب — يعرف بابن
أبي العقب ١٨٠٩

يحيى قيل — كان مولد قريا وأما عتباتها ٣٠٩: ٩

يحيى بن نوفل — قال شعرا في عصا الحكم بن عبد شامة
٦٤٠-٥: ٣١٤

يربوع بن حنظلة — أبرح من تم ٣٣٢: ١٥

يربوع بن غيث بن مرة — أبرح من مرة ٣٣٢: ٣

فهرس الأم والقبائل والأرطاط والعشائر ونحوها

الأطاحم = البهم

الأعراب = العرب

الأفرنج — ٢٦١ : ١٦

الأكسرة — ١١٠ : ١٢٧ : ١١٠

الأنصار — منهم يزيد بن بشم ١٤٠ : ٢٢١ : أرمي
الخطبة بإبلاغهم أن حسان أشعر العرب ليت الله
١٩٦ : ٤٧ : ذكرها عرضا ١٦٤ : ١٤

(ب)

بأهله — منهم السفاء بنت شم ١٨٣ : ٤٢ : ذكرها عرضا
١٧ : ١٩٦

البربر — ٣٥٩ : ٨

بكر بن وائل — كان الخطبة يضرب بسبه البهم وقال
شعرا في ذلك ١٠٥٨ : ١٠٤ : استمروا الخطبة
من الزرقان فأعلمه ١٨٧ : ٤٩ : اتسب لم
بشمر بن سليمان ٣٣١ : ٧٨ : ذكرها عرضا ١٢٥ :
٢٠ : ٢١ : ١٤٤ : ١٨ : ٤١ : ٦١ : ٥٤

بنو الأجرام — منهم القعيز صاحب الحضر ١٤١ : ٢

بنو أصد — مشهورون بالباقة ٣٧٤ : ١٨ : همام
ابن ميادة ٣٣٢ : ٦ : ٣٣٣ : ٤٧ : ذكرها عرضا
١٣ : ١٨ : ٤١ : ١٧ : ٣٣ : ١٦٢ : ١٩ : الخ

بنو الأصغر — ١٣٩ : ٢

بنو أعيى بن طريف بن عمرو بن قعين — منهم
صبر بن أعيى الأسدي ١٧٢ : ٣

بنو الأقم — نزل عنهم الخطبة وأسلم مبراه ظم بطلوه
قال شعرا في ذلك ١٦٠ : ٨ : ١٦١ : ٦

(١)

آل أبي سفيان — كان ابن أرواة حليفهم وبخاصة جم
١ : ٢٤٤

آل أبي قبيل — ٤٠١ : ٤

آل جعفر — ٣٤٥ : ٩

آل جعفر ذى الجناحين — كانت لم شبة البينة
٢٣ : ٢١٧

آل ذى الجلدتين — ١٣٦ : ١

آل الزرقان — ١٩٨ : ١٧

آل سبيحان = بنو سبيحان

آل شماس بن لأى — ١٩٣ : ١٩٨ : ٨

آل عثمان — كانت ابن أرواة حليفهم وبخاصة بسم
١ : ٢٤٤

آل حوف = بنو حوف

آل الفريض — مولام أبو قهيل ٤٠١ : ٦

آل قلام — نكح فهم زيد بن أديب ٩٨ : ١٧

آل لأى بن شماس — ١٨٤ : ٨ : ١٨٥ : ٥

آل محمد — فضله ابن ميادة في شعره فتابه الوليد بن
يزيد ٢٩٤ : ١١ : ١٧

آل المطلب — قيل كانت طائفة أم ابن عائشة مولاة لهم
٥ : ٢٠٣

آل مقلد = بنو مقلد بن يربوع

آل المنذر — ١٣٧ : ١٩

آل يسار = بنو يسار

الأزد — منهم بنو طه ٣٧٤ : ١٩

أسد = بنو أسد

الأشعريون — منهم سهل الأشعرى الذى ولد فرقة الكوفة
في أيام داليه عبد الحميد بن عبد الرحمن وكافة أمريجين
نضجاها ابن عبد ٤٠٦ : ٧ : ٤٠٧ : ٦

بنو عبد الرحمن بن الحارث بن هشام — الحارث
مروان أين سبحانه الخلد لم يفكروا له وقروا لهم
١٨٠٠ : ٢٥٥

بنو عبد الله بن خلفان — منهم زهاد بن عثمان النخعي
١٤ : ٢٧٢

بنو عبد الله بن كلاب — منهم الأحمدي بن براء الشامي
٨ : ٢٨٤

بنو هبيل مثاف — أمراة بنو سحان ٢٤٢ : ١٣

بنو عبد وقۃ — کان لثمان ابن مسترض طیم قات فاراد
الغارنهم ۱۴۵ : ۶ — ۱۳

بنو علس — كان الحطية يتسب لهم فاذا غضب عليهم
اتسب الى شجرهم ١٥٨ : ٥٧ — كئج رجل منهم
الفرء، أم الحطية ١٥٩ : ١٢ ذكرها عرما ١٢٥ :
١٣ : ١٦١

بنو العبيد بن الأبرام — ١٤١ : ٧ : ١٨٢ هـ
١١

۷:۳۱ - عنوان

بنو عذرة — قال رجل منهم وقد جرى ذكر المشق: طلبنا
بنو طامر يحميونا ٣٤ : ١ — ٤٤ سال رجل أسديني
حظلة خنم فأجاب ٣٨٨ : ١٠

نوحقة بن أبي معيط — ٢٥٧ : ١٧

بنو حنظل — منهم بنو عامر ٣ : ١٣ ؛ منهم كريمة التي
 خرجها المجهنون ٢٩ : ١٠ ؛ ليلي صاحبة المجهنون منهم
 ٦١ : ١٢ ؛ ذكرها حمزة ٧٠ : ١٢ ؛ ٧٣ : ١٦ ؛

منو علی بن عبد الله بن عباس — ۳۲۳ : ۵

بنو العوام — ٤٢٠ : ١١

بنو عوف بن عامر بن فحل -- كان الحليقة يتسب
الهم وقال شعرا في ذلك ١٥٨ : ١٥٩ - ٢ :

بنو سبيحان — كانوا حقا، لحرب بن أمية ٢٤٢ : ٤٨
من بني جسر بن محارب ٢٤٢ : ١٣

بنو شماس القرعيمون — طلب منهم الزبرقان جارة الخليفة
 وقد آروه حنظل ١٨٣ : ٣

بنو شیبان ۔ تلہم النہان و ہوا رب من کسری ۱۲۵ :
۱۵

بنو الصارِد — بطن من مرة ٢٦٦ : ٤٢ منهم الشاعر
حنس بن قمراد الصاردي ٢٧٧ : ١٣

بنو ضبة — كانت ایل طی وایه زید فی بلادهم ۱۱۰۰
 ۴۴ ذکر واعرنا ۳۳۲ : ۲۰

منو الطماح — ۳۱۱ : ۱۹

بنو طاهر — سلطان عن الجيئون ظم يرفوه ٩٢:٣٣-٦٢
قال عبد الجبار بن سليمان بن قزاق بن ماسق: إنه سمى
طهم بن رأى الجيئون فهم ٩١:٣ منهم يرس بن ماذ
الذي قيل: إنه صاحب ليل ٩١:٣ منهم أبو زناد
الكلابي ٩١:٥ منهم كثير كان يلقب بالجيئون وأيام
كان يشب ليل ٩١:٦-٩١:٧ الجيئون لا حقيقة
فيهم ٩١:٨-٩١:٦ من رسل ممل عن الجيئون ظم
يرفه ٩١:٨-٩١:٤ سلطان عن الجيئون ظم يرفوه

١٦٩-٤٦ قال عثمان بن حذافة خرجت لاني الجنون
فيهم ثلثات طلبة ١٥ : ٤ - ٨٨ : ٢٢ حدث منهم
بحاجة أبا مسكين عن الجنون ٢٩ : ٤٨ منهم مجنون

١٣٤: ١-٤: يهذرون عن الهنود كيف كان شقة الليل
٤٨: ٤١: كان الهنود يبيع ثمرا من ارضهم فيرجع اليها

٤١٢ مطروا في مام مطروا استر ثلاثة أيام ٦٣ ٦٢
حدث مشايخ منهم عن عوحي الجون والفاة بولس
في يومه وشبهه في ذلك ٦٤ ٦٥ ٦٦ ٦٧ ٦٨ ٦٩ ٧٠ ٧١ ٧٢ ٧٣ ٧٤ ٧٥ ٧٦ ٧٧ ٧٨ ٧٩ ٨٠ ٨١ ٨٢ ٨٣ ٨٤ ٨٥ ٨٦ ٨٧ ٨٨ ٨٩ ٩٠ ٩١ ٩٢ ٩٣ ٩٤ ٩٥ ٩٦ ٩٧ ٩٨ ٩٩ ١٠٠ ١٠١ ١٠٢ ١٠٣ ١٠٤ ١٠٥ ١٠٦ ١٠٧ ١٠٨ ١٠٩ ١١٠ ١١١ ١١٢ ١١٣ ١١٤ ١١٥ ١١٦ ١١٧ ١١٨ ١١٩ ١٢٠ ١٢١ ١٢٢ ١٢٣ ١٢٤ ١٢٥ ١٢٦ ١٢٧ ١٢٨ ١٢٩ ١٣٠ ١٣١ ١٣٢ ١٣٣ ١٣٤ ١٣٥ ١٣٦ ١٣٧ ١٣٨ ١٣٩ ١٤٠ ١٤١ ١٤٢ ١٤٣ ١٤٤ ١٤٥ ١٤٦ ١٤٧ ١٤٨ ١٤٩ ١٥٠ ١٥١ ١٥٢ ١٥٣ ١٥٤ ١٥٥ ١٥٦ ١٥٧ ١٥٨ ١٥٩ ١٦٠ ١٦١ ١٦٢ ١٦٣ ١٦٤ ١٦٥ ١٦٦ ١٦٧ ١٦٨ ١٦٩ ١٧٠ ١٧١ ١٧٢ ١٧٣ ١٧٤ ١٧٥ ١٧٦ ١٧٧ ١٧٨ ١٧٩ ١٨٠ ١٨١ ١٨٢ ١٨٣ ١٨٤ ١٨٥ ١٨٦ ١٨٧ ١٨٨ ١٨٩ ١٩٠ ١٩١ ١٩٢ ١٩٣ ١٩٤ ١٩٥ ١٩٦ ١٩٧ ١٩٨ ١٩٩ ٢٠٠ ٢٠١ ٢٠٢ ٢٠٣ ٢٠٤ ٢٠٥ ٢٠٦ ٢٠٧ ٢٠٨ ٢٠٩ ٢١٠ ٢١١ ٢١٢ ٢١٣ ٢١٤ ٢١٥ ٢١٦ ٢١٧ ٢١٨ ٢١٩ ٢٢٠ ٢٢١ ٢٢٢ ٢٢٣ ٢٢٤ ٢٢٥ ٢٢٦ ٢٢٧ ٢٢٨ ٢٢٩ ٢٣٠ ٢٣١ ٢٣٢ ٢٣٣ ٢٣٤ ٢٣٥ ٢٣٦ ٢٣٧ ٢٣٨ ٢٣٩ ٢٤٠ ٢٤١ ٢٤٢ ٢٤٣ ٢٤٤ ٢٤٥ ٢٤٦ ٢٤٧ ٢٤٨ ٢٤٩ ٢٥٠ ٢٥١ ٢٥٢ ٢٥٣ ٢٥٤ ٢٥٥ ٢٥٦ ٢٥٧ ٢٥٨ ٢٥٩ ٢٦٠ ٢٦١ ٢٦٢ ٢٦٣ ٢٦٤ ٢٦٥ ٢٦٦ ٢٦٧ ٢٦٨ ٢٦٩ ٢٧٠ ٢٧١ ٢٧٢ ٢٧٣ ٢٧٤ ٢٧٥ ٢٧٦ ٢٧٧ ٢٧٨ ٢٧٩ ٢٨٠ ٢٨١ ٢٨٢ ٢٨٣ ٢٨٤ ٢٨٥ ٢٨٦ ٢٨٧ ٢٨٨ ٢٨٩ ٢٩٠ ٢٩١ ٢٩٢ ٢٩٣ ٢٩٤ ٢٩٥ ٢٩٦ ٢٩٧ ٢٩٨ ٢٩٩ ٣٠٠ ٣٠١ ٣٠٢ ٣٠٣ ٣٠٤ ٣٠٥ ٣٠٦ ٣٠٧ ٣٠٨ ٣٠٩ ٣١٠ ٣١١ ٣١٢ ٣١٣ ٣١٤ ٣١٥ ٣١٦ ٣١٧ ٣١٨ ٣١٩ ٣٢٠ ٣٢١ ٣٢٢ ٣٢٣ ٣٢٤ ٣٢٥ ٣٢٦ ٣٢٧ ٣٢٨ ٣٢٩ ٣٣٠ ٣٣١ ٣٣٢ ٣٣٣ ٣٣٤ ٣٣٥ ٣٣٦ ٣٣٧ ٣٣٨ ٣٣٩ ٣٤٠ ٣٤١ ٣٤٢ ٣٤٣ ٣٤٤ ٣٤٥ ٣٤٦ ٣٤٧ ٣٤٨ ٣٤٩ ٣٥٠ ٣٥١ ٣٥٢ ٣٥٣ ٣٥٤ ٣٥٥ ٣٥٦ ٣٥٧ ٣٥٨ ٣٥٩ ٣٦٠ ٣٦١ ٣٦٢ ٣٦٣ ٣٦٤ ٣٦٥ ٣٦٦ ٣٦٧ ٣٦٨ ٣٦٩ ٣٧٠ ٣٧١ ٣٧٢ ٣٧٣ ٣٧٤ ٣٧٥ ٣٧٦ ٣٧٧ ٣٧٨ ٣٧٩ ٣٨٠ ٣٨١ ٣٨٢ ٣٨٣ ٣٨٤ ٣٨٥ ٣٨٦ ٣٨٧ ٣٨٨ ٣٨٩ ٣٩٠ ٣٩١ ٣٩٢ ٣٩٣ ٣٩٤ ٣٩٥ ٣٩٦ ٣٩٧ ٣٩٨ ٣٩٩ ٤٠٠ ٤٠١ ٤٠٢ ٤٠٣ ٤٠٤ ٤٠٥ ٤٠٦ ٤٠٧ ٤٠٨ ٤٠٩ ٤١٠ ٤١١ ٤١٢ ٤١٣ ٤١٤ ٤١٥ ٤١٦ ٤١٧ ٤١٨ ٤١٩ ٤٢٠ ٤٢١ ٤٢٢ ٤٢٣ ٤٢٤ ٤٢٥ ٤٢٦ ٤٢٧ ٤٢٨ ٤٢٩ ٤٣٠ ٤٣١ ٤٣٢ ٤٣٣ ٤٣٤ ٤٣٥ ٤٣٦ ٤٣٧ ٤٣٨ ٤٣٩ ٤٤٠ ٤٤١ ٤٤٢ ٤٤٣ ٤٤٤ ٤٤٥ ٤٤٦ ٤٤٧ ٤٤٨ ٤٤٩ ٤٥٠ ٤٥١ ٤٥٢ ٤٥٣ ٤٥٤ ٤٥٥ ٤٥٦ ٤٥٧ ٤٥٨ ٤٥٩ ٤٦٠ ٤٦١ ٤٦٢ ٤٦٣ ٤٦٤ ٤٦٥ ٤٦٦ ٤٦٧ ٤٦٨ ٤٦٩ ٤٧٠ ٤٧١ ٤٧٢ ٤٧٣ ٤٧٤ ٤٧٥ ٤٧٦ ٤٧٧ ٤٧٨ ٤٧٩ ٤٨٠ ٤٨١ ٤٨٢ ٤٨٣ ٤٨٤ ٤٨٥ ٤٨٦ ٤٨٧ ٤٨٨ ٤٨٩ ٤٩٠ ٤٩١ ٤٩٢ ٤٩٣ ٤٩٤ ٤٩٥ ٤٩٦ ٤٩٧ ٤٩٨ ٤٩٩ ٥٠٠ ٥٠١ ٥٠٢ ٥٠٣ ٥٠٤ ٥٠٥ ٥٠٦ ٥٠٧ ٥٠٨ ٥٠٩ ٥١٠ ٥١١ ٥١٢ ٥١٣ ٥١٤ ٥١٥ ٥١٦ ٥١٧ ٥١٨ ٥١٩ ٥٢٠ ٥٢١ ٥٢٢ ٥٢٣ ٥٢٤ ٥٢٥ ٥٢٦ ٥٢٧ ٥٢٨ ٥٢٩ ٥٣٠ ٥٣١ ٥٣٢ ٥٣٣ ٥٣٤ ٥٣٥ ٥٣٦ ٥٣٧ ٥٣٨ ٥٣٩ ٥٤٠ ٥٤١ ٥٤٢ ٥٤٣ ٥٤٤ ٥٤٥ ٥٤٦ ٥٤٧ ٥٤٨ ٥٤٩ ٥٥٠ ٥٥١ ٥٥٢ ٥٥٣ ٥٥٤ ٥٥٥ ٥٥٦ ٥٥٧ ٥٥٨ ٥٥٩ ٥٦٠ ٥٦١ ٥٦٢ ٥٦٣ ٥٦٤ ٥٦٥ ٥٦٦ ٥٦٧ ٥٦٨ ٥٦٩ ٥٧٠ ٥٧١ ٥٧٢ ٥٧٣ ٥٧٤ ٥٧٥ ٥٧٦ ٥٧٧ ٥٧٨ ٥٧٩ ٥٨٠ ٥٨١ ٥٨٢ ٥٨٣ ٥٨٤ ٥٨٥ ٥٨٦ ٥٨٧ ٥٨٨ ٥٨٩ ٥٩٠ ٥٩١ ٥٩٢ ٥٩٣ ٥٩٤ ٥٩٥ ٥٩٦ ٥٩٧ ٥٩٨ ٥٩٩ ٦٠٠ ٦٠١ ٦٠٢ ٦٠٣ ٦٠٤ ٦٠٥ ٦٠٦ ٦٠٧ ٦٠٨ ٦٠٩ ٦١٠ ٦١١ ٦١٢ ٦١٣ ٦١٤ ٦١٥ ٦١٦ ٦١٧ ٦١٨ ٦١٩ ٦٢٠ ٦٢١ ٦٢٢ ٦٢٣ ٦٢٤ ٦٢٥ ٦٢٦ ٦٢٧ ٦٢٨ ٦٢٩ ٦٣٠ ٦٣١ ٦٣٢ ٦٣٣ ٦٣٤ ٦٣٥ ٦٣٦ ٦٣٧ ٦٣٨ ٦٣٩ ٦٤٠ ٦٤١ ٦٤٢ ٦٤٣ ٦٤٤ ٦٤٥ ٦٤٦ ٦٤٧ ٦٤٨ ٦٤٩ ٦٥

أشرفيس القبون منهم ٢٦٩ : ١١١ ذكروا عرضا
٢ : ١٠ : ١٢ : ٥٣ : ١١ : ٧٢ : ٦ : ١

بنو عبد المار - بأهل دار القوة الحارفة بن عكرمة
١٦ : ٣٢٨

بنو قضاة — منهم يزيد بن حلوان ٤٢١ : ١٤٠ ملكهم
ساير ذوالأكتاف وحاربهم ١٤١ : ٣ - ٤٤
شهران إلى حاجي ابن مادة مولاهم ٣٠٨ : ٤١
ذكرا عرضا ١٤٢ : ٤٨ : ٣٠٨ : ٥

بنو قيس — قتيب أبرس منهم ٤٧ : ١٢ : لم يملح ابن
مادة غريم وغير قريش ٢٦٩ : ٣ : أشعرم المقيون
من بني حاصر ٢٦٩ : ١١١ : جرى ذكرهم من ابن مادة
وعبد الصمد ٣٣٠ : ٢ - ٤٦ : منهم بنو مسع ٢٣١ :
٤٤ ذكرا عرضا ٣٠٨ : ٥ : ٢٦٩ : ٣٠٩ : ٤٧ :
٣١٤ : ١٣ : ٣٢٢ : ١٠ : ٨ : ٢٢٣ الخ

بنو قيس بن عيلان — منهم رفاش ٦ : ١٦٦

بنو القين — ١٤١ : ٥٧

بنو كاهل بن أسد — ١٥ : ١٧٢

بنو كعب — ولد صدقاتهم عمر بن عبد الرحمن بن حوف
من قبل مردان بن الحكم ١٦ : ١١١ : ذكرا عرضا
٢٠٠ : ٢٢٤ : ١١

بنو كلاب — منهم بنو رواس ١٧٢ : ٤١٩ : ذكرا
عرضا ٣١٠ : ٣١١ : ١٨

بنو كلب — منهم بنو حيلة ١٤٥ : ٨ : كانت مادة
زبدية لأحد حيلهم ٢٦٤ : ١٦ : أمر الوليد لابن
مادة بمائة ناقة من صدقاتهم ٣١٢ : ٤٤ : آل يسار
اتسبوا إليهم ٣٢٥ : ٤٧ : ذكرا عرضا ٢٨٠ : ١٤١ :
٢٨١ : ٢٠ : ٢٠٩ : ٢٣

بنو لحيان — ١٠٠ : ١٢

بنو لخم — منهم بنو مريثا ١٠٦ : ١١١ : قبل أن يحثا منهم
٣٥٢ : ١٦

بنو لحب — مشهورون بالبيعة ٢٧٤ : ١٩

بنو أليث — ربيع منهم كانت بالقيس مع ابن عائشة
وهنس للكلاب ٢٣٢ : ٢

بنو حوف بن عمرو بن كلاب الكلابي — منهم
القناة بن مرة ٢٧٥ : ٤١٨ : ذكرا عرضا ١٥٨ : ١٢

بنو حينة — أكرموا ابن مادة منهم ٢٣٣ - ٧ : ٣٢٧

بنو خاضرة — أفاض الطاهرون فرام ابن حبل ١٤١١
٧ - ٤١٥ : في الكوفة مسجد يصب لم ٤٢١ : ٧

بنو خضائن — منهم جفة بن النعمان الجفني ١١٧ : ٤١١
بنو حجة بن منهم ١٢٠ : ٩

بنو غطفان — استمروا الحليفة من الزرارة بن هند
١٨٧ : ٤٦ : بطهم الحليفة في وصية أشعر العرب
لهب لالة النايخ ١٩٦ : ٤١ : قال ربيع منهم : إن السليح
أشعرم في الجاهلية والاسلام ٢٦٩ : ١١ : أشعرم
التسويون إلى ما ماتهم ٢٦٩ : ٤١١ : حث ابن مادة
ربيع بن حبان على أن يخذل جده منهم ٣٣٧ : ٤١٥ :
ذكرا عرضا ٢٧٠ : ٤١٨ : ٢٨١ : ٤١٩ : ٢٩٢ :
٤١٧ : ٣١٠ : ١٧ : الخ

بنو فزارة — ألقوا ماء بجراريم ٢٤٠ : ٤٢ : جهام ابن
مادة ٢٦٩ : ١ - ٤١١ : تحالوا مع بن مرة بن عصب
أصابعهم ٣١٢ : ٤٨٢ : جهام إصاف بن شبيب ساعيا
صدقاتهم راق ابن مادة ٣١٩ : ١٥ : ٣٢٠ : ٤٩ :
خاف ربيع منهم ابن مادة فأكرمه ٣٢٠ : ١٥٠

بنو قاسط بن هنب — ١١٨ : ٢٣

بنو قتال بن مرة — مها الحكم لتضري صبيهم فغضبوا
٣٠١ : ٩٠ - ١٠

بنو قتال بن يربوع — منهم جاف بن لاد ٢٨٩ : ٦

بنو قريظ — مكث فيهم الحليفة إلى أن انحصروا وأجاءه
فرحل منهم ودمهم ١٩١ : ٥ : ١٧ : ذكرا عرضا
١٨٣ : ١٧

بنو قشير — ولد صدقاتهم عمر بن عبد الرحمن بن حوف من
قبل مردان بن الحكم ١٦ : ٤١١ : حدث جماعة منهم
عن الجون أنه اشتد به السم فدخل أبيه فقتل
شرا ٢٠٧٩ : ٨

بنو مازن بن مالك بن طريف — جهام ابن ميادة
فجاء رجل منهم ٢٦٦ : ١-٤١١ طاب الحكم
الخصري صخر بن الجند انخصري في ركب منهم
٢٩٥ : ١-٤

بنو مخزوم — ابي اليعلم ابن مريح ٣٥٤ : ٤٢ مر ابن
أبي حتى يربيل منهم لدهاء ليصبه الى القريض ٣٦٨ :
١-٣٦٩

بنو مدلب — عرقا بالقاء في العرب ١٧٤ : ٢١

بنو مرة — حدث اخباخ منهم : أن رجلا منهم ذل بطل
ولما ذكرها الميوني بكت وقالت شعرا ٨٦ : ٤-٨٧ :
٤١٦ فبينهم حدث أنه لق الميوني نوحشا في القلعة
وسلكه وألفده شعرا ٨٧ : ١٧-٩٠ : ٤١١ أحسم
أحب ملاقة ميوني بن طمر ٨٧ : ١٧-٨٩ : ٤٧
منهم حنان بن حسارة ٤٣ : ٨٨ تزوج منهم تهيل ميادة
٤٩ : ٢٦٢ بنو السواد منهم ٤٢ : ٢٦٦ كانوا يسون
القناة لكثرة انبادهم القري ٢٦٦ : ٤١٠ أم بحدس
منهم ٢٧١ : ٤١٢ هم أخوال رجل من كلب استأنهم
طافوا ٢٨١ : ٤١ أحدهم أخرى ابن ميادة جبر
الحكم انخصري ٢٨٦ : ٤١٢ رجلا من قريش أمهاتهم
منهم شعرا ابن ميادة من جبر الحكم انخصري ٢٩٠ :
١-٢٩١ : ٤٥ رجلا من قريش أمهاتهم منهم
منوا ابن ميادة من موافقة حكم انخصري ٢٩١ : ٤٢
رد صخر بن الجند الحكم انخصري من هجاعة ابن ميادة
لقوة قومه من بني مرة ٢٩٥ : ٢-٤٦ ذكرهم ابن
ميادة في شعرة جبر الحكم انخصري ٢٩٣ : ٤١٤
غضب ابراهيم بن هشام على ابن ميادة فجوه أناسهم
وهلده ٣٠١ : ٤٢ جلال بن عبد العزيز منهم
٣٠٢ : ٤١٥ تحالوا مع بني قزارة في نصب أسماهم
٤١ : ٣١٢ ذكروا رجلا بن أبرد بإسراة منهم ٣١٧ : ٩-
٣١٩ : ٤٧ منهم ابن ميادة ٣٢٧ : ٤١٣ ذكروا
عرضا ٢٧٠ : ٤١٦ : ٢٧٢ : ٤٣ : ٣٧٧ : ٤١٣
٣١٠ : ١٧ ... الخ

بنو مروان — كاث قى منهم يري امرأة من قبيلة
ويقول فيها شعرا وينسب الى الميوني ٨ : ٣-٥ كان
لغليل بن طرفة منهم صبر وكان الولاة يساعونه ذلك
٢٨٩ : ٤١٤ ذكروا عرضا ٢٩٤ : ٦ : ٣١٣ : ٤

بنو صريتا — يتبعون الى نلم في الحرة ١٠٦ : ٤١
ذكروا عرضا ١٠٦ : ١٦

بنو مسمع — منهم سمع بن جند الملك وهم مل من
بنو ليس بن ثعلبة ٣٣١ : ٤

بنو مطيع — كان ابن سيمان مغطا بهم فلما ضربوه
مروان الخلد ذمهم ٢٥٥ : ٤٧ ذكروا عرضا
٢٤٥ : ١٨

بنو مقسل بن يربوع — ذكروا فيهم الحليبة فأكرموه
لدهم ١٧٨ : ١٢-١٧٩ : ٨

بنو نصر بن قيس — أعورهم ابن عجل ٤١١ : ١٧

بنو النمر بن لأسط — منهم ديار بن شيان ١٨٣ : ١٥

بنو نعيم بن طامر بن عقيل — منهم أبو حرة الغيري
٤٥ : ٢ منهم بنو عقيل ١٣ : ٢٣ : ٤١٣ منهم ليس بن ساذ
الميوني ٣ : ١٣

بنو هاشم — دافية منهم ابن طائفة راحلوا عليه حتى
حتى لم ٢٢٩ : ١-١٠ : ٣٣١ : ٤٤ منهم ابن ميادة
٢٦٩ : ٤١٤ : ١٥ : ٢٩٤ : ٣ : ٢٢٢

بنو هلال بن ربيعة — منهم ابن القري ٩ : ١٥

بنو وجر — ٢٩٩ : ١٢

بنو يربوع — كان حدي بن زيد لا يؤثر بدا على يدهم
٤١ : ١٠٥ ذكروا عرضا ٦١ : ١٨ : ٢٦٨ :
٣١٤ : ١٦

بنو يسار — موال حنان رضى الله عنه وهم من بني كلب
٣٢٥ : ٤-٨

البهشاه = بنو البهتة .

(ب)

تريد = بنو تريد بن حلوان

تريد بن حلوان = بنو تريد بن حلوان

تميم = بنو تميم

تسوخ - منهم كنية دوسر ٤٢:١٤٦ ذكرها عرضا
٢٥٢:٢٢٦

تسيم = بنو تميم

تيم الرباب - منهم ما روي بنت الحارث ٤١٤:١٠٥ منهم
عمر بن بيا القيس ١٨: ٢٦٢

تيم الله بن ثعلبة - ٩:٨٦

(ث)

ثقيف - تزوجت ليل العامرية رجلا فها منهم ١: ٤٧
٩٧: ٥٦٤٢ قال ثقيف لا بنو ثقيف

١٢: ٤٧

ثور - ٢٠: ٣٣٢

(ج)

جدس - ١٠: ٤٢١

جديس - منهم زرقاء الجماعة ٤٢٢: ١٣٢ قيل: إن حنينا
كان من قوم بقرا منهم ٤٣: ٣٤١ قيل: إن حنينا منهم
١٥: ٣٥٢

جذام - ١٠: ٤٢١

جذيمة = بنو جذيمة

جرش - بنون من حمير ١٥: ٤٢١

جسر = بنو جسر

جشم = بنو جشم

جمعة = بنو جمعة

جيباد - ١٤: ٤١١

(ح)

حلم - ١٤: ١٧٥

حام - ١٤: ١٧٥

حبيب - ولي صدقاتهم حمير بن عبد الرحمن بن حوف بن
قيل مردان بن الحكم ١١: ١٦٦

الحجازيون - ١٩: ٢٧٠

حرس - اسم لكمة قبائل ١٥: ٤٢١

الحريش = بنو حريش

حلوان - ٩: ١٤٢

حمير - ذرا أصبح ملك من ملوكهم ٤١٨: ٣٧١ جرش
بنون منهم ١٥: ٤٢١

حميس = بنو حميس

(خ)

خنسم - ٢٢: ١٧٥

خوشة - فخران مول امرأة منهم كاتبة ١٨: ٣٠٢

خزيمة - ١١: ٣٣٣

الخضر - منهم الحكم الخضرى ٤١٠: ٢٦٣ سبب تسميتهم
بذلك ٢٨٥: ١٢ ذكرها عرضا ٢٨٣: ٤٤
٨: ٣٠٠

خنسلف - ٥: ٣٣٤٠١: ٣٣٣٤٧: ٣٠٩

(د)

دباب - ١٢: ٣٣٤٠١٣: ٣٣٢

دبيعة - ١٨: ١٤٦٠١: ١٢٦

دقاش - منها أبو ثلاثة ١٦: ٦

دؤاس - ٥: ١٧٣

الروم - أرسل كسرى على بن زيد آل ملكهم يسدية
٢: ١٠٢ ذكرها عرضا ١٢٩: ٢

(ز)

الزنج — ٦:٣٣٥

(ص)

سالم — ١٤:٤١١

السديون — كان قريتهم مشهورين بالقتال في الحيرة

٨:٣٥٢

سعد — بن سعد

سعد بن زيد — سعد طيم

سعد هذيم — منهم للشبوس أم ألف الثالثة ٤:١٨١

سليم بن منصور — بنو سليم

سهم بن مرة — بنو سهم بن مرة

(ش)

الشاميون — ٨:٤٤١

الشراة — ١٦:٧٤

شبح بن فزارة — ١٨:٣٣٩

(ص)

الصقالبة — أم ابن زيادة منهم ١٦:٣٦١

(ض)

الضباب — ١٤:٢١٢

ضبة — بنو ضبة

ضبيعة بن عيسى — نزلوا بالبصرة ١٨:٣٥٩

(ط)

طلم — قيل : إن سحنا من قريش قوا منهم ٤:٣٤١

ذكرنا عرضا ٢٢:١٣٢

طوي — قال رجل منهم زيد بن أروى ٩٩:٤٨ تزوج

حادي بن زيد امرأة منهم فوكت له زينا ٤٦:١٠٠

منهم على بن حنظلة أخو على بن زيد ٤١:١٠٥

استجارهم النيران فأقروا ١٠:١٢٥ ذكرنا عرضا

١٨:٢٤٩ ١٧:٢٦٨ ١٦:٢٩٦ ٢٢:٢٧٠... الخ

(ع)

طاهر — بنو طاهر

العباد — منهم بنو مريتا ١٦:١٠٦ ذكرنا في شمرى

ابن زيد ٣:١١٨

عباديس — جماعة من السديين يقعون في الحيرة ٩:٣٥٢

العباديون — قيل : إن سحنا كان منهم ٢:٣٤١

عبد شمس — بنو عبد شمس

عبد الله — ولد صفائهم حريز عبد الرحمن بن حوث من

قيل مردان بن الحكم فاجتمع اليهمون ١١:١١٦

عيس — بنو عيس

عتيب — ٥:١١٨

العجم — قلم زيد بن حاد القوم بنسبهم ولهم بالعراق

على الخليل ١:٦٤١ كانوا يتكلمون بالنبيل الوجه

١٠:٢٢ قال كسرى : لا ملكتك على العرب رجلا منهم

١٠:١٠٦ كان لملكهم صفوة من النساء مكتوبة

عظم بطليونا ٤٧:١٢٢ منهم كتيبة للأنبياء ٤:٤٦٦

٤٢ أضرهم زيادة بشرة أن أمه منهم ٤١:٢٦٦

ذكرنا عرضا ١٠:١٩٤ ١٢:١٢٢ ١٣:١٣٧

الخ... ٢١

عدى — ٢:١٩٤ ٣:٢٢٤ ١٩:٢٠١

عدوة — بنو عدوة

العرب — من مادتهم ألا يتقربوا لما شق مشركه ٢:٢١

١٠ كان الحبسون يبال أحاديثهم عن نهيهم فدلوه

١٣:٢٢ يردن من غير الفكر أن يهلك الثقات إلى

الفتيات ٦:٤٣ كانوا يعدون خصاص بيوتهم بالظلم

١٩:٩٧ من نزلاتهم الحامة ٢٠:١٧٢ أوّل من

نسى منهم باسم أروى عروى بن عروى جده

على بن زيد ٩:٩٧ كان عدى يفضل ديار بن يربوع

على كافة بلادهم ٣:١٠٥ سأل كسرى أبناء المسلمين

أنتكروني لما لم فأجابوه ١٠:١٠٤ ٧:٦٥٠ كان

زيد بن عدى على مكتبة كسرى إلى ملكهم ٤١:١٢٢

كان زيد بن عدى وظيفه طيمس كل سنة ١٢:٤٢

كانوا يتكلمون من مدح في غير العرب ١٣:١٤٠ ٤:١٤٠

خفي — ٢٠٣٥٠ ٤٥٠٢٨٤
خيظ بن مرة — ذكرها مرزا ٢٧٦:٥

(ف)

الفرس = السيم

فرارة = بنو فرارة

القصاة = بنو مرة

قضم — ٩٠١٦٢

قهر — ٦٠٢٤٣ ٤١٠١٩٥

(ق)

قريش — يقال: هو من قريش لا من بنو قريش ٤٦٠:٤٧
منح غريش قطعة شعره ٣٠:٥٥ ذكر أبو الحسن
الليث هفي امرأة منهم لصدق له ريف كان كمالها
٥٨:٣٠-١١٠:٩٠ كانت تبيع الحلياة الأموال غرقا
من لسانه ١٦٤:٤-١٨٠:٤ استأب حمر رضى الله عنه
الحلياة وقال: كان يكفى ثمنى رجلا منهم فكان يفتى
لخيله ١٨٩:٦ كان جماعة منهم عند أبي حسان إذا
استأف الحلياة في جواز المجر فرقة ١٩٢:١-٤٩
حليها حيد الرحمن بن سحان الحارثي ١٩٢:١٢٠
يقرب براد الزك ثلاثة منهم ١٩٤:٢١٠ حليهم
كثير بن الصلت الكندي ٢٠٣:٤٤ شرف التشيب
نسب لأسمه ٢٢٦:٩ ادعى ابن عائشة الخنق أنه
مولاهم ٢٢٧:٤٩ احتل جماعة منهم على ابن عائشة
أن يفتى فأبى ٢٣١:١٢-٢٣٢:٥٠ بنوا أوطاة
ابن سحان إلى الفرس ليطر من بها من محارم ٢٤٢:١٥-
٢٤٣:١١ ابن سحان حليهم ٢٤٤:٥-٢٧
كان ابن سحان يفت بين فيهم ٢٥٥:٦ لم يلع
ابن ميادة فريم وغيره ٢٦٩:٤٣ منوا ابن ميادة
من موافقة الحكم النخري ٢٩٠:١٥-٢٩١:٤٢
قتل ابن ميادة نفسه طهم لغربه إبراهيم بن هشام
٢٩٤:٧-٤١٠:٧ حوش أحمم ابن ميادة لما سمع
شعره وكفره ٣١٣:٦-٣١٤:٩ جرى ذكرهم بن
ابن ميادة وحيد الصمد ٣٣٠:٥٠ سب رجل منهم
في أيام بني أمية بعض وفاء الحسن بن علي طهم السلام

قول: إن هذبت النمان أول امرأة أحببت امرأة طهم
١٣٢:٤٩ غزا قوم منهم الجامة ١٣٢:١٠ كان
النمان بن الشقيقة حامل الفيز طهم ١٤٤:١٢ كان
لكسرى كتيبان يحارب بها من لم يلع منهم ١٤٦:١
٣: كان الحلياة متاع النسب في قبا طهم ١٥٧:٤٧
يخلطهم أريسة: الحلياة وحيد الأريط وأبو الأسود
الفرل وخاله بن صفوان ١٦٣:١٢-١٣:٤ فضل
الحلياة حيد بن الأريط وأبا دداد الأيادي على شرائهم
١٦٧:٤٧ طهم بالبارح وتهم بالسائح ١٧٢:٢١٠
لم يقولوا أصق من بيت الحلياة من فعل النمر ... الخ
١٧٣:١٢ فضل الحلياة بن طهم بن يربع طهم
١٧٨:١٦ قال الحلياة في روجه: إن الشايخ أشعرهم
١٩٦:٤ قال الحلياة: إن امرأة القيس أشعرهم
١٩٦:٤ قال الحلياة: إن حسان بن ثابت أشعرهم
١٩٦:٧ كان ابن سحان يلعظ غريب أغبارهم
٢٤٧:١٨٠ حلف بأسمهم أصاري ليطهم من أم يحد
٢٧٣:١٠ المعروف بالقبالة منهم بنو مدج ٢٧٤:١
٢٦: من حادتهم النعمة بالريمان في حيد السحاب
٢٤٥:١٨١ كان من حادتهم أن المرأة إذا ناحت على
زوجه قائلة لم أنها لا تزوج بعده ٣٨١:٤ شفع
الحكم بن مدل في أحمم عند محمد بن حسان ليع من
نحابة ثلاثين درهما ٤١٢:١٣ ذكرها مرزا
١١٠:٢٤١١:١٣٤١٨:١٣٠:٢٢٢ الخ

عقيل = بنو طهم

حك — ترجع الفريش إلى بلادهم ومات بها ٤٥٠:١٤٤

٤٠١:٢

حكل — ٣٣٢:١٩ و٢٠

حلاف — ١٤١:٦

(غ)

حسان = بنو حسان

حطقان = بنو حطقان

قثم — ٣٣٤:١٣

مزمومة - ٢٦٨ : ١٢

معتمد — فقال: هرمن معتمد لا من بنی سعد ۴۷ : ۱۶
مشهورون بالکفر ۱۰۹ : ۴۶ ذکرُوا امرئاً
۳۳۶۴۲۲ : ۳۶۳۴۸ : ۱۳۴۸ : الطر .

المكيون — ١٥:٤٠٠ ٧:٣٥٩ ١١:٩١٢٤٣ —

(۵)

ناہس بن عمرو بن خلف — ۱۷۵ : ۲۲

تزار — ۲ : ۳

النصارى — ٣٥٥ : ٢١

النمر = نواتق

نمبر ۱۰۰۰ نو نمبر

(2)

هذیل — ۱۰۱۳۱۸ ۶۱۹:۲۱۵ ۶۱۸:۲۵

هملان - تزوج ابن عبد امرأه منهم ولما كرمها قال لها
شعرا ٤١٨: ٧ - ٤١٩: ١١ خطب ابن عبد
امرأه منهم فأتى فقال شعرا ٤٢٤: ٩ -
٤٢٥: ١

هوازن — ظرف ابرسی منم ۴۷ : ۱۲ : ۴ جیرانم
نوعار ۲۴۲ : ۸

(9)

وائل - منهم الشمس أم جعفر بن لريح ١٨١ : ٤٣
 ذكرنا عرضا ١٧٦ : ١٦٠

(5)

ربوع = نو ربوع

اليمانية — قسم جبل من بني طامر الى العشق لزيد
 قلوبهم ١:٣ ١٤:٨

قتل بشر لابن مادة ٣٣٠-٣٣١ حراين مادة
 رباح بن عثمان منهم ٣٣٧-١٣ وصف جرير
 في أحد مجالسهم المقتنين على طباقهم ٣٣٦-١٠٩
 استأصا بن مريخ حلة من امرأة منهم ٣٣٥-١٠
 ذكرها مرضا ٣٩٤-٣١٤٢: ٣١٤٦: ١٤... الخ

قشیر = پویشیر

القشيريون = بنو قشير

قضاة = قضاة

قیلیس = بنو قلیس

(ك)

قسم - ۱۰۹ : ۱۸

کعب = یو کعب

کلاب = یو کلاب

کلب = بھوک

كافة — منهم بنو مدية ٢٧٤ : ٢١

کنڈہ — چاروں بیان میں ۳۲۱ : ۱۴

الكوفيون — ١٤٠ : ١٢٢

(J)

الحلم = بنو سلم

(۴)

محارب — ۶۱۵۷:۲۹۹ — ۶۱۵۷:۶۱۵۸

$$1\ 2: 2\ 2 = 6\ 1\ 2: 2\ 0\ 2$$

مغزوم = بنو مغزوم

المغزوميون = بنو مغزوم

المدن — ٣٦٨ : ٣

[illegible]

1. *Journal of the American Medical Association*, 1990; 263: 1025-1028.

فهرس أسماء الأماكن

(ب)	(ب)	(أ)
بلد تيم ٩٠:٨٦	باب بيروت ٢٣:١٠٢	الأباجع = الأبجج
البلط ٤٦:٥٨ ٢٤٠: ٤١٧	بابل ٩١:٣٥٥	أبان ٣:١٩١
٢٨١: ٢١... الخ	باجري ٣:١٤٤	أبان ١٤:٣٠٩
بلقين ٢:٢٤٠	البادية ١٤:٥٧	أبرين = برين
البلنج ١٩:١٤٤	بافغوس ١٣:٦٩	الأبجج ١٢:٣٤٣
ببان ٨٤: ١٩٤	باريس ٢٣: ٣٤٦	أبجج سكا = الأبجج
برسير (أرتشير) ٤:١٤١	البذل ١٢:٢٣	الأبجج الفرد ١٥:١٠
برشنج ١٤:١٦٩	بحر القلزم ١٧:٣٧٣	الأبجج ٣:١٢٦
برلاق ١٩: ١٦٤: ١٦٤: ١٩٤: ١٩٤	البحرين ٤١: ١١٧: ١٠٥: ١٠٥	أبرفوس ٩: ٣٦٣
١٣... الخ	٣: ١٩٤	أبنا ١٣: ٢٤٩
البيت ١٤: ٢٢٤: ١٤: ٢٢٤: ٢٢٤	البحر ٨: ٢١٠	الأسماء ١٢: ٧٧
بيت أبي موسى ٢: ٣٤٤: ١٤: ٣٤٤	برقة تيم ٢٠: ٢٣١	أندرجات ١٤: ٥٧
بيت الله = البيت	البرقيات ٢١: ٣١١	أند ١٧: ٨٦
برميون ١٣: ٢٣	بستان ابن حاصر ١٦: ٢٧٥	الأردن ٢٢: ٣٠٥: ١٩: ٢٥٦
بروت ٤: ١٤: ١١٤: ١٩: ٩٨	البحرة ٤١: ١٧: ٣٥: ١١٨: ١١٨	الأزرق ١٣: ٤١: ٢٤٠
٢٥٦: ٧... الخ	٢٢... الخ	الأشامة ٢١: ٥١
بسان ٣: ٢٦٠: ٢٢٢: ٢٥٦	بصري ١٤: ٢٧٠: ٤٥: ١٦٩	أشبان ١٥: ٢٦١
بيجة نوما ١٢: ١٢٩	بلن أيتكا ١١: ٥١	أطلق ١٩: ٢٤٠
بيجة دومة ١٢: ١٢٩	بلن طالخ ١٧: ٢٤٠	الأمرل ٦: ٢٨٤
(ت)	بلن القري ١٠: ٢٧٢: ١٠: ٢٧٢	الأندق ٢: ٢٤٠
تباله ٢٠: ٢١٥	بلن تيان ٢٣: ٢٧٢	أفس ١٨: ٣١١
تريم ٤: ١٩١	بنداد ٤١: ١٢٧: ١٢٧: ١٤٦	أفسر ١٠: ٢٩٢
تكرت ١٩: ١٨٠: ١٤٤: ١٣: ١٤٠	١٩... الخ	الأنبار ١٩: ١٤٣
تامة ١٨٧: ٢٤: ٨٦: ١٢: ٢٤	الغبينة ٤٥: ٢١٨: ٢٥: ١٣: ٢١٧	الأنكس ١٦: ٤١٥: ١٤: ٢٦١
٢... الخ	١٠: ٢١٩	أنترة ١١: ٢٧٤
الغرياد ٣: ٢٢: ٥٣: ١١: ٨٠: ٥٢	القيج ٤: ١٧: ٣٦٨: ١٧: ٢٤٠	أردوبا ٨٦: ٢٣: ٢٣: ٩٨: ١٩
الغرياد = الغرياد	٢٤١: ٣٦٩	١٣٥: ١٤... الخ
		أيتكا ٤: ٣٧٣

حى خربة ٢١٢ : ٢٩٥ : ١٤٤	جوشن ١٣٥٧ : ١٣	قول الأشاة ٥١ : ١١
٢ : ٢٩٦	جيرون ١٤١٠٢ : ٢١	نوما ١٢٩ : ١٢
الحية ٢٠ : ٢٢٣	(ح)	نملا ١٠ : ١٥٥ : ١٠٨٦٢٦٩
حوراث ٢٥٦ : ٢٠	الحابر ٢٦٨ : ٥٠	٦ ... الخ
الحرة ٩٨ : ١٥٩ : ١٥٩ : ١٥٩	حامر ١٥٥ : ١٩٩ : ١٧٨٠١	(ث)
٩٩ : ١٠٠ : ١٣	١٩ : ٢٦٩	تسيم ٥٥٥
١٤٠ ... الخ	الحاز ٢ : ١٩ : ٢٧ : ٨٦٠١٣	الزمار ١٤٤ : ١٨١
(خ)	٦ ... الخ	تلان ٣٦٣ : ١٣
الظبور ١٣٩ : ٣	جر ٣١٦ : ١٣	التوبة ١١٨ : ٣
خغ ٥٨ : ٩	الجوف ٢٣ : ٣٤٤٠١٤	(ج)
خانقين ١٢٧ : ١٢٨ : ١٠١	المسم ٣٦٣ : ٤٧١٠٤	جبار ٣١٥ : ٤٠ : ٣١٦
الخنات ٣٤٢ : ١٢	المطاف ٢٤٦ : ١٨	جلالطي ١٢٥ : ٩
خراسات ٣٩١ : ٢٣	الحرة ٣١٨ : ٢	جلالتيان ٢٥ : ١٠٩ : ٢٦٦
الخورق ١٣٧ : ١٠ : ٢١٢٠	حرة لى ٣١٠ : ٣٢٤٠١٧	جلد ٥٧ : ١٥
١٣٩ : ١٤٠ : ٦٠ ... الخ	حرة للشار ٢٧٠ : ١٦	جرمانا ١٦٩ : ١٥١
خجبر ٢٦٦ : ٢٨٠ : ١١ : ٥٧	حن بن يرمج ١٨ : ١٤١ : ٢١٢	الجرج ١١٥١ : ١٠٢ : ١٠٢
٣٠٠ ... ١٨ ... الخ	الحصاب ٤٤٤ : ٣٦٩ : ٥١	جرج بن جاز ٥١ : ٢٠
الكرف ٢٠ : ٢٢ : ٥٥٤٤	١٤٠	الجزيرة ١٣٩ : ١٤١ : ١٤١
١٩٥٤ : ١ ... الخ	الحضر ١٣٩ : ٤٣ : ١٣٦٦	١٤٤ : ٢٠
خيف بن = الخيف	١٤١ : ٩٠ ... الخ	الحضر ٢٩٨ : ٦
خمس ١٠٣ : ١٤٩ : ١٤٩ : ١٩١٢٤	حزموث ٦٩ : ١٦٥٨	بغرة خب ١١٨ : ٢٢
(د)	خبر ٩٩ : ١٩٩	بغير ١٠٥ : ١٠٥ : ١٧
دابق ٢١٧ : ٣	حلب ٥٧ : ٢١٧ : ٣٠٥٤١٥	الجليل ٣٠٥ : ٢٢
دار الإماة ٢٨١ : ١٠	٢٢	جمع ٥٨ : ٢١ : ٢٢٤ : ٣٦٢
دار بشر ١٠٣ : ٢	حلة بن مزيد ٢٤٠ : ١٦	الجناب ٢٨١ : ١٠ : ٣٠٠ : ٤٤
دار سيد الخرش ٤٤ : ١١٩	حام أحن ٣٤٩ : ١١	١٢٣ : ١٢
دار العاص بن دائل ١٢ : ٧	حاة ٣٠٥ : ٢٢	جذاب الجاز الشامي ٣١٣ : ٨
دار الكعب المصرية ١ : ١٥ : ٩٧	حص ٣٠٥ : ٢٢ : ٣٤٦	الجبعة ٦١ : ٢١
١٤١ : ٢٢ ... الخ	الحسل ٣٠٥ : ٢٢	الجبعة ٦١ : ١٧
دار المقبرة بن حبة ٢١٩ : ٦	الحى ٢٣ : ١٢ : ٦٦ : ١٢	جوشان ٥٧ : ١٤ : ١٦
	٦ ... الخ	

القبة ٢٠:٢١٠	عين أبي نيروز ٢٥:٢١٧	(ط)	الطائف ٢٥:١٨:٨٤٤
قنا ٢٣:١١:٢٠	عين حجر ١٨٤٣:١٥٤٣:١٨	الخ ٣٩٥:١١... الخ	طبرستان ٢٠:٣١٩
القنان ٦:٣٧٤	(غ)	(ظ)	الظهران ٣١٢٠٨:١٢:٢٠٦
(ك)	النسر ٢٧٧:٢٧٦:٤٤	(ع)	طالة نجد ٢٤:٢٧٤:١٢:٢٤
كاظمة ١٥:٣٢٤	٣:٢٨٨	الوراق ١١٧:١٣٦:٤٥	المراتان ١٨:٣٨٠
الكبة ٢١:٤١٤:٢٢:٤٨٧	خربة دمشق ١٨:١٠٢	الخ ١٧:١٤٨	المرج ٢١:٣٠٥
٩:٢٤٤	النيل ١٢:١٠:٩٤٤:١١:٥١	مرفات ٢٥:١٩:٥٥:٢	مريضة ٢٩٥:١٠:٧٠٧
الكاس ١١:٢٨٤:٩:٦٠	(ف)	الخ ١٣:٢٢٤	١٠:٨:٢٩٧
الكوة ٤١:١٩:٢٠:٢١٦٧	قارص ٢٢:٣٩١:٤٤:١٢٥	مريضة ٢٩٥:١٠:٧٠٧	صبي ١٢:٨:٢٧٤
١٦... الخ	فسك ١٠:٦:١٨٦:٤٦:١٩	١٠:٨:٢٩٧	الصبة ١٩:٣٧٤
(ل)	١٠:٢٦٦	الخ ١٣:٢٢٤	الغبيق ٢٣:٢٣:٢٠٥
لبان ٣٠:٣٠:٢٢٠٣	الفرات ١٣٩:١٤:١٤٠	مريضة ٢٩٥:١٠:٧٠٧	١٨:٢٣٢:١:١٠
لبيز ١٩:٨:٤١٧:١٧٣	١٥٢:١٣:١٠٥:١٣	١٠:٨:٢٩٧	حسكاظ ٦:٣٩٥
١٧... الخ	فرنسا ٢٤:٣٤٤	١٠:٨:٢٩٧	البلدة ١٦:٨:١٩٠
لبن ٢٩:١٩:١٣٩:١٧:٢٨٧	قطنين ٢٥:٢٥:٣٠:٢١	صبي ١٢:٨:٢٧٤	البلد ٦:٣٠٤
٢٠... الخ	قيد ٢١٢:١٤:٣٠:١٩	الصبة ١٩:٣٧٤	طيب ١٠:٢١٥
(م)	١٩:٣١٥... الخ	الغبيق ٢٣:٢٣:٢٠٥	حمابة ١٩:١٤٩
مبيل ١٨:١٦٢	(ق)	١٨:٢٣٢:١:١٠	الضياء ١٨:٢٤٠
المجير ٩:١٦٢	قبر رسولنا محمد صلى الله عليه وسلم ٢٣:٤٤	حسكاظ ٦:٣٩٥	عنيزة ٤١:١٨:٥٣:٧٣
مجر ١:٢٨٤	٢٤:٢٤٠:١٨:٣٧٦	١٨:٢٣٢:١:١٠	٢٠:١٢
المحب ٢٠:٣٣:٤٥	قرقرى ٣:١٨٠	١٠:٨:٢٩٧	عوارضة ٢٣:٢٠
المندان ١٠:٢:١٠٤:٤٥	قربت ١٠:٢١٤	١٠:٨:٢٩٧	
١:١٠٥... الخ	القرية ١٥٨:١٦:١٦:١٦١	١٠:٨:٢٩٧	
المدينة ٢:١٨:٨:١٧:١٩	١٢:٨:٢٧٦	١٠:٨:٢٩٧	
٢٠:٢١:٢٥:١٥... الخ	القسططينية ١٦:٢١٧	١٠:٨:٢٩٧	
مر = مر الظهران	تصراين مقاتل ١٥٤:١٢:٨	١٠:٨:٢٩٧	
مر الظهران ٢١:٢٠٦	١٢:١١٥:١٢	١٠:٨:٢٩٧	
المرابع ١:١٤٤	تصرى خشب ٢٣:١١:٢٣:٢٠	١٠:٨:٢٩٧	
مريخ ١٢:١٨٦	٣:٧٨	١٠:٨:٢٩٧	
المرخان ٢٠:٣٩٥		١٠:٨:٢٩٧	
المرقة الثانية ٢٢:٣٩٥		١٠:٨:٢٩٧	

فهرس أسماء الكتب

تقويم البلدان لأبي القاسم إسماعيل — ٢٠:٣٤٤
 التنبيه على أغلاط الرواة لعل بن حنيفة البصري — ٢١:٥
 ٢٣:١٩٠
 تهذيب التهذيب لأبي جبر السقلاقي — ١٧:٦٤٢٠:٥
 ١٧:٣٥ ... إلخ
 التهذيب في اللغة للأزهري — ١٥:٢١١
 التبراة — ٢١:١٧٥
 التوضيح على مشكلات الجلباب الصحيح (ذكره صاحب
 تاج المروس) — ١٦:٣٣١

(ج)

جامع أبراهيم — ٩:١٩٩
 الجلباب الصحيح = صحيح الجلباب

(ح)

حاشية الصبان على شرح الاقوي — ٢٠:٢٩١
 الحيوان لماحظ — ١٦:٤١٣ ١٩:٣٥١
 حواشي الرشي — ١٥:٣٦

(خ)

خزائن الادب للبندادي — ٢٤: ١٨: ١٩: ٢٠: ١١٣
 ١٤ ... إلخ

الخبط للقريني — ٢٢:٣٤٤

الخلاصة (أقية بن مالك) — ١٥:١٣
 الخلاصة في أسماء الرجال لأحمد بن عبد الله الخنوزجي —
 ١٧:٦ ١٨:٣٥ ١٩:٣٣٣ ... إلخ

(د)

ديوان ابن أبي ربيعة — ٢٧: ٢٢: ٣٧٥: ٢٠: ٣٩٤
 ٢١: ٣٩٥
 ديوان جرير — ١٥:٢١٢
 ديوان الحليقة — ١٥: ١٨: ٢٠: ١٥٩: ١٥: ١٦٢
 ١٦: ١٦٢ ... إلخ
 ديوان الحناسة — ١٣:٦٧

(أ)

أحمد العلوم لصديق حسن خان — ١٤:٩
 أساس البلاغة للزمخشري — ١٠: ١٧: ٢٩٦: ٢٠
 الاشتقاق لأبي دريد — ١٨:٣٥٩
 الأسماء لأبي الكهي — ١٦:١٥٤
 الأغاني لأبي الفرج الأصبهاني — ٩: ١٧: ٣٣: ٢٠
 ٢٧: ١٥ ... إلخ

أقرب الموارد للشمسوني — ٢٢:٢١١
 الأمان لأبي علي الفاي — ٦٧: ١٨: ١٩: ٢٣: ٢٨٨

١٣: ٢٠: ٢٨٦ ... إلخ

الإمامة والسياسة لأبي نعيم — ١٧:١٤٠
 الأنساب للسماني — ٦: ١٦: ١٨: ٥٢: ١٧
 ٥٥: ١٨ ... إلخ

أنيس الجلباب في ديوان الخنساء — عن تصحيحه وفهرسه
 الأب لورس شيخو اليسوي — ٢٨: ٢٤
 الامثال — نقل عنه البندادي في خزائن الادب ١٣: ٢٠
 الإتيان للوزير المغربي — ١٤: ٢١

(ب)

برغ الأب في أحوال العرب للأكوي — ١٢٩: ١٩
 ١٤: ١٨

(ت)

تاج المروس في شرح القاموس لسيد محمد مرتضى الزبيدي —
 ٥٥: ١٣: ١٠: ١٧: ١٠٦: ١٧: ١١٧: ١٩
 تاريخ الثقات الاسلامي لجورجي بك زيدان — ٤٦: ٢٣
 تاريخ ابن جرير الطبري (تاريخ الرسل والملوك) — ١٥:
 ١٥: ٨٦: ٢٢: ٩٨: ١٨ ... إلخ

تاريخ البغدادي — ٢٠: ٢٢٣
 تزيين الاسواق لعادد الاصلاني — ٦: ١٩: ١١: ٢٠
 ١٣: ١٦: ١٦: ١٦ ... إلخ

تقريب التهذيب لماحظ أحمد بن علي بن جبر السقلاقي — ٣٥:
 ١٨: ٣٨١: ٢٠

الشفاء للقاضي عياض — ١٦:١٠١
شفاء الليل للقاضي — ٢١٦:١٧:١٤٢:١٣:٣٦
٢١... الخ

شواهد التضيض = ساهد التضيض

(ص)

الصالح الجوهري — ١٤٣: ١٥٢: ١٧٢: ١٧٢
١٨... الخ
صحيح البخاري (المعروف بالمجامع الصحيح) — ١٥٠: ١٦١
١٥: ٣٣١ ١٦: ١٧٧
صيفة دار السلام البدادية — ١٧: ١٠٤

(ط)

طبقات الشعراء لابن سلام — ١٦٦: ١٤٠: ٢٦٢: ١٧

(ع)

العقد القريد لابن عبد ربه — ٢٠: ١٢٩

(ف)

الفهرست لابن النعم — ١٩٠: ١٨٤: ١٧١: ١٧١
٢١: ١٧٩: ٢٠

(ق)

قاموس الاطلام للترك لشمس الدين سامي بك — ١٩: ٣٤٤
قاموس المحيط للفيروز ابادي — ١١: ١٤: ٢٤: ١٧
٢٠... الخ

(ك)

الكامل لابن الاثير — ١٢٦: ١٧: ١٣٤: ٢٣
١٣٠: ١٤٠: ٢٠: ١٩٩: ١٣... الخ
الكامل لليرد — ٢٤: ٢١٧: ٢٨٨: ١٣
كتاب أبي عمرو شيباني — ٣٣٥: ٨
كتاب أبي حنبل — ٤١١: ١٦
كتاب أحمد بن محمد المفسر — ١١: ١٧٠
كتاب الاطعمة — ٣٦٥: ٢٢
كتاب الحري بن أبي الهذيل — ١٦٤: ١٦٦: ٦
كتاب سيوه — ٢٧٠: ٢١

دوران مجنون بن طمر — ٢٢: ٢٠: ٢٣: ٢٧: ٢٧
١١: ٣٨٤: ١٥... الخ

(ر)

رحلة ابن بطوطة — ٢٢: ٣٤٦
رحلة ابن جبر — ٢٣: ٣٤٦
روح المعاني للأوكسي — ١٧: ١٤٣
اروض الأفق للمبطل — ٢٢: ١٤٠

(س)

سنن أبي داود — ١٦: ٣٣١

(ش)

شرح إحياء الفرائد للسيد محمد مرتضى الزبيدي — ١٤٨: ٢٠: ١٩
شرح أثمار المظللين للسكري — ٢٢١: ١٧: ٢٢٢: ٢٢٢
٢٦: ١٧: ١١
شرح آفة ابن مالك للأخفش — ١٣: ١٤: ١٥: ١٦: ١٧
١٧: ١٤٥: ١٧... الخ
شرح دهان الحليقة — ١٧٣: ١٧: ١٧٥: ٢١: ٢١
١٧٦: ٢٢٠: ٢٢... الخ
شرح دهان الخامة لليربي — ٢٨٨: ١٣: ٢٨٢: ٢١
شرح الشواهد للقيس — ١٤٥: ١٦: ١٧: ٢١: ٢٢: ٢٣
١٩: ٢٧٤
شرح التوضيح لأبي سهل محمد بن علي المروزي — ٢٠: ٢٠٠
شرح القنوس = تاج القنوس
شرح الفضائل على صحيح البخاري — ١١٧: ١٩
شرح سلم القوي — ٢: ٢١
شرح الفخر لبراهمة محمد بن عبد الرحمن بن الحسن السري
الميلاني — ٢٤: ٢٢
شرح المسقات لليربي — ١٦٧: ١١: ٢٣
شراء النصرية للابن لويش شيخنا البوسري — ٩٧: ١٧
٩٨: ٩٨: ١٩: ١٠٩: ١٦... الخ
الشراء لابن تيمية — ١١: ٢٠: ٢١: ٢٢: ٢٣
٢٠... الخ

فهرس القوافي*

مدرا لیت	قافیه	بحره	ص	مدرا لیت	قافیه	بحره	ص
				(٥)			
قواکبا	فأه	طویل	٢ : ٤٤	أيارج	ملعب	طویل	١٠ : ٣٩
فدوت	مزأه	»	١٨ : ٥٩	قلم آر	المصیب	»	٥ : ٢٠
بلمات	فواء	»	٢٢ : ٢٦٨	ولم آر	المصیب	»	٩ : ٢٣
أری	الرواء	والفر	١٦ : ١٨٣	قیم	جانب	■	٤ : ٣٠٣
إذا ما	الثناء	»	١٤ : ٢٧٦	لمل	طزب	■	١٠ : ٣٣٣
برت	الثناء	»	٣ : ٢٠٩	لقد ركب	المراکب	»	٢ : ٢٩٠
				عقرت	أقاربه	»	١٤ : ٧٠
				لقد سبقتك	ملاصبة	»	٨ : ٣٠٢
				فقلت	حبايبا	»	٢٢ : ٢٥٤
فراقه	وأحب	طویل	١٣ : ٢٠	لمری	شایبا	»	١٣ : ٢٦٥
أبت ليله	يكتب	»	١٠ : ٩٤	لنا	رأيا	»	١ : ٣٣٠
أما والدي	يخصب	»	٧ : ٥٥	بنی	غضايبا	»	٨ : ٣٣٢
واست	لللهيب	»	١٢ : ١٩٣	واشقر	رأيا	»	١٣ : ٣٣٢
صا	نصب	»	١١ : ٤٠٤	لقد كذب	كمايبا	»	٣ : ٣٣٤
جری	غروب	»	٨ : ٦٣	نمسر	عربا	■	٩ : ٨٥
ألا أيا	ذوق	»	١٦ : ٦٣	ولقد ساق	ذبيبا	■	٢٢ : ٢٩٦
جری	نوب	»	١٦ : ٢٧٤	ثارا	الطب	بسيط	١٧ : ٣٢
ألا أيا	حيب	»	٢ : ٤٨	أصلقي	الشرب	»	١١ : ٣٠٣
وأحس	قرب	»	٧ : ٥٧	حل تعرف	طنب	■	٦ : ٣٠٤
لقد جعلت	قلوب	»	٨ : ٦٠	من يطلب	مطوب	■	١١ : ١٤٦
وأفردت	قرب	»	٤ : ٦٤	بات	أصايب	»	٩ : ٢٥٨
ألا	حيب	»	٢ : ٧٢	نبئت	نربا	»	٣ : ٦٢
أجارتا	نصب	»	٧ : ٢٧٤	قوم	الذبيبا	»	٧ : ١٨١
أجارتا	صوب	»	١٢ : ٢٧٤	ما كان	قربا	»	١٢ : ٢٠١
بنائي	ذنب	»	١٢ : ١٤٥	قوم	الكربا	»	١٧ : ٢٤٣
سموت	الجرب	»	١٦ : ٢٥١	كلانا	التراب	والفر	١٣ : ٧
سموت	جذب	»	٦ : ٢٥٩				١٥ : ٦٥

(*) ملاحظة : ليس من الأحرف التالية الحروف : أ ، ث ، خ ، ق ، ص ، ط ، ع ، و .

فهرس القواني

٥٠٢

صدر البيت	قافيه	بحره	ص م	صدر البيت	قافيه	بحره	ص م
آلا هل	مطلقاً	بحره الزافر	٢١٠: ٢١٤: ٢١٤	من ثانه	موند	طويل	٢٠٠: ١٢
وكواب	كافراج	كاسل	١٠: ٣٢٢	تلوة	الي	■	٢٠: ٢٣١
ثالث	الماتج	بحره الكاسل	١٤: ٢٢٨	أقول	الحيد	»	٢: ٤٠٦
				لمرى	التجيد	■	٦: ٤١٧
رسم	أبرصا	خفيف	١٠: ١٢٥٤	ترجيت	وسايد	»	١٠: ٤١٨
باخليل	قريحا	»	٨: ٢٦٠	ولست	واليد	»	٦: ٤١٨
		(د)		ولن	جلدا	»	١٢: ٣٧
أقول	بند	طويل	٣: ٦٥	آلا ليت	ردا	»	٤: ٨٠
سلط	حيد	»	١٣: ١٦٨	ولن	جهدا	»	١٢: ١٨٠
أولك	شعرا	■	٦: ١٧٨	لا يند	بعدا	بسيط	١٣: ١٩١
آلا طرقتا	نجد	»	٥: ١٩٨	جلا	وعدا	»	٣٠: ٢١٢: ١٦: ٢١٠
اذا أنت	الأباد	■	٣٣: ١٩٢	شريت	أجدا	»	٢٤: ٣١٧
وأحسن	قصود	»	١٦: ٢٣٠	ألم	خدأ	»	٣٧٧: ١٤: ٣٧٦
آلا ليت	يود	»	٩: ٣٩٣	يا أم طلبة	خدأ	»	١٥: ٦
تذكرت	بيسة	»	٣: ٣٧٩	جدا	كادا	»	٩: ٣٧٨
وما أنس	زيد	»	٣٨٦: ٣٨٧: ٣٨٧	جدا	كادا	»	٣: ٤١٥
		»	٨: ٣٩١: ٦٥	في صر	سادا	»	١٢: ٤٢٣
مفقت	يزيد	»	٣٨٦: ٣٩٠: ٣٩٠	ولست	السيد	والسر	٨: ١٧٥
		»	١٣: ٣٩٢: ٦٥	ألوفا	يزيد	»	٨: ٢٦٨
آلا ليت	بدي	»	١١: ٢٣	إن تلك	زيد	»	١١: ٢٦٨
هو البدي	العبد	»	٦: ٢٨٣	أمرتك	نجد	»	١١: ٣٣٨
ولن	بجدي	»	١١: ٣٨٢	رأيت	قصه	»	٦: ٤١٣: ١١: ٤١٢
		»	٩: ٣٨٥	تبتك	بجود	»	١٤: ٣٣٨
ستيدى	تريد	»	٢: ١٧٤	رددت	المهرد	»	٨: ١٧
وأدماء	الخفيد	»	٣: ١٩٩	ألم يحزنك	النيد	»	١١: ١٤٢
وإن آتست	الند	»	١٤: ١٩٩	حقى	لسيد	»	٣٥٣: ١٥ -
فان آتست	الند	»	١٧: ١٩٩	ألم يهلك	ارتدا	»	١٧: ٣٥٦
وإن طاف	الند	»	٢٠: ١٩٩	جاروت	يحد	»	٧: ٣١٢
إذا هو	الند	»	٢٣: ١٩٩	بيضاء	سود	»	٧: ١٧٩
وآثرت	التجيد	»	٦: ٢٠٠			»	١: ٨٣

فهرس القواف

٥٠٣

صدر البيت	تانيه	بحره	ص	ص	صدر البيت	تانيه	بحره	ص	ص
دعل الميعة	الأيد	كاسل	٣ : ٣١٤	٧ : ٢٩٩	لقد سبقت	عشر	طسويل	٧ : ٢٩٩	س
من كان	الواحد	»	١٦ : ٣٢٦	١٥ : ٣٣٥	قلعت	الصقر	»	١٥ : ٣٣٥	س
يا أم بكر	غادي	»	١٨ : ٣٩٧	٦ : ٣٧٤	سلقت	بكر	»	٦ : ٣٧٤	س
إن كنت	سعيد	عجز والكامل	٩ : ٢٥٣	٣ : ١٤٥	جراه	المكفر	»	٣ : ١٤٥	س
لقد كنت	ألف	رجسز	١٤ : ١٩٦	١٠ : ٢٨٠	ألا يا	بحد	»	١٠ : ٢٨٠	س
من قلب	دفعه	رسل	٥٥ : ١٥٢	١٣ : ٣١٤	لقد طالت	جابر	»	١٣ : ٣١٤	س
ر	المفردا	مقارب	٦ : ٣٤٦	٤ : ٣١٦	نظرتا	بجبار	»	٤ : ٣١٦	س
لكن	لذي	طسويل	٣ : ١٩٦	١٣ : ٤٤٣	تجادد	حوازي	»	١٣ : ٤٤٣	س
أبي القلب	عمر	طسويل	٤ : ٥٦	١٤ : ٢٧٩	ومن يثق	خود	»	١٤ : ٢٧٩	س
لجاعت	أيسر	»	٤ : ٦٠	٧ : ٧٤	ألم تر	كثير	»	٧ : ٧٤	س
مم	بكر	»	٣ : ٣٥١	٩ : ٢٨٧	أبي الله	صبرا	»	٩ : ٢٨٧	س
ألا ما	طائر	»	٤ : ٧٣	١٠ : ٢٧١	ألا ليت	صبرا	»	١٠ : ٢٧١	س
وكيف	حاضر	»	١٢ : ٤٥	٧ : ٢٧٢	ألا لا تمد	الذكرى	»	٧ : ٢٧٢	س
أأن هفت	خافد	»	٨ : ٥١	٢٣ : ٢٧٢	خلط	دقرا	»	٢٣ : ٢٧٢	س
وكيف	داس	»	١٦ : ١٨٥	١٥ : ٢٧٥	وبالقدر	قاندرا	»	١٥ : ٢٧٥	س
أزلي	باك	»	١٢ : ٣٦٣	١٥ : ٢٨٧	ألا حيا	قرا	»	١٥ : ٢٨٧	س
أترك	لصود	»	١٢ : ٧٥	٥ : ٢٨٨	لا هوفيت	الجرأ	»	٥ : ٢٨٨	س
دهوت	بصير	»	٤ : ٤٧	١١ : ٢٩٨	علا قضا	حقرا	»	١١ : ٢٩٨	س
ألا	عبيد	»	٩ : ٦٩	١٦ : ٢٨٩	احقق	وكرا	»	١٦ : ٢٨٩	س
مرشت	صير	»	٢ : ٢٢	٩ : ٣٠٧	لأن يك	صقرا	»	٩ : ٣٠٧	س
رداع	يدري	»	٤ : ٥٥	١ : ٣٣٧	لمسرى	مقصرا	»	١ : ٣٣٧	س
ألا	الشر	»	١١ : ٩١	١١ : ١٧٨	بنو الصالحين	سبرا	»	١١ : ١٧٨	س
أطنا	بكر	»	١٠ : ١٥٧	١٩ : ٢٦٩	حفا	جأذره	»	١٩ : ٢٦٩	س
خليل	حصير	»	٦ : ٢٩٨	٢ : ٢٧٠	ظفر النش	جأذره	»	٢ : ٢٧٠	س
				١ : ٦٨	ألا جيت	أزدها	»	١ : ٦٨	س
				٧ : ١٨٨	ماذا	خبر	»	٧ : ١٨٨	س
				١٠ : ٢٩٠	ما كنت	عمار	»	١٠ : ٢٩٠	س
				٨ : ٢٧	يادار	البار	»	٨ : ٢٧	س
				٥ : ١٤٥	جزي	سغار	»	٥ : ١٤٥	س

فهرس القسواف

٥٠٤

صدر البيت	قافيه	بحره	ص م	صدر البيت	قافيه	بحره	ص م
سرى	إديارى	بسيط	٩: ١٦٠-١: ١٥٩	قذبات	عل جبر	منسرح	١٦: ٤٢٥
أين	جواز	وافسر	١٨: ١٣	أنا	لى شمرى	»	١٦: ٤٢٥
ألا	الليار	»	١٧: ١٤	أنا	الموايد	خفيف	١١: ١٣٨
ندمت	نواز	»	٢٢: ١-٩	أرواح	تصير	»	١٣: ١٥٢
الامن	المرار	»	٦: ١٥١	أقهر	الزغار	»	١: ١٤٤
لتيهام	الذكوي	»	٦: ١٤١	أنا	الأوطار	»	١٢: ٣٦٢ و ١٧: ٤١٧
إذا لاح	الصوار	»	١٩: ٣١٦	كدارانا	شهورا	»	١٦: ٣٦٣
سأجنا	يسار	»	٩: ٣٢٥	أنا	تسيرا	»	١٩: ٩٩
أذكر	مفار	كامل	١٠: ١٧٧	أنا	تسيرا	»	١٦: ١٢٨
إلى	الصبر	»	٦: ٢٢٦	أنا	تسيرا	»	١٦: ١٢٨
أصبحة	شمر	»	١٧: ٢٨٤	أنا	تسيرا	»	١٦: ١٢٨
إن الله بار	محبر	»	١: ٢٨٤	أنا	تسيرا	»	١٦: ١٢٨
ركب	الموايد	»	٢٣: ٢٨٤	أنا	تسيرا	»	١٦: ١٢٨
إلى	تد كرى	»	٦: ٣٩٧-١٠: ٣٩٦	أنا	تسيرا	»	١٦: ١٢٨
ولقد سقت	بالجبر	»	٥: ٢٦٨	أنا	تسيرا	»	١٦: ١٢٨
قالت	جبر	ريز	٤: ١٩٧	أنا	تسيرا	»	١٦: ١٢٨
حاج	فانشورا	»	١٠: ٣٩٤	أنا	تسيرا	»	١٦: ١٢٨
قد حاج	مفقر	»	٢٢: ٣٩٤	أنا	تسيرا	»	١٦: ١٢٨
حاج	مفقر	»	٦: ٣٩٥	أنا	تسيرا	»	١٦: ١٢٨
أنا	مفقر	»	٢: ٢٩٢	أنا	تسيرا	»	١٦: ١٢٨
أنا	مفقر	»	١٣: ٢٩٥	أنا	تسيرا	»	١٦: ١٢٨
نحن	الإصار	رسل	٥: ١٠٤	أنا	تسيرا	»	١٦: ١٢٨
وأورك	الشار	»	١١: ١٠٤	أنا	تسيرا	»	١٦: ١٢٨
أنا	وانتظاري	»	٢: ١١٤	أنا	تسيرا	»	١٦: ١٢٨
أنا	راصطهاري	»	٩: ١٣٣	أنا	تسيرا	»	١٦: ١٢٨
حلال	متر	»	١٣: ١١٢	أنا	تسيرا	»	١٦: ١٢٨
أنا	جاء	»	٢٠: ١١٣	أنا	تسيرا	»	١٦: ١٢٨
رب حال	انصر	»	١٨: ٢٥٠	أنا	تسيرا	»	١٦: ١٢٨
بالفنى	حار	»	١٥: ١٤٨-١٤: ١٤٧	أنا	تسيرا	»	١٦: ١٢٨
صاح	قار	بحره الرمل	١٢: ٣٤٢	أنا	تسيرا	»	١٦: ١٢٨

(ز)

إذا أنشئنا
فانه قد نكروا

(س)

من يمل الناس
واقه بأكل
دع المكالم الكلي
أنا ابن الناس
ولقد رأيتك في المجلس
كنت أنا

(ض)

وأصر عرضي
أنا عرضي
وأنا عرضي
كان قضا
أنا القضا
كان عرضا
بزي

فهرس القوافي

٥٠٥

مدرايت	قافية	بحره	ص	ص	مدرايت	قافية	بحره	ص	ص
پانها	الشواظ	وافر	٢٠ : ٣٦٦	(ظ)	لبنه	خفيف	طويل	١ : ١٦٦	(ف)
					ألا حيلنا	نصيف	»	٨ : ٢٣٨	
				(ع)	أخاه	يصف	»	٢٣ : ٢٧٤	
طربت	تازع	طويل	١٣ : ٤٨		هو القرب	قريف	»	٢٢ : ٢٥٦	
قول	رائع	»	١٠ : ٢٥٢		وإني	المخطف	»	٢٤٩ : ٥٥٠ : ٢٤٧	
فانك	واسع	»	٢ : ٢٥٣					١٢ : ٢٥١ : ٤١٢	
ألا ليت	فرايع	»	١٢ : ٨٧ : ٩١ : ١		يارب	الحفا	رجز	٥ : ٤٢٣	
ربايت	مفانع	»	٨ : ٣٥		قد نكرت	حليفا	»	٣ : ٢٨٧	
طعت	المطامع	»	٤٦ : ٣٥٤ : ١٣ : ٣٤		امرئى	نحاي	»	٧ : ٢٦٣	
نهارى	المفاجع	»	٥ : ٤٥		أنا حنين	القمص	منسج	٨ : ٣٤١	
أنا	المساع	»	٢٠ : ٢٥٢		إن يكن	نصيف	خفيف	٤ : ١١٩	
ألا طلنا	تبرع	»	٢ : ٧		إن ينى	الخريف	»	١٨ : ١٢٠	
ألا حرجات	ربيع	»	١ : ٣٧		وبنو المطر	كالسيف	»	٤ : ١٠٦	
فان تبرع	مربى	»	١١ : ٨٦						(ق)
نعم	الأكاريع	»	١٣ : ٤٢٢		حواى	مور	طويل	١٨ : ٤٩	
أبكي	سا	»	١٣ : ٦٦		أستقل	شائق	»	٩ : ٢٢	
لا حسن	أصبا	»	١ : ٦٧		لمرك	لشائق	»	١ : ٦١	
لمرى	فأوجعا	»	٢٣ : ١١١		فذاك	محزق	»	١٠ : ١٢٧	
بنات	ررادكا	»	٢ : ١٥٠		تكاد	نصيف	»	٤ : ٤٠	
أرقت	حايجه	»	١١ : ٣٣٩		عسى	طريق	»	١١ : ٢٧٥	
كسرت	راده	»	١١ : ٤٠١		أيا شيه	لصدقي	»	٧ : ٨٢	
وما أنس	مداهه	»	٤١٧ : ٣٨٥		ورتيان	بالوائق	»	٥ : ١٦٩	
			١٧ : ٣٨٧		أخبرت	دام نقي	بسيط	١٨ : ٣٦	
ما بال	طسنا	بسيط	٣ : ٣٧		موسلين	مثيري	كامل	١٧ : ٢٨٠	
إذا العيب	فالشيوخ	وافر	٣ : ٢٣٣		حفت	شائق	»	٦ : ٢٤٠	
أحب	القيح	»	١٧ : ٢٤٠		بأي الوليد	لشارق	»	١٦ : ٢٤١	
وأخلت	يقع	كامل	١٥ : ١٨٩					٥ : ٢٤٥	
صادف	كدهه	رجز	٣ : ٢٨٣		لا تبعدن	الباقى	»	٤ : ٢٤٦ : ١٥ : ٢٤٤	
صادف	يمع	»	١٩ : ٢٨٣						

فهرس القواف

٥٠٧

صدر البيت	قافيه	بحره	ص من	صدر البيت	قافيه	بحره	ص من
مبطلك	حيال	وافسر	٢:٤١٥:٤١٦:٤١٧	مبطلك	حيال	خفيف	٢٢:٣٤٢
نصح	طولا	»	٢٢:١٢٩	نصح	طولا	»	٤:٢٢٠
أمن على	والطال	عزبه الوافر	٦:٣٤٢	أمن على	غيا	»	١١:٢٢٤
لقة	خل	»	٢٠:٣٤٢	لقة	جلا	»	١٩:٢٢٥
هم ركب	السيل	»	١٦:٤٠٠	هم ركب	الغزال	مقارب	١٢:٢٢٠:٢٢١:٢٢٢
لقد حشا	يترا	»	٤٠٠:١٠٠	لقد حشا	جال	»	٥:٢٢١
إن الحياة	ذهل	كامل	١٤:٤٠٢	إن الحياة	اندهال	»	١٠:٢٢١
ولقد ذكرتك	مجهل	»	١٦:٤٠٣:١٥٨	ولقد ذكرتك	اندهال	»	١٤:٢٢١
يشون	الغليل	»	١٢:٥٠	يشون	السجال	»	١٢:١٨٧
إن الهبار	الأخيل	»	٩:١٩٦	إن الهبار	الغليل	»	
واسلقت	بلال	»	٦:٢٨٤	واسلقت	بلال	»	
ولست	الغليل	»	١:٢٩٨	ولست	الغليل	»	
يدعو	جلالا	»	٢٣:٢٦٥	يدعو	جلالا	»	
يا بن النخبة	رجال	»	٩:٢١٨	يا بن النخبة	رجال	»	
ولقد حلفن	عجالا	»	٧:٢٦٦	ولقد حلفن	عجالا	»	
فلا وردن	رجال	»	١١:٤٢١	فلا وردن	رجال	»	
ما إن نكن	خلخال	»	٤:٢٦٦	ما إن نكن	خلخال	»	
وشغلت	شغل	»	٩:٤٢١	وشغلت	شغل	»	
إلى إذا	ضالسا	»	١١:٧١٠:١١:٣٩	إلى إذا	ضالسا	»	
ألا ما	سرايا	»	٨:٣٠٨	ألا ما	سرايا	»	
أنا ابن	صل	مقارب	٩:٣٢٨	أنا ابن	صل	مقارب	
يا مدن	أوكه	رجز	٩:٣٢٧	يا مدن	أوكه	رجز	
صف	حال	»	١١:٢٩١	صف	حال	»	
من ركا	زوال	رسل	٢٢:١٣٥	من ركا	زوال	رسل	
وب ركب	الوال	»	١٥:١٣٤	وب ركب	الوال	»	
لله برت	الوال	»	٨:٩٦:١٣:٩٥	لله برت	الوال	»	
توف	الحوال	»	١٨:٣٠٤	توف	الحوال	»	
لوت شعري	السوال	»	١٥:١٥٣	لوت شعري	السوال	»	
		خفيف	٨:١١٠				

(م)

طولا	١٦:١١	تعلقت	»	طولا	١٦:١١
»	٨:١٢	وطقتا	»	»	٨:١٢
»	١٧:٨٦	أبا صاحب	»	»	١٧:٨٦
»	١٤:٣٢٦	لم نبوة	»	»	١٤:٣٢٦
»	٨:٢٤١	لقد كان	»	»	٨:٢٤١
»	٨:٧٦	لقد غردت	»	»	٨:٧٦
»	١٦:٧٦	قلقت	»	»	١٦:٧٦
»	٩:٢٦١	أنا ابن	»	»	٩:٢٦١
»	١:٣٦٧:١:٢٦٢	الوس	»	»	١:٣٦٧:١:٢٦٢
»	٦:٢٦٢	وما لك	»	»	٦:٢٦٢
»	٨:٣٢١	لما	»	»	٨:٣٢١
»	١٢:٥٩	وأنت	»	»	١٢:٥٩
»	١٧:٢٧٠	يدوم	»	»	١٧:٢٧٠
»	١٤:٢٢٢	سقى	»	»	١٤:٢٢٢
»	٩:٢٨٤	رضى	»	»	٩:٢٨٤
»	١٥:٢٢٢	صاحب	»	»	١٥:٢٢٢
»	٥:٧٩:١٢:٦	ألا أيا	»	»	٥:٧٩:١٢:٦
»	١٠:٧٢	تبع	»	»	١٠:٧٢

صدر البيت	تافيه	بحره	ص س	صدر البيت	تافيه	بحره	ص س
أيا سبيل	نسبها	طويل	٢ : ٢٦	سأكم	الكلام	وافر	٥ : ٢٠٨
أيا زية	حريتها	»	١٤ : ٨٤	وسلم	السلام	»	٤ : ١٧٢
أنتك	بسيها	»	١٢ : ٤١٠	يا أيا المهاجر	نظم	كامل	١١ : ٤١٤
لمررك	مكرها	»	١٤ : ٣٠٩	نركه	المصم	»	٧ : ٢٥٢
قصار	سلم	»	٢ : ٣١٥	نركه	المصم	»	١٢ : ٢٥٦
وتبدي	الهم	»	٣١٥ : ٣١٩	أظنت	أناها	»	١٣ : ٤٠٧
وتبدي	الهم	»	٥٢٢	نوى	طام	جزء الكامل	١٢ : ١٥٨
ومن يجهل	يشتم	»	٢ : ٣١٦	النمر	يلت	رجز	١١ : ١٩٦
لو أن جمع	دارم	»	١٠ : ١٩٣	لن الدار	القديم	رسل	١٠ : ١٠٣
عطست	قام	»	١١ : ٢٦٧	وللوث	الهم	»	١٢ : ١٤٩
تقدم	قام	»	٣ : ٢٩٤	ثم قالت	القديم	»	٦ : ١٤٩
وإن جواد	المعاصر	»	١٨ : ٣٠٥	لا أمد	الإعدام	غليظ	٢١ : ٢٢٨
ألا إن	الأحاييم	»	٦ : ١٧٧	جندى	أنا	»	٨ : ١٦٧
أياح	بالفرايم	»	٤ : ٢٥٤	ليس	قزما	»	١٨ : ٣٦٢
فواندى	ذم	»	٩ : ٤٠٨	ألمج	لم	مقارب	٩ : ٣٦٤
وإن مرارا	المهم	»	١٦ : ٣٨٢				٨ : ١١٨
لوست	ذى سلم	»	١٨ : ٣٨٤				
فرأين	الهم	»	٩ : ٢٥٨				
إن يمكن	الحريم	»	٩ : ٢٩٢				
وما وضيت	بالصرايم	»	١ : ٤٢١				
جمعت	حام	»	١٦ : ١٧٦				
وجففل	إقام	»	١٤ : ١٧٥				
فأرضيتهم	بظام	»	١٩ : ١٧٥				
أنتى	الهدام	»	٨ : ١٧٦				
أقول	مجام	»	١٠ : ٢١٢				
أنا	حرام	»	١٧ : ٢١٢				
بجيت	قديم	»	٦ : ٣٣٩				
لقد حريت	الحرام	»	٩ : ٨١				
		»	١٦ : ٢٥٥				

(ب)

طويل ٣٧ : ٣٩٤٧ : ٨

» ٩ : ٣١٤

» ١٦ : ٨٩

» ٣ : ٢٨٢٤٨ : ٣٧٩

» ١ : ٣٨

» ٤ : ٣٠٠

» ٦ : ٢٦٤

» ١٣ : ٢٩٧

» ٢ : ٣٠١

» ٦ : ٧

» ٢ : ٥٢

» ١٣ : ٥٢

جفون

سمين

داني

وما زلت

ربي

ألا حيا

أنت

وما زلت

لأنت

لو أنك

وأجشت

قلت

زمان

فهرس القواف

٥٠٩

صدر البيت	قافية	بحره	ص	صدر البيت	قافية	بحره	ص
وقت	أمان	طويل	١٦ : ٥٣	وافر	٢٠ : ٣٥٠	ص	ص
أني نصف	سنيًا	»	٥ : ١٦٢	فكلميًا	٢ : ٣٦٥	»	»
إننا	برستان	بسيط	٤ : ٢٥٩	أعور	كامل	٥ : ٤٢٤	»
لا تمضي	بيتان	»	١ : ٢٦٠	أدركت	التيهان	»	٤ : ١٣٢
لاه ابن حرك	فخزوني	»	١٩ : ١٨٢	أني الصبا	البرجان	»	١٣ : ٤٠٦
يا الرجال	يليني	»	٢ : ٢٨	حسبي	الزمان	عجز والكامل	١٠ : ٤٠٥
يا صاحبي	حين	»	١٣ : ٤١٢	أخلت	بصه	»	٥ : ٣٣٠
يا الرجال	يمني	»	٩ : ٤٢	أيتا	هزج	٧ : ٢٣٨	٧ : ٢٣٨
فالت	بالجاني	»	٤ : ٣٦	تمني	تمنيًا	»	١٥ : ٢٣٨
قل التازل	نيانا	»	٣ : ٢٠٨	وقد قالت	تلافيًا	»	١٢ : ٢٣٥
ولا يريون	صوفًا	»	١٠ : ٢٠٩	»	»	»	٥ : ٢٣٧
يا عين	عفاًا	»	٧ : ٢٥٢	يا أبا الحارث	مؤمن	رمل	١٥ : ٣٧٠
تأ	تصبرون	بسيط	١١ : ١٣٤	»	»	»	١٧ : ٣٧٢
دع اللّيلين	الغلايًا	»	١ : ٤١٣	أيتها	المجدون	عجز الزمل	٨ : ١٣٤
أهلك	والصون	وافر	٤ : ٢٢٧	رب دار	جبرون	شقيف	١٤ : ١٠٢
كلا	مكن	»	٢ : ١٦٤	ليت شمرى	الصين	»	١ : ٣٤٨
»	»	»	٨ : ٤٦٥	طرب	الغنية	»	١٤ : ٣٤٧
جزاك	الين	»	١٢ : ١٦٢	أجلد	ثانها	متقارب	١١ : ٤٢٦
دعاني	لنياني	»	٤ : ١٩٠				
أطالقي	تعلواني	»	١٣ : ٤١٨	يا صاحبي	خلافا	بسيط	٣ : ٨٢
جزاك	مؤنًا	»	١٢ : ٣١٩	أله يلم	أحيانًا	»	٣ : ٨٤٤
جري	جنونًا	»	٤ : ٤٠٥	تمنى	برنيًا	»	٥ : ٨٤
قد	مرينا	»	١٦ : ١٠٦	بريك	فأما	وافر	١٠ : ٢٤
تمنى	العالمية	»	٤ : ١٦٣	بكن	سواها	»	٦ : ٩٥

(٥)

(٥)

يا صاحبي	خلاها	بسيط	٣ : ٨٢	»
أفعلهم	أصنًا	»	٣ : ٨٤	»
تمنى	يرضيًا	»	٥ : ٨٤	»
بربك	فأما	وافر	١٠ : ٢٤	»
بكي	سواها	»	٦ : ٩٥	»

صدر البيت	قافيه	بحره	ص س	صدر البيت	قافيه	بحره	ص س
	(ى)						
تذكرت	حادياً	طويل	٩٠٢٤	يقول	لما يجأ	»	٤٠٣٨
في الياض	مايماً	»	٤٠٧٧	فإن القى	قوادياً	»	٦٠٤٠
أما	بالياً	»	١٤٠٢٦٣	أقول	الخطادياً	»	١١٠٥٤
لقد حريت	هالياً	»	١٣٠٣٢٤	أعد	الليالياً	»	١٣٠٦٨
قرطاضني	قالياً	»	٨١٣٤٠	ويخترعني	المراسياً	»	٢٠٦٩
حطلي	فنى لياً	»	٣٠٥٤	فإن كان	نماتياً	»	٤١٧٥
قركان	احصى لياً	»	١٦٠٩٠٦٩	ألا أيا	يمانياً	»	٩٠٧٧
ويطرسال	المراسياً	»	٥٠١٠	وما أفرق	تدارياً	»	١٢٠٩٣
والف لأغشور	كاهياً	»	١٢٠١٠	لا أحد	المريه	ربص	١٤٠١٩٧

فهرس أنصاف الأبيات مرتبة حسب أوائل كلماتها

(ح)

حتى قال فره ولست به رجس ٢٦٤ : ٤
حتت ال برق قلت لما قرى كامل ٢٤١ : ١٤

(د)

رأيت لما نأى من الشرا أصلا طويل ٣٣٧ : ٢١
رطبان بهشنى متيقا الحبس كامل ١٦٢ : ١٧

(س)

ستجدن ابنك ذا نكاف رجس ٢٦٣ : ٨
سليى أزميت يتا مجزوء الوافر ٢٣٨ : ١٣
٢٣٩ : ١٣

(ش)

تلذنا راحة من حله رجس ١٩ : ١٧

(ص)

صاتير اخندان لمن خفي طويل ١٦١ : ٢٠

(ض)

ضباب كحبه الريح بل وافر ١٥٥ : ١٤

(ط)

طلعت طينا للويس بالراح كامل ٣٢٢ : ٥

(ع)

حقا من سليس مسلمان غامره طويل ٢٣٥ : ٨
عوى طيلة ربة اليهودج مرجع ٣٦١ : ١٨
٣٦٨ : ١٢ : ٣٦٩ : ٢٦٧

(ف)

قاه يوم قريض وديج رجس ٢٨٦ : ١١
فجأت بجوار اذا ضج جريا طويل ٣ : ١٢
قلقت آدمى وأدع عان أنقى وافر ١٩٠ : ٢٤

(١)

أبهرت منى عشاء ضوء تار رمل ١٣٣ : ٧
أتكنم حب سلى أم تويج وافر ٤٢٧ : ٨
أحدى عشائك يا ضميرج رجس ٣٢٧ : ١٦
إذا جئت بل أخفين صوتا لخلخل طويل ٣٠ : ١٦
أراح بهد الم والتغنم رجس ١٥١ : ٢٢
أمرنى بيد القوافى » ٤٦٤ : ٨٠
أظلم إن الذى يسلى من الهوى طويل ٨٠ : ٩
إلا أقيم على الهدى المأفون كامل ٤٢٠ : ١٧
ألا يا طال ليل والبار وافر ١٥١ : ٤
ألم أفردا اليوم خير منار طويل ٣١٩ : ٧
أمانت الله حسان بن سعد وافر ٤١٤ : ٥
أما ترى إن المال غاد ورائج طويل ٦٩ : ٥
أمن اللون وديجا تويج كامل ٢١٠ : ١١
أنم الله لى هذا الوجه حينا خفيف ٢٢٤ : ٩
إلى أجهت لى يمانية مرجع ٣٦٧ : ٢
أبها إلراكب الجيد ابتكارا خفيف ٣٦٤ : ٣

(ب)

بات يقاسيا غلام كازم رجس ٢٤٣ : ٢١

(ت)

ترجيا بك وقت بقر وافر ١١٨ : ٢٠
ترى أأض من جري الحبش رجس ٢٣١ : ١٧
تفى به ظلياه وجكاده طويل ٣٧٠ : ٤ : ٣٧٠ : ٤

(ج)

جرى ناصع بالرد بين وديها طويل ٣٧١ : ٤ : ٣٧٢ : ٥
جعت من طمر فيه ومن أمه بسيط ١٧٦ : ٦

(٥)

حلا بكيت على الشباب القاص، كامل ٤: ٣٥٦
حي الشمس تسرى بها بقة، مغارب ٤: ٣٧٦

(و)

وأكرت إدا لاي على ليل حرة، طويل ٧: ٢٠١
وأجهت قنر يادحين رايه، > ٢٠: ٥٢
وأسي ثناء على الشمس خواضها، > ٥: ١٥٠
واني لأرى قوما من جلالها، > ١٠: ٣٨٤ ٣٨٣
وأيام لأخشى على النهو قاعها، > ١٩: ٣٤
وبادوا إلى صباه رادوها جسي، > ١٥: ٢٥٧
ورين الطرف التريب غير ذ، ريسر ١٥: ٢٨٦
وعلى ملك العصر منك رقيب، طويل ٢٢: ٦٣
وله لعل الكرك الكوارث، ريسر ٢٠: ١٤٧
وقد تغرى بغير الحظ الفلوت، والر ١٧: ١٦
ولا أئين لمن لا يخشى لبي، بسيط ١٥: ٤٣
ولا لم إلا اقراء الكتاب، طويل ٢٠: ١١٩
ولكن سرى ليس يملك مثل، > ١٠: ٣٧١
ولما وقفا دون مرحة مالك، > ٣: ٢٣٤
وما جلت إلا للألام من ملى، > ١٣: ٣٠١
وما زلت من ليل لمن طر شاري، > ٨: ٢٨٠
ومضى الأخدار أخدوى، ريسر ٢٢: ٤١٣
ومن مبرها الحق المبهر، مغارب ٢٠: ٢٢٠
ونوام قد قلن يوم ترحل، كامل ١٦: ٣٢٢
وعلى ليل قبل الصبح قاعا، والر ٢٠: ٢٤
وهي إذا ذاك طبا سكر، ريسر ١١: ٢١٣
ويجهر صقع دخدار تشيب، والر ١٧: ١٥٠

(ى)

يا أبا الحارث قلى طائر، ريسر ١٠: ٣٧٣
يا أم طعة إن الذين قد أهدا، بسيط ٦: ٣٧٨
يا أبا الزوام أنى أجنب، ريسر ١٧: ٢٠٦
يا صديقا ولم تكن مدونا، > ١١: ٢٦٤
يحيون بالريحان يوم الحساب، طويل ١٩: ٣٤٥

لذا تخطف من قلة، مغارب ٣: ٢٢١
لقد أرى على الشمس زاهره، طويل ١٧: ١٥٥
لقد تقي وما كانت ترد، ريسر ١٥: ١٩٦

(ق)

ثالث بشت على رأسى قلقتا، بسيط ١٩: ٣٦

(ك)

كان المصاحح حوثها، مغارب ١٠: ٤٢٧
كانى من حيا كتاب طلع، بسيط ١٥: ٢٥٨
كانها الفحل روى فيها الشرب، > ١٣: ٣٠٣
كذلك طلع الماء بهرى إلى القدر، طويل ٤: ٣٣٧
كفى غير الألام لره وازدا، > ١٨: ١٤٩
كيف إذا ما وست حرا تنصر، ريسر ٣: ٢٩٢

(ل)

لا تجند إدارة مطروحة، كامل ١٠: ٢٤١
لا تتركى فهم شطرا، ريسر ٦: ٤٢٧
لا يذهب الفرف بين الله والناس، بسيط ١٤: ٢٥٥ ١٧٤
لأفكك مود لم يبق فيها، والر ١٨: ١٧ ١٦٣
لأرى قد جردنى فوجدتى، طويل ٤: ٤١٨
لقد سؤست أمر بليك حتى، والر ٢١: ١٦٢
لقد ماوتنا ربح ليل بقعة، طويل ١٦: ٦٥
لن الماوتفت بنم، ريسر ٤: ١٤٩
لو أن جمع الناس كانوا بقة، طويل ٦: ٢٦٧
لئن كان يهدى برد أياها لعل، > ١٩: ٤٧

(م)

ماذا تقول لأفراخ بلى مرغ، بسيط ١٩: ١٨٧
١٤: ١٨٨
من يثق أمجلك كأسا روية، طويل ٢٠: ٢٥٧
مثل غلظ أبا وصغره، ريسر ١٨: ٢٤٩
مثل الفحل يردى فرها الشرب، بسيط ٢١: ٣٠٣
من لوه مات على فريه، ريسر ١٥: ١٩٧

فهرس أيام العرب

يوم الخميس - ٩ : ١٦٢	يوم ذى القار - ٣ : ١٢٨
يوم المliche - ١٦ : ٣١٨	يوم صوم - ٢٢ : ٣٠٩

فهرس الأمثال

كل الصيد في جوف القرا ٢٣ : ١٩٧	أشروط من حكر ١٦ : ٢٩٩
لو بنير الماء فخصت ١٧ : ١١٤	أعز من مردان ٢٠ : ١٢٥
من يسبح بكل ٤ : ٢٦٢	إن اللوان لا تعلم العرة ٧ : ١١٠
هل لك الحية إلا حية ١٢ : ٤٢١	أنا ابن بجدتها ١٧ : ١٩٣
ولقت بقر ٢٠ : ١١٨	سابت بقر ٢٠ : ١١٨
	لديون الصبح لدى حين ١١ : ٤٩

فهرس الموضوعات

صفحة

- حياته الى فراش الشام وما يقوله من الشعر عند موته ٥٢
- ودقية للترباد ٥٣
- أبياته النبوية التي وصف فيها انصباب الدمع ٥٤
- سبب ذهاب عقله ٥٤
- شعره حين فهم أن صانعا يصيح : يا ليل ٥٤
- شعره في من وغيرها يروي به شعره من طلعة ٥٥
- ترجيع ليل يميل من ثقب دما قاله المجنون في ذلك ٥٥
- من الشعر ٥٦
- خير أبي الحسن البجلي والمرأة التي أحببت صديقا له ٥٦
- من قريض ٥٨
- ربيع الخمر الى سيطرة أخبار المجنون ٥٨
- و رأى المجنون أبيات أهل ليل فقال شعرا ٦٠
- حيث ليل مع جارية لها من طفل ٦١
- مع المجنون يخرج ليل مع زوجها فقال شعرا ٦٢
- وعنه رجل من بني حاتم فاشهد شعرا ٦٣
- لقائه في توحشه ليل بلقاء وشعره في ذلك ٦٤
- خير قول من مساس مع المجنون ٦٦
- قصيدة الثانية ٦٨
- وقال له لا يسره ٧٠
- وعنه رجل من بني جعدة فقال شعرا ٧١
- شعره في حمام ليلا ٧١
- خروج زوج ليل ما بها المكة واختلاف المجنون اليها ٧٢
- مرض ولم يله ليل فقال شعرا ٧٣
- خير الطهي التي ذكره ليل ٧٣
- بله أن زوج ليل سبه فقال في شعرا ٧٥
- خير رقعة أقرأ أن يندلوا به الى جهة رطل ليل ٧٥
- عفت حمامة فقال شعرا ٧٦
- مرور رجل به وهو يميل ويرى ٧٧
- مر به قمر من اليمن فقال شعرا ٧٧
- بله أن زوج ليل سبه ليل فقال شعرا ٧٨
- خير نظره الى أظنان ليل وقد رطل بها زوجها ٧٩
- خير طرية صامدا يطلان فأنها أن يلقاها ٨١

صفحة

أخبار مجنون بني عامر ونسبه

- نسبه وصحيح اسمه ١
- قول كانت به لومة ولم يكن مجنونا ٢
- اختلاف الرواة في رجونه ٢
- ليل إن في من أبي أمية وضع حديثه وشعره ونسبه اليه ٤
- لقب بالمجنون كثيره وكلهم كان يشيب بإسمل ٦
- انكار وجوده والقول بأن شعره موته عليه ٨
- دنه تشبهه ليل ١١
- عطشه ليل ما خاراها عليه غيره وشعره في ذلك ١٤
- حكاية أبيه عن جنونه بالي ١٥
- قصته مع حمرين عبد الرحمن بن عوف ١٦
- وجه مع أبيه الى مكة لسوان ليل ودمعه هو امتزاجه ١٦
- سبها ودعاها ٢١
- سؤاله زوج ليل عن عشرة سبها ٢٤
- مروره بجبل فهاشفت وبكته ليلها الى هروب القبا ٢٤
- وما قاله في ذلك من الشعر ٢٥
- ارتحال أهل ليل من منازلهم وما قاله في ذلك من الشعر ٢٦
- حديثه مع صورة نين ليل ٢٧
- حديث اتصاله بإسمل في سبها ٣١
- حكيت الأصمى أنه لم يكن مجنونا وروى من شعره ٣٣
- شعره من أوصافه ٣٤
- زيارة ليل له وحديثه سبها ٣٥
- سبب جنونه بيت شعره قاله ٣٩
- سبب تسميته المجنون باختلاف الرواة في ذلك ٣٧
- الحديث عن تركته ليل بأب مالك ٤٠
- قصيدته الرائية ٤٠
- جنونه بالي وهواه حل رجوه من أجلها ٤٢
- قصته سبه ليل في رواية ربيع العامري ٤٤
- شعره لها بعد أن تركت مايس منها ٤٦
- قصيدته البينة ٤٨
- مروره مع ابن من له حل حمامة يندل وما قال في ذلك ٥١
- من الشعر ٥١

صفحة

- توجد على بن مرثيا على بن زيد بأن يجوه و ينيه
الغائل ما يقى ١٠٨
كثير على بن مرثيا الحكيدة على بن زيد ١٠٩
حيس النمان على بن زيد وما خاطب به على النمان
من الشعر ١١٠
رواية الفضل الضبي في سبب حيس النمان على بن زيد
لما طال حبه كتب الى أخيه في ذلك شعرا فأجاب
أمر كسرى النمان بالطلاق على قتله قبل وصول
الرسول إليه ١٢٠
ملح النمان على كسرى بن زيد على فاعلمه كاتبا ... ١٢١
كيد زيد بن على النمان عند كسرى بن خضبة طه قتله
استبارة النمان بسادات العرب ثم تسليمه نفسه لكسرى
وصول النمان لكسرى وبجته ثم دوة ١٢٧
أحب على بن زيد عند بنت النمان ثم تركها وقال
لها شعرا ١٢٨
قصة تزوجه بنته ١٢٩
ترهب عند بنت كل على ١٣١
خطبة المفيرة بن ثمة فرقة ١٣١
حديث عشقها لزرقاء العجاة ١٣٢
قيل : ان النمان أكره حديا على طلاق عند فاطمها ... ١٣٣
سبب تنصر النمان وما وقع به وبين على في ذلك ... ١٣٣
تصدرا كلف رواية أن النمان هو الذي تنصر وتكلمه
على ذلك ١٣٥
حكاية خالد بن صفوان مع هشام بن عبد الملك وتذكره
قصة النمان وتنصره ١٣٦
لصر الحضرة والحق ١٤٠
رأه التابعة القياني النمان بن المار ١٤٦
النمان في شعر على بن زيد ١٤٦

صوت من المائة المختارة

خير الخطيئة ونسبه

والسبب الذي من أجله هما الزرقان بن بدر

- نسبه ١٥٧
إسلامه وارتداده وشعره في ذلك ١٥٧
سبب لقبه الخطيئة ١٥٧

صفحة

- خبره مع نسوة حذله في حب ليل ٨٢
أردح ربيلا شعرا يشبهه على مسمع من ليل ٨٣
مأل أبو الهجنون ربيلا أن يلقه أن ليس تشبهه ... ٨٤
وصف ربيلا الهجنون قبل فيكت ومالات شعرا ٨٦
خير شيخ من بن مرة في الهجنون وفيه ميثا في واد ... ٨٧
الحزن على الهجنون وتدم أبي ليل على عدم تزويجه بها ... ٩٠
١ نسمة ماني هذا الخبر من الأغاني
بكا أبي ليل على الهجنون وشعره بعد موت الهجنون
في خرفة ٩٢
حزب على الثني بالشعر فقال شعرا ٩٣
الغالة يفس من ذوق رطله من إيلخ سلاء الليل ... ٩٣
رأى ليل فيكي ثم قال شعرا ٩٥
صوت من المائة المختارة من رواية على بن يحيى
طلة على بن زيد النمان بن المنصور تنصر النمان ... ٩٦
ذكر على بن زيد ونسبه وقصته ومقتله
نسبه ٩٧
على بن زيد لا يقد في لحول الشعراء ٩٧
سبب نزول آل على الحيرة ٩٧
مقتل زيد بن الجرب ٩٨
قول حماد بن زيد الكتابة للنمان الأكبر ٩٩
سبب اتصال زيد بن حماد بكسرى ١٠٠
تملك زيد بن حماد على الحيرة ١٠٠
علم على بن زيد الكتابة والكلام بأهوارسة ١٠١
اتصاله بكسرى وقوله الكتابة في ديوانه ١٠١
على أول من كتب بالبرسية في ديوان كسرى ١٠٢
لواصل كسرى له الى ملك الروم ١٠٢
تولية أهل الحيرة زيدا أبي على على الحيرة وإيقاء اسم
الملك قنسر ١٠٣
لدم على حيرة وتزوج المنصور لقائه ١٠٤
تزوجه عند بنت النمان ١٠٥
بصل المنصور النمان في حجر على ١٠٥
سمى على بن زيد في ولاية النمان بن المنصور وسبب
الخلاص به وبين على بن مرثيا ١٠٦

صفحة

- أشد ابن شريعة من شعره وقال : هو من جيد الشعر ... ١٧٨
 نزل على ابن مقلد بن يربوع فأحسنوا جوابه ومدحهم ١٧٨
 خبره مع الزريقان بن يربوع سبب جهالة إياه ... ١٧٩
 استدى الزريقان عليه مرثية ... ١٨٥
 فضل زياد في حادثة قدّمت له بفواصل عمرى أمر ١٨٥
 الزريقان والحطية ... ١٨٥
 استغف عمر بشر فاطمة ... ١٨٧
 اشقى به عمر أراض المسلمين بقاءه ... ١٨٩
 شفع له عبد الرحمن بن حوف عند عمر ... ١٨٩
 مكث في بني قريظ إلى أن انصبروا وأجازوه فرسل ١٩١
 عنهم ومدحهم ... ١٩١
 أنبل على ابن عباس وماله : أحله بنتاج في جهاد الناس ١٩٢
 مع الزريقان عبد الله بن أبي ربيعة ماله بهجاء وجماع ١٩٤
 فلك بن أئف الناقية ... ١٩٤
 وصيه عند موته بالشراء والفقراء والأيتام ... ١٩٥
 الفناء في شعر الحطية ... ١٩٨
 مدحه بضمهم أشعر الناس ... ٢٠٠
 كذبه صيدا عمرى شعره ... ٢٠٠

أخبار ابن طائشة ونسبه

- أبيه وكنته ولم يعرف له أب نسب إلى أمه ... ٢٠٣
 ماله الوليد بن يزيد من نسبه لأنه فأجابه ... ٢٠٣
 كان يفتن كل من سمع وأخذ من عبد ومالك ... ٢٠٣
 كان بجسد الذاء دون الغرب ... ٢٠٤
 كان يضرب بأبيه المثل وكانت أحسن المختين ٢٠٤
 بعد صيد ... ٢٠٤
 ضرب ابن أبي حتى وجلا خدش خلفه ... ٢٠٤
 لو كان كثر غنائه كآله لساق ابن مريج ... ٢٠٥
 كان يصلح لشادة انخلاء والمرك ... ٢٠٥
 كان تباحا سئ الخلق ... ٢٠٥
 رآه الحسن بن الحسن بالقيق فأكرمه على أن يخلبه ٢٠٥
 مائة صوت فلم ير أحسن منه غناء في ذلك اليوم ٢٠٥

صفحة

- اتساقه إلى بني فحل بن حطية ... ١٥٨
 تولى في نسبه وانتسابه إلى عدة قبائل ... ١٥٨
 خبره مع أخويه من أوس بن مالك ... ١٥٩
 ماله أمه من أخويه تلخط عليه فقال شعرا ... ١٦٠
 خبره مع أخويه من بني الأقيم ... ١٦٠
 تزوجت أمه بهجاءها ... ١٦٢
 كان بهجاء دله النفس فأسد الدين وذم نفسه ... ١٦٢
 قدم أئدية بجمسته قريش السلا غوثا من شعره ... ١٦٤
 كان تين الشعر وليس في شعره مطعن ... ١٦٥
 طلب من كتب بن زهير أن يقول شعرا يهينه فيه يهده ١٦٥
 فقال وجماع قللك مكرمة بن ضرار ... ١٦٥
 أشد عمر شعرا بها به قوله ومدح إياه ... ١٦٦
 دخل في حقل عند صيد بن الناس فأكره الناس ثم ١٦٦
 حرف فكرم ... ١٦٧
 لدم على حطية بن الناس فلم يكرمه ثم عرف به فأكرمه ١٦٧
 ليس في شعره مطعن ... ١٦٩
 أشد إصاحق من شعره وقال : إنه أشعر الشعراء به زهير ١٦٩
 رافقه ابن زيادة في شطر يعرف أنه شاعر ... ١٧٠
 قال الأصمى وقد أشد شعره : إنه أشد بهجاء ... ١٧٠
 سئل من أشعر الناس فأخرج لسانه يفتي نفسه ... ١٧٠
 قابل حسان متكررا ومع من شعره ... ١٧٠
 كان بهجاء يبرد أضيافه ... ١٧١
 كان يقول : أنا أنا حسب موضوع ... ١٧١
 كان بهجاء أضيافه وقد ضاع حفر بن أبي قهاجيا ١٧٢
 فقد تافه فقال شعرا ... ١٧٢
 ليس في الشعر أصح من قوله :
 • لا يذهب البرق بين الله والناس • ١٧٣
 كتب له الأصمى "أربعين قصيدة في لجة" ... ١٧٤
 قوله : لا يذهب البرق البيت مكتوب في التوراة ... ١٧٤
 أوس حيد الله بن شهاد ابنه محمدا بشعره ... ١٧٥
 روى حماد لبلال مدحه في أبي موسى الأعمري ... ١٧٥
 كذبه عمرى بيت قاله ... ١٧٧
 أرفاد مفاستلته أمراكه بشر فرح ... ١٧٧
 يزعم ربهل أنه ضاف قوما من الجن منهم صاحب الحطية ١٧٧

صفحة

ومما في المائة الصوت المختارة من أغاني ابن عائشة
٢٤٠ ... صفته في صوت من المائة الصوت المختارة ...
أخبار ابن أرملة ونسبه
٢٤١ ... نسبه ...
شاعر مقل اسلامي ليس من النحول وكاتب حيفا
٢٤٢ ... نسبه ...
أصابه بخار عذراءه من الوليد بن عثمان ... ٢٤٣ ...
كان من تدماء الوليد بن عثمان المختصين به ... ٢٤٤ ...
فعل : انه تخرج مع الوليد بن عثمان الى الجواز يحيى تمره
ولما عاد أطاعه اداة شراب وذكر بها فلهذه ... ٢٤٥ ...
سجد مرودان بالتمر وبيع من صابرية ... ٢٤٦ ...
رأه مرودان سكران وشبع به بقله الوليد بن حبة
٢٤٧ ... ابن أبي سفيان الحلبي ...
تمكث في بيته استعياه لحقه عبد الرحمن بن الحارث
٢٤٨ ... حل التخرج الى المسجد ...
رسل الى صابرية وشفع فيه يزيد فضا عنه وكتب بذلك
٢٤٩ ... الى الوليد ...
ضربه مرودان الحلة فأبطله صابرية ... ٢٥٠ ...
كان مع سعيد بن عثمان حين قتله وهرب عنه ثم رثاه ... ٢٥١ ...
بجاءه بنو مطيع ظلمهم وفتح بنو عبد الرحمن بن الحارث ... ٢٥٢ ...
لانه امرأته على ميعه خارج المنزل فقال شعرا ... ٢٥٣ ...
رأى ابن عمه يشرب نبيذ اذريب لحقه على شرب التمر ... ٢٥٤ ...
شعره في الوليد وقد جاءه من أخواله ودفع عنه القدية ... ٢٥٥ ...
قصه تمره لسعيد بن القاسم من الشرب وما قاله في ذلك ... ٢٥٦ ...
أحد الأصوات المائة المختارة ... ٢٥٧ ...

أخبار ابن ميادة ونسبه

٢٥٨ ... نسبه ...
كان يزعم أن أمه قارسية ويقتصر بذلك ... ٢٥٩ ...
كعبه موسى بن سيار في أن أمه قارسية ... ٢٦٠ ...
رد عليه الحكم الخنزي لخره بأنه وبجاءه ... ٢٦١ ...
شاعر غنصم وضعه ابن سلام في الطبقة السابعة ... ٢٦٢ ...
كان يتحوش للهاجاة ويقول لأه : أصبري على الحجر ... ٢٦٣ ...
استنشد امرأة أمام أمه عما قيل في حجرها فاستنشدت ... ٢٦٤ ...
كان من شعاع طيط ورد عليه بجاء أمه فأسمه إمام ... ٢٦٥ ...

صفحة

نسبة ما في هذا الخبر من الأغاني
٢٠٨ ... عن المروم بغس الناس عن المسيد ...
'نسبة هذا الصوت الذي غناه ابن طائشة'
٢٠٩ ... عن الوليد بحضرة سيد ومالك غريب الوليد بن عثمان ...
نسبة ما في هذا الخبر من الأغاني
٢١٥ ... غريب أبي جعفر الناصك لثناء ابن عائشة ...
نسبة هذا الصوت
أكره الحسن بن الحسن حل التخرج مع الى البيضة
٢١٧ ... ليعتبه ...
نسبة البناء في الشعر الحمي حتى به ابن طائشة ذلك اليوم ... ٢٢٠ ...
عن الوليد بن يزيد غريب وقيل كل أصنافه وخلق طبعه
٢٢٥ ... ثيابه ...
امر لخطاب بال غابي إلا سمعه لشكر ذلك الوليد بلطفه
٢٢٧ ... في تدمائه ...
سمع لشعبي غناه فلهذه ... ٢٢٨ ...
نسبة هذا الصوت
٢٢٩ ... حج ولقيه بجاسنة من قرين فاحطوا عليه حتى قتلهم ...
نسبة هذا الغناء
عن من قصر لدى غشب ورأى نسوة يمشين فأنشجه
بحر من فسقط فلات ... ٢٣٤ ...
كان يبنى بشرا الخليفة ويقول أنا خاشقه ... ٢٣٥ ...
وفاة ابن طائشة
توفي في خلافة الوليد بن يزيد ... ٢٣٥ ...
قيل : ان القدر بن يزيد أمره بالثناء غابي فأمر برميحه
السلط فلات ... ٢٣٥ ...
حكايات أخرى في سبب وفاته ... ٢٣٦ ...
بكي عليه أشعب فأضحك الناس ... ٢٣٧ ...
نسبة هذا الصوت الذي غناه ابن طائشة
٢٣٨ ... كان مالك بن أمس يكره لثناء ...
حر ابن طائشة بآبن أذينة وهب اليه أن يقول له شعرا
٢٣٨ ... يفتنيه ...
عن الوليد بن يزيد بمكة غريب وأجازه ... ٢٣٩ ...

صفحة	موضوع	صفحة	موضوع
٣١١	عائش ابن القائل وأخطل بيتا بن شعرة ...	٢٦٤	أصل أمه ميادة ولسنة تزوجها أريد ...
٣١٢	أجازة الوليد ليلأ فأرادوا إيداعها فقال شعرا ...	٢٦٥	هجاه عبد الرحمن بن جهم الأسدي ...
٣١٢	شعره في وفاة الوليد ...	٢٦٦	هجا بني مازن فرد عليه رجل منهم ...
٣١٣	ابن ميادة وعكان بن عمرو بن عكان بن حنان ...	٢٦٦	شعره في الشعر بنسبه ...
٣١٤	ابن ميادة وسنان بن جابر وهجاه بن حويس ...	٢٦٧	مع الفرزدق شيئا من شعره فاقضه ...
٣١٦	رجع الى الشعر ...		كان له حسان شاعران وقد اتاهم الشعر من قبل جهم
٣١٧	ابن ميادة وذئب بنت مالك ...	٢٦٧	زهير ...
٣١٩	أطلاء الوليد بادية فقال فيها شعرا ...	٢٦٨	مهاجاة لعقبة بن كعب بن زهير ...
٣١٩	ملاحاة مع رطل من بني جعفر ...	٢٦٨	أوصاف ابن ميادة ...
٣٢٠	كان يتجلى لا يكتم أضيائه ...	٢٦٩	مقارنة بين وبين النافذة ...
٣٢١	دعى في ربيعة فربح لها رأى من شرب الناس بالسياط ...	٢٦٩	هو كثير القسط في شعره ...
٣٢١	جوابه حين سأله الوليد : من تركت عنه سألك ؟ ...	٢٦٩	كان في أيام هشام دين الى خلافة المنصور ...
٣٢٢	طلسه لأبي جعفر المنصور ...	٢٦٩	ملح بن أمية ودين هاشم ...
٣٢٣	أصاب الحاج بمكة مطر شديد وموافق فقال شعرا ...	٢٦٩	علم أنه شاعر حين راق الحليفة في بيت قائله ...
٣٢٤	أنشد من شعره فأعرض عليه حويس بن عتبة ...	٢٧٠	كان ينسب بأبي جند وشعره فيها ...
	ابن ميادة وعبد الواحد بن سليمان بن عبد الملك ونداهه	٢٧١	تزوج أم جند وما قاله ابن ميادة في ذلك ...
٣٢٦	فبسه ...	٢٧٢	قصة عشقه لها ...
٣٢٧	الغزاة في طريق مكة بجماعة يتجهزون بشعره ...	٢٧٥	دخل الى الشام لرؤيتها فردته ...
	طلب عبد الصمد له ودخله عليه مع واحد من كاتبا	٢٧٥	شعره فيها ...
٣٢٧	به ومخاروة عبد الصمد لها ...	٢٧٨	فبس على سائر شعره معها آخر شعره بما حتى تزوجت
٣٣٠	تخل بعض ولد الحسن بشعر ابن ميادة ...	٢٨٠	جاءه سياري في حالة فرأى جاريته وضع شعره فيها ...
٣٣١	مدحه بجعفر بن سليمان وهو أمير على المدينة ...	٢٨٢	ابن ميادة وصهر بن الجعد الخضرى ...
٣٣٢	هجا بن أسد ودين تميم ...	٢٨٣	ابن ميادة والحكم الخضرى وبه تهاجما ...
٣٣٣	ابن ميادة وصاحبة بن أشول ...	٢٨٧	فضلت أم جند ابن ميادة على الحكم وعلمت فجهراها
٣٣٤	هجاه عبد الرحمن بن جهم الأسدي ...	٢٩٢	خرج الحكم الى الزم لقاء ابن ميادة ولما لم يلقه تهاجيا
٣٣٥	ابن ميادة وأبان بن سعيد ...	٢٩٤	شعره إبراهيم بن هشام لدهواه أنه فضل قريشا ...
٣٣٥	ابن ميادة وأديب بن سلمة ...	٢٩٤	ابن ميادة والحكم الخضرى بهر بجماء ...
٣٣٧	ابن ميادة ودياح بن عكان ...	٢٩٦	تواصيا بجى نرية وصلحهما ...
٣٣٨	تشبيه بالنساء ...		استدعى بنم ابن ميادة السلطان على الحكم فأمر بطرده
	خطب امرأة من بني مسلى بن مالك فلم يزوجوه	٢٩٧	فرسل الى الشام ومات هناك ...
٣٤٠	قال شعرا ...	٢٩٨	مناقبات حكم وابن ميادة ...
٣٤٠	مات في صدر خلافة المنصور ...	٣٠٢	فضله الوليد بن يزيد على الشعراء وأجازته ...
	أخبار حنين الحيرى ونسبه	٣٠٦	سبب الهجاء بين وبين شقران ...
٣٤١	نسبه وكان يشارا وفتنيا ...	٣٠٩	هزاره مع قتال الشعر ...
٣٤١	حتى هشام بن عبد الملك في الحج ...	٣٠٩	شعره في حبه الى وطنه وسوار الوليد لما ...

منصة
٣٦٤ ... لما ماتت القريا تاح طليا الفريش ...
٣٦٥ ... تخاكم حرواين سريج الى سكية بنت الحسين فسات
... ينسا ...

نسبة هذا الصوت

٣٦٦ ... حتى طاه بشر اللربس فرقه عليه ...
٣٦٧ ... قصة الأرض الخزوي مع سكان بني ...
٣٦٧ ... حلاء بن رباح والابجر المني ...
٣٦٨ ... ابن أبي حقيق والفريش ...
٣٦٩ ... حتى بعض أهل المدينة فطروا فساته ...

نسبة هذا الصوت

٣٧٠ ... كان عروجيل يتمازنا في قول الشعر ...
٣٧١ ... سمع الفرزدق شعر ابن أبي ديمة فلهه ...

رجع الحديث الى أخبار الفريش

٣٧٢ ... قيل : إنه كان يتلق غناءه من الجمن ...

نسبة ما في هذا الخبر من الغناء

أوصله ابن أبي ديمة الى سكية فغناها ونسوة مها
٣٧٦ ... بشعره ...

نسبة هذا الغناء

٣٧٨ ... حتى طائسة بنت طلحة فأجزلت معه ...
٣٧٩ ... الشعبي حده محب بن الزبير وندجه طائسة ...
٣٨٠ ... طائسة بنت طلحة وأزواجها ...

نسبة هذا الصوت

٣٨٢ ... كان الفريش اذا حتى يشرك لكتير قال : أنا سريج ...
٣٨٢ ... قدم يزيد بن حبيد الملك مكة فغناه الفريش ...
... فغضب حاكمه على زديجا عبد الملك بن مردان واحتال
٣٨٣ ... عمر بن لبلل على الصلح بينهما ...
... حل مراد بن عمرو بن شأس رأس ابن الأشت إلى
٣٨٤ ... عبد الملك وإيجاب عبد الملك بياته ...

نسبة ما في هذا الخبر من الغناء

٣٨٥ ... نرج اليه عبد بكك وصع غناه ...

منصة
٣٤٣ ... كان يلق بقاته الثن ...
٣٤٣ ... حتى في الموسم في ظل بيت أبي موسى الأشعري ...
٣٤٥ ... خالف أن يقوله ابن محرز بالعراق فرده عنه ...
٣٤٦ ... نرج الى حصن وثنى بها ظم يستظم أهلها غناه ...
٣٤٨ ... حتى خلافا القسري بعد ما حم الغناء ...
٣٤٩ ... حتى بشر بن مردان بحضور الشعبي ...
٣٥١ ... حتى من أوصاف الحيرة ...
٣٥٢ ... المنفون المشهورون بالحيرة مير حنين دفع غنائهم ...
٣٥٢ ... حمرة ونسبة ...
... حتى حليده لأبي اسحاق ابراهيم بن الهدي وقص عليه
٣٥٣ ... خبر جده مع ابن سريج ...
... ضاله ابن سريج منتكرا فأكراه ثم بالغ في أكراهه
٣٥٣ ... لما عرفه ...
... استقدمه ابن سريج والفريش وسببه الى الجواز فقدم
... وثنى فادهم الناس فسقط عليه السطح فسقط

نسبة ما في هذا الخبر الأول من الغناء

٣٥٦ ... الغناء في الأصوات المتقدمة ...

صوت من المائة المختارة

٣٥٧ ... قصة ابن أبي ديمة مع بنت عبد الملك بن مردان ...

ذكر الفريش وأخباره

٣٥٩ ... اسمه وكنيته وسبب لقبه ...
... أخذ الغناء من ابن سريج فلما رأى ابن سريج غنايل
٣٥٩ ... التفرق فيه حسده وطرده ...
٣٦٠ ... تعلم اللحن وكان يروح للغناء في المائم ...
٣٦١ ... مله جريض الأربعة المشهورين في الغناء ...
٣٦١ ... كان الناس لا يفرقون بينه وبين ابن سريج ...
٣٦٢ ... قيل : كان الفريش أجهى غناءه من ابن سريج ...
٣٦٢ ... حتى الناس يجمع لحبوه من الجمن ...

نسبة هذا الصوت

... حتى هو وصبيته وابن سريج حل أبي قيس ضفا الرمال
٣٦٣ ... عنهم بسد الأمر بينهم ...
٣٦٤ ... فغنت شطبا الغنية حل بن جعفر فطرب ...

مقدمة

٤٠٨ ... بجازه محمد بن حسان وقد تزوج امرأة نسية ...
٤٠٩ ... صنع امرأة تشبه شعره خادتها وأشدتها من شعره ...
٤١٠ ... قدم على ابن هيرة مسجدا فأعطاه بعد الجراح ما أراد ...
٤١١ ... أبقى الطاعون قوما من بني طائفة فزاعم ...
٤١١ ... بجازه محمد بن حسان وقد سأله حاجة فلم يقضها ...
٤١٤ ... ابن جندب وأبو المهاجر ...
٤١٤ ... ابن جندب وعمر بن يزيد الأسدى ...
٤١٥ ... ابن جندب يقضى دين امرأة مومنة من الكوفة ...
٤١٥ ... ابن جندب وعبد الملك بن بشر بن مردان ...
٤١٦ ... ابن جندب وبشر بن مردان ...
٤١٧ ... ابن جندب وقد طاه عمر بن هيرة ففرد ...
٤١٧ ... أخاه الجراح من الفز ...
٤١٨ ... تزوج همدانية ولما كرها قال فيها شعرا ...
٤١٩ ... كان مقطعا إلى بشر بن مردان فضا مات ولاء ...
عرج مع عمال بن أمية إلى الشام وكانت يسمر عنه

٤٢٠ ... عبد الملك فأنشده ليه شعرا ...
٤٢١ ... يزيد بن عمر بن هيرة وبنت ابن جندب ...
٤٢٢ ... ابن جندب وصاحب السس ...
٤٢٢ ... ابن جندب يرضى ابن هيرة في شعر سقى أخيه ...
٤٢٣ ... كانت له جارية سوداء فوكت ولها فضال فيه شعرا ...
٤٢٣ ... جبا عمر بن يزيد الأسدى ليه ...
٤٢٤ ... ابن جندب ومحمد بن عمر كاتب عبد الملك بن بشر ...
٤٢٤ ... غلب امرأة ثابت قتال فيها شعرا يسميها ...
٤٢٥ ... وله له رده سمها بشارتيا بشر بن مردان ...
٤٢٥ ... انقض مالا غنصه عنه عبد الملك بن بشر ...
٤٢٦ ... فضله الجراح في الجائزة على الشعراء ...

صوت من المائة المختارة

أحد الأصوات المائة المختارة ... ٤٢٦

مقدمة

صوت للفريش ولم تذكر طريقته
عز جندب وبيته وتوسطه رجلا من بني حنظلة
في لغاتها ... ٣٨٨
نسبة هذه الأصوات التي ذكرت في هذا الخبر
قال ابن أبي ربيعة في شعره : الفريش فنيه الفريش
باسمه لما غناه ... ٣٩٤

نسبة هذا الصوت

قدم الوليد بن عبد الملك مكة فقصه ابن أبي ربيعة
وصفه وفناء الفريش ... ٣٩٥
وصف نصيب لنفسه والشعراء الثلاثة : جندب وكثير
وابن أبي ربيعة ... ٣٩٦
جميع أصوات وهبان في دير صنع لنا على مثالها ... ٣٩٧

نسبة هذا الصوت

غناه إبراهيم بن أبي الهيثم والرجل الناسك ... ٣٩٨
هرود إلى ابن خويان من تلغ بن طقمة وروته بها ... ٣٩٩
رواية أخرى في وفاته ... ٤٠١

نسبة هذه الأصوات

صوت من المائة المختارة في رواية بمحظة

أخبار الحكم بن جندب ونسبه

نسبه ونشأته ... ٤٠٤
كان أمريج ويكتب بمحاجة على صاه فلانة ... ٤٠٤
جس هو دأير حلية صاحبه قتال في ذلك شعرا ... ٤٠٥
دل الشعر والإشارة أمر جندب وابن سافل أمريج
قتال شعرا ... ٤٠٦
ابن جندب وعبد الملك بن بشر بن مردان ... ٤٠٧

استدراك

- لبعض هبط كان يجب النص عليها في الكتاب ولم نشر عليها إلا بعد طبعه
- ١٤١ ٤ ذكر اسم « مدينة نهرشير » كما وردت في جميع نسخ الألفاني، وكنتها عليها أننا لم نجد هذا الاسم في معجم ياقوت، ولكن بعد طبعها ضرتنا عليها في تقويم البلدان لأبي القاسم (ص ٣٠٣) قال : « وكان إلى جانبها مدينة تسمى نهرشير » ووجدنا ياقوت وضعها في معجمه في حرف الباء (ج ١ ص ٧٦٨) باسم « بهر سير » وأوردها كذلك البلاذري في فتوح البلدان (ص ٢٦٢) بالباء الموحدة والسين المهملة .
- ١٤٣ ٧ ضبطت كلمة « شهد » بضم الشين والأصل فيها الفتح كما في القاموس .
- ٢١٧ ٦ تحريظه : تنظر الحاشية رقم ٥ ص ٣٤٤ : ١٨
- ٢٧١ ٦ رواية اللسان ماذق « بهر وفقد » تخالف قومي ... بجارية ... إلخ
- ومعنى « تخالف » فقد بعضهم بعضاً .

إصلاح خطأ

وقع أثناء الطبع بعض أخطاء مطبعية نذكرها هنا ليستدركها القراء في بعض النسخ التي وقعت فيها :

ص م	ص م	خطأ	صواب
١٩	١٩	ديوان الشعر والشعراء	كتاب الشعر والشعراء
٢٩	١٩	» » »	» » »
٩٠	٠٠	{ الحزن مل المبتون نعم أبي ليل مل وعدم تزييه يا }	{ الحزن مل المبتون وتدم أي ليل مل عدم تزييه يا }
٩٦	٩	وكذلك النهر	وكذلك النهر
١٥	٧	الأسقف	الأسقف
١١٦	١٩	مصدر ميمى	مصدر ميمى
١٢٩	٤	في البيعة	في البيعة
١٥٨	١٨	الشيخ محمود الشقيطى	الشيخ محمد محمود الشقيطى
١٨٥	١٩	{ وقد أورد الأزمري هذا البيت } { رواية الأزمري لهذا البيت وقال في شرحه ... }	{ وقد أورد صاحب اللسان مادة «نكت» { رواية الأزمري لهذا البيت وقال في شرحه ... }
٢٤٧	٠٠	في الحاشي بلفظه الوليد بن عثمان الحنفى	بلفظه الوليد بن حبة بن أبي سفيان الحنفى
٢٥٣	٩	صعيد :	صعيد
٢٦٥	٢٣	الغنتال	الغنتال (بأنهاء المعجمة)
٢٦٧	٠٠	في الحاشي كان له أخوان شاعران	كان له عمان شاعران ... الخ
٢٨٧	١٩	طقة	طقة

ص م	خطأ	صواب
٣٢٤ ..	في الماش { كان يثد من شمره فيستصه } الناس	{ أثد من شمره فاعترض عليه عيسى بن ميمونة
٣٤٣ ٤	قال . إصحاق	قال إصحاق
٣٤٦ ..	في الماش غناؤه	غناؤه
٣٥٣ ..	في الماش ثم	ثم
٣٥٥ ..	في الماش الناس	الناس
٣٦٦ ٢٠	داعا	داعا
٣٧٤ ١٦	{ كا في القاموس وقرحه مادة } (مردسة)	{ كا في القاموس وقرحه مادة } (كا في القاموس وقرحه مادة مردسة)
٣٩٤ ٢٢	وريج	وريج
٤٢٥ ..	في الماش نسرا	بشرا

(ملحق القرار ٢٨٠/١٩٧٥/٢٠٠٠)





